



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تاريخ
مدينة رامشور

تأليف

أستاذ العلوم الاجتماعية أ. م. الشاذلي بن المهدي
ابن عبد الله بن عبد الله الشاذلي

ترجمة ودراسة
2001-2002

تأليف

عبد الحليم

إهداء إلى أئمة العلم والدين

دار النشر

بغداد - العراق

٥٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاريخ مدينة دمشق

كاتب:

ابوالقاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ابن عساكر)

نشرت في الطباعة:

دار الفكر

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
11	تاريخ مدينة دمشق المجلد 40
11	هوية الكتاب
11	اشارة
13	[اتمة حرف العين]
13	[اتمة ذكر من اسمه عثمان]
13	4620 - عثمان [بن علي] بن عبد الله
14	4621 - عثمان بن عمارة بن خريم الناعم بن عمرو بن الحارث
17	4622 - عثمان بن عمران بن الحارث بن أسد
19	4623 - عثمان بن [عمرو بن] عبد الرحمن بن الربيع
20	4624 - عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر
25	4625 - عثمان بن عمرو - أو عمر
26	4626 - عثمان بن عمير الثقفي
26	4627 - عثمان بن عنبة بن أبي سفيان بن صخر
33	4628 - عثمان بن عنبة الأصغر بن عتبة
34	4629 - عثمان بن عنبة بن أبي محمد بن عبد الله
34	4630 - عثمان بن القاسم بن معروف
36	4631 - عثمان بن قيس
37	4632 - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن رستم
38	4633 - عثمان بن محمد بن [صخر بن] حرب بن أمية
40	4634 - عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الملك
42	4635 - عثمان بن محمد بن علي بن علاّن بن أحمد بن جعفر
44	4636 - عثمان بن محمد

- 45 عثمان بن محمد بن سعيد البقال 4637
- 45 عثمان بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد 4638
- 45 عثمان بن مردان 4639
- 48 عثمان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص 4640
- 50 عثمان بن مرة الخولاني الداراني 4641
- 51 عثمان بن مسلم 4642
- 53 عثمان بن مضر بن عثمان الجهني 4643
- 54 عثمان بن معبد بن نوح البغدادي المقرئ 4644
- 56 عثمان بن المنذر الثقفي 4645
- 58 عثمان بن الوليد بن عبد الملك بن مروان 4646
- 58 عثمان بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان 4647
- 60 عثمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان 4648
- 60 عثمان بن هلال الجهني 4649
- 60 عثمان بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان 4650
- 61 عثمان - ويقال: يزيد - بن عثمان الخشبي 4651
- 61 عثمان التتوخي 4652
- 61 عثمان 4653
- 63 [ذكر من اسمه] عجلان 4654
- 63 اشارة 4654
- 63 عجلان بن سهيل - ويقال: ابن سهل 4654
- 67 [ذكر من اسمه] عجير 4655
- 67 اشارة 4655
- 67 عجير بن عبد الله بن عبيدة - ويقال: عبيدة - بن كعب 4655
- 73 [ذكر من اسمه] عدنان 4656
- 73 عدنان بن أحمد بن طولون 4656

- 76 ذكر من اسمه عديّ .
- 76 4657 - عدي بن أحمد بن عبد الباقي بن يحيى
- 77 4658 - عدي بن أرتأة بن جداية بن لوزان الفزاري .
- 87 4659 - عدي بن حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحشج .
- 122 4660 - عدي بن ربيعة بن سواء .
- 127 4661 - عدي بن الرتعلاء الغساني .
- 129 4662 - عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن مجذوق .
- 162 4663 - عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عصر بن عدّة .
- 171 4664 - عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد .
- 176 4665 - عدي بن عدي بن عميرة بن عدي بن عفير .
- 184 4666 - عدي بن عميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن نعمان .
- 192 4667 - عدي بن غطيف الكلبي .
- 192 4668 - عدي بن الفضل .
- 195 4669 - عدي بن كعب .
- 199 4670 - عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمام .
- 200 4671 - عدي .
- 201 ذكر من اسمه عرار .
- 201 4672 - عرار [بن عمرو بن شأس بن أبي بليّ .
- 204 4673 - عرار بن فروة الكوفي .
- 204 4674 - عرار بن المنذر .
- 205 ذكر من اسمه عراق .
- 205 4675 - عراق بن خالد يزيد بن صالح بن صبح .
- 209 4676 - عراق بن مالك الغفاري المدني .
- 218 4677 - عراق المري .
- 219 4678 - عرياض بن سارية السلمي .

- 236 ذكر من اسمه [عروة] .
- 236 اشارة .
- 236 4679 - عروة بن أذينة .
- 265 4680 - عروة بن أنيف .
- 266 4681 - عروة بن الجعد - ويقال: ابن أبي الجعد .
- 272 4682 - عروة بن حزام بن مهاصر، ويقال: بن حزام بن مالك .
- 285 4683 - عروة بن الحكم التميمي .
- 285 4684 - عروة بن داود .
- 286 4685 - عروة بن رجاء .
- 286 4686 - عروة بن رويم .
- 295 4687 - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد .
- 348 4688 - عروة بن العشبة الكلبي .
- 349 4689 - عروة بن محمد بن عطية بن عروة بن القين بن عامر .
- 356 4690 - عروة بن محمد .
- 356 4691 - عروة بن مروان .
- 360 4692 - عروة بن المغيرة بن شعبة .
- 366 4693 - عريان بن الهيثم بن الأسود بن قيس .
- 374 [ذكر من اسمه] عزرة .
- 374 اشارة .
- 374 4694 - عزرة بن إبراهيم .
- 374 4695 - عزرة بن قيس بن غزية الأحمسي .
- 382 [ذكر من اسمه] عزير .
- 382 اشارة .
- 382 4696 - عزير بن جروة - ويقال: ابن شوريق - بن عرنا بن أيوب .
- 404 4697 - عزير بن الأحنف بن الفضل .

- 406 [ذكر من اسمه] عسكر
- 406 اشارة
- 406 4698 - عسكر بن الحصين
- 417 4699 - عشور ويقال: عشور السكسكي، ويقال: السلمي
- 420 ذكر من اسمه عصمة
- 420 4700 - عصمة بن أبي عصمة إسرائيل بن يحمالك
- 422 4701 - عصمة بن عبد الله الأسدي
- 422 4702 - عصمة بن أبي عصمة البعلبكي
- 425 [ذكر من اسمه] عطارد
- 425 اشارة
- 425 4703 - عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد
- 436 4704 - عطاف المعلم
- 437 ذكر من اسمه عطاء
- 437 4705 - عطاء بن أبي رباح
- 483 4706 - عطاء بن أبي صيفي بن فضلة
- 484 4707 - عطاء بن قرّة
- 488 4708 - عطاء بن أبي مسلم
- 511 4709 - عطاء بن معدم
- 511 4710 - عطاء بن يسار
- 528 4711 - عطاء الكلاعي
- 529 4712 - عطرد
- 534 [ذكر من اسمه] عطية الله
- 534 اشارة
- 534 4713 - عطية الله بن الحسين بن محمد بن زهير
- 535 4714 - عطية الله بن عطاء الله بن محمد بن أبي غياث

- 536 [ذكر من اسمه عطية]
- 536 4715 - عطية بن أحمد
- 536 4716 - عطية بن الأسود الحبشي الكلبى
- 537 4717 - عطية بن عروة
- 544 4718 - عطية بن قيس
- 552 4719 - عطية بن معبد المحاربى الدارنى
- 554 4720 - عطية مولى سلم بن زياد
- 557 4721 - عفير بن زرعة بن عفير بن الحارث
- 558 4722 - عقال بن شبّة بن عقال بن صعصعة بن ناجية
- 561 4723 - عقال بن هاشم القينى
- 562 ذكر من اسمه عقبة
- 562 4724 - عقبة بن بكرة بن جارية بن قتيبة
- 563 4725 - عقبة بن ربيعة بن العجاج
- 566 4726 - عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي
- 585 4727 - عقبة بن عبد الأعلى الكلاعى
- 585 4728 - عقبة بن [علقمة بن] حديج
- 589 4729 - عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة عشيرة بن عطية
- 607 4730 - عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط
- 620 4731 - عقبة بن نعيم الرعينى المصرى
- 620 4732 - عقبة بن يريم دمشقى
- 624 [ذكر من اسمه] عقيبة
- 624 4733 - عقيبة بن هيرة بن فروة الأسدى النصرى
- 626 فهرس
- 639 تعريف مركز

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها

تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

499 هـ - 571 هـ

تفاصيل النشر: بيروت: دارالفكر المعاصر؛ دمشق: دارالفكر دمشق: معهد الفتح الاسلامي، 1420 ق. = 1999 م. = 1378 -

دراسة و تحقيق علي شيري

عدد المجلدات: 80

لسان: العربية

ابراهيم بن عبد الله - ارتاش بن تتش

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

تصنيف الكونجرس: DS99/8د/1378 الف 243015

تصنيف ديوي: 956/9144

موضوع: تاريخ الإسلام | التاريخ والجغرافيا المحلية | الترجمة الجماعية | رجال

ص: 1

اشارة

تاريخ مدينة دمشق و ذكر فضلها و تسمية من حلها من الأمائل أو اجتاز بنواحيها من واردتها و أهلها

تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

499هـ-571هـ

دراسة و تحقيق علي شيري

ابراهيم بن عبد الله - ارتاش بن تش

دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع

ص: 2

[تمة حرف العين]

[تمة ذكر من اسمه عثمان]

4620 - عثمان [بن علي] بن عبد الله

4620 - عثمان [بن علي] (1) بن عبد الله

أبو القاسم البغدادي المعروف بالوقاياتي (2)

قدم دمشق في سنة اثنتين (3) وخمس مائة، وحدث بها عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر (4).

سمع منه أخي أبو الحسين الفقيه وجماعة من أصحابنا.

وأجاز لي أن أروي عنه.

أخبرنا أبو القاسم عثمان بن علي - إذنا - وأبو المعمر خزيمة (5) بن أبي (6) سعد بن الحسين بن الهاطر (7) الوزان - بقراءتي عليه ببغداد - قالاً: أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد القارئ.

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان.

قالاً: أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى، نا أبو عبد الله المحاملي، نا زياد بن أيوب، نا هشام، نا يعلى بن عطاء، عن عمه... (8) قال:

ص: 3

- 1- زيادة عن المختصر، والأنساب.
- 2- بدون إجماع بالأصل، والمثبت عن الأنساب. وهذه النسبة إلى الوقاية وهي المقنعة، ويقال لمن يبيعها الوقاياتي. ذكره السمعاني باسم عثمان بن علي بن عبيد الله الوقاياتي.
- 3- الأصل: اثنين.
- 4- ترجمته في سير أعلام النبلاء 46/19.
- 5- غير واضحة بالأصل، والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه 431/1 وانظر ترجمة ابن البطر، في الحاشية السابقة وفيها حدث عنه: خزيمة ابن الهاطر. وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 438/20 واسمه عبد الله ويعرف بخزيمة.
- 6- كذا بالأصل: «بن أبي سعد» وفي المصدرين السابقين: ابن سعد.
- 7- كذا بالأصل و سير أعلام النبلاء، وفي تبصير المنتبه: الهاطر.
- 8- كلمة غير مقروءة بالأصل، والحديث في المختصر عن أبي رزين.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «علم الرؤيا على رجل طائر» - وقال خزيمة: طير - ما لم تعبر، فإن عبرت وقعت، والرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، قال: وأحسبه قال: لا تقصها إلا على وادّ أو ذي رأي» [8061].

سئل أبو القاسم الوقاياتي عن مولده فقال: سنة اثنتين (1) وسبعين وأربعمائة ببغداد في الجانب الشرقي، ولم أدركه حيا لما دخلت ببغداد، وكان دخولي ببغداد في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسائة (2).

4621 - عثمان بن عمارة بن خريم الناعم بن عمرو بن الحارث

ابن خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة

ابن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان

ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس

ابن عيلان المرّي أخو أبي الهيثم

من أهل دمشق، وكانت داره داخل باب الصغير وولاه الرشيد سجستان، ثم حبس وطولب بالمال فقال في ذلك شعرا.

حكى عنه الهيثم بن عدي وليس هو عثمان بن عمارة الذي حكى عنه عبد الرحيم بن يحيى... (3) بصري زاهد.

أبنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمّد الحسن بن علي، أنبا أبو عمر (4) بن حيوية، نا محمّد بن خلف، حدّثني قاسم بن الحسن عن العمري، أنبا الهيثم بن عدي، أنبا عثمان بن عمارة، عن أشياخهم من بني مرة قال:

رحل رجل منا إلى ناحية الشام مما يلي تيماء (5) و الشراة (6) في طلب بغية له، فإذا هو بخيمة قد رفعت له، وقد أصابه مطر، فعدل إليها، فتنحج، فإذا امرأة قد كلمته فقالت له:

انزل، فنزل، وراحت إبلهم و غنمهم، فإذا أمر عظيم وإذا رعاء كثير فقالت لبعض العبيد:

ص: 4

1- الأصل: اثنين.

2- في الأنساب: توفي في حدود سنة خمس وعشرين وخمسائة.

3- كلمة غير واضحة بالأصل.

4- الأصل: عمرو، تصحيف.

5- تيماء: بليد في أطراف الشام، بين الشام و وادي القرى، على طريق حاج الشام و دمشق (معجم البلدان).

6- في الأغاني 86/2 و السراة.

سلوا هذا الرجل من أين أقبل؟ [فقلت: (1) من ناحية اليمامة (2) و نجد، فقلت: أي بلاد نجد وطئت؟ فقلت: كلها، فقلت: بمن نزلت هناك؟ قلت: بني عامر، فتنفست الصعداء و قالت:

بأي بني عامر؟ فقلت: بني الحريش، فاستعبرت (3) ثم قالت: هل سمعتم بذكر فتى يقال له قيس، و يلقب بالمجنون؟ فقلت: أي و الله، و نزلت بأبيه و رأيته يهتم في تلك الفيافي، و يكون مع الوحش، لا يعقل و لا يفهم، إلا أن تذكر له ليلي، فيبكي و ينشد أشعارا (4) يقولها فيها، قالت: فرفعت الستر بيني و بينها فإذا شقة قمر، لم تر عيني مثلها، فبكت و انتحبت حتى ظننت و الله أن قلبها انصدع، قلت لها: أيتها المرأة اتقي الله فو الله ما قلت بأسا، فمكثت طويلا على تلك الحال [من] (5) البكاء و النحيب ثم قالت (6):

ألا ليت شعري و الخطوب كثيرة *** متى رحل قيس مستقلّ فراجع

بنفسي من لا يستقل برحله *** و من هو إن لم تحفظ الله ضائع

ثم بكت حتى غشي عليها، فلما أفاقت قلت: من أنت يا أمة الله؟ قالت: أنا ليلي المسئومة عليه غير المساعدة له، فما رأيت مثل حزنها عليه و وجدها به، فمضيت و تركتها.

أبنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، أنا موسى، أنا خليفة قال (7): في تسمية عمال هارون الرشيد على سجستان مات موسى و عليها كثير بن سلم فشغب عليه الجند، فحاصرهم اصرم بن عبد الحميد الطائي من قبل خراسان، ثم ولي عبد الله بن حميد بن قحطبة، ثم ولي عثمان بن عمارة بن خريم (8) ثم داود بن يزيد من قبل الغطريف ثم (9) يزيد بن جرير من قبل الفضل بن يحيى بن خالد، ثم إبراهيم بن خريم (10) من قبل الفضل بن يحيى.

أبنا أبو الحسين محمد (11) بن كامل بن ديسم، قال: كتب إلي أبو جعفر بن المسلم

ص: 5

1- زيادة عن الأغاني.

2- الأغاني: تهامة.

3- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن المختصر و الأغاني.

4- الأصل: أشعار. و التصويب عن الأغاني.

5- زيادة عن المختصر و الأغاني.

6- الأصل: قال، و المثبت عن المختصر و الأغاني. و البيتان في الأغاني 87/2.

7- تاريخ خليفة بن خياط ص 463.

8- تاريخ خليفة: حريم، بالحاء المهملة، تصحيف.

9- بالأصل: «بن» و المثبت عن تاريخ خليفة.

10- كذا، و في تاريخ خليفة: إبراهيم بن جرير.

11- بالأصل: «بن محمد» و المثبت عن مشيخة ابن عساكر 207/أ.

من بغداد يذكر أن أبا عبيد الله محمد بن عمران بن موسى أجاز لهم قال: عثمان بن خريم أخو أبي الهيثام و كان على سجستان في أيام الرشيد فطولب بخمسة آلاف درهم و حبس فقال:

أغثني أمير المؤمنين بنظرة *** يزول بها عني كل المخاوف و الأزل

ففضلك أرجو لا البراة إنه *** أبي الله إلا أن يكون لك الفضل

و إلا أكن أهلا لما أنت أهله *** فأنت أمير المؤمنين له أهل

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف و أنبأه أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أنبا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، ثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قال: قال لي عبد الله بن المغيرة:

دخل عدة من أهل الشام على المنصور حين عفا عنهم في إجلائهم مع عبد الله بن علي، فقال عثمان بن خريم: يا أمير المؤمنين، لقد أعطيت فشكرت، و ابتليت فصبرت، و قدرت فعفوت.

قرأت على أبي الوفاء الحسن (1) بن الحسين عن (2) عبد العزيز بن أحمد، أنبا عبد الوهاب الميداني، أنبا أبو سليمان بن زبر، أنبا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنبا محمد بن جرير الطبري قال (3): و ذكر عن محمد بن ثابت قال:

سمعت شيخا من قريش يحدث أن أبا جعفر لما فصل من بغداد، متوجها إلى الكوفة، و قد جاءه البريد بمخرج محمد بن عبد الله بالمدينة، نظر إليه عثمان بن عمارة بن خريم (4) و إسحاق بن مسلم العقيلي و عبد الله بن الربيع المداني - و كانوا في صحابته - و هو يسير على دابته و بنو أبيه حوله و هو يقول، فقال عثمان: أظن محمدا خائبا و من معه من أهل بيته، إن حشو أثواب (5) هذا العباسي لمكر و نكر و دهاء، فإنه فيما نصب له محمد من الحرب لكما قال ابن جندل الطعان (6):

فكم من غارة و رعيل خيل *** تداركها و قد حمي اللقاء

فردّ مخيلها حتى تناهى *** بأسمر ما يرى فيها التواء

ص: 6

1- الأصل: بن الحسن، تصحيف.

2- بالأصل: «بن» تصحيف.

3- تاريخ الطبري 621/7 حوادث سنة 145.

4- في تاريخ الطبري: حريم.

5- الطبري: ثياب.

6- البيتان في تاريخ الطبري 621/7.

قال: فقال (1) إسحاق بن مسلم: قد والله سيرته فلمست عوده فوجدته خشنا، وغمزته فوجدته صليبا وذقته فوجدته مرا وأنه ومن حوله من بني أبيه لكما قال ربيعة بن مكدّم (2):

سمالي فرسان كأنّ وجوههم *** مصاييح تبدو في الظلام زواهر

يقودهم كيش أخو مصمّلة *** عبوس السرى قد لوّحته الهواجر

قال: وقال عبد الله بن الربيع: هو ليث خيس (3)، ضيغم شמוש، للأقران مفترس، وللأرواح:

مختلس، وأنه فيما يهيج من الحرب، *** كما قال أبو سفيان (4) بن الحارث

وإنّ لنا شيخا إذا الحرب شمّرت *** بديهته الإقدام قبل التّوافر

قال: فمضى حتى صار إلى قصر ابن هبيرة، ونزل الكوفة ووجه الجيوش، فلما انقضت الحرب رجع إلى بغداد فاستتم بناءها (5).

أخبرنا أبو الحسين (6) بن كامل، أنبا أبو جعفر محمّد بن أحمد المعدل في كتابه، أنبا محمّد بن عمران بن موسى - إجازة - أخبرني إبراهيم

بن محمّد بن عرفة النحوي عن محمّد بن يزيد المبرّد قال: قال [أبو] (7) يعقوب الخريمي لما توفي عثمان بن خريم:

جزى الله عثمان الخريمي خير ما *** جزى صاحبنا جزل المواهب مفضلا

أخا كان إن أقبلت بالودّ زادني *** صفاء وإن أدبرت حنّ وأقبلا

أخا لم يخني في الحياة ولم أبت *** تخوّفني الأعداء منه التّقبلا

كفى جفوة الأخوان طول حياته *** وأورث مما كان أعطى وحوّلا

مضى سلفا قبلي وخلّفت بعده *** أسيرا لأهوال الرجال مكبّلا

4622 - عثمان بن عمران بن الحارث بن أسد

أبو عمر المقدسي الصوفي

سمع بدمشق وغيرها: الحسن بن حبيب، وخبثمة بن سليمان، وإسماعيل بن محمّد

ص: 7

1- الأصل: و كان، و المثبت عن الطبري.

2- البيتان في تاريخ الطبري 621/7-622.

3- الأصل: «ليث بن حيس» و المثبت عن تاريخ الطبري.

4- الأصل: «بن يوسف» و المثبت «أبوسفيان» عن الطبري.

5- الأصل: بناؤها.

6- الأصل: «الحسن» تصحيف، وهو محمد بن كامل بن ديسم، أبو الحسين.

7- زيادة للإيضاح، وهو إسحاق بن حسان، و يكنى أبا يعقوب. و البيتان الأول و الرابع في الشعر و الشعراء ص 542.

الصفار، وأبا العباس محمّد بن يعقوب الأصم، وأبا جعفر (1) محمّد بن عبد الرّحمن السامي (2) الهروي.

روى عنه الحاكم أبو عبد الله.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني أبو عمرو المقدسي، حدّثنا الحسن بن حبيب الدمشقي، نا أيوب بن إسحاق بن سافري، نا عارم، نا الصعق بن حزن عن مطر الورّاق عن أبي حمزة عن ابن عباس قال: بسط تحت النبي صلّى الله عليه وسلّم قطيفة حمراء.

قال: و نا أبو عبد الله الحافظ قال: عثمان بن عمران بن الحارث بن أسد المقدسي أبو عمرو الصوفي، سمع بالشام خيثمة بن سليمان، و الحسن بن حبيب وأقرانهما، وبالعراق أبا علي الصفار وأقرانه، وبخراسان: أبا العباس محمّد بن يعقوب وأقرانه، ثم دخل بلاد خراسان و انصرف إلى مرو، إن وأخر عهدي به في مجلس أبي العباس المحمودي بمرو سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ثم جاءنا نعيه و أنا بنسافي هذه السنة.

4623 - عثمان بن عمرو بن عبد الرّحمن بن الربيع

4623 - عثمان بن عمرو بن [3] عبد الرّحمن بن الربيع

أبو (4) عمرو البغدادي الفقيه الشافعي

ابن أخي النّجاد

عن أحمد بن عيسى الوشاء، و محمّد بن أحمد بن عمارة، و أبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهّاب بن عبادل، و عبد الله بن الحسين بن جمعة، و أبي عبد الله محمّد بن يوسف بن بشر الهروي، و أبي الحسن إسماعيل بن محمّد بن سنان الشيرازي، و أحمد بن عمير (5) بن جوصا، و محمّد بن جعفر الخرائطي، و محمّد بن إسحاق بن فروخ، و علي بن جعفر بن مسافر، و أبو أيوب... (6) و علي بن عبد العزيز، و محمّد بن أحمد بن محمّد بن بكر البالسي، و الحسن بن علي بن الحسن.

روى عنه أبو سعد الماليني، و عبد الرّحمن بن عمر بن نصر، و أبو الحسن علي بن

ص: 8

1- بالأصل: «و أبا جعفر بن محمّد» انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 114/14 و كنيته فيها: أبو عبد الله.

2- الأصل: الشامي.

3- زيادة عن المختصر، و سيرد في الخبر التالي: عمر.

4- الأصل: «بن».

5- الأصل: عمر، تصحيف.

6- غير واضحة بالأصل.

محمّد بن الغمر، وأبو القاسم تمام بن محمّد، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وسعيد بن عبد الرحمن بن عمر بن نصر.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد الخياط، أنبأ أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، حدّثني أحمد بن محمّد بن عبد الله، و جدّي، حدّثني أبو عمرو عثمان بن عمر (1) بن عبد الرحمن الشافعي المعروف بابن أخي النّجاد و جدّي، حدّثني أحمد بن عيسى الوشاء و جدّي، حدّثني مؤمّل بن إهاب و جدّي، حدّثني عائشة و جدّي، و حدّثني معمر و جدّي، حدّثني هشام بن عروة و جدّي، حدّثني أبي و جدّي، حدّثني عائشة و جدّي، قالت:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «النظر إلى وجه عليّ عبادة» [8062].

4624 - عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة (2)

ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التّيمي (3) المعمرى (4)

أصله من المدينة وقدم به دمشق بعد قتل أبيه عمر بن موسى على عبد الملك بن مروان وهو صغير، فرده إلى المدينة، ثم (5) ولي قضاء المالية لمروان بن محمّد، ثم قضى لأبي جعفر المنصور بالعراق.

وقد تقدّم ذكر قدومه الشام في ترجمة عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب.

روى عن المزني بن عثمان، والهيثم بن محمّد، وخارجة بن زيد، وأبي الغيث سالم مولى ابن مطيع.

روى عنه: عبد الواحد بن زياد، وعبد العزيز بن (6) محمّد الدراوردي، ومحمّد بن راشد، وابنه عمر بن عثمان، وإبراهيم بن طلحة بن عبد الله (7) بن أبي بكر، ويحيى بن محمّد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، التّيميون.

ص: 9

1- كذا، ورد هنا عمر، والذي في المختصر: عمرو.

2- سقطت من م.

3- استدركت عن هامش الأصل.

4- أخباره في تهذيب الكمال 463/12 و تهذيب التهذيب 93/4.

5- «ثم» استدركت عن هامش الأصل.

6- الأصل وم و «ز»: «و محمّد» تصحيف، والصواب ما أثبت عن تهذيب الكمال 463/12 ترجمته في سير أعلام النبلاء 366/8.

7- في تهذيب الكمال: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد، نا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة، نا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا عمر بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر، عن أبيه، عن ابن شهاب، أخبرني علي بن الحسين عن (1) صفيه بنت حبي زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الأواخر من شهر رمضان، فتحدّثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب (2)، فقام معها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها (3) حتى إذا بلغت باب المسجد الذي كان عند مسكن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بهما رجلان من الأنصار، فسَلّما على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم نفذاً، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: «على رسلكما إنّها صفيه بنت حبي»، قالوا: سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وإنّي خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً».

أنبأنا (4) أبو علي محمد بن سعيد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الكرجي.

و حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبا أبو طاهر الكرجي، وأبو الحسن بن مخلد، وأبو علي بن نبهان، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، نا الزبير - يعني: بن بكار - حدّثني خالي إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ويحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، قالوا: حدّثنا عثمان بن عمر بن موسى المعمري، عن الزهري قال: دخل عروة بن الزبير، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود على عمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ أمير المؤمنين، فجرى بينهم الحديث، حتى قال عروة: في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير، سمعت عائشة تقول: ما أحببت أحدا حبي لابن الزبير انتحال من لا يرى لأحد معه فيها نصيباً، قال عروة: لقد كان عبد الله منها بحسب

ص: 10

- 1- الأصل وم و «ز»: بن، تصحيف.
- 2- تنقلب أي تنصرف راجعة إلى بيتها.
- 3- الأصل: يقبلها، والتصويب عن م و «ز». وقوله: يقبلها أي يصرفها إلى بيتها ويرجعها إليه، ذاهبا معها.
- 4- الأصل: «أنبا» والمثبت عن «ز»، وم.

وضعت الرحم والمودة التي لا تشرك أحد منها صاحبه فيها أحدا، فقال له عمر: كذبت، فقال له عروة: هذا - يعني عبد الله بن عبيد الله بن عتبة - يعلم أنني غير كاذب، وأن أكذب الكاذبين لمن كذب الصادقين، فسلمت عبيد الله ولم يدخل بينهما بشيء فغضب عمر بن عبد العزيز بحبهما، وقال آخر: حاجتي، ثم لم يلبث أن بعث إلى عبيد الله بن عبد الله رسولا يدعو لبعض ما كان يأتيه له، فكتب إليه عبيد الله:

لعمرو بن ليلي وابن عائشة التي *** لمروان اذنه أب غير رمل

و لو أنّهم عمّا وجدا و والد انا *** سواء فسوّوا سنّة المتعطل

عذرت أبا حفص بأن كان واحدا *** من القوم يهدي هديهم ليس يأتي

ولكنهم فاتوا و جئت مصليا *** بقرب أثر السابق المتمهل

زعمت فإن تلحق قصي مبرر *** جواد وإن تسبق فنفسك أعول

فما لك بالسلطان أن تحمل الندى *** جفون عيون بالقذى لم نكحل

قال: يحمل بمعنى تجعل.

و ما الحق أن تهوى فتسعف بالذي *** هويت إذا ما كان ليس بأجمل

أبي الله و الإسلام أن ترام الخنا *** نفوس رجال بالخنا لم توكل

قرأت بخط أبي الحسين (1) الرازي، أخبرني بكر بن عبد الله بن حبيب، نا الزبير بن بكار، نا إبراهيم بن المنذر، عن عثمان بن عمر التيمي قاضي مروان بن محمد، قال (2):

رأيت في المنام كأن (3) عاتكة أتت عبد الله بن يزيد بن معاوية ناشرة شعرها، وهي واقفة على مرقنتين من منبر دمشق، وهي تشد بيتين من شعر الأحوص وهما:

أين الشباب و عيشنا اللذ (4) الذي *** كُتبا به زما نسرّ و نجدل

ذهبت بشاشته و أصبح ذكره *** حزنا يعلّ به الفؤاد و ينهل

قال عثمان: فلم يكن بين ذلك وبين الحادثة على مروان و على بني أمية إلا أقل من شهرين، و هذه القصيدة للأحوص التي يقول فيها (5):

ص: 11

1- في «ز»، و م: الحسن.

2- الخبر باختلاف الرواية، في الأغاني 111/21-112.

3- الأصل: كانت، والتصويب عن «ز»، وم.

4- اللذ: اللذيذ.

5- هذه القصيدة رواها بطولها الأصبهاني في الأغاني 101-98/21 و البيت التالي، مطلعها، كما في الأغاني.

يا بيت عاتكة الذي أتَعَزَل *** حذر العدى وبه الفؤاد موكل

قال الزبير: ولما ظفر عبد الله بن علي بنبي أمية، واستباح حرمهم (1)، وقتل الصغير منهم، والكبير أنشأ يقول (2):

حسبت أمية أن غيرها هاشم *** عنها ويذهب زيدها وحسينها

كلًا وربّ محمّد وإلهه *** حتى يذل كفورها وخئونها

قال الزبير: وقال الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب في قتل مروان بن محمّد وزوال ملك بني أمية:

وإني لأغضي عن أمور كثيرة *** ولو لا الذي أرجو من الأمر لم أغضي

وإني لرهن إن بقيت لسورة (3) *** أبين (4) بها قوما هم اذهبوا غمضي

وهم فرّقوا الإسلام تسعين حجة *** وما منهم في الدين لله من مرضي

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال (5): ومن ولد معمر: عثمان بن عمر بن موسى، وأم عثمان أم ولد، وكان عثمان على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمّد، ثم ولاه أمير المؤمنين المنصور قضاءه [فكان مع المنصور] (6) حتى مات بالحيرة، قبل أن يبني أمير المؤمنين مدينة السلام.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمّد، أنبا أبو زكريا.

ح وأخبرنا أبو الحسين (7) أحمد بن سلامة بن يحيى، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنبا رشأ بن نظيف.

ص: 12

1- كذا بالأصل و«ز»، وفي م: حريمهم.

2- البيتان في عيون الأخبار 208/1 أوردتهما ابن قتيبة بعد ذكره مصرع بني أمية على يد المنصور. (كذا ورد فيه وثمة اختلاف في اسم الذي قتلهم، وفي زمن من من خلفاء بني العباس، انظر في ذلك تاريخ الطبري حوادث سنة 132 و الكامل لابن الأثير - بتحقيقنا - حوادث سنة 132).

3- السورة: الغضب.

4- كذا بالأصل و«ز»، وم، وفي المختصر 279/16 أبير.

5- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 463/12.

6- ما بين معكوفتين زيادة عن «ز»، وم، و تهذيب الكمال.

7- في م: «الحسن» و المثبت يوافق «ز»، وقارن مع مشيخة ابن عساكر 6/ب.

قالا: ثنا عبد الغني بن سعيد، قال:

وأما المعمر بن بفتح الميم و سكون العين و تخفيف الميم الثانية: فهو عثمان بن عمر المعمر بن التيمي، من ولد عبيد الله بن معمر، روى عن الزهري.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا الحسن بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي قال (1):

قلت ليحيى بن معين: فعمرو بن عثمان الذي يروي (2) عن أبيه عن ابن شهاب، ما حالهما؟ قال: ما أعرفهما.

4625 - عثمان بن عمرو - أو عمر

أبو محمد أو (3) أبو عمرو-

روى عن عبد السلام بن نهشل الخراساني.

روى عنه: أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلائي، أنبأ أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيكابا الطيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن الحسين الكسائي، نا يحيى بن سليمان الجعفي، نا أبو محمد عثمان بن عمرو ودمشقي، نا عبد السلام بن نهشل الخراساني، حدثني خارجة بن مصعب، عن أبيه قال: و كان من أصحاب علي - قال:

نزلنا مع علي بصقّين، فأصابتنا براغيث من الليل، فتهجّدنا، فلما أصبحنا غدونا إلى علي، فقلنا: يا أمير المؤمنين فعل الله بالبراغيث كذا و كذا، نشتمها و نسبها، فأصابتنا البارحة، فلم نم، فتهجّدنا، فقال علي: أ تسبّوا البراغيث، لو لاها ما تهجّدتم.

ثم قال: و نا يحيى، نا عثمان بن عمرو ودمشقي، نا عبد السلام بن نهشل الخراساني، نا خارجة بن مصعب، عن أبيه، قال:

كنا مع علي بصفين، فأصابتنا مجاعة، فخرجنا في الطلب نطلب الطعام، فإذا نحن ببغل

ص: 13

1- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 463/12.

2- في م: روى، و اللفظة كتبت بين السطرين في «ز»، و في تهذيب الكمال: فعمرو بن عثمان المدني عن أبيه.

3- بالأصل و م: «و أبو» و المثبت: «أو أبو عمرو» عن «ز».

عليه جوالقان، فضربناه بأسيافنا، فإذا بالورق، فلم نلتفت إليها، ومضيت، فمضينا، فإذا نحن بحمار عليه جوالقان، فضربناه بأسيافنا، فإذا الرّاد السويق، فأخذنا و أكلنا.

قال خارجة: لم يغنموا مالا، ولم يروا بالرّاد و الطعام بأسا.

كذا روي عنه في موضعين على ما ذكرت من الخلاف في اسم أبيه، وفي كنيته، فالله أعلم.

4626 - عثمان بن عمير الثقفي

كان عند معاوية يوم أمر بقتل حجر بن عدي (1) وأصحابه، وأشار عليه بقتلهم، له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أرقم بن عبد الله.

4627 - عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان بن صخر

ابن حرب بن أمية بن عبد شمس

ابن عبد مناف الأموي (2)

ابن أخي معاوية، و ابن أخت ابن الزبير.

كان بدمشق حين مات معاوية بن يزيد بن معاوية، وأرادت بنو أمية أن يتابعه بالخلافة يوم مات معاوية بن يزيد بن معاوية، فأبى ذلك و هو الذي صلّى على معاوية بن يزيد رضي الله عنهم أجمعين.

أخبرنا أبو الحسين (3) بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا (4)، قالوا (5): أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال (6):

فولد عنبسة بن أبي سفيان: عثمان و عاتكة، تزوجها عثمان بن محمّد بن أبي سفيان، و أمّ كلثوم بنت عنبسة تزوّجها عبد الله بن يزيد بن معاوية، فولدت له أم عثمان، و أمهم (7)

ص: 14

1- الأصل: علي، تصحيف، و التصويب عن «ز»، و م، مرّت ترجمته في كتابنا، و انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 462/3.

2- ترجمته في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 134.

3- بالأصل: أبو غالب الحسين، و قد شطبت «غالب» في «ز»، بخط أفقي، و المثبت عن م، و السند معروف.

4- الأصل و «ز»: الدنيا، تصحيف، و التصويب عن م، تقدم التعريف بهما.

5- بالأصل و م و «ز»: قالوا.

6- انظر نسب قريش للمصعب ص 134.

7- الأصل و م و «ز»: و أمه، و المثبت عن نسب قريش.

زينب بنت الزبير بن العوام، وأمها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط [و] (1) أبان، قال عثمان بن عنبسة يذكر مولاة آل معاوية إلى أبي سفيان آل عتبة بن أبي سفيان دونهم بولادة هند بنت عتبة، و تفخر بولادة الزبير بن العوام له:

إن تك هند مجدكم و سناكم *** فإن جوارى النبي كريم

و كتب إلى عبد الله بن الزبير حتى بعث إليه يزيد بن معاوية بالجامعة، و كتب يذكر قسمه في ذلك، فكتب إليه عثمان بن عنبسة:

أرضك أرضك أن تأتنا *** تم نومة ليس فيها حلم

قال: و نا الزبير: حدّثني محمّد بن الضحّاك الحزامي، عن أبيه، قال:

لما حضرت معاوية بن يزيد الوفاة، [قيل له: (2) اعهد إليه، فقال: لا أتزود مرارتها و أترك لبني أمية حلاوتها (3)، فلما مات دعت بنو أمية عثمان بن عنبسة إلى أن يبايعوا له بالخلافة، فأبى، و قال: أنا الحق بخالي - يريد عبد الله بن الزبير - فقال له مروان بن الحكم: إنها ليست ساعة خال، عمك لا خالك، و لما و وري (4) معاوية بن يزيد في قبره، و رفعوا أيديهم عنه، قام مروان بن الحكم على قبره، ثم قال متمثلاً (5):

إني أرى فتنة تغلي (6) مراجلها *** و الملك بعد أبي ليلى (7) لمن غلبا

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري.

قالا: أنبا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال:

و أراد أهل الشام الوليد بن عتبة بن أبي سفيان على الخلافة، فطعن، فمات، و أراد عثمان بن عتبة (8) بن أبي سفيان، و أمه زينب ابنة الزبير بن العوام أن يبايعوه على الخلافة، فأبى،

ص: 15

1- الزيادة عن نسب قریش. وفي «ز»، و م: و اسم أبي معيط أبان.

2- الزيادة بين معكوفتين عن م، و «ز».

3- انظر مروج الذهب 88/3.

4- الأصل: روى، تصحيف، و التصويب عن «ز»، و م.

5- البيت في مروج الذهب 88/3 و طبقات ابن سعد 169/4 و تاريخ الطبري 500/5 و البداية و النهاية 261/8 و المعارف ص 154 و هو لأرثم الفزاري.

6- مروج الذهب: هاجت.

7- بالأصل و م و «ز»: ابن ليلى، و التصويب عن مروج الذهب، قال المسعودي: هذه الكنية للمستضعف من العرب.

8- كذا بالأصل و«ز»، و م: عتبة، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: عنيسة.

و لحق بخاله عبد الله بن الزبير.

كذا قال، و الصواب ابن عنبة.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل، قال: كتب إليّ [أبو] (1) جعفر بن (2) المسلمة يذكر أن أبا عبد الله المرزباني أخبرهم إجازة، قال: عثمان بن عنبة بن أبي سفیان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أمه بنت الزبير بن العوام، و هو القائل:

إن تك هند مجدكم و سناكم *** فإنّ حوارِي النبي كريم (3)

و إن تك هند أمّكم دون أمّنا *** فإنّ لنا في الأكرمين أروم

و له:

أبونا أبو سفیان أكرم به *** أنا و جدّي الزبير ما أعفّ و أكرما

جوار رسول الله يضرب دونه *** رءوس الأعداي حاسرا و ملاما

و خالي ابن أسماء الذي قد علمتم *** بشير يوم الروع في الحرب ضيغما

و كتب إليّ أبي المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي يذكر: أن عبد الله بن همام السلولي قال في عثمان:

عمدت بمدحتي عثمان إني *** إذا أثبتت أعمد للخيار (4)

و عثمان بن عنبة بن صخر *** إليه ينتهي كرم النجار

فقد هزت قناتك في قريش *** عروق المجد و الحسب النضار

ورثت هدي الحواريين منهم *** و عزّ العنسي و ذا الخمار (5)

تبذ الناس مكرمة إذا ما *** فخرت و من كمثلك في الفخار

يمال إلى العلاء إن وحاك *** كلا زبيديك بالبطحاء داري (6)

و أنت إذا ملكت أمين عدل *** و أبين من تكلم من نزار

و أصدق من محياه حيا و اخرها *** مى إني من شبليين ضاري

متى تنزل إلى عثمان تنزل *** إلى ضخم السرادق و القطار

- 1- سقطت من الأصل و أضيفت عن «ز»، و م.
- 2- الأصل و م و «ز»: ان.
- 3- الأصل: الكريم، و الميثب عن م و «ز».
- 4- الأصل و م و «ز»: الخيار، و الميثب عن المختصر.
- 5- الأصل: «و ذوي العنيسي ذو الخمار» و في «ز» و م: «وري العنيسي ذو الخمار» و الميثب عن المختصر.
- 6- كذا البيت بالأصل و م و «ز».

و مطعم يحمل على الروابي *** له ما ارتضى لكل شاري
فليس لقدرك الدهماء قدر *** وليس كصنو نار لصنو نار
إذا سئلت أمية من فتاها *** و من حامي الحقيقة و الذمار
يقولون إن عنبسة بن صخر *** فلا شك بذاك و لا تماري
أصاب جوامع الخيرات منها *** و حيب؟؟؟ (1) كل منفضة و عار
فيا عثمان ما بلدي بدان *** و لا للنفس دونك من قرار
و ما لي إن رددت يدي صفرا *** إلى أهلي و دار و بين عجار
أراك إذا أجزت على أمير *** و بنو عرى الأمانة و الحوار
فهل يا ابن العنابس ينفعني *** زيادكم على سخط المزار
و تنداني إلى الهلكات نفسي *** و نص العيش في البلد القفار
لوايس للقيام يا كل فج *** فإن شخوصهن قداح بار
ترى أشرافهن منهن حدث *** رواحي بالهواجر و ابتكاري
و آتي بالنجوم إليك حتى *** تقرا الليل عن وضح النهار
أعوذ به من العقوبة (2) يا ابن حرب *** بمعقد ما عقدت من الإزار

و كان عبد الله بن همام هرب من عبيد الله (3) بن زياد، فاستجار بعثمان (4) بن عنبسة حتى ينجز له كتابا من يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بالعفو عنه.

قال [الأبيوردي: و عنى] (5) بالأعراق أسنمتهم، و هدي الحواريين: الزبير بن العوام، و هو جده من قبل أمه، و بالعنبيسي: حرب بن أمية، كان أعز أهل الوادي، و بذى الخمار: أبا أحيدة سعيد بن العاص بن أمية، و كان يدعى ذا العصابة و ذا التاج، فأجاءته القافية إلى ذكر الخمار.

قال: و قال العيني لما انتقل (6) عثمان بن عنبسة إلى مكة، و لحق بنخاله عبد الله بن الزبير، لقي منه جفاء، و توفي عنده فحمله ابنه إلى الطائف، و دفنه عند قبر أبيه.

2- عن هامش الأصل.

3- الأصل: عبد الله، والتصويب عن «ز»، وم.

4- بالأصل و«ز»، وم: بعبد الله، تصحيف، والتصويب عن المختصر.

5- الزيادة عن «ز»، وم، لإيضاح المعنى.

6- أقحم قبلها بالأصل لفظة: «ذكر» والمثبت يوافق عبارة م، واللفظة كانت موجودة في «ز»، ثم شطبت بخط أفقي.

ابن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان

أبو (1) العباس الأموي العنبيسي

أمه رملة بنت عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، وأمها نفيسة بنت عبد الله بن العباس بن (2) علي بن أبي طالب.

ذكره أبو المظفر الأبيوردي، و ذكر أنه يعرف بالمنكوب لبلىة أصابته حين... (3) علي بن عبد الله بن خالد المهدي به، ورقي عنه ما لم يخطر بباله، فطلبه المهدي، ففارق الطائف و لحق بأحوال عنبسة بن أبي سفيان من الأزدي، فنزل في عامئذ بالسرارة، و معه ابناه: العباس - و به كان يكنى... (4) له - و محمّد، و أمهما عاتكة بنت عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس، و يقال: إنه تزوج فيهم، و توفي عثمان بن عنبسة الأصغر بالسرارة.

وقال أبو مسهر: سأل علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية أبا العباس العنبيسي، و هو عثمان المنكوب بن عنبسة بن عتبة بن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان، و كان علامة عن أشهر نساء بني عبد مناف فقال صفيية بنت عبد المطلب، و هند بنت عتبة (5)، ثم أنشد لصفية:

ألا أبلغ بني عمي رسولا *** فقيم الكيد فينا و الأمار

وسائل في جموع بني علي *** إذا كثر التناشد و الفخار

بأنا لا نقر الضيم فينا *** و نحن لما توسمنا بصار

متى يفرح بمرؤبكم تسؤكم *** و تظعن من أمانلكم ديار

و يظعن أهل مكة فهي سكن *** هم الأخيار إن ذكر الخيار

... (6) العطاء إذا وهبنا *** و فينا عند غدوتنا انتصار

و لم بيد أندى رحم عفيفا *** و لم يوقد لنا بالغور نار

ص: 18

1- بالأصل: «بن عثمان» تصحيف، و المثبت «أبو العباس» عن «ز»، و م.

2- الأصل و م و «ز»: عن، تصحيف.

3- كلمة غير مقروءة و رسمها: «ارى».

4- كلمة غير واضحة و رسمها بالأصل و م و «ز»: «و لا تل».

5- الأصل و م و «ز»: عنبسة، تصحيف.

6- كلمة غير مقروءة و رسمها في الأصل و م و «ز»: مجازبك.

وإنا و السواع يوم جمع *** بأيديها وقد سطع الغبار

لنصطبرن لأمر الله حتى *** يبين ربنا أين القرار

وقيل لأبي مسهر: ما الأمار؟ قال: الموعد.

و أنشد لهند (1):

أعيني جودا بدمع سرب *** علي خير خندف لم يتقلب

على عتبة الخير ذي المكرمات *** وذي المعضلات قريع العرب

لساد الكهول فتى... (2) *** و ساد الشباب و لما يشب

تداعى له قومه نصره (3) *** بنو هاشم و بنو المطلب (4)

بييض خفاف حليها القبول *** تلوح بأيديهم كالشهب

يذيقونه حد أسيافهم *** يعلونه بعد ما قد عطب

فمن كان في نسب حامل *** فنحن سلالة بيت الذهب

و لسنا كجلدة رقع البعير *** بين العجان و بين الذنب

4629 - عثمان بن عنبسة بن أبي محمد بن عبد الله

ابن يزيد (5) بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

من سكان كفرنطنا (6)، من إقليم داعية.

ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد الأزدي في تسمية من كان بدمشق و غوطتها من بني أمية، و ذكر ابنته أم سلمة ابنة عثمان، و ذكر أنها امرأة عاتق.

4630 - عثمان بن القاسم بن معروف

أبو الحسين (7) بن أبي نصر والد أبي محمد

حدّث عن محمد بن معافى الصّيداوي.

- 1- الأبيات في سيرة ابن هشام 40/3 قالتها تبكي أخاها يوم بدر.
- 2- رسمها بالأصل و م و «ز»: باشيا.
- 3- صدره في سيرة ابن هشام: تداعى له رهطه غدوة
- 4- عن سيرة ابن هشام، وبالأصل و م و «ز»: سحب.
- 5- بالأصل و م و «ز»: زيد، والتصويب عن نسب قريش ص 131.
- 6- بالأصل و م و «ز»: كفرطيا، والصواب ما أثبت وضبط عن معجم البلدان، وفيه أنها قرية من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية.
- 7- الأصل و «ز»، وفي م: الحسن.

روى عنه ابنه أبو محمّد.

وكان أمير الغزاة المطوعة من أهل دمشق.

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان - بقراءتي عليه - عن عبد العزيز بن أحمد، أنبا أبو محمّد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف، قال: قرأت على أبي عثمان بن القاسم، قال: قرئ على أبي عبد الله محمّد بن المعافى بن أحمد بن محمّد بن بشير بن [أبي] كريمة الصّيداوي - بصيدا - وأنا أسمع، نا هشام بن عمّار، نا سعيد بن يحيى اللّخمي، نا موسى بن عبيدة الربذي، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي» [8063].

أخبرناه عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر عن أبي سعد محمّد بن عبد الرحمن أنبا الحاكم أبو محمّد [أنا أبو بكر محمّد] (1) بن مروان بدمشق، نا هشام بن عمّار مثله.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، قال: قرأت في تاريخ المختار - يعني محمّد بن عبيد الله بن أحمد بن إدريس المسبحي (2):

وفي هذه السنة سنة ست وخمسين و ثلاثمائة توفي أبو الحسين عثمان بن القاسم بن معروف (3) بدمشق، و كانت وفاته من نزلة لحقته أعقبته... (4) ما كان سبب منيته و كان كثير الرغبة في الجهاد، شديد العناية و البر للمجاهدين بماله و نفسه، عفيفاً رحمه الله و نفعه بأعماله الصالحة.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، قال:

و ذكر - يعني الميداني - أن أبا عثمان بن القاسم بن معروف (5) بن أبي نصر والد عبد الرحمن توفي بدمشق سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة، قال عبد العزيز: حدث عن محمّد بن المعافى الصّيداوي، حدّثنا عنه ابنه عبد الرحمن، و كان أمير جيوش الغزاة من دمشق.

4631 - عثمان بن قيس

روى عن وائلة بن الأسقع فعله.

ص: 20

1- الزيادة عن م و «ز».

2- ترجمته في سير أعلام النبلاء 361/17.

3- ما بين الرقمين سقط من م.

4- اللفظة غير واضحة في الأصل و «ز».

5- ما بين الرقمين سقط من م.

روى عنه عثمان بن المنذر الدمشقي.

أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحديد، أنبا جدي أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن الربيعي، أنا العباس بن محمد بن حيان أبو الفرج، أنبا أبو العباس عبد الله بن عتاب الرّفتي (1)، أنا محمد بن محمد بن مصعب، وحشي، نا محمد بن المبارك الصوري [نا صدقة] (2) بن خالد، عن عثمان بن المنذر الثقفي، أحسبه عن (3) عثمان بن قيس، قال: شهدنا مع وائلة الأسقع جنازة في (4) مقابر باب الصغير، فحضرت الصلاة، فخرج وائلة من المقابر و أتى كشلّ النهر، فصلّى بنا ونحن خلفه رجل خلف رجل.

رواه أبو الحسن بن جوصا، عن محمد بن محمد، وحشي، وقال: عن عثمان بن قيس من غير شك فيه.

4632 - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن رستم

4632 - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن رستم (5)

أبو عمر المادرائي (6) المعروف بابن الأطروش

سمع أباه، و جعفر بن محمد أحمد بن عاصم بدمشق، و أبا العباس محمد بن الحسن بن قتيبة، و أبا محمد (7) عبد الله بن محمد بن سلمة المقدسي، و أبا شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني، و عبد الغافر بن سلامة الحمصي، و إبراهيم بن شريك الأسدي، و يحيى بن محمد بن صاعد، و أبا بكر محمد بن علي الحفار.

روى عنه: أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق، و أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، و أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الله الصيرفي الغازي، و أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، و أبو محمد الحسن بن إسماعيل الصّراب.

ص: 21

1- الأصل و م و «ز»: «غياث الرقي» و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 64/15.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن «ز»، و م.

3- الأصل و م و «ز»: بن.

4- الأصل: من، و المثبت عن «ز»، و م.

5- غير مقروءة بالأصل و م و «ز»، و المثبت عن المختصر.

6- كذا بالأصل و م و «ز»، بالبدال المهملة، و في المختصر: المادرائي بالذال المعجمة، و هذه النسبة كما في الأنساب إلى مادرايا، الدال مهملة، و في معجم البلدان: مادرايا، بالذال المعجمة. قال ياقوت: قرية فوق واسط من أعمال فم الصلح، مقابل نهر سابس.

7- أقحم بعدها بالأصل: بن.

قرأت على أبي الحسن بن كامل، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن رجاء الأذربلسي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأنماطي - بمصر - نا أبو عمر عثمان بن محمد بن إبراهيم المادرائي - إملاء - نا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي - بدمشق - نا أحمد بن أبي الحواري، نا مروان بن محمد، نا سليمان بن بلال عن (1) يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبد العزيز: أفضل القصد بعد الجدة (2)، وأفضل العفو بعد المقدره.

4633 - عثمان بن محمد بن [صخر بن] حرب بن أمية

4633 - عثمان بن محمد بن [صخر بن] (3) حرب (4) بن أمية

ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي

ولي إمرة المدينة زمن يزيد (5) بن معاوية، و كان بدمشق عند وفاة معاوية.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو (6) عبد الله، ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال (7):

وولد محمد بن أبي سفيان [عثمان] (8) وأمه أم عثمان بنت أسيد [بن] (9) الأحنس بن شريق، ولي عثمان بن محمد المدينة.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السريافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال: وأقام الحج - يعني سنة سبع و خمسين -

ص: 22

1- الأصل م و «ز»: بن، تصحيف، انظر ترجمة سليمان بن بلال في تهذيب الكمال 17/8 وفيها أنه يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري... روى عنه: مروان بن محمد الطاطري الدمشقي.

2- في المحكم: وجد المال وغيره يجده وجدا وجدة: استغنى، وفي التهذيب: يقال: وجدت في المال وجدا ووجدا ووجدانا وجدة أي صرت ذا مال. (راجع تاج العروس بتحقيقنا: وجد).

3- الزيادة عن م و «ز».

4- «حرب» ليست في م.

5- بالأصل م و «ز»: «بن بدر» بدل: زمن يزيد.

6- بالأصل م و «ز»: «وإسحاق بن عبد الله» تصحيف، والصواب ما أثبت: «و أبو غالب، و أبو عبد الله» والسند معروف، وقد تقدم التعريف بهما، وبأبيهما أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا.

7- الخبر في نسب قريش للمصعب ص 134 فكثيرا ما أخذ الزبير بن بكار عن عمه المصعب.

8- الزيادة عن م، و «ز»، ونسب قريش.

9- سقطت من الأصل م و «ز»، وأضيفت عن نسب قريش.

عثمان بن محمّد بن أبي سفيان بن حرب (1).

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بكير: قال الليث:

و حج عامنذ بالناس عثمان بن محمّد بن أبي سفيان - يعني سنة تسع و خمسين - و حج الوليد بن عتبة سنة احدى و سنة اثنتين (2)، ثم عزل و استعمل عثمان بن محمّد على المدينة.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنبأ أبو بكر بن المقرئ، نا أبو الطيّب محمّد بن جعفر الزّراد المنبجي، نا أبو الفضل عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، قال: قال سعد بن إبراهيم: و عرضناها على يعقوب - يعني إبراهيم عمه - قال:

ثم حجّ عثمان بن محمّد بن أبي سفيان سنة سبع و خمسين و شتّى عمرو بن مرة بالروم، قال: ثم نزع الوليد بن عتبة عن المدينة و أمر عثمان بن محمّد بن أبي سفيان، فأقام للناس الحج سنة ثلاث و ستين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبد الله.

ح و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، و أبو طاهر أحمد بن علي، قالا: أنا الحسين بن علي، قالا: أنا أبو عبد الله محمّد بن زيد بن علي بن مروان، أنا محمّد بن محمّد بن أبي سفيان سنة تسع و خمسين.

أنبأنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن العراقي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال (3): و أقام الحج - يعني سنة اثنتين و ستين - عثمان بن محمّد بن أبي سفيان.

قال خليفة (4): و مات معاوية و على المدينة الوليد بن عتبة، فأقرّه يزيد، ثم عزله و ولّى

ص: 23

1- تاريخ خليفة بن خيّاط ص 236 حوادث سنة 62 حيث ذكر أنه أقام الحج في هذه السنة، و لم يرد له ذكر سنة 57، و ذكر خليفة أن الذي أقام الحج في هذه السنة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان.

2- بالأصل م و «ز»: «سنة واحد و سنة اثنين» يعني و ستين.

3- انظر تاريخ خليفة ص 236.

4- راجع تاريخ خليفة بن خيّاط ص 254.

عمرو بن سعيد أشهرها ثم عزله وولى الوليد بن عتبة نحو من سنتين، وولى عثمان بن محمد بن أبي سفيان نحو من سنة، ثم هاجت الفتنة، فأخرج أهل المدينة عثمان بن محمد بن أبي سفيان من المدينة، و من كان من بني أمية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر قال:

وأمر عثمان بن محمد بن أبي سفيان على المدينة وأخرجوه [وأخرجوا] (1) من كان بالمدينة من بني أمية، فكانت وقعة الحرة (2).

4634 - عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الملك

ابن سليمان بن عبد الملك بن عبد الله بن عبسة

ابن عمرو بن عثمان بن عفان

أبو عمرو العثماني البصري

دخل دمشق، وحدث بها وأصبهان.

وروى عن محمد بن الحسين بن مكرم، والحسين بن أحمد بن بسطام الزعفران، ومحمد بن عبد السلام، وعبد الله بن أحمد [الدمشقي، وأبي القاسم علي بن أحمد] (3) بن يزيد البغدادي البزار، ويوسف بن يعقوب، ومحمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن هارون بن شعيب، وأبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي، وخيثمة بن سليمان، وأبي بكر محمد (4) بن علي بن الحسن البراني (5).

روى عنه تمام بن محمد، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو نعيم الحافظ، وهم نسبه، [و] (6) أبو بكر بن مردويه، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقاني (7)، وأبي علي الحسن بن العباس الكرمانني الأخباري.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز الصوفي، أنبا تمام بن محمد، أنبا أبو

ص: 24

1- الزيادة للإيضاح عن «ز»، و م.

2- في م: الحسن، تصحيف، راجع تاريخ خليفة ص 236 وما بعدها، فيه تفاصيل وافية عن وقعة الحرة.

3- ما بين معكوفتين زيادة عن «ز»، و م.

4- بالأصل: بن محمد.

5- في م: السيرافي.

6- سقطت من الأصل، وأضيفت عن «ز»، و م.

7- الأصل و م: «الناظرواني» تصحيف، والتصويب عن «ز»، وهذه النسبة إلى باطرقان من قرى أصبهان، ذكره السمعاني وترجم له.

عمرو عثمان بن محمّد بن عثمان بن عبد الملك بن سليمان العثماني، و مولده بالبصرة، سكن دمشق، نا محمّد بن الحسين بن مكرم، نا عبد الله بن عمر بن أبان مشكدانة، أنا أبو معاوية الضرير، عن موسى الصغير، عن هلال بن يساف، عن أم الدرداء [عن أبي الدرداء] (1) قالت: قلت له: ما يمنعك أن تتبغى لأضيافك ما تتبغى الرجال لأضيافهم؟ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول: «إنّ أمامكم عقبة كئودا (2) لا يجوزها المثقلون»، فأنا أريد أن أتخفّف لتلك العقبة [8064].

أنبا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو [عمرو] (3) عثمان بن محمّد العثماني، نا أمية بن محمّد الباهلي، نا محمّد بن يحيى الأزدي، نا روح بن عباد، حدّثنا هشام بن حسان (4)، عن عثمان بن القاسم، قال:

خرجت أم أيمن مهاجرة إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم من مكة إلى المدينة، و هي ماشية، ليس معها زاد، و هي صائمة، في يوم شديد الحرّ، فأصابها عطش شديد حتى كادت أن تموت من شدة العطش، قال: و هي بالروحاء (5) أو (6) هي قريبا منها، فلما غابت الشمس، قالت: إذا أنا بحفيف شيء فوق رأسي، فرفعت رأسي، فإذا أنا بدلو من السماء مدلّي برشاء أبيض، قالت: فدنا مني حتى إذا كان حيث استمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت، قالت: فلقد كنت بعد ذلك اليوم الحار أطوف في الشمس كي أعطش و ما عطشت بعدها.

أنبا أبو علي الحداد، ثم حدّثنا أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبا أبو نعيم الحافظ (7)، نا أبو عمرو عثمان بن محمّد العثماني، نا محمّد بن عبد السلام، نا عبد الله بن سبرة (8) الكوفي، نا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان بن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار» [8065].

قال: و قال أبو نعيم: عثمان بن محمّد بن [عثمان بن محمّد بن عبد الملك بن سليمان بن] (9) عبد الملك بن عبد الله بن عنبة بن عمرو بن عثمان بن عفان قدم علينا من البصرة.

ص: 25

1- الزيادة عن «ز»، و م، لتقويم السند.

2- الأصل و «ز»، و م: كئود.

3- سقطت من الأصل، و مكانها إشارة تحويل إلى الهامش، و لم يكتب عليه شيء، و الزيادة عن «ز»، و م.

4- في م: حبان.

5- الروحاء: من عمل الفرع، و هي بين مكة و المدينة (انظر معجم البلدان).

6- الأصل: و هي، و المثبت عن «ز»، و م.

7- أخرجه في ذكر أخبار أصبهان 358/1.

8- ذكر أخبار أصبهان 358/1: شبرمة.

9- الزيادة عن «ز»، و م، و أخبار أصبهان.

أبو الحسين الذهبي البغدادي (1)

سكن مصر، وحدث بها ودمشق عن الحارث بن أبي أسامة، وعبد الله بن روح المدائني، وأحمد بن موسى الحمار، وإسماعيل بن إسحاق [القاضي] (2)، وأبو بكر بن أبي خيثمة، ومحمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ومحمد بن غالب بن حرب، وأبي الأحوص قاضي عكبرا، ومحمد بن سليمان بن الحارث الأزدي، وإسماعيل بن الفضل بن موسى البلخي، وأحمد بن عبد الله النوسي، وعلي بن حماد بن السكن، وأحمد بن محمد بن سعيد عصام التميمي، وحامد بن سهل... (3)، والكديمي، وأحمد بن يحيى بن إسحاق البلخي، وأبي إسماعيل الترمذي، وسعيد بن عثمان بن بكر بن أمية الأهوازي، وأبي (4) بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم بن إسحاق الحربي.

روى عنه: عبد الوهاب الكلابي، وأبو محمد الصّدرّاب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو القاسم علي بن الحسن بن طعان، وأبو بكر محمد بن أحمد بن سهل بن النابلسي، وأبو بكر أحمد بن صافي التّيسي، ومحمد بن مسلم بن السمط، [و] (5) أبو سليمان بن زيد الرّبيعي، وأبو القاسم بن يوسف الميانجي، وأبو العباس محمد بن موسى بن السمسار، وأبو القاسم الحسن بن سعيد بن حكيم القرشي، و جعفر بن عبد الرزاق [بن] عبد الوهاب، وأحمد بن محمد بن عمرو الحيري، وأبو هاشم المؤدّب.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز الكتاني (6)، أنبا صدقة بن محمد بن مروان، نا أبو الحسن عثمان بن محمد الذهبي - إملاء علينا - نا محمد بن إسماعيل بن يوسف [نا] (7) أبو صالح عبد الله بن صالح، نا الليث بن سعد، حدثني ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال:

ركب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فرسا فصرع عنه، فجحش (8) شقه الأيمن، فصلّى لنا قاعدا.

ص: 26

- 1- ترجمته في تاريخ بغداد 301/11.
- 2- الزيادة عن «ز»، و م.
- 3- إعجامها مضطرب بالأصل و م و «ز».
- 4- الأصل و م و «ز»: وأبو.
- 5- زيادة عن م و «ز».
- 6- في م: الكناني، وفوقها ضبة، وبدون إعجام في «ز».
- 7- الزيادة لتقويم السند عن م و «ز».
- 8- مهملة بدون إعجام بالأصل و م و «ز»، والمثبت عن المختصر، و جحش أي انخدش جلده، وهو كالخدش أو أكبر من ذلك، راجع تاج العروس بتحقيقنا: جحش.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبا رشأ بن نظيف أنبا (1) الحسن بن إسماعيل الصّراب، نا عثمان بن محمّد - هو الذهبي البغدادي - نا الحارث - يعني: ابن أبي أسامة التميمي - حدّثني محمّد بن حسين، عن أبي يعلى الكوفي، قال: أنشدنا بعض أصحابنا فقال:

الملك والعزّ والمروة وال *** سوّدد والتّبل واليسار معا

مجتمعات في طاعة الله للعبد *** إذا العبد أعمل الورعا

والفقر والذلّ والضراعة وال *** فاقة في أصل أذن من طمعا

وآثر الفاني الخسيس من ال *** دنيا وأمسى لأهلها تبعا

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا أبو بكر الخطيب (2)، حدّثني أبو الخطاب محمّد بن علي بن محمّد الجبلي الشاعر، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن (3) بن الوليد الكلابي - بدمشق - نا أبو الحسين عثمان بن محمّد بن علان الذهبي البغدادي، قدم علينا في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، نا محمّد بن عيسى الواسطي، فذكر حديثا.

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وأخبرنا أبو القاسم [بن] (4) السّوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمّد الخطيب، أنبا أبو زكريا.

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أنا أبو الفرج الأسفرايني، أنا رشأ بن نظيف قال: أنبا عبد الغني بن سعيد، قال: وأما الذهبي بالذال المعجمة والباء، فهو عثمان بن محمّد أبو الحسين الذهبي، حدّث بمصر وغيرها.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، وأبو الحسن بن سعيد، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ (5) عثمان بن محمّد بن علي بن أحمد بن جعفر بن دينار بن عبد الله أبو الحسين المعروف بابن علان الذهبي، حدّث بالشام ومصر عن عبد الله بن روح

ص: 27

1- الأصل: بن، تصحيف، والتصويب عن م و «ز».

2- تاريخ بغداد 301/11.

3- كذا بالأصل م، وفي تاريخ بغداد: الحسين، تصحيف، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 557/16.

4- الزيادة عن م، و «ز».

5- تاريخ بغداد 301/11.

المدائني، و محمد بن عيسى بن أبي قماش الواسطي، و محمد بن غالب تمام (1)، و أبي العباس الكديمي، و إبراهيم الحربي، و معاذ بن المثنى، و علي بن عبد العزيز البغوي، و أبي حصين الوداعي، و مطين (2) الكوفيين (3) و غيرهم.

روى عنه أحمد بن محمد بن عمرو الحيري (4)، و عبد الوهاب [بن] الحسن الدمشقي، و كان ثقة.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنبأ أبو بكر الخطيب (5)، أنا محمد بن علي الصوري، أنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، نا أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور.

ح و كتب إلي أبو زكريا بن منده، و حدثني أبو بكر الفتواني عنه، أنا عمي، عن أبيه.

قالا: أنا أبو سعيد بن يونس [قال: (6) عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن جعفر الذهبي، [يكنى] (7) أبا الحسين بغدادي، قدم مصر، و كتب عنه عن إبراهيم الحربي، و الحارث بن أبي أسامة، و طبقة نحوهما، و خرج و توفي بحلب، و في رواية الصوري: توفي بدمشق.

قال ابن مسرور: توفي بحلب، قال الخطيب: قال لي الصوري: توفي نحو سنة أربعين و ثلاثمائة، قال غيره: توفي نحو سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة بحلب.

4636 - عثمان بن محمد

شيخ الوليد بن مسلم

حدث عن مكحول، و رجاء بن حيوية، و عبادة بن نسي، و عدي بن عدي الكندي.

روى عنه الوليد بن مسلم.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائد، قال: قال الوليد:

و أما عثمان بن محمد فإنه حدثني أن هشام بن عبد الملك أغزى الصائفة سنة ست و مائة

ص: 28

1- بالأصل و م: تمام، تصحيف، و التصويب عن «ز»، و تاريخ بغداد، ترجمته في سير أعلام النبلاء 390/13.

2- الأصل: و مطر، و بدون إعجام في م و «ز»، و المثبت عن تاريخ بغداد.

3- الأصل: الكوفي، و التصويب عن م، و «ز»، و تاريخ بغداد.

4- في تاريخ بغداد: الجيزي.

5- الخبر في تاريخ بغداد 301/11-302.

6- زيادة عن تاريخ بغداد للإيضاح.

7- سقطت من الأصل، و استدركت لإيضاح المعنى عن م، و «ز»، و تاريخ بغداد.

سعيد بن عبد الملك، و كنت فيمن غزا تلك السنة، فصلّى بنا الظهر أربعاً بدابق، فدخل عليه مكحول، فأفتاه بقصر الصلاة، فخرج، فصلّى بنا العصر ركعتين عن عز فينا مكحول، قال:

فسمعت رجاء بن حيوية، و عبادة بن نسي، و عدي بن عدي يقولون: ما زلنا تتم الصلاة في هذا المعسكر.

4637 - عثمان بن محمد بن سعيد البقال

حدّث بصيدا عن أبي طالب الحافظ .

روى عنه ابن جميع.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، و أبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنا أبو نصر بن طلاب، أنبأ أبو الحسين بن جميع، أنا أبو سعيد عثمان بن محمد البقال - بصيدا - أنا أبو طالب الحافظ، عن شيخ له عن إبراهيم بن المنذر، عن عبد الله بن موسى التيمي، عن صفوان بن سليم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلّى الله عليه و سلّم حديث... (1) السفر قطعة من العذاب، لم يزد هذا.

4638 - عثمان بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد

ابن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية

و امرأته فاطمة بنت محمد بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، و كان يسكن قرية سام (2) من إقليم خولان من قرى دمشق، و كانت لجدّه معاوية، له ذكر (3).

4639 - عثمان بن مردان

أبو القاسم التّهاوندي الصّوفي (4)

من سيّاحيهم.

حكى عن الحسن بن محمد، و أبي بكر محمد بن عبد الله الدقاق، و أبي سعيد

ص: 29

1- لفظة غير مقروءة بالأصل و م و «ز».

2- سام بالسّين المهملة، كما في معجم البلدان - و الذي بالأصل و م و «ز»: شام - من قرى دمشق بالغوطة. و انظر غوطة دمشق لمحمد كردعلي ص 172.

3- ذكره ياقوت في معجم البلدان نقلا عن ابن عساكر، و فيه: عثمان بن محمد.

4- ترجمته في تاريخ بغداد 400/14 و لم يذكر اسمه، عرفه بكنيته و صحف في نسبه، و جاء فيها: أبو القاسم بن مروان التّهاوندي الصّوفي.

حكى عنه أبو بكر محمّد بن الحسن النقاش، وعلي بن طاهر الأبهري، وأبو الحسن بن مقسم (3) المقرئ، وعمر بن رقييل، وقيس بن بكر بن عبد العزيز، وأبو عبد الله البروجردي.

واجتاز بصيدا من ساحل دمشق في سياحته، وقد ذكرت ذلك في ترجمة أبي بكر الوراق.

أنبأ (4) أبو الحسن عبد الغافر بن محمّد بن إسماعيل بن عبد الغافر، أنا أبو بكر بن يحيى المزكي قال: قال لنا أبو عبد الرحمن في حرف القاف في باب الكنى: أبو القاسم بن مردان النهاوندي، كان من أقران أبي بكر بن طاهر.

أخبرنا أبو منصور بن زريق، وأبو الحسن بن سعيد، قالوا: قال أبو بكر الخطيب (5):

أبو القاسم بن مردان (6) النهاوندي الصوفي، وكان قد صحب أبا سعيد الخزّاز (7)، فأقام ببغداد مدة.

أنبأنا أبو الحسن (8) عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بكر المزكي، سمعت [9] أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت عبد الله يقول: سمعت قيس بن عبد العزيز يقول: [سمعت ابن مردان يقول:

خرجت مع محمّد بن المسيّب، وكان قد أخذ حجة فدخلنا مكة، فقلنا: نبدأ بالسلام على أستاذنا أبي سعيد الخزّاز (10)، فتقدّمنا فسلمنا عليه، فقال له محمّد بن المسيّب: ما التوكّل؟ فقال: المتوكّل لا يعافر، فنجبل و انقطع.

أنبأنا أبو طاهر بن علقمة، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الطرثيني، أنبأ أبي أبو

ص: 30

1- هو أحمد بن عيسى الخزّاز، له ترجمة في الرسالة القشيرية ص 409 ترجم له ابن عساكر (راجع الجزء الخامس من كتابنا - تاريخ دمشق).

2- هو سمنون بن حمزة، أبو الحسن أو أبو القاسم، توفي سنة 290، له ترجمة في الرسالة القشيرية ص 407.

3- كذا رسمها بالأصل و «ز»، وفي م: معتمر.

4- في «ز»، و م: أنبأنا.

5- تاريخ بغداد 400/14.

6- تاريخ بغداد: مروان، تصحيف.

7- الأصل: الخزّاز، تصحيف، والتصويب عن م، و «ز»، و تاريخ بغداد.

8- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن «ز»، و م.

9- ما بين الرقمين سقط من م.

10- الأصل و م: الخزّاز، والتصويب عن «ز».

الحسن، أنبأ أبو سعد أحمد بن محمّد البني، قال: سمعت أبا أسامة الحارث بن عدي يقول: سمعت أبا القاسم بن مردان يقول: أول ما لقيت أبا سعيد أحمد بن عيسى الخراز في سنة اثنتين (1) وسبعين ومانتين، وصحبته أربع عشرة سنة، ومات سنة ست وثمانين ومانتين (2).

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمّد بن حيان، أنا أبو بكر بن خلف، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت علي بن سعيد البعري؟؟؟ (3) يقول: سمعت [علي بن] إبراهيم الشقيقي يقول: سمعت عمر بن نفيل (4) يقول: سمعت أبا القاسم النهاوندي يقول: سمعت سمنون يقول: كنت بيت المقدس، وكان برد شديد، وعليّ جبة وكساء، وأنا أجد البرد، والثلج يسقط، فإذا أنا بشباب مار في الصحن وعليه خرقتان، فقلت:

يا حبيبي لو دخلت واستترت ببعض هذه الأروقة، فتكنك من البرد، قال: يا أخي سمنون:

وبحسن ظني أني في قنائه *** وهل أحد في كنهه يجد البردا؟

وسمعت (5) عبد الله (6) السراج يقول: سمعت قيس بن عبد العزيز يقول:

ورد عليّ أبو القاسم بن مردان صاحب أبي سعيد الخراز، فاجتمع عليه جماعة من الصوفية ومعهم قوّال، فاستأذنوه أن يقول، فأذن لهم فكان يقول قصيدة فيها هذا البيت وهو:

واقف في الماء عطشان *** ولكن ليس يسقى

فما بقي أحد إلاّ-تواجد إلاّ-ابن مردان فإنه لم يتحرك، فلما جلسوا سألهم عن معنى ما وقع لهم في هذا البيت، فكان يجيبه كلّ أحد منا بجواب لا يقنعه ذلك، فقال: أن يكون في حالة ويكون ممنوعاً عن التمتع بحاله، ولا ينقل إلى حالة فوق حاله، هذا معناه، والله أعلم.

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنبأ أبو نعيم الحافظ أنبأنا (7) الجهضمي، نا محمّد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن مردان النهاوندي، قال:

سمعت الجنيد يقول: جئت (8) إلى الحسن (9) السري يوماً فدققت عليه الباب، فقال:

ص: 31

1-الأصل وم و«ز»: اثنين.

2-الخبر في سير أعلام النبلاء 420/13.

3-كذا رسمها بالأصل، وفي «ز»: التغرى، وفي م: التعرى ولعل الصواب: الثغري.

4-كذا رسمها بالأصل هنا، وإعجامها مضطرب في م و«ز»، ومرفي أول الترجمة: وقيل.(؟).

5-قبلها بالأصل وم، و«ز»: قرا السلم(؟).

6-في م و«ز»: عبد الله بن علي السراج.

7-في م و«ز»: ثنا.

8-الأصل: أجيّت، والمثبت عن م و«ز».

9-كذا بالأصل وم و«ز»، وفي المختصر: أبي الحسن السري.

من هذا؟ قلت: جنيد، فقال: ادخل، فدخلت، فإذا هو قاعد مستوفز، وكان معي أربعة دراهم، فدفعتها إليه، فقال لي: أبشر، فإنك تفلح، فإني (1) احتجت إلى هذه الأربعة (2) دراهم، فقلت: اللهم ابعث إلي بها على يدي من يفلح عندك.

أبنا أبو الحسن الفارسي، أبنا أبو بكر المزني، قال: قال: أبنا أبو عبد الرحمن السلمي.

عثمان بن مردان أبو القاسم النهاوندي، صحب أبا سعيد الخزاز، حكى عن أبي سعيد أنه قال: كلّ وجد يظهر على الجوارح الظاهرة وفي النفس أدنى حمولة فهو مذموم، وكلّ وجد يظهر تضعف النفس عن حملة فذاك محمود.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو أسعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، أنا محمد بن عبد الله بن باكويه أخبرنا (3) علي بن طاهر الأبهري، نا أبو القاسم بن مردان، قال: سمعت أبا بكر الزقاق (4) يقول: أخذ عليّ في ابتداء أمرى مباينة والدي لأنه كان صيرفيا، فقالت لي نفسي: اخرج إلى جبل اللكام (5) فأقمت فيه عشر سنين، ثم أثر عليّ بعد ذلك الفاقة، فطالبتني نفسي بالرجوع إلى الوطن، فقالت لي: تأكل خبزك في بيتك، وتعبد ربك، فخرجت متوجها نحو العراق، حتى وصلت مفرق الطريقين: طريق إلى الحجاز، و طريق إلى العراق، فرأيت محرابا [وعين ماء] (6)، فتطهرت إلى الصلاة، و صليت ركعتي [الاستخارة] (7)، فسمعت هاتفا يهتف بي و هو يقول: يا أبا بكر الزقاق:

مالك قد أحزنك الفقر *** وقد جمعت الهم في الصدر

إن الذي أحس فيما مضى *** يحسن في الباقي من العمر

4640 - عثمان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي

ابن كلاب القرشي الأموي

له عقب، وله ذكر (8).

ص: 32

1- الأصل م و «ز»: فإن.

2- كذا بالأصل م و «ز»: الأربعة دراهم، وقد جوّز البعض إدخال «ال» التعريف على العدد المضاف.

3- في م و «ز»: نا.

4- الزقاق: نسبة إلى بيع الزق و عمله، و بهذه النسبة اشتهر اثنان من الصوفية هما: أبو بكر أحمد بن نصر، الزقاق الكبير، و أبو بكر محمد بن عبد الله، الزقاق الصغير. راجع الأنساب.

5- جبل اللكام: بتشديد الكاف و تخفيفها، جبل مشرف على أنطاكية و المصيصة و طرسوس (راجع معجم البلدان).

6- زيادة عن م و «ز».

7- زيادة لازمة لاستقامة المعنى عن م و «ز».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنبا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل، أنا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: سألت أبا مسهر عن ولد مروان فقال: عبد الملك، ومعاوية بن مروان لأم، وبشر بن العباسية، وعبد العزيز بن الكلبي، ومحمد بن مروان من أم ولد، وعبيد الله، وأبان، وعثمان، وداود.

كذا قال، والصواب القيسية (1).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنبا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (2)، قال: فولد مروان بن الحكم: أبان بن مروان، وعبيد الله، وعبد الله، درج، وأيوب، وعثمان، وداود، ورملة، وأمهم أم أبان بنت عثمان بن أبي العاص بن أمية، وأمها رملة بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

4641 - عثمان بن مرة الخولاني الداراني

4641 - عثمان بن مرة الخولاني الداراني (3)

روى عن: أبيه، والوليد بن مسلم.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو تقي هشام بن عبد الملك الحمصي، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، فكان عثمان ممن أدرك حرب أبي الهيثم المرّي، وقال فيه شعرا.

أخبرنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن محمد بن طوق، أنبا عبد الجبار بن محمد بن مهني (4)، أنا أبو الحسن محمد بن بكار - بيت لهيا (5) - نا شرحبيل بن محمد، نا محمد بن عثمان بن مرة الداراني، عن أبيه، عن جده، قال: صلّى بنا أبو مسلم الخولاني في مسجد خولان ستين سنة.

قال أم مهني: وعثمان بن مرة من التابعين. ذكره عبد الرحمن بن إبراهيم في كتاب الطبقات في عداد التابعين من الشاميين، وكان الوليد بن عبد الملك ولاه على غزاة الصائفة والمقاسم وغير ذلك، وولده بداريا إلى اليوم، وهو من ولد غرس بن خولان، وليس بداريا غرسي غيره وولده.

ص: 33

1- بشر بن مروان أمه قطية بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب.

2- طبقات ابن سعد 36/5.

3- أخباره في تاريخ داريا ص 90-91.

4- الخبر في تاريخ داريا ص 90-91.

5- من قرى غوطة دمشق، راجع (غوطة دمشق لمحمد كردعلي).

4642 - عثمان بن مسلم (1)

من أهل دمشق.

روى عن مكحول، و بلال بن سعد، و سليمان بن موسى.

روى عنه: سعيد بن [أبي] (2) أيوب، و محمد بن شعيب بن شابور، و الهيثم بن حميد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (3)، حدّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا محمد بن شعيب، حدّثني عثمان بن مسلم الدمشقي أنه سمع بلال بن سعد [و كان سعد] (4) قد أدرك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و يقال:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مسح رأسه و دعا له بالبركة.

أنبا (5) أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: و محمد بن الحسن قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (6): عثمان بن مسلم الدمشقي سمع مكحولا، روى عنه سعيد بن (7) أبي أيوب.

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي - إذنا - و أبو عبد الله الخلال - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (8):

عثمان بن مسلم الدمشقي سمع مكحولا و بلال بن سعد، روى عنه سعيد بن أبي أيوب، و محمد بن شعيب بن شابور، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 34

1- أخباره في التاريخ الكبير 251/2/3 و الجرح و التعديل 167/6 و تاريخ أبي زرعة الدمشقي 607/1.

2- زيادة للإيضاح عن مصادر ترجمته. سقطت من الأصل م و «ز».

3- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 607/1.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك عن م و «ز» و تاريخ أبي زرعة.

5- في م و «ز»: أنبأنا.

6- الخبر في التاريخ الكبير 251/2/3.

7- الأصل م و «ز»: عن، تصحيف، و التصويب عن التاريخ الكبير.

4643 - عثمان بن مضر بن عثمان الجهني (1)

أخو عمر

من أهل دمشق فيما ذكره المقدسي.

روى عن أبيه.

روى عنه: حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني.

أنبأنا أبو محمد بن الأبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، نا دحيم عن (2) حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني (3)، حدّثني عثمان و عمرو (4) ابنا مضرّس الجهنيان عن أبيهما، وذوي السر من قومهما عن عمرو بن مرّة، قال:

قال النبي صلّى الله عليه وسلّم وهو مستند إلى جذع نخل خبير: «لا يسألني اليوم أحد عن نسبه إلاّ ألحقته بأهله»، فقال عمرو بن مرة: فجعلنا نتناول، فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «يوشك يا عمرو بن مرة أن يطلع من هاهنا - وأشار بيده قوم - وأنت منهم»، قال: فجعل كلما طلع أحد أريد أن ات إليه فيقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم «ليسوا بهم» مرتين أو ثلاثا، ثم طلع قومي، فقال: «هم أولى»، قال: قمت إليهم، فقلت: من القوم قالوا: من حمير، فأقام عمرو على ذلك [8066].

كذا قال، والصواب عمر بن مضر.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل، وأبو الحسين الأصبهاني قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (5):

عثمان بن مضر بن عثمان الجهني أخو عمر، عن أبيه، روى عنه حرملة بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب - مشافهة - قالوا: أنا

ص: 35

1- أخباره في التاريخ الكبير 252/2/3 والجرح والتعديل 196/6 و ميزان الاعتدال 53/3.

2- الأصل: بن، تصحيف، والتصويب عن م، و «ز».

3- أقحم بعدها بالأصل و م و «ز»: أنبأنا أبو محمد بن الأبنوسي.

4- كذا بالأصل و م و «ز»: عمرو، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: عمر.

5- التاريخ الكبير 252/2/3.

عبد الرحمن بن محمد، أنا حمد - إجازة-.

ح وقال: وأنا أبو طاهر، أنبأ علي بن محمد [قالا: أنا أبو محمد] (1) بن أبي حاتم (2)، قال:

عثمان بن مضر بن الجهني أخو عمر بن مضر، روى عن أبيه، روى عنه حرمة بن عبد العزيز، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت - يعني ليحيى بن معين - فحرمة بن عبد العزيز؟ قال: ليس به بأس (3)، قلت: يروي حرمة عن عثمان و عمرو (4) بن (5) مضر بن حديث عمرو بن مرة الجهني، من هما؟ قال: ما أعرفهما.

4644 - عثمان بن معبد بن نوح البغدادي المقرئ

4644 - عثمان بن معبد بن نوح البغدادي المقرئ (6)(7)

سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن، وبمصر عمرو بن أبي سلمة، وعبد الغفار بن داود الحراني، وحبيا كاتب مالك، وبالعراق أبا نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى، وعلي بن ثابت الدهان الكوفي، وبالحجاز وباليمن [إسحاق] (8) ابن محمد الفروي (9)، وحفص بن عمر العدني المعروف بالفرج، وأبا بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه المدني الحزامي.

روى عنه أبو (10) بكر بن أبي الدنيا، وقاسم بن زكريا المطرزي، وعبد الله بن الصقر، وعثمان بن إسماعيل بن بكر السكريان، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن علي بن معبد الشعيري، ومحمد بن مخلد، وعبد الله بن جعفر بن حشيش.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب (11)، ح أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مروان بن مهدي، نا محمد بن مخلد

ص: 36

1- الزيادة عن م و «ز»، والسند معروف.

2- الجرح والتعديل 169/6.

3- الخبر إلى هنا في تهذيب الكمال 218/4 في ترجمة حرمة بن عبد العزيز.

4- كذا بالأصل م و «ز»، وم أول الترجمة: عمر.

5- كذا بالأصل م و «ز»، والصواب: «ابني».

6- الأصل: عمر، والتصويب عن م و «ز».

7- أخباره في تاريخ بغداد 290/11.

8- الزيادة عن و «ز»، وتاريخ بغداد.

9- رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وتقرأ: «المقرئ» (والمثبت عن م، و «ز»، وتاريخ بغداد.

10- الأصل م: أب، والمثبت عن «ز».

11- الخبر في تاريخ بغداد 290/11.

الطار، ثنا عثمان بن معبد، نا إسحاق بن محمّد الفروي (1)، حدثنا عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة» [8067].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا عمر (2) بن عبد الواحد بن محمّد، أنبأ محمّد بن إسماعيل بن العباس الوراق، نا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا محمّد بن سهل بن عسكر، و محمّد بن عوف، قالوا: نا موسى بن داود.

ح قال: و نا أحمد بن منصور، نا حجين بن المثنى صاحب اللؤلؤ.

ح قال: و نا عثمان بن معبد بن نوح، نا الحجاج بن إبراهيم الأزرق، قالوا: نا حيان بن علي العنزي، عن عقيل، عن الزهري بن عبيد الله بن عبد الله - و هو ابن عتبة بن مسعود - عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «خير الصحابة أربعة، و خير السرايا أربع مائة، و خير الجيوش أربعة آلاف، و لا يهزم اثنا عشر ألفاً من قلة إذا صبروا و صدقوا» [8068].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن حشيش، نا عثمان بن معبد بن نوح، نا أبو بكر بن شيبعة، نا أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله بن ثعلبة بن صغير العذري، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال:

قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «لو أنّ المؤمن في جحر لقيض الله له من يؤذيه» [8069].

قال الدارقطني: غريب من حديث الزهري عن أنس، تقرّد به عنه ابن أخيه، و لم يروه عنه غير أبي قتادة، تفرد به أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبعة الحزامي.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، و أبو الحسن بن سعيد، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب (3).

عثمان بن معبد بن نوح المقرئ سمع عمرو (4) بن أبي سلمة التتيسي، و حفص بن عمر العدني، و عبد الغفار بن داود الحرّاني، و حبيبا كاتب مالك، و إسحاق بن محمّد

ص: 37

1- الأصل و م و «ز»: القروي، و التصويب عن تاريخ بغداد.

2- كذا بالأصل، و في م و «ز»: محمّد.

3- تاريخ بغداد 290/11.

4- الأصل و تاريخ بغداد: عمر، تصحيف، و الصواب عن م و «ز».

الفروي (1)، وعلي بن ثابت الدّهان، وأبا نعيم الفضل بن دكين - زاد ابن خيرون:

وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي - ومحمد بن عمران بن أبي ليلى الكوفي، ثم اتفقاً، فقالا: روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد الله بن الصّقر السكري، وقاسم بن زكريّا المطرّز، ويحيى بن محمد بن صاعد، وعثمان بن إسماعيل بن بكر السّكري، وأحمد بن علي بن الشّعيري، ومحمد بن مخلد، وكان ثقة، وأصابه طرش في آخر عمره.

قال الخطيب: أخبرني الطناجيري، نا عمر بن أحمد، قال: قرأت علي محمد بن مخلد قال: مات عثمان بن معبد في صفر سنة إحدى وستين.

قال (2): وأنا محمد بن عبد الواحد، نا محمد بن العباس، قال: قرئ علي (3) ابن المنادي وأنا أسمع قال: ومات بالجانب الغربي من مدينة السلام: عثمان بن معبد بن نوح المقرئ ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء لأربع وعشرين من صفر سنة إحدى وستين - يعني ومائتين - (4).

4645- عثمان بن المنذر الثقفي

4645- (5) عثمان بن المنذر الثقفي (6)

من أهل دمشق.

روى عن القاسم بن محمد الثقفي، وعثمان بن قيس.

روى عنه الوليد بن مسلم، وصدقة (7) بن خالد.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبأ تمام بن

ص: 38

1- الأصل وم و «ز»: القروي، تصحيف، والصواب عن تاريخ بغداد.

2- القائل: أبو بكر الخطيب، انظر تاريخ بغداد 290/11.

3- مكرر بالأصل، والمثبت يوافق «ز»، وتاريخ بغداد، وفي م: علي ابن أبي المنادي.

4- بعدها في «ز» كتب: تم هذا الجزء المبارك بحمد الله تعالى وعونه، والصلاة على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم. يتلوه في الذي يليه من أول الجزء: عثمان بن المنذر الثقفي. والحمد لله على كل حال. وقد وردت العبارة أيضا في آخر المجلد التاسع عشر من النسخة المغربية (م) وزيد أيضا فيها: وصلى الله على من لا نبي بعده. آمين.

5- هنا يبدأ الجزء العشرون من م وأوله: بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن هبة الله... الله قال.

6- ترجمته في التاريخ الكبير 250/2/3 والجرح والتعديل.

7- بالأصل: فصدقة.

محمد، أنبا أبو عبد الله بن مالك، نا عبد الرحمن بن إسحاق بن الصامدي، نا محمود بن خالد، عن الوليد، قال: وقال عثمان بن المنذر: سمعت القاسم بن محمد الثقفي يحدث عن معاوية.

أنه أراهم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه (1) على مقدم رأسه ثم مرّ بهما حتى بلغ القفا، ثم ردهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ.

قال: ونا محمود، ثنا الوليد قال: وأخبرني سعيد بن عبد العزيز، عن ابن حلبس، عن معاوية مثله.

أخبرنا عالياً أبو علي الحداد في كتابه، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم (2) بن علي عنه، قال: أنبا أبو نعيم الأصبهاني، نا سليمان الطبراني، نا يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق الدمشقي، نا محمود بن خالد، نا الوليد بن مسلم، نا عثمان بن المنذر قال: سمعت القاسم بن محمد الثقفي يحدث عن معاوية، فذكر مثله، وذكر حديث سعيد أيضاً، وقال عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن معاوية مثله.

أخبرنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين (3) بن الطيوري، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا [أبو] (4) أحمد - زاد ابن خيرون: و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل، قال (5): عثمان بن المنذر سمع القاسم بن محمد الثقفي، سمع منه الوليد بن مسلم (6).

أخبرنا أبو الحسين القاضي، إذنا (7) وأبو عبد الله الخلال - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (8):

ص: 39

1- تقرأ بالأصل: «ظفيرة» وغير واضحة في م بسبب سوء التصوير والمثبت عن المختصر.

2- الأصل: عبد الرحمن، والمثبت عن م، والسند معروف.

3- الأصل: يحيى، تصحيف والتصويب عن م، والسند معروف.

4- سقطت من الأصل وأضيفت عن م، والسند معروف.

5- التاريخ الكبير للبخاري 250/2/3.

6- زيد في التاريخ الكبير: الشامي.

7- الأصل: «أنا» والتصويب عن م، والسند معروف.

8- الجرح والتعديل 169/6.

عثمان بن المنذر روى عن القاسم بن محمد الثقفي، روى عنه الوليد بن مسلم، سمعت أبي يقول ذلك، انتهى.

4646 - عثمان بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

له ذكر.

4647 - عثمان بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

ابن (1) الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي (2)

جعل له أبوه الوليد ولاية العهد بعد أخيه الحكم بن الوليد (3)، فلما قتل أبوهما الوليد بالبخراء (4) أخذوا وحملوا إلى دمشق، فحبسوا في الخضراء حتى أقبل مروان بن محمد بعد موت يزيد بن الوليد، فبايع لهما قبل أن يصل إلى دمشق، فلما كسر مروان عسكر إبراهيم بن الوليد القائم بعد أخيه يزيد بن الوليد، وكان قائده سليمان بن هشام، رجع سليمان و من معه ممن انهزم، فأجمعوا على قتل الغلامين قبل أن يدخل مروان دمشق، فاستخلفهما و يبايع لهما فقتلا في الحبس.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا (5): أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنبا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار (6)، قال (7): فولد للوليد بن يزيد بن عبد الملك: عثمان المذبوح في السجن، و أمّه عاتكة بنت عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية [و يزيد، و] (8) الحكم المذبوح في السجن، و العباس، و به كان يكنى.

قال أبو معروف أخو بني عمرو بن تميم، قال الوليد (9) أبي العباس: قد جمعت (10)

ص: 40

- 1- أقحم بعدها بالأصل: «عبد الملك بن مروان» انظر م.
- 2- نسب قريش للمصعب الزبيرى ص 167 و جمهرة ابن حزم ص 91 تاريخ الطبري 218/7.
- 3- انظر تاريخ الطبري 218/7.
- 4- البخراء: ماء منتنة على ميلين من القليعة في طرف الحجاز. (معجم البلدان).
- 5- الأصل: قال، و التصويب عن م.
- 6- الأصل: نعمان، و التصويب عن م، و السند معروف.
- 7- انظر الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيرى ص 167 فكثيرا ما كان الزبير بن بكار يأخذ عن عمه المصعب.
- 8- ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل، و المثبت عن م و نسب قريش.
- 9- في م: قل للوليد.
- 10- بعدها بياض في الأصل مقدار كلمة، و الكلام متصل في م.

إيمان قومك بالتخليد (1) في الصحف، وفهر، ولؤي، والعاص، وموسى، وقصي، واسط، وذؤابة، وفتح، والوليد (2)، وأم الحجاج تزوجها محمّد بن يزيد بن محمّد (3) بن الوليد بن عبد الملك، وخلف عليها يحيى بن عبد الله بن مروان بن الحكم، وأمة الله بنت الوليد تزوجها عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك، وبنو الوليد هؤلاء لأمهات أولاد شتى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو بكر بن الطبري، أنبأ أبو الحسين بن الفضل (4)، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال:

وعقد لابنه الحكم بن الوليد، واستعمله على دمشق، وعقد من بعد الحكم لابنه عثمان بن الوليد، واستعمله على حمص.

قال ابن بكير: قال الليث: وفي سنة سبع وعشرين ومائة قتل الحكم وعثمان ابنا الوليد لسبع عشرة ليلة خلت من صفر، قتلها عبد العزيز بن الحجاج، ثم قتل عبد العزيز بن الحجاج، ودخل مروان بن محمّد، وبويع بيعة الخلافة.

أخبرنا أبو غالب، [ابن البنا] (5) أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنبأ أبو القاسم عبيد الله (6) بن عثمان، نا إسماعيل بن علي الخطبي، قال:

وقد كان الوليد بن يزيد بن (7) عبد الملك في خلافته عقد العهد بعده لابنيه الحكم وعثمان، وقال الوليد في ذلك شعرا (8) وهو قوله (9):

نؤمل (10) عثمان بعد الوليد *** أو (11) حكما ثم نرجو سعيدا

كما كان من كان قبلنا (12) *** يزيد يرجو لتلك الوليدا

ص: 41

1- في م: بالتوكيد.

2- الأصل: بالوليد، والتصويب عن م ونسب قريش.

3- «بن محمّد» ليس في نسب قريش.

4- الأصل: «أبو الحسين العقلي» وفي م: بن الفضلي.

5- الزيادة عن م.

6- الأصل: عبد الله، والمثبت عن م.

7- بالأصل: «يذم» والتصويب عن م.

8- الأصل: شعر، والتصويب عن م.

9- البيتان من عدة أبيات في الأغاني 71/7 و تاريخ الطبري 219/7 وفيه: فقال الشاعر في ذلك (يعني في عقد الوليد بن يزيد لابنيه بولاية عهده).

10- الطبري: نبايع، وبهامشه عن نسخة: نؤمل.

11- عجزه في الطبري والأغاني: للعهد فينا ونرجو زييدا (الأغاني: سعيدا).

12- صدره في الطبري: كما كان إذ ذاك في ملكه. وفي الأغاني: كما كان إذ كان في دهره.

فلما قتل الوليد بن يزيد، وولي يزيد بن الوليد حبسهما وقتلتهما في السجن.

وقد روي هذا الشعر لغير الوليد، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة سعيد.

4648 - عثمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان

ابن الحكم بن العاص بن أمية

له ذكر.

4649 - عثمان بن هلال الجهني

ممن خرج مع ثابت بن نعيم الجذامي على مروان بن محمد (1)، وأتى به مروان بدير أيوب، فقتله. له ذكر.

4650 - عثمان بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال (2):

وولد يزيد بن معاوية: عبد الرحمن بن يزيد، وأبا بكر، ومحمد، وعثمان (3)، وعتبة ويزيد، وأم يزيد تزوجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان، فولدت له دحية، وأم محمد بنت (4) يزيد تزوجها عمرو بن عتبة بن أبي سفيان، فولدت له، ورملة بنت يزيد تزوجها [عتبة بن] (5) عتبة بن أبي سفيان، فمات عنها، فحلف عليها عبادة بن أبي سفيان، فولدت له، [و] (6) أم عبد الرحمن بنت يزيد [تزوجها عباد بن زياد بن أبي سفيان، فولدت له، وأم عثمان بنت يزيد] (7) تزوجها عثمان بن محمد (8) بن أبي سفيان، فولدت له أم الحكم وهم لأمهات أولاد.

ص: 42

1- انظر تفاصيل أوردتها الطبري في تاريخه عن خروج ثابت بن نعيم الجذامي 314/7.

2- انظر الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 130 فكثيرا ما كان الزبير بن بكار يأخذ عن عمه المصعب.

3- الأصل: وعمر، والتصويب عن م، ونسب قريش.

4- الأصل و م: بن، والتصويب عن نسب قريش.

5- الزيادة عن نسب قريش و م.

6- الزيادة عن م ونسب قريش.

7- ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف للإيضاح عن نسب قريش، و م، وفيها: وأم عثمان، بعدها بياض مقدار كلمة.

8- «بن محمد» ليس في نسب قريش.

خالد بن يزيد هو الذي زوج عبّاد بن زياد فعاب ذلك عليه عبد الملك بن مروان، فقال: أتزوج عبّادا وقد عرفت دعوته، فقال خالد: وأما إنه سلفك وهو دعبي فلو كان دعبي غيري ما زوجته.

4651 - عثمان - و يقال: يزيد - بن عثمان الخشبي

من أولاد الخشبية الذين كانوا مع المختار.

وقع إلى دمشق، وقتل مع الوليد بن يزيد سنة ستّ وعشرين و مائة، له ذكر، وذكر أنه غزا ستا و ثلاثين غزوة في سبيل الله سوى السرايا التي خرج فيها.

4652 - عثمان التّوخي

4652 - عثمان التّوخي (1)

والد أبي الجماهر (2).

من أهل كفرسوسية (3).

حكى عنه ابنه.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و حدّثنا عنه أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الحافظ عنه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبا عبد الوهاب المرّي، أنبا أبو علي الحسن بن محمّد بن درستويه (4)، نا أبو يزيد بن محمّد بن عبد الصمد، نا أبو الجماهر، عن أبيه، قال: أصاب الناس بأرمينية جهد شديد حتى أكلوا البعر، فأمطروا بنادق فيها حبّ قمح (5).

4653 - عثمان

أحد الصالحين، كان بدمشق.

حكى عنه حسين بن المصري حكاية ذكرتها في ترجمة حسين (6).

ص: 43

1- ميزان الاعتدال 60/3.

2- واسمه محمّد بن عثمان، أبو الجماهر، و يقال: أبو عبد الرحمن، ترجمته في سير أعلام النبلاء 448/10 و تهذيب التهذيب 339/9. أبو الجماهر: بضم الجيم كما في الخلاصة.

3- الأصل: أفرسوسية، و التصويب عن م، و في معجم البلدان: كفرسوسية بالضم و تكرير السين المهملة، من قرى دمشق.

4- زيد في م: أخبرني به القاسم بن عيسى القصار.

5- الخبر في ميزان الاعتدال 60/3.

6- انظر ترجمة حسين بن المصري، تاريخ ابن عساكر مخطوط سليمانية الظاهرية 142/5.

[ذكر من اسمه] (1) عجلان

4654 - عجلان بن سهيل - ويقال: ابن سهل

ابن العجلان بن سهيل بن كعب بن عامر بن عمير

ابن رياح بن عبد الله بن عبدة بن فراض (2) بن باهلة الباهلي (3)

من أهل قنسرين (4).

عن أبي أمامة الباهلي.

روى عنه سليمان بن موسى، ورجاء بن أبي سلمة.

وخرج مع قرة بن شريك أمير مصر من دمشق إلى مصر.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد.... (5)، أنبا الحاكم أبو أحمد، أنبا محمد بن مروان - يعني ابن خريم - ثنا هشام بن عمار، نا
ضمرة بن ربيعة، نا رجاء بن أبي سلمة، عن العجلان بن سهيل، عن أبي أمامة قال:

نزلت هذه الآية في أصحاب الخيل: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً (6) فيمن لم يربطها لخيلاء ولا ضمائر.

ص: 44

1- زيادة للإيضاح، سقطت من الأصل و م.

2- انظر المعارف 36 والقاموس المحيط (فرص).

3- ميزان الاعتدال 61/3 و جمهرة ابن حزم ص 245 و التاريخ الكبير 61/1/4 و لسان الميزان 160/4 و الكامل لابن عدي 375/5.

4- الأصل و م: «قيس بن حرب» تصحيف، و قنسرين بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم (انظر معجم البلدان).

5- غير واضحة بالأصل و نميل إلى قراءتها: «الخيريوني» و مكانها بياض في م.

6- سورة البقرة، الآية: 274.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر الفتواني عنه، أنبا عمّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، نا أبو سعيد بن يونس، نا عبد الكريم بن إبراهيم المرادي (1) [و محمد] (2) بن زياد، وإسماعيل بن داود بن وردان، قالوا: حدثنا عبدة بن عبد الرحمن، نا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء (3) بن أبي سلمة، عن عجلان بن سهيل، عن أبي أمامة في هذه الآية: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْآيَةَ، قال: نزلت في أصحاب الخيل من لم يربطها خيلاء (4).

رواه زيد بن الحباب، عن رجاء، وأدخل بينه وبين عجلان سليمان.

أخبره أبو محمد بن طاوس، أنبا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، نا أبو عبد الله المحاملي، نا الفضل بن سهيل، ثنا زيد بن الحباب، أخبرني رجاء بن أبي سلمة، أبو المقدم الفلسطيني، أخبرني سليمان بن موسى الدمشقي، أخبرني عجلان بن سهل الباهلي، أنه سمع أبا أمامة الباهلي يذكر في قول الله تبارك وتعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قال: النفقة على الخيل في سبيل الله.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد (5)، أنبا محمد بن أحمد بن شاذان الرازي، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أبو سعيد الأشج، نا زيد بن الحباب، أخبرني رجاء بن أبي سلمة، عن سليمان بن موسى الدمشقي، عن عجلان بن سهل الباهلي، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْآيَةَ.

أنبا أبو الغنائم محمد بن علي بن حسن (6)، ثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد (7) أحمد: ومحمد بن الحسن، قالوا: - أنبا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (8): عجلان بن سهل سمع أبا أمامة، روى عنه سليمان بن موسى، لم يصح حديثه.

ص: 45

1- الأصل: المدائني، والمثبت عن م

2- الزيادة عن م.

3- انظر الخبر في أسباب النزول للواحد ص 48.

4- انظر الخبر في أسباب النزول للواحد ص 48.

5- من طريقه رواه الواحد في أسباب النزول ص 48.

6- «بن حسن» ليس في م.

7- بالأصل: «بن أبي» مكان «زاد» والمثبت عن م، والسند معروف.

8- التاريخ الكبير 61/1/4.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد قال (1): سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: عجلان بن سهل الباهلي، سمع [أبا] (2) أمانة، روى عنه سليمان بن موسى، لم يصح حديثه.

قال ابن عدي: وعجلان بن سهل هذا إنّما يريد به البخاري حديثاً واحداً (3) يروي عنه سليمان بن موسى، وعجلان ليس بالمعروف.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الطيب.

ح وحدثني أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور بن محمد بن الحسن (4).

قالا: أنا أحمد بن محمد بن غالب، أنبا حمزة بن محمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب.

ح وأنبا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبا أحمد بن الحسن الباقلاني، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا:

أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين قالوا: - أنا أحمد بن عبدان [أنا] (5) محمد بن سهل، قالوا: ثنا محمد بن إسماعيل، قال (6):

سهل بن عجلان الباهلي، عن أبي أمانة روى عنه سليمان بن موسى، لم يصح عنه حديثه، وتابعه ابن أبي حاتم (7)، إلا أنه قال: روى عنه رجاء بن أبي سلمة.

و كلا قوليهما وهم، فقد ذكراه في موضع آخر على الصواب، وقال ابن أبي حاتم في موضع آخر فيما.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، أنا أبو عبد الله الخلال - شفاهاً وإذناً - قالوا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح (8) قال: وأنا أبو طاهر، أنبا علي.

ص: 46

1- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 375/5.

2- الزيادة عن م و الكامل لابن عدي.

3- بالأصل: «حدثنا واحد» والتصويب عن م و الكامل لابن عدي.

4- في م: الحسين.

5- الزيادة عن م، والسند معروف.

6- انظر التاريخ الكبير 100/2/2 ترجمة سهل بن عجلان الباهلي.

7- انظر الجرح والتعديل 202/1/2 ترجمة سهل بن عجلان الباهلي.

8- «ح» حرف التحويل، سقط من الأصل و م. وأضيف عن سند مماثل.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (1):

سهيل بن عجلان الباهلي، روى عن أبي أمامة الباهلي، روى عنه سليمان بن موسى، سمعت أبي يقول: ليس بمشهور.
وذلك وهم ثان منه.

وقال في موضع آخر (2): عجلان بن سهيل الباهلي، سمع أبا أمامة الباهلي، روى عنه سليمان بن موسى، ورجاء بن أبي سلمة، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعتة يقول: روى حديثا واحدا لا أعلم لحديثه بأسا (3)، وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء يحوّل منه.

أنبا (4) أبو الوليد، نا (5) يحيى بن عبد الوهاب بن محمّد بن إسحاق بن محمّد (6) بن يحيى، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمر [بن] عبد العزيز بن عمر بن محمّد بن إسحاق بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال: عجلان بن سهل الباهلي من أهل قنسرين، قدم مصر مع قرّة بن شريك، يروي عن أبي أمامة الباهلي.

أنبا أبو محمّد الأقفاني، ثنا عبد العزيز الكتّاني (7)، أنبا أبو نصر بن الجبّان - إجازة - حدثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنبا سعيد (8) بن عمرو البردعي - فيما نسخه من كتاب أبي زرعة الرازي - بخط يده في أسامي الضعفاء و من تكلم فيهم من المحدثين: سهيل بن عجلان الباهلي، روى عنه سليمان بن موسى.

كذا قال: و الصواب ما تقدم.

وقال أبو حاتم بن حبان البستي فيما بلغني عنه: عجلان بن سهل الباهلي، يروي عن أبي أمامة، روى عنه سليمان بن موسى، منكر الحديث، لا يجوز الاحتجاج به.

قال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: عجلان ليس شيء.

ص: 47

1- الجرح و التعديل 246/1/2 ترجمة سهيل بن عجلان الباهلي.

2- الجرح و التعديل 19/2/3 ترجمة عجلان بن سهيل الباهلي.

3- الأصل و م: باس، و المثبت عن الجرح و التعديل.

4- في م: أنبأنا.

5- «أبو الوليد، نا» مكانه بياض في م.

6- «بن محمّد» سقطت من م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 395/19.

7- الأصل و م: الكتّاني، تصحيف، و السند معروف.

8- الأصل: شعبة، تصحيف، و الصواب عن م.

[ذكر من اسمه] (1) عجير

4655 - عجير بن عبد الله بن عبيدة - و يقال: عبيدة - بن كعب

ابن عابسة - و يقال: عائشة - بن ربيع بن سبيط (2)

ابن جابر بن عبد الله بن مرة بن صعصعة بن معاوية

ابن بكر (3) بن هوازن، و يقال: العجير بن عبد الله

ابن كعب بن عبيدة بن جابر بن عمرو (4) بن سلول

أبو الفرزدق السلولي الشاعر (5)

وفد على عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو محمد عبد الوهاب بن علي السكري، أنبأ علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سليم، نا أبو خليفة الفضل (6) [بن] (7) الحباب بن محمد الجمحي، نا أبو عبد الله محمد بن سلام قال (8) في الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين: العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن ربيع بن ضبيط بن جابر بن عبد الله بن سلول.

ص: 48

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك للإيضاح.

2- كذا بالأصل، و في م و جمهرة ابن حزم: ضبيط .

3- الأصل: يزيد، تصحيف، و المثبت عن م و ابن حزم.

4- عن م و بالأصل: عمر.

5- أخباره في جمهرة ابن حزم ص 272 و الأغاني 58/13 و طبقات الشعراء للجمحي ص 181 و المؤلف و المختلف ص 166.

6- سقطت من م.

7- سقطت من الأصل و أضيفت عن م.

8- طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ص 180.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر الحافظ، قال (1): وأما عبدة بفتح العين و كسر الباء: العجير السلولي، هو ابن عبد الله بن عبدة بن كعب بن ضبيط بن رفيع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة، وهو سلولي، شاعر، كنيته أبو الفرزدق.

و يقال: بالضم (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا علي بن عبد العزيز، قال: قرئ على أحمد بن جعفر، نا الفضل (3) بن الحباب (4)، نا محمد بن سلام، قال:

حدّثني أبو الغرّاف قال: كان العجير دلّ عبد الملك بن مروان على ماء يقال [له]:

مطلوب] (5) لناس من خثعم وأنشأ يقول:

لا نوم إلا غرار (6) العين ساهرة *** إن لم أروّع بغيظ أهل مطلوب

إن تشتموني فقد بدّلت أيكتمكم *** زرق (7) الدجاج بحفان يعاقب (8)

و كنت أخبركم أن سوف يعمرها *** بنو أمية وعدا غير مكذوب

[قال:]: فركب رجل من خثعم، يقال له: أمية حتى دخل على عبد الملك بن مروان فقال: يا أمير المؤمنين إنّما أراد العجير أن يصل إليك، و إنّما هو شويعر ستّال (9) و حرّبه (10) عليه.

فكتب عبد الملك إلى عامله على المدينة أن يشدّ يديّ العجير إلى عنقه ثمّ يبعث به في الحديد، فبلغ العجير الخبر، فركب في الليل حتى أتى عبد الملك بن مروان، فقال: يا أمير المؤمنين أنا عندك فاحتبسني، و ابعث من يبصر الأرضين و الضياع، فإن لم يكن الأمر على ما

ص: 49

1- الاكمال لابن ماكولا 47/6 و 58.

2- يعني «عبدة» انظر الاكمال 58/6.

3- سقطت من م.

4- من طريقه الخبر رواه أبو الفرج في الأغاني 58/13-59.

5- بياض بالأصل و م، و المثبت عن الأغاني. و مطلوب: اسم بئر بين المدينة و الشام بعيدة القعر، يستقى منها بدلاء.

6- غرار العين: قلة نومها (راجع اللسان: غرر).

7- الأصل و م، و في الأغاني: ذرق. و ذرق الدجاج: زرقه، خرؤه. و سلحه.

8- يعاقب: جمع يعقوب، و هو ذكر الحجل. و الحفان: صغار النعام.

9- السال: الملحاح في السؤال.

10- الأصل: «رجرته عليه» و اللفظة غير واضحة في م، و المثبت عن الأغاني. و حرّبه عليه: حمله على الغضب منه. و حرّضه عليه.

أخبرتكَ فلك دمي حلّ ، وبل (1)، فبعث فاتخذ ذلك الماء، و هو اليوم من خيار ضياع بني أمية.

وقال العجير: في محمّد بن يوسف بن الحكم ابن أبي عقيل أخي الحجاج بن يوسف:

فذاك النساء؟؟؟ الحيف (2) كم من سراق *** به البخت و الأنباط شهب قنابله

دخلت و أشرف الرجال يروني *** على سبط اللجين (3) جمر فواضله

على يوسفى لو تتاح ركابه *** على البحر أفناه يده و نانله

وقال في عمر بن عبد العزيز:

الحمد لله حمدا لا شريك له *** و الحمد لله أمّا بعد يا عمر

فأفرج لنا الباب لا تحبس بحاجتنا *** فإن بابك لا ضيق و لا صدر

أنبأنا أبو القاسم غانم بن محمّد البرجي، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني المعروف ببرزوية، نا أحمد بن محمّد الضّبي، نا محمّد بن الحسن (4) بن مسعود الزرقي (5)، حدّثني أبو عون الأنصاري، قال:

قال لي عبد الله بن العباس بن حسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، و ذكر عبد الملك بن الماجشون، فأحسن ذكره، فقلت له: هو و الله كما قال العجير السلولي (6):

إذا جدّ حين الجدّ أرضاك جده *** و ذو باطل إن شئت أرضاك باطله

يسرك مظلوما و يرضيك ظالما *** و كل الذي حمّلته فهو حامله.

أخبرنا أبو القاسم بن السّممرقندي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمّد بن أبي عثمان، و محمّد بن محمّد بن أحمد بن الحسين، قالوا: أنبأنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن

ص: 50

1- حلّ : حلال، و بلّ : مباح مطلق. و قيل بل اتباع لحل، يعني توكيدا لها. إلا أن أبا عبيدة و ابن السكيت لم يرتضيا هذا الاتباع لمكان الواو بينهما.(اللسان: حلل، و بلل).

2- كذا رسمها بالأصل و م.

3- كذا رسمها بالأصل و م.

4- «بن الحسن» استدركت عن هامش الأصل، و بعدها صح.

5- بعدها في م: نا هارون بن موسى الزرقي.

6- البيتان في الأغاني 182/8-183 من أبيات نسبها لزئنب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد، و قيل إنها لام يزيد، و قيل: إنها لوحشية

الجرمية. و انظر أمالي القاضي 86،85/2.

عثمان العصري، أنا أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي، نا أحمد بن محمّد بن مسروق الطوسي، حدّثني عبد الله بن الحكم بن موسى بن الحسين السلولي، حدّثني أبي عن عمه قال:

مرّ العجبر بفتيان من قومه يشربون نبيذا لهم، فدعوه إليه، فأجابهم و شرب، قال:

فقرم (1) إلى اللحم، فقال: أطعمونا لحما، فقالوا: تروح الشاء والإبل ونذبح، قال: فقال لفتى منهم: قم فخذ بزمام بعيري هذا - وكان نجيبا ليس في البلاد مثله - قال: واستلّ الخنجر من حجزته (2) و ضرب به لبتة (3)، قال: فقام القوم إليه، وقالوا: ما صنعت؟ فقال: أطعمونا لحما، قال: فجعل القوم يأكلون من كبده و سنامه، و العجبر يقول:

عللاني إنما الدنيا علل *** و اتركاني من ملام و عدل

و أنشلا ما اغبرّ من قدريكما *** و اسقياني أبعد الله الجمل (4)

فيقال - و الله أعلم - إن عشيرته صبّحته بألف بعير حين بلغهم هذا الحديث.

كتب إليّ أبو علي محمّد بن سعيد، ثم حدّثني أبو الفضل بن ناصر، أنبا أبو طاهر الباقلاني، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن مقسم، أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب للعجبر و قال: قاتله الله ما أشعره و أخبثه: (5) و قائله إذا العجبر تقلبت (6) *** به أبطن أبلينه و ظهور

رأنتي تجاذبت الغداة و من يكن *** فتى عام عام الماء فهو كبير (7)

و يروى فتى عام عام الماء بالإضافة.

ص: 51

1- قرم اللحم: اشتهاه.

2- حجزته: أي موضع شد الإزار من الوسط .

3- اللبة: وسط الصدر و المنحر.

4- الخبر باختلاف الرواية، و البيتان في الأغاني 76/13 و قوله: و انشلا: نشل اللحم ينشله نشلا إذا أخرجه من القدر بيده من غير مغرفة. ما اغبر: قال الأصمعي: اللحم أول ما يتغير لونه بالطبخ قيل: اغبرّ. و قيل ما اغبر يعني ما بقي. أعطاني الصبوح من لبن النوق.

5- من أبيات في الأغاني 68/13 قالها لما مثل بين يدي عبد الملك بن مروان، بعد ما أقام ببابه شهرا لا يصل إليه.

6- صدره في الأغاني: فقلت لها إن العجبر تقلبت.

7- بهذه الرواية البيت في اللسان (عوم)، و روايته في الأغاني: و قالت: تضاءلت الغداة و من يكن فتى قبل عام الماء فهو كبير قال في اللسان: فسره ثعلب فقال: العرب تكرر الأوقات فيقولون: أتيتك يوم يوم قمت، و يوم تقوم.

فمنهن إدلاجي إلى كل كل كوكب *** له من عماني النجوم نظير

فجئت و خصمي يغلطون بيوتهم *** كما وضعت بين الشفار جزور

إلى ملك تستقص القوم طرفه *** له فوق أعواد السرير زير

و لي ماتح لم يورد الماء قبله *** يعلى و أشطان الطوى كثير

إذا ما القلنسي و العمائم أدرجت *** و فيهن عن صلح الرجال حسور

و ظل ردا العصب ملقى كأنه *** شلا فرس بين الرجال عقير

لو أنّ الصخور الصّمّ يسمعن وقعها (1) *** لرحنا و قد بانت بهنّ فطور (2)

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله - إذا و مناولة، و قرأ عليّ إسناده - أنبا محمّد بن الحسين، أخبرنا المعافى بن زكريا (3)، ثنا أحمد بن محمّد بن [أبي] (4) العلاء، أنبا أبو سعيد - يعني عبد الله بن شبيب (5) - حدّثني ابن أبي مرّة (6) المكي، حدّثني خالد بن سفيان مولى الصيفي، قال:

شهدت الرشيد و قد رمى جمرة العقبة يوم النحر في بعض حجّاته، ثم مال إلى المنحر (7)، فأتى ببدنة فنحرها، ثم أتى بأخرى فنحرها، ثم أتى بأخرى فنحرها، ثم أنشد رافعا صوته:

إنّ ابن عمي لابن زيد و إنّه *** لبلال أيدي حلّة الشوك بالدم

فصاح به أعرابي: يا أمير المؤمنين ذاك ابن عمي لا- ابن عمك، فقال: عليّ بالأعرابي، فأتي به و إنّنا لنخافه عليه، فقال: و من أنت؟ قال: رجل من بني سلول، قال: فمن يقول هذا الشعر؟ قال: العجير السلولي، قال: أحسنت، أعطوه كذا و كذا.

ص: 52

1- رسمها بالأصل: صلفنا، و في م: «صلعنا» و المثبت عن الأعاني.

2- الفطور جمع فطر بالفتح: الشقوق.

3- الخبر في المجلس الصالح الكافي 145/4.

4- عن م و المجلس الصالح.

5- الأصل: «مسبب» و في م بدون إعجام و فوقها ضبة. و التصويب عن المجلس الصالح.

6- الأصل: «ابولى مره» و في م: «أبواي» و فوقها ضبة. و المثبت عن المجلس الصالح.

7- الأصل و م: البحر، و المثبت عن المجلس الصالح.

4656 - عدنان بن أحمد بن طولون

4656 - عدنان بن أحمد بن طولون (1)

أبو معدّ بن الأمير، وأخو الأمير

مصري قدم دمشق، وحدث بها، وبمصر عن الربيع بن سليمان (2)، وبكر بن سهل الدميّاطي، وأبي (3) بكر محمد بن خلف، وكيع، وأبي أحمد محمد بن موسى بن حماد، وأبي دلف هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي، وعلي بن سراج الحافظ.

كتب عنه أبو الحسين الرازي، وهارون بن محمد بن هارون بن بجيرة الموصلّي وعبيد الله (4) بن محمد بن عابد الخلال، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، وأبو هاشم المؤذن، وعبد الوهاب الكلابي.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، ثنا - وأبو منصور بن خيرون، أنبا - أبو بكر الخطيب (5)، أخبرني الحسن بن أبي طالب، نا عبيد الله بن محمد بن عابد الخلال، نا أبو معدّ عدنان بن أحمد بن طولون - قدم علينا من مصر - [نا] (6) بكر بن سهل الدميّاطي.

ح قال: و أنبا الحسن بن علي بن أحمد بشار النيسابوري بالبصرة، نا محمد بن أحمد بن محمود العسكري، قال: نا بكر (7) بن سهل، نا شعيب بن يحيى حدثنا

ص: 53

1- ترجمته في تاريخ بغداد 319/12.

2- الأصل: سلمان، تصحيف، والصواب عن م، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 141/6.

3- الأصل: ابن، تصحيف، والصواب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 237/14.

4- الأصل: «الموصلّي بن عبيد الله» والمثبت عن م، انظر ترجمة عبيد الله في تاريخ بغداد 363/10.

5- الخبر في تاريخ بغداد 319/12.

6- الزيادة عن م، وفي تاريخ بغداد: حدثنا.

7- الأصل: بشر، والمثبت عن م وتاريخ بغداد

يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أعروا النساء يلزمن الحجال».

قرأت بخط أبي الحسن بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء: أبو معدّ عدنان بن أحمد بن طولون المصري، قدم دمشق، وأقام بها مدة، ثم خرج عنها.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، فيما قرأت عليه، عن أبي بكر، نا البخاري.

ح حدّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا أبو القاسم نصر بن إبراهيم، أنبا أبو زكريا، أنبا عبد الغني بن سعيد، قال: وأما عدنان بفتح العين و النون فهو عدنان بن أحمد بن طولون.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالوا: قال: أنبا أبو بكر الخطيب (1):

عدنان بن أحمد بن طولون أبو معدّ المصري، وهو أخو خمارويه بن أحمد، قدم بغداد، و حدّث بها عن الربيع بن سليمان المرادي، وبكر بن سهل الدميّطي، روى عنه عبيد الله (2) بن محمد بن عابد (3) الخلال، وأبو بكر محمد بن أحمد المفيد.

أنبا أبو محمد بن الأكناني، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنبا تمام بن محمد - إجازة -، حدّثني أبي قال: سمعت أبا معدّ عدنان بن أحمد بن طولون المصري يقول:

إنّ مما منّ الله على الناس من أمر الشافعي أنه مدّ في عمر الربيع حتى سمع منه في الخلق، و سمعنا منه ونحن صبيان كان يجيئنا و يقرأ عليه ابنه ونحن نسمع، و كان المالكيون قد غلبوا على مصر، فألقى الله في قلب أبي حب الشافعي و حب أصحابه، و كانت تكون بمصر خصومات و فتن بين الشافعيين و المالكيين، فكان أبي أبدا يميل إلى الشافعيين، قال أبو معدّ:

فسمعت أبي غير مرة يقول لمن يرفع إليه الأخبار بخصومة للشافعيين و المالكيين: أنا شافعي، و يتقدم إلى حلفائه أن يميلوا إلى الشافعيين حتى قوى الله أمر الشافعيين على يدي أبي، و ضعف أمر المالكيين، فلميل أبي إلى الشافعي و حبه له كان يكرم الربيع بن سليمان (4) و يجلّه

ص: 54

1- تاريخ بغداد 319/12.

2- الأصل: عبد الله، و التصويب عن م و تاريخ بغداد.

3- في تاريخ بغداد هنا: عائد.

4- هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، صاحب الشافعي، و راوي كتب الأمهات عنه، مات سنة 270 في شوال بمصر.

و يصله بالأموال، و يأمره أن لا يقطع المجيء إلينا، و يحضنا على سماع كتب الشافعي، حتى سمعنا الكتب من الربيع بن سليمان، هذا أو نحوه.

أخبرنا أبو محمّد حمزة بن العباس، و أبو الفضل أحمد بن الحسين (1) في كتابيهما.

و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قال: أنا أبو بكر الباطرقاني (2)، ثنا أبو عبد الله بن منده.

ح و حدّثني أبو بكر أيضا، أنبا أبو عمرو بن منده - إجازة - عن أبيه أبي عبد الله قال:

قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عدنان بن الأمير (3) أحمد بن طولون يكنى أبا معدّ، ولد بمصر، يروي عن الربيع بن سليمان المرادي، وغيره، و كان قد عني به، توفي في المحرم سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، ثنا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، حدّثني عبد العزيز الكتاني.

و قرأت على أبي محمّد السلمي، عن عبد العزيز.

أنبا مكي بن محمّد بن الغمر، أنبا [أبو] (5) سليمان بن زبر: أن عدنان بن أحمد مات في سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة.

قرأت على أبي محمّد أيضا، عن أبي نصر بن ماکولا، قال: عدنان بن أحمد بن طولون أخو خمارويه بن أحمد، يكنى أبا معدّ، ولد بمصر، و سمع الربيع بن سليمان المرادي، و بكر بن سهل وغيرهما، و قدم بغداد، و حدّث بها فروى (6) عنه عبيد الله بن محمّد بن عابد الخلال، و المفيد، توفي في سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة (7).

و ذكر غيرهما أنه مات في المحرم من هذه السنة.

ص: 55

1- في م: الحسن.

2- رسمها في الأصل و م: «الناطرماني» و فوقها في م ضبة.

3- الأصل: أمير، و المثبت عن م.

4- تاريخ بغداد 319/12.

5- زيادة عن م و تاريخ بغداد.

6- بالأصل: «قرون عند عبد الله» و المثبت عن الاكمال و م: فروى عنه عبيد الله.

7- الاكمال لابن ماکولا 153/10-154.

4657 - عدي بن أحمد بن عبد الباقي بن يحيى

ابن يزيد بن إبراهيم بن عبد الله

أبو عمير الأذني (1)

حدّث عن عمه أبي القاسم يحيى بن عبد الباقي الأذني، وأبي عطية عبد الرحيم بن محمّد بن محمّد بن عبد الله بن محرز الفزاري، ويوسف بن يعقوب القاضي.

روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الكريم بن يعقوب الحلبي، وأبو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون المغربي، وأبو حفص (2) عمر بن علي الأنطاكي (3).

وقدم دمشق سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة على أبي بكر الإخشيد أمير دمشق في أمر مفاداة أسرى المسلمين بأسارى الروم، ذكر قدومه عبد الله بن أحمد بن جعفر الفرغاني في تاريخه.

أخبرنا الفقيه أبو الحسن [بن المسلم السلمي] (4)، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني (5)، نا أبو المعمر (6) مسدّد بن علي بن عبد الله بن العباس الحمصي، قدم علينا قراءة عليه، نا أبو حفص عمر بن علي بن إبراهيم الأنطاكي - قراءة عليه في منزله بحمص - نا أبو عمير بن عدي بن أحمد بن عبد الباقي الأذني - قراءة عليه بأنطاكية - نا يوسف بن يعقوب

ص: 56

- 1- الأذني بفتح الألف و الذال المعجمة نسبة إلى أذنة من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس (الأنساب).
- 2- بالأصل: وأسر بحمص.
- 3- قوله: «وأبو حفص عمر بن علي الأنطاكي» سقط من م.
- 4- ما بين معكوفتين مكانه بالأصل: «عليه السلام» و المثبت عن م، وفيها: السلم بدل المسلم، و السند معروف.
- 5- الأصل و م: الكناني، تصحيف.
- 6- الأصل و م: أبو العمر، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 518/17.

القاضي، نا محمد بن أبي بكر، نا زائدة بن أبي الرقاد [نا زياد] (1) النميري، عن أنس بن مالك، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أنه كان إذا دخل رجب قال: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان»، وكان إذا كانت ليلة الجمعة قال: «هذه ليلة غراء، ويوم الجمعة يوم أزهري» [8070].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنبا أبو سليمان بن زبر، قال: سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة أبو عمير بن عبد الباقي - يعني مات-.

4658 - عدي بن أرطاة بن جدابة بن لوزان الفزاري

[أو يقال: (2) من بني خزامة بن لوزان بن ثعلبة بن عدي

بن فزارة بن ذبيان (3) من بغيض بن ريث بن غطفان (4)

أخو زيد بن أرطاة.

من أهل دمشق.

استعمله عمر بن عبد العزيز على البصرة (5).

روى عن عمرو بن عبسة (6)، وأبي (7) أمامة.

روى عنه أبو سلام الأسود، وبكر بن عبد الله المزني، وعروة بن قبيصة، وبريد (8) بن أبي مريم، وعباد بن منصور الناجي، وحيوية بن أبي السمع أبو عثمان الفصّاب، وزيد بن سلام بن [أبي] (9) سلام.

وكانت داره بدمشق بنواحي كنيسة مريم.

ص: 57

1- ما بين معكوفتين زيادة عن م.

2- زيادة عن المختصر للإيضاح، و مكانها في م لفظة غير مقروءة.

3- الأصل: دينار، تصحيف، والتصويب عن م و جمهرة ابن حزم ص 255.

4- ترجمته في تاريخ الطبري (الفهارس)، و الكامل لابن الأثير بتحقيقنا (الفهارس)، و جمهرة ابن حزم 256، و تهذيب الكمال 497/12 و تهذيب التهذيب 106/4 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-120) ص 162، و سير أعلام النبلاء 53/5.

5- بالأصل: و علي بالبصرة، والتصويب عن م و تهذيب الكمال.

6- الأصل: محيصة، وفي م: «عيننة» تصحيف، و التصويب عن تهذيب الكمال.

7- الأصل: و ابن، تصحيف و التصويب عن م و تهذيب الكمال، و هو: صدي بن عجلان الباهلي، أبو أمامة.

8- الأصل و م: يزيد، تصحيف، و التصويب عن تهذيب الكمال و تاريخ الإسلام، و في سير الأعلام: يزيد أيضا.

9- سقطت من الأصل، وأضيفت عن م و تهذيب الكمال.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنبأ علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا محمد بن الفرّج الأزرق، نا السّهمي، نا عبّاد قال:

سمعت عدي بن أرطأة وهو على منبر المدائن يحدث هذا الحديث عن رجل - قد كان سمّاه، نسيت اسمه - يحدث عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «إنّ لله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته، ما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة إلا رفعت ملكاً قائماً يسبح».

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأ علي بن منير بن أحمد.

ح و أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنبأ محمد بن الحسين بن الطّفّال.

قالا: أنبأ محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، نا موسى بن هارون، نا أبو غسان مالك بن عبد الواحد، نا عون بن كهّمس، نا محمد بن أبي النوار، عن بريد (1) بن أبي مريم، عن عدي بن أرطأة، عن عمرو بن عبسة (2)، قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله بلغ أو قصر فهو عدل محرّر، و من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، و من شاب شبيبة في الإسلام كانت له نورا ما لم يغيّرها» [8071].

قال بريد (3): فما غيّرت بعد.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأ شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنبأ محمد بن يعقوب البيكندي بها، حدثنا إسماعيل بن بشر البلخي، نا مكّي بن إبراهيم، نا إياس بن دغفل، عن عروة بن قبيصة، عن عدي بن أرطأة، عن عمرو بن عبسة، و كان من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم، و كان يقال له ربع الإسلام لم يزد على هذا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد [بن] الحسن و أبو الفضل بن حمزة بن (4).

ح و أخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنبأ أبو طاهر الباقلاني أبو الحسين محمد بن الحسن، أنبأ محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط

ص: 58

1- الأصل و م: يزيد، تصحيف.

2- في م: عيينة، تصحيف.

3- الأصل و م: يزيد، تصحيف.

4- كذا.

قال (1): في الطبقة الثانية من أهل الشامات: عدي بن أرطاة فزاري.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالوا: أنا أبو بكر بكر الشيرازي، أنبأ أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري، قال (2):

عدي بن أرطاة أخو زيد بن أرطاة الفزاري، نسبه عيسى بن يونس، يحدّث عن عمرو بن عبسة، روى عنه عروة بن قبيصة، وبكر بن عبد الله المزني.

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن - إذنا - وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك - شفاها - قالوا: أنبأ عبد الرحمن بن محمد، أنبأ أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، نا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (3):

عدي بن أرطاة أخو زيد بن أرطاة فزاري، روى عن... (4) روى عنه (5) بكر بن عبد الله المزني، وعروة بن قبيصة، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمد الأصفهاني، أنبأ أبو محمد الكتاني، أنبأ تمام بن محمد قال: أنا جعفر بن محمد الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة الثالثة: عدي بن أرطاة الفزاري عامل عمر على البصرة.

أخبرنا أبو غالب بن البتاء، أنا أبو الحسين بن الآبوسي، أنبأ أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسني، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأ أبو الحسن الربيعي، أنبأ عبد الوهاب الكلابي، أنبأ أبو الحسن بن جوصا - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: زيد بن أرطاة الفزاري دمشقي، وأخوه عدي بن أرطاة دمشقي، من عمّال عمر بن عبد العزيز (6).

ص: 59

1- طبقات خليفة بن خياط ص 569 رقم 2957.

2- التاريخ الكبير 44/7 رقم 194.

3- الجرح والتعديل 3/7.

4- بياض بالأصل، وبياض في الجرح والتعديل.

5- الأصل: عن، والتصويب عن الجرح والتعديل.

6- انظر تهذيب الكمال 423/6 ترجمة زيد بن أرطاة، و 498/12 ترجمة عدي بن أرطاة.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب، قال (1):

عدي بن أرطاة الدمشقي أخو زيد بن أرطاة، ولأه عمر بن عبد العزيز البصرة وغيرها من بلاد العراق، ونزل المدائن، وحدث عن عمر بن عبسة، وأبي أمامة الباهلي، روى عنه بكر بن عبد الله المزني، وعروة بن قبيصة، وعباد بن منصور الناجي - زاد ابن خيرون:

وبريد بن أبي (2) مريم -.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الحسين الثَّقور، وأبو منصور بن العطار، قالوا: أنبأ أبو طاهر المخلص محمد (3) بن عبد الرحمن، ثنا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، نا سلمة بن بلال، عن خالد قال:

وكان على شرطة يزيد بن أبي كبشة - يعني لما ولي العراق للوليد بن عبد الملك:

عدي بن أرطاة الفزاري، قال الأصمعي: ثم ولي عمر بن عبد العزيز عدي بن أرطاة - يعني البصرة -.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال (4): وفيها: يعني سنة تسع وتسعين قدم عدي بن أرطاة واليا من قبل عمر بن عبد العزيز [فذهب يزيد (بن المهلب) يسلم عليه، فأوثقه في الحديد وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز] (5) فحبسه حتى مات.

وفي (6) سنة إحدى ومائة دخل يزيد بن المهلب البصرة ليلة البدر في شهر رمضان، فحاربه (7) عدي بن أرطاة، وهو أمير البصرة.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله، وأحمد بن الحسن، قالوا: ثنا أبو العباس، نا محمد بن إسحاق.

ص: 60

1- تاريخ بغداد 306/12.

2- «أبي» سقطت من الأصل وأضيفت عن م وتاريخ بغداد.

3- الأصل: عبيد الله، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 478/16.

4- تاريخ خليفة بن خياط ص 320.

5- ما بين معكوفتين استدرك لإيضاح المعنى عن تاريخ خليفة.

6- تاريخ خليفة ص 322 و تهذيب الكمال 498/12.

7- بالأصل: فحادثه، والمثبت عن تاريخ خليفة، وفي تهذيب الكمال: فجاذبه.

و أخبرنا أبو الحسين بن قبيس، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (1)، نا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن السرخسي (2)، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن إسحاق الصّغاني، أنا روح بن عبادة، نا عبّاد بن منصور، قال:

سمعت عدي بن أرطاة يخطب على منبر المدائن، فجعل يعظنا، حتى بكى وأبكانا، ثم قال:

كونوا كرجل قال لابنه و هو يعظه: بني - و قال الفراوي: أوصيك - أن لا تصلي صلاة إلا ظننت أنك لا تصلي بعدها غيرها حتى تموت، و تعال بني حتى نعمل عمل رجلين فإنهما قد أوقفا على النار، ثم سألا الكرة و لقد سمعت فلانا - نسي عبّاد اسمه - ما بيني و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم غيره قال:

إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «إنّ لله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته، ما منهم ملك يقطر دمعة من عينه إلا وقعت (3) ملكا يسبح»، قال: «و ملائكة سجودا منذ خلق الله السموات و الأرض، لم يرفعوا رءوسهم و لا يرفعونها إلى يوم القيامة، و ركوعا لم يرفعوا رءوسهم و لا يرفعونها إلى يوم القيامة، و صفوفوا لم ينصرفوا عن مصافهم و لا ينصرفون إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة تجلّى لهم ربهم تعالى، فنظروا إليه و قالوا: سبحانك ما عبدناك حقّ عبادتك - و في رواية الفراوي: تجلّى لهم ربهم فينظرون إليه، قالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك» [8072].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الخياط، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر السمسار.

ح ثم أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقى، قالوا: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدّثني - و في حديث الجوهري: حدّثنا - عبد الله بن محمد بن وهب، أنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا يحيى بن خليف بن عقبة، قال: سمعت المفصل (4) - و في حديث الجوهري:

مفصل (5) - بن لا حق أبا بشر يقول:

سمعت عدي بن أرطاة يخطب بعد انقضاء شهر رمضان يقول: كان كيدا لم تظماً، و كأن عينا لم تسهر، فقد ذهب الظماً و بقي الأجر، فيا ليت شعري من المقبول منا فنهنيه،

ص: 61

1- تاريخ بغداد 306/12.

2- في تاريخ بغداد: الحرشي.

3- الأصل: رفعت، و المثبت عن تاريخ بغداد.

4- بالأصل: «المعضل، .. معضل» تصحيف، و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 333/18.

5- بالأصل: «المعضل، .. معضل» تصحيف، و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 333/18.

و من المردود منا فنعزيه، فأما أنت أيها المقبول فهنيئاً هنيئاً، وأما أنت أيها المردود فجبر الله مصيبتك، ثم بيكي وبيكي.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله أنا بن المبارك، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال (1):

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة: أمّا بعد، إيّاك أن تدركك الصرعة عند الغرّة، فلا تنال العشرة ولا تمكّن من الرجعة، ولا يعذرك من تقدم عليه، ولا يحمذك من خلفت لما تركت له، والسلام.

ويروى: أنه كتب هذا إلى يزيد بن عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو القاسم بن عبد الأعلى، أنا أبو عبد الله عمر بن علي، أنا عبد الله بن الحسين المقرئ، أنا عبد الوهاب بن الحسين، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب، نا هشام بن عمر، نا سويد بن عبد العزيز [نا] (2) أبو مسلم الهاللي.

أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن أرطاة: أمّا بعد، فإنه من ابتلي بالسلطان فقد ابتلي بأمر عظيم، وأيّ بلاء أعظم من بلاء يسقط المرء فيه لسانه ويده، أو يتكلم بأمر (3) وهو يعلم أن لله سخط، فاتق (4) الله يا عدي، وحاسب نفسك قبل يوم القيامة، واذكر ليلة تمخض فيها الساعة، صباحه يوم القيامة، تكور الشمس، وتتناثر منها النجوم، وتصرف (5) فيها الخلائق زمرا زمرا، فريق في الجنة، وفريق في السعير، فانظر أين تضع عقلك عند ذلك، والسلام.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأ أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي (6)، أنا [أبو] إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري الشاهد، نا أبو طلحة محمد بن موسى بن محمد بن عبد الله الأنصاري بالبصرة، نا أبو السيار أحمد بن حمويه... (7) البزاز نا

ص: 62

- 1- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 499/12 وانظر الزهد لابن المبارك ص 6، وفيه أن الكتاب موجه إلى يزيد بن عبد الملك.
- 2- عن المصدرين، واللفظة غير مقروءة بالأصل.
- 3- «أو يتكلم بأمر» عن المختصر و مكانها بالأصل: «أمره بكلام».
- 4- الأصل: فاتقي.
- 5- كذا بالأصل، وفي المختصر: تفرق.
- 6- ترجمته في سير أعلام النبلاء 649/17.
- 7- غير مقروءة بالأصل.

شهاب بن عثمان أبو معاذ الليثي، نا مسعدة بن اليسع بن قيس أبو بشر الباهلي، أنا هشام - يعني: بن حسان - عن ابن سيرين.

أن عدي (1) بن أرطاة وهو أمير البصرة رأى في المنام كأنه يحتلب بختية (2)، فاحتلب لبنا ثم احتلب دما، فكتب رؤياه في صحيفة، وبعث بها مع رجل إلى ابن سيرين، وقال: لا تعلمه أني رأيت هذه الرؤيا، فجاء الرجل، فجلس ثم تحدّث مع ابن سيرين ثم قال: رأيت في المنام كأنني أحتلب بختية لبنا ثم احتلبتها دما، فقال ابن سيرين: هذه الرؤيا لم ترها أنت، رأها عدي بن أرطاة، فانطلق الرجل إلى عدي فأخبره بذلك، فأرسل عدي إلى ابن سيرين، فأتاه، فقص عليه الرؤيا فقال ابن سيرين: أما البختية فهؤلاء قوم من العجم، والحلب جباية واللبن حلال، جيبتهم حلالا ثم تعدّيت فجيبتهم حراما الدم، تجاوزت ما أحلّ الله لك إلى ما حرّم عليك، فاتق الله وأمسك.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور.... (3)، نا أحمد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا خلف بن خليفة، نا أبو هاشم.

أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز وكان رأيه رأيا شافيا: لقد أصاب الناس من الخير - يعني - حتى كادوا يبطرون.

فكتب إليه عمر: إن الله أدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، فرضي من أهل الجنة أن قالوا: الحمد لله، فمر من قبلك: بحمد الله.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الوهاب بن محمّد، أنا أبو محمّد بن يوه، أنا أبو الحسن اللّبناني (4)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الفضل بن زياد الدقاق، نا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم.

أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز: إن الناس قد أصابوا من الخير خيرا حتى كادوا أن يتطيروا (5).

فكتب إليه عمر: إن الله حيث أدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار رضي من أهل

ص: 63

1- الأصل: عبدة.

2- البختية: من الإبل الخراسانية، طوال الأعناق (اللسان: بخت).

3- بدون إعجام بالأصل ورسمها: «البصرون».

4- رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل: «اللفتياني» تصحيف، والسند معروف وانظر تبصير المنتبه.

5- كذا رسمها بالأصل، وفي المختصر: يبطروا.

الجنة أن قالوا الحمد لله، فمر من قبلك أن يحمدا الله.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رشأ بن نظيف، أنبأ الحسن بن إسماعيل، أنبأ أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن العباس، عن صالح بن عبد الكريم قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله عدي بن أرطاة: أمّا بعد، فإن الدنيا عدوة أولياء الله، و عدوة أعداء الله، أما أولياء الله فغمّتهم، و أمّا أعداء الله فغرّتهم.

قال: و أنا ابن مروان، نا أحمد بن داود، نا الزيادي، عن الأصمعي قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة، و كان ولّاه بعض أعماله (1): غرّني منك مجالستك القراء، و عمامتك السوداء، و خشوعك، فلما بلونك وجدناك على خلاف ما أملناك، قاتلكم الله أ ما تمشون بين القبور.

قرأنا على [أبي] (2) عبد الله يحيى بن الحسن (3)، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا هارون، نا ضمرة، عن [ابن] (4) شوذب، قال:

كان عمر بن عبد العزيز إذا استبطأ عدي بن أرطاة عامله على البصرة في شيء مما يكتب إليه من إنفاذ أموره كتب إليه: إنك غررتني بعمامتك السوداء.

كتب إليّ [أبو] عبد الله محمد بن إبراهيم، و حدّثنا أبو بكر يحيى بن سعدون، أنبأ أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر بن الفرات الوزير - بمصر - أنبأ أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو عبيد - يعني: بن حربوية (5) - نا الحسين بن أبي الربيع، نا عبد الرزاق، أنبأ معمر قال (6):

ص: 64

1- انظر بعض الكتاب في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 121.

2- زيادة لازمة للإيضاح عن م، انظر الحاشية التالية.

3- الأصل: الحسين، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 6/20.

4- سقطت من الأصل و استدركت عن م و هو عبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن البلخي، ترجمته في تهذيب الكمال 216/10.

5- هو علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي القاضي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 536/14.

6- الكتاب بتمامه في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 121 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-120) ص 163 و سير أعلام النبلاء 53/5.

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة: أما بعد فإنك غررتني بعمامتك السوداء، ومجالستك القراء، وإرسالك (1) العمامة من ورائك، [وأنك] (2) أظهرت لي الخير، فأحسنت بك الظن، وقد أظهرنا الله على كثير مما كنتم تكتمون، والسلام.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأ أبو طاهر بن محمود، أنبأ أبو بكر المغربي (3)، نا محمد بن جعفر الزّراد، نا عبيد الله بن سعد، نا هارون بن معروف، ثنا ضمرة، عن ابن (4) شاذب، قال:

قال عدي بن أرطاة لبكر بن عبد الله المزني: يا أبا عبد الله أفي حق الله ما يصنع هذا الرجل - يعني عمر بن عبد العزيز-؟ يرد أعمال الخلفاء قبله، ويسمّيها المظالم.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، ثنا - وأبو منصور بن خيرون، أنبأ - أبو بكر الخطيب (5)، أنبأ البرقاني، قال: قلت لأبي الحسن الدارقطني: فعدي بن أرطاة عن عمرو بن عبسة؟ قال: يحتج به.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأ أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، قال: قلت لأبي الحسن (6) الدارقطني: فعدي بن أرطاة عن عمرو بن عبسة؟ قال: بصري (7)، يحتج به، إنما هو دمشقي، ولكن ولي البصرة فروى عن أهلها.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأ أبو الحسن (8) السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال (9):

وفي صفر من سنة اثنتين (10) ومائة قتل معاوية بن يزيد - يعني: ابن المهلب - عدي بن أرطاة والقاسم بن مسلم مولى بني غبر وهو أبو روح، [وهشام ابني القاسم فحدثني شهاب

ص: 65

1- الأصل: وأسألك، والمثبت عن سيرة عمر لابن الجوزي و تاريخ الإسلام.

2- سقطت من الأصل، وأضيفت اللفظة للإيضاح عن سيرة عمر لابن الجوزي.

3- في م: أبو بكر بن المقرئ.

4- الأصل: «أبي سودت» والمثبت عن م.

5- تاريخ بغداد 307/12.

6- الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.

7- الأصل: «نصر بن نجيح» كذا، والمثبت عن م.

8- الأصل: الحسين، تصحيف، والصواب عن م، والسند معروف.

9- تاريخ خليفة بن خياط ص 325.

10- الأصل: اثنين، والتصويب عن م و تاريخ خليفة.

قال: حدثني [1](2) عبد الله بن المغيرة، عن أبيه، قال: شهد [ت] دار الإمارة بواسط يوم جاء قتل يزيد بن (3) المهلب، و معاوية بن يزيد قاعد، فأتي بعدي بن أرطاة وابنه محمد بن عدي، و مالك، و عبد الملك ابني مسمع، و القاسم بن مسلم، و عبد الله بن عمرو (4) النصرى، فضرب أعناقهم.

4659 - عدي بن حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحشرج

ابن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم

ابن ربيعة بن جرول بن ثعل (5) بن عمرو بن الغوث بن طيئ

ابن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد

ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان

أبو طريف - و يقال: أبو وهب - الطائي (6)

له صحبة.

قدم الشام قبل إسلامه، ثم قدم مع خالد بن الوليد في الفتح إلى سوى (7)، ووجهه خالد بالأخماس (8) إلى أبي بكر، ثم سكن الكوفة.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث.

روى عنه الشعبي، و محل (9) بن خليفة، و قثم بن عبد الرحمن، و تميم بن طرفة، و عبد الله بن معقل، و مري بن قطري، و همام بن الحارث، و خيثمة بن عبد الرحمن، و أبو

ص: 66

1- مكان العبارة بين معكوفتين بالأصل: «(و همام بن القاسم)» وفي م فقط همام. و المستدرك عن تاريخ خليفة.

2- الخبر في تاريخ خليفة بن خياط ص 325-326.

3- من قوله: و هشام إلى هنا سقط من م.

4- الأصل و م، وفي تاريخ خليفة: عمر.

5- الأصل: سعد، و اللفظة غير واضحة في م من سوء التصوير، و المثبت عن جمهرة ابن حزم ص 400.

6- انظر أخباره في: تهذيب الكمال 500/12 تهذيب التهذيب 108/4 و تاريخ الطبري (الفهارس) العقد الفريد، بتحقيقنا (الفهارس)،

الكامل في التاريخ بتحقيقنا (الفهارس) البداية و النهاية - بتحقيقنا (الفهارس)، مروج الذهب (الفهارس) تاريخ بغداد 189/1 أسد الغابة

392/3 الاستيعاب 141/3، المحبر (الفهارس)، الأخبار الطوال (الفهارس)، عيون الأخبار (الفهارس) سير أعلام النبلاء 162/3 و تاريخ

الإسلام (حوادث سنة 61-80 ص 181) و انظر بهامشه أسماء مصادر كثيرة ترجمت له.

7- سوى: اسم ماء لبهاء من ناحية السماوة، (انظر معجم البلدان).

8- موجود بالأصل قسم من الكلمة: «بالا» و المثبت عن المختصر، و اللفظة غير واضحة في م من سوء التصوير.

9- الأصل: «محلّى» و المثبت عن م و تهذيب الكمال و سير أعلام النبلاء.

إسحاق السَّبَّيحي، وسعيد بن جبير، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان، وقيس بن أبي حازم، وعباد بن حبيش، وغيرهم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن (1) علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالاً: أنا أبو محمد الصَّريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عدي بن حاتم يحدث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «اتَّقُوا النار و لو بشقِّ تمرَة» [8073].

تابعه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه، ورواه أبو داود وبهز، ويحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن معقل، عن عدي، وكذلك رواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عبد الله، وهو الصحيح.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنبأ أبو الحسين بن أبي نصر، أنبأ أبو بكر الميائجي، نا أبو خليفة، ثنا الحصين، عن شعبة، أخبرني محلّ عن عدي [بن حاتم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا النار و لو بشقِّ تمرَة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة»] (2).

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأ أبو القاسم التنوخي.

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأ أبو محمد الجوهري.

قالا: أنا أبو الحسن (3) علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أنبأ يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا سليمان بن داود أبو الربيع، نا هشيم، أنا حصين، عن الشعبي (4)، عن عدي بن حاتم طيئ، قال:

لما نزلت هذه الآية: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (5) قال: عمدت [إلى عقالين] (6) أبيض وأسود فجلبتهما تحت وسادتي، فجعلت أقوم من الليل ولا أستبين الأسود من الأبيض، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته، فضحك وقال: «إن كان وسادك إذا لعريض إنَّما ذاك بياض النهار من سواد الليل» [8074].

ص: 67

1- الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند وإيضاح المعنى عن م.

3- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 329/16.

4- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م.

5- سورة البقرة، الآية: 187.

6- ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح عن م.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنبا أبو الحسين محمّد بن الحسن، أنبا محمّد بن أحمد بن إسحاق، أنبا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال (1):

و من طيّ بن أدد بن زيد بن يشجب و هم إخوة الأشعريين: عدي بن حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل (2) بن عمرو بن الغوث بن طيّ، يكنى أبا طريف، شهد الجمل بالبصرة و صفين ناحية الشام، مات بالكوفة زمن المختار، و هو ابن عشرين و مائة سنة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا عمر (3) بن عبيد الله بن عمر، أنبا أبو الحسن (4) بن الحمّامي، أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب قال:

و عدي بن حاتم طيّ، هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو (5) بن الغوث بن طيّ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النثور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، حدّثني عمر، عن أبي عبيد قال: حاتم طيّ بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرئ القيس بن عدنان أخزم.

و قال موسى هارون بن عبد الله: عدي بن حاتم الطائي أبو طريف، توفي زمن المختار سنة ثمان و ستين، و كان يسكن الكوفة، روى عن النبي صلّى الله عليه و سلّم أحاديث صالحة.

و قال محمّد بن عمر: قال أصحابنا: توفي رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و عدي بن حاتم على صدقات قومه - يعني عامل رسول الله صلّى الله عليه و سلّم -.

قرأنا على أبي عبد الله محمّد (6) بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، أنا أحمد بن عبيد، نا محمّد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي

ص: 68

1- طبقات خليفة بن خياط ص 127 رقم 463.

2- الأصل: سعد، و المثبت عن م و طبقات خليفة.

3- عن م و بالأصل: محمّد، و السند معروف.

4- عن م و بالأصل: الحسين، تصحيف، و السند معروف.

5- الأصل و م: «يعلى بن العلى».

6- بالأصل: «قرأنا على عبد الله و محمّد» صوبنا السند عن م، و السند معروف.

و يحيى بن معين يقولان: عدي بن حاتم أبو طريف قال: وعدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن حاتم بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيبي الطائي.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنبأ أحمد بن معروف، أنبأ أبو علي الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال (1): في الطبقة الرابعة من طيبي، بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعقوب بن قحطان، و اسم طيبي جلهمة، وإتما سمي طيبياً لأنه أول من طوى المنازل (2)، و يقال: أول من طوى (3) بئرا عدي بن حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيبي، و أمه التوار بنت ثرملة بن يرعل بن خثيم بن أبي حارثة بن جد بن تدول بن يحيى بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل و كان حاتم من أجود العرب، و يكنى أبا سفانة، و كان عدي بن حاتم يكنى أبا طريف.

أنبأنا أبو محمد بن الأبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنبأ أبو بكر بن البرقي، قال:

و من طيبي بن أدد مالك، و مالك مذحج بن أدد، و يقال: طيبي بن أدد بن زيد بن كهلان، و يقال: إنما سميت مذحج لأنها ولدت على جبل يقال له مذحج، فنسبوا إليه عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث، يكنى أبا وهب، و يقال: أبا طريف، أصيبت عينه يوم الجمل، و مات بالكوفة زمن المختار، و يقال: إنه بلغ عشرين و مائة سنة، له رواية نحو من عشرين حديثاً.

أنبأ أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد:

و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن

ص: 69

1- الخبر رواه عن ابن سعد المزي في تهذيب الكمال 501/12.

2- الذي في تاج العروس بتحقيقنا: طوى: و طوى المكان إلى المكان: جاوزه و يقال: طوى البلاد طياً إذا قطعها بلداً إلى بلد.

3- وفي تاج العروس أيضاً: و طوى الركبة طياً: عرشها بالحجارة و الآجر و يسمى ذلك البئر طويّاً و طياً.

إسماعيل، قال (1): عدي بن حاتم أبو طريف الطائي، له صحبة، قال [ابن] (2) أبي هاشم عن أيوب بن النجار، عن بلال بن المنذر: مات عدي في زمن المختار.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الخلال - إذنا شفاها - قال: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (3):

عدي بن حاتم الطائي أبو طريف له صحبة، روى عنه تميم بن طرفة، و عبد الله بن معقل، و مري بن قطري، و محل بن خليفة، و أبو إسحاق الهمداني، و همام بن الحارث، و عامر الشعبي، و خيثمة بن عبد الرحمن، سمعت أبي يقول بعض ذلك و بعضه من قبلي.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتا، قالا: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني.

و قرأت على أبي غالب بن البتا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأ أبو الحسن، قال:

أخزم بن [أبي] (4) أخزم الطائي من أجداد عدي بن حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ، و كنية عدي أبو طريف، و كنية أبيه حاتم أبو سفانة، و له صحبة و رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، قال:

عدي بن حاتم الطائي يكنى أبا طريف، نزل الكوفة في طيئ، و مات بها زمن المختار، هكذا ذكر محمد بن سعد عن الواقدي (5)، و قال غيره: توفي بقرقيسيا (6) زمن المختار سنة سبع و ستين، قاله مغيرة بن مقسم، روى عنه قيس بن أبي حازم، و أبو عبيدة بن حذيفة،

ص: 70

1- التاريخ الكبير للبخاري 43/7.

2- الزيادة عن م و التاريخ الكبير.

3- الجرح و التعديل 2/7.

4- الزيادة عن م.

5- انظر طبقات ابن سعد 22/6.

6- قرقيسيا: بالفتح ثم السكون و قاف أخرى و ياء ساكنة و سين مكسورة و ألف ممدودة، و يقال بياء واحدة بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ (معجم البلدان).

و عبد الله بن معقل، و الشعبي، و سعيد بن جبير.

أبنا أبو علي الحداد، قال: قال أبنا أبو نعيم الحافظ .

عدي بن حاتم الطائي و هو حاتم طيبي بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم، يكنى أبا طريف، نسبه أبو عبيد القاسم بن سلام، فيما حدثناه سليمان بن أحمد، عن علي بن عبد العزيز عنه (1)، كان يسكن الكوفة، مات بها زمن المختار فيما ذكره الواقدي، و قال غيره: توفي بقرقيسياء سنة سبع و ستين زمن المختار، ذكره المغيرة بن مقسم، حدث عنه قيس بن أبي حازم، و الشعبي، و خيثمة، و همّام بن الحارث، و سعيد بن جبير، و محل بن خليفة، و تميم بن طرفة، و عبّاد بن حبّيش (2)، و مريّ بن قطري، و عبد العزيز بن رفيع، و المغيرة بن شبل، و عبد الملك بن عمير، و أبو عبيدة بن حذيفة، و مصعب بن سعد بن أبي وقاص، و عبد الله بن معقل و غيرهم، و كان سخيا، جوادا، رفيقا، أسلم حين كفر الناس، و وفي إذ غدروا، و أقبل إذ أدبروا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمّد بن طاهر، نا مسعود بن ناصر، أنبا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عدي بن حاتم أبو طريف الطائي الكوفي، سمع النبي صلّى الله عليه و سلّم، روى عنه عمرو بن حريث، و خيثمة، و همّام، و الشعبي، و عبد الله بن معقل، و محلّ بن خليفة في الوضوء و المغازي في باب وفد طيبي، و مواضع، مات في زمن المختار سنة ثمان و ستين، قاله محمّد بن سعد كاتب الواقدي (3).

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، و أبو منصور محمّد بن عبد الملك، قالوا: قال: أنبا أبو بكر الخطيب (4): و عدي (5) بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرويل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيبي بن أدد، يكنى أبا طريف، و يقال: أبا وهب، كان نصرانيا، فلما بلغه أن النبي صلّى الله عليه و سلّم قد بعث أصحابه إلى جبل طيبي حمل أهله إلى الجزيرة، فأنزلهم بها، و أدرك المسلمون أخته في حاضر طيبي، فأخذوها و قدموا بها على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، فمكثت عنده ثمّ أسلمت و سألته أن

ص: 71

1- انظر المعجم الكبير للطبراني 68/17.

2- الأصل: خميس، و المثبت عن م.

3- انظر طبقات ابن سعد 22/6.

4- تاريخ بغداد 189/1.

5- الأصل: «بن عدي» و المثبت عن تاريخ بغداد، و في م: عدي، بدون واو.

يأذن لها في المسير إلى أخيها عدي، ففعل، وأعطاهما قطعة من تبر فيها عشرة مثاقيل، فلما قدمت على عدي أخبرته أنها قد أسلمت، و قصّت عليه قصتها، فقدم عدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم نزع وسادة كانت تحته فألقاها له حتى جلس عليها وسأله عن أشياء، فأجابها عنها، ثم أسلم وحسن إسلامه، ورجع إلى بلاد قومه، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب ثبت عدي وقومه على الإسلام، وجاء بصدقاتهم إلى أبي بكر الصديق، وحضر فتح المدائن، وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان، ومات بعد ذلك بالكوفة، ويقال: بقرقيسيا.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (1):

وعدي بن حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن [الحشرج بن] (2) امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن [أبي أخزم بن] (3) ربيعة بن ثعل بن جرويل بن عمرو بن الغوث بن طيئ، له صحبة ورواية.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأ أبو الحسن بن السقاء، وأبو محمد بن بالويه، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كنية عدي بن حاتم أبو طريف.

أخبرنا أبو بكر محمد [بن العباس] (4)، أنبأ أحمد بن منصور، أنبأنا أبو سعيد بن حمدون، أنبأ مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو طريف عدي بن حاتم، له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأ أبو نصر الوائلي [أنبأنا] (5) الحبيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو طريف عدي بن حاتم الطائي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو طاهر الخطيب، أنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال (6): عدي بن حاتم أبو طريف.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنبأ سليم بن أيوب، أنا

ص: 72

1- الاكمال لابن ماکولا 35/1 باب أخزم.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م واستدرك عن الاكمال.

3- الزيادة عن م و الاكمال.

4- بياض بالأصل، و الزيادة بين معكوفتين عن م.

5- الزيادة عن م.

6- الكنى و الأسماء للدولابي 76/1.

ظاهر بن محمّد بن سليمان، ثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، أنا يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعت محمّد بن أحمد المقدّمي يقول:

عدي بن حاتم الطائي يكنى أبا طريف، و حاتم يكنى أبي سفانة.

أنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنبا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو طريف عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرئ القيس بن عدي بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيبي بن أدد بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي، و يقال: ابن عبد الله بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن حزام (1) بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمر (2) بن الغوث من طيبي، له صحبة من النبي صَلَّى الله عليه و سلّم، نزل الكوفة و ابنتى بها دارا في طيبي.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، و أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، و أبو القاسم بن طاهر قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو طاهر محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق، ثنا جدي الإمام أبو بكر، نا محمّد بن عمر المقدّمي، نا عبد الله بن هشام أبو الحسن، حدّثني أبي عن قتادة، عن محمّد بن سيرين، عن أبي عبيد - أو: عبيدة - بن حذيفة، شك أبي (3) الحسن قال:

كنت أسأل عن عدي بن حاتم و هو إلى جنبي بالكوفة، فلقيتّه، فقلت: ما حديث بلغني عنك؟ قال: بعث النبي صَلَّى الله عليه و سلّم حين بعث، و أنا أشدّ الناس له كراهية، فلحقت بأقصى الشام مما يلي بلاد الروم، فكنت أنا بمكاني الذي أنا به أشدّ كراهية لذلك من الأمر الأول، فقلت: و الله لآتينّ هذا الرجل، فإن كان صادقا لا يضرنى، و إن كان كاذبا لا يخفى عليّ، قال: فأقبلت حتى قدمت المدينة، فاستشرفني الناس، و قالوا: عدي بن حاتم، عدي بن حاتم، فأتيته، فقال: «يا عدي بن حاتم أنت الهارب من الله و رسوله؟ يا عدي بن حاتم أسلم تسلم»، [قلت] (4) إن لي ديناً قال: «أنا أعلم بدينك منك»، قلت (5): أنت أعلم بديني مني؟ قال:

ص: 73

1- كذا بالأصل: حزام، و في م: حرام، و قد مرّ: أخزم، انظر ما يلي.

2- كذا بالأصل: عمر، تصحيف، و قد مرّ: عمرو، و انظر جمهرة ابن حزم ص 400.

3- الأصل و م: أبو.

4- الزيادة لازمة للإيضاح عن م.

5- بالأصل: فكتب، و المثبت عن م.

«نعم، أ لست ركوسيا (1) أ لست رئيس قومك ؟ و لست تأخذ المربع (2)؟ فإن ذلك لا يحلّ لك في دينك»، قال: فأخذني لذلك لخصاصة (3)، قال: «إنّه لا يمنعك أن تسلم إلا أنك ترى بمن حولنا خصاصة، و ترى الناس علينا إلبا واحدا لديدا واحدا ثمّ قال: «هل أتيت الحيرة؟» قلت:

لا و الله، و قد علمت مكانها قال: «أوشك للظعينة أن تخرج (4) من الحيرة حتى تأتي البيت بغير جوار، و أوشك أن تفتح علينا كنوز كسرى بن هرمز، و يؤمل أن يخرج الرجل للصدقة من ماله فلا يجد من يقبلها، قال عدي: فقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تأتي البيت بغير جوار، و كنت في أول خيل غارت على أبواب كسرى، و أيم الله لتكونن الثالثة إن قول رسول الله صلّى الله عليه و سلّم لحق. و هو أبو عبيدة (5) بلا شك، فقد.

أخبرتنا أم المجتبي فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنبا أبو يعلى الموصلي، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا حماد بن زيد، عن أيوب (6)، عن محمد، عن أبي عبيدة بن حذيفة قال:

كنت أسأل الناس عن حديث عدي بن حاتم و هو إلى جنبي لا آتية فأسأله، فأتيته، فسألته، فقال:

بعث رسول الله صلّى الله عليه و سلّم حيث بعث، فكرهته أشدّ ما كرهت شيئا قط، فانطلقت حتى كنت في أقصى أرضي (7) مما يلي الروم، فكرهت مكاني ذلك مثل ما كرهته أو أشدّ، فقلت: لو أتيت هذا الرجل، فإن كان كاذبا لم يخف عليّ، و إن كان صادقا تبعته، فأقبلت، فلما قدمت المدينة استشرفني الناس، و قالوا: جاء عدي بن حاتم، فأتيته، فقال لي: «يا عدي أسلم تسلم»، قلت: إن لي ديناً، قال: «أنا أعلم بدينك منك»، قلت: أنت أعلم بديني مني؟ قال:

«أنا أعلم بدينك منك» - مرتين أو ثلاثا - قال: «أ لست برأس قومك؟» قلت: بلى، قال:

«أ لست ركوسيا، أ لست تأكل المربع»، قال: بلى، قال: «فإن ذلك لا يحلّ لك في دينك»،

ص: 74

- 1- الركوسية: قوم لهم دين بين النصرارى و الصابئين. (اللسان و النهاية: ركس).
- 2- المربع الذي يأخذ ربع الغنيمة دون أصحابه خالصا له، و كان ذلك يكون في الجاهلية (انظر اللسان: ربع).
- 3- كذا، و في م: خصاصة، و الخصاصة: الفقر و سوء الحال (اللسان).
- 4- في تاريخ الإسلام: ترتحل.
- 5- يعني: أبو عبيدة بن حذيفة.
- 6- من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80) ص 183 و سير أعلام النبلاء 163/3.
- 7- كذا بالأصل و م، و في تاريخ الإسلام: و أرض.

قال: فتضعضعت لذلك، ثم قال: «يا عدي أسلم تسلم، فإني قد أظن أو قد أرى أو كما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ مِمَّا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْلَمَ خِصَاصَةً تَرَاهَا بِمَنْ حَوْلِي، وَإِنَّكَ تَرَى النَّاسَ عَلَيْنَا إِبْرَاهِيمًا وَحَدَا»، قال: «هل أتيت الحيرة؟» قلت: لم آتِها، وقد علمت مكانها، قال: توشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، ولتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز (1)، قلت: كسرى بن هرمز؟ قال: «كسرى بن هرمز» - مرتين - [أو ثلاثا، و ليقبضن المال حتى يهيم الرجل من يقبل منه ماله صدقة].

قال: فلقد رأيت اثنتين، قد رأيت [2] الظعينة ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، وقد كنت في أول خيل غارت على المدائن على كنوز كسرى بن هرمز، وأحلف الله لتجئني الثالثة إنه لقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمولى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن بويه، قالوا: أنا أبو الحسين بن النعمان، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، أنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، أنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة قال:

كنت أسأل عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبي، فقلت: لا آتية فأسأله، فأتيته، فسألته، فقال: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين بعث فكرهته أشد ما كرهت شيئا قط، فانطلقت حتى إذا كنت في أقصى الأرض مما يلي الروم، فكرهت مكاني ذلك مثل ما كرهته أو أشد، فقلت: لو أتيت هذا الرجل، فإن كان كاذبا لم يخف عليّ، وإن كان صادقا أتبعته، فأقبلت، فلما قدمت المدينة استشرفني الناس وقالوا: عدي بن حاتم، عدي بن حاتم، فأتيته، فقال لي: «يا عدي بن حاتم أسلم تسلم»، قلت: إن لي دينا، قال: «أنا أعلم بدينك منك»، قلت:

أنت أعلم بديني مني؟ قال: «نعم، أنا أعلم بدينك منك» - مرتين أو ثلاثا - قال: «أ لست برأس قومك؟» قال: قلت: بلى، قال: «أ لست ركوسيا (3)؟» أ لست تأخذ المرباع؟ قلت:

بلى، قال: فإن ذلك لا يحل في دينك، قال: فتضعضعت لذلك ثم قال: «يا عدي أسلم تسلم»، قال: قد أظن أو قد أرى أو كما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنه مما يمنعك أن تسلم خصاصة تراها ممن حولي، إنك ترى الناس علينا إلبا واحدا، قال: أهل أتيت الحيرة؟ قال: لم آتِها، وقد علمت مكانها، قال: «توشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف

ص: 75

1- بالأصل: «و ليفتحن علينا أبو ربيعة بن أبي هرمز» صوبنا الجملة عن م.

2- الزيادة بين معكوفتين عن م و تاريخ الإسلام.

3- رسمها مضطرب بالأصل و المثبت عن م.

بالييت، و لتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز»، قال: قلت: كسرى بن هرمز؟ قال:

«كسرى بن هرمز - مرتين أو ثلاثا - و ليفيض المال حتى يهّم الرجل من يقبل منه ماله صدقة، قال عدي: قد رأيت اثنتين: الطعينة ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، و قد كنت في أول خيل غارت على المدائن على كنوز كسرى بن هرمز، و أحلف بالله لتجئني الثالثة أنه قاله رسول الله صلّى الله عليه و سلّم [8075].

قال: و أنبأ البغوي، قال: نا صالح بن مالك الخوارزمي، نا عبد الأعلى بن أبي المساور، حدّثني عامر الشعبي، قال: قدم عدي بن حاتم الكوفة، فأتيته في أناس من أهل الكوفة، فقلنا له: حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، قال:

بعث رسول الله صلّى الله عليه و سلّم بالنبوة فلا أعلم أحدا من العرب كان أشدّ له بغضا و لا أشدّ له كراهية منّي، حتى لحقت بالروم، فتصّرت فيهم (1)، فلما بلغني ما يدعو (2) إليه من الأخلاق الحسنة و ما قد اجتمع الناس إليه ارتحلت حتى أتيت، فوقف على، و عنده صهيب، و بلال، و سلمان، فقال: «يا عدي بن حاتم أسلم تسلم»، فقلت: إخ إخ (3)، فأنخت فجلست، فألزقت (4) ركبتي بركبته، فقلت: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: «تؤمن بالله، و ملائكته، و كتبه، و رسله، و تؤمن بالقدر خيره و شرّه، حلوه و مرّه، يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تفتح خزائن كسرى و قيصر، يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تأتي الطعينة من الحيرة - و لم يكن يومئذ كوفة - حتى تطوف بهذه الكعبة بغير خفير، يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى يحمل الرجل جراب المال و يطوف به، فلا يجد أحدا يقبله، فيضرب به الأرض، فيقول:

ليتك لم تكن، ليتك كنت ترابا» [8076].

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنبأ أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، قال: عبد الأعلى بن أبي المساور (5) - هو:

عبد الأعلى الزهري، و هو: عبد الأعلى الكوفي - و هو أبو مسعود الجرار (6)، روى عن الشعبي، و عن عكرمة، و في حديثه لين.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمّد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن

ص: 76

1- الأصل: منهم، و التصويب عن م.

2- الأصل: «تدعوا» و المثبت عن م.

3- إخ إخ كلمة تقال للبعير ليبرك (راجع اللسان: أخخ).

4- عن م و بالأصل: «فاكرت».

5- انظر ترجمته في تهذيب الكمال 13/11.

6- الأصل: الحداد، و في م: الحوار، و المثبت عن تهذيب الكمال، الجرار: بالراء المهملة المكررة.

محمد بن زنجويه، أنبا الحسن بن عبد الله العسكري، قال:

و أما حديث عدي بن حاتم حين قال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما يَفْرَكُ من أن يقال لا إله إلا الله» فهو بالفاء والياء المضمومة، و من لا يضبطه يرويه ما يفرّك أن يقال لا إله إلا الله فيفتح الياء من يفرّك و هو خطأ [8077].

قال أبو عبيد (1): إن بعض المحدثين روى أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعدي: «(ما يفرّك)» (2) فيفتح الياء و يضم الفاء و هذا تصحيف و قلب للمعنى. و الصواب: يفرّك بضمها (3)، يقال:

أفررت الرجل إذا فعلت ما يفرّ منه.

أخبرنا أبو القاسم [بن] السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقوم، أنبا أبو القاسم عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا هارون بن عبد الله، نا أبو أسامة، نا مجالد، أنبا عامر، عن عدي بن حاتم الطائي، قال:

أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأسلمت و علمني الإسلام.

أخبرنا أبو الأعرّ قراتكين بن الأسعد، أنبا أبو محمد الجوهري، أنبا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا محمد بن عبد الوهاب الحارثي نا سوار بن مصعب عن مجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال:

لما دخل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ألقى إليه وسادة، فجلس على الأرض، فقال: أشهد أني لا أبتغي علوا في الأرض و لا فسادا، قال: فأسلم. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه» [8078].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، نا محمود بن محمد الحلبي.

ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا الحسين بن علوية، قالوا: ثنا عبيد بن جناد، نا عطاء بن مسلم، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الرحمن، عن عدي بن حاتم، قال:

ص: 77

1- انظر غريب الحديث لأبي عبيد الهروي 433/1 (ط بيروت).

2- في غريب الحديث للهروي: أما يفرّك.

3- في غريب الهروي: بضم الياء و كسر الفاء.

ما دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قط إلا توسع لي، أو قال تحرك لي، قال: فجئت يوما - وفي حديث ابن عدي: قال: فجئته - فدخلت عليه ذات يوم وهو في بيت مملوء من أصحابه، فلما رأني وسَّع لي حتى جلست إلى جانبه، - وفي حديث أحمد بن عبيد: فلما رأني تحول إليّ أو قال: فوسَّع لي -.

أخبرتنا به عاليا أم المجتبي العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنبا أبو يعلى، ثنا عبيد بن جناد، نا عطاء بن مسلم، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عدي بن حاتم قال:

ما دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قط إلا توسع لي، أو قال: تحرك لي - قال: فدخلت عليه ذات يوم وهو في بيت مملوء من أصحابه، فلما رأني توسَّع لي حتى جلست إلى جانبه.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السَّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (1): في تسمية عمال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الصدقات:

عدي بن حاتم على الحليفين: طيبي وأسد، ويقال على أسد الأباء ابن قيس الأسدي.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد [أنا أحمد] (2) بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنبا أبو بكر بن سيف، نا السَّري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن زائدة بن عمران الطائي عن رجال من قومه.

أن عديا حين قدم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الشام، ودعاه إلى الإسلام، فقال: إني نصراني ركوسي، فقال: «إِنَّكَ لَا دِينَ لَكَ، إِنَّكَ تَصْنَعُ مَا لَا يَصْلُحُ لَكَ فِي رُكُوسِيكَ، فَابْصُرْ وَأَسْلَمْ»، فقال: الصدقة يا عدي، فقال: ليست لنا سائمة إنما هي ركاب نركبها، وأفراس نلجمها إن ألجم علينا، فقال: لا بدَّ من الصدقة، قال: نعم، فلما أجمع على الرجوع وقد ولَّاه على طائفة من طيبي، فسأله ظهرا. فبعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعتذر إليه أن لم يجد عنده حاجته، وقال: لكن ترجع ويفعل الله خيرا، فأتى عدي قومه، فدعاهم، فصدَّقهم (3)، فقبض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي في يده، فوفى وأقبل بها حتى إذا كان بالغمر (4) - ماء لبني أسد - عليه جمع، ناداه رجل

ص: 78

1- تاريخ خليفة بن خياط ص 98.

2- الزيادة لازمة لتقويم السند عن م، وانظر المشيخة 37/أ.

3- أي استوفى الزكاة المفروضة عليهم منهم (انظر اللسان).

4- ضبطت عن معجم البلدان بفتح أوله وسكون ثانيه.

من بني [أسد] (1) أشهد، أن الصريح تحت الرغوة، وأن أبا الفضيل لكاذب، يا ابن حاتم، فارجع فاقسم هذه الإبل بين قومك، فتكون سيد الحيين ما بقيت، فقال عدي: إن يكن محمد مات فإن الذي أسلمت له حي لم يموت، فساق الصدقة، فلما دنا من المدينة لقيته خيل لأبي بكر، عليها عبد الله بن مسعود، فابتدروه، فلقوه وقالوا: أين الفوارس التي كانت معك، قال: ما كان معي فوارس، قالوا: بلى، فقال ابن مسعود: خلّوا عنه، فما كذب ولا كذبتهم، أعوان الله ولم يرههم، فكانت ثلاثة ثلاث صدقات أو ثانية صدقتين، قدمتا على أبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعطى منه عديا ثلاثين بعيرا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويفعل الله خيرا، وكانت تلك الصدقات مما جهز أبو بكر بها من ينهض لقتال أهل الردة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أن أبا عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني عتبة بن جبيرة، عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ قال:

لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحج سنة عشر (2)، قدم المدينة، فأقام حتى رأى هلال المحرم سنة إحدى عشرة، فبعث المصدّقين في العرب، فبعث على أسد وطيئ: عدي بن حاتم (3).

قال: وأنا محمد بن عمر، حدّثني منصور من بني الأسود، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال (4): لما كانت الردّة قال القوم لعدي بن حاتم: أمسك ما في يديك من الصدقة، فإنك إن تفعل تسوّد الحليفين، فقال: ما كنت لأفعل حتى أدفعه إلى أبي بكر بن أبي قحافة، فجاء به إلى أبي بكر حتى دفعه إليه.

قال محمد بن عمر (5): ثم رجعت الحديث إلى الأول، قال:

فكان عدي بن حاتم أحزم رأيا، وأفضل في الإسلام رغبة ممن كان فرق الصدقة في قومه، فقال لقومه: لا تعجلوا فإنه إن يقيم لهذا الأمر قائم ألفاكم ولم تفرّقوا الصدقة، وإن كان الذي تظنون، فلعمري إن أموالكم بأيديكم لا يغلبكم عليها أحد، فسكّتهم بذلك، وأمر ابنه أن يسرح نعم الصدقة، فإذا كان المساء روّحها وانه جاء بها ليلة عشاء فضربه وقال: ألا عجلت

ص: 79

1- ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن م.

2- الأصل وم: عشرة.

3- من طريق الواقدي رواه المزي في تهذيب الكمال 502/12.

4- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 501/12-502.

5- تهذيب الكمال 502/12.

بها، ثم أراحها الليلة الثانية فوق ذلك قليلا، فجعل يضربه ويكلمونه فيه، فلما كان اليوم الثالث قال: يا بني إذا سرحتها [فصح] (1) في أدبارها و أمّ بها المدينة فإن لفيك لاق من قومك أو من غيرهم، فقل: أريد الكلاً تعذّر علينا ما حولنا، فلما جاء الوقت الذي كان يروح فيه لم يأت الغلام، فجعل أبوه يتوقعه ويقول لأصحابه: العجب لحبس ابني، فيقول بعضهم: نخرج يا أبا طريف فنتعقبه (2) فيقول: لا والله، فلما أصبح تهيأ ليغدو فقال قومه: نغدو معك، فقال:

لا يغدون (3) معي منكم أحد، إنكم إن رأيتموه حلتم بيني وبين أن أضربه، وقد عصى أمري كما قد ترون، أقول له: تروح الإبل لسفر قليل، يأتي بها عتمة و ليلة يعزب (4) بها، فخرج على بعير له سريعا حتى لحق ابنه، ثم حدر النعم المدينة، فلما كان ببطن قناة (5) لقيته خيل لأبي بكر الصديق عليها عبد الله بن مسعود، ويقال محمّد بن مسلمة - وهو أثبت عندنا - فلما دخلوا إليه ابتدروه، فأخذوه، و ما كان معه، و قالوا له: أين الفوارس الذين كانوا معك؟ فقال: ما معي أحد، فقالوا: بلى، لقد كان معك فوارس، فلما رأوا (6) تغيّبوا فقال ابن مسعود أو محمّد بن مسلمة: خلّوا عنه، فما كذب و ما كذبتم، أعوان الله كانوا معه، و لم يرههم (7)، فكانت أول صدقة قدم بها على أبي بكر الصديق، قدم عليه بثلاثمائة بعير.

و لما أسلم عدي بن حاتم أراد أن يرجع إلى بلاده فبعث إليه [رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يتعذر من الزاد و يقول: و الله ما أصبح عند آل محمّد سفة (8) من طعام، و لكنك ترجع و يكون خير، فلما قدم على أبي بكر أعطاه ثلاثين فريضة، فقال عدي: يا خليفة] (9) رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أنت إليها اليوم أحوج، و أنا عنها غني، فقال أبو بكر: خذها أيها الرجل، فأتي سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يتعذر إليك و يقول: ترجع و يكون خير، فقد رجعت و جاء الله بخير، فأنا منفذ ما وعد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم في حياته، فأنفذها، فقال عدي: آخذها الآن فهي عطية من

ص: 80

- 1- عن م و تهذيب الكمال، سقطت من الأصل.
- 2- كذا بالأصل، و في م: فتبعه، و فوقها ضبة، و في المختصر: «فتبعه» و في تهذيب الكمال: فتبعه.
- 3- الأصل: ليغدون، و المثبت عن م و تهذيب الكمال.
- 4- الأصل و م بدون إعجام، و في تهذيب الكمال: «يغرب بها» و المثبت عن المختصر، و يعزب بها: أي يبعد بها. (كما في اللسان: عزب).
- 5- بطن قناة: قناة واد بالمدينة (معجم البلدان).
- 6- كذا بالأصل و م، و في تهذيب الكمال: رأونا.
- 7- الأصل: نهم. و المثبت عن تهذيب الكمال.
- 8- السفة: القبضة من القمح و غيره (تاج العروس بتحقيقنا: سفف).
- 9- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك للإيضاح عن م.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال أبو بكر: فذاك.

قال: وسار عدي بن حاتم مع خالد بن الوليد إلى أهل الرّدة، وقد انضم إلى عدي من طيئ ألف رجل، وكانت جديدة معرضة عن الإسلام، وهم بطن من طيئ، وكان عدي من العرب، فلما همّت جديدة أن تترد ونزلت ناحية، جاءهم مكنف ابن زيد الخيل الطائي، فقال: أ تريدون أن تكونوا سبّة على قومكم، لم يرجع رجل واحد من طيئ، وهذا أبو طريف معه ألف من طيئ، فكسرهم فلما نزل خالد بن الوليد بزاحة (1) قال لعدي: يا أبا طريف ألا تسير إلى جديدة؟ فقال: يا أبا سليمان، لا تفعل أقاتل معك بيدين أحب إليك أم بيد واحدة؟ فقال خالد: بل بيدين، فقال عدي: فإن جديدة (2) إحدى يدي، فكف خالد عنهم، فجاءهم عدي، ودعاهم إلى الإسلام، فأسلموا، فسار بهم إلى خالد، فلما رأهم خالد فزع منهم وظنّ أنهم أتوا لقتال، فصاح في أصحابه بالسلاح، فقيل له: إنّما هي جديدة، أنت تقاتل معك، فلما جاءوا حلّوا ناحية، وجاءهم خالد فرحب بهم، واعتذروا إليه من اعتزالهم وقالوا:

نحن لك بحيث أحببت، فجزاهم خيرا (3) فلم يرتد من طيئ رجل واحد، فسار خالد على بغيته، فقال عدي بن حاتم: اجعل قومي مقدمة أصحابك، فقال: أبا طريف إنّ الأمر قد اقترب و لحم (4)، وأنا أخاف ان تقدم قومك (5) و لحمهم القتال (6) انكشفوا فانكشف من معنا، و لكن دعني أقدم قوما صبورا لهم سوابق و ثبات.

فقال عدي: فالرأي رأيت، فقدّم المهاجرين و الأنصار.

قال: فلما أبا طليحة على خالد أن يقر بما دعاه إليه انصرف خالد إلى معسكره، و استعمل تلك الليلة على معسكر عدي بن حاتم و مكنف بن زيد الخيل و كان لما صدق نية و لين، فباتا يحرسان في جماعة من المسلمين، فلما كان في السحر نهض خالد فعبا أصحابه و وضع ألويته مواضعها، فدفع لواء الأعظم إلى زيد بن الخطاب، فتقدم به، و تقدم ثابت بن قيس بن شماس بلواء الأنصار، و طلبت طيئ لواء يعقد لها، فعقد خالد لواء و دفعه إلى عدي بن حاتم، و جعل ميمنة و ميسرة.

ص: 81

1- بزاحة: ماء لطبي بأرض نجد (معجم البلدان).

2- قسم من اللفظة موجود: «يله» و قبله بياض.

3- الأصل: خير، و المثبت عن م.

4- لحم الأمر: إذا أحكمه و أصلحه (اللسان: لحم).

5- الأصل: «أن يقدم يومك» و المثبت عن م.

6- لحمه القتال: إذا نشب فيه فلم يجد مخلصا (اللسان: لحم).

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو محمّد الجوهري، أنبأ أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري، نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، ثنا أبو إبراهيم الترجماني (1).

[ح] (2) وأخبرنا أبو البقاء هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن أحمد، أنا أبو محمّد الجوهري.

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنا، وأبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عبد الوهاب.

قالا: أنا أبو علي [الحسن] (3) بن غالب بن المبارك.

قالا: أنا أبو الفضل الزهري، نا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، أنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني (4)، نا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن عدي بن حاتم قال:

أتيت (5) عمر في وفد، فجعل يدعو رجلا رجلا يسميهم، فقلت: أما تعرفني يا أمير المؤمنين، قال: بلى: أسلمت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، ووفيت إذ عذروا، وعرفت إذ نكروا.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا محمّد بن الحسين بن أحمد بن أبي علانة (6).

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الحسين بن الثّور (7)، وأبو القاسم بن البصري (8)، وأبو نصر الزينبي.

ح وأخبرنا أبو القاسم محمود وأبو الفضل محمّد ابنا أحمد بن الحسن [قالا: أنا أبو نصر الزينبي]. قالوا: أنا أبو طاهر المخلص.

ح وأخبرنا أبو الحسن (9) [10] علي بن المبارك بن الحسن الزاهد، وأبو القاسم بن

ص: 82

1- الأصل و م: الرحماني، تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال 121/2.

2- أضيف حرف التحويل عن م.

3- سقطت من الأصل واستدركت عن م.

4- الأصل و م: الرحماني، تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال 121/2.

5- في م: أتى.

6- بدون إعجام بالأصل و م، انظر ترجمته في تاريخ بغداد 257/2 و سير أعلام النبلاء 237/18.

7- رسمها بالأصل: «السوي» وفي م: «البعور؟؟؟» و فوقها ضبة.

8- بدون إعجام في الأصل و م، و فوقها في م ضبة.

9- عن م، و بهامش الأصل: الحسين.

10- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل.

السمرقندي، قال: أنا أبو منصور بن العطار، أنبأ أبو الحسن بن الجندي، قال: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو هشام الرفاعي، نا أبو معاوية، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس و الشعبي قال:

أتى عدي بن حاتم فقال: يا أمير المؤمنين أ ما تعرفني؟ قال: بلى، [أعرفك، أسلمت] (1) إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، ووفيت إذ غدروا.

[زاد ابن أبي علانة: قال ابن صاعد: ولا أعلم أجدا جمع بين قيس و الشعبي في هذا الحديث إلا أبو معاوية، ولم أسمعه إلا من أبي هشام.

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، نا عثمان بن أبي شيبة، نا أبو معاوية عن إسماعيل عن قيس و الشعبي قال: أتى عدي بن حاتم عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، أ ما تعرفني؟ قال: بلى، أسلمت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، ووفيت إذ غدروا] (2).

أخبرنا أبو العز بن كادش (3)، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأ علي بن أحمد بن نصر بن عرفة، أنبأ جعفر بن محمد بن عتيب بن حطنطل، نا إبراهيم بن بسطام، نا أبو داود، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، و سعيد بن مسروق، عن الشعبي، قال:

استأذن عدي على عمر (4)، فقال له: تعرفني؟ قال سعيد: قال عمر: نعم - فحيك الله - أحسن المعرفة، أسلمت إذ كفروا، ووفيت إذ غدروا، وأعطيت إذ منعوا.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو الحسين بن المظفر، نا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن حماد، نا أبو الخطاب (5) زياد بن يحيى، نا أبو غالب، نا شعبة، عن مغيرة، عن الشعبي، قال:

استأذن (6) عدي بن حاتم على عمر، فقال: يا أمير المؤمنين أ تعرفني؟ قال: نعم أعرفك، أقبلت إذ أدبروا، ووفيت و غدروا، وأسلمت و كفروا، وأعطيت و منعوا.

ص: 83

1- الزيادة بين معكوفتين عن م.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م. و في م: و وافيت، بدل: و وفيت.

3- عن م و بالأصل: قيس، و السند معروف.

4- الأصل: «عدي على بن علي بن علي» و التصويب عن م.

5- الأصل و م: الخطاب، بالحاء المهملة، ترجمته في تهذيب الكمال 411/6.

6- الأصل: «اسنا» و المثبت عن م.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أن أبا عمر بن حيوية (1)، أنا أحمد بن معروف [أنا] (2) الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا يزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد، قالوا: نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي قال:

لما كان زمن عمر، قدم عدي بن حاتم على عمر، فلما دخل عليه كأنه رأى منه شيئاً - يعني جفاء - فقال: يا أمير المؤمنين، أما تعرفني؟ فقال: بلى والله أعرفك، أكرمك الله بأحسن المعرفة، أعرفك والله، أسلمت إذ كفروا، ووقيت إذ غدروا، وأقبلت إذ أدبروا، فقال: حسبي يا أمير المؤمنين حسبي.

أخبرنا أبو علي بن السبط، أنا أبو محمد الجوهري.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب.

قالا: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي (3)، ثنا بكر بن عيسى، نا أبو عوانة، عن المغيرة، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم قال:

أتيت عمر بن الخطاب في أناس من قومي، فجعل يفرض للرجل من طيئ، في ألفين، ويعرض عني، قال: فاستقبلته (4)، فأعرض عني، ثم أتيت من حيال وجهه، فأعرض عني، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين أتعرفني؟ قال: فضحك حتى استلقى لقفاه، ثم قال: نعم والله إني لأعرفك، آمنت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، ووقيت إذ غدروا، وإن أول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه أصحابه صدقة طيئ، جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ يعتذر، ثم قال: إني فرضت لقوم أجحفت (5) بهم الفاقة وهم سادة عشائهم لما ينوبهم من الحقوق.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أن أبا الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن خيرون، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أحمد بن محمود بن إبراهيم بن منصور فرقهما.

قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: نا محمد بن محمد بن سليمان، نا محمد بن

ص: 84

- 1- استدرك على هامش م: وحدثنا عمي.. (بياض).
- 2- سقطت من الأصل واستدركت عن م، والسند معروف.
- 3- مسند أحمد بن حنبل 103/1 ضمن مسند عمر بن الخطاب رقم 316.
- 4- غير واضحة بالأصل وقرأ: «فاستعفا منه» و اللفظة غير ظاهرة في م لسوء التصوير، والمثبت عن المسند.
- 5- رسمها بالأصل: «احجوب» والمثبت عن م والمسند.

الصباح الجرجاني، ناعطاء بن جبلة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم.

أنه استأذن على عمر، فلم ير منه ذلك البشر، فقال له: يا أمير المؤمنين أ ما تعرفني؟ قال: بلى والله أعرفك - يعني - أسلمت حين كفروا، و وقيت حين غدروا.

أخبرنا أبو منصور بن زريق، نا أبو الحسين بن المهدي، نا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد بن دوست - إملاء - نا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن سعيد بن مسروق، قال: كلم عدي بن حاتم عمر بشيء (1) فقال له عدي: يا أمير المؤمنين أ ما تعرفني؟ فقال عمر: آمنت إذ (2) كفروا، و صدقت إذ (3) كذبوا، و أعطيت إذ (4) منعوا.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، نا محمد بن محمد بن عثمان السواق، نا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحوفي، نا أحمد بن الحسن بن سفيان، نا أحمد بن عبيد بن ناصح، نا الواقدي.

و قرأت على أبي غالب بن البتا، عن أبي محمد الجوهري، نا أبو عمر حيوية، نا أحمد بن عبيد بن ناصح، نا الواقدي.

و قرأت على أبي غالب بن البتا، عن أبي محمد الجوهري، نا أبو عمر حيوية، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا أحمد بن محمد بن عمر، حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن (5) نافع (6) مولى بني أسيد - و قال ابن ناصح: مولى بني أسد - بن عبد العزى عن نائل (7) مولى عثمان بن عفان و كان حاجبه، قال (8):

جاء عدي بن حاتم إلى باب عثمان، و أتى عليه فنحيتة عنه، فلما خرج عثمان إلى الظهر عرض له، فلما رآه عثمان رحب به و انبسط إليه فقال عدي: انتهيت إلى بابك و قد عمّ إذناك الناس، فحجبني عنك، فالتفت إلي عثمان فانتهرني و قال: لا تحجبه، و اجعله أول من تدخله، فلعمري إننا لنعرف حقّه و فضله و رأي الخليفين فيه و في قومه، فقد جاءنا بالصدقة يسوقها - و في حديث ابن ناصح يابل الصدقة يسوقها - و البلاد (9) تضطرم كأنها شعل النار، من

ص: 85

1- رسمها بالأصل و م: «سى» و فوقها في م: ضبة. و لعل الصواب ما أثبت.

2- الأصل: «إذا» و المثبت عن م.

3- الأصل: «إذا» و المثبت عن م.

4- الأصل: «إذا» و المثبت عن م.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف لتقويم السند عن م.

6- بالأصل: «نافع مولى بني أسيد عبد العزيز عن نائل» صوبنا السند عن م.

7- في تهذيب الكمال و المختصر: نابل.

8- الخبر من طريق الواقدي في تهذيب الكمال 503/12 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80 ص 184).

9- الأصل: بالبلاد، و المثبت عن م و المصادر.

أهل الردة، فحمده المسلمون على ما رأوا (1) منه.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الحسين بن النّور، أنبأ أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد، أنا السّري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن سهيل (2) بن يوسف، عن القاسم بن محمّد، و بدر بن الخليل، و هشام بن عروة في حديث ذكره في استفاد عدي بن حاتم من ارتدّ من طيّ، فكان خير مولود ولد في طيّ و أعظمه عليهم بركة.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أبو محمّد السّدي، و أبو الحسين (3) سبط البيهقي.

قال: أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرّحمن الصّابوني، أنبأ محمّد بن الحسين بن محمويه السمسار، أنبأ الإمام أبو بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمه (4)، نا محمّد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، نا عصام بن عمرو، نا يحيى بن الوليد الطائي، عن محلّ بن خليفة، قال: قال عدي بن حاتم: ما أقيمت (5) الصلاة منذ أسلمت إلّا و أنا على وضوء (6).

رواه النسائي في الكنى عن المخرمي و أنا عصاما أنا حميد (7).

أخبرنا أبو سعد بن... (8)، أنا أبو منصور بن شكرويه، و محمّد بن أحمد بن علي السمسار، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمّد، أنا أبو عبد الله المحاملي، نا محمّد بن منصور الطوسي، نا أبو محمّد الطائي، نا يحيى بن المتوكل، نا يحيى بن الوليد، عن محلّ بن خليفة، عن عدي بن حاتم قال: ما أقيمت (9) الصلاة منذ أسلمت إلّا و أنا على وضوء.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمّد الجوهري، أنبأ أبو عمر بن حيوية، نا يحيى بن محمّد، نا الحسين، أنا ابن المبارك، نا ابن عيينة أنه حدّث عن الشعبي، عن

ص: 86

1- الأصل: «را» و المثبت عن م و المصادر.

2- في م: سهل بن يوسف.

3- في م: أبو الحسن.

4- رسمها مضطرب بالأصل، و المثبت عن م.

5- الأصل: أقيمت، و التصويب عن م.

6- رواه المزني في تهذيب الكمال 503/12 و الذهبي في سير أعلام النبلاء 164/3 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80، ص 184).

7- كذا بالأصل و م: «و أنا عصاما أنا حميد» (؟) و زيد في م هنا: و رواها محمّد بن منصور عن أبي محمّد فزاد في إسناده رجلا.

8- رسمها بالأصل و م: «الثعالبي».

9- الأصل: أقيمت، و التصويب عن م.

عدي بن حاتم قال: ما دخل وقت صلاة قَطَّ حتى أشتاق إليها (1).

أنبا أبو الحسن الفرضي، أنبا أبو عبد الله بن أبي الحديد (2)، أنبا أبو القاسم عبد الرحمن، و عبد العزيز [بن]... (3)، نا أبو نائل (4) محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، أنبا أبو القاسم المنذر بن محمّد بن المنذر (5)... (6) حدّثني أبي، أنبائي يحيى بن محمّد بن عبّاد، حدّثني محمّد بن زياد الحارثي، حدّثني (7) سعيد بن شيبان الطائي عن أبيه، قال: قال عدي بن حاتم:

ما جاء وقت صلاة قَطَّ إلاّ وقد أخذت (8) لها أهبتها، و ما جاءت إلاّ وأنا إليها بالأشواق (9).

أخبرنا أبو الحسين بن قبيس، نا - و أبو منصور بن (10) خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (11)، أنا أبو عمر بن مهدي، أنبا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا إبراهيم بن مجشّر (12)، نا عبدة [بن] (13) حميد، نا عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة، قال:

أتى رجل عدي بن حاتم و هو بالبدو (14)، فسأله، فقال له عدي بن حاتم: ما معي ها هنا شيء، و لكن لي درع و مغفر بالكوفة فاكتب إليهم فيدفعونه إليك؟ فقال: إنّما أريد أن تعينني بثمان خاد، فقال عدي - و غضب: - أ لست من بني فلان؟ لأكتبن إليهم فيك، و لأعتذرن إليهم فيك، درعي و مغفري أحبّ إلي من عبد، و عبد، و عبد، قال: فلما سمع ذلك الرجل طمع، قال: فقال: و يحسن و يجمل، قال: فقال عدي: لو لا أنّي سمعت النبي صلّى الله عليه و سلّم يقول: «من حلف على يمين فرأى ما هو أبقى منها فلينظر ما هو [أبقى] (15) فيأخذ به و ليكفّر

ص: 87

1- تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80 ص 184 و سير أعلام النبلاء 164/3).

2- فوقها في م ضبة.

3- غير واضحة في الأصل و م.

4- في م: أبو بكر.

5- «بن المنذر» عن م، غير واضحة بالأصل.

6- غير معجمة بالأصل و م و رسمها: «العابوسي».

7- عن هامش الأصل، و بعدها كلمة صح.

8- الأصل: أجد، و المثبت عن م و تهذيب الكمال.

9- الخبر في تهذيب الكمال 503/12.

10- الأصل و م: عن.

11- أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 184/6 ضمن ترجمة إبراهيم بن مجشّر بن معوان.

12- الأصل: محسر، و في م: محشر، و المثبت عن تاريخ بغداد.

13- سقطت من الأصل و أضيفت عن م و تاريخ بغداد.

14- كذا بالأصل و م، و في تاريخ بغداد: بالدو.

15- سقطت من الأصل و م، و استدركت عن تاريخ بغداد.

أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر، أنبأ أبو عمرو العبدى، أنأ أبو محمد بن يوه (1)، أنأ أبو الحسن اللنباني (2)، أنأ أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: كتب إلي أبو سعيد الأشج، نا الهذيل بن عمر بن أبي العريف الهمداني، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن خالد، عن عامر قال: أرسل.

وقرأت بخط أبي الحسن (3) رشأ بن نظيف، و أنبأه أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش (4) سبيع بن المسلم عنه، أنأ أبو أحمد عبد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، نا أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن هاشم المقرئ - إملاء - نا إسماعيل بن يونس، نا أبو سعيد الأشج، نا الهذيل بن عمر بن أبي العريف الهمداني، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن خالد، عن عامر قال:

أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم يستعير قدور حاتم، فملأها و حملتها الرجال إليه، فأرسل إليه الأشعث، إنأ أردناها فارغة، فأرسل إليه عدي: إنأ لا نغيرها فارغة.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنأ عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أنأ إسماعيل بن محمد الصفار، نا عباس بن عبد الله الترقفي (5)، نا سالم - يعني الخواص - أنأ ابن عيينة عن شيخ من طي، قال: رأيت عدي بن حاتم يفت الخبز للنمل.

أخبرنا أبو الحسن (6) علي بن عبد الواحد بن أحمد، نا علي بن عمر بن محمد بن القزويني - إملاء - نا أبو الحسن علي بن عمرو الجوبري، أنأ عبيد الله (7) بن عبد الرحمن بن محمد السكري، نا الدقيقي، نا أبو نعيم الفضل دكين عن مسعر عن سويد (8) بن سنان، حدثنى أو قال: أخبرني، من رأى عدي بن حاتم يفت خبزا (9) للنمل.

ص: 88

- 1- الأصل: نوى، و المثبت عن م، و السند معروف.
- 2- بدون إعجام بالأصل و م.
- 3- الأصل: الحسين، و الصواب عن م، تقدم التعريف به.
- 4- رسمها بالأصل مضطرب و المثبت عن م.
- 5- بدون إعجام في الأصل، و في م: «البرحي» و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 12/13.
- 6- الأصل: الحسين، و الصواب عن م، تقدم التعريف به.
- 7- عن م و بالأصل: عبد الله.
- 8- كذا بالأصل و م، و سينه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.
- 9- عن م و بالأصل: خبز.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقال.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان، نا مسعر، نا سعيد بن شيان، قال: ثم لقيت سعيد فحدثنا قال: أخبرني من رأى عدي بن حاتم يفتّ الخبز للنمل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (1)، أنبأ أبو بكر الحميدي، قال: قال سفيان: حدثنا مسعر، عن سعيد، ثم حدثنا سعيد بن شيان (2).

ح و أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد، وأبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن عثمان بن السواق، قالوا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان القصارى، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، نا محمد بن حميد، نا ابن المبارك، حدثنا مسعر، عن سعيد بن شيان الطائي.

قال: أخبرني من رأى عدي بن حاتم يفتّ الخبز للنمل.

- زاد سفيان: و كان سعيد عالما بالعربية.-

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأ أبو عمر بن حيوية، [أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن الفهم، نا محمد بن سعد نا محمد بن عبد الله الأسدي، نا مسعر] (3) أنا سعيد بن شيان، قال: أخبرني من رأى عدي بن حاتم يفتّ خبزا للنمل.

قال ابن سعد: و أخبرني من سمع سعيد بن شيان يذكره عن أبي سورة السنبي عن عدي، و زاد فيه: إنهن لجارات، و لهنّ حقّ .

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبد الله - فيما قرأ عليّ إسناده و ناولني إياه، و أذن لي في

1- الخبر في المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي 813/2.

2- في المعرفة و التاريخ: سنان.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك لتقويم السند عن م، و هذا السند مشهور و معروف.

روايته - أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنبا المعافي بن زكريا القاضي (1)، أنا ابن دريد، أخبرني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي (2)، عن محمد بن سليم (3) أبي هلال الراسبي، عن حميد بن هلال، قال:

خطب عمرو بن حريث إلى عدي بن حاتم، فقال: لا أزوجك إلا [على حكمي، فرجع عمرو وقال: امرأة من قريش على أربعة آلاف درهم أعجب إلي من امرأة من طيبي على] (4) حكم أبيها، فرجع، ثم أتت نفسه فرجع إليه فقال: على حكمي؟ فقال: نعم، فرجع عمرو بن حريث فلم ينم ليله و يخاف (5) أن يحكم عليه بما لا يطيق، فلما أصبح بعث إليه أن عزفني ما حكمت به عليّ، فأرسل إليه: إني حكمت بأربع مائة درهم وثمانين درهما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعث إليه بعشرة آلاف درهم وكسوة، فردّها و فرّق الثياب في جلسائه، فقال:

يرى ابن حريث أن همي ماله *** و ما كنت موصوفا بحب الدراهم

وقالت قريش: لا تحكمه أنه *** على كل ما حال عدي بن حاتم

فيذهب منك المال أو وهلة *** و حمامها و النخل ذات الكمام

فقلت: معاذ الله من ترك سنة *** جرت من رسول الله و الله عاصمي

وقلت: معاذ الله من سوء سنة *** يحدثها الركبان أهل المواسم

أنبا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أنا محمد بن علي بن الفتح، و علي بن أحمد المملطي، قال (6): أنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني أنه سمع شيخا من طيبي يقول:

إن رجلا - أخذ بلجام عدي بن حاتم فقال: تفخر بأبيك و هو جمر في النار؟ و تفخر على قومك بأن تجلس على وطاء (7) دونهم؟ و ذكر أشياء، و جعل يقصر به، و هو واقف لا يحرك بغلته، فقال له لمّا سكت: إن كان بقي عندك شيء تريد أن تذكره فافعل قبل أن يأتي شباب

ص: 90

1- الخبر و الأبيات في المجلس الصالح الكافي 408/1-409.

2- الأصل: «المولى» و المثبت عن م و المجلس الصالح.

3- الأصل: سليمان، و المثبت عن م و المجلس الصالح.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن م و المجلس الصالح.

5- كذا، و في م و المجلس الصالح: فلم ينم ليلته مخافة.

6- زيد بعدها في م: أنا أحمد بن محمد بن دوست، و محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين.... عبد الله بن أبي الدنيا.

7- الوطاء: خلاف الغطاء، و ما انخفض من الأرض بين النشاز و الأشراف (راجع اللسان وطاء).

الحي، فإنهم إن يسمعوك تقول هذا لشيخهم لم يرضوا.

قال: وقال عدي بن حاتم: وكان أبي يقول: ما بدأت أحدا (1) بشراً ولا تدمرت على جار لي، ولا سألتني أحد شيئاً فرددته.

قال: وأبنا ابن أبي الدنيا، قال: وحدثني هارون بن أبي يحيى، حدثني حسن بن هارون عن شيخ من بني أسد قال:

دخل قوم على عدي بن حاتم، فقالوا: أخبرنا عن السيد الشريف؟ قال: هو الأحمق في ماله، الذليل في عرضه، الطارح لحقده، المعنى بأمر عامته.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد، وأبو منصور بن عبد العزيز، قالوا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان القصري، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص، أنا أبو العباس أحمد بن محمد مسروق، نا داود بن رشيد، حدثني شيخ من أهل الموصل يكنى أبا جعفر، قال:

قيل لعدي بن حاتم: أي الأشياء أثقل عليك؟ قال: تجربة الصديق، و مسألة اللئيم [ورد سائلني بلا نيل،] (2)، قيل: فأي الأشياء أوضع للرجال؟ قال: كثرة الكلام، وإضاعة (3) الأسرار، والثقة بكل أحد.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان (4)، ثنا محمد بن عبد العزيز، نا ابن عائشة، قال: قال عدي بن حاتم: لسان المرء ترجمان عقله.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو يعلى محمد بن الحسين، نا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّور، أنا أبو طاهر المخلص.

قالا: ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا أبو روح محمد بن زياد بن فروة البلدي، نا مخلد بن

ص: 91

1- الأصل: أحد، و الصواب عن م.

2- ما بين معكوفتين زيادة عن المختصر 302/16 و مكانها بالأصل كلمة غير مقروءة.

3- من قوله: الصديق.. إلى هنا سقط من م.

4- الأصل: هارون، تصحيف، و المثبت عن م، و السند معروف.

حسين، عن هشام - هو ابن حسان - عن ابن سيرين (1)، عن عدي بن حاتم قال:

إنّ معروفكم اليوم منكر زمان قد مضى، وإنّ منكركم اليوم معروف زمان ما أتى، وإنّكم لن - وقال المخلص: لم - تبرحوا بخير ما دمتم تعرفون ما كنتم تنكرون، ولا تنكرون ما كنتم تعرفون ما - وقال المخلص: وما - دام عالمكم يتكلم بينكم غير مستخف.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنبا أبو بكر بن الطبري، أنبا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (2)، أنبا أبو نعيم، ثنا سعيد بن عبد الرحمن، نا محمّد بن سيرين قال:

لما قتل عثمان، قال عدي بن حاتم: لا تنتطح في قتله عنزان (3)، فلما كان يوم صفّين فقئت عينه، فقليل له: لا ينتطح في قتل عثمان عنزان، قال: بلى و تفقأ عيون كثيرة.

كذا قال: يوم صفّين، وإنما فقئت عين عدي يوم الجمل (4).

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنبا أبو الحسين بن النّقر، أنبا عيسى بن علي، أنبا عبد الله بن محمّد البغوي، أنبا علي بن مسلم، نا أبو عامر، ثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن محمّد.

أن (5) عدي بن حاتم قال لما قتل عثمان قال: لا تنتطح فيه عنزان، فلما كان يوم صفّين فقئت عينه، فقليل له: أليس قلت: لا تنتطح فيه عنزان؟ فقال: بلى، و تفقأ عيون كثيرة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنبا أبو عمر بن حيّوية (6)، أنبا أحمد بن معروف، أنبا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنبا محمّد بن عمر، عن عبد الله بن جعفر (7)، عن عمران (8) بن مناح قال: حضر عدي بن حاتم الدار يوم قتل عثمان، فلما خرج الناس يقولون: قتل عثمان، قتل عثمان، قال عدي: لا تحبّق (9) في قتله عناق

ص: 92

1- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 503/12.

2- الخبر في المعرفة والتاريخ 429/2 و من طريق سعيد بن عبد الرحمن رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 164/3 - 165 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80) ص 184-185.

3- مثل يضرب للأمر ببطل و يذهب و لا يكون له طالب انظر مجمع الأمثال للميداني 117/2.

4- انظر أسد الغابة 507/3.

5- الأصل: بن، تصحيف، والتصويب عن م.

6- بعدها في م: و حدثنا عمي رحمه الله، أنبا أبو طالب أنا (و كلمة غير مقروءة من سوء التصوير).

7- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 504/12 و انظر أسد الغابة 507/3.

8- عن م و تهذيب الكمال و بالأصل: عمر.

9- لا تحبّق: أي لا تضطرط .

حولية (1)، فلما كان يوم الجمل فقئت عينه، وقتل ابنه محمّد مع علي، وقتل ابنه الآخر مع الخوارج، فقيل له: يا أبا طريف هل حبقت في قتل عثمان عناق حولية؟ فقال: بلى وربك و التيس الأعظم. (2) أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن (3)، أنا أبو الحسن (4) السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال (5): قال أبو عبيدة في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم صفين، و على قضاة و طيبي عدي بن حاتم الطائي.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر بن اللالكائي، نا أبو الحسين الفضل، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (6)، قال في أسامي أمراء علي بن أبي طالب يوم صفين:

عدي بن حاتم الطائي، قال: يعدد الأمراء يوم الجمل من أصحاب علي، قال: و جعل خيل قضاة و رجالها لعدي بن حاتم.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، نا أبو [الحسن، نا] (7) أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سعيد بن عبد الرحمن، قال: فقئت عين عدي بن حاتم بصفين.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو بكر البيهقي، نا أبو سعيد الخليل بن أحمد البستي القاضي، نا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري (8)، نا ابن أبي خيثمة، نا أبو معاوية الغلابي (9)، نا قمامة أبو زيد العبدى، قال: [نظر علي] (10) ابن أبي طالب إلى عدي بن

ص: 93

1- مثل. انظر المستقصى للمخشي 253/2 و العناق: الأنثى من المعز.

2- الخبر التالي سقط من الأصل. نستدركه هنا عن م و تمام روايته: ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو الحسين بن النقور، نا أبو طاهر المخلص، نا أبو بكر بن... السري، نا سعد بن إبراهيم نا سعد بن عمر عن الشعبي قال: بلغ عدي بن حاتم حصره (تعلى) عثمان، فقال: على ما حصروه، فو الله لو قتلوه ما (سعب) فيه عناق، فلما أصيب ابناه، و فقئت عينه، و قتل خاله و لم يزد الأسير إلا منكر، قيل: يا أبا طريف: هل فقئت فيه عينا؟ و قال: إي (واماته) الله، و التيس الأعظم. نقلناه من م على ما وجدناه.

3- الأصل: الحسين، تصحيف.

4- الأصل: الحسين، تصحيف.

5- تاريخ خليفة بن خياط ص 195.

6- انظر المعرفة و التاريخ 313/3 و 315.

7- الزيادة عن م، و السند معروف.

8- رسمها مضطرب بالأصل، و المثبت عن م.

9- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 504/12.

10- الزيادة عن م و تهذيب الكمال للإيضاح.

حاتم (1) كئيباً حزينا، فقال: ما لي أراك كئيباً حزينا؟ فقال: وما يمنعني يا أمير المؤمنين وقد قتل ابني، وفقئت عيني، فقال: يا عدي بن حاتم إنّه من رضي بقضاء الله جزي عليه و كان له أجر، و من لم يرض بقضاء الله جزي عليه و حبط عمله.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح و أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنبا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مخلد بن حفص قال:

قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي، قال: قال ابن عباس في تسمية العور: عدي بن حاتم ذهب عينه يوم الجمل.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم - إذنا - قال: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد بن أبي مسلم الفرضي - إجازة - أنا جعفر بن محمّد بن نصير، نا أحمد بن محمّد بن مسروق، نا أبو بكر بن صالح، نا سليمان بن داود، نا عيسى بن يونس، عن أبيه (2)، عن جده قال (3):

كان عندنا في الحي مأدبة فرأيت فيها ثلاثة رجال عور، كأن وجوههم بيض النعام، لم أر صفحة وجوه أحسن منها. قلت: يا أبا سّمهم لي؟.

قال: جرير بن عبد الله البجلي، و الأشعث بن قيس الكندي، و عدي بن حاتم الطائي. (4) أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنبا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمّد بن عبد الله بن علي، نا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت عدي بن حاتم رجلا جسيما أعور، فرأيته يسجد على جدار ارتفاعه من الأرض

ص: 94

1- زيد في تهذيب الكمال: «يعني يوم الجمل». و هذا يشير إلى أن عينه فقئت يوم الجمل و ليس يوم صفين.

2- هو يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

3- الخبر رواه المزي في تهذيب الكمال 504/12.

4- قبله ورد في م خبر، سقط من الأصل، نثبته هنا، و تمامه: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمّد بن عثمان، نا أبي، نا يحيى بن آدم أنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال: رأيت عدي بن حاتم رجلا جسيما أعور.

ذراع، أو قريب من ذراع (1).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر، أنا أبو الحسن (2)، أنا الحسين [بن] (3) الفهم، نا محمد بن سعد، أنا الفضل بن دكين، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت عدي بن حاتم رجلاً طويلاً أعور، حسن الوجه، يصلي في مقدم المسجد، يسجد على جدار قدر ارتفاعه من الأرض ذراع.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو العباس أحمد بن عمر بن أحمد البرمكي (4)، أنا محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أبي حذيفة، نا أبو حارثة - يعني أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جده قال:

استأذن عدي بن حاتم على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير، فقال له عبد الله: بلغني يا أمير المؤمنين أنّ عند هذا الأعور جواباً فلو شئت هجته، فقال: أما أنا فلا أفعل، ولكن دونكاه إن بدا لك، فلما دخل عدي قال له عبد الله بن الزبير: في أي يوم فقتت عينك يا أبا طريف؟ فقال له: في اليوم الذي قتل فيه أبوك، وكشفت فيه استك، ولطم فيه عليّ قفاك وأنت منهزم - يعني - ابن الزبير.

أخبرنا أبو بكر اللفطواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنبأ أبو محمد بن يوه، نا أبو الحسن اللّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا زياد بن حسان، حدّثني الهيثم بن الربيع قال:

دخل عدي بن حاتم على معاوية، وكانت عينه أصيبت يوم الجمل، فقال ابن الزبير:

هجه فإن عنده جواباً، قال: هجه أنت، فلما دخل، قال له ابن الزبير: متى أصيبت عينك يا أبا طريف؟ قال: يوم قتل أبوك، وضربت عليّ قفاك وأنت مولّي (5)، فضحك معاوية وقال له: ما

ص: 95

1- الخبر رواه الذهبي عن أبي إسحاق في تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80 ص 185) وفي سير أعلام النبلاء 165/3.

2- على هامش م: وحدثنا عمي رحمه الله، أنا أبو طالب أنا الجوهري.

3- زيادة عن م.

4- تقرأ بالأصل: الرملي، والمثبت عن م.

5- كذا بالأصل وم بإثبات الياء.

فعلت الطّرفات يا أبا طريف (1)؟ قال: قتلوا، قال: أما نصفك (2) ابن أبي طالب أن قتل بنوك معه؟ وبقي له بنوه، قال: إن كان ذلك لقد قتل و بقيت أنا من بعده، قال له معاوية: أليس زعمت أنه لا يحق في قتل عثمان عزز؟ قال: قد والله حبق فيه التيس الأكبر، قال معاوية: إلا أنه قد بقي من دمه قطرة، ولا بدّ من أن أتبعها (3)، قال عدي: لا أبا لك شم السيف، فإن سلّ السيف يسلّ للسيف، فالتفت معاوية إلى حبيب بن مسلمة فقال: اجعلها في كنانتك فإنها حكمة.

أخبرنا أبو الحسن (4) علي بن محمّد، أنا أبو منصور الثّهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل، قال: وقال روح بن عباد: نا حبيب بن حجر، نا ثابت البناني، قال:

سمعت عدي بن حاتم - يعني بالكوفة.

أنبا (5) أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمّد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنبا عبد الوهاب بن محمّد - زاد أحمد: و محمّد بن الحسن قالوا:- أنا أحمد بن عبدان، أنبا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل (6)، قال:

وقال أحمد: نا روح بن عباد القيسي (7)، نا حبيب بن حجر، نا ثابت البناني قال:

سمعت عدي بن حاتم - لقيته بالكوفة - قال: يوشك الرجل يشق عليه أن يؤدي زكاة ماله، أو صدقة ماله.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو منصور محمّد بن علي بن إسحاق الكاتب - قرأ عليه - أنبا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الحرفي، أنبا أبو روق أحمد بن محمّد بن بكر الهزّاني، نا أبو حاتم سهل بن محمّد عثمان (8) السّجستاني، قال: قالوا: وعاش عدي بن حاتم الطائي بن عبد الله بن حشر بن امرئ القيس بن

ص: 96

- 1- الطرفات محرّكة، هم بنو عدي بن حاتم الطائي، قتلوا مع علي بصفّين وهم: طريف و طرفة و مطرف (تاج العروس بتحقيقنا: طرف).
- 2- كذا بالأصل و م، وفي المختصر: ما أنصفك.
- 3- الأصل: يتبعها، و المثبت عن م.
- 4- الأصل: الحسين، و المثبت عن م.
- 5- في م: أنبأنا.
- 6- الخبر في التاريخ الكبير 316/2 في ترجمة حبيب بن حجر.
- 7- ترجمته في التاريخ الكبير 309/3.
- 8- الأصل: غنم، تصحيف، و المثبت عن م.

عدي بن حرام (1) بن ربيعة جروول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيبي مائة (2) وثمانين سنة (3).

فلما أسنّ استأذن قومه في وطاء يجلس فيه في ناديهم وقال: إني أكره أن يظن أحدكم أنني أرى أن لي عليه فضلا، ولكنني قد كبرت، ورق عظمي.

فقالوا: انتظر، فلما أبطؤوا عليه أنشأ يقول (4):

أجيبوا يا بني ثعل بن عمرو *** ولا تكتموا الجواب من الحياء

فإني قد كبرت ورق عظمي *** وقلّ اللحم من بعد النقاء (5)

وأصبحت الغداة أريد شيئا *** يقيني الأرض من برد الشتاء

وطاء يا بني ثعل بن عمرو *** وليس لشيخكم غير الوطاء

فإن ترضوا به فسروا راض *** وإن تأبوا فإني ذو إباء

سأترك ما أردت لما أردتم *** وردك من عصاك من الغناء

لأنني من مساء تكم بعيد *** كبعد الأرض من بعد السماء

وإني لا أكون لغير قومي *** وليس الدلو إلا بالرشاء

فأذنوا له أن يبسط في ناديهم، وطابت به أنفسهم، وقالوا: أنت شيخنا وسيدنا وما فينا أحد يكره ذلك ولا يدفعه.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب (6)، أنا علي بن أحمد الرزاز، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، أنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن المدني، نا حريز بن عبد الحميد، عن المغيرة، قال: خرج عدي بن حاتم وجرير بن عبد الله البجلي، وحنظلة الكاتب من الكوفة، فنزلوا قرقيسيا، وقالوا: لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان.

ص: 97

1- كذا بالأصل و م هنا، انظر ما مرّ في نسبه في أول الترجمة.

2- بالأصل و م: «مائي» والمثبت عن سير أعلام النبلاء 165/3 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80 ص 185) نقلا عن أبي حاتم. و تهذيب الكمال 504/12.

3- تاريخ بغداد 190/1-191، و تهذيب الكمال 504/12-505 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80 ص 185) و سير أعلام النبلاء 165/3.

4- انظر الشعر في «المعمرون» لأبي حاتم السجستاني ص 46-47.

5- النقاء: ذهاب اللحم، يقال: نقي الرجل نقي: ذهب لحمه.

قال الخطيب: قال لي محمد بن علي الصوري: أنا رأيت قبورهم بقرقيسيا.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا محمد بن الحسن، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل، ثنا علي، نا أيوب بن جابر، عن بلال بن المنذر، عن عدي بن حاتم قال: أشهد أن هذا الداب - يعني المختار - ثم مات بعد ذلك بثلاثة أيام.

و كنية عدي بن حاتم أبو طريف الطائي، نزل الكوفة.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق نا الحميدي، ثنا سفيان قال: مات عدي بن حاتم زمن المختار.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (1): قال ابن الكلبي: و مات عدي بن حاتم زمن المختار.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا أبو سعيد بن حسنويه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط، قال: عدي بن حاتم شهد الجمل بالبصرة، و صقّين ناحية الشام، و مات بالكوفة زمن المختار و هو ابن عشرين و مائة سنة.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنبا أبو الطيب المنبجي، أنبا عبد الله بن سعد، قال: بلغني انه مات عدي بن حاتم و يكنى أبا وهب زمن المختار، و كان أعور أصيبت عينه يوم صقّين.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري (3)، أنا أبو طاهر المخلّص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي حدثني أبو عبيد قال: سنة ست و ستين توفي فيها عدي بن حاتم أبو طريف الطائي.

أخبرنا أبو الحسن (4) علي بن أحمد، ثنا- [و] (5) أبو منصور محمد بن عبد الملك،

ص: 98

1- تاريخ خليفة بن خياط ص 264.

2- تاريخ بغداد 190/1.

3- الأصل: أبو القاسم الشقيري، و المثبت عن م، و السند معروف.

4- الأصل: الحسين، تصحيف و المثبت عن م.

5- زيادة عن م.

أنا - أبو بكر الخطيب (1)، أنبأ ابن (2) بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد، قال: عدي بن حاتم أحد بني ثعل، مات في زمن المختار سنة ثمان وستين.

قال (3): وأنبأ عبيد الله بن عمر الواعظ، حدّثني أبي، نا يحيى بن محمّد - يعني القصباني - أنبأ محمّد بن موسى [عن] (4) ابن أبي السري، عن هشام بن الكلبي، قال: وفي سنة سبع وستين مات عدي بن حاتم، وهو ابن عشرين و مائة سنة.

4660 - عدي بن ربيعة بن سواءة

4660 - عدي بن ربيعة بن سواءة (5)

- ويقال عدي بن سواءة (6) بن جشم بن سعد (7)

والد (8) محمّد التميمي السعدي.

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه ابنه محمّد بن عدي.

و وفد على ابن جفنة الغساني بالشام، و كان منزل ابن جفنة بأعمال دمشق.

أخبرنا أبو الحسن بن البقشلاقي (9)، أنا أبو الحسين بن الأبوسى، أنبأ عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد بن منيع، حدّثني إسماعيل بن إسحاق الأزدي، نا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية (10)، عن أبيه، عن جده أبي سوية عن جد أبيه أبي خليفة قال: سألت محمّد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد كيف (11) سماك أبوك محمّدا في الجاهلية؟ فقال: سألت أبي عما سألتني عنه، قال: خرجت رابع أربعة من بني تميم نريد ابن جفنة - ملك غسان - فلما سار بنا الشام نزلنا إلى غدير عليه شجرات، فقلنا: لو

ص: 99

1- تاريخ بغداد 190/1.

2- عن م و تاريخ بغداد، و بالأصل: أبو، تصحيف.

3- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 190/1.

4- الزيادة عن م و تاريخ بغداد.

5- الأصل: سودة، و في م: سوله، و المثبت عن أسد الغابة.

6- بالأصل و م: سوله.

7- ترجمته في أسد الغابة 507/3 و الإصابة 469/2 و ذكره في ترجمة ابنه محمّد بن عدي.

8- الأصل: ولد، و المثبت عن م.

9- بدون إعجام بالأصل و م، و فوقها في م ضبة.

10- زيد في م: المنقري، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 499/14.

اغتسلنا و ادهنا لبسنا ثيابا ثم دخلنا، و كان قربنا قائم فيه ديراني فأشرف علينا، فقال: إني أسمع لغة قوم ما هي بلغة أهل هذه البلاد، فقلنا: نعم، نحن قوم من مضر، فقال: من أي المضرين؟ فقلت: من خندف، فقال: أما إنه سيبعث فيكم وشيكا نبي فسارعوا إليه و خذوا بحظكم منه، ترشدوا فإنه خاتم النبيين، فقلنا: ما اسمه؟ قال: محمد، فلما انصرفنا من عند ابن جفنة و صرنا إلى أهلنا ولد لكل رجل منا غلام، فسماه محمداً.

قال ابن منيع: و لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث.

و زاد غيره في نسب عدي سعدا.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، نا إسماعيل بن إسحاق، نا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري، حدثني أبي الفضل، عن أبيه عبد الملك، عن جده أبي سوية، عن جد أبيه أبي خليفة قال:

سألت محمداً بن عدي بن ربيعة بن سعد بن سواء بن جشم بن سعد: كيف سمّاك أبوك محمداً في الجاهلية؟ فقال: قد سألت أبي كما سألتني عنه، فقال: خرجت رابع أربعة من بني تميم نريد ملك غسان، فلما شارفت الشام، نزلت إلى غدير عليه شجرات، فقلنا: لو اغتسلنا و ادهنا و لبسنا ثيابنا ثم دخلنا، و كان قربنا قائم (1) فيه ديراني، فأشرف علينا، فقال: إني لأسمع لغة قوم ما هي بلغة أهل هذه البلاد، فقلنا: نعم، نحن قوم من مضر، قال: من أي المضرين؟ قلنا: من خندف، قال: إنه سيبعث وشيكا نبي، فسارعوا إليه و خذوا بحظكم منه ترشدوا، فإنه خاتم النبيين، فقلنا: ما اسمه؟ قال: محمد، فلما انصرفنا من ابن (2) جفنة - يعني ملك غسان - سرنا إلى أهلنا، و ولد لكل واحد منا غلام، فسميناه محمداً.

قال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه.

أنبا أبو سعد المطرّز، و أبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ (3) أنبا سليمان بن أحمد، نا محمد بن زكريا الغلابي، نا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري.

ص: 100

1- القائم: بنية كانت قرب سامرا من أبنية المتوكل (معجم البلدان).

2- بالأصل و م: أبي.

3- دلائل النبوة لأبي نعيم الحافظ ص 93 رقم 49.

و نا أحمد بن... (1)، نا محمد بن أحمد نا (2) سليمان بن أحمد، نا محمد زكريا الغلابي، نا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية، حدّثني أبي عن جده أبي (3) سوية بن خليفة، و كان خليفة مسلما، قال:

سألت محمد بن عدي بن ربيعة بن سواة بن جشم بن سعد: كيف سمّاك أبوك محمّدا، فضحك ثمّ قال: أخبرني أبي عدي بن ربيعة قال:

خرجت أنا و سفيان بن مجاشع بن دارم، و يزيد بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن، و أسامة بن مالك بن العنبر نريد ابن جفنة، فلما قربنا منه نزلنا إلى شجرات و غدير، فقلنا: لو اغتسلنا و ادهنا و لبسنا ثيابا هاهنا من قشف السفر (4)، فجلسنا نتحدث، فأشرف علينا ديراني من قائم له فقال: إنّي أسمع بلغة قوم ليس بلغة أهل هذه البلاد، فقلنا: نحن قوم من مضر، فقال: من أي المضرين من قريش أو من خندف؟ قلنا: من خندف، قال: إنه سيبعث وشيكا (5) نبي منكم فخذوا نصيبكم منه تسعدوا، قلنا: ما اسمه؟ قال: محمد، قال: فأتينا ابن جفنة فقضينا حاجتنا من عنده ثمّ انصرفنا، فولد لكلّ رجل منا ابن، فسماه محمّدا، يدور على ذلك الاسم.

ورواه غيره عن العلاء بن الفضل، فقال: عدي بن سواه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبا رشأ بن نظيف، أنا الحسين بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أنبا يزيد بن عمرو، نا العلاء بن الفضل، ثنا أبي، عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية، عن أبي سوية، عن أبيه خليفة بن (6) عبدة المنقري، قال:

سألت محمد بن عدي بن سواة بن جشم بن سعد: كيف سمّاك أبوك محمّدا؟ فقال:

أما إنّي قد سألت كما سألتني عنه، فقال: خرجت رابع أربعة من بني تميم أنا أحدهم، و سفيان بن مجاشع بن دارم، و يزيد بن عمرو بن ربيعة، و أسامة بن مالك بن جندب بن العنبر نريد ابن جفنة الغساني، فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير فيه شجيرات، قائما لديراني،

ص: 101

1- كلمة غير واضحة و رسمها: نيدان.

2- الأصل و م: بن.

3- الأصل: بن، و المثبت عن م و دلائل أبي نعيم.

4- قشف السفر: وسخه.

5- الأصل: و شيك، و المثبت عن م و دلائل أبي نعيم.

6- الأصل: عن، تصحيف و الصواب عن م.

فأشرف علينا وقال: إنَّ هذه اللغة ما هي لأهل هذا البلد، قال: قلنا: نعم، نحن قوم من مضر، فقال: من أي المضرين أنتم؟ قلنا: من خندف، فقال: أما إنه سيبعث وشيكا نبي فسارعوا إليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا، وإنَّه خاتم النبيين، واسمه محمّد، فلما انصرفنا من عند ابن جفنة وصرنا إلى أهلنا ولد لكلّ رجل منا غلام، فسميناه محمّداً تأميلاً أن يكون ابنه ذلك النبي المبعوث.

خالفهم القلوسي فوهم في الإسناد وفي تسمية عدي بن ربيعة.

أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي، وأبو الحسن علي بن المسلم، وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي، نا العلاء بن الفضل بن أبي سوية، أخبرني أبي عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية، عن جده أبي سوية، عن أبيه خليفة قال:

سألت محمّد بن عثمان (1) بن ربيعة بن سواة بن جشم بن سعد، قلت: كيف سمّك أبوك محمّداً؟ فقال: سألت أبي عما سألتني عنه فقال: خرجت رابع أربعة من بني تميم، أنا منهم، وسفيان بن مجاشع بن دارم، وأسامة بن مالك بن جندب بن العنبر، ويزيد بن ربيعة بن كنانة بن حرقوص بن مازن ونحن نريد ابن جفنة ملك غسان، فلما شارفنا للشام نزلنا إلى غدير عليه شجرات، وتحدّثنا، فسمع كلامنا راهب، فأشرف علينا فقال: إن هذه لغة ما هي بلغة أهل هذه البلاد، قلنا: نعم، نحن قوم من مضر، فقال: من أي المضرين؟ قلنا:

من خندف، قال: أما إنَّه يبعث فيكم وشيكا نبي، خاتم النبيين، فسارعوا إليه، وخذوا بحظكم منه ترشدوا، فقلنا له: ما اسمه؟ قال: اسمه محمّد، قال: فرجعنا من عند ابن جفنة، فولد لكلّ واحد منا ابن فسّمناه محمّداً.

كذا قال عثمان بن سعد، وهو وهم.

أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا إسحاق المصقلبي، أنا أبو عبد الله العبدلي، قال في تسمية الصحابة: عدي بن ربيعة بن سواة بن جشم بن سعد، ذكرناه فيمن اسمه محمّد، وفي هذا نظر.

ص: 102

1- كذا بالأصل م، و سيبه المصنف في آخر الخبر إلى أنه وهم، وهو عدي بن ربيعة.

4661 - عدي بن الرّعاء الغسّاني (1)

من بني كوث بن تقلد ثمّ من بني عمرو بن مازن بن الأزد.

شاعر مجد كان يكون ببادية دمشق، والرّعاء أمه.

أخبرنا أبو الحسين محمّد بن كامل قال: كتب إليّ أبو جعفر بن المسلمة يخبرني عن أبي عبيد الله محمّد (2) بن عمران بن موسى المرزباني، قال (3): عدي بن الرّعاء الغسّاني، والرّعاء أمه، وهو القائل:

كم تركنا بالعين عين أباغ (4) *** من ملوك و سوقة ألقاء (5)

فرقت بينهم و بين نعيم *** ضربة من صفيحة نجلاء

ليس من مات فاستراح بميت *** إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش ذليلاً *** كاسفاً باله قليل الرخاء

فأناس يمصّون ثماداً *** و أناس حلوقهم في الماء

ربما ضربة بسيف صقيل *** بين بصرى و طعنة نجلاء (6)

و غموس (7) تضلّ فيها يد الآ *** سي و يعيا طبيبها بالدواء

رفعوا راية الضراب و ألوا *** ليزودون سائر البطحاء

فرفعنا العقاب للطعن حتى *** جرت الخيل بينهم بالدماء

وله:

إني ليحمدني الخليل إذا اجتدى *** ما لي و يكرهني ذوو الأضغان

و أعيش بالنيل القليل و قد أرى *** أن الرّموس (8) [مصارع الفتیان] (9)

ص: 103

1- معجم الشعراء للمرزباني ص 252، الأصمعيات ص 170 و خزانة الأدب 187/4.

2- الأصل: «يخبرني عن عبيد الله محمّد بن محمّد» صوبنا الاسم و الكنية عن م.

3- الخبر و الشعر في معجم الشعراء للمرزباني ص 252.

- 4- عين أباغ: بضم الهمزة، وبعدها باء موحدة و آخره غين معجمة، ليست بعين ماء، وإنما هو واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام.
- 5- ألقاء: جمع لقي، وهو الشيء الملقى.
- 6- النجلاء: الواسعة، جرّها الشاعر بالكسرة لضرورة الوزن.
- 7- الغموس: النافذة.
- 8- الرموس جمع رمس، وهو القبر المستوي مع وجه الأرض (اللسان).
- 9- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و مكانه بياض في م، و الزيادة عن معجم الشعراء ص 252.

و تظل تخلصني (1) الهموم كما ترى *** دلو السقاة تمد بالأشطان (2)

وقد رويت هذه الأبيات للحارث بن رعاء الغساني، والله أعلم.

4662 - عدي بن زيد بن حمّاد بن زيد بن أيوب بن مجدوق

4662 - عدي بن زيد بن حمّاد (3) بن زيد بن أيوب بن مجدوق (4)

ابن عامر بن عصيّة (5) بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم

ابن مرّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر

ابن نزار التميمي (6)

شاعر من شعراء الجاهلية، كان نصرانياً وكان يسكن الحيرة، وأرسله صاحب الحيرة إلى ملك الروم بهدية.

ودخل دمشق وذكرها في شعره، وهو المعروف بالعبادي والعباد هم نصارى الحيرة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب (7)، أنا أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي (8) في كتاب طبقات الشعراء الجاهليين (9) في الطبقة الرابعة منهم: وهم أربعة رهط فحول شعراء موضعهم مع الأوائل وإنما أخلّ بهم قلّة شعرهم بأيدي الرواة فذكر طرفة، وعبيد بن الأبرص، وعلقمة بن عبدة، وعدي بن زيد بن حمّاد (10) بن زيد بن أيوب بن

ص: 104

1- الأصل: «؟؟؟؟» والمثبت عن م ومعجم الشعراء، وتخلصني: تجتذني. (اللسان: خلع).

2- الأشطان: جمع شطن، وهو جبل الدلو (اللسان: شطن).

3- كذا بالأصل، وفي معجم الشعراء ص 249 حمار، وفي سير أعلام النبلاء 110/5 الحمار، وفي الأغاني 96/2 حماد، ونقل الذهبي في سير أعلام النبلاء عن الأغاني: حمار بالخاء المعجمة. وجاء هذا الاسم في الشعر والشعراء: مرة: حماد، ومرة: وفي شعراء النصرانية: حمار بالراء، وكتب في التعليق عليه: ويروى حمار وحماد وحماز.

4- كذا بالأصل، وفي م: مجروف، وفي الأغاني: محروف، وفي المختصر: محروب. وفي معجم الشعراء: مجروف.

5- رسمها بالأصل: «عصه» واللفظة غير ظاهرة في م لسوء التصوير، والمثبت عن الأغاني ومعجم الشعراء.

6- انظر أخباره في معجم الشعراء ص 249 الأغاني 97/2 طبقات ابن سلام 137/1 جمهرة ابن حزم ص 214 ومعجم الشعراء ص 249 الشعر والشعراء 225/1 بلوغ الأرب 262/2 الباب 111/1 خزنة الأدب 183/1 سير أعلام النبلاء 110/5 شعراء النصرانية ص 439 (قبل الإسلام).

7- في م: «الجبار؟؟؟» وفوقها ضبة.

8- الأصل: الحميمي، تصحيف، والصواب ما أثبت، وهو صاحب كتاب: طبقات الشعراء.

9- طبقات الشعراء ص 58.

10- كذا بالأصل و طبقات الشعراء، وفي م: جمار.

محروب [بن] (1) عامر بن عصبية (2) بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم.

وكذا ذكر أبو الفرج الأصبهاني اسمه إلا أنه قال: حمار بدل حماد (3)، وقال ابن محروف بدل ابن محروب (4).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (5):

أما حمار بكسر الحاء المهملة وفتح الميم وتخفيفها وآخره راء: عدي بن زيد بن حمار (6) بن زيد بن أيوب بن محروف (7) بن عامر بن عصبية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم.

ذكره محمد بن سلام، وابن الكلبي، وقال عمر بن شبة: هو عدي بن زيد بن حمار (8) بن زيد [بن أيوب] (9) بن عامر بن عبيد بن امرئ القيس بن زيد مناة، وهو العبادي الشاعر الذي قتله النعمان، وله أخ يقال له عمر (10) بن زيد، وله ابنان: زيد بن عدي، وهو شاعر، و عمرو.

وقال في موضع آخر (11): أما العبادي بكسر العين: عدي بن زيد العبادي، شاعر مشهور.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي، نا محمد بن علي بن محمد.

ح وأخبرنا أبو الحسين [بن] (12) الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا عبيد الله (13) بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال:

قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي، نا ابن عباس قال في تسمية الحول:

عدي بن زيد الشاعر.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر بن... (14)، أنبأ

ص: 105

1- زيادة عن م.

2- الأصل و م: «عصه».

3- كذا بالأصل: «حمار بدل حماد» وفي م: «خمار بدل جمار» وفي المختصر عن الأغاني: «خمار بدل حمار» والذي في الأغاني المطبوع ط. دار الكتب 97/2 حماد. وبها مشها عن إحدى النسخ: حمار.

4- الذي في الأغاني 97/2 محروف.

5- الاكمال 547/2 و 549.

6- الأصل: حماد، والمثبت عن م و الاكمال.

7- كذا بالأصل و م، وفي الاكمال: مجروف.

8- الأصل: حماد، والمثبت عن م و الاكمال.

- 9- «بن أيوب» عن م و الاكمال.
- 10- الأصل و م، وفي الاكمال: عمير.
- 11- الاكمال لابن ماكولا 343/6 و 344.
- 12- زيادة عن م.
- 13- عن م وبالأصل: عبد الله.
- 14- بدون إعجام بالأصل و م ورسمها: «سسو».

سعيد محمّد بن موسى بن الفضل، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد الصفار، نا [ابن] أبي الدنيا، نا محمّد بن عباد بن موسى، نا هشام بن محمّد، عن عدي بن أيوب البجلي، قال: سمعت جدي أبا زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبيه قال: تدرّون أيّ يوم تنصّر فيه النعمان بن المنذر؟ فقلنا: لا، فقال: فإنه خرج متنزها متصيّدا، و كان النعمان يعبد الأوثان، فمرّ بمقابر بظاهر الحيرة، فوقف قريبا منها، فقال له عدي بن زيد: أبيت اللعن! تدري ما تقول هذه المقابر؟ قال: لا، قال: فإنها تقول (1):

أيها الراكب المحثون (2) *** على الأرض مجدّون

كما (3) أنتم كنا *** و كما نحن تكونون

قال: أعد علي، فأعاد عليه، فرجع النعمان و هورقيق، ثم خرج خرّجة فوقف على مقابر، فقال له عدي: أبيت اللعن، تدري ما تقول هذه؟ قال: ما تقول؟ قال: تقول (4):

ربّ ركب قد أناخوا حولنا (5) *** يشربون الخمر بالماء الزّلال

ثم بادوا عصف الدهر بهم (6) *** و كذاك الدهر حالا بعد حال

قال: أعد فأعاد، فرجع متنصرا فمات نصرانيا.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمّد بن عبد العزيز، نا أبي، عن هشام بن حسان، عن إسحاق بن زياد بن بني سامة بن لؤي شبيب بن شيبه، عن خالد بن صفوان بن الأهم، قال (7):

أوفدني (8) يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وفد أهل العراق، فقدمت

ص: 106

-
- 1- البيتان في الأغاني 96/2 و 134.
 - 2- الأغاني المحثون.
 - 3- الأغاني: «فكما» و فيها ص 134 كالأصل، و على هذه الرواية فهو غير موزون.
 - 4- البيتان في الأغاني 96/2 و فيها أنهما وقفا على شجرة، فسأله عدي ما ذا تقول. و برواية الأصل فيها 134/2.
 - 5- الأغاني: عندنا.
 - 6- صدره في الأغاني: عصف الدهر بهم فانقرضوا و روايته فيها 135/2: ثم أضحوا عصف الدهر بهم و كذاك الدهر يودي بالرجال الخبر و الشعر في الأغاني 134/2-135 و شعراء النصرانية (قبل الإسلام) ص 441-442.
 - 7- الخبر في الأغاني 136/2-137.
 - 8- الأصل: «وفدلي» و في م: «وقد لي» و فوقها ضبة، و المثبت عن الأغاني.

عليه، وقد خرج متبديا بقرابته (1) وحشمه وأهله وحاشيته (2) وجلسائه، وقد نزل في أرض صحصح (3) في عام قد كثر وسميه (4)، وأخرجت الأرض فيه زينتها من اختلاف ألوان نبتها، وقد ضرب له سرادق من حبرة (5) ملونة وفرشت له ألوان الفرش، وزينت بأحسن الزينة، وقد أخذ الناس مجالسهم، فأخرجت رأسي من ناحية الفسطاط، فنظر إليّ شبه المستنطق لي.

فقلت: أتمّ الله عليك يا أمير المؤمنين نعمه وسبوغها بشكره، وجعل ما قلدك من هذا الأمر رشداً، وعاقبة ما يؤول إليه حمداً، وخلّصه لك بالبقاء، وكثره لك بالنماء، ولا كدرّ عليك منه صافياً، ولا خلط بسروره الردي، فقد أصبحت للمسلمين ثقةً ومستراحاً إليك يفزعون وإليك يصدرون (6)، وما أجد يا أمير المؤمنين شيئاً أبلغ من حديث من سلف قبلك من الملوك، فإن أذن لي أمير المؤمنين [أخبرته به، فاستوى جالسا وكان متكئاً، فقال: هات يا ابن الأهتم قال:

قلت: يا أمير المؤمنين] (7) أن ملكاً من الملوك خرج في عام مثل عامنا هذا إلى الخورنق والسدير (8) في عام قد بكر وسميه، وتتابع وليه، وأخذت الأرض منه زخرفها وزينتها، وكان قد أعطى بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر، فنظر فأنفذ (9) النظر، فقال لجلسائه:

لمن هذا؟ قالوا: للملك، قال: فهل رأيتم أحداً أعطي مثل ما أعطيت؟ قال: وكان عنده رجل من بقايا حملة الحجة ولم تخل الأرض من قائم لله بحجته في عبادته، فقال: أيها الملك إنك قد سألت عن أمر، فتأذن لي بالجواب عنه؟ قال: نعم، قال: رأيت ما أنت فيه، أشيء لم تزل فيه؟ أم شيء صار إليك ميراثاً وهوزائل عنك؟ وصائر إلى غيرك كما صار إليك؟ قال: كذلك هو، قال: فلا أراك إنما عجبت بشيء يسير لا تكون فينا إلا قليلاً وتثقل عنه طويلاً، فيكون غداً عليك حساباً، قال: ويحك، وأين المهرب؟ وأين المطلب؟ وأخذته الأقسعيرية (10)، و قال: إما أن تقيم في ملكك، فتعمل فيه بطاعته على ما ساءك وسرك، وأمضك (11)

ص: 107

- 1- كلمة غير مقروءة بالأصل، وبدون إعجام في م والمثبت عن الأغاني.
- 2- عن م، واللفظة مطموسة بالأصل وفي الأغاني: وغاشيته.
- 3- الصحصح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار.
- 4- الوسمي: مطر الربيع الأول.
- 5- حبرة: ضرب من منسوج اليمن منمر أو مخطط.
- 6- الأغاني: إليك يقصدون في مظالمهم، ويفزعون في أمورهم.
- 7- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م والأغاني.
- 8- الخورنق والسدير: قصر كان للنعمان الأكبر، والسدير: قصر في الحيرة من منازل آل المنذر، وقيل إنه قريب من الخورنق (انظر ما جاء فيهما في معجم البلدان).
- 9- الأغاني: فأبعد.
- 10- كذا بالأصل وم، وهي القسعيرية.
- 11- أي أحرقتك وشق عليك.

و أرمضك (1)، وإما أن تنخلع (2) عن ملكك، و تضع تاجك، و تلقي عليك أطمارك، و اعبد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك، فقال: إنني مفكر الليلة و آتيك في السحر و أخبرك أحد (3) المنزلتين، فلما كان في السحر قرع عليه بابه فقال: إنني اخترت هذا الجبل و فلوات الأرض، و قفر البلاد، و قد لبست عليّ أمساحي (4)، و وضعت تاجي، فإن كنت رفيقا لا تخالف. فلزما و الله الجبل حتى أتاهما أجلهما جميعا.

و هو الذي يقول فيه أخو تميم عدي بن زيد العبادي (5):

أيها الشامت المعير بالده *** ر أنت المبرأ الموفور

أم لديك العهد الوثيق من الأبي *** ام بل أنت جاهل مغرور

من رأيت المنون خلدن أم من *** ذا عليه من أن يضام خفير

أين كسرى كسرى الملوك أنوشر *** وان أم أين قبله سابور

و بنو الأصفر الكرام ملوك الر *** وم لم يبق منهم مذکور

و أخو الحضر إذ بناه و إذ *** دجلة تجبي إليه و الخابور (6)

شاده مرمرًا و جلله (7) كلسا *** فللطير في ذراه و كور

لم يهبه ريب المنون فباد الم *** لك عنه فبابه مهجور

و تذكر رب الخورنق إذ أش *** رف يوما و للهدى تفكير

سره ماله (8) و كثرة ما يم *** لك و البحر معرض (9) و السدير

فارعوى (10) قلبه و قال فما غب *** طة حيّ إلى الممات يسير

قال: فبكى هشام حتى اخضلت لحيته، و خمل (11) عمامته، و أمر بأبنيته و بقلاع فرشه و حشمه و لزم قصره، فأقبلت الموالي و الحشم على خالد بن صفوان بن الأهمتم فقالوا: ما ذا

ص: 108

1- أرمضك: أوجعك.

2- في م: تنخلع.

3- كذا بالأصل و م، و في الأغاني: إحدى المنزلتين، عنى هنا: أحد الرأيين، كما ورد في الأغاني أيضا.

4- الأمساح: جمع مسح، و هو كساء من شعر (اللسان).

5- الأبيات في الأغاني 138/2-139 و بعضها في معجم الشعراء ص 249 و طبقات الشعراء للجمحي ص 59 و شعراء النصرانية (قبل

الإسلام) ص 455-456.

6- اسم نهر كبير بين رأس عين و الفرات من أرض الجزيرة (انظر معجم البلدان).

7- كذا بالأصل و الأغاني، و في م: و خلله.

8- في الشعر و الشعراء: سرّ حاله.

9- أي متسع.

10- استدرك البيت على هامش الأصل.

11- الأغاني: بلّ .

أردت (1) إلى أمير المؤمنين أفسدت عليه لذته ونعصت عليه مآذبه فقال: إليكم عني، فإني عاهدت الله ألا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل، فبعث إلى كل واحد من الوفد بجائزة، وكانوا عشرة، وبعث إلى خالد مثل جميع ما وجه إلى جميع الوفد.

رواه جعفر بن محمد الفريابي، وأحمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء، عن إسحاق بن البهلول الأنباري، عن أبيه بهذا الإسناد نحوه.

وقال: وهو حيث يقول عدي بن زيد أخو بني تميم.

ورواه يوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلولي عن جده عن أبيه بإسناده نحوه وقال:

وهو حيث يقول أخو بني تميم عدي بن سالم.... (2) العدوي، وزاد في الشعر في آخر الأبيات:

ثم بعد الفلاح والملك والإمة (3) *** وارتهم هناك للقبور

ثم صاروا كأنهم ورق جفّ *** فألوت (4) به الصبا والدبور

وقد ذكرت ذلك في ترجمة خالد بن صفوان (5).

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال:

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أنا أبو الحسن (6) رشأ بن نظيف المقرئ، أنا أبو محمد الحسين بن إسماعيل المصري، أنا أبو بكر أحمد بن..... (7)، أنا أحمد بن يوسف، نا محمد بن سلام الجمحي، عن الأصمعي.

أن النعمان بن امرئ القيس الأكبر وهو الذي بنى الخورنق ركب يوماً وأشرف على الخورنق، فنظر إلى ما حوله، فقال لمن حضره: هل علمتم أحدا أوتي مثل ما أوتيت؟ فقالوا:

لا، إلا رجلاً منهم ساكت لا يتكلم، وكان من حكماهم فقالوا له: ما لك لا تتكلم، فقال:

أيها الملك إن أذنت لي تكلمت، فقال: نعم، قال: رأيت ما جمعت أشياء هو لك لم يزل ولا تزول؟ أم هو شيء كان لمن قبلك زال عنه و صار إليك؟ وكذلك يزول عنك؟ فقال: لا،

ص: 109

1- الأصل: أدركت، والمثبت عن م والأغاني.

2- غير واضحة بالأصل وم.

3- إلامة: النعمة، وفي شعراء النصرانية: و النعمة بدل و الإمة.

4- ألوت به: أي ذهبت به.

5- بعدها في م: آخر الجزء الرابع و الثلاثين بعد الثلاثمائة.

6- الأصل: الحسين، تصحيف.

7- اللفظتان غير واضحتين بالأصل، ورسمهما: «بعدوى المللى» ولسوء التصوير في م غير واضحتين.

بل كان لمن قبلي فزال عنه و صار إليّ ، و كذلك يزول عني، قال: فسررت بشيء يذهب عنك لذّته غدا و تبقى تبعته عليك تكون فيه قليلا و ترتهن عليه كثيرا طويلا، قال: فبكي، و قال له:

فأين المهرب، قال: إلى أحد أمرين: إمّا أن تقيم فتعمل بطاعة ربك، و إمّا أن تلقي عليك أمساحا ثمّ تلحق بجبل و تقرّ من الناس، و تقيم و حذك، تعبد ربك حتى يأتيك أجلك، قال:

فإذا فعلت ذلك فما لي؟ فقال: حياة لا تموت و شباب لا يهرم، و صحة لا تسقم، و ملك جديد لا يبلى، فقال له: أيها الحكيم فعلمنا أن لي فناء و زوال؟ قال: نعم، قال: فإني خيرت فيما يقنى، و الله لأطلبنّ عيشا لا يزول أبدا، فانخلع من ملكه و لبس الأمساح و سار في الأرض و تبعه الحكيم، فعبدا الله جميعا حتى ماتا.

و هو الذي يقول فيه عدي بن زيد الشاعر:

و تبين رب الخورنق إذ أشرف *** يوما للهدى تفكير

سرّه ماله و كثرة ما يملك *** و البحر معرض و السدير

فارعوى قلبه و قال فما غبطة *** حيّ إلى الممات يصير

و فيهم يقول الأسود بن يعفر (1):

ما ذا أومل بعد آل محرّق *** تركوا منازلهم و بعد إياد

أرض (2) الخورنق و السدير و بارق *** و القصر ذي الشرفات من سنداد

نزلوا (3) بأنقرة يسيل عليهم *** ماء الفرات يجيء من أطواد (4)

أرض تخيرها، لطيب مقيلها (5) *** كعب بن مامة و ابن أم دؤاد (6)

جرت الرياح على محل ديارهم *** فكانما كانوا على ميعاد

فإذا النعيم و كل ما نلهى به *** يوما يصير إلى بلى و نقاد

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمّد الأموي (7)، قال ابن الأعرابي:

ص: 110

1- الأبيات في معجم البلدان: «سنداد» و «أنقرة».

2- البيت في معجم البلدان: «الخورنق» و «السدير» و «سنداد» برواية أهل الخورنق.

3- معجم البلدان: «حلوا بأنقرة». و في معجم البلدان: انقرة: «نزلوا».

4- الأصل: الجواد، و المثبت عن معجم البلدان «سنداد» و «انقرة».

5- الأصل و م: مغبتها، و المثبت عن معجم البلدان «سنداد».

6- أراد كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلولة بن شبابة الإيادي الذي يضرب المثل بجوده. و ابن أم دواد، أراد أبا دؤاد الإيادي الشاعر المشهور.

7- الخبر في الأغاني 97/2 و ما بعدها.

فيمن أخبرني به علي بن سليمان الأخفش، عن السكري، عن محمد بن حبيب عنه، و عن هشام بن الكلبي (1) قال:

كان سبب نزول عدي بن زيد الحيرة أن جده أيوب بن محروف كان منزله اليمامة في بني امرئ القيس بن زيد مناة، فأصاب دما في قومه، فهرب، فلحق بأوس بن قلام، أحد بني الحارث بن كعب بالحيرة، وكان بين أيوب وبين أوس بن قلام هذا نسب من قبل النساء فلما قدم عليه أيوب أكرمه و أنزله في داره، فمكث معه ما شاء أن يمكث، ثم إن أوسا قال له:

يا ابن خال، أتريد المقام عندي وفي داري؟ فقال له أيوب: نعم، فقد علمت أنني إن أتيت قومي وقد أصبت فيهم دما لم أسلم، و ما لي دار إلا دارك آخر الدهر، قال: قال: قد كبرت و أنا خائف أن أموت و لا يعرف ولدي لك من الحق مثل ما أعرف، و أخشى أن يقع بينك و بينهم أمر يقطعون فيه الرحم، فانظر أحب مكان في الحيرة إليك فأعلمني به لأقطعك، أو ابتاعه لك، قال: و كان لأيوب صديق في الجانب الشرقي من الحيرة و كان منزل أوس في الجانب الغربي فقال له: قد أحببت أن (2) يكون المنزل الذي تسكنه عند منزل عصام بن ععدة (3) أحد بني الحارث بن كعب، فابتاع له موضع داره بثلاثمائة أوقية من ذهب، و أنفق عليها مائتي أوقية من ذهب، و أعطاه مائتين من الإبل برعاتها و فرسا و قينة فمكث في منزل أول حتى هلك، ثم تحوّل إلى داره التي في شرقي الحيرة، فهلك بها، و قد كان اتصل قبل مهلكه للملوك الذين كانوا بالحيرة، و عرفوا حقه و حق ابنه زيد بن أيوب، فلم يكن منهم ملك يملك إلا و لولد (4) أيوب منه جوائز و حملان (5)، ثم إن زيد بن أيوب نكح امرأة من آل قلام فولدت له حمارا (6)، فخرج زيد بن أيوب في يوم من الأيام يريد الصيد في ناس من أهل الحيرة متبدون (7) بحفير (8) المكان الذي يذكره عدي بن زيد في شعره، فانفرد في الصيد فتباعه من أصحابه، فلقيه رجل من امرئ القيس الذين كان لهم الثأر قبل أبيه، فقال له و قد عرف فيه شبه أيوب: ممن الرجل؟ قال: من بني تميم، قال: من أيهم؟ قال: من مرئي، قال له

ص: 111

- 1- كذا بالأصل و م، و الذي في الأغاني: عن هشام بن الكلبي عن أبيه قال.
- 2- الأصل: ما، و المثبت عن م و الأغاني.
- 3- الأصل و م، و في الأغاني: عبدة.
- 4- الأصل: ولد، و التصويب عن م و الأغاني.
- 5- الحملان: ما يحمل عليه من الدواب، خاصة في الهبة.
- 6- الأصل و م، و في الأغاني: حمادا.
- 7- كذا بالأصل و م، و الصواب: «متبدين»، أي المقيمين بالبادية، و في الأغاني: و هم متبدون.
- 8- الأصل: بحفيرة، و المثبت عن م و الأغاني، و الحفير موضع بالحيرة ذكره البكري في معجم ما استعجم.

الأعرابي: وأين منزلك؟ قال: الحيرة، قال: من بني أيوب؟ قال: نعم، و من أين تعرف بني أيوب، واستوحش من الأعرابي، وذكر الدار الذي هرب منه أبوه، فقال له: سمعت بهم، ولم يعلمه أنه قد عرفه، فقال له [زيد] (1) بن أيوب: فمن أي العرب أنت؟ قال: أنا امرؤ من طيء، فأمنه زيد وسكت عنه، ثم إن الأعرابي اغتفل ابن أيوب فرماه بسهم بين كتفيه ففلق قلبه، فلم يرم حافر دابته حتى مات فلبث أصحاب زيد حتى إذا كان الليل طلبوه، وقد افتقدوا وظنوا أنه قد أمعن في طلب الصيد، فباتوا يطلبونه حتى آيسوا منه، ثم غدوا في طلبه فاقتفوا أثره حتى وقعوا عليه ورأوا معه أثر راكب آخر يسايره فاتبعوا الأثر حتى وجدوه قتيلًا، فعرفوا أن صاحب الراحلة قتله، فاتبعوه فاغذوا السير فأدركوه مسي (2) الليلة الثانية فصاحوا به، وكان من أرمى الناس فامتنع منهم بالنبل حتى حال الليل بينهم وبينه وقد أصاب رجلا منهم في مرجع كتفه بسهم فلما أجنه الليل مات وأفلت الرامي، فرجعوا وقد قتل زيد بن أيوب ورجلا (3) آخر من بني الحارث بن كعب فمكث حمار (4) في أخواله حتى أيفع (5) و لحق الوصفاء (6)، فخرج يوما من الأيام يلعب مع غلمان بني لحيان، فلطم اللحياني عين حمار فشجّه حمار، فخرج أبو اللحياني فضرب حمارا فأتى حمار أمه يبكي، فقالت له (7): ما شأنك؟ فقال:

ضربني فلان لأن ابنه لطمني فشججته، فجزعت من ذلك أمه وحوّلتها إلى دار زيد بن أيوب وعلمته الكتابة في دار أبيه، فكان حمار أول من كنت من بني أيوب فخرج من أكتب الناس وطلب حتى صار كاتب النعمان الأكبر فلبث كاتبًا له [حتى ولد له] (8) ابن من امرأة تزوجها من طيء فسماه زيدا باسم أبيه وكان [لحمار] (9) صديق من الدهاقين العظماء يقال له فروخ ماهان، وكان محسنا إلى حمار، فلما حضرت حمارا الوفاة أوصى بابنه زيد إلى الدهقان، وكان من المرازبة، فأخذه الدهقان إليه، فكان عنده مع ولده، وكان زيد قد حنق الكتابة العربية قبل أن يأخذه الدهقان، فعلمه لما أخذه الفارسية فلقنها وكان لبيبا فأشار الدهقان على كسرى أن يجعله على البريد في حوائجه، و لم يكن كسرى يفعل ذلك إلاّ بأولاد المرازبة، فمكث يتولّى ذلك لكسرى زمانا ثم إن النعمان النصرى اللخمي هلك، فاختلف أهل الحيرة فيمن يملكونه إلى أن يعقد كسرى الأمر لرجل ينصبه، فأشار عليهم المرزبان يزيد بن حمار

ص: 112

1- زيادة عن الأغاني.

2- المسي من المساء، وفي الأغاني: مساء.

3- الأصل: ورجل، والمثبت عن م والأغاني.

4- الأصل و م، وفي الأغاني: حماد.

5- أيفع الغلام فهو يافع إذا شارف الاحتلام.

6- الوصفاء جمع وصيف وهو الغلام دون المراهق.

7- الأصل: فقال، والمثبت عن م والأغاني.

8- ما بين معكوفتين زيادة عن م والأغاني.

9- الزيادة عن م، وفي الأغاني: لحمار.

على الحيرة إلى أن ملك كسرى عليهم المنذر بن ماء السماء و نكح زيد بن حماد نعمة بنت ثعلبة العدوية فولدت له عدي، و ملك المنذر، فكان لا يعصيه في شيء، و ولد للمرزيان ابن فسماء: شاهان مرد، فلما تحرك عدي بن زيد و أيفع طرحه أبوه في الكتاب، حتى إذا حذق أرسله المرزيان مع أبيه شاهان مرد إلى كتاب الفارسية فكان يختلف مع ابنه و يتعلم الكتابة و الكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم الناس بهما و أفصحهم بالعربية، و قال الشعر، و تعلم الرمي بالنشاب، فخرج من الأساورة (1) الرماة و تعلم لعب العجم على الخيل بالصوالجة (2) وغيرها.

ثم إن المرزيان وفد على كسرى و معه ابنه شاهان مرد فيينا هما واقفان بين يديه إذ سقط طائران على السور فتطاعما كما يتطاعم الذكر و الأنثى، فجعل كل واحد منهما منقاره في منقار الآخر، فغضب كسرى من ذلك و لحقته غيرة، فقال للمرزيان و ابنه: ليرم كل واحد منكما واحد من هذين الطائرين، فإن قتلتاهما أدخلتكما بيت المال، و ملأت أفواهكما بالجوهر، و من أخطأ منكما عاقبته، فأخذ كل واحد منهما طائرا منهما، و رميا فقتلاههما جميعا، فبعث بهما إلى بيت المال، فملئت أفواههما جوهرًا، و أثبت شاهان مرد و سائر أولاد المرزيان في صحابته، فقال فروخ ماهان عند ذلك للملك: إن عندي غلاما من العرب مات أبوه و خلفه في حجري فريته و هو أفصح الناس، و أكتبهم بالعربية و الفارسية، و الملك محتاج إلى مثله، فإن رأى أن يشته في ولدي فعل قال: ادعه، فأرسل إلى عدي بن زيد، و كان جميل الوجه فائق الحسن، و كانت الفرس تتبرك بالجميل الوجه، فلما كلمه و جده أطرف الناس و أحضرهم جوابا فرغب فيه و أثبتته مع ولد المرزيان فكان عدي أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، [فرغب أهل الحيرة في عدي و رهبوه، فلم يزل بالمدائن في ديوان كسرى] (3) يؤذن له عليه في الخاصة و هو معجب به قريب منه، و أبوه زيد بن حمار يومئذ حيّ إلا أن ذكر عدي قد ارتفع و حمل ذكر أبيه، فكان عدي إذا دخل إلى المنذر (4) قام جميع من عنده حتى يقعد عدي فعلا له بذلك صوت (5) عظيم فكان إذا أراد المقام بالحيرة في منزله و مع أبيه و أهله، استأذن كسرى و أقام فيهم الشهر و الشهرين، و أكثر و أقل.

ص: 113

- 1- الأساورة جمع اسوار بالضم أو بالكسر: و هو الجيد الرمي بالسهم و قائد الفرس.
- 2- الصوالجة جمع صولجان و هو عصا يعطف طرفها، يضرب بها الكرة على الدواب، فارسي معرب.
- 3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن م و الأغاني.
- 4- مضطربة بالأصل، و المثبت عن م و الأغاني.
- 5- في الأغاني: «صيت» و كلاهما بمعنى.

ثم إن كسرى أرسل عدي بن زيد إلى ملك الروم بهدية من طرف ما عنده، فلما أتى عدي بها أكرمه و حمله على البريد إلى أعماله (1) ليريه سعة أرضه و عظم ملكه، و كذلك كانوا يصنعون، فمن ثم وقع عدي بدمشق، و قال فيها الشعر فكان مما قاله بالشام و هو أول شعر قاله فيما ذكر (2):

ربّ دار بأسفل الجزع من دو *** مة (3) أشهى إليّ من جيرون (4)

و ندامى لا يفرحون بما نا *** لوا و لا يرهبون (5) صرف المنون

و سقيت الشمول في دار بشر *** قهوة مرة بماء سخين

ثم كان أول ما قاله بعدها قوله (6):

لمن الدار تعفت بخيم (7) *** أصبحت غيرها طول القدم

صالحا قد لفها فاستوسقت *** لفّ بازي حما ما في سلّم

قال: و فسد أمر الحيرة و عدي بدمشق، حتى أصلح أبوه بينهم، و ذلك لأن [أهل] (8) الحيرة حين كان عليهم المنذر أرادوا قتله لأنه كان لا يعدل فيهم، و كان يأخذ من أموالهم [ما] (9) يعجبه فلما تيقن أن أهل الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث إلى زيد بن حمار بن زيد بن أيوب، و كان قبله على الحيرة فقال له: يا زيد أنت خليفة أبي، و قد بلغني ما أجمع عليه أهل الحيرة، فلا حاجة لي في ملككم، دونكموه فملكوه من شتم، فقال له زيد: إن الأمر ليس إليّ و لكنني أسبر (10) لك هذا الأمر (11) و لا آلوك نصحا، فلما أصبح غدا إليه الناس فحيّوه تحية الملك، و قالوا له: ألا تبعث إلى الظالم عبدك - يعنون المنذر - فتريح منه رعيتك؟ قال لهم: أولا خير من ذلك؟ قالوا له: أشر علينا، قال: تدعونه على حاله فإنه من أهل بيت ملك، و أنا آتية فأخبره أن أهل الحيرة قد اختاروا رجلا يكون أمر الحيرة إليه إلا أن يكون غزو و قتال، فلك اسم الملك و ليس إليك شيء سوى ذلك من الأمور، قالوا: رأيك أفضل، فأتى

ص: 114

1- الأغاني: عماله.

2- الأبيات في الأغاني 103-102/2.

3- انظر ما ذكره في دومة «معجم البلدان» و «معجم ما استعجم للبكري».

4- جيرون: بناء عند باب دمشق، (و انظر معجم البلدان).

5- بدون إجماع في الأصل: و رسمها «يعون؟؟؟» و في م: يتقون، و المثبت عن الأغاني.

6- الأبيات في الأغاني 103/2.

7- خيم: موضع.

8- الزيادة للإيضاح عن الأغاني.

9- الزيادة للإيضاح عن الأغاني.

10- الأصل و م و المختصر: أشير، و المثبت عن الأغاني.

11- الأصل: الأمير، و المثبت عن م و الأغاني.

المنذر، فأخبره ما قالوا، فقبل ذلك وفرح وقال: إن لك يا زيد عليّ نعمة لا أكفرها ما عرفت حقّ سبّد - وسبّد صنم كان لأهل الحيرة - فولّى أهل الحيرة زيدا على كل شيء سوى اسم الملك، فإنهم أفروه للمنذر وفي ذلك يقول عدي:

نحن كنا قد علمتم قبلكم *** عمد البيت وأوتاد الإصار (1)

قال: ثم هلك زيد وابنه عدي يومئذ بالشام، وكانت لزيد ألف ناقة للحملات (2) كان أهل الحيرة أعطوه إياها حين ولّوه ما ولّوه، فلما هلك أرادوا أخذها فبلغ ذلك المنذر فقال: لا واللات والعزّى، لا يؤخذ مما كان في يد زيد، ثفروق (3) وأنا أسمع للصوت ففي ذلك يقول عدي بن زيد لابنه النعمان بن المنذر:

وأبوك المرء لم يشنأ (4) به *** يوم سيم الخسف منا ذو الخسار

قال: ثم إن عديا قدم المدائن على كسرى بهدية قيصر، فصادف أباه والمرزبان الذي رباه قد هلكا جميعا، فاستأذن كسرى في الإلمام بالحيرة فأذن له، فتوجه إليها، وبلغ المنذر خبره، فخرج فتلقيه في الناس، باستبنا (5)، ورجع معه.

وعدي أنبل أهل الحيرة في أنفسهم، ولو أراد أن يملكوه لملكوه، ولكنه كان يؤثر الصيد واللّهو واللعب على الملك. فمكث سنين يبدو في فصلي السنة، فيقيم بالبر ويشتبو بالحيرة، ويأتي المدائن في خلال ذلك فيخدم كسرى، فمكث كذلك سنين، وكان لا يؤثر على بلاد بني يربوع شيئا من مبادي العرب، ولا ينزل في حي من أحياء بني تميم غيرهم، وكان أخلاؤه من العرب كلهم بني جعفر، وكانت إبله في بلاد بني ضبة وبلاد بني سعد، وكذلك كان أبوه يفعل، لا يجاوز (6) هذين الحيين بإبله، ولم يزل على حاله تلك حتى تزوج هند بنت النعمان بن المنذر وهي يومئذ جارية حين (7) بلغت أو كادت.

قال ابن حبيب: وذكر هشام بن الكلبي عن إسحاق بن الجصاص وحماد الراوية وأبي

ص: 115

- 1- الإصار: وتد الطنب أو الخباء.
- 2- الحملات جمع حمالة، وهي الدية والغرامة يحملها قوم عن قوم.
- 3- الثفروق: علامة ما بين النواة والقمع من التمرة. وقيل: ما التزق بأسفل العنب والتمر ونحوهما (راجع اللسان: ثفروق).
- 4- عن الأغاني، ورسمها بالأصل: نسق؟؟؟.
- 5- بدون إجماع بالأصل، والمثبت عن م، وفي المختصر: «باشنبا» وهي غير موجودة في الأغاني.
- 6- الأصل: حاجب، وفي م: يجاوز، والمثبت عن الأغاني.
- 7- الأصل و م: حتى، والمثبت عن الأغاني.

كان لعدي بن زيد أخوان. أحدهما اسمه عماد (1) ولقبه أبيّ، [و الآخر اسمه عمرو ولقبه سمي] (2) [و كان أبي] (3) يكون عند كسرى، و كانوا أهل بيت نصارى يكونون مع الأكاسرة، و لهم معهم أكل و ناحية، يقطعونهم القطنع و يجزلون صلاتهم، و كان المنذر لما ملك جعل ابنه النعمان [ابن] (4) المنذر في حجر عدي بن زيد، فهم الذين أرضعوه و ربوه، و كان للمنذر ابن آخر يقال له الأسود، أمه مارية بنت الحارث بن جلهم من تيم (5) الرباب فأرضعه و رباه قوم من أهل الحيرة يقال لهم بنو مرينا ينتسبون إلى لخم، و كانوا أشرافا، و كان للمنذر (6) سوى هذين الولدين عشرة، و كان ولده يقال لهم: الأشاهب، من جمالهم، فذلك قول أعشى بن قيس بن ثعلبة (7):

و بنو المنذر الأشاهب بالحي *** رة يمشون غدوة كالسيوف

و كان النعمان من بينهم أحمر أبرش (8) قصيرا، و أمه سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ من أهل فدك، فلما احتضر المنذر و خلف ولده هؤلاء العشرة، و قيل: بل كانوا ثلاثة عشر، أوصى بهم إلى إياس بن قبيصة الطائي، و ملكه على الحيرة إلى أن يرى كسرى رأيه، فمكث مملكا عليها أشهرا و كسرى في طلب رجل يملكه عليهم، و هو كسرى بن هرمز، فلم يجد أحدا يرضاه فضجر، فقال: لأبعثن إلى الحيرة اثني عشر ألفا من الأساورة، و لأملكن عليهم رجلا من الفرس، و لأمرنهم أن ينزلوا على العرب في دورهم و يملكوا عليهم أموالهم و نساءهم، و كان عدي بن زيد واقفا بين يديه، فأقبل عليه و قال: ويحك يا عدي: من بقي من آل المنذر؟ و هل فيهم أحد فيه خير؟ قال: نعم أيها الملك السعيد، إن في ولد المنذر لبقية و فيهم كلهم خير، فقال: ابعث إليهم فأحضرهم، فبعث عدي إليهم فأحضرهم و أنزلهم جميعا عنده. و يقال: بل شخص عدي بن زيد إلى الحيرة حتى خاطبهم بما أراد و أوصاهم، ثم (9) قدم بهم على كسرى. قال: فلما نزلوا على عدي بن زيد أرسل إلى النعمان: لست أملك غيرك فلا يوحشك ما أفضل به إخوتك عليك من الكرامة فإني إنما أغترهم بذلك. ثم كان

ص: 116

- 1- كذا بالأصل و م، و في الأغاني: عمار.
- 2- الزيادة عن الأغاني.
- 3- الزيادة عن الأغاني.
- 4- الزيادة عن م و الأغاني.
- 5- الأصل: تميم، و المثبت عن م و الأغاني.
- 6- بالأصل و م: للمنذر بن المنذر، و المثبت يوافق رواية الأغاني و المختصر.
- 7- ديوانه ص 212 و تاريخ الطبري 194/2.
- 8- الأبرش، هو الذي يكون فيه بقعة بيضاء و أخرى أي لون كان، و هو الأرقط الأنمر.
- 9- الأصل: بمن، و المثبت عن م و الأغاني.

يفضل اخوته جميعا عليه في النزول والإكرام والملازمة، ويربهم تنقضا للنعمان وأنه غير طامع في تمام أمر على يده، وجعل يخلو بهم رجلا رجلا فيقول: إذا أدخلتم على الملك فلبسوا أفخر ثيابكم وأجملها، وإذا دعا لكم بالطعام لتأكلوا فتباطؤوا في الأكل وصغروا اللقم ونزروا ما تأكلون. فإذا قال لكم: أتكفوني العرب؟ فقولوا: نعم، فإذا قال لكم: فإن شدد أحدكم على الطاعة وأفسد، فتكفوني؟ فقولوا: لا، إن بعضنا لا- يقدر على بعض، ليهابكم ولا يطمع في تفرقكم ويعلم أن للعرب منعة وبأسا فقبلوا منه، وخلا بالنعمان فقال له: البس ثياب السفر، وادخل متقلدا بسيفك، وإذا جلست للأكل فعظم اللقم وأسرع المضغ والبلع وزد في الأكل وتجوع قبل ذلك. فإن كسرى يعجبه كثرة الأكل من العرب خاصة، ويرى أنه لا خير في العربي إذا لم يكن أكلوا شرها، ولا سيما إذا رأى طعامه وما لا عهد له بمثله، فإذا سألك هل تكفيني العرب؟ فقل: نعم، فإذا قال لك: فمن لي باخوتك؟ فقل له: إن عجزت عنهم فإني عن غيرهم لأعجز (1). قال: وخلا ابن مرينا بالأسود فسأله عما أوصاه به عدي فأخبره، فقال: غشك والصليب والمعمودية وما نصحك، ولئن أطعني لتخالفت كل ما أمرك به وتملكك، ولئن عصيتي ليملكن النعمان، ولا يغرنك ما أراكه من الإكرام والتفضيل على النعمان، فإن ذلك دهاء فيه ومكر، وإن هذه المعمدية لا تخلو من مكر وحيلة، فقال له: إن عديا لم يألني نصحا وهو أعلم بكسرى منك، وإن خالفته أوحشته وأفسد عليّ وهو جاء بنا ووصفنا وإلى قوله يرجع كسرى، فلما يئس ابن مرينا من قبوله منه قال: (2) [ستعلم، ودعا بهم كسرى فلما دخلوا عليه أعجبه جمالهم وكمالهم ورأى رجالاتهم- قلما رأى مثلهم، فدعا لهم بالطعام ففعلوا ما أمرهم به عدي، فجعل ينظر إلى النعمان من بينهم ويتأمل أكله، فقال لعدي بالفارسية: إن يكن في أحد منهم خير ففني هذا. فلما غسلوا أيديهم جعل يدعو بهم رجلا رجلا فيقول له: أتكفيني العرب؟ فيقول: نعم أكفيكها كلها إلا- إخوتي، حتى انتهى إلى النعمان آخرهم فقال له: أتكفيني العرب، قال: نعم قال: كلها، قال: نعم، قال: فكيف لي باخوتك؟.

قال: إن عجزت عنهم، فأنا عن غيرهم أعجز، فملكه وخلع عليه وألبسه تاجا قيمته ستون ألف درهم فيه اللؤلؤ والذهب. فلما خرج وقد ملّك قال ابن مرينا للأسود: دونك عقيب

ص: 117

1- الأصل: أعجز، والمثبت عن الأغاني.

2- من هنا سقط بالأصل، نستدركه عن م والأغاني - واللفظ للأغاني لأن هناك بياض كبير في م لم تظهر فيه الكلمات من سوء التصوير.

خلافك لي، ثم إن عديا صنع طعاما في بيعة وأرسل إلى ابن مرينا أن اتنتني بمن أحببت فإن لي حاجة، فأتي في ناس فتغدوا في البيعة، فقال عدي بن زيد لابن مرينا: يا عدي: إن أحق من عرف الحق ثم لم يلم عليه من كان مثلك، وإني قد عرفت أن صاحبك الأسود بن المنذر كان أحب إليك أن يملك من صاحبي النعمان، فلا تلمني على شيء كنت على مثله، وأنا أحب ألا تحقد علي شيئا لو قدرت عليه ركبته، وأنا أحب أن تعطيني من نفسك ما أعطيك من نفسي، فإن نصيبي في هذا الأمر ليس بأوفر من نصيبك، وقام إلى البيعة فحلف ألا يهجو أبدا ولا يبغيه غائلة ولا يزوي عنه خيرا أبدا، فلما فرغ عدي بن زيد، قام عدي بن مرينا فحلف مثل يمينه ألا يزال يهجو أبدا ويبغيه الغوائل ما بقي. وخرج النعمان حتى نزل منزل أبيه بالبحيرة.

فقال عدي بن مرينا لعدي بن زيد:

ألا أبلغ عديا عن عدي *** فلا تجزع وإن رثت قواكا

هيا لكننا تبرّ (1) لغير فقر *** لتحمد أو يتم به غناكا

فإن تظفر فلم تظفر حميدا *** وإن تعطب (2) فلا يبعد سواكا

ندمت ندامة الكسعي (3) لما رأيت عينك ما صنعت يداكا قال: ثم قال عدي بن مرينا للأسود: أما إذا لم تظفر فلا تعجزن أن تطلب بثأرك من هذا المعدي الذي فعل بك ما فعل. فقد كنت أخبرك أن معدا لا ينام كرها ومكرها وأمرتك أن تعصيه فخالفتني، قال: فما تريد؟ قال: أريد ألا تأتيك فائدة من مالك وأرضك إلا عرضتها عليّ ففعل، وكان ابن مرينا كثير المال والضيعة، فلم يكن في الدهر يوم يأتي إلا على باب النعمان هدية من ابن مرينا، فصار من أكرم الناس عليه حتى كان لا يقضي في ملكه شيئا إلا بأمر ابن مرينا، وكان إذا ذكر عدي بن زيد عند النعمان أحسن الثناء عليه، وشيع ذلك بأن يقول: إن عدي بن زيد فيه مكر وخديعة، والمعدي لا يصلح إلا هكذا. فلما رأى من يطيف بالنعمان منزلة ابن مرينا عنده لزمه وتبعوه، فجعل يقول لمن يثق به من أصحابه:

إذا رأيتموني أذكر عديا عن الملك بخير فقولوا (4): إنه لكذلك، ولكنه لا يسلم عليه أحد، وإنه ليقول: إن الملك - يعني النعمان - عامله وإنه هو ولاه ما ولاه، فلم يزالوا بذلك حتى أضغنوه عليه، فكتبوا كتابا على لسانه إلى قهرمان له ثمّ دسوا إليه حتى أخذوا الكتاب منه

ص: 118

1- كذا في الأغاني، وفي م: تنوء... علاكا.

2- تعطب: تهلك.

3- ندمت ندامة الكسعي، مثل، تقدم شرحه.

4- الأصل: فقولني، والمثبت عن الأغاني. واللفظة غير ظاهرة في م لسوء التصوير.

وأتوا به النعمان فقرأه فاشتد غضبه، فأرسل إلى عدي بن زيد، عزمت عليك إلا زرتني فإني قد اشتقت إلى رؤيتك، وعدي يومئذ عند كسرى فاستأذن كسرى فأذن له، فلما أتاه لم ينظر إليه حتى حبسه في محبس لا يدخل عليه فيه أحد، فجعل عدي يقول الشعر وهو في الحبس، فكان أول ما قاله وهو محبوس من الشعر:

ليت شعري عن الهمام و يأتيك *** بخبر الأنباء عطف السؤال

أين عنا إخطارنا المال و الأنفس *** إذ ناهدوا ليوم المحال

و نضالي في جنبك الناس يدمو *** ن و أرمى و كلنا غير آلي

فأصيب الذي تريد بلا غش *** و أربي عليهم و أوالي

ليت أني أخذت حتفي بكفي *** و لم ألق ميتة الأقتال

محلوا محلهم لصرعتنا العا *** م فقد أوقعوا الرحا بالثقال

و هي قصيدة طويلة، قالوا: وقال أيضا وهو محبوس:

أرقت لمكفهر بات فيه *** بوارق يرتقين رءوس شبيب

تلوح المشرفية في ذراه *** و يجلو صفح دخدار قشيب

و يروى: تخال المشرفية في داره و يجلو صفح...

[و الدخدار] (1) بالفارسية، معربة، و هو الثوب المصون، يقول فيها (2):

سعى الأعداء لا يألون شرا *** علي و رب مكة و الصليب

أرادوا كي تمهل عن عدي (3) *** ليسجن أو يدهده في القلب

و كنت لزاز (4) خصمك لم أعرد *** و قد سلكوك (5) في يوم عصيب

أعالنهم و أبطن كل سر *** كما بين اللحاء إلى العسيب (6)

ففرزت عليهم لما التقينا *** بتاجك فوزة القدح الأريب

و ما دهري بأن كدرت فضلا *** و لكن ما لقيت من العجيب

ألا من مبلغ النعمان عني *** و قد تهدي النصيحة بالمغيب

- 1- عن م و الأغاني.
- 2- «يقول فيها» استدركت عن هامش الأصل.
- 3- الأصل و م: كثير، والمثبت عن الأغاني.
- 4- يقال فلان لزاز لفلان أي لا يدعه يخالفه ويعانده.
- 5- أي أدخلوك.
- 6- اللحاء: ما على العود من قشر، و العسيب: جريد النخل إذا نحي عنه خوصه.

أحظى كان سلسلة وقيدا *** وغلاً و البيان لدى الطيب

أتاك بأنني قد طال حبسي *** ولم تسأم بمسجون حريب (1)

وبيتي مقفر إلا نساء (2) *** أرامل قد هلكن من النحيب

يبادرن الدموع على عدي *** كشنّ خانه خرز الريب

يحاذرن الوشاة على عدي *** و ما اقترفوا عليه من الذنوب

فإن أخطأت أو أوهمت أمرا *** فقد يهيم المصافي بالحبيب

وإن أظلم فقد عاقبتموني *** وإن أظلم فذلك من نصيبي

وإن أهلك تجد فقدي و تخذل *** إذا التقت العوالي في الحروب

فهل لك أن تدارك ما لدينا *** ولا تغلب على الرأي المصيب

فإني قد وكلت اليوم أمري *** إلى رب قريب مستجيب

قالوا: وقال فيه أيضا:

طال ذا الليل علينا واعتكر *** و كأنني نادر الصبح سمر

من نجىّ الهم عندي ثاويا *** فوق ما أعلن منه و أسر

و كأن اللّيل فيه مثله *** و لقدما ظنّ بالليل القصر

لم أغمض طوله حتى انقضى *** أتمنى لو أرى الصبح جسر (3)

غير ما عشق و لكن طارق *** خلس النوم و أجداني السهر

و يقول فيها:

أبلغ النعمان عني مألكا *** قول من قد خالف ظنًا فاعتذر

إنني و الله فاقبل حلفي *** لأبيل كلما صلّى جار

مرعد (4) أحشاؤه في هيكل *** حسن لمته وافي الشعر

ما حملت الغل من أعدائكم *** و لدى الله من العلم المسرّ

-
- 1- الحريب الذي سلب ماله و عقاره.
 - 2- صدره في شعراء النصرانية قبل الإسلام ص 452: وبيتي مقفر الأرجاء فيه
 - 3- الأصل و م: حسر، و المثبت عن الأغاني، و جسر الصبح: طلع.
 - 4- الأصل و م: الأسل مرعدا أحشاؤه... و المثبت عن الأغاني و شعراء النصرانية ص 453.

عاد بعد الجبر يبغي وهنه *** ينحون المشي منه فانكسر
واذكر النعمى التي لم أنسها *** لك في السعي إذا العبد كفر
وقال له أيضا وهي قصيدة [طويلة]:

أبلغ النعمان عني مألكا *** أنه قد طال حبسي وانتظاري
لو بغير الماء حلقي شرق *** كنت كالغصان بالماء اعتصاري
ليت شعري عن دخيل يفترى *** حيثما أدرك ليلي ونهاري
قاعدا يكرب نفسي بثها *** وحراما كان سجني واحتصاري
أجل نعمى ربها أولكم *** ودنوي كان منكم واصطهاري
في قصائد كثيرة كان يقولها فيه، ويكتب بها إليه ولا يغني عنه عنده شيئا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر (1)، أنا أبو منصور زاهر بن عطار... (2)، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرائيني، نا أبو عوانة الحافظ ، حدّثني مضاء بن راشد أبو الرضا مولى عبد الملك بن صالح أحد العباد، نا سعيد بن نصير أحد العباد، نا أبو بكر العتكي، قال: كان عدي بن زيد يقول:

وصحيح أمسى (3) يعود مريضا *** هو أدنى للموت ممن يعود

وأطباء بعدهم لحقوهم *** ضل عنهم سعوطهم واللدود (4)

أين أهل الديار من قوم نوح *** ثم عاد من بعدهم وثمود

بينما هم على النمارق والدياج *** أفضت إلى التراب الخدود (5)

ثم لم ينقض الحديث ولكن *** بعد ذا كله وذاك الوعيد والموعود

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن مسلم عنه، أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى الدقاق قال: نا أبو يعقوب النحوي البحتري؟؟؟ (6)، قال: قرأت على الأسد بن

ص: 121

1- أفحم بعدها بالأصل: «(بن منصور)» والمثبت يوافق م، انظر ترجمة زاهر بن طاهر في سير أعلام النبلاء 9/20.

2- غير واضحة بالأصل م، و رسمها: «السوى».

- 3- الأصل و م، وفي شعراء النصرانية قبل الإسلام ص 471 أضحى.
- 4- السعوط : اسم الدواء يصب في الأنف، و اللدود: ما سقي الإنسان في أحد شقي الفم.
- 5- في شعراء النصرانية: الجلود.
- 6- كذا رسمها بالأصل.

(كذا) حدثكم الرياشي، ثنا الأصمعي عن خلف يعني الأحمر قال.... (1) شعر عدي بن زيد العبادي من.... (2) ويقال إن هذه الأبيات له:

أين أهل الديار من قوم نوح *** ثم عاد من بعدهم و ثمود

بينما هم على الأسرة والأنماط *** أفضت إلى التراب الخدود

ثم لم ينقض الحديث ولكن *** بعد ذا الوعد كله والوعيد

وصحيح أمسى يعود سقيما *** وهو أدنى إلى الموت ممن يعود

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنبا سهل بن بشر، أنبا علي بن ربيعة البزار، أنا الحسن (3) بن رشيق، نا عبد الله بن أحمد بن [زين] (4) القاضي، إملاء، نا محمّد بن زكريا، ثنا العباس بن بكار، نا أبو بكر الهذلي.

قال: سمعت رجلا ينشد الحسن شعرا من قول عدي بن زيد:

وصحيح أضحى يعود مريضا *** هو أدنى للموت ممن يعود

وأطباء بعدهم لحقوهم *** ضل عنهم سعوطهم واللدود

أين أهل الديار من قوم نوح *** ثم عاد من بعدهم و ثمود

أين أبناؤنا وأين بنوهم *** أين آباؤنا وأين الجدود

سلكوا منهج المنايا فبادوا *** وأرانا قد حان منا ورود

بينما هم على النمارق والدي *** باج أفضت إلى التراب الخدود

ثم لم ينقض الحديث ولكن *** بعد ذاك الوعيد والموعود

قال أبو بكر: فبكى الحسن، حتى تحادرت دموعه على خده ولحيته ثم تلا: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ، وَبَيِّقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (5).

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عبيد الله المرزباني، حدّثني أبو علي الحسن بن علي بن المرزبان النحوي، قال: قرأ عليه (6) أبو عبد الله محمّد بن العباس اليزيدي.

قال: قرأت هذه الأبيات على عمي الفضل بن محمّد، ويذكر أنه قرأها على أبي

- 2- كلمة غير واضحة بالأصل.
- 3- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م.
- 4- زيادة عن م.
- 5- سورة الرحمن، الآيتان 26 و 27.
- 6- في م: علينا.

المنهال عيينة بن المنهال، وهي.. (1) قال: و أنشد لعدي:

إنني رمت الخطوب فيبي *** يوجد العيش أطوارا

ليس يفنى عيشه أحد *** لا نلاقي فيه امعارا

من حميم أو حي ثقة *** أو حبيب يسخط الدارا

أو منون تسمو به *** فتر به العرف انكارا

أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن الرضا بن طاهر الحسيني (2) الأَطروش، أنبأ أبو القاسم علي بن عبد الرّحمن بن الحسن بن عليك، قال: سمعت الشيخ أبا عبد الرّحمن يقول: أنبأ أبو علي القاضي، نا سهل بن علي الأصبهاني، قال:

زعموا أن النعمان بن المنذر خرج يوما يسير بظهر الكوفة و معه عمرو بن عدي، فمروا بالمقابر، فقال النعمان: لو أن هؤلاء تكلموا ما كانوا يقولون؟ يعني قال كانوا يقولون:

يا أيها الركب سيروا إن قصدتم *** ذات يوم لا تسيرونا

حلوا الركاب و أرخو من أزم *** تها قبل الممات، و فضوا ما تفضونا

[إنا كما أنتم كنا و أنكم *** عما قليل كما صرنا تصيروننا] (3)

كذا قال: و الشعر لعدي بن زيد.

أنا (4) أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو الحسن بن نظيف، أنبأ الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن داود، نا محمّد بن الحارث، عن المدائني، قال:

نزل النعمان بن المنذر و معه عدي بن زيد في ظل شجرة عظيمة ليلها فقال عدي بن زيد: أتدري (5) ما تقول هذه الشجرة؟ قال: لا، قال: تقول (6):

رب قوم قد أناخوا عندنا *** يشربون الخمر بالماء الزلال

ثم أضحوا لعب الدهر بهم *** و كذاك الدهر حالا بعد حال

ص: 123

1- كلمة غير واضحة بالأصل و م.

2- الأصل و م: الحسين، و المثبت عن مشيخة ابن عساكر 47/أ.

3- سقط البيت من الأصل، و أضيف عن م.

4- في م: أخبرنا.

5- استدرک علی هامش م وبعدها صح.

6- البيتان في الأغاني 96/2، و من أبيات فيها 134/2-135 باختلاف الرواية، و الكامل للمبرد 616/2.

أخبرنا أبو سعد بن... (1)، أنبأ أبو نصر بن سيبويه (2)، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: قال إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدّثني محمد بن عثمان التيمي قال: سمع أبي عثمان (3) من عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب فقال له: اكتبها لابن أخيك، قال: فكتبها إلى عبيد الله و لقيني بها - أبياتا لعدي بن زيد.

ح و أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو علي بن شاذان، أنبأ أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري (4)، نا أبو العباس ثعلب، حثنا عبد الله بن شبيب، حدّثني عمر بن عثمان التيمي، قال: سمع أبي عثمان بن عمر عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب [ينشد أبياتا لعدي بن زيد، فقال أبي لعبيد الله: أحب أن تكتب هذه الأبيات لابن أخيك عدي بن زيد] (5) فكتبها إلى عبيد الله بن عمر في رقعة و خلّى بها في منزلي ببني حديلة وقرأها علي قال: قال عدي بن زيد (6).

أمم قبلنا خلت و قرون *** قوم موسى منهم بنو اسرال

نعبوا في البلاد و من حذر الموت *** و جالوا في الأرض كل محال

ثم صاروا إلى التي خلقوا منها *** و أضحوا من التراب (7) الهبال

هل تراها تبقى عليها مسيح *** فاتح فاه الصبا و الشمال

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، قال أنشدنا (8) أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا، عن أبي زيد التميمي لعدي بن زيد:

عن المرء لا تسأل و سل عن قرينه *** فإن القرين بالمقارن يقتدي (9)

ص: 124

1- رسمها بالأصل: «اليعيانجي؟؟؟» وفي م: التقبادي.

2- الأصل: «سنبسويه» و المثبت عن م (?).

3- بالأصل: «أنبأنا بن عبيد الله» و في م: انبانا من عبد الله.

4- ترجمته في سير أعلام النبلاء 64/16 و في م: الطورمان، تصحيف.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م.

6- من قوله: فكتبها إلى هنا ليس في م، و في العبارة بعد الزيادة المستدركة عن م بعض اضطراب.

7- في م: فأضحوا من الخراب.

8- قوله: «قال أنشدنا» عن م، و مكانه بالأصل: «نا ابن اسيد نا».

9- البيت في ديوانه، و ينسب إلى طرفة بن العبد، و هو في ديوانه ط بيروت من عدة أبيات ص 44.

قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان (1) في كتاب تاريخ اليمن تأليف الكشوري قال حدّثنا الحسن (2) بن رشيق العسكري، أنا أبو محمد عبيد بن محمد بن إبراهيم الكشوري، حدّثني محمد بن القاسم بن ثابت، وكان من أفضل أهل صنعاء، قال: ذكر علي بن أبي طالب النحوي صاحب الخليل بن أحمد العروضي، قال:

لما هلك عمرو بن هند مالك العرب وفدت وفود العرب إلى كسرى تلتمس الملك، وكان عدي بن زيد كاتب كسرى بالعربية، ووفد فيهم النعمان بن المنذر، وكان أحدثهم سناً، فلما قدموا على كسرى [قام كل رجل منهم بخطبة يذكر شرفه وأفعاله وطاعة قومه له فقال لهم كسرى:] (3) انصرفوا إلى منازلكم حتى يخرج (4) رأيي، فلما انصرفوا قال لعدي: أي هؤلاء ترى أن أملك؟ وكان النعمان صديقاً لعدي من قبل أن كلاهما من أهل الحيرة - قال له عدي:

أيها الملك كلهم شريف محتمل، ولكن فيهم فتى من أهل بيت ملك، لا أراهم يرضون بملكه عليهم، قال: وكيف ذاك لا يرضون بما أفعل؟ قال: من قبل أن أمه فارسية وهم يأنفون أن يملكهم ابن فارسية، ولم تكن أم النعمان فارسية إنما هي غسانية ولكن عدي إنما أراد أن يكيد له للذي من الصداقة فأغضب كسرى وقال: ما عيبه عندهم إلا أن أمه فارسية، فإني لا أملك غيره، فعقد له وملكه، فلما فرغ، قال النعمان لعدي: أخرج معي فأجعل الخاتم في يدك، ويكون الأمر أمرك، قال له عدي: إني أخاف إن فعلت أن يفتن كسرى لما صنعت، ولكن أخرج وسوف ألحقك فكان كذلك، فمكث بعده شيئاً ثم لحقه، فوفى له النعمان فجعل الخاتم في يده، وكان الأمر أمره، فمكث بذلك ما مكث، وكان بنو ببيعة معادين لعدي، فركب النعمان ذات يوم فقال له عدي: إنك ستمر بيني ببيعة ويعرضون عليك أن تنزل عندهم وتأكل طعامهم، وأنت إن فعلت لم أقم معك ساعة وانصرفت إلى كسرى. فقال النعمان: فإني لا أدخل إليهم ولا أكل طعامهم فلما مر بهم تلقوه وقالوا: أيها الملك أكرمنا بنزولك (5) إلينا، ودخولك منزلنا، فتأبى عليهم فقالوا: نشدك (6) الله أيها الملك أن تورثنا سبّة ما عشنا، و عارا في الناس، فلم يزالوا به حتى نزل إليهم وأكل من طعامهم، فلما بلغ ذلك عديا انصرف إلى منزله فلما رجع النعمان قال: أين عدي؟ قالوا: ذهب إلى منزله قال: فادعوه. فأبى أن

ص: 125

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 535/19.

2- الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 280/16.

3- ما بين معكوفتين زيادة عن م للإيضاح.

4- عن م وبالأصل: خرج.

5- الأصل: بنزلك، والمثبت عن م.

6- الأصل: «أنشدك» وفي م: فقال: أنشدك.

يجيب، فأغضب النعمان، فقال لمن عنده من جنده و من حشمه: اتنوني به و لو سحبا، فذهبوا فسحبوه فلم يبلغوا به حتى أثروا به آثارا قبيحة، فلما رآه النعمان عرف أن فساده عند كسرى إن رآه على تلك الحال فأمر به إلى السجن، فمكث في السجن زمنا يقول الشعر، فقال عامه ما قال من أشعار في السجن، ثم بلغ كسرى ما صنع به فأرسل أمناء من عنده فقال: انطلقوا فإن كان عدي على ما بلغني، اتنوني بالنعمان في الحديد، و إن كان غير ذلك فأعلموني كيف كان، فراح ذلك النعمان، فأسرى على عدي فقتله، ثم دفنه، فلما جاء الأمناء قالوا: اين عدي؟ قال: هيهات هلك عدي منذ زمان، فصار عدي بن عدي كاتباً لكسرى بالعربية مكان أبيه، وأرضى النعمان الأمناء بشيء فانصرفوا عنه، فعفوا عنه. و ذكر المفضّل الصّبّي: أن عديا كان له أخ اسمه أبيّ و كان عند كسرى، فكتب إليه عدي يخبره بما جرى له، فأخبر كسرى بأمره، فوجّه كسرى رسولا إلى النعمان يأمره بإطلاقه، فقتله النعمان في السجن، ثم ندم على قتله، و كان ذلك سبب تغير كسرى للنعمان.

و ذلك في حديث طويل أنا اختصرته.

4663 - عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرّقاع بن عصر بن عدّة

4663 - عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرّقاع بن عصر بن عدّة (1)

- و يقال: عرة - بن شعل بن معاوية بن الحارث

و هو عاملة بن عدي بن الحارث بن مرّة بن أدد

أبو دؤاد العاملي

الشاعر المعروف بعدي بن الرقاع (2)

و يقال: أنّ عاملة بنت وداعة بن قضاة أم معاوية بن الحارث و إليها ينسبون.

قدم دمشق، و مدح الوليد بن عبد الملك.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّرقي، أنبا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، نا علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أحمد بن جعفر بن محمّد بن سلّم، أنا الفضل بن الحباب، نا محمّد بن سلّم، قال (3) في الطبقة السابعة من الشعراء الإسلاميين: عدي بن

ص: 126

- 1- كذا بالأصل، و في الأغاني: عك، و في معجم الشعراء: عذرة، و في تاج العروس بتحقيقنا: عدي (رقع).
- 2- انظر أخباره في الأغاني 307/9، و معجم الشعراء للمرزباني ص 253 و المؤلف و المختلف للآمدي ص 116 و الشعر و الشعراء 618/2 و خزنة الأدب 470/4 طبقات الشعراء لابن سلام ص 192 و سير أعلام النبلاء 110/5 و جمهرة ابن حزم ص 420.
- 3- طبقات الشعراء للجمحي ص 193.

الرقاع، و هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عصر بن عدّة بن شعل بن معاوية.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني العلاء بن حزم أنه قرأ في كتاب عبد السلام بن الحسين، عن أبي القاسم الأمدي، قال (1): أبو دواد عدي بن الرقاع العاملي، و هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عصر بن عدّة (2) بن شعل بن معاوية بن الحارث - و هو عاملة - ابن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، الشاعر المشهور.

أخبرنا أبو القاسم [أيضاً] (3)، أنبأ أبو بكر الخطيب، قال: و حدّثني محمّد بن فتوح، أنبأ أبو غالب بن سهل.

ح و أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو غالب محمّد بن بشران الواسطي في كتابه، أنبأ أبو الحسن بن دينار، أنا الأمدي، قال: و أبو دواد (4) عدي بن الرقاع فذكر مثل ما سقناه إلا أنه قال: عرة (5) بن شعل.

أخبرنا أبو الحسين بن محمّد بن كامل بن ديسم، أنا أبو جعفر بن المسلمة في كتابه أنا أبو عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى المرزباني، أخبرهم إجازة، قال (6):

عدي بن الرقاع العاملي، هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عصر بن عدرة بن سعد بن معاوية بن قاسط بن عميرة بن زيد بن الحاف بن قضاعة، و يكنى أبا داود، و يقال: أبو دواد (7) و كان أبرص و هاجى جرير بن الخطفي، و اجتمعا عند الوليد بن عبد الملك، فأشده عدي قصيدته التي أولها:

عرف الديار توّهما فاعتادا (8).

ص: 127

-
- 1- المؤلف و المختلف للآمدي ص 116.
 - 2- كذا بالأصل و م، و الذي عند الأمدي: عرة، بالراء.
 - 3- الزيادة عن م.
 - 4- الأصل و م: داود.
 - 5- و هذا هو المثبت في المؤلف و المختلف المطبوع.
 - 6- معجم الشعراء للمرزباني ص 253.
 - 7- الأصل و م: داود، و التصويب عن معجم الشعراء.
 - 8- عجزه في ديوانه ط بيروت ص 33: من بعد ما درس البلى أبلادها و البيت مطلع قصيدة يمدح فيها الوليد بن عبد الملك و يصف فيها الظبية و المطية.

قال جرير: فحسدته على أبيات منها حتى أنشدني صفة الظبية والغزال:

ترجي أغنّ كأن إبرة روقه (1)

قال جرير: فرحمته، فلما قال: قلم أصاب من الدواة مدادها رحمت نفسي و حالت الرحمة حسدا، وفيها يقول (2):

وقصيدة قد بتّ أجمع بينها *** حتى أقوم ميلها، و سنادها

نظر المثقف في كعوب قناته *** حتى يقيم ثقافه منأدها (3)

وعلمت حتى ما أسائل واحدا *** على علم واحدة لكي أزدادها

وله (4):

لا يبرح المرء يستقري مضاجعه *** حتى يقيم بأعلاهن مضطجعا

و مما يستحسن من قوله يصف فعل سنابك الحمامين إذا غدوا (5):

يتعاوران من الغبار ملاءة *** بيضاء مخملة هما نسجاها (6)

تطوي إذا علوا مكانا جاسيا *** وإذا السنابك أسهلت نشرها (7)

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا أبو الحسن الطاهري، قال: قرئ على أبي بكر الختلي، أنا الفضل بن الحباب، نا محمّد بن سلام، أخبرني أبو الغراف، قال:

دخل جرير على (8) الوليد بن عبد الملك، وهو خليفة، وعنده ابن الرقاع العاملي،

ص: 128

1- وهو البيت الحادي عشر، من القصيدة المذكورة، ديوانه ص 35 وعجزه: قلم أصاب من الدواة مدادها ترجي: زجى الشيء وأزجاه: ساقه ودفعه، وأزجيت الإبل: سقتها. الأغن: الظبي الذي يخرج صوته من خياشيمه.

2- الأبيات في ديوان عدي بن الرقاع ص 38.

3- المثقف: الرمح، وهو هنا الذي يتقف السيف أي يصقله. والقناة: الرمح، منأدها: معوجها.

4- البيت لعدي بن الرقاع، من قصيدة يمدح الوليد بن عبد الملك، ديوانه ص 83، البيت العاشر، و معجم الشعراء ص 253.

5- البيتان من قصيدة في ديوانه ص 50 وانظر تخريجهما فيه.

6- يتعاوران من الغبار أي تصير الغبرة للغير مرة ولأتان مرة.

7- جاسيا: يابساً.

8- بالأصل: «جرير بن علي» تصحيف.

فقال الوليد لجريير: أتعرف هذا؟ قال: لا يا أمير المؤمنين قال: هذا رجل من عاملة، فقال الذين يقول الله تعالى عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَدَّى نَارًا حَامِيَةً (1)، ثم قال (2):

يقصر باع العاملي عن العلا *** ولكن أير العاملي طويل

فقال العاملي:

أ أمك يا ذا أخبرتك بطوله *** أم أنت امرؤ لم تدر كيف تقول (3)

قال: لا بل لم أدر كيف أقول، فوثب العاملي إلى رجل الوليد فقَبَلَهَا وقال: أجرتني منه. فقال الوليد لجريير لئن شتمته (4) لأسرجنك و لألجمنك و ليركبنك فيعيرك الشعراء بذلك، فكنى جريير عن اسمه فقال (5):

إني إذا الشاعر المغرور حرّبني *** جار لقبر على مرّان مرموس (6)

قد كان أشوس آباء فأورثنا *** شغبا على الناس في أبنائه الشوس

أقصر فإن نزارا لن يفاضلها (7) *** فرع لئيم وأصل غير مغروس

و ابنا نزار أحلاني بمنزلة *** في رأس [أرعن] (8) عادي القداميس (9)

و ابن اللبون إذا ما لز في قرن *** لم يستطع صولة البزل القناعيس

قال أبو الغراف قال: لما أتت الخلافة سليمان بن عبد الملك أته و هو بالسبع (10) فكتب إلى عامله بالأردن أن يبعث إليه عدي بن الرقاع في وثاق، فوجهه إليه، فلما دخل عليه قال: إن كنت لكارها لخلّفتي، قال: و كيف ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: حين تقول في مدحة الوليد (11).

عذنا بذى العرش أن نحيا ونفقده *** و أن نكون لراع بعد تبعا

ص: 129

1- سورة الغاشية، الآيتان 3 و 4.

2- البيت في الأغاني 308/9.

3- البيت في ديوان عدي ص 94، و قد جاء فيه يرد على قول جريير المتقدم.

4- عن الأغاني، و نميل إلى قراءتها بالأصل: سميته.

5- الأبيات في ديوان جريير ط بيروت ص 239 و الأغاني 308/9.

6- حربني: أغضبني.

7- الأصل و م لا يفاخرهم، و المثبت عن الديوان و الأغاني.

8- عن م و الديوان.

9- القداميس: القدامى.

10- السبع: في برية من أرض فلسطين بالشام (معجم البلدان).

11- البيت في ديوان عدي ص 83 من أبيات مدح الوليد بن عبد الملك.

قال ابن الرقاع: والله ما هكذا قلت يا أمير المؤمنين، ولكني قلت:

عدنا بذى العرش أن نبقي ونفقدهم *** وأن نكون لراع بعدهم تبعاً

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (1):

أما الرقاع أوله راء مكسورة وقاف مفتوحة: عدي بن الرقاع العاملي، شاعر مشهور.

وقال ابن ماکولا (2): أما دواد - بضم الدال المهملة وفتح الواو المنخفضة - فهو أبو دواد بن الرقاع وهو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عصر بن عدة بن شعل بن معاوية بن الحارث [وهو عاملة بن عدي بن الحارث] (3) بن مرة بن أد، شاعر مشهور مجد من شعراء الدولة الأموية.

أبناً أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، أنا المبارك بن عبد الجبار، أبناً عبد العزيز بن علي الحناط، ثنا الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، قال لي أبو بكر أحمد بن إبراهيم العطار المعروف بصاحب أبي عمر السمسار، وكان يعمل معنا في سنة سبع و ثلاثمائة، قال:

سمعت ثعلباً أحمد بن يحيى النحوي يقول: أشعر ما قيل في العين (4) قول عدي بن الرقاع (5):

لولا الحياء وأن رأسي قد عثا (6) *** فيه المشيب لزرت أم القاسم

و كأنها وسط النساء أعارها *** عينين أحور من جاذر جاسم (7)

وسنان أقصده النعاس فرنقت *** في عينه سنة وليس بنائم (8)

ص: 130

1- الاكمال لابن ماکولا 86/4.

2- الاكمال لابن ماکولا 335/3.

3- الزيادة بين معكوفتين عن م و الاكمال.

4- كلمة غير مقروءة بالأصل، و بياض في م من سوء التصوير، ولعل الصواب ما أثبت.

5- من أبيات في الأغاني 311/9، و ديوانه ص 99 و فيه أن هذه الأبيات اعتبرها النقاد أفضل ما قيل في وصف عيني امرأة. و انظر تخريجهما فيه.

6- الأصل و الأغاني: «عسا» و في م: «عشا» و في اللسان: عفا و المثبت عن الديوان.

7- أحور من الحور، و هو أن يكون البياض محققاً بالسواد كله. و جاذر مفرداً جوذر و هو ولد البقرة الوحشية. و جاسم: قيل: حي قديم من العرب، و قيل: جاسم موضع بالشام.

8- و سنان: نائم. أقصده: أصابه. رنقت: الترنيق: الدنو من الشيء يريد أن يفعل. يقال: رنقت العقاب لصيدها إذا دنت منه.

أبناً أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الغساني، أنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، قال: سمعت علي بن الأعرابي يقول (1):

بلغني أن جماعة من الشعراء أتوا إلى باب ابن الرقاع الشاعر فدقوه، فخرجت إليهم بنية له صغيرة فقالت: من القوم؟ فقالوا: نحن شعراء أتينا أباك لنهاجيه قالت لهم: هو غائب، قالوا: لا، ولكنه هرب منا، فقالت:

تجمعتم من كل شرق و مغرب (2) *** على واحد لا زلتم قرن واحد

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الوهاب بن علي، أنا أبو الحسن الطاهري، قال: قرئ علي أبي بكر الختلي، أنا الفضل بن الحباب، أنا محمد بن سلام، قال: و حدثني يونس بن حبيب قال:

استسقى عدي بن الرقاع بني بحر من بني زهير بن جناب الكلبي، فلم يسقوه، و هو على ماء لهم يقال له الدمعانة (3) فورد على ماء لبني تغلب يقال له خالة (4)، وفيه جفر يقال له القيني - كانت بنو تغلب فيه، فوقع قعب له في القيني فزعموا أنه وجد في التراب، فاقتلت في ذلك الجفر بنو تغلب حتى كادت تتفاني، ثم اصطلحوا على أن يملئوه حجارة و قتادا و احتفروا حوله، فموضع القيني من خالة معروف، و يقال لما حوله: القنبيات، فقال ابن الرقاع (5):

غابت [سراة] (6) بني بحر و لو شهدوا *** يوما لأعطيت ما أبغي و أطلب

لما دفعت إلى الماء... (7) قلت له: *** هل أنت مفتعل أجرا و محتسب

إذا خطبت قضى هنا مطالبه *** ... (8) بأخرى خطيب فاضل الحرب (9)

ص: 131

1- الخبر و الشعر - باختلاف الرواية - في الأغاني 310/9.

2- الأصل: «سوق و معرب» و المثبت عن م، و في الأغاني: من كل أوب و بلدة.

3- بدون إجماع بالأصل و م، و المثبت عن معجم البلدان، بكسر أوله و سكون ثانيه، و العين مهملة: ماء لبني بحر من بني زهير بن جناب الكلبيين بالشام.

4- الأصل و م: حاله، و المثبت عن معجم البلدان، و فيه أنه ماء لكلب بن وبرة في بادية الشام، و تروى بالحاء المهملة.

5- الخبر و الأبيات في معجم البلدان (خالة) و ديوانه ص 66 نقلا عن معجم البلدان.

6- زيادة عن م و المصادر.

7- غير مقروءة بالأصل و م.

8- غير مقروءة بالأصل و م.

9- البيت ليس في الديوان و معجم البلدان.

حتى وردنا القنينيات (1) ضاحية *** في ساعة من نهار القيظ (2) تلتهب

فجاد بالبارد العذب الزلال لنا *** ما دام يمस्क عودا ذاويا كرب (3)

من ماء خالة جياش بذمتة *** مما توارثه الأوحاد و العتب

يريد: عتبة بن سعد، و عتاب بن سعد، و عتبان بن سعد، و الأوحاد: عوف و سعد ابنا ملك من بني تغلب (4).

و قال يمدح عبد الملك بن مروان و يهجو مصعب بن الزبير (5):

لعمرى لقد أصحرت خيلنا *** بأكناف دجلة للمصعب

..... (6) *** بالعراق حتى تلقاه كالمشجب

وردد العراق... (7) *** و كان هما ثقة و المشرب

على كل... (8) يرى معكما *** بصير... (9) كالجمال الأجر

... (10) النفس في وجهه *** شعاع تلاًلاً كالكوكب

إذا ما منافق أهل العرا *** ق عوتب ثمت لم يعتب

دلفنا إليه بذي تدرء *** قليل التفقد للغيب

فقدمنا (11) واضح وجهه *** كريم الضرائب (12) و المنصب

أعين بنا وجهه إذا *** ما انجلت... (13) الموكب

تظل العنابل؟؟؟ (14) يكسونه رواقا *** من... (15) لم يطنب

أعين بنا و نصرنا به *** و من ينصر الله لم يغلب

و قال أيضا (16):

ص: 132

1- القنينيات جمع قنيني، اسم حفر في بلاد بني تغلب (معجم البلدان).

2- معجم البلدان و الديوان: الصيف.

3- الأصل: عودي ذاويا اللوب.

4- في معجم البلدان: و الأوحاد: عوف بن سعد و كعب بن سعد من بني تغلب.

- 5- الأبيات في ديوانه ص 59 و انظر تخريجها فيه.
- 6- كلام غير مقروء، و البيتان ليسا في الديوان.
- 7- كلام غير مقروء، و البيتان ليسا في الديوان.
- 8- غير مقروء بالأصل.
- 9- غير مقروء بالأصل.
- 10- غير مقروء بالأصل.
- 11- الأصل: يقدمنا، و المثبت عن الديوان.
- 12- الأصل: المضارب، و المثبت عن الديوان.
- 13- غير مقروء و رسمها: عمره.
- 14- الأولى بدون إعجام، و الثانية غير مقروءة و رسمها: النقع.
- 15- الأولى بدون إعجام، و الثانية غير مقروءة و رسمها: النقع.
- 16- لأبيات في ديوانه ص 53-54 و انظر تخريجها فيه.

و القوم أشباه و بين حلومهم *** بون كذاك تفاضل الأشياء

كالبرق منه وابل متتابع *** جود و آخر ما يبض بماء

و الدهر يفرق بين كل جماعة *** و يلف بين تباعد و تناء

و المرء يورث مجده ابناءه *** و يموت آخر و هو في الأحياء

و قال أيضا (1):

تزجي أغن كأن إبرة روقه *** قلم أصاب من الدواة مداها

ركبت به من عالج متحيرا *** قفرا ترب و حشها أولادها

بمجر مرتجز الرواعد بعجت *** غرّ السحاب به الثقال مزادها

إني إذا لم تصلني خلتي *** و تباعدت عني اغتفرت بعادها

و إذا القرينة لم تزل في نجدة *** من ضغننها سئم القرين قيادها

إما ترى شيبتي تفشغ لمتي *** حتى علا وضح يلوح سوادها

فلقد ثبيت يد الفتاة وسادة *** لي جاعلا إحدى يدي وسادها

4664 - عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد

ابن جابر بن عدي بن خالد بن خثيم (2) بن

أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بختر بن عتود

أبو الهيثم الطائي (3)

والد الهيثم بن عدي.

قيل إنه دمشقي.

سكن الكوفة، و واسط .

و حدّث عن دواد بن [أبي] هند، و محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، و أبي مسلمة سعيد الطاحي، و يقال الطائي، و محمّد بن عمرو بن علقمة.

روى عنه: محمد بن الوليد، ويقال: سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، وعبد الوارث بن سعيد، وكيع بن الجراح، وإبراهيم بن طهمان، و
عيسى بن يونس.

ص: 133

1- الأبيات في ديوانه من قصيدة ص 33 وما بعدها، وانظر تخريجها فيه.

2- في م: خيثم.

3- التاريخ الكبير 45/7 والجرح والتعديل 3/7.

وقد حضر عدي هذا عند عبد الملك بن مروان و حكى عنه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا محمد بن أحمد بن علي السمسار، أنبا أبو ذر محمد بن أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني (1)، نا... (2) والدي، نا محمد بن مسلم بن وارة الرازي، نا الربيع بن روح الحمصي، نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن عدي بن عبد الرحمن، عن داود بن أبي هند، عن أبي صالح مولى لطلحة بن عبيد الله، قال:

كنت عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها ذو قرابة لها غلام شاب، ذو جمّة، فقام يصلي، فلما ذهب يسجد نفخ فقالت: لا تفعل، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لغلام أسود:

«يا رباح، ترب وجهك» [8080].

أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن محمد بن أبي القاسم القابني، وأبي الحسن علي بن محمد بن [الحسين] (3) البوشنجي الصوفيان - بهراة - قالوا: أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد بن أحمد الأنصاري، أنبا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي، أنا محمد بن حمدوية بن سهل المروزي، نا عبد الله بن حماد الأملي، نا الربيع بن روح، نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن عدي، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

ما ابتلي بهذا الدين أحد فقام [به كله] (4) إلا إبراهيم عليه السلام، قال الله عزّ وجلّ :

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ : إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ : وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي الْآيَةَ (5).

قال: أما الظالم فلا يؤتم به، قلت له: فما الكلمات التي ابتلى الله إبراهيم بهن و أتمهن؟ قال: الإسلام ثلاثون سهما: عشر آيات في براءة التائبون العابدون (6) إلى آخر الآيات، وعشر آيات من أول سورة قد أفلح المؤمنون (7) و سأل سائل بعذاب واقع (8) وعشر آيات في الأحزاب إن المسلمين و المسلمات (9) إلى آخر الآية، فأتتمهن كلهن، فكتب له

ص: 134

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 306/15.

2- رسمها بالأصل و م: سعا.

3- الزيادة عن م.

4- الزيادة للإيضاح عن م.

5- سورة البقرة، الآية: 124.

6- سورة التوبة، الآية: 112.

7- سورة المؤمنون، الآية الأولى.

8- سورة المعارج، الآية الأولى.

9- سورة الأحزاب، الآية: 35.

براءة [قال] وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (1).

قال أبو المظفر موسى بن عمران: قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ: عدي هذا هو ابن عبد الرحمن من أهل دمشق، وهو غريب من حديثه عن داود، ولم يكتبه من حديث داود إلا بهذا الإسناد.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي.

أخبرنا (2) أبو الفضل [بن] (3) ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين - الأصفهاني، قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (4):

عدي بن عبد الرحمن، عن سعيد الطاحي. روى عنه وكيع.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا: وأبو عبد الله الأديب - مشافهة - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (5):

عدي بن عبد الرحمن والد الهيثم بن عدي الطائي، روى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد الطاحي، ويقال: سعيد هذا هو؟؟ ابن يزيد أبو مسلمة، روى عنه عبد الوارث بن سعيد، وكيع بن الجراح، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى الربيع بن روح، عن محمد بن حرب عن الزبيدي، عن عدي بن عبد الرحمن الطائي، عن داود أبيه هند بنسخة (6)، فسألت أبي عن الزبيدي هذا من هو؟ فقال: هو سعيد بن عبد الجبار الزبيدي.

كذا قال، وقد أخرج أبو الحسن بن جوصا والطبراني، وهما من أعلم الناس بحديث الشاميين هذه النسخة في حديث محمد بن الوليد الزبيدي.

ص: 135

1- سورة النجم، الآية: 37.

2- في م: ثم حدثنا.

3- الزيادة عن م.

4- التاريخ الكبير للبخاري 45/7.

5- الخبر في الجرح والتعديل 3/7.

6- الأصل: نسخة، والمثبت عن م والجرح والتعديل.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الهيثم عدي بن عبد الرحمن الطائي، عن أبي مسلمة سعيد الطائي، و محمد بن عمرو، روى عنه عبد الوارث، و وكيع، و ابن طهمان.

قرأت: على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو منصور الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: أبو الهيثم عدي بن عبد الرحمن.

أنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أحمد الحاكم، قال:

أبو الهيثم عدي بن عبد الرحمن الطائي الكوفي، عن أبي الحسن (1) محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، و أبي (2) عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن [أبي] (3) ليلى الأنصاري، سمع منه أبو عبيدة عبد الوهاب بن سعيد العنبري، و وكيع، أنا محمد بن سليمان، نا محمد - يعني ابن إسماعيل - قال: قال أبو معمر: نا عبد الوارث، نا عدي أبو الهيثم الكوفي.

قرأت على أبي (4) عبد الله بن البتّا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا سليمان بن أبي شيخ، قال: سألت أبا سفيان (5) - يعني الحميري - عن عدي بن عبد الرحمن أبي الهيثم بن عدي هل كان يطعن في نسبه؟ قال: لا، و لقد كان من خير رجل بواسط، و لكن ابنه - يعني الهيثم بن عدي - آذى الناس و تعرّض لهم، فتعرضوا له.

اسم أبي سفيان سعيد بن يحيى بن مهدي، واسطي.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن

ص: 136

1- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 136/6 و في تهذيب الكمال 113/17 أبو عبد الله، و قيل: أبو الحسن.

2- الأصل: ابن، تصحيف، و المثبت عن م.

3- زيادة عن م.

4- الأصل: ابن، تصحيف، و الصواب عن م، و السند معروف.

5- اسمه: سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن بن عبد كلال، أبو سفيان الحميري، ترجمته في تهذيب الكمال 325/7 و سير أعلام النبلاء 432/9 و سينه المصنف في آخر الخبر إلى اسمه.

السَّقَا، و أبو محمّد بن بالويه، قالوا: نا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد، قال: سمعت يحيى يقول: قد روى عيسى بن يونس، و وكيع، عن عدي أبي الهيثم بن عدي.

4665 - عدي بن عدي بن عميرة بن عدي بن عفير

- و يقال: عفير (1)-ابن زرارة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب

ابن ربيعة (2) بن معاوية بن ثور بن مرتع (3) بن معاوية بن كندة

و هو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرّة

ابن أدد زيد بن يشجب بن عريب

أبو فروة الكندي (4)

حدّث عن أبيه مرسلًا، و عن عمه العرس بن عميرة.

روى: عنه عيسى بن عاصم، و إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي المقدسي، و الأجلح بن عبد الله الكندي، و أبو الزبير محمّد بن مسلم بن تدرس (5)، و عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، و سيف بن سليمان المنخزومي (6)، و جرير بن حازم الأزدي البصري، و المغيرة بن زياد، و النعمان بن أبي بكر بن حسان بن يزيد الموصليان، و عمرو بن قيس الملائي (7)، و شعبة بن الحجاج، و حمّاد بن سلمة، و معقل (8) بن عبيد الله الجزري، و كان يصحب خلفاء بني أمية.

و استعمله عمر بن عبد العزيز على الموصل، و الجزيرة، ثم عزله عنها، و ولّاه أرمينية فلم يزل عليها حتى توفي عمر.

ص: 137

1- كذا بالأصل و م، و لعله تصحيف، و الذي في تهذيب الكمال: فروة.

2- الذي في جمهرة ابن حزم: ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور... و في تهذيب الكمال: وهب بن ربيعة بن الحارث بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور.

3- الحرف الثالث بدون إعجام بالأصل، و غير واضحة في م، و المثبت عن جمهرة ابن حزم، و في تهذيب الكمال: مربع.

4- انظر أخباره في جمهرة ابن حزم ص 426 و تهذيب الكمال 506/12 و تهذيب التهذيب 109/4 و الجرح و التعديل 3/7 و التاريخ الكبير 44/7 طبقات خليفة رقم 3069 ص 585 و طبقات ابن سعد 480/7 تاريخ أبي زرعة الدمشقي (الفهارس) و تاريخ ابن معين 398/2 و الكنى و الأسماء للدولابي 82/2.

5- ترجمته في سير أعلام النبلاء 380/5.

6- غير مقروءة بالأصل و م، و رسمها: «؟؟؟ النون» و لعل ما أثبتناه الصواب راجع ترجمته في تهذيب الكمال 248/8.

7- في تهذيب الكمال: السكوني، ترجمته في تهذيب الكمال 317/14.

8- الأصل «و معول بن عبد الله الحرري» و الصواب عن تهذيب الكمال، ترجمته في تهذيب الكمال 253/18.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري (1)، أنا محمد بن يحيى بن سهل المطرزي، أنا محمد بن سهل بن عسكر، نا عمره بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن عدي بن عدي الكندي، عن أبيه، عن العرس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مروا النساء في أنفسهن، فإن الثيب تعرب عن نفسها، و البكر رضاها (2) صمتها» [8081].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنبا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت علي بن المديني يقول: عدي بن عدي بن عميرة بن فروة الحضرمي (3).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالوا: - أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة، قال (4): في الطبقة الثانية من تابعي أهل الجزيرة: عدي بن عدي بن عميرة بن زرارة بن الأرقم بن النعمان من كندة، مات سنة عشرين و مائة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرة بن مندة، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح و قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنبا أبو عمر (5) بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

قالا: نا محمد بن سعد (6) قال في تسمية من كان بالجزيرة: عدي بن عدي بن عميرة الكندي - زاد ابن الفهم: عن ابن سعد: و كان ثقة إن شاء الله-.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رياح، أنا

ص: 138

1- بعدها ورد اسم في م، لم يبين منه إلا الكلمة الأخيرة منه: «حمدان» و لعل السقط: «أنا أبو عمرو بن حمدان».

2- تقرأ بالأصل: «حياها» و المثبت عن م.

3- كذا بالأصل و م: الحضرمي (?).

4- طبقات خليفة بن خياط ص 585 رقم 3609.

5- الأصل: عمرو، تصحيف، و المثبت عن م، و السند معروف.

6- طبقات ابن سعد 480/7.

[أحمد] (1) ابن محمّد بن إسماعيل، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى يقول في تسمية أهل الجزيرة: عدي بن عدي بن عميرة الكندي.

قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي محمّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية (2)، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد، قال:

عدي بن عميرة بن فروة بن الأرقم بن نعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن معاوية بن ثور بن مرتقع بن كندة. و هو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرّة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، و عدي بن عدي بن عميرة كان ناسكا فقيها، و هو صاحب عمر بن عبد العزيز، و ولي الجزيرة وأرمينية، و أذربيجان لسليمان بن عبد الملك (3).

أنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمّد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: و محمّد بن الحسن، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل، قال (4):

عدي بن عدي الكندي أبو فروة، عن أبيه، كناه يحيى بن حمزة.

أخبرنا أبو الحسين القاضي في كتابه، و أبو عبد الله الخلال - مشافهة - قالوا: أنا أبو القاسم العبدى، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنبا أبو طاهر، أنا علي بن محمّد.

قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال (5).

عدي بن [عدي بن] (6) عميرة الكندي، أبو (7) فروة، و لأبيه صحبة، روى عن أبيه مرسل، لم يسمع من أبيه، يدخل بينهما العرس بن عميرة، و كان عامل عمر بن عبد العزيز

ص: 139

1- الزيادة عن م.

2- على هامش م: و حدّثنا عمي، نا أبو طالب بن يوسف، (في م: نا أبي يوسف) نا الجوهري قراءة.

3- طبقات ابن سعد 476/7 و 480 و عنه تهذيب الكمال 507/12.

4- التاريخ الكبير 44/7.

5- الجرح و التعديل 3/7.

6- الزيادة عن م و الجرح و التعديل.

7- بالأصل: و فروة، و المثبت عن م و الجرح و التعديل.

على الموصل، روى عنه عيسى بن عاصم، سمعت أبي يقول ذلك.

أنا أبو عبد الله بن الفراوي، وأبو المظفر بن القشيري عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي، أنا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس، قال:

قرأت على أبي منصور المظفر [بن] (1) محمد الطوسي، أنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي في كتاب طبقات محدثي أهل الموصل قال: ومنهم:

عدي بن عدي بن عميرة الكندي، ولي الموصل، وأقام بها، وكتب عنه المواصلة، وكان فقيها محدثا، روى عنه المغيرة بن زياد البجلي، و النعمان بن أبي بكر بن حسان بن يزيد بن قيس بن سلمة بن قيس الأزدي، جد أبي علي بن جابر، وروى عنه من غير المواصلة الأجلح الكندي، وعمرو بن قيس الملائي، وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وجرير بن حازم، والنا؟؟؟؟ س (2).

قرأت على أبي الحسن الفقيه الشافعي، عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا علي بن الحسين بن بندار، أنا أبو عروبة الحراني قال في الطبقة الثانية من التابعين من أمراء الحيرة: عدي بن عدي بن عميرة الكندي، نزل حران، وعقبه بها، وولي الجزيرة. أخبرنا أبو السعود بن المجلي، قال: قال: أنا أبو بكر الخطيب.

عدي بن عدي بن عميرة الكندي أبو فروة، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يقال له: سيّد أهل الجزيرة، وحدث عن أبيه، روى عنه معقل بن عبيد الله (3).

أخبرنا أبو محمد الأكناني، نا عبد العزيز الكتاني (4)، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (5)، حدثني هشام (6) بن عمار، نا يحيى بن حمزة، عن برد بن سنان، قال: قال مكحول لعدي بن عدي: يا أبا فروة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن

ص: 140

1- الزيادة عن م.

2- كذا رسمها بالأصل و م.

3- الأصل: عبد الله، تصحيف، والمثبت عن م.

4- الأصل و م: الكتاني، تصحيف، تقدم التعريف به.

5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 711/2.

6- الأصل: هاشم، تصحيف، والتصويب عن م و تاريخ أبي زرعة.

السَّقَا، نا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد قال: سمعت يحيى يقول: عدي بن عدي أبو فروة.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، نا أحمد بن منصور بن خلف، نا أبو سعيد بن حمدون، نا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو فروة عدي بن عدي الكندي، عن أبيه، ورجاء بن حيوة (1)، روى عنه عيسى بن عاصم، و معقل بن عبيد الله.

قرأت على أبي الفضل [بن] (2) ناصر، عن جعفر بن يحيى، نا أبو نصر الوائلي نا الخصب (3) بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو فروة عدي بن عدي.

أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: سمعت الهيثم بن خارجة يقول: عدي بن عدي أبو فروة.

قرأنا على أبي الفضل أيضا، عن أبي طاهر الخطيب، نا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال (4): أبو فروة عدي بن عدي.

أنا أبو جعفر الهمداني (5)، نا أبو بكر الصّفّار، نا أحمد بن علي، نا أبو أحمد قال:

أبو فروة عدي بن عدي بن عميرة بن زرارة بن أرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور بن (6) عفير الكندي سيد أهل الجزيرة، عن أبيه عدي بن عميرة الكندي (7)، وعن عمه (8) العرس بن عميرة الكندي، و أبي المقدم رجاء بن حيوة الكندي (9)،

ص: 141

- 1- الأصل: حيويه، و المثبت عن م.
- 2- زيادة عن م.
- 3- في م: الخطيب، و فوقها ضبة، تنبيهها على أن الصواب: الخصب.
- 4- الكنى و الأسماء للدولابي 82/2.
- 5- الأصل و م: الهمداني، بالدال المهملة تصحيف.
- 6- أقحم بعدها بالأصل: «بن مرتع بن معاوية بن ثور بن عبد بن الحند» و المثبت بعدها: «عفير الكندي» عن م. و انظر ما مرّ في نسبه في أول الترجمة.
- 7- الأصل: و الكندي، و التصويب عن م.
- 8- بالأصل: «و عن محمّد العريس» و المثبت عن م.
- 9- أقحم بعدها بالأصل: «روى عدي بن عميرة الكندي عن عمه العرس بن عميرة الكندي و أبي المقدم رجاء بن حيوة الكندي».

روى عنه الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي، وأبو إسماعيل إبراهيم بن [أبي] (1) عبلة، وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس القرشي، وأبو بكر أيوب بن أبي تميمة السختياني، وأبو النصر جرير بن حازم الأزدي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين القرشي النوفلي، وأبو عبد الله معقل بن عبيد الله (2) العبسي، وعيسى بن عاصم الأسدي، وأبو سليمان سيف بن سليمان المخزومي، عداد أبيه عدي بن عميرة في الكوفيين، وكان نزلها ثم خرج عنها بعد قتل عثمان، وصار إلى الجزيرة، فمات بها وله عقب بحرّان.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب - مشافهة - إذنا قالاً: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا أبو علي بن محمد.

قالاً: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (3):

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: عدي بن عدي ثقة.

قال: وسألت أبي عن عدي بن عدي، فقال: ثقة.

قال: وأنا عبد الله بن أحمد فيما كتب إليّ، قال: سمعت أبي يقول: عدي بن عدي بن عميرة، أبوه من أصحاب الشافعي: لا (4) يسأل عن مثل هذا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالاً: أنا أبو الحسين بن الطّيوري، وثابت بن بندار، قالاً: أنا الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالاً: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، قال (5): عدي بن عدي ثقة.

أخبرنا أبو بكر الشّحامي، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقاء، ثنا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: قال يحيى، وقد سمع حمّاد بن سلمة من عدي بن عدي، وقد سمع منه جرير بن حازم.

قرأت على أبي غالب بن البّنا، عن أبي محمد الجوهري.

ص: 142

1- زيادة عن م.

2- عن م، وبالأصل: عبد الله، تقدم التعريف به.

3- الجرح والتعديل 3/7.

4- «لا» ليست في الجرح والتعديل، وانظر تهذيب الكمال 507/12.

5- تاريخ الثقات للعجلي ص 330.

و حدّثنا عمّي رحمه الله، أنا أبو طالب بن يوسف - قراءة - أنا الجوهرى.

[أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد (1)، أنا كثير بن هشام، نا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران: أن عدي بن عدي كان على قضاء الجزيرة في خلافة عمر بن عبد العزيز] (2).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن [بندار، نا] (3) أبو العلاء، أنا [أبو] (4) بكر، أنا البابسي، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، وعدي (5) هو - يعني - ابن عدي بن عميرة بن فروة بن زرارة، ولي الجزيرة (6)(7).

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو (8) محمّد الكتاني (9)، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا جعفر بن محمّد بن جعفر، نا أبو زرعة قال: عدي بن عدي عامل عمر على الجزيرة.

قال: و أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (10)، نا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: قال رجاء أو عدي: أنا من الذين أنعم الله عليه بالإسلام و عداي (11) في كندة (12).

قال: و نا أبو زرعة (13)، نا أبو مسهر، نا مغيرة بن مغيرة قال: قال مسلمة بن عبد الملك: إن في كندة لثلاثة ان الله تبارك و تعالى لينزل بهم الغيث، و ينصر بهم على الأعداء، رجاء (14) بن حيوة، و عبادة بن نسي، و عدي بن عدي.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن

ص: 143

1- طبقات ابن سعد 480/7.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل هنا و أضيف عن م و ابن سعد. و قد وردت العبارة بالأصل بعد عدة أخبار مكررة.

3- بياض بالأصل.

4- بياض بالأصل.

5- كذا بالأصل: نا أبي وعدي.

6- بياض بالأصل، و بعده كررت أخبار عديدة.

7- الخبر السابق سقط من م.

8- الأصل: أبو بكر محمّد، خطأ.

9- الأصل و م: الكناني، تصحيف، و هو عبد العزيز بن أحمد، أبو محمّد الكتاني الدمشقي، تقدم التعريف به.

10- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 337/1.

11- بالأصل و م: وعدا (ثم بياض) و المثبت عن تاريخ أبي زرعة.

12- الأصل: كيده، و بدون إعجام في م، و المثبت عن أبي زرعة.

13- تاريخ أبي زرعة 337/1 و تهذيب الكمال 507/12.

14- الأصل: جابر، و التصويب عن م و تاريخ أبي زرعة.

حيوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن رجاء قال (1):

سئل مكحول عن شيء و هو مع رجاء بن حيوة (2)، وعدي بن عدي الكندي فقال: سل شيخني هذين، فقالا له: أفت الرجل، فقال مكحول: نعم، فأجابه.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبا أبو الحسن السرياني، أنبا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (3)، قال (4): تسع و تسعين فيها أغارت الخزر على أرمينية و أذربيجان، و عليهما عبد العزيز بن حاتم بن النعمان (5)، فقتل الله عامة الخزر فكتب عبد العزيز بذلك إلى عمر بن عبد العزيز عند ولايته، فولى عمر بن عبد العزيز أرمينية عدي بن عدي، فاحتفر عدي نهرا، يقال له نهر عدي إلى اليوم.

أنبا محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائد، قال: قال الوليد: و أما عثمان بن محمد فإنه حدث أن هشام بن عبد الملك أغزى الصائفة سنة ست و مائة سعيد بن عبد الملك، و كنت فيمن غزا تلك السنة، فصلى بنا الظهر أربعا بدابق فدخل عليه مكحول، فأفتاه بقصر الصلاة، فخرج فصلى بنا العصر ركعتين عن (6) مكحول قال: فسمعت رجاء بن حيوة و عبادة بن نسي و عدي بن عدي يقولون: ما زلنا نتم الصلاة في هذا المعسكر.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أخبرنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا حاتم بن محمد، نا الهيثم بن عدي، قال: و مات عدي بن عدي الكندي آخر إمرة هشام.

أنبا أبو القاسم العلوي، و أبو الوحش المقرئ عن (7) أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرحمن بن محمد المكتب و عبد الله بن عبد الرحمن قالوا: أنا الحسن بن رشيق أنا أبو بشر محمد بن [أحمد بن] (8) حماد، أخبرني محمد - يعني إبراهيم بن هاشم - عن أبيه، عن محمد بن عمر، قال: و فيها مات عدي بن عدي الكندي - يعني سنة عشرين و مائة-.

ص: 144

1- تهذيب الكمال 507/12.

2- الأصل: حيوية، و التصويب عن م و تهذيب الكمال.

3- تاريخ خليفة ص 316.

4- الأصل: قالت.

5- زيد في م و تاريخ خليفة: الباهلي.

6- كلمة غير مقروءة بالأصل و م.

7- الأصل و م: عمر، تصحيف.

8- الزيادة عن م.

[أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا أبو منصور التّهاوندي، أنا أبو العباس التّهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل، قال: قال يحيى بن بكير:

مات سليمان بن حبيب و عدي بن عدي سنة عشرين و مائة] (1).

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (2)، قال: وفي سنة عشرين و مائة مات عدي بن عدي بالجزيرة.

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البصري (3)، أنا أبو طاهر المخلّص - إجازة - نا عبد الله بن عبد الرّحمن، أخبرني عبد الرّحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة عشرين و مائة فيها مات عدي بن عدي (4).

4666 - عدي بن عميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن نعمان

ابن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث

[ابن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع

ابن كندة و هو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن] (5)

مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب

ابن يعرب بن قحطان

أبو زرارة الكندي الأرقمي (6)

وفد على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فأسلم، و حدث عنه.

روى عنه: أخوه العرس بن عميرة، و ابنه عدي بن عدي، و رجاء بن حيوة.

و وفد على معاوية.

أخبرتنا أم المجتبي فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو

ص: 145

1- الخبر السابق بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م.

2- تاريخ خليفة بن خيّاط ص 350.

3- رسمها مضطرب بالأصل و م، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

4- راجع تهذيب الكمال 508/12.

5- ما بين معكوفتين أضيف عن م، وانظر نسبه في جمهرة ابن حزم ص 426 ولم يكرر فيها: «الحارث بن معاوية».

6- انظر أخباره في تهذيب الكمال 508/12 و تهذيب التهذيب 109/4 و جمهرة ابن حزم ص 426 و الإصابة 470/2 و أسد الغابة

512/3 طبقات خليفة ص 131، طبقات ابن سعد 55/6 الاستيعاب 142/3.

بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا محمّد بن إسحاق هو المسيبي، نا عبد الله بن نافع، عن محمّد بن جعفر بن أبي كثير، عن يحيى - هو ابن سعيد - عن أبي الزبير المكي، عن عدي بن عدي الكندي، أخبر عن أبيه.

أنه جاء رجلا ن إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يختصمان في أرض، فقال أحدهما: أرضي، وقال الآخر: هي أرضي، أخذتها و قبضتها، فأحلف رسول الله صلّى الله عليه و سلّم الذي بيده الأرض [8082].

رواه جرير بن حازم عن عدي، فأدخل بينه و بين أبيه عمه العرس بن عميرة، و رجاء بن حيوة.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (1)، نا علي بن عبد الله، نا معتمر بن سليمان قال:

قرأت على الفضيل (2) بن ميسرة، حدّثني أبو حريز (3) أن قيس بن أبي حازم حدّثه أن عدي بن عميرة قال:

كان النبي صلّى الله عليه و سلّم إذا سجد يرى بياض إبطه، ثم إذا سلّم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده، ثم يسلم عن يساره و يقبل بوجهه حتى يرى بياض خده عن يساره.

قال أبو عبد الرحمن: و حدّثني يحيى بن معين، نا معتمر بن سليمان، فذكر الحديث.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر السهمي، أنا أبو سعيد محمّد بن موسى بن الفضل، نا أبو العباس الأصم، نا الحسن بن علي بن عفّان، نا أبو أسامة، عن جرير - هو ابن حازم - قال:

سمعت عدي بن عدي الكندي يحدّث في حلقة بمنى، قال: حدّثني رجاء بن حيوة و العرس بن عميرة، عن عدي بن عميرة الكندي.

أن إمرا القيس بن عابس الكندي خاصم إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم رجلا من حضرموت في أرض، فسأل رسول الله صلّى الله عليه و سلّم الحضرمي البيّنة، فلم يكن له بيّنة، فقضى على امرئ القيس باليمين، و قال الحضرمي: أمكنته يا رسول الله من اليمين، ذهبت و الله أرضي، فقال

ص: 146

1- مسند أحمد بن حنبل 219/6 رقم 17742 (ط دار الفكر - بيروت).

2- الأصل و م: الفضل، تصحيف، و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 122/15.

3- الأصل: أبو حريز، و في م: أبو جرير، و في المسند: ابن حريز و كله تصحيف، و الصواب ما أثبت، و هو أبو حريز عبد الله بن الحسين قاضي سجستان، انظر الحاشية السابقة.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله يوم القيامة يلقيه وهو عليه غضبان».

قال: وقال رجاء و تلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا (1) إلى آخر الآية.

فقال امرؤ القيس: يا رسول الله، فماذا لمن تركها؟ قال: «له الجنة»، قال: فإني أشهدك أنني قد تركتها [8083].

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة، نا أبو معشر الحسين بن سليمان بن نافع الدارمي، نا عباس بن الوليد النرسي أبو الفضل، نا يحيى بن سعيد القطان، نا إسماعيل، حدّثنا قيس، عن عدي بن عميرة الكندي.

أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يا أيها الناس من عمل منكم لنا عملاً فكتمنا خيطاً (2) فما فوقه فهو [غلّ] يأتي به يوم القيامة».

قال: فقام رجل من الأنصار أسود كأتى انظر إليه، قال: يا رسول الله اقبل عني عملاً، قال: «وما ذا»، قال إسماعيل: يعمل كذا وكذا، فما أقل منه أخذه، و ما نهى عنه انتهى [8084].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، نا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنا يعلى بن عبيد، أنبا إسماعيل بن أبي خالد.

ح قال: وأنا أبو عبد الله، قال: وأخبرني أبو الوليد (3)، أنا الحسن (4) بن سفيان، نا أبو بكر بن [أبي] (5) شيبه، نا وكيع، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عدي بن عميرة الكندي، قال:

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من استعملناه منكم على عملنا فكتمنا منه مخيطاً فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة».

ص: 147

1- سورة آل عمران، الآية: 77.

2- الأصل: خطأ، و المثبت عن م.

3- هو حسان بن محمد بن أحمد بن هارون أبو الوليد الفقيه النيسابوري، ترجمته في سير أعلام النبلاء 492/15.

4- الأصل: الحسين، و المثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 157/14.

5- الزيادة عن م.

قال: فقام إليه رجل أسود من الأنصار، فإتي انظر إليه فقال: يا رسول الله، اقبل عني عملك، قال: «و ما لك»، قال: سمعتك (1) تقول: كذا و كذا، قال: «و أنا أقول الآن: من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله و كثيره، فما أمر منه أخذ، و ما نهى عنه انتهى» [8085].

أخبرتنا أم المجتبي العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا زهير، نا جرير بن إسماعيل، عن قيس، أخبرني عدي الكندي، ثم أحد بني أرقم، قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «يا أيها الناس من عمل منكم عملاً فكنتمنا مخيطاً فما فوقه فهو غلّ يأتي به أو يجاء به يوم القيامة».

فقام رجل أسود كآتي انظر إليه أراه من الأنصار، قال: اقبل عني عملك يا رسول الله، قال: «و ما ذاك؟» قال: سمعتك تقول الذي قلت، قال: «و أنا أقول: من استعملناه على عمل فليجئ بقليله و كثيره، فما أوتي أخذه و ما نهى عنه انتهى» [8086].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العز الكيلي (2)، قالاً: أنا أبو طاهر الباقلائي - زاد أبو البركات و أبو الفضل خيرون - قالاً: - أنا محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال (3):

و من عفير ابن عدي بن الحارث بن مرّة بن أد من كندة، و هم ولد ثور بن عفير:

عدي بن عميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن نعمان (4) بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الثور بن مرتع بن معاوية بن ثور بن عفير، هو أبو عدي بن عميرة، من ساكني الكوفة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيّوري، أنا الحسين بن جعفر و محمّد بن الحسن.

ح و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأ ثابت بن بندار، أنبأ الحسين بن جعفر.

قالاً: أنا الوليد بن بكر، أنبأ علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي

ص: 148

1- الأصل: سمعت.

2- الأصل: الكناني، تصحيف و التصويب عن م.

3- طبقات خليفة بن خياط ص 131 رقم 475.

4- طبقات خليفة: النعمان.

قال: عدي بن عميرة من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والعرس بن عميرة من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (1).

قرأت: على أبي غالب بن البتاء، عن أبي محمد الجوهري، أن أبا عمر بن حيوية، أن أبا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: عدي بن عميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن نعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، وبنو الأرقم بطن لهم مسجد بالكوفة، لما قدم علي بن أبي طالب الكوفة، جعل أصحابه يتناولون عثمان، فقالت بنو الأرقم: لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان بن عفان، فخرجوا إلى الجزيرة إلى الرها (2)، وخرج معهم من ولدوا من كندة، فخرج بنو الأحمر بن عمرو، وبعض بني الحارث بن عدي، وبنو الأخزم من بني حجر بن وهب بن ربيعة، فقدموا على معاوية بن أبي سفيان، فحمد معاوية الله وأثنى عليه ثم قال: يا أهل الشام هذا حيي عظيم من كندة، قدموا علي، ناقمين على علي بن أبي طالب، وكان إذا قدم عليه أهل العراق أنزلهم الجزيرة مخافة أن يفسدوا أهل الشام، وأنزلهم نصيبين (3)، وأقطعهم قطائع، ثم كتب إليهم:

إني أخاف عليكم عقارب نصيبين فأنزلهم الرها. وأقطعهم بها قطائع، وشهدوا صفين مع معاوية، فضرب عدي بن عمير بن فروة بن زرارة بن الأرقم على يده يومئذ، وكان آخر من خرج إليهم من الكوفة العرس بن قيس بن سعيد بن الأرقم فولي الولايات، وولي الجزيرة، وعدي بن عدي بن عميرة كان ناسكا فقيها وهو صاحب عمر بن عبد العزيز، وولي الجزيرة وأرمينية وأذربيجان لسليمان بن عبد الملك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل، أنا أبو عمرو بن منده، أن أبا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللباني أبو بكر محمد بن أبي الدنيا (4)، نا محمد بن سعد، قال في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عدي بن عميرة الكندي.

أبنا أبو محمد بن الأبنوسي [ثم] (5) أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أن أبا علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال:

و من كندة، و اسم كندة ثور بن مرتع (6) بن عفير بن عمرو بن عدي بن الحارث بن

ص: 149

1- انظر تاريخ الثقات للعجلي ص 330 رقم 1117 و ص 331 رقم 1119.

2- الرها مدينة بالجزيرة بين الموصل و الشام بينهما ستة فراسخ (معجم البلدان).

3- نصيبين مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام (معجم البلدان).

4- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

5- الزيادة عن م.

6- الحرف الثالث بدون إعجام بالأصل و م.

مرة بن أدد بن زيد بن الهميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ: عدي بن عميرة بن فروة بن زرعة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن عدي بن عميرة بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور، له رواية يسيرة.

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل [بن] (1) ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: و محمد بن الحسن الأصبهاني، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (2):

عدي بن عميرة الكندي، روى عنه قيس بن أبي حازم، له صحبة.

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن - إذنا - و أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك - شفاها - إذنا قالوا: أنا أبو القاسم العبدى، أنا حمد - إجازة.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنبا علي بن محمد.

قالا: نا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (3):

عدي بن عميرة الكندي، و يقال الحضرمي، له صحبة، روى عنه قيس بن أبي حازم و العرس بن عميرة، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الحسن الفقيه الشافعي، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني في طبقات أهل الجزيرة، قال: عدي بن عميرة الكندي، نزل الكوفة ثم خرج عنها بعد قتل عثمان، فصار إلى الجزيرة، فمات بها، و له رواية و عقبه بحرّان.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال:

أما عميرة فهو عدي بن عميرة الكندي، له صحبة روى عنه قيس بن أبي حازم أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «من استعملناه على عمل فكتمنا مخيطة فما فوقه فهو غلّ يأتي به يوم القيامة» [8087].

ص: 150

1- الزيادة عن م.

2- التاريخ الكبير 43/7.

3- الجرح و التعديل 2/7.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال:

عدي بن عميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم الكندي، يكنى أبا زرارة، مات بالرّها، روى عنه قيس بن أبي حازم، وذكر له الحديث الرابع، ثم قال: عدي بن عميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم الكندي، يكنى أبا زرارة، مات بالرّها، روى عنه قيس بن أبي حازم، وذكر له الحديث الرابع ثم قال: عدي بن عميرة أخو العرس بن عميرة الكندي، روى عنه ابنه عدي.

كذا فرّق بينهما و هما واحد.

و تابعه أبو نعيم الحافظ على ذلك إلا أنه قال... (1).

أنبأنا أبو علي الحداد، قال: قال: أن أبو نعيم الحافظ: عدي بن عميرة بن فروة بن زرارة بن أرقم الكندي، يكنى أبا زرارة، توفي بالرّها، سكن مصر، حديثه عند قيس بن أبي حازم.

ثم قال أبو نعيم بعده: عدي بن عميرة الكندي، أخو العرس بن عميرة، روى حديثه ابنه عدي بن عدي.

قال أبو نعيم: وهو عندي المتقدم، و فصله عنه بعض المتأخرين (2).

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماکولا (3)، قال:

أما عميرة بفتح العين و كسر الميم: عدي بن عميرة الكندي، له صحبة، سمع النبي صلّى الله عليه و سلّم يقول: «من استعملناه». روى عنه: قيس بن أبي حازم.

وأخوه عرس بن عميرة، له صحبة، و رواية عن النبي صلّى الله عليه و سلّم، روى عنه ابن أخيه عدي بن عدي بن عميرة، و رجاء بن حيوة.

قرأنا على أبي عبد الله بن البّنا، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر محمّد بن

ص: 151

1- كلمة غير مقروءة بالأصل و م.

2- انظر أسد الغابة 512/3.

3- الاكمال لابن ماکولا 276/6 و 277.

العباس، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر [نا] (1) ابن أبي خيثمة، قال: بلغني أن عدي بن عميرة هرب من علي بن أبي طالب، فنزل الجزيرة و مات بها (2).

4667 - عدي بن غطيف الكلبي

من شعرائهم.

ذكر في شعره أماكن من أعمال دمشق.

قرأت على أبي الحسين بن كامل، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي عبيد الله المرزباني، قال عدي بن غطيف الكلبي يقول (3):

يا من يرى ظعنا تيمم صرخدا (4) *** يحدو بها حوران فهي ظماء

أخبرت بالجوّان روضا ممرعا *** فكأن حارثة لهن لواء

لما احتلن حليلة من جاسم (5) *** طرح العصي وأدرك الأهواء

فحللن خير محل حي سوقة *** وأتى لهن من الملوّك حباء

4668 - عدي بن الفضل

- ويقال: بن الفضل (6) البصري (7)

روى عن عمر بن عبد العزيز، ووفد عليه.

روى عنه: معتمر بن سليمان، والأصمعي.

قرأت بخط عبد الوهاب المدائني سماعه من أبي سليمان بن زبر، أنبأ أبي، أنبأ محمّد بن القاسم بن خلّاد، نا الأصمعي، عن عدي بن الفضل (8)، شيخ روى عنه الأصمعي، قال:

شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب بخصاصة (9)، وهو يقول: يا أيها الناس، إنه إن يك

ص: 152

1- زيادة لتقويم السند عن م.

2- انظر تهذيب الكمال 509/12.

3- انظر معجم الشعراء للمرزباني ص 252.

4- صرخد: بالفتح ثمّ السكون والخاء والذال مهملة. بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق (معجم البلدان).

5- جاسم: قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ إلى يمين الطريق الأعظم إلى طبرية (معجم البلدان).

- 6- في م: عدي بن الفضل، و يقال: أبو الفضل، وفي تهذيب الكمال: عدي بن الفضل، ابن الفضيل، ويقال: ابن الفضيل.
- 7- ترجمته في تهذيب الكمال 512/12 و تهذيب التهذيب 110/4 و الجرح و التعديل 4/7، و التاريخ الكبير 45/7.
- 8- في م: الفضيل.
- 9- خنصرة: بليدة من أعمال حلب تحاذي قسرين نحو البادية (معجم البلدان).

لأحد رزق في رأس جبل أو حضيض أرض يأتيه (1) قبل موته، فأجملوا في الطلب.

أنبأ (2) أبو علي الحداد، أنبأ أبو نعيم، نا أبو حامد بن جبلة، نا محمّد بن إسحاق، نا رجاء بن الجارود، نا عبد الملك بن قريب الأصمعي، عن عدي بن الفضل، قال:

سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فقال: اتقوا الله أيها الناس، وأجملوا في الطلب، فإنه إن كان لأحدكم رزق في رأس جبل، أو حضيض أرض يأتيه.

ووجدت هذه الحكاية بخط محمّد بن عمران المرزباني عن أبي بكر عبد الله بن محمّد بن أبي سعيد البزار، حدّثني محمّد بن القاسم بن خلاد [نا] (3) الأصمعي، عن عدي بن الفضل، والأول الصواب.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب - مشافهة - قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمّد بن إسحاق، أنا حمد بن علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (4):

عدي بن الفضل، سمع عمر (5) بن عبد العزيز قوله، سمع منه المعتمر بن سليمان، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن (6) الدارقطني، قال:

عدي بن الفضل بصري، حدث عنه معتمر، والأصمعي، قال ذلك يحيى بن معين فيما حكاه حسين بن حبان عنه (7).

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح و حدّثنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيى، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأ أبو زكريا.

ص: 153

1- الأصل و م: يأتيه.

2- في م: أنبأنا.

3- الزيادة عن م.

4- الجرح والتعديل 4/7.

5- الاصل: «عمرو» تصحيف والتصويب عن م و الجرح والتعديل.

6- الأصل: الحسين، تصحيف.

7- انظر تهذيب الكمال 512/12.

ثنا عبد الغني بن سعيد، حدّثني عبد الله بن أحمد، عن... (1) جده لأمه الحسين بن حبان، عن يحيى بن معين قال: عدي بن الفضل ثقة، حدث عنه معتمر والأصمعي.

وسمعت الدارقطني يقوله: بالصاد غير معجمة أيضا (2).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر الحافظ، قال (3):

أما فضيل (4) بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة فهو: عدي بن الفضيل بصري، حدث عنه معتمر بن سليمان، والأصمعي، قاله ابن معين.

أنبأنا أبو القاسم منصور بن خيرون النسيب (5) وغيره، عن أبي بكر الطيب، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنبأ محمد بن حميد بن سهيل المخزومي (6)، نا علي بن الحسين بن حبان، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده:

قال أبو زكريا: يعني يحيى بن معين: عدي بن الفضل ثقة، حدث عنه معتمر والأصمعي (7).

4669 - عدي بن كعب

بعثه أبو بكر الصديق رسولا إلى ملك الروم مع عبادة بن الصامت وغيره، وقدموا دمشق.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبد الله - إذنا ومناولة - وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا (8) ثنا الحسن بن علي بن زكريا (9) العدوي أبو سعيد البصري، نا أحمد بن محمد المكي أبو بكر، نا محمد بن عبد الرحمن المدني، عن محمد بن عبد الواحد الكوفي، ثنا محمد بن أبي بكر الأنصاري، عن عبادة بن الصامت، و كان عقيبا بدريا نقيبا أنه قال:

ص: 154

1- رسمها بالأصل: «؟؟؟؟؟ اباب» و اللفظة غير ظاهرة في م لسوء التصوير، و لعل صحف عن «كتاب».

2- الخبر السابق كرر بالأصل.

3- الاكمال لابن ماكولا 52/7 باب فضيل.

4- الأصل: فضل، و المثبت عن الاكمال.

5- بدون إعجام في م و فوقها ضبة.

6- في م: «المحرمي».

7- الخبر رواه المزي من طريق علي بن الحسين بن حبان في تهذيب الكمال 512/12 وفيه: عدي بن الفضيل.

8- الخبر في المجلس الصالح الكافي 389/3 و ما بعدها.

9- الزيادة استدركت عن هامش الأصل، و م و المجلس الصالح.

بعثني أبو بكر إلى ملك الروم يدعوه إلى الإسلام ويرغبه فيه، و معي عمرو بن العاص بن وائل السهمي، و هشام بن العاص بن وائل السهمي، و عدي بن كعب، و نعيم بن عبد الله (1) بن النحام فخرجنا حتى قدمنا على جيلة بن الأيهم دمشق، فأدخلنا على ملكهم بها الرومي، فإذا هو على فرش له مع الأسقف، فأجلسنا، فبعث إلينا رسوله و سألنا أن نكلّمه، فقلنا: لا و الله لا نكلّمه برسول بيننا و بينه، فإن كان له في كلامنا حاجة فليقرّبنا منه، فأمر بسلم فوضع و نزل إلى فرش له في الأرض بقرينا، فإذا هو عليه ثياب سود مسوح (2)، فقال له هشام بن العاص بن وائل: ما هذه المسوح التي عليك؟ قال: لبستها ناذرا أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام، فقلنا: - قال القاضي و ذكر كلاما خفي عليّ من كتابي معناه - بل نملك مجلسك و بعده ملككم الأعظم، فو الله لناخذنه إن شاء الله فإنه قد أخبرنا بذلك نبينا صلّى الله عليه و سلّم الصادق البار، قال: إذا أنتم السمرء قال: قلنا و ما السمرء؟ قال: لستم بها [قلنا]: (3) و من هم؟ قال: الذين يقومون الليل و يصومون النهار، قال: فقلنا: نحن و الله هم، قال: فقال: و كيف صومكم و صلاتكم و حالكم؟ فوصفنا له أمرنا، فنظر إلى أصحابه و راطنهم (4) و قال لنا: ارتفعوا قال: ثم علا وجهه سواد حتى كأنه قطعة مسح من شدة سواده، و بعث معنا رسولا (5) إلى ملكهم الأعظم بالقسطنطينية.

فخرجنا حتى انتهينا إلى مدينتهم و نحن على رواحنا علينا العمائم و السيوف، فقال لنا الذين معنا: إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فإن شئتم جئناكم ببراذين و بغال، قلنا: لا و الله لا ندخلها إلا على رواحنا فبعثوا إليه يستأذنونهم فأرسل إليهم أن خلّوا سبيلهم، و دخلنا [على] (6) رواحنا حتى انتهينا إلى غرفة مفتوحة الباب، و إذا هو فيها جالس ينظر، قال: فأنخنا تحتها ثم قلنا: لا إله إلا الله، و الله أكبر، فيعلم الله لا تنفضت حتى كأنها نخلة تصفّقها (7) الريح، فبعث إلينا رسولا: إن هذا ليس لكم أن تجهروا بدينكم في بلادنا، و أمر بنا فدخلنا عليه، و إذا هو مع بطارقه، و إذا عليه ثياب حمراء، و إذا فرشه و ما حوالبه أحمر، و إذا رجل فصيح بالعربية يكتب، فأوماً إلينا، فجلسنا ناحية فقال لنا و هو يضحك: ما منعكم أن تحيوني

ص: 155

- 1- في المجلس الصالح: نعيم بن عبيد الله النحام.
- 2- مسوح جمع مسح، و هو كساء من شعر.
- 3- الزيادة عن المجلس الصالح.
- 4- يعني أنه كلمهم بلغتهم، حيث لا يفهمها العرب (انظر اللسان: رطن).
- 5- المجلس الصالح: رسلا.
- 6- الزيادة عن المجلس الصالح.
- 7- الأصل: «تصفّقها» و المثبت عن م و المجلس الصالح.

بتحييتكم فيما بينكم، فقلنا: نرغب بها عنك و أما تحييتك التي لا ترضى إلا بها فإنها لا تحلّ لنا أن نحبيك بها، قال: و ما تحييتكم فيما بينكم؟ قلنا السلام، قال: فما كنتم تحيون به نبيكم؟ قلنا: بها، قال: فما كان تحيته هو؟ قلنا: بها، قال: فبما تحيون ملككم اليوم؟ قلنا: بها، قال: فبم يحييكم؟ قلنا: بها، قال: فما كان نبيكم يرث منكم؟ قلنا: ما كان يرث إلا ذا قرابة، قال: و كذلك ملككم اليوم؟ قلنا: نعم، قال: فما أعظم كلامكم عنكم؟ قلنا: لا إله إلا الله، قال: فيعلم الله لانتفض حتى كأنه ذوريش من حسن ثيابه، ثم فتح عينيه في وجوهنا، قال:

فقال: هذه الكلمة التي قلموها حين نزلتم تحت غرفتي، قلنا: نعم قال: كذلك إذا قلموها في بيوتكم تنفضت لها سقوفكم، قلنا: و الله ما رأيناها صنعت هذا قط إلا عندك، و ما ذاك إلا لأمر أراده الله تعالى، قال: ما أحسن الصدق، أما و الله لوددت أنّي خرجت من نصف ما أملك و أنكم لا تقولونها على شيء إلا انتفض لها، قلنا: و لم ذاك؟ قال: ذاك أيسر لشأنها و أحرى أن لا تكون من النبوة و أن تكون من حيل ولد آدم، قال: فما ذا تقولون إذا فتحتم المدائن و الحصون؟ قلنا: نقول: لا إله إلا الله، و الله أكبر، قال: تقولون: لا إله إلا الله و الله أكبر، قال: تقولون: لا إله إلا الله و الله أكبر، قال: تقولون: لا إله إلا الله و الله أكبر ليس غيره شيء؟ قلنا: نعم، قال: تقولون: الله أكبر هو أكبر من كل شيء؟ قلنا: نعم، قال: فنظر إلى أصحابه فراطنهم ثم أقبل علينا فقال: تدررون ما قلت لهم؟ قلت: ما أشدّ اختلاطهم، فأمر لنا بمنزل و أجرى لنا نزلا فأقمنا في منزلنا، تأتينا أطفاه غدوة و عشية ثم بعث إلينا فدخلنا عليه ليلا وحده ليس معه أحد، فاستعادنا الغلام فأعدناه عليه، ثم دعا بشيء كهية الربة ضخمة مذهبة فوضعها بين يديه، ثم فتحها فإذا فيها بيوت صغار عليها أبواب، ففتح منها بيتا فاستخرج منها خرقة حرير سوداء فنشرها، فإذا فيه صورة حمراء، و إذا فيها رجل ضخم العينين العظيم الألتين لم ير مثل طول عنقه في مثل جسده أكثر الناس شعرا، فقال لنا: أ تدررون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا آدم صلّى الله عليه و سلّم، ثم أعاده و فتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير سوداء فنشرها فإذا فيها صورة بيضاء، و إذا رجل له شعر كثير كشعر القبط - قال القاضي: أراه قال: ضخم العينين بعيد ما بين المنكبين العظيم الهامة - فقال: تدررون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا نوح صلّى الله عليه و سلّم، ثم أعادها في موضعها و فتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة خضراء، فإذا فيها صورة شديدة البياض، و إذا رجل حسن الوجه حسن العيش (1) شارع الأنف، سهل الخدين، أشيب الرأس، أبيض اللحية كأنه حي يتنفس، فقال: تدررون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إبراهيم، ثم أعادها

ص: 156

وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء، فإذا فيها صورة محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: تدرّون من هذا؟ قلنا: هذا محمد صلى الله عليه وسلم، وبكىنا، فقال: الله يعلم أنه محمد قلنا: نعم بديننا إنها صورته كأنما ننظر إليه حيا، قال: فاستخفّ حتى قام على رجله قائما، ثم جلس، فأمسك طويلا فنظر في وجوهنا، فقال: أما إنه كان آخر البيوت، ولكنني عجلته لأنظر ما عندكم، فأعاده وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فإذا فيها صورة رجل جعد أبيض قطط غائر العينين، حديد النظر، عابس متراكب الأسنان، مقلّص الشفة كأنه من رجال أهل البادية، فقال: تدرّون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا هارون وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء، [فشرها] (2) فإذا فيها صورة بيضاء، (1) قال: تدرّون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا هارون وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء، فإذا فيها صورة بيضاء، فإذا رجل أوقص (3) قصير الظهر، طويل الرجلين على فرس لكل شيء منه جناح، فقال: تدرّون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا سليمان، وهذه الريح تحمله، ثم أعادها، وفتح بيتا آخر فيه حريرة خضراء فشرها، فإذا صورة بيضاء وإذا رجل شاب حسن الوجه حسن العينين شديد سواد اللحية يشبه بعضه بعضا، فقال: تدرّون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا عيسى بن مريم، فأعادها وأطبق الرّبعة (4) قال: قلنا أخبرنا عن قصة الصور ما حالها؟ فإنّا نعلم أنها تشبه الذين صورت صورهم، وإنّا رأينا نبينا صلى الله عليه وسلم تشبه صورته، قال:

أخبرت أنّ آدم سأل ربه أن يريه أنبياء نبيه فأنزل عليه صورهم، فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدم في مغرب الشمس فصوّرها لنا دانيال في خرق الحرير على تلك الصور، فهي هذه بعينها، أما والله لوددت أن نفسي طابت بالخروج من ملكي و تابعتكم على دينكم، وأن أكون عبدا لأسونكم (5) ملكة، ولكن نفسي لا تطيب، فأجازنا فأحسن جوائزنا، وبعث معنا من يخرجنا إلى مأمنا، فانصرفنا إلى رحالنا.

قال القاضي: قد كنا أملنا هذا الخبر من طريق آخر، ومعاني الخبرين متقاربة، ولما

ص: 157

- 1- القبل في العين: إقبال سوادها على الأنف أو الحاجب (اللسان).
- 2- الزيادة عن المجلس الصالح.
- 3- الأوقص: قصير العنق (اللسان).
- 4- الرّبعة: إناء مربع كجونة العطار التي يحفظ فيها الطيب.
- 5- كتبت بالأصل: لا سواكم، والمثبت عن المجلس الصالح.

حضرنا هذا الخبر من هذا الطريق رسمناه هاهنا، وقد تضمّن ما يدلّ على صدق نبينا، وصحة نبوته على كثرة الأخبار و الروايات فيه، و شهادة الكتب السالفة مع تأييد الله جل اسمه إياه بالآيات التي أظهرها على يده (1)، والاعلام الشاهدة له وفي هذا الخبر عند ذكر داود و صفته بأنه ذو عجيذة، و قد أنكر كثير من علماء اللغة (2) أن يقال في الرجل: ذو عجيذة، و ذكروا أن هذا يقال في النساء خاصة دون الرجال، و ذكروا أنه إنّما يقال عجز فلان، و قد رأيت بعض أهل العلم قال في صفة الصلاة: و ما ينبغي للمصلي أن يكون عليه في صلاته: «و يرفع عجيذته»، و لست أدري أ هذا شيء وقع إليه من جهة اللغة لأنه وصف جملة المصلين ذكورهم و إناثهم، و قد أتى في هذا الخبر ما وصفنا و الله أعلم بصواب ذلك.

ذكر أبو الفتح محمّد بن الحسين الموصلي أن أبا حثمة والد سليمان بن أبي حثمة اسمه عدي بن كعب، فإن كان هذا فهو عدوي من قبيلة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (3).

4670 - عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمام

أبو حاتم الطائي

خطيب قرية الحميريين (4).

حدّث عن جده لأمه محمّد بن عبد الصمد (5)، و أحمد بن علي البصري، و جعفر بن أحمد بن عاصم.

روى عنه: تمام بن محمّد، و عبد الرحمن بن عمر بن نصر، و أبو عبد الله بن مندة، و أحمد بن محمّد بن علي بن هارون البرذعي، و أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سليمان.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا عبد العزيز أحمد، أنبا تمام بن محمّد، أنبا أبو حاتم عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمام الطائي، نا جدي لأمي محمّد بن يزيد بن عبد الصمد، نا أبو إسحاق الصوفي إبراهيم بن سيار (6) - من أهل بغداد سكن المصيصة - نا محمّد بن ربيعة، عن سليمان بن الفضل المخزومي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

ص: 158

1- المجلس الصالح: يديه.

2- كذا بالأصل و م، و في المجلس الصالح: علماء الفقه.

3- على هامش م كتب: آخر الرابع و ستين و أربعمائة.

4- الحميريون محلّة بظاهر دمشق على القنوات. (معجم البلدان).

5- كذا وقع هنا و م، و هو محمّد بن يزيد بن محمّد بن عبد الصمد، ترجمته في سير أعلام النبلاء 56/14.

6- ترجمته في سير أعلام النبلاء 541/10.

مرّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بجماعة فقال: «ما هذه الجماعة؟» قالوا مجنون، قال: «ليس بالمجنون ولكنه مصاب، إنما المجنون المصاب».

[كذا قال] (1) وإنما هو أي المجنون المقيم على معصية الله عز وجل.

4671 - عدي

أبو عيَّاش (2) الحميري مولاهم

كان على حرس عبد الملك بن مروان، له ذكر.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (3): في تسمية عمال عبد الملك الحرس: عدي أبو (4) عيَّاش مولى لحمير، ثم جمعهما يعني الحرس في كتابة الرسائل لأبي الزعيزعة

ص: 159

1- بياض بالأصل، والمستدرک عن م لإيضاح المعنى.

2- الأصل: عباس، والمثبت عن م.

3- تاريخ خليفة بن خيَّاط ص 299.

4- في تاريخ خليفة: عدي بن عيَّاش، وبهامشه: في حاشية الأصل، ابن أبي عيَّاش.

4672 - عرار [بن عمرو بن شأس بن أبي بلي]

واسمه: عبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة (1) بن مالك

ابن الحارث بن سعد بن ثعلبة (2) بن دودان بن أسد بن خزيمة

ابن مدركة بن إلياس بن مضر الأسدي الكوفي (3)

وفد على عبد الملك بن مروان من عند الحجاج.

ذكره أبوه عمرو بن شأس في شعر له يعاتب امرأته أم حسان في أمر عرار و كانت تؤذيه.

أخبرنا أبو بكر، ... (4)، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو أحمد العسكري قال:

عرار بن عمرو بن شأس العين من عرارة مكسورة غير معجمة، وكذلك الرءان غير معجمتين وفيه يقول أبوه:

وإن عرارا إن يكن غير واضح *** فإني أحب الجون ذا المنكب العمم (5)

أخبرنا أبو العزّين كادش - إذنا و مناولة - وقرأ عليّ (6) إسناده أبا محمّد بن الحسين،

ص: 160

1- في جمهرة ابن حزم: رويّة.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م و جمهرة ابن حزم ص 193.

3- في نسبه انظر أسد الغابة 736/3 (ترجمة أبيه عمرو بن شأس)، و جمهرة ابن حزم ص 193.

4- الأصل: «أنا ميمون» و في م: «الاسوابي».

5- البيت في أسد الغابة، انظر ما يلي.

6- الأصل: «روى عن» و المثبت عن م.

أنا المعافى بن زكريا (1)، نا عبد الله بن محمّد بن أحمد (2) بن أبي سعيد أبو بكر، نا أبو العيناء، نا الأصمعي، قال:

كتب الحجاج إلى عبد الملك كتابا ووجه به مع رسوله (4) فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ويستشفى (5) الخبر من الرسول فيجد شرحه أشفى من كتاب الحجاج، وكان أسود، فأنشأ عبد الملك يقول:

وإن عرارا إن يكن غير واضح *** فإني أحبّ الجون ذا المنطق العمم

فقال الرسول أنا عرار، وأبي قال في هذا الشعر، فأعجب بذلك عبد الملك.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الحميد، أنا أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن محمّد بن ورد، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد البصري، ثنا محمّد بن القاسم بن خلاد، نا العتبي، عن أبيه قال (6):

كتب الحجاج كتابا إلى عبد الملك بن مروان يصف له فيه أمر أهل العراق، وما ألقاهم عليه من الاختلاف والاتفاق، وما أنكره (7) منهم و عرفوه، وما يحتاجون إليه من التقويم والتأديب، ويستأذن في أن يودع قلوبهم من الرغبة والرغبة ما يخفون معه إلى طاعة السلطان، ودعا برجل من أصحابه كان يأنس به، فقال له: لا يصلن هذا الكتاب إلا من يدك إلى يده فإذا فضّنه فخبّره عليه (8)، قال: ففعل الرجل ذلك، فجعل عبد الملك كلما شك في شيء استشأ (9) الخبر من الرجل فيجده أبلغ من الكتاب، فقال:

وإن عرارا إن يكن غير واضح *** فإني أحبّ الجون ذا المنطق العمم

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين أتدري من يخاطبك؟ قال: لا، قال: أنا والله عرار، وهذا

ص: 161

1- الخبر في المجلس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا 205/4-206.

2- في المجلس الصالح: «محمّد».

3- كذا بالأصل و م، وفي المجلس الصالح: وأبو بكر البزاز.

4- عن م و المجلس الصالح، وفي الأصل: رسول الله.

5- في م و المجلس الصالح: ويستشئ.

6- الخبر من هذا الطريق في الاستيعاب 528/2 (هامش الإصابة) ضمن ترجمة عمرو بن شأس (و الدعرار).

7- الاستيعاب: و ما يكره منهم و عرفه.

8- الاستيعاب: فإذا قبضه فتكلم عليه.

9- الاستيعاب: استفهمه.

الشعر لأبي وذلك أن أمي ماتت و أنا مرضع فتزوج أبي امرأة، فكانت تسيء ولايتي فقال أبي (1):

فإن كنت مني أو تريدني صحبتي (2) *** فكوني له كالسمن ربّت (3) به الأدم

وإلّ فسيري مثل ما سار راكب *** تيمّم خمسا ليس في سيره أمم (4)

أردت عرارا بالهوان و من يرد *** عرارا لعمرى بالهوان لقد ظلم

و إن عرارا إن يكن غير واضح *** فإني أحب الجون ذا المنطق العمم (5)

فقال عبد الملك: لله أنتم آل مروان (6)، أنكم لتضعون الهناء موضع النقب (7).

قرأت في كتاب علي بن الحسين بن محمّد الأصبهاني (8): أخبرني إسماعيل بن يونس نا عمر بن شبة عن إسحاق عن محمّد بن سلام، قال: وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة، قال: قال ابن سلام:

لما قتل الحجاج عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث بعث برأسه مع عرار بن عمرو بن شأس الأسيدي، فلما ورد به وأوصل كتاب الحجاج، جعل عبد الملك يقرأه فكلما يشك في شيء سأل عرارا عنه، فأخبره، فيعجب عبد الملك من بيانه و فصاحته مع سواده فقال متمثلا:

فإن عرارا إن يكن غير واضح *** فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

فضحك عرار من قوله ضحكا غاظ عبد الملك فقال له: مم ضحكت ويحك؟ قال:

أ تعرف عرارا يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر؟.

قال: لا، قال: فانا والله هو، فضحك عبد الملك ثم قال: حظ وافق كلمة، وأحسن جائزته و سرّحه.

ص: 162

1- الأبيات في الاستيعاب 528/2-529 و أسد الغابة 736/3 و الشعر و الشعراء 425/1 و بعضها في الأغاني 65 /10 ط بولاق.

2- الأصل و م: شيمتي، و المثبت عن الاستيعاب و الشعر و الشعراء و أسد الغابة.

3- أراد بالأدم: النحي، و ربّت: طليت برّب التمر.

4- الخمس بكسر الخاء، من أظماء الإبل، و هو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس. و الأُمم: القصد و القرب.

5- في أسد الغابة و الشعر و الشعراء: ذا المنكب العمم، و العمم: التام أو الطويل.

6- كذا بالأصل و م.

7- الهناء: القطران، و النقب واحدة نقبة، و هو أول ما يبدو من الجرب.

8- انظر الأغاني 199/11 (ترجمة عمرو بن شأس - مصورة دار الكتب).

فبلغني (1) عن ابن الأعرابي قال:

كانت امرأة عمرو بن شأس من رهطه، يقال لها: أم حسان، واسمها حية بنت الحارث بن سعد، وكان له ابن يقال له عرار من أمة له سوداء، و كانت تعيره و تؤذي عرارا و تشتمه و يشتمها، فلما أعيت عمرا قال فيها:

ديار ابنة السعدي هبة تكلمي *** بدافقة الحومان بالسفح من رمم (2)

لعمر ابنة السعدي إني لأتقي *** خلائق توبى في الثراء و في العدم

القصيدة، إلى أن قال فيها:

أرادت عرارا بالهوان و من يرد *** عرارا لعمري بالهوان لقد ظلم

فإن كنت مني أو تريدن شيمتي *** فكوني له كالسمن ربت له الأدم

و إلا فبيني مثل ما بان راكب (3) *** تيمم خمسا ليس في ورده أمم

و إن عرارا إن يكن غير واضح *** فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

فإن عرارا إن يكن ذا شكيمة *** تعافينها منه فما أملك الشيم

4673 - عرار بن فروة الكوفي

من أصحاب علي بن أبي طالب.

كان ممن شهد الحكومة بأذرح - ناحية دومة الجندل، من أطراف نواحي دمشق - تقدم ذكر وفوده في ترجمة الحارث بن مالك.

4674 - عرار بن المنذر

و يقال: عوام

يأتي في حرف العين مع الواو.

ص: 163

1- المتكلم علي بن الحسين الأصبهاني صاحب الأغاني، وانظر الخبر فيه و الأبيات 196/11-197.

2- الحومان و رمم: موضعان.

3- الأصل: ركب، و المثبت عن م.

4675 - عراك بن خالد يزيد بن صالح بن صبح

4675 - عراك بن خالد يزيد بن صالح بن صبح (1)

أبو الضحّاك المرّي (2)

روى عن أبيه، ويحيى بن الحارث الدّمّاري، و عثمان بن عطاء، وإبراهيم بن وثيمة التصري، وأبي أمية عبد الرحمن السّندي مولى عمر بن عبد العزيز، و عبد الملك بن أبان.

وقرأ القرآن على يحيى بن الحارث الدّمّاري.

وقرأ عليه أبو الفضل الربيع بن ثعلب، و هشام بن عمّار.

و روى عنه هشام بن عمّار، و عبد الله بن أحمد بن ذكوان المقرئ، و محمّد بن وهب بن عطية، و موسى بن عامر المرّي، و مروان بن محمّد الأسدي (3)، و أبو الوليد أحمد بن عبد الرحمن بن بكار القرشي.

أنبأ (4) أبو علي الحداد، و حدّثني عنه أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمّد بن أبي زرعة الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا عراك بن خالد بن يزيد، حدّثني أبي قال: سمعت إبراهيم بن أبي عاتكة (5) يحدث عن عبادة بن الصامت قال:

أتى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم و هو قاعد في ظل الحطيم بمكة، فقيل: يا رسول الله أتى على مال

ص: 164

1- في م و مصادر ترجمته: صبيح.

2- انظر ترجمته في: تهذيب الكمال 513/12 و تهذيب التهذيب 111/4 و غاية النهاية 511/1 و ميزان الاعتدال 63/3 و الجرح و التعديل 38/7 و معرفة القراء الكبار 150/1، و عراك: بكسر أوله و بتخفيف الراء و في آخره كاف (تقريب التهذيب).

3- ترجمته في سير أعلام النبلاء 510/9.

4- في م: أنبأنا.

5- في م: عبلة.

أبي فلان بسيف (1) البحر، فذهب به فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما تلف مال في برٍّ ولا بحر إلا بمنع الزكاة فحرّزوا أموالكم بالزكاة، وداووا أمراضكم بالصدقة، وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء، فإنّ الدعاء ينفع مما نزل و مما لم ينزل، ما نزل يكشفه، و ما لم ينزل يحبسه» [8088].

و عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول:

«إنّ الله عز و جل إذا أراد بقوم بقاء أو نماء، رزقهم السماحة و العفاف، و إذا أراد بقوم اقتطاعا (2) فتح عليهم باب خيانة، ثم نزع حتّى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون (3).

أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، أنا نصر بن إبراهيم، و عبد الله بن عبد الرزاق (4).

[ح] (5) و أخبرنا أبو الحسن بن زيد، ابنا نصر.

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنبا أبو علي بن معمر، أنا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمّار، نا أبو الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبح (6) المرّي، حدّثني أبي قال: سمعت إبراهيم فذكر الحديثين بمعناهما.

أخبرنا أبو البقاء هبة الله بن عبد الله بن الحسن (7)، أنبا أبو محمّد الجوهري.

و أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عبد الوهّاب، أنا الحسين (8) بن غالب بن المبارك المقرئ الحربي.

قالا: أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرّحمن الزهري، نا أحمد بن محمّد بن عمر البزار، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا مروان بن محمّد الأسدي، عن عراك بن خالد بن يزيد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

لما عزّي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على رقية امرأة عثمان قال: «الحمد لله دفن البنات من المكرمات» [8089].

أخبرناه (9) عاليا أبو نصر محمّد بن حمد بن عبد الله، أنا محمّد بن علي بن

ص: 165

1- الأصل: سيف، و المثبت عن م.

2- الأصل و م: اقتطاع.

3- سورة الأنعام، 44/6.

4- على هامش م: سمعته من.

5- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل و م.

6- كذا، و في م: صبيح.

7- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م، و قارن مع المشيخة 236/ب.

8- في م: الحسن.

9- في الأصل: أخبرنا غالب، والمثبت عن م.

محمد بن الحسين بن مهران، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أحمد بن عبد الله بن ذكوان الدمشقي، أنا أبي عبد الله بن ذكوان بن سفيان، أنا عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

لما عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان قال: «الحمد لله، دفن البنات من المكرمات» [8090]. (1) أخبرنا أبو الحسين (2) بن عبد الملك - شفاها - قال (3): أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا محمد بن أبي حاتم قال (4):

عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح (5) المري، روى عن يحيى بن الحارث الذماري، روى عنه هشام بن عمار، و محمد بن وهب بن عطية، و عبد الله بن أحمد (6) بن ذكوان المقرئ.

سمعت أبي يقول ذلك، و سألته عنه فقال: مضطرب.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني (7)، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة [قال: و نفر متقاربون: صدقة بن يزيد، و صدقة بن المنتصر، و صدقة بن عبد الله، و عراك بن خالد، و ذكر غيرهم.

أخبرنا أبو غالب بن البتا، أنا أبو الحسين بن الآبوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -

ص: 166

1- خبر سقط من الأصل، نستدركه هنا عن م، و تمام روايته: أخبرناه أبو محمد السيدي، و أبو القاسم الشحامي، قالوا: أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان بن عامر، نا عبد الله بن أحمد بن ذكوان، نا عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية امرأة عثمان قال: «الحمد لله، دفن البنات من المكرمات».

2- بعدها في م: «هبة الله بن الحسن إذنا، و أبو عبد الله» و هذا السند معروف.

3- كذا بالأصل و م، و تصح اللفظة بعد استدراك ما لاحظناه في الحاشية السابقة.

4- الجرح و التعديل 38/7.

5- في الجرح و التعديل و م: صبيح.

6- «أحمد» ليست في الجرح و التعديل.

7- في م: الكناني، تصحيف.

و أخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبيعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير - قراءة-.

قال: سمعت أبا الحسين بن سميع يقول في الطبقة السادسة (1):عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح (2) المرّي.

قرأت بخط أبي محمّد بن الأكفاني، و ذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث، قال: عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح (3) المرّي، أبا الضحاك، دمشق.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين، أنا أبو بكر البرقاني، قال: و سألت الدّارقطني عن عراك بن يزيد فقال: لا بأس به (4).

أنبأ أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا أبو علي أحمد بن محمّد بن أحمد الأصبهاني - قراءة - قال: أبو الضحاك: عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح (5) بن جشم المرّي من المشهورين عند أهل الشام بالقراءة و الأخذ عن يحيى بن الحارث، عن أبيه خالد، و عن غيره و الضبط عنهم، و هو ممن قرأ على عبد الله بن عامر القرآن (6).

4676 - عراك بن مالك الغفاري المدني

4676 - عراك بن مالك الغفاري المدني (7)

روى عن أبي هريرة، و ابن عمر، و عبيد الله (8) بن عبد الله بن عتبة، و عروة بن الزبير، و زينب بنت أبي سلمة (9)، و طلحة بن عبد الله كريب، و أبي سلمة بن عبد الرحمن.

روى عنه ابنه خثيم (10) بن عراك، و عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، و عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، و جعفر بن ربيعة، و يزيد بن أبي حبيب، و بكير بن عبد الله بن

ص: 167

1- تهذيب الكمال 513/12.

2- كذا بالأصل، و في م: صبيح.

3- عن م، بالأصل: صبح.

4- تهذيب الكمال 513/12 و معرفة القراء الكبار 150/1.

5- عن م، بالأصل: صبح.

6- تهذيب الكمال 513/12.

7- ترجمته في تهذيب الكمال 514/12 و تهذيب التهذيب 111/4 و ميزان الاعتدال 63/3 و الجرح و التعديل 38/7 و العبر 122/1 و

سير أعلام النبلاء 63/5 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-120 ص 168) و شذرات الذهب 122/1 و تاريخ الثقات للعجلي ص

330 و تاريخ أبي زرعة (الفهارس)، و مشاهير علماء الأمصار ص 116.

8- عن م و بالأصل: عبد الله، و في تهذيب الكمال: عبيد.

9- بالأصل: «و زيد بن زيد بن أبي سلمة» و التصويب عن م و تهذيب الكمال و سير أعلام النبلاء.

10- إعدامها مضطرب وناقص بالأصل، و المثبت عن م و تهذيب الكمال و سير أعلام النبلاء.

الأشج، وزياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، والحكم بن عتيبة، و ثابت بن قيس، و مكحول الفقيه.

وقدم على عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، و أبو محمد طاهر بن سهل، قالوا: أنا أبو الحسن بن مكي ابنا الميمون بن حمزة الحسيني.

ح و أخبرنا أبو عبد الله الخلال، و أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد.

قالا: أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرئ قالوا: نا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال (1)، نا عيسى بن حماد، نا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب.

[ح] (2) و أخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد، ابنا عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن ريان، نا محمد بن رمح، نا الليث، عن يزيد، عن عراك، عن أبي هريرة.

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن أربع نسوة أن يجمع، - وقال ابن المقرئ: يجمع بينهن - المرأة وعمتها، و المرأة وخالتها. ألفاظهم سواء، و هذا أعلى طريق وقع لنا إلى عراك.

أخبرنا أبو علي بن السبط، و أبو نصر بن رضوان، و أبو غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك نا بشر بن موسى، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت:

صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم العشاء، ثم صلى ثماني ركعات قائما و ركعتين جالسا، و ركعتين بين النداءين، و لم يدعهما أبدا.

[رواه البخاري (3)، عن المقرئ (4)].

ص: 168

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 24/15.

2- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل و أضيف عن م.

3- صحيح البخاري 69/2 كتاب التهجد في الليل، باب المداومة على ركعتي الفجر.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، ثنا عبد العزيز بن أحمد.

ح وأخبرنا أبو الحسن (1) بن أبي الحديد، نا جدي أبو عبد الله، قالوا: أنا محمد بن عوف، نا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين (2) السمسار، ابنا محمد بن خريم، نا هشام بن عمّار، نا المغيرة - و هو ابن المغيرة الرملي - نا رجاء بن أبي سلمة، قال:

أتى عبد العزيز يوما بتمر فقال: [كأن] (3) هذا من تمر المدينة سقيا للمدينة - و كان يحبها-، فقال له عراك بن مالك: يا أمير المؤمنين لو سرت حتى تنزلها فإنّ في بيت عائشة موضع قبر، فإن أصابك قدرك دفنت فيه، فقال: ويحك يا عراك، ما كان من عذاب يعذب الله به أحدا من خلقه إلاّ وأنا أحبّ أن يصيبني من قبل أن يعلم الله أنّ منزلي (4) بلغت في نفسي أن أراها لذلك أهلا.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (5)، حدّثني محمد بن عثمان أبو الجماهر، نا ابن عيَّاش (6)، عن عمرو (7) بن مهاجر، قال: كان مع عمر بن عبد العزيز سالم بن عبد الله، وأبو قلابة، و محمد بن كعب، و عراك بن مالك، و ابن شهاب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: أنا أحمد بن الحسن (8) بن أحمد - زاد أبو البركات: و أحمد بن الحسن بن خيرون - قالوا: أنا محمد بن الحسن (9) بن أحمد، أنا محمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد، ثنا خليفة، قال (10):

عراك بن مالك من بني حماس بن مشر بن غفار بن مالك ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة، توفي زمن يزيد بن عبد الملك.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، أنبا

ص: 169

1- الأصل: «أخبرنا أبو الحسين» و المثبت: «ح وأخبرنا أبو الحسن» عن م.

2- في م: الحسن، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 325/16.

3- الزيادة عن م.

4- الأصل: ميزابي، و المثبت عن م.

5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 421/1.

6- عن م و أبي زرعة، و بالأصل: ابن عباس.

7- كذا بالأصل و م، و في تاريخ أبي زرعة: عمر.

8- الأصل: «الحسين» في الموضوعين، تصحيف، و الصواب ما أثبت عن م، و هذا السند معروف و هو المشهور حيث يصل إلى طبقات خليفة.

9- الأصل: «الحسين» في الموضوعين، تصحيف، و الصواب ما أثبت عن م، و هذا السند معروف و هو المشهور حيث يصل إلى طبقات خليفة.

10- طبقات خليفة بن خيَّاط ص 432 رقم 2144 و 447 رقم 2250.

سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن سعد، قال (1):

عراك بن مالك الغفاري من بني كنانة، وكان ينزل بالمدينة في بني غفار، وتوفي في خلافة يزيد بن عبد الملك بالمدينة، وقد روى عن أبي هريرة، روى عنه الزهري.

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، نا أحمد بن الحسين، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد، و محمد بن الحسن - قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (2): عراك بن مالك الغفاري، سمع أبا هريرة.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الخلال - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي - إجازة -.

[ح] (3) قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أبنا ابن أبي حاتم قال (4):

عراك بن مالك، روى عن ابن عمر (5)، و أبي هريرة [و] (6) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، روى عنه ابنه خثيم بن عراك، و عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، و عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، سمعت أبي يقول ذلك، و سمعته يقول: عراك بن مالك ثقة.

سئل أبو زرعة عن عراك بن مالك ؟ فقال: مدني (7) ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنبا مسعود بن ناصر، أنبا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال:

عراك بن مالك الغفاري ثم الكناني المدني، سمع أبا هريرة، و عروة بن الزبير، و عبيد الله (8) بن عبد الله بن عتبة، و أبا سلمة بن عبد الرحمن، روى عنه سليمان بن

ص: 170

1- طبقات ابن سعد 253/5.

2- ليس له ترجمة في التاريخ الكبير، فهذا السند المشهور للمصنف عند ما يأخذ عن التاريخ الكبير للبخاري، و انظر التاريخ الصغير 248/1.

3- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل و م.

4- الجرح و التعديل 38/7.

5- الأصل: ابن عمرو، و في م: أبي عمرو.

6- سقطت من الأصل و م، الزيادة عن الجرح و التعديل.

7- في الجرح و التعديل: مدني.

8- الأصل: عبد الله، تصحيف، و التصويب عن م.

يسار (1)، ويزيد بن أبي حبيب، و جعفر بن ربيعة، و الحكم بن عتيبة، و ابنه خثيم (2) بن عراك: في الصلاة، و الزكاة، و التهجد، و مواضع.

قال الواقدي: توفي بالمدينة في زمن يزيد بن عبد الملك.

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (3).

ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (4).

حدّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا أيوب بن سويد، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: ما كان أبي يعدل بعراك بن مالك أحدا.

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (5)، نا محمد بن أبي أسامة الحلبي، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحدا أكثر صلاة من عراك بن مالك.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله.

قالا: أنا أبو الحسين الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (6)، حدّثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة.

ح و أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبا أبو طاهر بن محمد، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا هارون بن معروف، نا ضمرة بن ربيعة قال رجاء بن أبي سلمة حدّثنا قال:

قال عمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحدا من الناس أكثر صلاة من عراك بن مالك، و ذلك أنه يركع في كل عشر و يسجد.

ص: 171

1- الأصل: بشار، تصحيف، و التصويب عن م و تهذيب الكمال.

2- الأصل: خيثم، و بدون إعجام في م.

3- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 420/1-421 و رواه المزي في تهذيب الكمال 515/12 من طريق أيوب بن سويد الرملي.

4- المعرفة و التاريخ 619/1.

5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 420/1.

6- المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي 668/1.

أخبرنا أبو محمّد عبد الرّحمن بن أبي الحسن (1)، أنبا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنبا عبد الوهاب الكلابي، ثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغراني، نا العباس بن الوليد بن صباح الخلال، نا مروان بن محمّد، حدّثنا ضمرة بن ربيعة، نا رجاء بن أبي سلمة، قال:

قال عمر بن عبد العزيز: ما رأيت أكثر صلاة من عراك بن مالك، قال: كان يقرأ في كل ركعة عشر آيات.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، أنا أبو بكر بن المقرئ، حدّثنا أبو عروبة الحرّاني، نا أيوب بن محمّد الوزّان، نا ضمرة، عن رجاء، قال:

قال عمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحدا من الناس أكثر صلاة من عراك بن مالك، وذلك أنه كان يركع في كل عشر ويسجد.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية - إجازة - أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا حارث أبي أسامة، نا محمّد بن سعد (2)، أنا معن بن عيسى، عن أبي الغصن قال: رأيت عراك بن مالك يصوم الدهر.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّرقي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمّد بن معن (3)، أخبرني أبي، عن أمه، عن عمها معن بن نضلة، قالت: قال لي: وا عجباً لبني مالك ما التفتت إلى حلقة من حلقة المسجد فيها مشيخة إلا رأيت مع ذوي الأسنان منهم.

قال إبراهيم: قال لي محمّد بن معن: يعني: عراك بن مالك.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنبا أبو الحسين (4) بن الطّيّوري، أنا الحسين بن جعفر، و محمّد بن الحسن، و أحمد بن محمّد بن أحمد.

ح و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنبا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا

ص: 172

1- الأصل: الحسين، و المثبت عن م، قارن مع المشيخة 106/ب.

2- طبقات ابن سعد 253/5 و تهذيب الكمال 515/12.

3- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 515/12 و المعرفة و التاريخ 668/1.

4- في م: الحسن.

الوليد بن (1) بكر، أنا علي بن أحمد، أنبأ صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (2): عراك بن مالك شامي، تابعي، ثقة، من خيار (3) التابعين.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو بكر عبد الله الخلال - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

[ح] (4) قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال (5):

قال أبي: عراك بن مالك، ثقة.

وسئل أبو زرعة عن عراك بن مالك فقال: مدني (6) ثقة.

أخبرنا أبو الحسن (7) السلمي الفقيه، وأبو نصر أحمد بن محمد، قالوا: أنا نصر بن إبراهيم، وعلي بن محمد المصيصي، قالوا: أنا أبو الحسن (8) بن عوف، أنا محمد بن موسى بن الحسين، أنبأ محمد بن خريم، نا حميد بن زنجويه، نا هشام بن عمار، نا يحيى بن حمزة، حدّثني عمرو بن مهاجر.

أن عراك بن مالك سأل عمر بن عبد العزيز أرضا باللقاء قال: لضيفي و من غشيني بما فيها من حق، فقال له عمر: إنك لتعلم منها مثل ما أعلم، إياي تخادعون، خذها بذلها و صغارها، قال عراك: و الله ما خادعتك.

قرأت في رواية أحمد بن سعيد الدمشقي، و أبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم، عن الزبير بن بكار (9)، حدّثني محمد بن الضحّاح، عن المنذر بن عبد الله الحزامي أن عراك بن مالك كان من أشدّ أصحاب عمر بن عبد العزيز على بني مروان في انتزاع ما حازوه من الفيء و المظالم من أيديهم، فلما ولي يزيد بن عبد الملك ولى عبد الواحد بن عبد الله النصري المدينة، فقرّب عراكا و قال: صاحب الرجل الصالح، و كان لا يقطع أمرا دونه، و كان يجلس معه على سريره، فيبينا هو يوما معه إذ أتاه كتاب يزيد: أن

ص: 173

1- الأصل و م: «أبو» تصحيف، و السند معروف.

2- تاريخ الثقات للعجلي ص 330 رقم 1118.

3- في ثقات العجلي: كبار التابعين.

4- «ح» حرف التحويل زيادة عن م.

5- الجرح و التعديل 38/7.

6- الجرح و التعديل: مديني.

7- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م.

8- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م.

9- الخبر من طريقه رواه المزني في تهذيب الكمال 515/12.

ابعث مع عراك حرسيا (1) حتى ينزله دهلك (2) و خذ من عراك حمولته، فقال لحرسى - و عراك معه على السرير - خذ بيد عراك فابتغ من ماله راحلة ثم توجه إلى دهلك حتى تقره فيها، ففعل ذلك الحرسى، و كان عراك يغدو بأمه إلى المسجد فيصلّي فيه الصلوات ثم ينصرف بها، فما تركه الحرسى يصل إليها، و كان أبو بكر بن حزم نفى الأحوص إلى دهلك في أمرة سليمان بن عبد الملك، فلما ولي أرسل إلى الأحوص فأقدمه إليه فمدحه الأحوص فأكرمه. قال: فأهل دهلك يؤثرون الشعر عن الأحوص، و الفقه عن عراك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني محمّد بن خلاد الإسكندراني، و عبد الرحمن بن أبي الغمر، قالوا: نا ضمام بن إسماعيل أبو إسماعيل المعافري عن عقيل (3) بن خالد الأيلي قال (4):

كنت بالمدينة في الحرس فلما صلّيت العصر إذا برجل يتخطى الناس يسأل عن عراك بن مالك حتى دلّ عليه، فلما دنا منه لطمه حتى وقع، و كان شيخا كبيرا، ثم جرّه برجله ثم انطلق به حتى جعل (5) في مركب في البحر إلى دهلك فنفي إليها و كان عمر بن عبد العزيز قد نفى الأحوص - رجلا كان شاعرا من الأنصار إلى دهلك فأخرجه يزيد منها، فكان أهل دهلك يقولون: جزى الله عنا يزيد خيرا كان عمر قد نفى إلينا رجلا علّم أولادنا الباطل، و أن يزيد أخرج إلينا رجلا علّمنا الله على يديه الخير.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنبا محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أبو الفضل الزهري قال:

و بلغني أن عراك بن مالك مات أيام يزيد بن عبد الملك.

أخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور التهاندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل، قال: قال غيره مات عراك بن مالك الغفاري عهد يزيد بن عبد الملك.

ص: 174

1- الأصل: «حرسا» و المثبت عن م و تهذيب الكمال.

2- دهلك: جزيرة في بحر اليمن، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها (انظر معجم البلدان).

3- في م: عبيد الله، تصحيف.

4- الخبر من طريق ضمام بن إسماعيل رواه المزي في تهذيب الكمال 516/2.

5- تهذيب الكمال: «حصل» و في م كالأصل.

أخبرنا أبو القاسم النسيب (1)، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد الله أخبرنا الحسين بن صفوان.

ح وأخبرنا (2) أبو بكر اللفتواني، أنا أبو (3) عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد أنا أحمد بن محمد.

قالا: نا ابن أبي الدنيا محمد بن سعد قال (4):

عراك بن مالك الغفاري من بني كنانة، توفي زمن يزيد بن عبد الملك بالمدينة، [انتهى] (5) حديث اللفتواني، وزاد النسيب: قال أبو بكر: كان استخلاف يزيد بن عبد الملك في سنة إحدى و مائة بعد موت عمر بن عبد العزيز، و مكث في الخلافة أربع سنين و شيئاً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار (6) [أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر الباسيري، أنا الأحوص بن المفضل الغلابي، نا أبي (...)] (7) و مات عراك بن مالك في خلافة يزيد بن عبد الملك [8].

4677 - عراك المري

ابن عم الجنيد بن عبد الرحمن أمير خراسان.

أوفده الجنيد على هشام بن عبد الملك، ذكرت وفوده في ترجمة نهار بن توسعه. آخر جزء من الميم كتب منه.

آخر الجزء الخامس و الثلاثين بعد الثلاثمائة يتلوه العرباض بن سارية.

بلغت سماعا على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله عبد الله بن الحسن فسمعه ابني محمد و... (9) بن علي بن الحسن في نصف

ص: 175

1- بدون إعجام بالأصل و م.

2- «ح و أخبرنا» عن م، و بالأصل: أخبرنا.

3- الأصل: «ابن» و المثبت عن م.

4- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

5- زيادة عن م.

6- غير مقروءة بالأصل، و بياض في م.

7- كلمة غير واضحة و قد تقرأ: عمير.

8- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك لتقويم السند و إيضاح المعنى عن م، و انظر تهذيب الكمال 516/12.

9- لفظتان غير واضحتين بالأصل.

محرم سنة.... (1)... (2). (3) [أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رضي الله عنه قال:

4678 - عرياض بن سارية السلمي

4678 - عرياض (4) بن سارية السلمي (5)

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أهل الصّفة، سكن حمص.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث.

روى عنه: جبير بن نفير، وأبو رهم أحزاب بن أسيد السماعي، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحبیب بن عبید، وعبد الله بن أبي بلال، و
سويد بن جبلة، وعبد الأعلى بن (هلال) (6) وعبادة بن أوفى النميري، وحجر بن حجر، وعبد الرحمن بن ميسرة أبو سلمة الحضرمي، و
عمرو بن الأسود الكندي، ويحيى بن أبي المطاع، والمهاجر (7) بن حبيب، وأم حبيبة بنت العرياض.

وكان العرياض أحد البكائين الذين نزل فيهم ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم (8).

[وقدم دمشق] (9).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النفور، أنبأنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا محمد بن زنبور المكي
أبو صالح، نا ابن أبي

ص: 176

- 1- لفظتان غير واضحتين بالأصل.
- 2- من قوله: آخر الجزء الخامس.. إلى هنا ليس في م. وقد سقط من الأصل بداية ترجمة عرياض بن سارية. ثبتها عن م.
- 3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل نستدركه عن م، وسنشير إلى نهاية الاستدراك في موضعه.
- 4- عرياض بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة (تقريب التهذيب).
- 5- انظر أخباره في: تهذيب الكمال 516/12 و تهذيب التهذيب 112/4 و المحبر 281 مغازي الواقدي (الفهارس)، أسد الغابة 516/3 حلية الأولياء 13/2 البداية و النهاية بتحقيقنا 8/9 الكامل في التاريخ بتحقيقنا (الفهارس) الاستيعاب 166/3 الإصابة 473/2 سير أعلام النبلاء 419/3 تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80) ص 485 و انظر بهامشه أسماء مصادر كثيرة ترجمت له.
- 6- في م: «و عبد الأعلى بن عبادة و عبادة بن أوفى» و المثبت عن تهذيب الكمال.
- 7- في م: المهام، و فوقها ضبة، و التصويب عن تهذيب الكمال.
- 8- سورة التوبة، الآية: 92.
- 9- زيادة عن المختصر 339/16.

حازم... (1) عن محمّد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن عمه سارية عن عرياض بن سارية رجل من بني سليم قال:

خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال:

«اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأطيعوا من ولاة الله عزّ وجلّ أمركم، ولا تنازعوا الأمر أهله، ولو كان حبشياً، وعليكم ما تعرفون من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بنواجذكم بالحق» [8091].

كذا قال، و سارية غير معروف. وقد رواه حيوة بن شريح عن ابن (2) الهاد ولم يذكر سارية.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، نا ابن وهب، أنبأنا حيوة عن ابن الهاد، عن محمّد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن عرياض بن سارية، من بني سليم، من أهل الصّفّة - قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقام فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال:

«اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأطيعوا من ولاة الله أمركم، ولا تنازعوا الأمر أهله، ولو كان عبداً أسود، وعليكم بما تعرفون من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين، عضوا على نواجذكم بالحق» [8092].

تابعه الليث بن سعد عن ابن الهاد. وهكذا رواه يحيى بن سعيد عن محمّد بن إبراهيم.

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الخير.... (3) أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا محمّد بن هارون بن حميد، نا عبد الله بن موسى بن سسه (4) نا إبراهيم بن صدقة، نا يحيى بن سعيد، عن محمّد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن العرياض بن سارية - وكان من أهل الصّفّة - قال:

خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوماً فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن يقول ثمّ قال:

ص: 177

1- غير واضح من سوء التصوير.

2- في م: أبي الهاد، تصحيف.

3- كلمة غير مقروءة في م.

4- كذا رسمها في م.

«اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، ولا تنازعوا الأمر أهله، ولو كان عبداً سوداً أجدع، وعليكم بما تعرفون و سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم و سنة الخلفاء الراشدين المهديين، و عضوا عليها بالنواجذ» [8093].

و هذا الحديث لم يسمعه خالد من العرياض، بينهما رجل.

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنا علي بن محمد الفقيه، أنا عبد الرحمن بن عثمان العدل، أخبرنا خيثمة بن سليمان.

ح و أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن..... (1)

أبو عبد الله - إملاء - أنا خيثمة بن سليمان و سعيد بن سويد..... (2) أبو مسعود عبد الجليل..... (3) عبد الواحد - إملاء، قالوا: أنا أبو عبد الله..... (4) الفضل بن أحمد..... (5).

و أخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم.

ح و أخبرتنا كريمة بنت محمد بن عبد الملك العطار قالت: أخبرنا سليمان و أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد [بن] سليم قالوا: أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني التاجر إملاء، نا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي.

ح و أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي (6)، أنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي و أبو سعيد أحمد بن محمد بن مزاحم الصفار الأديب لفظاً، قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا أبو عتبة، نا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرياض بن سارية:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظهم يوماً بعد صلاة الغداء بموعظة بليغة ذرفت منها العيون، و وجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رسول الله هذه موعظة مودع فما تعهد إلينا؟ فقال:

«أوصيكم بتقوى الله و السمع و الطاعة و إن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فإياكم و محدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي و سنة الخلفاء المهديين الراشدين، عضوا عليها بالنواجذ» [8094].

و في حديث ابن منده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظ، و الباقي نحوه.

ص: 178

1- كلام غير مقروء في م.

2- كلام غير مقروء في م.

3- كلام غير مقروء في م.

4- كلام غير مقروء في م.

5- كلام غير مقروء في م.

6- أخرجه البيهقي في دلائل النبوة 541/6 ط بيروت.

ورواه ثور بن يزيد عن خالد [بن] معدان بعبد الرحمن بن عمرو (1)، و حجر بن حجر.

أخبرنا أبو القاسم (2) هبة الله بن محمد، أنبا أبو علي بن المذهب.

أنبا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (3)، حدثني أبي، نا (4) الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد، نا خالد بن معدان، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي، و حجر بن حجر قالوا: أتينا العرياض بن سارية و هو ممن نزل فيه و لا على الذين إذا ما أتوك لتحميهم، قلت: لا أجد ما أحملكم عليه فسلمنا و قلنا: أتيناك زائرين و عائدين و مقتبسين، فقال عرياض: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، و وجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع، فما ذا تعهد إلينا؟ فقال:

«أوصيكم بتقوى الله، و السمع و الطاعة و إن كان عبدا حبشيا، فإنه من يعش [منكم] بعدي فسيري اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها.

و عضوا عليها بالنواجذ، و إياكم و محدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، و كل بدعة ضلالة» [8095].

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبا محمد بن أحمد بن (5) حسنون قال: نا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق - إملاء - نا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (6) القرشي سنة تسع و ثلاثمائة نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المدني سنة أربع و ثلاثين نا الوليد بن مسلم، نا ثور بن يزيد، حدثني خالد بن معدان، نا عبد الرحمن بن عمرو السلمي و حجر بن حجر الكلاعي، قالوا: أتينا العرياض بن سارية و هو من الذين أنزل الله فيهم و لا على الذين إذا ما أتوك لتحميهم قلت: لا أجد ما أحملكم عليه (7) قال: فقلنا: أتيناك زائرين و عائدين و مقتبسين، قال العرياض: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم الصبح ذات يوم فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون، و وجلت منها القلوب،

ص: 179

1- في م: عمر.

2- إلى هنا ينتهي الاستدراك عن م، و نعود من هنا إلى الأصل «س».

3- مسند أحمد بن حنبل 83/6 رقم 17145 (ط دار الفكر - بيروت).

4- الأصل: نا أبو الوليد.

5- في م: محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون.

6- في م: نا أبو محمد عبد الرحمن القرشي.

7- سورة التوبة، الآية: 92.

قال: فقلنا: يا رسول الله كأن هذه خطبة مودع، فما ذا تعهد إلينا؟ قال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبدا حبشيا، وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين (1)، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم وكل محدثة، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة» [8096].

قال الوليد بن مسلم: فذكرت هذا الحديث لعبد الله بن العلاء بن زبر (2).

قال: ثم حدثني به يحيى بن (3) المطاع القرشي أنه سمعه من العرياض بن سارية، قال: فذكر نحو من حديث ثور بن يزيد.

ورواه القواريري عن الوليد، ولم يذكر حجرا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التّمور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا عبید الله بن عمر القواريري، نا الوليد بن مسلم، نا ثور بن يزيد، حدثني خالد بن معدان، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي، قال:

أتينا العرياض بن سارية، وكان من الذين أنزل الله فيهم: إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه، فدخلنا، فسلمنا عليه، فقلنا: أتيناك زائرين، وعائدين، ومقتسين، فقال: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله هذه موعظة مودع، فما ذا تعهد إلينا؟ قال:

«أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبدا حبشيا، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين (4) الراشدين، فتمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

ورواه ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عثمان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد، وأبو الدّرّ ياقوت بن عبد الله مولى ابن البخاري

ص: 180

1- عن م وبالأصل: المهديين.

2- عن م وبالأصل: زيد.

3- في م: «يحيى بن يحيى بن المطاع القرشي» وفي سير أعلام النبلاء 421/3 يحيى بن أبي المطاع.

4- كذا بالأصل هنا، وقد مرت في الروايات: «المهديين» وسقطت اللفظة من م هنا.

قالوا: أنا أبو محمد الصّريفي، نا أبو طاهر المخلص - إملاء - نا أبو بكر عبد الله بن أبي داود، نا أحمد بن صالح، نا أسد (1) بن موسى، نا معاوية - يعني ابن صالح - نا ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي.

أنه سمع عرباض بن سارية السلمي يقول: وعظنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موعظة دمعت منها الأعين، ووجلت منها القلوب، قلنا: يا رسول الله، إنّ هذه موعظة مودّع، فما تعهد إلينا؟.

فقال: «قد تركتكم على البيضاء ليلها ونهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، و من يعيش منكم فيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بما عرفتم من سنّتي و سنّة الخلفاء الراشدين المهديين، و عليكم بالطاعة و إن عبدا حبشيا، عضّوا عليها بالنواجذ» [8097].

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن أخي ميمي (2)، نا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا خالد بن خدّاش، نا عبید الله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن رويم، عن العرباض بن سارية قال:

دخلت مسجد دمشق، فصلّيت فيه ركعتين و قلت: اللهم كبرت سنّي، و ضعفت قوتي، فاقبضني إليك. و إلى جنبي، شاب لم أر أجمل منه، عليه دّواج (3) أخضر فقال لي: ما هذا الذي تقول؟ فقلت: فكيف أقول؟ قال: قل: اللهم حسن العمل و بلّغ الأجل، قلت: من أنت؟ قال: أنا رتائيل (4) الذي يسلي الحزن من صدور المؤمنين، ثم التفتّ فلم أر أحدا.

قرأت على أم البهاء فاطمة بنت محمد، عن أبي طاهر بن محمود، و أبي العباس أحمد بن محمد بن النعمان، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، نا ابن وهب (5)، أنا سعيد بن أبي أيوب، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن رويم، عن العرباض بن سارية، و كان شيخا من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم، و كان يحب أن يقبض، فكان يدعو: اللهم كبرت سنّي، و وهن عظمي، فاقبضني إليك، [قال] (6) فبينما أنا يوما في المسجد

ص: 181

1- الأصل: أسيد، و المثبت عن م، ترجمته في تهذيب الكمال 98/2.

2- بدون إعجام في م و فوقها ضبة.

3- دواج: تقدم التعريف بها قريبا، و هي ضرب من الثياب.

4- كذا رسمها، و تقرأ في م: رتائيل.

5- من طريق ابن وهب رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 421/3.

6- الزيادة عن م و سير أعلام النبلاء.

-مسجد دمشق - وأنا أصلي وأدعو أن أقبض، إذا أنا بفتى شاب من أجمل الرجال، وعليه دَوَاج أخضر، فقال: ما هذا الذي تدعوه به؟ قال: قلت: وكيف أدعوا يا ابن أخي؟ قال: قل:

اللهم حسن العمل، وبلغ الأجل، فقلت: من أنت يرحمك (1) الله؟ فقال: أنا رتائل (2) الذي يسأل الحزن من صدور المؤمنين، فالتفت فلم أر أحدا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون.

و أخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنبا أبو طاهر، قالوا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن (3)، أنبا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن (4) إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال (5).

العرباض بن سارية من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، يكنى أبا نجيح، مات في فتنة ابن الزبير، ويقال: سنة خمس و سبعين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل البقال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنبا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنبا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: العرباض بن سارية السلمي، يكنى أبا نجيح، سمعته من كنى عبد الله (6). أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنبا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (7)، قال في الطبقة الثالثة: العرباض بن سارية السلمي، و يكنى أبا نجيح.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا [أبو] (8) عمرو بن مندة، أنا الحسين بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر (9)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن

ص: 182

- 1- اللفظة غير واضحة في الأصل، و المثبت عن م و سير أعلام النبلاء.
- 2- في سير أعلام النبلاء: «رتبايل» و في المختصر 340/16 «ربائل».
- 3- عن م و بالأصل: الحسين، تصحيف، و السند معروف.
- 4- في م: نا عمر بن أحمد بن إسحاق.
- 5- طبقات خليفة بن خياط ص 552 رقم 2833.
- 6- قبله ورد خبر - سقط من الأصل - نشته عن م هنا، و تمامه: أخبرنا أبو المظفر بن القاسم... أنا أبو بكر البيهقي نا علي بن محمد بن.... عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله... و العرباض بن سارية أبو نجيح، في حديث و نحوه.
- 7- طبقات ابن سعد 412/7.
- 8- زيادة عن م للإيضاح.
- 9- من قوله: بن منده إلى هنا سقط من م.

سعد (1)، قال العرياض بن سارية السلمي: توفي في خلافة عبد الملك في فتنة ابن الزبير بالشام قال الواقدي: سنة خمس و سبعين.

أخبرنا أبو محمد بن الأبنوسي في كتابه.

[ثم] (2) أخبرنا أبو الفضل [بن] (3) ناصر عنه، أنبا أبو محمد الجوهري، أنبا أبو الحسين بن المظفر، أنبا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال:

و من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر:

العرياض بن سارية السلمي، و كان من أهل الصّفة، له بضعة عشر حديثا.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي [في كتابه] (4).

ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: و أبو الحسين الأصبهاني - قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (5):

عرياض بن سارية السلمي، له صحبة.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، أنبا أبو عبد الله الأديب - مشافهة - قالوا: أنا أبو القاسم العبدلي، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد.

قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (6):

عرياض بن سارية السلمي، له صحبة، روى عنه رهم السماعي (7). سمعت أبي يقول ذلك، روى عنه حبيب بن عبيد، و جبير بن نفيير، و عبد الرحمن بن عمرو السلمي، و عبد الله بن أبي بلال، و سويد بن جبلة، و عبد الأعلى بن هلال.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم بن أبي الحسين الرازي، أنا أبو عبد الله الكندي، أنا أبو زرعة، قال في من نزل الشام من مصر: العرياض بن سارية السلمي.

ص: 183

1- الخبر برواية ابن أبي الدنيا سقط من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

2- الزيادة عن م.

3- الزيادة عن م.

4- الزيادة عن م، و كتبت فيها فوق الكلام.

5- التاريخ الكبير للبخاري 85/7.

6- الجرح و التعديل 39/7.

7- عن الجرح و التعديل وبالأصل: السمعي.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليمان بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: العرياض بن سارية السلمي أبو نجیح.

أخبرنا أبو غالب بن البنا [أنا] أبو الحسين بن الأبوسى، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنبا أحمد بن عمير - إجازة-.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسى، أنبا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبعى، أنبا عبد الوهاب الغلابى، أنا أحمد بن عمير - قراءة - قال: سمعت الحسن بن سميع يقول: و العرياض بن سارية السلمي.

قال ابن عتاب: حمصى.

وقال الكلابى: قال أبو سعيد: حمصى (1) أنبا أبو طالب الحسين بن محمد، أنبا أبو القاسم علي بن المحسن (2)، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادى (3)، قال:

و ممن نزلها من مصر أيضا: أبو نجیح العرياض بن سارية السلمي، سألت عن منزله، فقيل لي: عند قناة الحبشة، و ذكر أن لهم منزلا بمريمين، و هو قديم الموت أيضا.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله، و أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، قالوا: أنبا أبو الفرج الحسين بن علي، ثنا محمد بن إبراهيم بن البسرى، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ، قال في الطبقة الأولى من الأسماء المنفردة: عرياض بن سارية بالشام.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا المسدد بن علي الحمصى، أنبا أبي، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي، قال (4): في تسمية من نزل حمص من الصحابة: العرياض بن سارية السلمي، و يكنى أبا نجیح، و منزله في الحولة،

ص: 184

1- قبلها في م: و أخبرنا عمى رحمه الله، أنا أبو طالب قراءة.

2- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م.

3- الخبر من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 517/12.

4- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 517/12.

حدّثني بذلك علي بن الحسن (1) السلمي.

وقال محمّد بن عوف: منزله بحمص عند قناة الحبشة.

قال محمّد بن عوف: كلّ واحد من عمرو بن عبسة و العرباض بن سارية؟ يقول: أنا ربيع الإسلام، لا يدرى أيهما أسلم، قبل صاحبه (2).

وقال أحمد بن محمّد: سألت أبا معاوية السلمي عن منزل العرباض بن سارية؟ فقال:

منزله خارج مدينة حمص، في قرية يقال لها مريمين (3)، وولده بها إلى اليوم (4).

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال: العرباض بن سارية السلمي، ويقال الفزاري، يكنى أبا نجيح، روى عنه جبير بن نفير، و عبد الرحمن بن عمرو، و حجر بن حجر، و حبيب بن عبيد، و فيه نزلة و في أصحابه: تَوَلَّوْا وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ (5).

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل أحمد، أنا أبو الحسين بن النقر، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنبأ أبو القاسم البغوي، حدّثني ابن زنجويه، نا أبو المغيرة، نا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن عرباض، قال: لو لا أن يقال فعل أبو نجيح هي (6).

رواه أحمد بن حنبل، عن أبي المغيرة.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو الحسين، أنا أبو القاسم، قال: حدّثني عباس بن محمّد.

ح و أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن السّقا، و أبو محمّد بن بالوية، قالوا: ثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: العرباض بن سارية، كنيته أبو نجيح.

ص: 185

1- عن م و تهذيب الكمال و بالأصل: الحسين.

2- رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 421/3 و المزي في تهذيب الكمال 517/12 عن محمّد بن عوف. وعب الذهبي في سير أعلام النبلاء: لم يصح أن العرباض قال ذلك.

3- مريمين من قرى حمص (معجم البلدان).

4- الخبر في معجم البلدان «مريمين».

5- سورة التوبة، الآية: 92.

6- كذا بالأصل و رد الخبر، و آخره في م بياض من سوء التصوير، و الذي في طبقات ابن سعد 276/4 فعل أبو نجيح فعل أبو نجيح، يعني نفسه. و في سير أعلام النبلاء 422/3 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80 ص 484) فعل أبو نجيح، لألحقت مالي سبلة، ثم لحقت واديا من أودية لبنان عبت الله حتى أموت.

وفي رواية أبي القاسم: العرياض أبو نجيح، وعمرو بن عبسة: أبو نجيح.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنبا عبد الواحد بن محمد، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال:

سمعت علي بن المديني يقول: وزعم أبو تميلة أن أبا نجيح السلمي هو العرياض بن سارية.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكى بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو نجيح عرياض بن سارية، ويقال: هو عمرو بن عبسة، وكلاهما له صحبة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المقدمي، نا أبو بشر الدولابي قال (1): أبو نجيح العرياض بن سارية.

أنبا (2) أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنبا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو نجيح العرياض بن سارية السلمي من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة (3) بن قيس بن عيلان، له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم، [سكن] (4) الشام، مات في فتنة ابن الزبير، ويقال: سنة خمس وسبعين (5) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن الهيثم القاضي، نا محمد بن إسماعيل [بن] عياش، حدثني أبي (6)، عن ضمضم، عن شريح بن عبيد، قال: قال عتبة بن عبيد: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه

ص: 186

1- الكنى والأسماء للدولابي 90/1.

2- في م: أنبأنا.

3- الأصل وم: حفصة.

4- ما بين معكوفتين زيادة عن م للإيضاح.

5- قبله خبر سقط من الأصل، نستدركه عن م هنا، وتمام روايته: أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، وحدثني أبو مسعود، انبا... قال: نا أبو العباس، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الوهاب، نا أبو اليمان، نا إسماعيل بن عياش عن ضمضم وروى عن شريح بن عبيد قال: قال عتبة بن عبد السلمي كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبه غيره، ولقد أتيناها وإنا لسبعة من بني سليم (أكبرنا) العرياض بن سارية فبايعناه جميعا.

6- من طريق إسماعيل بن عياش رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 421/3 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80 ص 484). وقد أخرجه الذهبي أيضا في سير أعلام النبلاء 416/3 في ترجمة عتبة بن عبد، وانظر تخريجه فيه هناك.

رجل وله اسم لا يحبه حوّله، قال: فأتيناها، ونحن سبعة من بني سليم، أكبرنا عرباض، فبايعناه.

قال: حدّثنا ابن زنجويه، نا أبو صالح، حدّثني الليث، حدّثني يزيد - يعني ابن الهاد - عن محمّد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن العرباض بن سارية، و كان عرباض رجلا من بني سليم، من أهل الصّفة.

كذا قال، وأسقط منه جبير بن نفيير.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (1)، [حدّثني أبي] (2)، نا حسن بن موسى، نا شيبان، عن يحيى، عن محمّد بن إبراهيم أن خالد بن معدان حدّثه أن جبير بن نفيير حدّثه: أن العرباض حدّثه، و كان العرباض من أصحاب الصّفة.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا سهل بن بشر، أنبا أبو الحسن (3) علي بن ربيعة بن علي البزار، أنبا الحسن بن رشيق، نا يحيى بن محمّد بن عمرو، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك، حدّثنا بقرية بن الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبادة بن أوفى التّميري. أخبرنا العرباض بن سارية، و كان من أصحاب الصّفة بحديث ذكره.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (4)، حدّثني أبي، نا الحكم بن نافع، نا إسماعيل بن عيّاش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، قال: قال العرباض بن سارية: كان النبي صلّى الله عليه و سلّم يخرج إلينا في الصّفة و علينا الحوتكية (5)، فيقول: «لو تعلمون ما ذخر لكم ما حزتم على ما زوي عنكم، و ليفتحنّ لكم فارس و الروم» [8098].

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبا أبو محمّد الجوهري، أنبا أبو عمر بن حيّوية، أنبا عبد الوهاب بن أبي حيّة، أنا محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن عمر (6)، حدّثني

ص: 187

1- مسند أحمد بن حنبل 86/6 رقم 17156 (ط دار الفكر بيروت).

2- استدركت الزيادة عن هامش م و مسند أحمد.

3- الأصل: «أبو الحسين عن ابن ربيعة» و المثبت عن م.

4- مسند أحمد بن حنبل 86/6-87 رقم 17161.

5- الحوتكية: عمّة يتعمم بها الأعراب، (اللسان: حتك).

6- مغازي الواقدي 799/2-800.

سعيد بن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن جده، وقال: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني - حين أراد الخروج لغزو مكة إلى بني سليم الحجّاج بن علاط السلمي ثمّ البهزي وعرباض بن سارية.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا ابن مسعود (1) بن علي، نا أبي، نا عبد الصمد بن سعيد القاضي، نا محمّد بن عوف، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبيه، عن ضمضم، عن شريح - وهو ابن عبيد - قال: كان عتبة بن عبد يقول (2): عرباض خير مني.

أنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، نا محمّد بن إسماعيل، نا أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد قال: كان عتبة (3) بن عبد يقول:

العرباض بن سارية خير مني، سبقني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، نا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (4)، حدثني أبي، نا الحكم بن نافع، نا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، قال: كان عتبة يقول: عرباض خير مني، وعرباض يقول: عتبة خير مني، سبقني إلى النبي صلى الله عليه وسلم بسنة.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، نا الحسن (5) بن علي، نا أبو عمر بن حيوية، نا عبد الوهاب بن أبي حية، نا محمّد بن شجاع، نا محمّد بن عمر (6)، حدثني ابن أبي سبرة، عن موسى بن سعد (7)، عن عرباض بن سارية قال:

كنت أزم باب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر، فرأيتنا (8) ليلة ونحن بتبوك، وذهبنا لحاجة، فرجعنا إلى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تعشى و من عنده من أضيافه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم

ص: 188

1- الأصل: «عبد العزيز أخذ عن ابن مسعود» صوبنا السند عن م.

2- أقحم بعدها بالأصل: «عن» و المثبت عن م.

3- الأصل: عبيد، والتصويب عن م.

4- مسند أحمد بن حنبل 205/6 رق 17675 ضمن حديث عتبة بن عبيد (ط دار الفكر - بيروت).

5- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

6- مغازي الواقدي 1036/3-1037.

7- الأصل و م، وفي مغازي الواقدي: موسى بن سعيد.

8- الأصل و م وأصل المغازي: فرأينا. وقد صوبها محققه: فرأيتنا.

يريد أن يدخل في قبته، و معه زوجته أم سلمة بنت أبي أمية، فلما طلعت عليه قال: «أين كنت منذ الليلة؟» فأخبرته، فطلع جعال بن سراقه، و عبد الله بن مغفل المزني، فكنا ثلاثة، كلنا جائع إنما نعيش بباب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدخل [رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البيت فطلب] (1) شيئاً نأكله فلم يجده فخرج علينا فنأدى بلالا: «يا بلال هل من عشاء لهؤلاء نفر؟» قال: لا و الذي بعثك بالحق لقد نفضنا جربنا و حميتنا (2).

قال: «انظر عسى أن تجد شيئاً» فأخذ الجرب ينفذها جراباً جراباً فتقع التمرة و التمرتان، حتى رأيت بين يديه سبع تمرات، ثم دعا بصحفة، فوضع فيها التمر، ثم وضع يده على التمرات، و سمي الله، و قال: «كلوا بسم الله»، فأكلنا، فأحصيت أربعة (3) و خمسين ثمرة أكلتها، أعدّها و نواها في يدي الأخرى، و صاحبائي يصنعان ما أصنع، و شبعنا و أكل كل واحد منهما خمسين ثمرة، و رفعنا أيدينا فإذا التمرات السبع كما هي، فقال: «يا بلال ارفعها في جرابك فإنه لا يأكل منها أحد إلا نهل شبعاً»، قال: فبتنا حول قبة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان يتهدج من الليل، فقام تلك الليلة يصلي، فلما طلع الفجر ركع ركعتي الفجر، و أذن بلال، و أقام، فصلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالناس ثم انصرف إلى فناء قبته فجلس و جلسنا حوله فقراً من «المؤمنين» عشرة (4)، فقال: «هل لكم في الغداء» قال عرياض بن سارية: فجعلت أقول في نفسي أي غداء، فدعا بلال بالتمر، فوضع يده عليه في الصحفة، ثم قال: «كلوا بسم الله»، فأكلنا، و الذي بعثه بالحق حتى شبعنا و إنا لعشرة، ثم رفعوا أيديهم منها شبعاً و إذا التمرات كما هي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لولا أنني أستحي من ربي لأكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا»، فطلع غليم من أهل البلد، فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التمرات بيده، فدفعها إليه، فولى الغلام يلوكهنّ .

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، و أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيهان، نا أبو الفتح الزاهد، و أبو القاسم بن أبي العلاء، قالوا: أنا أبو الحسن بن عوف، نا محمد بن موسى بن الحسين، أنا أبو بكر بن خريم، نا حميد بن زنجويه، نا النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن

ص: 189

1- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل و بعده صح.

2- كذا بالأصل و م، و في مغازي الواقدي: حممتنا. و الحميت: النحي و الزق الذي يكون فيه السمن. و الجرب: جمع جراب، و هو ما يحفظ فيه الزاد.

3- كذا بالأصل و م و الواقدي.

4- كذا بالأصل و م: «عشرة» و تأنيثه جائز، و في مغازي الواقدي: عشرا.

أبي الفيض، قال: سمعت عمر أبا حفص - زاد غيره: الحمصي قال:

أعطى معاوية المقداد حماراً من المغنم، فقال له العرياض بن سارية: ما كان لك أن تأخذه و ما كان لمعاوية أن يعطيكه، كأنني بك في النار تحمله على عنقك أسفله أعلاه، فردّه (1).

أنبأنا أبو المكرم المبارك بن الحسين بن أحمد، أنبأ رزق الله بن عبد الوهاب، أنا أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف، أنبأ الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، قال: و حدّثني القاسم بن هاشم، حدّثني علي بن عياش، عن إسماعيل بن عياش (2)، نا أبو بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عبيد، عن العرياض بن سارية أنه كان يقول: لو لا أن يقال فعل أبو نجيح لألحقت مالي سبيله (3)، ثم لحقت واديا من أودية لبنان، فعبدت الله حتى أموت.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن البيضاوي، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، نا أبو بكر بن أبي داود، نا كثير بن عبيد، نا بقية، عن الترمذي، حدّثني لقمان بن عامر، عن سويد بن جبلة، عن عرياض بن سارية أنه أوصى فقال: ألدوا لي لحداء، أو ستوا (4) عليّ التراب سنا و لا تجعلوه ضريحا.

أخبرنا أبو غالب بن الحسن الماوردي، أنبأ أبو الحسن (5) السيرافي، أنبأ أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال (6): و في فتنة ابن الزبير مات العرياض بن سارية السلمى، و ثابت بن الضحاك الأشهلي.

أنبأ أبو علي الحداد و جماعة قالوا: أنا أبو بكر بن ريدة أخبرنا أبو القاسم الطبراني، نا أبو زرعة الدمشقي، قال: سمعت أبا مسهر يقول: توفي العرياض بن سارية بالشام في خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس و سبعين (7).

ص: 190

1- رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80) ص 485 من طريق النضر بن شميل.

2- من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ص 485 و سير أعلام النبلاء 421/3-422.

3- في المصدرين: سبلة.

4- سن التراب: صبه صبا سهلا (اللسان).

5- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

6- الخبر ليس في تاريخ خليفة المطبوع، و في طبقاته ص 552 إشارة إلى أنه مات في فتنة ابن الزبير.

7- انظر سير أعلام النبلاء 422/3 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80) ص 485.

أخبرنا أبو القاسم بن السّممرقندي، أنا أبو الحسين (1) بن التقور، نا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، قال: وقال هارون [بن] (2) عبد الله: العرباض بن سارية السّلمي مات بالشام في خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس و سبعين [قال: و حدثني ابن زنجويه...

قال] (3) توفي العرباض بن سارية أبو نجيح السّلمي.

أخبرنا أبو القاسم بن السّممرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري، أنبأ أبو طاهر المخلّص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرّحمن، أخبرني عبد الرّحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة خمس و سبعين فيها توفي العرباض بن سارية السّلمي بالشام، وكذا حكى الزياتي.

ص: 191

1- في م: الحسن، تصحيف.

2- زيادة عن م.

3- الزيادة عن م.

ذكر من اسمه [عروة] (1)

4679 - عروة بن أذينة

، وهو لقب، واسم أذينة: يحيى بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن رجل (2) بن يعمر الشدّاخ (3) بن عوف بن كعب ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة أبو عامر الليثي (4) من أهل الحجاز.

وفد على هشام بن عبد الملك، وله معه قصة.

وحدّث عن ابن عمر، ونصيب الشاعر.

روى عنه ابنه يحيى بن عروة، وعمّار بن عبد الله بن عيسى الدّيلي، و مالك بن أنس، وعبيد الله العمري، وأبو سلمة أيوب بن عمرو الغفاري، وعيسى بن بكر بن داب، وعبد الله بن يزيد.

أخبرنا أبو الفتح محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الخطيب (5)، وأبو يعقوب يوسف بن أبي سهل بن أبي سعيد بن محمود، وأبو محمّد مسعود بن سعيد [بن] (6)

ص: 192

- 1- سقطت من الأصل، وأضيفت عن م.
- 2- في المؤلف والمختلف: زجل، وفي الأغاني: زحل.
- 3- قال ابن الكلبي: الشدّاخ بضم الشين، قيل سمي يعمر بالشدّاخ لأنه تحمل ديات قتلى كانت بين قريش وخزاعة، وقال: وقد شدّخت هذه الدماء تحت قدمي، فسمي الشدّاخ (راجع الأغاني 322/18).
- 4- أخباره في الأغاني 322/18 (مصورة دار الكتب)، الشعر والشعراء ص 367-368، المؤلف والمختلف للآمدي ص 54 وفوات الوفيات 451/2، وأمالى المرتضى (الفهارس) والتاريخ الكبير 33/7.
- 5- مشيخة ابن عساكر 193/أ.
- 6- زيادة عن م.

أسعد بن سعيد بن فضل الله بن أبي الحسين الميهني بمر و قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف الميهني ثم الطوسي.

و أخبرنا أبو طاهر محمد بن (1) عبد الله، أنبا أبو علي نصر الله بن أحمد [بن] عثمان الخشنامي - بنيسابور - قالوا: أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، و عبد الله بن عمر، عن عروة بن أذينة، قال:

خرجت مع جدّة لي عليها مشي حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت، فأرسلت مولى لها إلى عبد الله بن عمر يسأله فخرجت معه، فسأل ابن عمر، فقال: مرها فلتركب ثم لتمشي من حيث عجزت.

أخبرنا غالب أبو محمد السدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنبا [زاهر بن] أحمد، أنبا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك، عن عروة بن أذينة اللثي أنه قال:

خرجت مع جدّة لي عليها مشي إلى البيت، حتى إذا كنا ببعض الطريق، فأرسلت مولى لها يسأل عبد الله بن عمر، قال: فخرجت معه نسأله فقال عبد الله: مرها لتركب ثم لتمشي (2) من حيث عجزت.

قال مالك: و نرى مع ذلك عليها الهدى.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، قال: سمعت عباس بن محمد الدوري (3) يقول:

سمعت يحيى يقول: سمعت الأصمعي يقول: سمع مني مالك بن أنس قال يحيى بن معين:

و قد روى مالك بن أنس عن ابن أذينة، و هو مديني (4) شاعر.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبا أبو الحسن بن السّقا، و أبو محمد بن مالوية، قالوا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس (5) بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قد روى مالك عن عروة بن أذينة، و هو مديني (6).

ص: 193

1- في م: محمد بن محمد بن عبد الله.

2- الأصل و م: لتمش.

3- استدركت عن هامش الأصل و بعدها صح.

4- في م: مدني.

5- في م: عياش، تصحيف.

6- في م: و هو مدني شاعر.

(1) أنبأ (2) أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن - قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (3):

عروة بن أذينة الليثي المدني، روى عنه مالك، وعبيد الله بن عمر.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الخلال - إذنا (4) وشفاهها - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

[ح] (5) قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (6):

عروة بن أذينة الليثي مدني، روى عن عبد الله بن عمر، روى عنه مالك [بن أنس] (7) وعبيد الله بن عمر، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن كامل بن ديسم، قال: كتب إلي أبو (8) جعفر بن المسلمة يذكر أن أبا عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني أخبرهم في كتابه (9) قال:

عروة بن أذينة الكناني واسم أذينة يحيى بن مالك، وهو أبو (10) سعيد بن الحارث بن

ص: 194

1- قبله خبر سقط من الأصل، وهو موجود في م نثبته هنا، وروايته: أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسي، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي قال: قال يحيى عن عمرو بن دينار عن ابن أذينة. وقال هذا... و عروة بن أذينة أيضا... وكان شاعرا (في م: شاعر) روى عنه مالك بن أنس. و حكى في مواضع آخر: عروة بن أذينة الشاعر كناني، و داره بالمدينة عظيمة وبه والدايه لم... جانب دار كثير بن الصلت، وقد روى مالك عن عروة بن أذينة. قال: و نا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء بهذا الإسناد إلى يحيى قال: والمديني الشاعر الكناني وقد روى عنه مالك بن أنس هو عروة بن أذينة، وأذينة هو الذي روى عنه عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: سره الحرم (كذا).

2- في م: أنبأنا.

3- التاريخ الكبير 33/7.

4- كتبت في م فوق الكلام.

5- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل و م.

6- الجرح والتعديل 396/6.

7- ما بين معكوفتين عن م والجرح والتعديل، و مكانها بالأصل: «السر».

8- الأصل: أبي، والتصويب عن م.

9- ليس له ذكر في معجم الشعراء المطبوع الذي بين يدي.

10- الأصل: ابن، و المثبت عن م، وانظر المؤلف والمختلف ص 54.

عمرو بن عبد الله بن رجل بن يعمر، و هو الشّداح بن (1) عوف بن كعب بن مالك بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، و يقال: هو عروة بن أذينة بن الحارث بن مالك بن رجل بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث، و عروة يكنى أبا عامر، و هو شاعر مكثّر فصيح مأمون على ما روى عن المسند وغيره.

و روى عنه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، و مالك بن أنس، و لحق عروة الدولة العباسية بعد سن عالية و هو القائل (2):

لقد علمت و ما الإشراف من خلقي (3) *** أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى إليه فيعنيني تطلبه *** و لو جلست [أتاني] (4) لا يعنيني

و ما اشتريت بمالي قط محمدا *** إلا تيقنت أنني غير مغبون

و لا دعيت إلى مجد و لا كرم *** إلا أجبت إليه من يناديني

وله:

لا تقربن مقالة مشهورة *** لا تستطيع إذا مضت إدراكها

و ارفق بذى الودّ القديم و أوله *** أضعاف أكرم شيمه أولاكها

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (5):

أما رجل - بالراء المكسورة و الجيم - فهو عروة بن أذينة، و هو يحيى بن أبي سعيد مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن رجل - بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، شاعر مشهور.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنبأ أبو الحسين (6) عاصم بن الحسن (7)، أنبأ أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر، أنبأ أبو الحسين علي بن الفرج بن علي بن أبي روح، ثنا

ص: 195

1- الأصل: عن، و التصويب عن م.

2- البيتان الأول و الثاني في الشعر و الشعراء ص 367 و المؤتلف و المختلف ص 54 و الأغاني 324/18.

3- الشعر و الشعراء: «فما الإشراف من طمعي» و في المؤتلف و الأغاني «و ما الإشراف من خلقي» و في اللسان (شرف): و ما الإشراف في طمعي.

4- عن م و المصادر.

5- الاكمال لابن ماکولا 24/4.

6- في م و الأنساب: الحسن.

7- في الأصل: الحسين، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 598/18.

ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو عبد الله القرشي، قال: سمعت محمّد بن عمر الأسلمي، أنبا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أنا بالرصافة حين قدم ابن أذينة على هشام، فلما دخل عليه قال له:

أنت الذي تقول:

ولو قعدت أتاني لا يعنّيني

قال: قد جئت وأنا أعلم أن ذاك كذاك.

قال محمّد بن عمر قال بعضهم: اتبعه هشام حين انصرف أربع مائة دينار، وقالوا:

أقل، فاختلفوا.

قال أبو بكر والشعر أنشدنيه صالح بن محمّد القرشي:

لقد علمت و ما الإشراف (1) في طمعي *** أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنّيني تطلّبه *** ولو قعدت أتاني لا يعنّيني

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي، نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، نا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، حدّثني محمّد بن الضحاك الحزامي، قال: دخل ابن أذينة على هشام بن عبد الملك في وفد أهل المدينة، فلما انتسب له قال هشام: أنت القائل:

لقد علمت فما الإشراف (2) في طمعي *** أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنّيني تطلّبه *** ولو قعدت أتاني لا يعنّيني

قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: ما أراك إلا سعيته له، فلما خرج ابن أذينة ركب راحلته و مضى يقصد المدينة، فلما دعا هشام بالوفد لجوائزهم قال: [أين] (3) ابن أذينة الليثي قالوا: حشمه كلامك يا أمير المؤمنين، فرجع إلى المدينة فأرسل في أثره بجائزته.

أخبرنا أبو الحسن بختيار بن عبد الله الهندي - ببوشنج - أنبا قاضي القضاة أبو الفرج محمّد بن عبيد الله بن الحسين (4) البصري - بها - أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن (5) التنوخي - بمدينة السلام - قرأ عليه، ثنا علي بن عيسى بن علي النحوي، أنا أبو بكر بن

ص: 196

1- في م: الاسراف

2- في م: الاسراف

3- سقطت من الأصل و م.

4- في م: الحسن.

5- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 649/17.

دريد، أنا أبو معمر عن أبيه قال:

قال يحيى بن عروة بن أذينة: أتى أبي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك، فأنشدوه، فنسبهم، فلما عرف أبي قال: ألسن القائل:

فقد علمت و ما الإسراف من خلقي *** أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنيني تطلبه *** و لو أقمت أتاني لا يعنيني

ألا قعدت حتى يأتيك رزقك، فلما خرجوا من عنده جلس أبي على راحلته حتى قدم المدينة، و تنبه عليهم هشام فأمر بجوائزهم، و قعد أبي، فسأل عنه، فأخبر بانصرافه فقال: لا جرم ليعلمن أن ذلك سيأتيه في بيته، ثم أضعف له ما أعطى واحدا من أصحابه، و كتب له فريضتين كنت أنا أخذهما.

أنبا (1) أبو العباس أحمد بن يحيى بن أحمد بن ناقة الكوفي (2)، أنا أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي بن الحبال، أنا أبو الطيب أحمد بن أحمد بن علي بن محمد الجعفري، حدثني أبو الحسن أحمد بن عمر المكي - بالدينور - نا أبو الخير زيد بن رفاعة الكاتب، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن أبي حاتم عن العيني قال: سمعت غاضرة بن حاتم يقول: وفد عروة بن أذينة على هشام بن عبد الملك، فلما دخل إليه شكاه خلة و ديناه، فقال له هشام: أنت القائل:

لقد علمت و ما الإسراف من خلقي *** أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنيني تطلبه *** و لو جلست أتاني لا يعنيني

ثم قد جئت من الحجاز إلى الشام في طلب الرزق، فقال عروة: وعظت يا أمير المؤمنين فأبلغت، و خرج إلى راحلته، فركبها، ثم وجهها نحو الحجاز، فمكث هشام يومه فلما كان في الليل ذكره فقال: رجل من قريش وفد إلي فجهته ورددته عن حاجته، و هو مع ذا شاعر و لا آمن أن يقول في ما يبقى ذكره، فلما أصبح دعا مولاه فدفع إليه ألفي دينار و قال:

الحق بهذه ابن أذينة، قال المولى: فخرجت إلى المدينة فقرعت عليه الباب، فخرج إلي فأعطيته المال، فقال: أبلغ أمير المؤمنين السلام، و قل له: كيف رأيت قولي؟ سعيت فأكذبت، و رجعت إلى منزلي فأتاني، و لكنني قد قلت (3):

ص: 197

1- في م: أنبأنا.

2- مشيخة ابن عساكر 21/ب.

3- الأبيات في العقد الفريد بتحقيقنا 74/1 مع رابع، منسوبة إلى محمود الوراق، و نهاية الأرب 88/6.

شاد الملوک قصورهم و تحصنوا *** من کل طالب حاجة أو راغب

فإذا تطف لل دخول عليهم *** عاف (1) تلقوه بوعد كاذب

فارغب (2) إلى ملك الملوک و لا تکن *** یا ذا (3) الضراعة طالبا من طالب

فأقسم بالله لا سألت أحدا حاجة حتى ألقى الله، فكان ربما سقط سوطه فنزل عن فرسه و يأخذه و لا يسأل أحدا أن يناوله إياه.

أنبا (4) أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي الفقيه، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه

(5)، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص، أنا أبو العباس أحمد بن مسروق الطوسي الصوفي، أنا أبو علي سهل بن علي، أنا عمر بن

شبة البصري، أنا عيسى بن محمد بن النضر السلمي، حدثني يحيى بن عروة بن أذينة قال:

لما أتى أبي و جماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك، فأنشدوه، فنسبهم، فلما عرف أبي قال: أ لست القائل:

لقد علمت و ما الإسراف من خلقي *** أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعيني تطلبه *** و لو قعدت أتاني لا يعيني

فهلأ جلست في بيتك حتى يأتيك، قال: فسكت أبي فلم يجبه (6) فلما خرجوا من عنده جلس أبي على راحلته حتى قدم (7) المدينة، و تنبه

هشام عليهم فأمر بجوازهم، ففقد أبي، فسأل عنه، فأخبر (8) بانصرافه، فقال: لا جرم و الله لتعلمن هذا أن ذاك سيأتيه في بيته، قال:

ثم أضعف له ما أعطى واحدا من أصحابه، و كتب له فريضتين كنت أنا آخذهما (9).

ص: 198

1- العقد الفريد: راج.

2- العقد الفريد: فاطلب.

3- كذا بالأصل و م و نهاية الأرب، و في العقد الفريد: بادي.

4- في م: الأرموي.

5- إعجامها مضطرب بالأصل و بدون إعجام في م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 258/17.

6- «أبي فلم يجبه» مطموس بالأصل و المثبت عن م.

7- كذا، قرأتها بالأصل، و في م: أتى.

8- في م: «فلما خبر».

9- بعدها في م: و قال: و يسعى أناس و يسعى آخرون بهم و يسعد الله أقواما بأقوام و ليس رزق الفتى من حسن حيلته لكن حدود و أرزاق

بأسقام كالصيد بحرمة الرامي و قد يرمى و يرزق من ليس بالرامي أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا

أحمد بن الحسن... محمد بن إسحاق بن إبراهيم و محمد بن سعيد بن نبهان..... أنا أحمد بن الحسن قالوا: أنبأنا أبو علي..... بن

مقسم، أنا أحمد بن يحيى ثعلب، أنا عمر بن شبة، حدثني..... السلمي، نا يحيى بن عروة بن أذينة قال: أتى أبي و جماعة من الشعراء

هشام بن عبد الملك فأنشدوه، فنسبهم فلما عرف أبي أ لست القائل: لقد علمت و ما الاسراف من خلقي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني أسعى له فيعنيني تطلبه و لو قعدت أتاني لا يعنيني فهلا جلست حتى يأتيك، قال: فسكت أبي فلم يجبه، فلما خرجوا من عنده جلس أبي على راحلته حتى قدم المدينة، و تنبه هشام عليهم فأمر بجوائزهم، ففقد أبي، فسأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرم و الله ليعلمن هذا أن ذاك سياًته في بيته، قال: ثم أضعف له ما أعطى واحدا من أصحابه و كتب له فريضتين كنت أنا آخذهما. إسحاق بن إبراهيم و محمد بن سعيد بن نبهان..... أنا أحمد بن الحسن قالوا: أنبأنا أبو علي..... بن مقسم، أنا أحمد بن يحيى ثعلب، أنا عمر بن شبة، حدثني..... السلمي، نا يحيى بن عروة بن أذينة قال: أتى أبي و جماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك فأنشدوه، فنسبهم فلما عرف أبي أ لست القائل: لقد علمت و ما الاسراف من خلقي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني أسعى له فيعنيني تطلبه و لو قعدت أتاني لا يعنيني فهلا جلست حتى يأتيك، قال: فسكت أبي فلم يجبه، فلما خرجوا من عنده جلس أبي على راحلته حتى قدم المدينة، و تنبه هشام عليهم فأمر بجوائزهم، ففقد أبي، فسأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرم و الله ليعلمن هذا أن ذاك سياًته في بيته، قال: ثم أضعف له ما أعطى واحدا من أصحابه و كتب له فريضتين كنت أنا آخذهما.

أخبرنا أبو محمد بن الأکفاني - شفاها-، أنا أبو محمد الحسين (1) بن علي بن عبد الصمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنبا أبي أبو الحسين، أخبرني أبو الميمون أحمد بن محمد بن ياسين القومسي - بدمشق - أخبرني أبي، نا أبو الحكم، حدّثني محمد بن إدريس الشافعي.

أن ابن أذينة قدم على هشام بن عبد الملك بالرّصافة، فدخل عليه فسلمّ ودعا له، فقال له هشام: من أنت؟ قال: أنا ابن أذينة، قال: الشاعر المدني؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: قد سمعت بك أنت الذي تقول:

لقد علمت و ما الإشراف في طمعي *** أن الذي هو حظّي سوف يأتيني

أسعى له فيعني تطلبه *** ولو بعدت أتاني لا يعنيني

وإنّ حظ امرئ غيري سيبلغه *** لا بدّ لا بدّ أن يجتازه (2) دوني

فقال له هشام: فما الذي جاء بك؟ قال: أمران يا أمير المؤمنين، وإن شئت أن أذكر ما لنا قال: و ما أمرك قال تحريك رزق أو أجل، قال: و التالية ما ذا؟ قال... (3) يا أمير المؤمنين، قال: فعجب هشام من كلامه و قال: جاءت بك أمك أفلح أغبر، و أنا الذي أقول:

إنا وجدنا قريشا حين نسبها *** بالفضل في الناس مثل الروح في الجسد

من سود و أساد و استعلت مروءته *** و من رموا لم يكن شيئا و لم يسد

يوما إذا عاهدوا أوفوا و إن عقدوا *** لم يسلموا الخان مكتوبا من العقد

هم آل لمن آووا و هم عصم *** ما الجار فيهم و لا المولى بمضطهد

من أوردوا أصدروا رسلا و كان له *** ورد و من منعوه الورد لم يرد

ص: 199

1- في م: الحسن.

2- في م: يختاره.

3- كلمتان غير واضحتين: «انار؟؟؟ بعضى» و في م: يقضى.

قال: و أنا الذي أقول:

إذا الفضل يوما عن قريش نظامه *** يقطع لم تقدر عليه المعاشر
و كم قريش من عدو و متبع *** زادها يؤدي حقها و هو صاغر
و إني امرؤ حيران جار به الهدي *** إلى حب قوم عن قريش لجائر
فخلهم يكفوك ما لست كافيا *** إذا رجع الهدر الغر و مرّ الخواطر
و لو لا قريش ضاع في الناس حظه *** فدارت عليه بالهوان الدوائر
هم أفضل الأحياء حيًا و ميّتهم *** من أفضل ميت غيبته المقابر
فتمت له سودا و عقد خلافه *** تكون لهم ما دام للقريب عاصر
قال: و أنا الذي أقول:

إن قريشا هم الأولى سلفوا *** و القائل الصدق من يفضلها
فعلموا الناس كلما جهلوا *** و لن نرى جاهلا يعلمها
يأبى لها الله أن تذلل *** و ما قدم من فضلها يكرمها

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنبا رشأ بن نظيف، أنبا أبو محمّد الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان أنشدنا ابن قتيبة (1) لعروة بن أذينة (2):

نراع إذا الجناز قابلتنا *** و نلهو حين نخفى ذاهبات (3)

كروعة ثلة لمغار سبع *** فلما غاب عادت راتعات (4)

و كتبه إلينا أبو الفضل بن ناصر (5).

و حدّثنا أبو سعد (6) عبد الكريم بن محمّد السمعاني عنه، أنبا أبو الفضل [أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو الحسين محمّد بن عبد الواحد بن رزمة، أنا أبو محمّد بن المغيرة

ص: 200

1- الأصل: أبي قتيبة، تصحيف، و الصواب عن م، و هو أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب كتاب عيون الأخبار.

2- البيتان في عيون الأخبار 62/3 بدون نسبة، و في أمالي المرتضى 415/1 و الحيوان 507/6 و البيان و التبيين 201/3.

3- الأصل و م: (و يحزننا بكاء الباقيات) و المثبت عن عيون الأخبار و أمالي المرتضى.

4- الثالثة: القطعة من الضأن.

5- «أبو الفضل بن ناصر» عن هامش الأصل، و«بن» سقطت من الهامش والمثبت عن م.

6- بالأصل و م: سعيد، ترجمته في سير أعلام النبلاء 456/20 وقد مرت ترجمته في كتابنا (راجع تراجم عبد الكريم).

الجوهري، نا] (1) أحمد بن سعيد الدمشقي، نا الزبير بن بكار، حدّثني عروة بن عبيد الله بن عروة بن (2) الزبير، قال:

كان عروة بن أذينة نازلاً مع أبي في قصر عروة بن الزبير بالعقيق، فسمعه ينشد نفسه (3):

إن التي زعمت فؤادك ملّها (4) *** خلقت (5) هواك كما خلقت (6) هوى لها

فبك الذي زعمت بها و كلا كما *** أبدى لخلته (7) الصبابة كلها

و لعمرها لو كان حبك فوقها *** يوماً وقد حجبت إذا لأطلها

و إذا وجدت لها وساوس سلوة *** شفّع الضمير لها إليك فسألها (8)

بيضاء باكرها النعيم فصاغها *** بلباقة فأدقها و أجلّها (9)

لما عرضت مسلماً لي حاجة *** أخشى صعوبتها و أرجو دلّها (10)

حجبت (11) تحيتها فقلت لصاحبي: ما كان أكثرها لنا و أقلّها

فدنا، فقال: لعلها معذورة *** في بعض (12) رقبتها، فقلت: لعلها

فقال عروة: فجاءني أبو السائب يوماً بالعقيق فألفاني في مجلس... (13) فسلم و جلس

ص: 201

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن م لتقويم السند.

2- الخبر بالأصل مضطرب فيه تكرار في السند وفي الخبر، صوبناه عن م.

3- الخبر باختلاف في الأغاني، و الأبيات في الأغاني 330/18 و أمالي المرتضى 411/1-412 و زهر الآداب ص 166 و بعضها في

أمالي القالي 156/1 و بعضها في الشعر و الشعراء ص 364 و نسبها للمجنون قيس بن الملوح.

4- اللفظة غير مقروءة بالأصل، و تقرأ في م: صلها، و المثبت عن الأغاني و أمالي المرتضى.

5- الأغاني: جعلت.

6- المصادر: لصاحبه.

7- في الشعر و الشعراء و أمالي المرتضى: شفّع الضمير إلى الفؤاد فسألها وفي الأغاني: شفّع الفؤاد إلى الضمير فسألها.

8- أي أدق منها ما ينبغي أن يكون دقيقاً، و أجل منها ما ينبغي أن يكون جليلاً. قال ابن الأعرابي: و معنى قوله: «فأدقها و أجلّها» دق منها

حاجباها و أنفها و خصرها، و جعل عضداها و ساقاها و بوصها.

9- في أمالي المرتضى: ذلّها.

10- الأغاني و أمالي المرتضى: «منعت» و في الشعر و الشعراء: ضنت بنائلها.

11- الأغاني و أمالي المرتضى: «منعت» و في الشعر و الشعراء: ضنت بنائلها.

12- الأغانى: من أجل رقتها.

13- رسمها بالأصل: «؟؟؟» يرعدو» وفي م: «؟؟؟» رعوة».

إلبي، فقلت له بعد الترحيب به: ألك حاجة؟ يا أبا السائب؟ قال: وكما تكون الحاجة أبيات لعروة بن أذينة بلغني أنك سمعتها منه قلت: [أبيات؟ فقال: وهل يخفى القمر؟ [قوله:]] (1):

إن التي زعمت فؤادك ملها *** جعلت هواك كما جعلت هوى لها

فأنشدته إياها، فقال: ما يروي هذه إلا أهل المعرفة والعقل، هذا والله الصادق الودّ، الدائم العهد لا الهذلي الذي يقول (2):

إن كان أهلك يمنعونك رغبة *** عني فأهلي بي أضن وأرغب

لقد عدا الإعرابي طوره، وإني لأرجو أن يغفر الله لصاحبه في حسن الظن بها، وطلب العذر لها، ودعوت له بطعام، فقال: لا والله حتى أروي هذه الأبيات، فلما رواها وثب، فقلت: كما أنت يغفر الله لك حتى تأكل، فقال: ما كنت لأخلط بمحيتي لها وأخذي إياها وانصرف.

أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف، أنا عبد الله بن أحمد - إجازة-، نا علي بن عمر الحافظ، نا أبو روق، نا الرياشي، عن الأصمعي، عن ابن أذينة، أنشدني أبي لنفسه:

ونرى لئيم القوم ينزل عرصة *** ... (3) ويمسح نعله وشراكها

أكرم صديق أهلك حيث لقيته *** ... (4) الكرامة من ... (5) فجزاكها

إن العروض وإن تقادم عهدا *** عند الكريم إذا تكون جزاكها

وإذا الكريم أخو الكريم حدوثة *** فعلا فعاتب نفسه فجزاكها

[(6) أخبرنا » بوبكر اللّفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: قال عباس بن الفرج الرياشي، نا أيوب بن عمر الغفاري، عن يحيى بن عروة بن أذينة، قال: رأني أبي وأنا أربي حماما فقال: يا بني أ ما سمعت قولتي:

ص: 202

- 1- الزيادة عن م.
- 2- البيت في الأغاني 331/18 وأمالى المرتضى 412/1 بدون نسبة، ونسبه بحواشي المختصر 345/16 إلى عبد الله بن مسلم بن جندب.
- 3- رسمها بالأصل وم؟؟؟ وسا.
- 4- غير واضحة بالأصل وم.
- 5- غير واضحة بالأصل وم.
- 6- الخبر التالي سقط من الأصل، واستدرك بين معكوفتين عن م.

لئيم القوم ينزل عرصة ***... (1) و بمسح نعله و شراكها

حرما أدار أم الأمور بنفسه *** ميل العدو لها يريد هلاكها

أكرم صديق أيبك حيث لقيته *** و أحب الكرامة من... (2) فجزاكها]

أنبأنا أبو علي محمد بن (3) عبد العزيز بن المهدي.

و أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن (4) بن محمد بن شاذان، نا محمد بن مرید ابن أبي الأزهر قال: و أنشدونا لابن أذينة (5):

و لقد وقفت على الديار لعلها *** بجواب رجع تحية تتكلم

لبثوا ثلاث منى بمنزل غبطة (6) *** و هم على عجل (7) لعمرک ما هم

متجاورين (8) بغير دار إقامة *** لو قد أجد رحيلهم لم يندموا

[و العيس تسجع بالحنين كأنها *** بين المبارك حين تسجع ما تم] (9)

و لهن بالبيت العتيق لبانة *** و البيت يعرفهن لو يتكلم

لو كان حيا قبلهن طعائنا *** حيا الحطيم و جوههن و زمزم

و كأنهن و قد حسرن لواغبا *** بيض بأكناف الحطيم مرکم

[ثم انصرفت لهن رئي فاخر *** فأقض في رفث أدخل المخرم] (10)

كتب إلي [أبو] (11) عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنبا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي، أنبا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، أخبرني محمد بن الحسن، نا الرياشي، عن محمد بن سلام، عن عبد الله بن أبي عبيدة بن عمارة بن ياسر قال: قلت لأبي السائب أحسن عروة بن أذينة حيث يقول:

نزلوا ثلاث منى بمنزل غبطة *** و هو على غرض لعمرک ما هم

متجاورين (12) بغير دار إقامة *** لو قد أجد رحيلهم لم يندموا

- 2- غير واضحة بالأصل و م.
- 3- في م: محمّد بن محمّد بن عبد العزيز.
- 4- الأصل، الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 429/16.
- 5- بعضها في الأغاني 332/18.
- 6- الأصل: عطية، والمثبت عن م والأغاني.
- 7- الأغاني: غرض.
- 8- في م: متجاوزين.
- 9- سقط من الأصل واستدرك عن م.
- 10- سقط من الأصل واستدرك عن م.
- 11- زيادة عن م.
- 12- في م: متجاوزين.

ولهن بالبيت العتيق لبانة *** و البيت يعرفهن لو يتكلم

لو كان حيّا قبلهن طعائنا *** حيّا الحطيم وجوههن وزمزم

و كأنهن وقد حسرن لواغبا *** بيض بأكناف الحطيم مركم

فقال: لا والله ما أحسن ولا أجمل بل أهجر وأخطأ، يصفهن هذه الصفة، ولا يندم على رحيلهن، ما هكذا قال كثير (1):

تفرّق أهواء (2) الحجيج على منى *** وفرقهم صرف (3) النوى مشي أربع

فريقان منهم سالك بطن نخلة *** وآخر منهم جازع ظهر (4) تضرع

فلم أر دارا مثلها (5) دار غبطة *** و ملقى إذا التفت الحجيج بمجمع

أقل مقيما راضيا بمكانه *** وأكثر جارا طاعنا لم يودع

و هل يغتبط عاقل بمكان ولا يرضى به، ولكن قال: مكره أخاك لا بطل، والعرجي (6) أوفى بالعهد وأولى بالصواب حيث يقول (7):

عرجي عليّ فسلمي جبر *** فيم الصدود وأتم سفر

ما نلتقي إلا ثلاث منى *** حتى يفرق بيننا نفر

والشهر ثمّ الحول يتبعه *** ما الدهر إلا الحول والشهر

أنبا (8) أبو الحسن علي بن محمّد بن العلاف.

وأخبرنا (9) أبو المعمر الأنصاري عنه.

وأخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاف، قالوا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمّد بن جعفر الخرائطي، قال: وقال عروة بن أذينة.

ص: 204

1- الأبيات من قصيدة في ديوانه ط بيروت ص 119-120.

2- الديوان: ألف.

3- الديوان: شحط النوى.

4- الأصل و م: بطن تضرع، والمثبت عن الديوان، وتضرع، جبل لكنانة قرب مكة.

5- أي منى، فالضمير يعود إليها.

6- هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان، انظر أخباره في الأغاني 383/1.

7- الأبيات في ابن عساكر 408/1 قالهما في جبرة المخزومية زوجة محمد بن هشام، والأول والثاني في الأغاني 333/18.

8- في م: أنبأنا.

9- في م: وأخبرني.

فما كيس في الناس يحمد رأيه *** فيوجد إلا وهو في الحب أحرق

وما من فتى ما ذاق طعم مرارة *** فيعشق إلا ذاقها حين يعشق

قال الخرائطي: ويروى أن عروة بن أذينة - وكان من الثقات، روى عنه مالك بن أنس - وقفت عليه امرأة، فقالت له: أنت الذي يقال له الرجل الصالح؟ وأنت تقول (1):

إذا وجدت أوار الحب في كبدي *** عمدت نحو سقاء القوم أتبرد

هذا بردت ببرد الماء ظاهره *** فمن لنار على الأحشاء يتقد

قال: وأنا الخرائطي، نا الحسن بن علي الوراق، عن عبد الرحمن بن حبيب، قال:

وقفت امرأة على عروة بن أذينة، فقالت له: أنت عروة بن أذينة؟ قال: نعم، قالت (2): أ لست القائل (3):

قالت و أبثتها وجدي فبحث به *** قد كنت عندي تحب الستر فاستتر

أ لست تبصر من حولي؟ فقلت لها: *** غطي هواك و ما ألقى على بصري

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن بن قيس، و أبو تراب حيدرة بن أحمد، قالوا (4): ثنا أبو بكر الخطيب (5)، أخبرني علي بن أيوب القمي، أنبا محمد بن عمران المرزباني، حدّثني محمد بن طاهر الطاهري، نا أحمد بن يحيى النحوي، حدّثني عبد الله بن شبيب، حدّثني عمر بن عثمان، قال: مرت سكينه بعروة بن أذينة فقالت له: يا أبا عامر، أنت الذي تقول:

يا نظرة لي ضرت يوم ذي سلم *** حتى متى لي هذا الضرفي نصري

قالت: و أبثتها (6) سري فبحث به *** قد كنت عندي تحب الستر، فاستتر

أ لست تبصر من حولي؟ فقلت لها: *** غطي هوال و ما ألقى على بصري

و أنت القائل:

إذا وجدت أذى للحب في كبدي *** أقبلت نحو سقاء القوم أتبرد

ص: 205

1- البيتان في الأغاني 329/18-330، والخبر و الشعر في الشعر و الشعراء ص 368 و أمالي المرتضى 413/1.

2- الأصل و م: قال.

3- البيتان في الأغاني 330/18 و الشعر و الشعراء ص 368 و أمالي المرتضى 413/1.

4- في م: قالوا: ثنا أبو منصور بن خيرون، قال: نا أبو بكر.

5- الخبر و الشعر في تاريخ بغداد 377/5-378 في ترجمة محمد بن طاهر الطاهري.

6- تاريخ بغداد: أستها.

هذا بردت ببرد الماء ظاهره *** فمن لحرّ على الأحشاء يتقد؟

قالت: هن حرائر - وأشارت إلى جواريتها - إن كان هذا خرج من قلب سليم.

قال الخطيب: وقد أخبرنا بهذا الخير الحسن بن أبي بكر، أنا أبو علي الطوماري، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى، حدّثني عبد الله بن شبيب، حدّثني أبو معاوية عبد الجبار بن سعيد المساحقي (1)، قال: وقفت سكينه على ابن أذينة فذكر نحوه في المعنى إلا أنه اختصره، ولم يذكر من الشعر غير بيتين فقط .

أنبأ أبو الفرج غيث بن علي، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو علي عيسى بن محمّد بن أحمد الطوماري، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، حدّثني عبد الله بن شبيب، حدّثني أبو معاوية عبد الجبار بن سعيد المساحقي، قال:

وقفت سكينه على ابن أذينة في موكبها و معها جواريتها، فقالت: يا أبا عامر، أنت تزعم أنك مري وأنك هني وأنت الذي تقول:

قالت: و أبثتها سري فبحت به *** قد كنت عندي تحب الستر، فاستتر

ألست تبصر من حولي فقلت لها *** غطي هواك و ما ألقى على بصري

قال لها بلى، قالت: فهن حرائر إن كان خرج هذا من قلب صحيح.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبد الله - إذنا و مناولة - وقرأ عليّ إسناده أنا محمّد بن الحسين، أنبأ القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا (2)، نا محمّد بن القاسم الأنباري، نا أحمد بن يحيى النحوي، نا عبد الله بن شبيب، عن عمر (3) بن عثمان قال:

مرت سكينه بعروة بن أذينة، و كان يتسكك، فقالت له: يا أبا عامر، ألست القائل:

إذا وجدت أوار الحب في كبدي *** أقبلت نحو سقاء القوم أتبرد (4)

هذا بردت ببرد الماء ظاهره *** فمن لحرّ على الأحشاء يتقد

أو لست القائل:

ص: 206

-
- 1- مضطربة بالأصل، و المثبت عن م و تاريخ بغداد.
 - 2- الخبر و الشعر في المجلس الصالح الكافي 343/2-344.
 - 3- كذا بالأصل و م، و في المجلس الصالح: عمرو.
 - 4- روايته في المجلس الصالح: إذا وجدت أذى للحب في كبدي أقبلت نحو شفاء الحب أتبرد

قالت و أبثتها سري فبحث به *** قد كنت عهدي تحب الستر فاستتر

ألست تبصر من حولي؟ فقلت لها: *** غطي هواك و ما ألقى على بصري

هؤلاء أحرار - و أشارت إلى جوارئها - إن كان هذا خرج من قلب سليم.

قال القاضي (1):

و أنشدنا بيتي عروة الأولين من غير هذه الرواية:

لما وجدت أوار الحب في كبدي *** أقبلت نحو سجال القوم أتبرد

هذا بردت ببرد الماء ظاهره *** فمن لنا على الأحشاء تتقد

و الأوار من يجد الغلة و الحرارة. كما قال الشاعر:

و النار قد تشفى من الأوار (2)

و أما السّجال فجمع سجال، و هو الكبير من الدلاء، قال الراجز (3):

لطالما (4) حلاّتماها لا ترد

فخليها و السجال تبتد

و أما قوله: ابترد، فهو افتعل من قولهم: برّد الماء حرارة جوفي، قال الشاعر (5):

و عطل قلوصي في الركاب فإنها *** ستبرد أكبادا و تبكي بواكيا

و روي لنا قوله في الشعر الثاني: و أبثتها وجدي مكان سري.

أنبأنا أبو الحسن [بن] (6) العلاف، و أخبرني عنه أبو المعمر الأنصاري.

و أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، و أبو الحسن بن العلاف، قالوا: أنا عبد الملك بن محمّد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمّد بن جعفر الخرائطي، أنشدني أبو يوسف الزهري - يعني يعقوب [بن] (7) عيسى - أنشدني الزبير بن بكار لعروة بن أذينة:

ص: 207

1- يعني: المعافى بن زكريا صاحب كتاب المجلس الصالح الكافي.

2- الرجز في اللسان (أور) بدون نسبة.

- 3- الرجز في تاج العروس بتحقيقنا مادة «حلاً»، و مادة «برد».
- 4- في تاج العروس: قد طالما، في مادة «حلاً»، وفي مادة «برد» كالأصل.
- 5- البيت في اللسان (برد)، منسوباً إلى مالك بن الربيع.
- 6- الزيادة عن م.
- 7- الزيادة عن م.

ولهن بالبيت العتيق لبانة *** و البيت يعرفهن لو يتكلم

نزلوا ثلاث منى بمنزل غبطة *** وهم على غرض لعمرك ما هم

متجاورين لغير دار إقامة *** لو قد أجد رحيلهم لم يندموا

لو كان حيا قبلهنّ طعائنا *** حبا الحطيم وجوهن وزمزم

قال: و أنا الخرائطي، أنشدني أبو جعفر المروزي لعروة بن أذينة:

تلقني الواشون من كل جانب *** ولو كان واش واجد للقانيا

إذا ما قعدنا مقعد استلذه *** تواسوا بنا حتى أمل مكانيا

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا قالوا: أنا أبو جعفر المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: و هلك عامر بن حمزة بواسط عند خالد بن عبد الله القسري (1)، فقال عروة بن أذينة يرثيه، أخبرني ذلك طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب، عن يحيى بن جعفر بن مصعب بن الزبير:

من لعين كثيرة الهملان *** و لحزن قد شفني و براني

أن تولى أخي و عارف حقي *** و أميني في السر و الإعلان

عامر، من كعامر رقع الثلم *** و يكفيك حضرة السلطان

حيث لا ينفع الضعيف و لا *** الوغل في الجد في القيام يدان

فنوا بالعراق رصا عربية *** لا بدار و لا حر القطان

نائباً عن بني الزبير مقيما *** بين أنهار واسط و الجنان

سيد و ابن سادة يشترون *** الحمد قدما بأريح الأثمان

قدموا أفضل المكارم مجد *** أولهم كل عرق هجان

ورثوه مجد الحياة فتنا *** مجد بأن أشاد في البنيان

بقيام على الجسيم من الأمر *** ضيغم للمترف الحيران

و انصرف عن جهل ذي الرحم *** المفرط لو شاء.... (2)

من يلم في بكائه لا أطعمه *** وأقل مثل عامر أبكاني

من يصادي سخطي ويحكم عني *** وأداء قلت من لأمرى كفاني

ص: 208

-
- 1- الأصل: القشيري، والمثبت عن م، وانظر الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 241. وعامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، و كان من سروات آل الزبير و جلدائهم في العقل والبيان.
- 2- غير مقروءة بالأصل و م.

قال: ونا الزبير: حدثتنا طيبة أنها سمعت يحيى بن جعفر بن مصعب ينشد لعروة بن أذينة أيضا يرثي عامر بن حمزة:

أرقت فما أنام ولا أنيم ***... (1) في الليل البهيم

وأصبح عامر قد هلل كنى *** وفارقني به اللطف الحميم

وكان ثمالنا ناوي إليه *** أراملنا وعائلنا اليتيم

ومديره خصمنا في كل أمر *** له تجثو على الركب الخصوم

وتيممنا (2) على الجلا عدا إذا ما *** الكرب أقطع من يقوم

أتى الركبان بالأخبار تهوى *** بها وبهم حراجيج هجوم

فقالوا قد تركناه سقيما فما *** صدقوا وما صح السقيم

بعد على أن القوم أبوا *** وأنت بواسط حيث مقيم

جزاك الله خير حيث أمست *** من البلدان أعظمك الرميم

[فنعم الشيء كنت وليس *** شيء من الدنيا وما فيها يدوم

تضعضع جل قومك واستكانوا *** لفقذك إنه حدث عظيم] (3)

قضى نحبا فبان وكان حصنا *** يعوذ به المدفع القديم

بريش الأقربين وبطيبيهم *** ولا تברי كما تברי القدوم

وهي أكثر من هذه.

قال: ونا الزبير، حدثتنا طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب، قالت: أنشدني يحيى بن جعفر بن مصعب بن الزبير لعروة بن أذينة يرثي يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير:

يحيى بن حمزة ولى *** وعالته عن الاخوان عول

حميد الود لا يزرى عليه *** مؤاخ في الاخاء ولا دخيل

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبا علي بن محمد الحنّائي، أنا عبيد الله بن أحمد المقرئ، نا أبو بكر الجعابي، نا عبد الله بن محمد البزار، نا ابن شبيب، نا يحيى بن أبي قتيلة، نا عبد العزيز بن محمد، قال: سمعت عروة بن أذينة الشاعر

- 1- كلمة غير واضحة في الأصل و م.
- 2- كذا صدره بالأصل و م.
- 3- سقط البيتان من الأصل و استدركا عن م.

يقول: عجبت لمن علم أنه يموت كيف لا يموت.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، أنبا علي بن عمر بن محمد السكري، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن مغيرة، قال:

كان عروة بن أذينة إذا نام الناس بالبصرة خرج فنأدى في سككها: يا أهل البصرة، الصلاة الصلاة، ثم يتلو هذه الآية: أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ (1).

رواه ابن أبي الدنيا عن إسحاق بن إسماعيل.

4680 - عروة بن أنيف

بعثه عبد الملك بن مروان واليا على المدينة، له ذكر.

أخبرنا أبو محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف الخشاب، نا الحسين الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، أنا موسى بن يعقوب، عن عمه أبي الحارث بن عبد الله بن وهب بن زمعة.

قال: وأنا شرحبيل بن أبي عون، و عبد الله بن جعفر، عن أبي عون.

[ح] (2) قال: وأنا إبراهيم بن موسى، عن عكرمة بن خالد.

[ح] (3) قال: وأنا أبو صفوان العطاف (4) بن خالد عن أخيه.

قالوا: فلما بويع عبد الملك بن مروان بعث عروة بن أنيف في ستة آلاف إلى المدينة و أمرهم أن لا ينزلوا على أحد و لا يدخلوا المدينة إلا لحاجة لا بد منها، و أن يعسكروا بالعرصة (5)، فنزل عروة بجيشه العرصة و هرب الحارث بن حاطب عامل ابن الزبير عن المدينة، فكان عروة ينزل فيصلّي بالناس الجمعة ثم يرجع إلى معسكره، فلم يبعث إليهم ابن الزبير أحدا، و لم يلقوا قتالا، فكتب إليهم عبد الملك أن يقبلوا إلى الشام، ففعلوا، و لم يتخلّف منهم أحد، و رجع الحارث بن حاطب إلى المدينة عاملا لابن الزبير.

ص: 210

1- سورة الأعراف، الآية: 97.

2- «ح» حرف التحويل استدرك عن م.

3- «ح» حرف التحويل استدرك عن م.

4- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن م.

5- عرصة بفتح أوله و سكون ثانيه، و هما عرصتان بعقيق المدينة (معجم البلدان).

الأزدي، ثم البارقي الكوفي (1)

و بارق جبل نزل عنده بعض الأزد (2)، فنسبوا إليه.

ولعروة صحبة.

روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحاديث.

روى عنه الشعبي وأبو لبيد (3) لمأزة بن زبَّار (4) الجهضمي (5) البصري، وشبيب بن غرقدة، وشهاب البارقي، والعيزار بن حريث الكندي، وشريح بن هانئ، وأبو إسحاق السَّبَّيحي، ونعيم بن أبي هند، وسماك بن حرب، وعائذ (6) بن نصيب.

وقدم دمشق من جملة من سيّر من أهل الكوفة في خلافة عثمان بن عفان، وقد سبقت الرواية بذلك في ترجمة جندب بن زهير.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمْرَقندي، أنا أبو الحسين بن التَّقْوَر، أنبأ أبو القاسم عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا شريح بن يونس، وعمرو الناقد، و داود بن أمية، و زياد بن أيوب، وغيرهم، قالوا: ثنا سفيان، عن شبيب بن غرقدة، سمع عروة بن الجعد البارقي يقول: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة» [8099].

واللفظ لشريح.

قال البغوي: حدّثنا محمّد بن منصور الجوّاز (7)، عن سفيان وزاد في إسناده رجلا، و لا أعلم تابعه أحد على حديثه الجوّاز، نا ابن عيينة، عن شبيب بن غرقدة، عن شهاب البارقي

ص: 211

1- انظر أخباره في: تهذيب الكمال 3/13 و تهذيب التهذيب 115/4 أسد الغابة 523/3 و الإصابة 476/2 و طبقات ابن سعد 34/6 و تاريخ و الطبري (الفهارس)، و الكامل في التاريخ - بتحقيقنا - (الفهارس) و أخبار القضاة لوكيع (الفهارس) و التاريخ الكبير 31/7 و الجرح و التعديل 395/6 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80 ص 185).

2- نزه سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو فريقيًا بن عامر ماء السماء... بن مازن بن الأزد بن الغوث. انظر تهذيب الكمال 3/13، و اللباب 86/1 (البارقي).

3- مضطربة بالأصل و المثبت عن م و تهذيب الكمال 3/13.

4- الأصل و م: زياد، تصحيف، و التصويب عن تهذيب الكمال و تاريخ الإسلام.

5- الأصل: الجهمي، و التصويب عن م و تهذيب الكمال.

6- الأصل و م: عابد، و التصويب عن تهذيب الكمال.

7- ترجمته في تهذيب الكمال 260/17.

عن عروة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «الخیل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة» [8100] ورواه الشعبي عن عروة.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي (1)، نا عبد الله بن أحمد (2)، حدّثني أبي، نا هشيم أنا (3) حصين، عن الشعبي، عن عروة البارقي، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الخیل معقود بنواصيها الخير والأجر والمغنم إلى يوم القيامة» [8101].

قال (4): و حدّثني أبي، نا أبو كامل، عن سعيد بن زيد، عن الزبير - يعني ابن الخريّ - عن أبي ليبيد، عن عروة بن أبي الجعد قال: قال أبي، و ثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عروة بن أبي الجعد، كلهم قالوا: ابن أبي الجعد.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو يعلى بن الفراء، أنبأ أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله الضرير المقرئ قال: سمعت إسماعيل بن محمّد الصفار، نا سعدان بن نصر البزار، نا سفيان بن عيينة.

و أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، ثنا أبو محمّد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا سعدان بن نصر، نا سفيان، عن شبيب عن (5) عروة البارقي.

أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعطاه ديناراً ليشتري له شاة للأضحية، فاشترى له شاتين، و باع إحداهما بدينار، فدعا له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالبركة في بيعه، فكان لو اشترى التراب ربح فيه (6).

أخبرنا أبو الرضا (7) أسعد بن محمّد بن أبي عاصم الماليني، و أبو النضر (8) عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان، و أبو عبد الله محمّد بن علي بن محمّد الطيّب (9)

ص: 212

1- في م: القطع، و فوقها ضبة، تنبيه على أنها خطأ.

2- مسند أحمد بن حنبل 92/7 رقم 19372 (ط دار الفكر - بيروت).

3- الأصل: بن، و التصويب عن م، و في المسند: أخبرنا.

4- القائل: عبد الله بن أحمد، انظر مسند أحمد 93/7 رقم 19375.

5- الأصل: بن، تصحيف.

6- دلائل النبوة للبيهقي 220/6.

7- الأصل: أبو الرقيا، و المثبت عن مشيخة ابن عساكر 1/26.

8- الأصل: أبو النصر، و المثبت عن المشيخة 107/ب.

9- مشيخة ابن عساكر 200/ب.

-بهرأة - قالوا: أنا محمّد بن علي بن محمّد العميري، أنا أحمد بن الحسين الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا عبد الرحيم بن شبيب، نا سفيان، عن شبيب بن غرقدة يخبر.

أن عروة البارقي و هو رجل من قومه بعثه للنبي صلّى الله عليه و سلّم يشتري له أضحية أو شاة، فاشترى شاتين بدينار، فباع أحدهما بدينار و أتى النبي صلّى الله عليه و سلّم بشاة و دينار، فدعا له بالبركة في بيعه، فكان لو اشترى ترابا ربح فيه.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال (1): قال أبو بكر الحميدي في حديث عروة بن أبي الجعد.

أنّ النبي صلّى الله عليه و سلّم أعطاه دينارا يشتري به أضحية، قال: قال سفيان: كان الحسن (2) بن عمارة سمعناه يحدثه، فقال فيه: سمعت شيبيا (3) يقول: سمعت عروة كلما سأل شيبيا قال:

لم أسمع من عروة، حدّثني الحسن عن عروة. (4) أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، و أبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: ثنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد أبو البركات: و أبو الفضل بن خيرون - قالوا: أنا محمّد بن الحسن، نا محمّد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال (5):

و من بارق، و هو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو (6) بن عامر بن حارثة بن امرئ

ص: 213

1- المعرفة و التاريخ 707/2.

2- الأصل: الحسين، و التصويب عن م و المعرفة و التاريخ، انظر تهذيب التهذيب 304/2 و تهذيب الكمال 401/4.

3- الأصل: سيدنا، و التصويب عن م و المعرفة و التاريخ.

4- قبله خبر سقط من الأصل، و هو موجود في م، و فيه جزء مهم لم يظهر من سوء التصوير، ثبت هنا عن م ما نستطيع قراءته: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد إبراهيم - قالوا أنا أبو العباس محمّد بن يعقوب (أنا) هلال بن العلاء... نا عبد الله بن... العتكي..... الزبير بن الخريت عن أبي أبيه عن عروة بن أبي الجعد البارقي قال أعطاني رسول الله صلّى الله عليه و سلّم دينار (كذا) فقال: اشترى (كذا) لنا به شاة قال: فانطلقت اشترت شاتين بدينار، فلقيني رجل في الطريق، فساومني بشاة، فبعتها بدينار، فأتيت النبي صلّى الله عليه و سلّم فقلت: يا رسول الله، هذا ديناركم و هذه شاتكم، قال: فقال النبي صلّى الله عليه و سلّم: و صنعت كيف؟ قال: فأخبرته، فقال: اللهم بارك في صفقة يمينه، قال: فقال: إني لأقوم في..... (كلام مطموس في م عدة أسطر).

5- طبقات خليفة بن خياط ص 190 رقم 709 و 231 رقم 952.

6- عن طبقات خليفة و بالأصل: عمر.

القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث: عروة بن أبي الجعد.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا [أبو] (1) عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، قال (2):

و من بارق و اسمه سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو و مزيقيا بن عامر، ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان: عروة بن أبي الجعد البارقي. أنبا أبو محمد بن الأبنوسي.

ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر البرقي قال:

و من بارق بن عوف بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر: عروة بن أبي الجعد البارقي، و كان من سكان الكوفة، جاء عنه ثلاثة أحاديث.

أنبا (3) أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين (4)، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني - زاد أبو الفضل:

و محمد [بن] (5) الحسن - قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (6):

عروة بن أبي الجعد البارقي، و يقال: بن الجعد، و بارق جبل نزل به بعض الأزد، نزل الكوفة، له صحبة.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله (7) الخلال - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

[ح] (8) قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

ص: 214

1- زيادة لازمة، و السند معروف.

2- في م: أنبأنا.

3- في م: أنبأنا.

4- في م: الحسن.

5- زيادة عن م.

6- التاريخ الكبير 31/7.

7- الأصل: أبو عبيد الله، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

8- «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (1):

عروة بن أبي الجعد البارقي، وبارق جبل نزل به بعض الأزديين، ونزل عروة الكوفة، له صحبة، روى عنه العيزار بن حريث، وأبو لبيد، وشبيب بن غرقدة (2)، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمّد بن طاهر، أنبا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال:

عروة بن [أبي] (3) الجعد، ويقال: ابن الجعد البارقي - وبارق جبل نزل به بعض الأزد - الكوفي، سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، روى عنه الشعبي، وشبيب بن غرقدة في الجهاد والخمس وصفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخبرنا أبو الحسن (4) بن قيس، ثنا - وأبو منصور بن خيرون، أنبا - أبو بكر الخطيب قال (5):

وعروة بن الجعد، ويقال: ابن أبي الجعد البارقي، حدث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عدة أحاديث، روى عنه العيزار بن حريث، و عامر الشعبي، وشبيب بن غرقدة، وكان قد نزل الكوفة، وولي القضاء بها، وأتى المدائن ثم انتقل إلى براز الروز (6) على مرحلة من النهروان، فأقام بها مرابطاً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّّّور، وأنا القاسم بن البصري، قالوا: أنا أبو طاهر المنخّلص، قال: سمعت أحمد بن نصر بن يحيى يقول: سمعت حاجب بن سليمان المنبجي يقول: عروة البارقي من الأزد.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة قال:

عروة بن أبي الجعد البارقي، ويقال: ابن الجعد الأزدي، عداده في أهل الكوفة، روى

ص: 215

1- الجرح والتعديل 395/6.

2- الأصل: «يسر بن عروة» تصحيف والتصويب عن م والجرح والتعديل.

3- زيادة لازمة عن م.

4- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

5- تاريخ بغداد 193/1-194.

6- براز الروز: من نواحي السواد ببغداد من الجانب الشرقي (معجم البلدان).

عنه عامر الشعبي، و أبو إسحاق السبيعي، و العيزار بن حريث و غيرهم.

أنبا (1) أبو علي الحداد، قال: قال: أنا أبو نعيم الحافظ :

عروة بن أبي الجعد البارقي، و قيل: ابن الجعد الأزدي، سكن الكوفة، حديثه عند الشعبي، و أبي إسحاق السبيعي، و شبيب بن غرقدة، و نعيم بن أبي هند، و سماك بن حرب، و شريح بن هانئ، و عائذ بن نصيب و غيرهم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عون بن سلام، نا قيس، عن أشعث، عن الشعبي، قال: أول من قضى على الكوفة عروة بن الجعد البارقي (2).

قال المنجاب بن الحارث: أنبا القاسم بن معن، عن مجالد، عن الشعبي قال: أول من قضى بالكوفة ابن مسعود.

قال: و نا أبي، نا ابن إدريس، عن أبيه، عن الحكم قال: أول من قضى على الكوفة سلمان بن ربيعة.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا (3) - أبو بكر الخطيب (4)، أنا أبو القاسم الأزهرى.

و قرأت على أبي غالب بن البتاء، عن أبي محمد الجوهري.

قالا: أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا الفضل بن دكين، نا الحسين بن صالح، عن أشعث، عن الشعبي قال: كان على قضاء الكوفة قبل شريح عروة بن أبي الجعد، و سلمان بن ربيعة.

قال محمد بن سعد: في غير هذا الحديث، و كان عروة مرابطا ببراز الروز، و كان له فيها - زاد الجوهري: أفراس منها و قالوا: - فرس أخذه بعشرين ألف درهم.

أنبأنا (5) أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا محمد بن علي بن الحسين (6) الحسنى، نا محمد بن العباس الحداء، نا أحمد بن محمد الأحمسي، نا الحسين بن حميد، نا عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت أبا نعيم يقول: أول من قضى بالكوفة عروة بن أبي

ص: 216

1- في م: أنبأنا.

2- انظر تهذيب الكمال 4/13.

3- عن م بالأصل: نا، و السند معروف.

4- تاريخ بغداد 194/1.

5- عن م و بالأصل: أنبا.

6- في م: الحسن.

الجعد البارقى، و سلمان (1) بن ربيعة، و شريح بن الحارث الكندي، يعني كل واحد منهم بعد صاحبه و ذكر بقيتهم.

أخبرنا أبو محمّد عبد الجبار بن محمّد الخوّاص، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو إسحاق الفقيه - يعني إبراهيم بن محمّد الأرموي - أنا أبو التّضر (2) - يعني شافع بن محمّد - أنا أبو جعفر بن سلامة، نا المرى، حدّثنا الشافعي، أنا سفيان قال: سمعت شبيب بن غرقدة قال: رأيت في دار عروة سبعين فرسا مربوطة (3).

4682 - عروة بن حزام بن مهاصر، و يقال: بن حزام بن مالك

أبو سعيد العذري (4)

أحد بني ضنّة (5) بن عبد بن كبير (6) بن عذرة.

شاعر حجازي مشهور، و هو الذي كان يشبّب بابنة عمه عفراء بنت مهاصر بن مالك، و يقال بنت عقاب بن مهاصر، و كان أهلها خرجوا من الحجاز إلى الشام، فتبعهم عروة.

و قد ذكر في شعره كونه ببصرى في أبيات قرأتها له في كتاب أبي الفرج الأصبهاني، و هي (7):

لعمرك إني يوم بصرى (8) و ناقتي *** لمختلفا الأهواء مصطحبان

من تحملي شوقي و شوقك تظلعي *** و مالك بالحمل الثقيل يدان

جعلت لعرف اليمامة حكمه *** و عرف حجر (9) إن هما شفياني

فما تركا من حيلة يعلمانها *** و لا رقية إلا رقياني (10)

ص: 217

1- الأصل: سليمان، تصحيف، و التصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 411/7.

2- الأصل و م: أبو النصر، ترجمته في سير أعلام النبلاء 388/16.

3- تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80 ص 186)، و الإصابة 476/2 و فيها: ستين بدل سبعين.

4- انظر أخباره في: الشعر و الشعراء ص 394 و الأغاني 145/24 فوات الوفيات 447/2 خزانة الأدب 533/1 مصارع العشاق في مواضع متفرقة.

5- الأغاني: ضبة.

6- بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن م و الأغاني.

7- في الأغاني 143/24 و 155/24-156 و بعضها في الشعر و الشعراء ص 396 و فوات الوفيات 450/2.

8- تقدم التعريف بها.

9- حجر: مدينة اليمامة (راجع معجم البلدان) و في فوات الوفيات: عرف نجد.

10- كذا بالأصل وم والأغاني 143/24، وفي الأغاني 157/24: «ولا شربة إلا سقياني»، وفي الشعر والشعراء: ولا سلوة إلا سقياني.

وقالا: شفاك الله و الله منا *** بما حملت منك الضلوع يدان

كان قطة علقته بجناحها *** على كبدي من شدة الخفقان

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنبا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنبا أبو أحمد العسكري، قال:

وأما حزام الحاء مكسورة غير معجمة، والزاي معجمة: عروة بن حزام بن مالك الشاعر، قتيل الحب، وله خبر مع عمر بن الخطاب.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال:

عروة بن حزام الشاعر صاحب عفراء، أبو سعيد، كناه ابن دريد.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال:

ومن ولد حارثة ابن هند بن حزام بن ضنّة بن عبد بن كثير بن عروة بن سعد بن زيد بن ليث بن هود بن سليم بن الحاف بن قضاة: عروة بن حزام بن مالك الشاعر، قتيل الحب، و عفراء ابنة المهاصر بن مالك، ابنة عمه.

وقال (1): في باب حزام بكسر الحاء المهملة والزاي عروة بن حزام الشاعر، صاحب عفراء، قال ابن دريد: كنيته أبو سعيد (2). (3) أنبا أبو (4) منصور بن خيرون النسيب وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أنبا أبو علي

ص: 218

1- الاكمال لابن ماکولا 418/2.

2- الأصل: أبو سعد، والتصويب عن م و الاكمال.

3- قبله، خبر سقط من الأصل وهو في م، نستدركه هنا، و تمام روايته في م: أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، نا أبو عمر بن حيوية (في م: نا أسيد، نا ابن حيوية) نا محمد بن القاسم بن بشار نا الحسن بن عقيل العنزي، نا علي بن الصباح، نا هشام بن محمد عن أبي مسطر (كذا) قال: لما احتمل زوج عفراء إلى اللقاء كان عروة بن حزام يأتي مواضع أبياتها وأعطان إبلها فيلصق صدره بترابها، فيقال له: يا هذا اتق الله في نفسك فيقول: إليكم عني، وينشد: بي اليأس أو داء الهيام منوش فإياك عني لا يكن بك ما بيا (كذا في م: منوش و فوقها ضبة، و ستأتي: شربته).

4- أقحم بعدها بالأصل و م: القاسم، تصحيف، وهو محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، أبو منصور، ترجمته في سير أعلام النبلاء 94/20 و قارن مع مشيخة ابن عساكر 195/ب.

الحسن (1) بن محمد بن عمر النرسي، أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن المكتفي بالله (2)، أنا أبو بكر بن دريد (3)، أنبا العكلي أن عروة بن حزام لما [هام] (4) بعفراء جعل يلصق بطنه بحياض الماء فرآه شيخ منهم فقال له: مه يا ابن أخ، فوالله ما فعل منهما هذا أحد إلا هلك، فقال: يا عم إني لمكروب، وإني لأجد حرا على كبدي ثم أنشأ يقول:

بي اليأس أو داء (5) السممام شربته *** فإياك عني لا يكن بك ما بيا

فما زادني الناهون إلا صباة *** ولا كثرة الواشين إلا تماديا

فما زال به الحب حتى هلك، فبلغ ذلك معاوية بن أبي سفيان، فقال: لو علمنا بهذين الكريمين لجمعنا بينهما.

أنبأنا (6) أبو علي محمد بن إبراهيم بن نبهان.

ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الحسن محمد بن إسحاق، وأبو علي بن نبهان.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن.

قالوا: أنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال: قرأنا على عبد الله بن شبيب، حدّثني... (7) قال: حدّثني عبد الملك بن بنت الماجشون عن أبي السائب، أخبرني ابن أبي عتيق.

قال والله إني لأسير في أرض غدرة، إذا أنا بامرأة تحمل غلاما خدلا (8)، ليس مثله يتورّك (9) فعجبت (10) لذلك، فتقبل به، فإذا برجل له لحية، قال: فدعوتها فجاءت، فقلت: ما هذا ويحك، فقالت لي: أسمعت بعروة بن حزام؟ فقلت: نعم، [قالت: هذا والله عروة، فقلت له: أنت عروة؟ فكلمني وعيناه تدوران في رأسه وقال: نعم] (11) أنا والله الذي أقول:

ص: 219

1- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في تاريخ بغداد 425/7.

2- ترجمته في تاريخ بغداد 70/5.

3- ترجمته في تاريخ بغداد 194/2.

4- زيادة عن م.

5- بالأصل م: «والدا».

6- عن م وبالأصل: «أنبا».

7- غير واضحة بالأصل م، ونميل إلى قراءتها: زبير.

8- الخدل: العظيم الممتلى (اللسان).

9- يتورّك أي تحمله على وركها (اللسان: ورك).

10- في م: فعجب.

11- ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف لتقويم المعنى عن م.

جعلت لعرف اليمامة و حكمه *** و عرف حجر إن هما سقياني

فقالا: نعم نشفي من الداء كله (1) *** و قاما (2) مع العواد بيتدران

فما تركا من سلوة يعلمانها *** و لا شربة إلا و قد سقياني

فقالا شفاك الله و الله ما لنا *** بما ضمنت منك الضلوع يدان

فلهفي على عفراء لهف كأنه *** على النحر (3) و الأحشاء حد سنان

فعفراء أحظى الناس عندي مودة *** و عفراء عني المعرض المتواني

قال: ثم ذهبت، فما برحت ممر الماء حتى سمعت الصيحة، فقلت: ما هذا؟ قالوا:

مات عروة بن حزام.

قال: و نا أبو العباس قال: و نا عبد الله بن شبيب، حدثني حماد بن عمر، نا الهيثم بن عدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن النعمان بن بشير قال (4):

بعثني عثمان بن عفان على صدقات سعد هذيم و هم بلي و عذرة و سلامان و ضنة و الحارث و وائل بن زيد، فلما قبضت الصدقة و قسمتها بين أهلها، أقبلت بالسهمين إلى عثمان، فبينما أنا أسير في بلاد عذرة إذا أنا ببيت حريد (5)، جاحش (6) عن الحي، فملت إليه فإذا أنا بشاب عاقل بفناء البيت، و إذا أنا بعجوز من ورائه في كسر البيت (7)، فسلمت، فردّ عليّ بصوت ضعيف:

كأن قطة علقت بجناحها *** على كبدي من شدة الخفقان

جعلت لعرف اليمامة و حكمه *** و عرف نجد إن هما شفياني

فما تركا من رقبة يعلمانها *** و لا سلوة إلا و قد سقياني

فقالا: شفاك الله و الله ما لنا *** بما ضمنت منك الضلوع يدان

ص: 220

1- صدره في الأغاني 157/24 و رثا على وجهي من الماء ساعة.

2- الأصل و م: «و راحا» و المثبت عن الأغاني.

3- الأغاني: فويلي على عفراء و يل كأنه على الصدر

4- الخبر و الشعر في الأغاني 162/24-163 و ذيل أمالي القالي ص 157 و فيها أنه و لاه الصدقات معاوية بن أبي سفيان.

5- في م: «حزين» و الحريد: حي حريد: منفرد إما لعزته أو لقلته (تاج العروس بتحقيقنا: حرد).

6- رجل جحيش المحل: إذا نزل ناحية عن الناس، و لم يختلط بهم (تاج العروس بتحقيقنا: جحش).

7- كسر البيت، بفتح الكاف و كسرهما: جانب البيت، و الشقة السفلى من الخباء (تاج العروس، كسر).

ثم شهق شهقة خفيفة، كانت نفسه فيها، فقامت فنظرت في وجهه، فإذا هو قد مات، فقلت أيتها العجوز، من هذا الشاب الراقد بفناء بيتك، هذا، فقد مات؟ فقالت: وأنا والله أرى ذلك، فقامت فنظرت في وجهه، وقالت: فإظ ورب محمد، قلت: أيتها العجوز، من هذا الشاب؟ قالت: هذا عروة بن حزام الضبي وأنا أمه. قلت: فما بلغ به ما أرى؟ قالت:

الحب، والله ما سمعت له كلمة ولا أنة منذ سنة حتى كان في صدر هذا اليوم فإني سمعته يقول (1):

من كان من أمهاتي (2) باكيا أبدا *** فاليوم إني أراني اليوم مقبوضا

يسمعني (3) فإني غير سامعه *** إذا علوت رقاب القوم معروضا

قال: فما قمت عنده حتى غسلته، وكفنته، وصليت عليه، ودفنته.

قلت: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما دعاك إلى ذلك؟ قال: احتساب الأجر فيه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو علي الحسن بن أحمد [بن] عبد الله بن البنا، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن الحمّامي، أنبأ أحمد بن جعفر الختلي، نا أبو دلف الخزاعي، ثنا الرياشي، نا عمرو بن بكير، نا الهيثم بن عدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: حدّثني النعمان بن بشير، قال:

استعملني عمر بن الخطاب - أو قال: عثمان، شك الهيثم - على صدقات سعد هذيم وعذرة، وسلامان وضّة والحارث وهم قضاة فلما قبضت الصدقة وقسمتها من أهلها أقبلت بالسهمين الباقيين إلى عمر أو عثمان، فلما كنت بعد ذلك في أيام يزيد ببلاد عذرة في حي منهم يقال لهم: بنو هند، إذا أنا ببيت حريد منفرد عن الحيّ، جاحش عن الحيّ، فملت إليه، فإذا عجوز جالسة عند كسر البيت، وإذا شاب نائم في ظل البيت، فلما دنوت وسلّمت ترّمت بصوت له ضعيف ثمّ قال:

بذلت لعرّاف اليمامة حكمه *** وعرّاف حجر إن هما شفياني

فقالا: نعم، نشفي من الداء كلّه *** وقاما مع العوّاد بيتدران

نعم وبلى، قالوا: متى كنت هكذا؟ *** ليستخبراني قلت: منذ زمان

ص: 221

1- البيتان في الأغاني 163/24 والشعر والشعراء ص 398 و ذيل الأمالي 157.

2- الشعر والشعراء: أخواتي.

3- إعجامها مضطرب بالأصل، وفي م: سمعته، والمثبت عن المصدرين.

فما تركا من رقية تعلمانها *** ولا سلوة إلا بها سقياني

فقالا: شفاك الله و الله ما لنا *** بما حملت منك الضلوع يدان

قال: ثم شهق شهقة خفيفة، فنظرت فإذا هو قد مات، فقلت: أيتها العجوز ما أظن هذا النائم بفناء بيتك إلا قد مات، فقالت: نفسه والله نفسه ثلاث مرات، فدخلني من ذلك ما لا يعلمه إلا الله، واغتممت و خفت أن يكون موته لكلامي، فلما رأيت العجوز جزعي قالت:

هوّن عليك، فإنه قد مات بأجله و استراح مما كان فيه، و قدم على رب غفور، فهل لك في استكمال الأجر، هذه الأبيات منك غير بعيد. تأتيهم، فتنعاه لهم، و تسألهم حضوره فاسترحت إلى قولها، و وثبتت فركبت فأتيت أبياتا منهم على قدر ميل، فنعيته إليهم و حفظت الشعر، فجعل الرجل بعد الرجل يسترجع إذا أخبرته، فبينما أنا أدور إذا بامرأة كأنها الشمس طالعة، فقالت: أيها الناعي بفيك الكثكث (1)، بفيك الحجر، من تنعي؟ قلت: عروة بن حزام، قالت: بالذي أرسل محمدًا بالحق و اصطفاه بالنبوة هل مات؟ قلت: نعم، قالت: ما ذا فعل قبل موته؟ فأشدها الشعر، فوالله ما نهته أن قالت (2):

عداني (3) أن أزورك يا خليلي *** معاشر كلهم واش حسود

أشاعوا ما سمعت من الدواهي *** و عابونا و ما فيهم رشيد

فأما إذا ثوبت اليوم لحدًا *** و دور الناس كلهم لحود

فلا طابت لي الدنيا فواقًا (4) *** و لا لهم و لا أثري عديد (5)

ثم مضت معي و مع القوم تصيح و تولول حتى انتهينا إليه، فغسلناه و كفناه و صلينا عليه و قبرناه. فجاءت فأكبت على قبره.

و حركت مطيتي، و قدمت الشام، فدخلت على يزيد بن معاوية، فدفعت الكتاب، و أخبرته بالأمر الذي قدمت له: فسألني عن أمور الناس و قال لي: هل رأيت في طريقك شيئًا تحدثني؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، رأيت عجبًا من العجب. و حدثته الحديث، فاستوى

ص: 222

1- الكثكث: دقاق التراب و فتات الحجارة، و قيل: التراب مع الحجارة.

2- الأبيات في عيون الأخبار 129/4 و نهاية الأرب 201/2 ط . دار الكتب المصرية.

3- عداني: صرفني و شغلني.

4- الفواق بالضم و الفتح: قدر ما بين الحلبتين من الوقت.

5- في عيون الأخبار: العبيد.

جالسا ثم قال: يا محمد بن قيس، امض (1) الساعة - قبل أن تعرف ما قدمت له - إلى الموضوع.

قال محمد بن قيس: فمررت بموضع الحي، فوجدت إلى جانبه قبرا آخر، فسألت عنه، فقبل: المرأة التي أكبت على هذا القبر لم تذق طعاما ولا شرابا، ولم ترفع إلا مئمة بعد ثلاث، فجت بني عمه وعمها فأتيت بهم أمير المدينة، وألحقهم (2) جميعا في شرف العطاء.

أنبا (3) أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، وعبد الله بن أحمد بن عمرو، أنبأ أبو بكر الخطيب قراءة عليه، أخبرني أبو الحسن علي بن أيوب القمي، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني الكاتب، أنا عبد الله بن مالك النحوي (4)، أنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي (5) عن أبيه، عن لقيط بن بكير المحاربي.

أن عروة بن حزام بن ضبة وعفراء ابنة مالك وهما من بطن من بني عذرة يقال لهم بنو هند، وإنهما نشئا جميعا، فعلقها علاقة الضبي، وكان يتيما في حجر عمه حتى بلغ، وكان عروة يسأله أن يزوجه إياها، فكان يسوفه إلى أن خرج في غير أهله إلى الشام، وقدم على أبي عفراء ابن عم له من البلقاء، وكان حاجا فخطبها فزوجه إياها، فحملها، وأقبل عروة في غير تلك، حتى إذا كان بتبوك نظر إلى رفقة مقبلة من نحو المدينة فيها امرأة على جمل أحمر، فقال لأصحابه: والله لكانها شمائل عفراء، فقالوا له: ويحك ما تترك ذكر عفراء على حال من الحال، فلما تبينها بقي مبهوتا لا يحير كلاما حتى بعد القوم فذلك قوله (6):

وإني لتعروني لذكراك روعة (7) *** لها بين جلدي والعظام ديب

وما هو إلا أن أراها فجاءة *** وأبته حتى ما أكاد أجيب

وأصرف (8) عن رأيي الذي كنت أرتي *** وأنسى الذي أعددت (9) حين تغيب

ص: 223

- 1- الأصل: امضي، والمثبت عن م و عيون الأخبار.
- 2- في عيون الأخبار: وأثبتهم.
- 3- في م: أنبأنا.
- 4- أبو محمد النحوي، ترجمته في تاريخ بغداد 180/10.
- 5- الأصل: المصلي، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في تاريخ بغداد 159/8.
- 6- الأبيات في الأغاني 155-154/24 و 160-159 و الشعر والشعراء ص 395.
- 7- الأغاني: وإني لتغشاني لذكراك هزة.
- 8- الأغاني 159/24 وأصدف.
- 9- الأغاني: أزمعت.

و يظهر قلبي عذرها ويعينها *** عليّ فما لي من الفؤاد نصيب

وقد علمت نفسي مكان شفائها *** قريبا و هل ما لا ينال قريب

حلفت برب الراكعين (1) لربهم *** ركوعا و فوق الراكعين رقيب

لئن كان برد الماء عطشان (2) صاديا *** إليّ حبيبا إنها لحبيب

و قلت (3) لعراف اليمامة داوني *** فإنك إن داويتني لطبيب

فما بي من سقم و لا طيف جنة *** و لكن عمي الحميري كذوب (4)

عشبة لا عرفاء منك بعيدة *** فتسلو، و لا عرفاء منك قريب

ثم انصرف عروة إلى أهله، فأخذه البكاء و الهلاس (5) حتى لم يبق منه شيء، فقال أناس: و الله إنه لمسحور، و إنَّ به جنة و إنه لموسوس، و بالحضارم من اليمامة طبيب يقال له سالم، له تابع من الجن و هو أطب الناس، فساروا إليه من أرض عذرة حتى جاءوا به فجعل يسقيه (6) و ينشر (7) عنه، فقال له عروة: يا هناء، هل عندك للحب من رقية؟ قال: لا و الله، فانصرفوا حتى مروا بطبيب بحجر (8) فعالجه، و صنع به مثل ذلك، فقال له عروة: و الله ما دوائي إلا شخص مقيم بالبلقاء، فانصرفوا به و هو يقول:

جعلت لعراف اليمامة و حكمه *** و عرف حجر إن هما شفياني

فما تركا من رقية يعلمانها *** و لا سلوة إلا بها سقياني

فقالا: شفاك الله و الله ما لنا *** بما حملت منك الضلوع يدان

فويلي على عرفاء و يل كأنه *** على الصدر (9) و الأحشاء حد سنان

ص: 224

1- الأغاني: الساجدين لربهم خشوعا و فوق الساجدين.

2- الأغاني: «حران» و في الشعر و الشعراء: أبيض صافيا.

3- الأغاني: «أقول» و في الشعر و الشعراء: فقلت.

4- رواية الأغاني: و ما بي من خبل و لا بي جنة و لكن عمي يا أخي كذوب و في الشعر و الشعراء رواية عجزه: و لكن عبد الأعرجي كذوب

5- الهلاس: مرض السلّ (القاموس المحيط).

6- إعجامها مضطرب بالأصل، و بدون إعجام في م، و المثبت عن الشعر و الشعراء.

7- ينشر عنه: النشرة رقية يعالج بها المجنون، و المريض، و قد نشر عنه (تاج العروس بتحقيقنا: نشر).

8- حجر: مدينة اليمامة.

9- في ذيل أمالي القالي ص 161: و يلا كأنه على الكبد.

و عينان ما أوفيت نشزا فتنظرا *** بمأقيهما إلا هما تكفان

فإن قطاة علقت بجناحها *** على كبدي من شدة الخفقان

فو الله ما حدثت سرّك صاحباً *** نصحا (1) ولا فاهت به الشفتان

سوى أنني قد قلت يوماً لصاحبي *** ضحىّ وقلوصانا بنا تخذان

ألا حبذا من حب عفراء ملتقى *** نعم وألا لا حيث يلتقيان

قال: وأولها:

ألا يا غرابي دمنة الدار بيننا *** أبا لهجر (2) من عفراء تنتحبان

فإن كان حقاً ما تقولان فاذهباً (3) *** بلحمي إلى وكريكما فكلاني

ولا يدرين (4) الناس ما كان ميتتي *** ولا يأكلن الطير ما تدران

فعفراء أصفى الناس عندي مودة *** وعفراء عني المعرض المتواني

قال: وكان عروة بن حزام حين خرجت عفراء يلصق خده بحياض التعم التي كانت ترد عليه إبلها، فقبل له: مهلاً لا تقتل نفسك أ لا تتقي الله، فقال (5):

بي اليأس و الداء (6) الهيام شربته (7) *** فإياك عني لا يكن بك ما بيا

قال: فبلغ خبره معاوية، فقال: لو علمت بخبر هذين الشريفين لجمعت بينهما.

وقد وجدت هذه الرواية من وجه آخر، وفيها زيادة أن عروة قال لأهله: إنّي إن نظرت إلى عفراء ذهب وجعي، فخرجوا به حتى نزلوا البلقاء مستخفين، فكان لا يزال يلّم بعفراء ينظر إليها، وكانت عند رجل سيد كثير المال والحاشية، فبينما عروة يوماً بسوق البلقاء إذ لقيه رجل من بني عذرة، فسأله متى قدم؟ فأخبره، فلما أمسى الرجل تعشى مع زوج عفراء، ثم قال:

متى قدم هذا الكلب عليكم الذي قد فضحككم؟ قال زوج عفراء: أنت أولى بأن تكون كلباً منه، ما علمت على عروة إلا خيراً، ولا رأيت فتى في العرب أحيا منه، ولا علمت بمقدمه، ولو علمت لضممته إلى منزلي، فلما أصبح غداً، يستدل عليهم حتى جاءهم، فقال لهم:

انزلتم ولم تروا أن تعلموني منزلكم، عليّ وعليّ إن كان منزلكم إلا عندي، قالوا: نعم نتحول

ص: 225

- 2- في الشعر و الشعراء: دمنة الدار خيرا أبا ليين.
- 3- الشعر و الشعراء: فانهضنا.
- 4- ذيل الأمالي: ولا يعلمن... قصتي.
- 5- البيت في الأغاني 161/24، و الشعر و الشعراء ص 399.
- 6- الشعر و الشعراء: أو داء الهيام.
- 7- الأغاني: سقيته.

إليك هذه الليلة أو من غد، فلما ولّوا قال عروة: قد كان من الأمر ما ترين، ولئن أنتن لم تخرجن معي لأركبن رأسي، الحقوا بقومكم، فليس بي بأس، فقربوا ظهرهم فارتحلوا، ونكس ولم يزل يثقل حتى نزلوا وادي القرى.

قال الراوي: فأخبرني مخبر عن عروة بن (1) الزبير قال:

مررت بوادي القرى فقيل لي: هل لك في عروة؟ [قلت: نعم] (2) فخرجت حتى جنته، قال: فالتفت إلى إخوانه (3) فقال:

من كان من أمهاتي باكيا أبدا *** فالآن إني أراني اليوم مقبوضا

يسمعني (4) فإني غير سامعه *** إذا علوت رقاب القوم معروضا

قال: فبرزن والله يضربن وجوههن ويمزقن (5) ثيابهن قال: وقمت فما وصلت إلى منزلي حتى لحقني رجل فخبّرني أنه مات.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، و نقلته من خطه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين، أنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا ثعلب، نا عبد الله بن شبيب قال: أنشدنا الزبير لعروة بن حزام:

و آخر عهدي من عفراء أنها *** تدير بنانا كلهن خضيب

عشية ما تقضي لي النفس حاجة *** ولم أدر إذ نوديت كيف أجيب

أخبرنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، عن أبي عبد الله بن المرزبان، قال: أخبرني إسحاق بن محمد، حدّثني أبو معاذ النميري، قال:

لقي مجنون بني عامر الأحوص بن محمد الأنصاري، فقال له: حدّثني حديث عروة بن حزام، قال: فجعل الأحوص يحدثه وهو يسمع حتى فرغ من حديثه، ثم أنشأ يقول:

عجبت لعروة العذري أمسى *** أحاديثا لقوم بعد قوم

وعروة مات موتا مستريحا *** وها أنا ذا أموت كل يوم

ص: 226

1- الأصل: «ان» و المثبت عن م.

2- الزيادة عن م.

3- في م: إخوته. وفي الشعر و الشعراء ص 398: أخواته.

4- الأصل و م: يسمعني، و المثبت عن الشعر و الشعراء ص 398.

5- في الشعر و الشعراء: و يشققن جيوبهن.

حكى بسامراء أخبار أبي العميطر.

حكى عنه أحمد بن المعلّى.

قرأت بخط [أبي] الحسين الرازي، حدّثني محمّد بن أحمد بن غزوان، نا أحمد بن المعلّى، حدّثني عروة بن الحكم التميمي قال:

كان يحيى بن سمرة القرشي يقوم إلى جانب المنبر إذا صعده أبو العميطر فيقول: يا أهل دمشق ليفرضنّ لصبيانكم في الكتابات (1)، و ليعطيننّ نساؤكم العشرات، هذا أمير المؤمنين علي بن عبد الله أولى بها من الغادرين الجائرين، أولي المكر، وقل يا أمير المؤمنين، فإنه وليّ حباه الله بالعزّ والفخر، ثم يقول: هؤلاء موالى أمير المؤمنين ابن أبي الزعيزة، أين مثل ابن أبي الزعيزة، وابن أبي ذويد، وأين مثل ابن أبي ذويد، لا كهرثمة، وإنما كان إسكافا، ولا كالسندي، وإنما كان حجّاما.

4684 - عروة بن داود

شهد صفّين مع معاوية.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن (2)، أنبا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (3) قال: في تسمية من قتل مع معاوية بصفّين: عروة بن داود الدمشقي.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، نا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، قال: قال: حدّثني يعقوب بن شيبه في تسمية من قتل من أصحاب معاوية ممن عرف من أشرافهم - يعني يوم صفّين - عروة الدمشقي قتله قنبر (4) مولى علي عليه السلام.

ص: 227

1- الكتابات جمع كتبه بالكسر، وهي الاكتتاب في الفرض والرزق. و الكتبه: اكتتابك كتابا تنسخه، و الكتبه: الحالة (تاج العروس: بتحقيقنا: كتب).

2- الأصل: الحسين، تصحيف و السند معروف.

3- تاريخ خليفة بن خياط ص 194.

4- غير واضحة تماما في الأصل، و بدون إجماع في م، و نميل إلى قراءتها «قنبر».

كان من أقران يونس بن ميسرة بن حلبس.

حكى عنه شجرة بن مسلم حكاية في الملاحم.

تقدمت حكايته في ترجمة شجرة بن مسلم.

4686 - عروة بن رويم (1)

أبو القاسم اللخمي (2)

من أهل الأردن.

قدم الجابية، وسمع بها أنس بن مالك يحدث الخليفة، وكانت له بدمشق دار بناحية قنطرة سنان.

روى عن عبد الله بن الديلمي، وأرسل الحديث عن جماعة من الصحابة، منهم:

جابر، وأبو ثعلبة [الخشني]- وقيل: إنه سمع أبا ثعلبة - وأبو ذر، و ثوبان، و معاوية بن حكيم المقرئ (3)، وأبو كبشة الأنماري، و عبد الرحمن بن غنم، و روى عن خالد بن يزيد بن معاوية، و هشام بن عروة من طريق ضعيف، و أبي (4) مالك الأشعري، و القاسم أبي (5) عبد الرحمن، و أبي إدريس الخولاني.

روى عنه الأوزاعي، و سعيد بن عبد العزيز، و محمد بن شعيب بن شابور، و أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي، و محمد بن مهاجر، و المغيرة بن المغيرة، و هشام بن يحيى بن يحيى، و محمد بن الحجاج القرشي الدمشقي، و محمد بن يزيد الرحبي، و عمرو بن واقد، و يحيى بن حمزة، و عبد الملك بن عمير، و يقال: عبد الكريم بن محمد اللخمي من أهل نوى، و عبد الله بن راشد الدمشقي، و أبو عبد الله مسكين بن ميمون الرملي، و أبو سعيد مدرك بن أبي سعد الفراء، و عبد ربه بن صالح القرشي، و عثمان بن حصن بن عبيدة بن

ص: 228

1- رويم بالراء مصغرا، عن تقريب التهذيب.

2- انظر أخباره في: تهذيب الكمال 4/13 و تهذيب التهذيب 116/4 و التاريخ الكبير 33/7 و حلية الأولياء 120/6 و الجرح و التعديل 396/6 و طبقات ابن سعد 165/7.

3- كذا بالأصل، و اللفظة غير واضحة في م، و في تهذيب الكمال: القشيري.

4- الأصل: «ابن» تصحيف و التصويب عن م و تهذيب الكمال.

5- الأصل: «بن» و المثبت عن م و تهذيب الكمال.

علاق، وصدقة بن المنتصر، و تميم بن سنان شيخ لأبي إسحاق الفزاري، و عاصم بن رجاء بن حيوة (1)، و إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، و محمد بن سعيد المصلوب، و هشام بن سعد المدني.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، و أبو القاسم زاهر بن طاهر قالاً: أنا أبو سعد الخير... (2) أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، نا محمد بن المتوكل، نا صدقة بن المنتصر، نا عروة بن رويم اللّخمي، قال:

كنا عند عبد الملك بن مروان حين قدم عليه أنس بن مالك فقال له عبد الملك: حدّثنا بحديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، ليس بينك و بينه أحد، ليس فيه زيادة و لا نقصان، فقال أنس:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول: «الإيمان يمان إلى لحم و جذام، إلا أن الكفر و قسوة القلوب في هذين الحيين من ربيعة و مضر» [8102].

أخبرنا أبو الحسن (3) الفرضي، و علي بن زيد المؤدب، قالاً: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم - زاد الفرضي و عبد الله بن عبد الرزاق، قالاً: - أنا محمد بن عوف بن أحمد بن عوف (4)، أنبا الحسن بن منير التنوخي، ثنا محمد بن خريم بن محمد (5)، ثنا هشام بن عمّار، نا عبد ربه بن صالح، عن عروة بن رويم، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن النبي صلّى الله عليه و سلّم قال:

«لما أنزلت إذا وقعت الواقعة فذكر فيها ثلثة من الأوّلين و قليل من الآخرين (6)» قال عمر: يا نبي الله، ثلثة من الأوّلين و قليل منا؟ قال: فأمسك آخر السورة سنة، ثم أنزل الله تبارك و تعالى ثلثة من الأوّلين و ثلثة من الآخرين، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «يا عمر تعال اسمع ما قد أنزل الله ثلثة من الأوّلين و ثلثة من الآخرين ألا و إن من آدم ثلثة، و أمّتي ثلثة، و لن تستكمل ثلثنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الإبل ممن يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له» [8103].

ص: 229

1- الأصل: حيوية، و المثبت عن م و تهذيب الكمال.

2- كلمة غير مقروءة بالأصل و م.

3- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

4- كذا بالأصل و م، و ليس «بن عوف» في عامود نسبه كما ورد في ترجمته في سير أعلام النبلاء 550/17.

5- ترجمته في سير أعلام النبلاء 428/14.

6- سورة الواقعة، الآية: 13.

قال: [وحدثنا عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويم أنه سمع يحدث عن الأنصاري.

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: [1] «يكون في أمتي رجفة، يهلك فيها عشرة آلاف، عشرون ألف (2)، ثلاثون ألف (3)، يجعلها الله موعظة للمتقين، ورحمة للمؤمنين، وعذابا على الكافرين» [8104].

قال: ونا عبد ربه، نا عروة بن رويم، عن الأنصاري قال:

قال الله: لارجفّ بعبادي في خير ليل، فمن قبضته فيها كافرا كانت ميتته التي قدّرت عليه، و من قبضته فيها مؤمنا كانت له شهادة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس.

ح و أخبرنا (4) أبو بكر عبد الغفّار بن محمّد الشيروي - إذنا - وأخبرني أبو بكر محمّد بن عبد الله بن حبيب عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، قالوا: نا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن سفيان (5) بن أبي فروة - وقال الشيروي: عن سنان، عن أبي فروة الرّهاوي (6) - عن عروة بن رويم قال:

سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول: قدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزاة له فدخل المسجد، فصلّى فيه ركعتين - وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلّى فيه ركعتين - ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه، فاستقبلته فاطمة، فجعلت تقبّل وجهه وعينيه و تبكي، فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما يبكيك؟» قالت: أراك يا رسول الله قد شحبت لونك، و اخلوت ثيابك، فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا فاطمة، إنّ الله بعث أباك بأمر لم (7) يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله الله به عزّا أو ذلا حتى يبلغ حيث يبلغ الليل» [8105].

أبنا أبو علي الحداد وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن ريدة، أنا سليمان بن أحمد، نا

ص: 230

1- ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل وبعده صح.

2- كذا بالأصل و م، و الصواب: ألفا.

3- كذا بالأصل و م، و الصواب: ألفا.

4- مكانها بياض بالأصل، و المثبت عن م، و «ح» حرف التحويل زيادة منا لتحويل السند.

5- في م: سنان.

6- كذا بالأصل و م، و تقدم أن الذي يروي عن عروة هو أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي.

7- الأصل و م: «لن».

عبيد بن غنّام (1)، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو أسامة، حدّثني أبو فروة، حدّثني عروة بن رويم اللّخمي، عن أبي ثعلبة، ولقيته فكلّمته، فذكر حديثاً.

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمّد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمّد بن عبد الله بن عمّار الموصلي (2)، قال: عروة بن رويم، لم يسمع من أبي (3) ثعلبة الخشني.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد - قراءة - عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم، عن أبي خازم (4) محمّد بن الحسين، أنا أبو العباس منير بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن مروان الرملي، نا الوليد بن طلحة، نا ضمرة بن ربيعة، عن الحكم بن سليمان بن أبي غيلان، عن عروة بن رويم قال:

كاد المقلّسون (5) يحولون بيننا وبين جنازة عبد الملك، قوم يقلّسون للوليد بن عبد الملك، ونحن نذهب بجنازة عبد الملك إلى المقابر، و بدمشق مات عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ بن منصور، قالوا: أنا أبو طاهر الباقلائي - زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خيرون، قالوا: - أنا محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد، أنا عمر بن أحمد، نا خليفة قال (6):

في الطبقة الثالثة من أهل الشامات: عروة بن رويم اللّخمي، مات سنة اثنتين (7) و ثلاثين و مائة، دمشق.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو (8) بن مندة، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

[ح] (9) وقرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن

ص: 231

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 558/13 وإعجامها في الأصل و م ناقص.

2- بالأصل: «عمار المصلي قال عروة الموصلي» صوبنا الاسم عن م.

3- الأصل: ابن، والتصويب عن م.

4- الأصل: حازم، والتصويب عن م، تقدم التعريف به.

5- التقليل: الضرب بالدّف، والغناء، واستقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللّهو. (القاموس المحيط).

6- طبقات خليفة بن خيّاط ص 571.

7- الأصل و م: اثنين.

8- الأصل: عمر، تصحيف، والمثبت عن م.

9- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.

حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

قالا: نا محمد بن سعد قال (1):

في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام: عروة بن رويم اللّخمي، مات سنة اثنتين (2) و ثلاثين و مائة - زاد ابن الفهم: كان كثير الحديث-.

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي، قالوا: و أنا أبو أحمد - زاد أحمد:

و أبو الحسين الأصبهاني، قالوا:- أنا أحمد بن عبدان (3)، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (4):

عروة بن رويم اللّخمي، سمع أبا ثعلبة، قاله زكريا عن حمّاد بن أسامة، عن أبي فروة، عن عروة، و هو الشامي.

أبنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

[ح] (5) قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (6):

عروة بن رويم اللّخمي، روى عن أبي ثعلبة الخشني، مرسل، روى عن أنس، و عبد الله بن الدّيلمي، روى عنه الأوزاعي، و يزيد بن سنان الرّهاوي، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني (7)، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، قال: سمعت أبا زرعة يقول في تسمية الأصاغر من أصحاب وائلة (8) و غيره: عروة بن رويم اللّخمي.

ص: 232

1- طبقات ابن سعد 165/7.

2- الأصل و م: اثنين.

3- الأصل: عذار، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

4- التاريخ الكبير للبخاري 33/7.

5- «ح» حرف تحويل سقط من الأصل و أضيف عن م.

6- الجرح و التعديل 396/6.

7- الأصل و م: الكناني، تصحيف، و هو عبد العزيز بن أحمد الكتاني الدمشقي، تقدم التعريف به.

8- الأصل و م: و ايلة، و الصواب: وائلة، و هو وائلة بن الأسقع بن كعب بن عامر بن ليث، أبو قرصافة، ترجمته في تهذيب الكمال

351/19

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبوسي، أنبأ أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة-.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد الله الحسن (1) بن أحمد بن أبي الحديد، أنبأ أبو الحسن (2) الربيعي، أنبأ عبد الوهاب الكلابي، أنبأ أحمد بن عمير.

قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة: عروة بن رويم اللّخمي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو القاسم عروة بن رويم.

قرأنا على أبي الفضل أيضا، عن محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال (3): أبو القاسم عروة بن رويم.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، ثنا أبو بكر الخطيب - لفظا - أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قال:

سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فعروة بن رويم؟ قال: ... (4).

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الخلال - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي عبد الله، أنا حماد - إجازة-.

[ح] (5) قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (6):

سئل أبي [عن] (7) عروة بن رويم فقال: تابعي عامة حديثه مراسيل، لقي أنسا وأبا كبشة قال: وسمعت أبي يقول: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: ليت شعري أن أعلم عروة بن رويم ممن سمع، فإن عامة حديثه مراسيل.

ص: 233

1- بالأصل: الحسين، والمثبت عن م.

2- بالأصل: الحسين، والمثبت عن م.

3- الكنى والأسماء للدولابي 84/2.

4- تقرأ بالأصل: «تفقا» وهي غير مقروءة في م لسوء التصوير.

5- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.

6- الجرح والتعديل 396/6.

7- زيادة عن الجرح والتعديل.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن عروة بن رويم فقال: يكتب حديثه (1).

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: عروة بن رويم شامي، لا بأس به (2).

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول وهو محمد بن محمد بن إسحاق: سمعت أحمد بن عمير الدمشقي (3) يقول: ذكرت أبا إسحاق البرلسي (4)، وكان من أوعية الحديث بحديث عروة بن رويم اللخمي، فقال: هذا أول ما يجب على الشامي أن يجمعه ويحفظه.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، وعلي بن زيد، قالوا: أنا نصر بن إبراهيم - زاد الفرضي:

وعبد الله بن عبد الرزاق - قالوا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمار، نا مدرك بن أبي سعد، نا عروة بن رويم اللخمي قال:

ثلاثة (5) من جاء بإحداهن زوجه الله من أي الحور العين شاء: من ولي طمعا فاتقى الله فأدى الأمانة، و من ضرب بسيفه بين يدي كتيبة يريد ما عند الله، و من رد غيظه و هو قادر على أن يمضيه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني (6)، نا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (7)، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن عروة بن رويم قال: تحدثوا عنهم السلف رضي الله عنهم.

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا الحسن (8) بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، نا محمد بن إبراهيم بن محمد

ص: 234

1- تهذيب الكمال 5/13.

2- تهذيب الكمال 5/13.

3- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 6/13.

4- هو إبراهيم بن سليمان بن داود، ترجمته في سير أعلام النبلاء 612/12.

5- كذا بالأصل و م: ثلاثة، وهو جائز فيما لو كان المعدود متقدما على العدد ألو ملحوظا (عن حاشية المختصر 341/16).

6- الأصل و م: الكتاني، تصحيف.

7- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 316/1.

8- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 384/18.

الدَّيْلَبِيُّ (1)، نا البرلسي [إبراهيم] بن سليمان بن أبي الرئاب، نا مسكين بن ميمون المؤذن، نا عروة بن رويم قال:

يأتي على الناس زمان يسمّى فيه الأمر بالمعروف و مكلف.

كذا رواه لنا، و إنما سمعه ابن فراس من عباس بن محمّد بن قتيبة، عن البرلسي.

أخبرنا أبو محمّد عبد الرّحمن بن أبي الحسين، أنا سهل بن بشر، أنبا خليل بن هبة الله بن خليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أحمد بن الحسين بن طلاب، نا العباس بن الوليد بن صبح، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز أن عروة بن رويم هلك بذى حشب (2)، فحمل إلى المدينة فدفن بها.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (3)، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز قال: توفي عروة بن رويم بذى حشب فحمل فدفن بالمدينة.

أخبرنا أبو الغنائم - في كتابه - حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: و محمّد بن الحسن، قال (4) -: أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري، قال (5): قال الحسن بن واقع (6)، عن ضمرة: مات - يعني عروة - سنة خمس و عشرين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، و أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا الحسن بن محمّد بن الحسن، نا محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: مات عروة بن رويم اللّخمي الشّامي سنة خمس و عشرين و مائة (7).

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البصري، أنا أبو طاهر المخلّص

ص: 235

1- انظر عامود نسبه في ترجمته في سير أعلام النبلاء 10/15.

2- ذو حشب: واد قريب من المدينة (راجع معجم البلدان).

3- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 254/1.

4- الأصل: قال، و التصويب عن م، و السند معروف.

5- التاريخ الكبير للبخاري 33/7 و عنه المزي في تهذيب الكمال 6/13.

6- «بن واقع» ليس في التاريخ الكبير.

7- زيد بعدها في م: و هذان القولان وهم .

-إجازة - عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد [بن] (1) المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال:

سنة إحدى و ثلاثين و مائة فيها مات عروة بن رويم اللّخمي بالشام.

و قد أسلفت القول عن خليفة بن خياط ، و محمد بن سعد أنه مات سنة اثنتين (2) و ثلاثين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر، أنبا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي.

[ح] (3) و قرأت على أبي غالب بن البنا، عن عبيد الله بن أحمد، أنبا أحمد بن محمد بن عمران، أنبا ابن أبي داود، نا ابن مصفى، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: هلك عطاء الخراساني و عروة بن رويم سنة خمس و ثلاثين - يعني و مائة (4) -.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنبا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: عروة بن رويم اللّخمي أخبرني عيسى بن سليمان، عن عروة، قال: مات سنة خمس و ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (5):

فأخبرني محمد بن أبي أسامة، نا ضمرة قال: توفي عروة بن رويم، و عطاء الخراساني سنة خمس و ثلاثين [و مائة].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري (6) أبو الحسين بن (7) الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا حيوة بن شريح الحمصي، نا ضمرة قال:

مات عروة بن رويم سنة خمس و ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (8):

ص: 236

1- الزيادة عن م.

2- الأصل و م: اثنين.

3- «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

4- انظر تهذيب الكمال 6/13.

5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 255/1 و الزيادة التالية عنه.

6- الأصل: الطبراني، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

7- بالأصل: «أبو الحسين أبي الفضل» و في م: «أبو الحسن بن الفضل».

8- تاريخ خليفة بن خياط ص 415.

وفيهما - يعني سنة ست و ثلاثين - مات عروة بن رويم.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أن أبا مكي بن محمّد بن الغمر، أن أبا سليمان بن زبر قال: أنا أبي، نا علي بن عثمان، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، قال: مات عروة بن رويم سنة أربعين و مائة، و حمل إلى المدينة فدفن بها.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين [بن] (1) الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (2)، نا العباس بن الوليد بن صبح، نا أبو مسهر، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: مات عروة بن رويم سنة أربعين و مائة، و مات بذى حشب، و حمل إلى المدينة فدفن بها.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو الفضل البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، قال: مات عروة بن رويم سنة أربع و أربعين و مائة (3).

4687 - عروة بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد

4687 - عروة بن الزبير بن العوّام بن خويلد (4) بن أسد

ابن عبد العزّي (5) بن قصي بن كلاب

أبو عبد الله الأسدي القرشي الفقيه المدني (6)

روى عن أبيه الزبير، و أخيه عبد الله، و أمّه أسماء بنت أبي بكر، و خالته عائشة، و ابن عمر، و ابن عباس، و أبي هريرة، و زيد بن ثابت، و المغيرة بن شعبة، و أسامة بن زيد، و أبي أيوب الأنصاري، و أبي (7) حميد الساعدي، و عبد الله بن الأرقم، و عمرو بن العاص، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و معاوية بن أبي سفيان، و المسور بن مخرمة، و عمر بن

ص: 237

- 1- الزيادة عن م، وفيها: أبو الحسن.
- 2- المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي 122/1.
- 3- تهذيب الكمال 6/13.
- 4- و بالأصل: «بلد» بدل: خويلد، و المثبت عن م.
- 5- الأصل: عبد العزيز، تصحيف، و المثبت عن م.
- 6- انظر أخباره في: نسب قريش ص 245، تهذيب الكمال 7/13، تهذيب التهذيب 117/4 الكامل في التاريخ (بتحقيقنا: الفهارس)، البداية و النهاية بتحقيقنا (الفهارس) طبقات ابن سعد 178/5 حلية الأولياء 176/2 التاريخ الكبير 31/7 تذكرة الحفاظ 58/1 العبر 110/1 شذرات الذهب 103/1 تاريخ الإسلام حوادث سنة 81-100 ص 424 و انظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.
- 7- الأصل: «ابن»، و التصويب عن م و تهذيب الكمال.

أبي سلمة، و عبد الله بن جعفر، و عبد الله بن زمعة، و حكيم بن حزام، و قيس بن سعد بن عبادة، و عثمان بن طلحة، و مروان بن الحكم، و الحسين بن علي، و بشير بن [أبي] (1) مسعود، و عبد الرحمن بن عبد القارئ، و يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، و زبيد [بن] الصّلت (2)، و أم هانئ بنت أبي طالب، و زينب بنت أبي سلمة.

روى عنه بنوه: يحيى، و عثمان، و هشام، و محمّد، و الزهري، و صفوان بن سليم، و أبو سلمة بن عبد الرحمن، و علي بن زيد بن جدعان، و سليمان بن يسار (3)، و يزيد بن خصيفة (4) وغيرهم.

و وفد على معاوية، و على عبد الملك بن مروان، و على الوليد بن عبد الملك.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأ أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمّد بن غالب، نا يحيى بن هاشم، نا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يحبّ الحلواء و العسل [8106].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أنا محمّد بن هبة الله بن سهل بن عمر، و إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، و أبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالوا: أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر، أنا أبو عمرو إسماعيل بن محمّد بن أحمد قال: نا محمّد بن أيوب الرازي، أنا يحيى بن هاشم الغساني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «إذا حضر الطعام أو العشاء، و حضرت الصلاة فابدءوا بالطعام» [8107].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، و أبو نصر بن رضوان، و أبو علي بن السبط، و أبو غالب بن البتّا، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنبأ أبو بكر بن مالك، نا أبو مسلم إبراهيم (5) بن عبد الله بن مسلم الكشي (6)، نا مسلم بن إبراهيم، نا هشام، نا يحيى، عن أبي سلمة.

ح و أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو يعلى

ص: 238

1- الزيادة عن م و تهذيب الكمال.

2- بالأصل: «و زيد الصلت» و في م: زيد بن الصالي و التصويب عن تهذيب الكمال.

3- الأصل و م: بشار، و التصويب عن تهذيب الكمال و سير أعلام النبلاء.

4- في تهذيب الكمال: يزيد بن عبد الله بن خصيفة.

5- الأصل: «إبراهيم بن مسلم عبد الله بن الكشي» و التصويب عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 423/13.

6- في سير أعلام النبلاء: الكجي.

إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد القرشي، أنبا محمد بن أيوب بن يحيى بن الصّريس الرازي، أنا مسلم - هو ابن إبراهيم - نا هشام، نا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم - وفي حديث الرازي: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم [8108].

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، وأبو الحسين بن الفراء (1)، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال:

فولد الزبير بن العوام: عبد الله، وبه كان الزبير يكنى، والمنذر، وعروة، وعاصم، لا بقية له، والمهاجر لا بقية له، وخديجة الكبرى بنت الزبير، تزوجها عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة، ثم خلف عليها جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، ثم خلف عليها السائب بن أبي خنيش بن المطلّب بن أسد، وأم حسن بنت الزبير، تزوجها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، فولدت له عبد الله، وأبا سلمة، والحارث، وعباسا، وعائشة، وأم الزبير، وأم سعيد، وعائلة، وأم كلثوم، وأسماء بني عبد الرحمن، وعائشة بنت الزبير تزوجها الوليد بن عثمان بن عفان، فولدت له عبد الله بن الوليد وأمهم أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين، وإنما سميت ذات النطاقين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجهز مهاجرا ومع أبو بكر الصديق لم يكن أشعر بهما سباق، فشقت لها أسماء نطاقها فشنتها به، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد بدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة»، فقيل لها: ذات النطاقين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خيرون - قالوا: أنا محمد بن أحمد، أنا عمر بن أحمد، نا خليفة قال (2):

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى (3) بن قصي بن كلاب، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، وكنى أبا عبد الله، توفي سنة ثلاث وتسعين.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنبا نعمة الله بن محمد، أنبا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن (4) سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن (5) بن

ص: 239

1- الأصل: الفراوي، تصحيف والتصويب عن م، والسند معروف.

2- طبقات خليفة بن خياط ص 420 رقم 2066.

3- الأصل «بن عبد العزى» مطموس بالأصل، والمثبت عن م وطبقات خليفة بن خياط .

4- في م: محمد بن أحمد بن سليمان.

5- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م.

سفيان، نا محمّد بن علي، عن محمّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

عروة بن الزبير أبو عبد الله توفي عروة سنة أربع و تسعين.

قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنبا أحمد بن معروف، نا الحسن بن فهم، قال: و قرئ على أبي أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أبي أسامة، قالوا: نا محمّد بن سعد (1)، قال:

في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: عروة بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّي بن قصي بن كلاب، و أمّه أسماء ابنة أبي بكر الصّدّيق.

قال محمّد بن عمر: قد روى عروة عن أبيه، و عن زيد بن ثابت، و أسامة بن زيد، و عبد الله بن الأرقم، و أبي أيوب، و النعمان بن بشير، و أبي هريرة، و معاوية، و عبد الله بن عمرو، و عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن الزبير، و المسور بن مخرمة، و عائشة، و مروان بن الحكم، و زينب بنت أبي سلمة، و عبد الرّحمن بن عبد القارئ، و بشير بن أبي مسعود الأنصاري، و زييد بن الصّلت، و يحيى بن عبد الرّحمن بن حاطب، و جمهان مولى الأسلميين، و كان ثقة كثير الحديث (2)، فقيها عالما، مأمونا، ثبتا، و كان عروة يكنى أبا عبد الله، و له بالمدينة دار ربّة - زاد ابن فهم: و هي دار صفية بنت عبد المطلب - و له أيضا قطعة من دار الزبير بن العوّام.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمّد بن سعد (3)، قال:

عروة بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّي، و يكنى أبا عبد الله، توفي بأمواله بناحية الفرع، و دفن هناك سنة أربع و تسعين، و له بالمدينة دار ربّة.

أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن و المبارك بن عبد الجبار، و محمّد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - [زاد أحمد: (4)] و أبو الحسين الأصبهاني، قالوا: أنا أحمد بن عبدن (5)، أنا محمّد بن إسماعيل (6)، قال:

ص: 240

1- طبقات ابن سعد 178/5-179.

2- الأصل: «كبير الحفت» و التصويب عن م و طبقات ابن سعد.

3- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد المطبوع.

4- الزيادة عن م، و السند معروف.

5- الأصل: مجيدان، و التصويب عن م، و السند معروف.

6- التاريخ الكبير للبخاري 31/7.

عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله القرشي الأسدي، سمع أباه، وعائشة، و عبد الله بن عمر، روى عنه الزهري، وابنه هشام، و روى أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عمر بن عبد العزيز، عن عروة، و قال محمد بن مقاتل أنبا يوسف بن الماجشون، عن ابن شهاب قال: كان إذا حدثني عروة ثم حدثني عمرة صدق عندي حديث عمرة حديث عروة، فلما استخبرتهما إذا عروة بحر لا ينزف.

و قال محمد بن عبد الله (1)، نا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة: أن عون بن عبد الله قال له: حدثني عن أبيك، فذهبت أحدثه عن السنن فقال لا، غرائب أحاديثه.

و قال أبي تعلموا العلم تسودوا به قومكم، و يحتاجوا إليكم فوالله ما يسألني الناس حتى لقد نسيت، و كان يدعوني و عبد الله بن عروة، و عثمان، و إسماعيل إخوتي و آخر سماه، و هشاما (2) فيقول لا تغشوني مع الناس و لكن إذا خلوت فسلوني، فكان يحدثنا بأحاديث (3) في الطلاق ثم الخلع، ثم الحج، ثم الهدى، ثم كذا، ثم كذا، ثم يقول كرروا (4) علي و كان يعجب من حفظي، قال هشام: و الله ما تعلمنا منه جزءا من ألفي جزء، من أحاديثه.

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي - إذنا - و أبو عبد الله الخلال - شفاها - قالوا: أنبا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

[ح] (5) قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (6):

عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله القرشي، رأى أباه و رأى حكيم بن حزام، و سمع من أبي حميد الساعدي، و ابن عباس، و أبي هريرة، و المغيرة بن شعبة، و عائشة، روى عنه الزهري، و يزيد بن رومان، و هشام، و عثمان، و يحيى، و محمد، و عبد الله بن عروة بن الزبير، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 241

1- في التاريخ الكبير: عبيد الله.

2- كذا بالأصل و م، و في التاريخ الكبير و تهذيب الكمال 9/13: هشام.

3- بالأصل و م: يأخذ، و التصويب عن التاريخ الكبير و في تهذيب الكمال: يأخذ في.

4- الأصل و م: كروا، و المثبت عن التاريخ الكبير، و تهذيب الكمال.

5- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل و استدرك عن م.

6- الجرح و التعديل 395/6.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، وحدثني أبو بكر الفتواني عنه، أنبأ عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس.

عروة بن الزبير بن العوام يكنى أبا عبد الله من أهل المدينة، قدم مصر وتزوج بها امرأة من بني وعلة الشيباني ابنة أسميفع بن وعلة، فأقام بمصر سبع سنين، وروى عنه من أهل مصر: بكر بن سواده، ويزيد بن أبي يزيد، وكان فقيها فاضلا، توفي سنة ثلاث و تسعين (1).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد السجزي، أنبأ أبو الحسين عبد الملك بن الحسين (2)، أنا أبو نصر أحمد بن محمد، قال:

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى (3) أبو عبد الله القرشي الأسدي المدني، سمع أباه الزبير، وأخاه عبد الله بن الزبير، وأمه أسماء، وخالته عائشة بنتي أبي بكر الصديق، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن زمعة، وأبا حميد (4)، وأبا هريرة، وابن عباس (5)، وأبا أيوب الأنصاري، وعمر بن أبي سلمة، وزينب بنت أبي سلمة، وأمها أم سلمة، روى عنه بنوه: هشام، عثمان، ويحيى، وعبد الله، وابن ابنه عمر بن عبد الله بن عروة، والزهرى، وصالح بن كيسان، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن أبي رباح، وأبو الأسود محمد، وعراك بن مالك وأبو بكر (6) بن حفص في بدو الوحي وغير موضع.

قال البخاري: قال الفروي: مات سنة سبع (7) و تسعين أو إحدى ومائة.

وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: وعمر بن علي: مات سنة أربع و تسعين.

وقال الذهلي: قال يحيى بن بكير: مات سنة أربع أو خمس و تسعين.

وقال ابن نمير: مات سنة أربع و تسعين، وقال الغلابي عن ابن معين: عروة استصغر يوم الجمل.

ص: 242

1- على هامش م: آخر السادس وستين بعد الأربعمئة.

2- في م: الحسن.

3- الأصل: عبد العزيز، تصحيف، والتصويب عن م.

4- الأصل: حمد، والتصويب عن م، وتهذيب الكمال.

5- «وأبا هريرة وابن عباس» مكرر بالأصل.

6- «وأبو بكر» مطموس بالأصل والمثبت عن م.

7- في م: تسع.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي (1)، نا أبو الحسين بن المهدي (2) ح وأخبرنا أبو الحسين الفراء، أنا أبو يعلى.

قالا: أنا عبد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي، قال: قال ابن عياش: عروة بن الزبير، يكنى أبا عبد الله.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا البنا - قراءة - عن أبي الحسن (3) بن مخلد، أنبا علي بن محمّد بن خزفة (4) البزار، نا محمّد بن الحسين الزعفراني، ثنا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت أبي يقول: عروة بن الزبير أبو عبد الله.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو مكّي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام، سمع أباه، وأخاه، روى عنه ابنه، و الزهري.

قرأت على أبي الفضل [بن] (5) ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام.

قرأت على أبي الفضل أيضا، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، قال (6): أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام.

أنا أبو جعفر الهمداني (7)، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي و أمه أسماء ابنة أبي بكر الصديق، سمع أباه، وعائشة أم المؤمنين خالته، وأخاه أبا بكر عبد الله بن الزبير الأسدي، وأمه أسماء بنت أبي بكر، وأبا محمّد عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي، روى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عمر بن عبد العزيز عنه،

ص: 243

1- الأصل و م: المحلى.

2- الأصل و م: الهندي، تصحيف، وفوقها في م ضبة، و السند معروف.

3- عن م و بالأصل: الحسين.

4- بدون إعجام بالأصل و م، تصحيف، و الصواب ما أثبت و ضبط، مرّ التعريف به.

5- زيادة لازمة عن م للإيضاح.

6- الكنى و الأسماء للدولابي 58/2.

7- الأصل و م: الهمداني، بالبدال المهملة.

ثم من بعده أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب القرشي، وأبو إبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وأبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير الأسدي.

أبناً أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن سبيع بن المسلم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وعبد الله بن عبد الرحمن، قالوا: أنا الحسن (1) بن رشيق، أنبأ أبو بشر الدولابي، حدثني جعفر بن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، نا أحمد بن محمد بن أيوب المقرئ، قال: ولد عروة بن الزبير سنة ثلاث و عشرين.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو عبد الحسن السبيري، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (2):

وفي آخر خلافة عمر يقال في سنة ثلاث وعشرين ولد عروة بن الزبير (3) أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبو المجاهد عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب، قالوا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول البيروتي قال: سمعت عثمان بن خرزاذ يقول: سمعت مصعب الزبيري يقول: ولد عروة سنة تسع وعشرين.

أخبرنا أبو الحسن (4) علي بن محمد الخطيب، أنبأ أبو منصور محمد بن الحسن، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال: حدثني ابن المنذر، حدثني سعيد بن عمرو، حدثني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

أذكر أنني كنت أتعلق بشعر كنفني أبي الزبير وهو يقول:

ص: 244

1- الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

2- تاريخ خليفة بن خياط ص 156 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 425) نقلا عن خليفة. و تذكرة الحفاظ 63/1 و سير أعلام النبلاء 422/4.

3- قبله خبر سقط من الأصل، وهو موجود في م، نستدركه هنا و تمام روايته فيها: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري عن الأوص بن المفضل (في م: الفضل) نا أبي، قال: حدثني مصعب بن عبد الله قال: ولد عروة بن الزبير لست سنين خلت من (في م:؟؟؟ سب سس و مائة في) خلافة عثمان، و كان بينه و بين أخيه عبد الله بن الزبير عشرون سنة. و الخبر في تهذيب الكمال 14/13 و انظر تعقيب ابن حجر في تهذيب التهذيب على قول مصعب 119/4.

4- الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

مبارك من ولد الصديق

أزهر من آل أبي عتيق

ألده كما ألد ريقى (1)

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال:

قال: وحدثني سعيد بن عمرو بن عوف بن الزبير، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كنت أتعلق بشعر في ظهر أبي الزبير.

وهو يرتجز ويقول:

أبيض من آل أبي عتيق

مبارك من ولد الصديق

ألده كما ألد ريقى

أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسين (2) بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد [بن] (3) عبيد الله (4) -إجازة - ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا حبيب بن الحسن، نا أحمد بن إسحاق بن بهلول، حدثني أبي، نا مصعب بن عبد الله الزبيري، عن أبيه عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة (5)، عن أبيه قال: أذكر أن أبي الزبير بن العوام ينقزني و يقول:

مبارك من ولد الصديق

أبيض من آل أبي عتيق

ألده كما ألد ريقى

عورض (6) به آخر السادس والثلاثين بعد الثلاثمائة يتلوه (7):

أنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد.

بلغت سماعا على.... (8) الإمام العالم الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، فسمع

- 1- الرجزي في سير أعلام النبلاء 422/4 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 425).
- 2- في م: الحسن.
- 3- سقطت من الأصل و أضيفت عن م.
- 4- الأصل: عبد الله، و التصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر 160/ب.
- 5- الخبر و الرجزي في سير أعلام النبلاء و تاريخ الإسلام، انظر ما مرّ قريبا.
- 6- ما بين الرقمين استدرک على هامش م.
- 7- ما بين الرقمين استدرک على هامش م.
- 8- كلمة غير واضحة بالأصل.

أبو محمّد و كتب... (1) على في ثامن عشر محرم سنة ثلاثين (2).

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال:

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد الألقابي، أنبأ أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون البجلي، ثنا أبو زرعة، أنبأ الوليد بن عتبة، نا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: أدركت الناس على عهد عثمان.

أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى، ابنا أبي علي قالوا: أنبأ أبو جعفر المعدّل، أنبأ أبو طاهر المخلّص، أنبأ أحمد بن سليمان، ثنا الزبير بن بكار، قال (3): وحدثني محمّد بن الضحاك، قال: قال عروة بن الزبير:

وقفت وأنا غلام انظر إلى الذين حصروا (4) عثمان بن عفان وقد مشى أحدهم على الخشب اللتين غررتا ليدخل منهما إلى عثمان، فلقية عليهما أخي عبد الله بن الزبير، فضربه ابن الزبير ضربة طاح قتيلا على البلاط، فقلت لصبيان معي: قتله أخي، فوثب عليّ الذين حصروا عثمان، فكشفوني فلم يجدوني أنبت (5)، فخلّوني، وقد روي أنه أدرك (6) عمر بن الخطّاب.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأ أبو بكر محمّد بن هبة الله، ومحمّد بن علي بن محمّد بن جعفر، قالوا: أنا محمّد [بن] الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (7)، نا عيسى بن هلال السليحي، نا أبو حيوة (8) شريح (9) بن يزيد، نا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عروة قال:

كنت غلاما لي ذؤابتان، قال: فقمتم أركع ركعتين بعد العصر، قال: فبصر بي عمر بن

ص: 246

1- كلمة غير واضحة بالأصل.

2- من قوله: يتلوه إلى هنا ليس في م.

3- من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 422/4-423.

4- في م: حضروا.

5- أنبت الغلام: إذا نبتت عانته.

6- كذا بالأصل و م، وفي المختصر 6/17 «أذن له» بدل «أدرك».

7- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 364/1 ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 425) و تهذيب الكمال

14/13 و عقب المزي بقوله: هكذا وقع في هذه الرواية، وهو وهم، والأشبه أن يكون ذلك جرى لأخيه عبد الله بن الزبير فإنه كان غلاما في عهد عمر، ويكون اسمه قد سقط على بعض الرواة.

8- الأصل: حيوية، والمثبت عن م والمعرفة والتاريخ.

9- الأصل: شيخ، والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ.

الخطاب و معه الدّرة، فلما رأته فررت منه، فأحضر (1) في طلبي حتى تعلق بذؤابتي، قال:

فنهاني، فقلت: يا أمير المؤمنين لا أعود.

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي، أنبا أبو بكر الخطيب، أنبا أبو الحسن بن رزقويه، أنبا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، نا أبو أسامة ثنا.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبا أبو بكر بن الطبري، قال: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، ثنا يوسف بن محمّد الصفار، نا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: رددنا أنا و أبو بكر بن عبد الرحمن أيام - وقال ابن المزرفي (2): زمن - الجمل، استصغرنا.

أخبرنا أبو الحسن (3) علي بن محمّد، أنا أبو منصور التّهاوندي، أنا أبو العباس التّهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل البخاري (4)، حدّثني أحمد بن سليمان، نا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: رددت أنا و أبو بكر بن عبد الرحمن من الطريق يوم الجمل، و استصغرنا.

قال البخاري: و كنية عروة أبو عبد الله بن الزّبير بن العوّام الأسدي القرشي المدني، سمع أباه و أخاه عبد الله، و خالته عائشة، و أمه أسماء.

قرأت على أبي غالب و أبي عبد الله ابني البناء، عن أبي الحسن بن مخلد، أنبا أبو الحسن بن خزفة (5)، ثنا محمّد بن الحسين الرّعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا يحيى بن معين، نا هشام (6) بن يوسف، عن عبد الله بن مصعب، نا موسى بن عقبة، قال: سمعت علقمة بن وقاص الليثي (7) قال:

لما خرج طلحة و الزبير، و عائشة لطلب دم عثمان، عرضوا من معهم بذات عرق (8)، فاستصغر عروة بن الزّبير فردوه.

ص: 247

1- أي أسرع يريد أن يمسك بي.

2- في م: المرزقي.

3- الأصل: الحسين، و المثبت عن م.

4- الأصل: نا محمّد بن علي بن محمّد بن إسماعيل البخاري.

5- إعجامها ناقص في الأصل، و بدون إعجام في م، و الصواب ما أثبت و ضبط، مرّ التعريف به.

6- الأصل: هشام، و المثبت عن م.

7- رسمها مضطرب بالأصل، و المثبت عن م.

8- ذات عرق: مهل أهل العراق، و هو الحد بين نجد و تهامة (راجع معجم البلدان).

أخبرنا [أبو الحسين بن الفراء و] (1) أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا (2): أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزبير قال: وحدثني إبراهيم بن المنذر، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

عرض (3) الزبير، وطلحة الجيش بذات عرق، فقال الزبير لخالد وعمرو، ابني الزبير، ارجعا إلى أمكما، قال: فقال عبد الله بن الزبير ترد ابني بنت خالد و تخرج بنا ابني بنت أبي بكر ثلاثة، فقال: وأتما فارجعا إلى أمكما، قال: فرجعنا أربعة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن (4) بن السّقمّ، وأبو محمد بن بالوية، قالوا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: قيل ليحيى بن معين: سمع عروة بن الزبير من أبيه شيئا؟ فقال: قال عروة:

كنت صغيرا فربما استمسكت بالشيء من شعر أبي.

أنبا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني (5)، أنا أبو الحسن (6) علي بن الحسن، ورشأ بن نظيف، قالوا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال: عروة بن الزبير لم يسمع من الزبير شيئا.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن (7) بن محمد بن أحمد [إملاء] أنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد (8)، أنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن مسلم بن حماد، عن عثمان بن حفص بن عمر بن خليفة، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة، قال (9):

كنا في خلافة معاوية في آخرها نجتمع في حلقة في المسجد بالليل، أنا، ومصعب، وعروة ابنا الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، وعبد الملك بن مروان، وعبد الرحمن بن المسور بن مخزومة، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله بن

ص: 248

- 1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند عن م.
- 2- الأصل: قال. وفي م: قالوا، والصواب ما أثبت، والسند معروف.
- 3- الأصل: عرضت، والمثبت عن م.
- 4- الأصل: الحسين، والمثبت عن م.
- 5- الأصل و م: الكتاني، تصحيف.
- 6- الأصل: الحسين، والمثبت عن م.
- 7- الأصل: الحسين، والمثبت عن م.
- 8- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
- 9- الخبر مختصرا في سير أعلام النبلاء 4/424.

عبد الله بن عتبة، و كنا نتفرق بالنهار، فكنت أنا أجالس زيد بن ثابت، و زيد مترس بالمدينة في القضاء و الفتوى و القراءة و الفرائض في عهد عمر و عثمان و علي في مقامه بالمدينة، و في الفقه خمس سنين، حتى ولي معاوية سنة أربعين، و كان كذلك حتى توفي زيد سنة خمس و أربعين، فكنت أنا و أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام نجالس أبا هريرة، و كان عروة بن الزبير يغلبنا بدخوله على عائشة، و كانت عائشة أعلم الناس، فيسألها الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الفضل البقال، أنبأ أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ما ماتت عائشة حتى تركتها قبل ذلك بثلاث سنين (1).

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو الحسين (2) بن الأبنوسي، أنبأ أحمد بن عبيد - إجازة - و عن محمد بن محمد بن [مخلد، أنبأنا علي بن محمد بن] (3) خزفة (4).

قالا: أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، ثنا المثنى بن معاذ، نا عثمان بن عبد الحميد بن لا حق (5) ابن عم بشر بن المفضل، نا أبي، قال: قال عمر بن عبد العزيز:

ما أحد أعلم من عروة بن الزبير، و ما أعلمه يعلم شيئاً أجهله.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصوفي، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ أبو الميمون، نا أبو زرعة (6)، نا يحيى بن معين، نا حفص، و أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابن ذكوان يعني أبا الزناد - قال: كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيب، و عروة بن الزبير، و قبيصة بن ذؤيب، و عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد بن محمد (7)، و أبو علي الحسن بن أحمد، و أبو

ص: 249

1- سير أعلام النبلاء 4/424 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 425).

2- في م: الحسن.

3- الزيادة بين معكوفتين لتقويم السند عن م.

4- الأصل و م: حرفه، تصحيف.

5- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 13/10 و سير أعلام النبلاء 4/425 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81 - 100 ص 426).

6- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/404-405 و المصادر السابقة الثلاثة.

7- «بن محمد» الأخيرة ليست في م.

القاسم غانم بن محمّد بن عبّيد الله (1) في كتبهم.

ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد، أنبأ أبو علي.

قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو بكر بن خلّاد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه أبي الزناد قال (2):

كان من أدركت من فقهاءنا بالمدينة ممن ينتهي إلى قولهم منهم: سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمّد بن أبي بكر، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبّيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار في مشيخة سواهم [من] (3) نظرائهم أهل فقه وفضل.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء (4)، وأبو غالب وأبو عبد الله [ابن] (5) البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال:

وأما عروة بن الزبير فهو أحد فقهاء أهل المدينة السبعة الذين أخذ عنهم الرأي.

قال: وحدثني عبد الله بن نافع الصائغ، وإسماعيل بن أبي أويس، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه أن فقهاء أهل المدينة الذين أخذ عنهم الرأي سبعة:

عروة بن الزبير أحدهم (6).

أخبرنا أبو محمّد الأصفهاني، ثنا أبو محمّد الصوفي، أنبأ عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (7)، نا أحمد بن صالح، نا ابن وهب، عن يونس بن يزيد (8)، عن ابن شهاب، قال:

جالست سعيد بن المسيّب وكان يعيد على الرجيع من حديثه، وكان عروة بحرا ما تكذّره (9) الدلاء، و ما رأيت أغزر (10) حديثا من عبّيد الله بن عبد الله.

ص: 250

1- عن م وبالأصل: عبد الله. مرّ التعريف به قريبا.

2- الخبر في تهذيب الكمال 10/13.

3- الزيادة عن تهذيب الكمال وم.

4- الأصل: أبو الحسين الفراء، وفي م: أبو الحسن بن الفراء.

5- سقطت من الأصل وأضيفت للإيضاح، وفي م: أنبأنا.

6- تهذيب الكمال 10/13.

7- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 418/1 وبعضه في تهذيب الكمال 11/13.

8- «بن يزيد» ليس في تاريخ أبي زرعة.

9- الأصل: تقدره، والتصويب عن م والمصدرين.

10- في تاريخ أبي زرعة: أغرب.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا إسماعيل - يعني ابن إسحاق - نا علي بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، قال: رأيت عروة بن الزبير فرأيته بحرا لا تكدره الدلاء (1).

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأ أبو الحسن (2) بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر، نا محمد بن يونس، نا عبد الملك بن قريب الأصمعي، نا مالك بن أنس [عن] ابن شهاب قال:

كنت أجالس ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير - وقال مرة أخرى: عبد الله بن ثعلبة (3) - فقال لي يوما: أحسبك تحب العلم، فعليك بذلك الشيخ وأوما إلى سعيد بن المسيب، فجلست إليه (4) سبع سنين، ثم تحوّلت من عنده إلى عروة بن الزبير، ففجرت به ثبج بحر (5).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الحسين بن النّقور، أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النّضر الديباجي، ثنا علي بن عبد الله بن مبشر، نا الرّمادي، نا ابن عفير، نا يعقوب.

ح وأخبرنا القاسم أيضا، أنا أبو بكر بن الطبري، قال: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (6)، نا سعيد بن عفير، حدّثني يعقوب بن عبد الرحمن.

عن أبيه، عن ابن (7) شهاب، قال: كنت أطلب العلم من ثلاثة: سعيد بن المسيب، و كان أفتقه الناس، وعروة بن الزبير، و كان بحرا لا تكدره الدلاء، و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، و كنت (8) لا أشأ أن أقع منه على علم ما لا أجده عند غيره إلا وقعت (9).

ص: 251

1- تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 426) و سير أعلام النبلاء 425/4.

2- عن م وبالأصل: الحسين.

3- انظر مشتبه النسبة 411.

4- في سير أعلام النبلاء: فجالسته سبع سنين.

5- الخبر رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 425/4 باختلاف.

6- المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي 552/1.

7- الأصل: أبي، تصحيف، و التصويب عن م و المعرفة و التاريخ.

8- بالأصل: و كان، و في م: فكان، و المثبت عن المعرفة و التاريخ.

9- الذي في م: فكان لا أشأ أن أقع منه من العلم على ما لا أجده إلا عنده و.... و في رواية ابن سفيان: و كنت لا أشأ أن أقع منه على علم ما لا أجده عند غيره إلا وقعت.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأ أبو الحسن (1) [بن السّقا، ثنا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد، قال: نا يحيى، نا الأصمعي إملاء - نا مالك، عن الزهري قال: سألت ابن صغير عن شيء من الفقه؟ فقال:

ألك بذا حاجة؟ عليك بهذا، وأشار إلى سعيد بن المسيّب، فجالسته سبع سنين لا أرى أن عالما غيره، قال ثم تحولت إلى عروة، ففجرت به شبح بحر.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن (2) أنبأ أبو سعيد محمّد بن عبد الله، أنا أبو حامد بن الشّرقى، نا محمّد بن يحيى، نا مسلم بن إبراهيم، نا يوسف - و هو ابن الماجشون - قال: قال لي ابن شهاب: كنت إذا حدّثني عروة، و حدّثني عمرة، صدق عندي حديث عمرة حديث عروة فلما أن تبخّرتهما إذا عروة بحر لا ينزف (3).

قال: نا محمّد بن يحيى، نا عبد الرزاق، أنا معمر، قال: سمعت الزهري يقول: أربعة من قريش وجدتهم بحورا: سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزّبير، وأبو سلمة بن عبد الرّحمن، وعبيد الله بن عبد الله، و كان أبو سلمة كثيرا مما يماري ابن عباس، فحرم لذلك من ابن عباس علما كثيرا.

كذا قال (4).

ونا محمّد بن يحيى، نا أبو صالح كاتب الليث عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: لزم ابن المسيّب ثمان سنين حتى توفي رحمه الله، و كان عالم الناس، ثم بعثني عبد الملك بن مروان إلى عبد العزيز، فإذا عنده إبراهيم بن قارظ الزهري، فسمعني أحدث عن ابن المسيّب فقال: ما لي لا أراك تحدث عن عروة شيئا؟ قال: فقلت: أو صاحب ذلك هو؟ فقال لي: نعم.

قال ابن شهاب: فلما قدمت المدينة لزم عروة بعد ابن المسيّب، فإذا هو بحر لا تكدره الدلاء.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين [بن] (5)

ص: 252

1-الأصل: أبو الحسين، و المثبت عن م.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن م.

3- الخبر في تهذيب الكمال 9/13 و كان متنه مضطربا بالأصل و م فقومنا المعنى بما وافق العبارة في تهذيب الكمال.

4- «كذا قال» ليس في م.

5- بالأصل: و الفضل. تصحيف، و الزيادة عن م.

الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (1)، حدّثني حرملة، أنا ابن وهب، حدّثني ابن لهيعة، عن عقيل بن خالد قال: سمعت ابن شهاب يقول:

قدمت مصر على عبد العزيز بن مروان وأنا أحدث عن سعيد بن المسيّب قال: فقال لي إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: ما أسمعك تحدث إلاّ عن ابن المسيّب، فقلت: أجل، فقال: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم [أحدا] (2) أكثر حديثا منهما: عروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، [قال: (3) فلما رجعت إلى المدينة وجدت عروة بحرا (4) لا تكدره الدلاء.

قال: ونا يعقوب (5)، نا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، قال:

قلت ليحيى بن سعيد: إن ابن شهاب قال: وجدت عروة بن الزبير بحرا لا تكدره الدلاء، وأما سعيد بن المسيّب فكان ينصب نفسه للناس، فقال يحيى أما أحلمهم بالسنن والأفضية عمر، فابن المسيّب، وأما أكثرهم حديثا فعروة بن الزبير.

قال: ونا يعقوب (6)، حدّثني أبو بكر بن عبد الملك، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: لقيت من قریش أربعة بحور: سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، وأبا سلمة، وعبيد الله بن عبد الله.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب - مشافهة - قال: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أحمد (7) - إجازة -.

ح (8) قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال (9):

نا أبي، نا هارون بن سعيد الأيلي، أخبرني خالد - يعني ابن نزار - عن سفيان يعني ابن عيينة قال: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمّد، وعروة بن الزبير، وعمر بنت عبد الرحمن.

ص: 253

1- المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي 551/1.

2- الزيادة عن المعرفة و التاريخ.

3- زيادة لازمة للإيضاح عن المعرفة و التاريخ.

4- في م: «بحر» و في المعرفة و التاريخ: بئرا.

5- الخبر في المعرفة و التاريخ 475/1.

6- الخبر في المعرفة و التاريخ 479/1.

7- في الأصل: حمدان، و المثبت عن م.

8- «ح» أضيف عن م.

9- الجرح و التعديل 396/6.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني (1)، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (2)، حدثني محمود بن خالد، نا مروان بن محمّد، نا ابن أبي الزناد، حدثني عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخلت مع أبي المسجد، فرأيت الناس قد اجتمعوا على رجل قال: فقال أبي: يا بني انظر من هذا؟ فنظرت فإذا هو عروة بن الزبير، قال: قلت له: يا أبة هذا عروة، و تعجبت من ذلك، فقال: يا بني لا تعجب فوالله لقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإتهم ليسألونه. (3) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين [إملاء] (4)، أنا عبد الله [إملاء] (5)، نا يعقوب (6)، حدثني زيد بن بشر، و عبد العزيز يعني ابن عمران و يونس قالوا: أنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة.

أن عون بن عبد الله قال: حدثني عن أبيك، قال: فذهبت أحدثه عن السنن وقال: لا غرائب أحاديثه، فإن عبد الله بن عروة حدثني عن عروة عن عائشة: أنها كتبت إلى معاوية بن أبي سفيان أنك إن اتقيت الله كفاك (7) الناس، وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً فاتق الله.

قال هشام: حدثني عتبة بن عبد الله، قال: جلست (8) مع أبيك فضحكت، فقال: ما يضحكك، فقلت: إنك تحيلنا على الأملياء، قال هشام: فلما كان يحدث عن عائشة، فقال هشام: و كان أبي يقول: إنا كنا أصاغر قوم ثم نحن اليوم كبار، و إنكم اليوم أصاغر و ستكونون كباراً، فتعلّموا العلم تسودوا به قومكم و يحتاجوا إليكم، فوالله ما سألتني الناس حتى لقد نسيت.

ص: 254

- 1- الأصل و م: الكتاني، تصحيف.
- 2- الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي 520/1-521 و مختصرافي تهذيب الكمال 11/13.
- 3- قبله خبر سقط من الأصل و هو في م، نستدركه هنا، و روايته: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي، أنا أبي، عن حاتم بن - أن أبيه حدثه عن رجل قال: جاء معي بعض الخلف إلى المدينة، قال: فقلت: هذا تجتمع فيه فرس و لا..... و لأسمعن كلامهم، قال: ... و جلست عندهم، فرأيت شيخاً... عليهم على المجلس و الحديث فسألت عنه فقبل هذا عروة.....
- 4- الزيادة عن م.
- 5- الزيادة عن م.
- 6- الخبر في المعرفة و التاريخ 550/1.
- 7- الأصل: كفاني، و المثبت عن م و المعرفة و التاريخ.
- 8- المعرفة و التاريخ: حبست مع أبيك فضحك.

قال هشام: و كان أبي يدعوني و عبد الله بن عروة، و عثمان، و إسماعيل إخوتي - و آخر قد سمّاه هشام - فيقول: لا تغشوني (1) مع الناس إذا خلوت فسلوني، فكان يحدثنا: يأخذ في الطلاق ثم الخلع، ثم الحج، ثم الهدى، ثم كذا، ثم يقول كروا عليه (2) فكان يعجب من حفظي.

قال هشام: فو الله ما تعلمنا جزءا من ألف جزء من أحاديثه.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال:

و حدثني يحيى بن عبد الملك الهديري، عن المغيرة (3) بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال:

العلم لواحد من ثلاثة: لذي حسب يزينه به، أو ذي دين يسوس به دينه، أو مختبئ سلطانا يتحفه بعلمه، و لا أعلم أحدا أشرط لهذه الخلال من عروة بن الزبير، و عمر بن عبد العزيز (4) كلاهما حسيب دين من السلطان بازا (5).

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين (6) بن المهدي، أنبا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الديباجي، نا أبو الحسين علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، نا محمد بن حرب النشائي، نا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني، عن هشام، عن عروة أنه كان يقول لبنيه: عليكم بالسنن فإننا كنا غلمان قوم و نحن كبارهم و أنتم اليوم غلمان قوم و سوف تكونون كبارهم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكناني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن [أبي] نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (7)، نا علي بن محمد (8) النسائي، و محمد بن أبي عمر، قالوا: نا

ص: 255

- 1- المعرفة و التاريخ: تعنتوني.
- 2- المعرفة و التاريخ: عليّ .
- 3- ترجمته في تهذيب الكمال 311/18 و سير أعلام النبلاء 166/8.
- 4- إلى هنا ينتهي الخبر في سير أعلام النبلاء 426/4.
- 5- كذا بالأصل و م، و في المختصر 9/17 أثبت محققه: «تأزى».
- 6- في م: الحسن، تصحيف، و السند معروف.
- 7- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 521/1.
- 8- كذا بالأصل و م، و في تاريخ أبي زرعة: علي ابن الحسن النسائي.

سفيان قال: قال عمرو: قال عروة: ائتوني فتلقوا مني، قال سفيان: قال عمرو بن دينار:

ونزعها من كتاب الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله بن البتّا، قالاً: أنا أبو محمّد الصّريفيّني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ، أنا أبو القاسم البغوي، أنا أبو خيثمة، أنا سفيان، عن الزهري، قال: كان عروة يتألف الناس على حديثه (1).

قال: وأنا أبو خيثمة، أنا سفيان، قال: قال عمر: ولما قدم مكة - يعني عروة - قال:

ائتوني فتلقوا مني.

أخبرنا أبو محمّد، أنا أبو محمّد، أنا أبو الميمون، أنا أبو زرعة (2) قال:

قال محمّد بن أبي عمر وغيره: قال سفيان: قال: قال الزهري: وكان عروة يتألف الناس على علمه.

أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد [بن] الحسن، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس، أنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبد الله الديلمي، أنا سعيد بن عبد الرحمن، أنا سفيان، عن الزهري، عن عروة أنه كان يتألف الناس على حديثه (3). أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، أنا يعقوب (4)، أنا أبو النعمان، أنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

ص: 256

1- سير أعلام النبلاء 4/425 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 426).

2- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/521.

3- قبله خبر سقط من الأصل، وهو موجود في م، تثبته هنا، و تمام نصه فيها: وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء أخبرنا أبو بكر، أخبرنا الأ-حوص بن المفضل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا سفيان، عن الزهري، قال: كان عروة. وأخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة (في م: وبره) أنا أبو بكر الخطيب. وأخبرنا أبو القاسم بن... أنا أبو الفضل بن... أخبرنا أبو الحسين بن بشران، قالاً: أنا أحمد نا حنبل بن إسحاق حدّثني أبو عبد الله قال: جاءه ابن أيضا (كذا) ثم إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمد وأبو عبد الله بن أحمد بن حنبل.

4- المعرفة و التاريخ 1/552 و انظر طبقات ابن سعد 5/133.

يا بني سلونني، ولقد تركت حتى كدت أن أنسى، وإني لأسأل عن الحديث فيفتح (1) لي حديث يومي.

[أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله يحيى بن البتّا قالاً: أنا أبو محمّد الصريفيّني أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم نا أبو القاسم البغوي - وهو عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز - نا زهير بن حرب، أبو خيثمة، نا عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان يقال أزهد الناس في عالم أهله.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالاً: أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمن، نا أبو سعيد محمّد بن بشر، أنا عمر بن إدريس الشامي، نا سويد بن عبد العزيز، نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أزهد الناس في العالم أهله.

و أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو عروبة الحراني، نا مخلد بن..... نا إسماعيل بن.... بن عمارة بن... عن عثمان بن عروة قال:

كان عروة يقول: يا بني هلموا فتعلموا، فإن أزهد الناس في عالم أهله، و ما أشده على أمير بأن يسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله [2].

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البتّا، عن أبي الحسن (3) بن مخلد، أنبأ أبو الحسن بن خزيمة (4)، أنبأ محمّد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا مصعب بن عبد الله، حدّثني عبد الله بن معاوية، عن هشام بن عروة، قال:

ما رأيت عروة يسأل عن شيء قط فقال فيه برأيه، إن كان عنده فيه علم قال بعلمه، وإن لم يكن عنده فيه علم قال: هذا من خالص السلطان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (5)، نا زيد بن بشر الحضرمي، و عبد العزيز بن عمران الخزاعي، قالاً: أنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، قال:

ما سمعت أبي يقول في شيء قط برأيه، قال: وقال أبي: ما حدّثت - وقال زيد: ما

ص: 257

1- في المعرفة و التاريخ: فيقيم.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م.

3- عن م و بالأصل: الحسين.

4- بدون إعجام بالأصل و م.

5- المعرفة و التاريخ 550/1.

أخبرت - أحدا بشيء من العلم قط إلا كان ذلك ضلالة عليه.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، نا عبد الله، نا يعقوب (1)، نا حرملة، أنا ابن وهب، عن ابن (2) لهيعة.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا علي بن الحسين (3) بن علي، نا محمد بن عمر بن محمد، نا محمد بن عبد الله بن محمد قال: قرأت علي محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد الختلي، نا حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود قال:

أتى عبيد الله بن عبد الله ذات ليلة إلى عروة بن الزبير، فجعل عروة يحدثه، وجعل عبيد الله يضحك، فظنَّ عروة إنما ذلك من عبيد الله استهزاء، فقال: ما يضححك؟ فقال:

إنك تحدثني عن عائشة و تحيلني (4) على الملاء، وإن غيرك يحيلنا على المغالس (5).

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن (6) بن السقاء، قال (7): و محمد بن بالوية، قال: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، نا يحيى بن معين، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة.

أن أباه أحرق كتبا له فيها فقهه، ثم قال: لوددت أني كنت فديتها بأهلي و مالي.

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ (8)، نا أبو حامد بن جبلة، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن عمرو الباهلي، نا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد قال: قال عروة بن الزبير:

كنا نقول لا يتخذ كتابا مع كتاب الله فمحوت [كتبي] (9) فو الله لوددت أن كتبي عندي إن كتاب الله قد استمرت مريته.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتاء، قالوا: أنا أبو

ص: 258

1- المعرفة و التاريخ 551/1.

2- بالأصل و م: أبي، تصحيف، و التصويب عن المعرفة و التاريخ.

3- في م: الحسن.

4- المعرفة و التاريخ: و تحملني.

5- في المعرفة و التاريخ: المغاليس، و في المختصر: المغاليس.

6- عن م و بالأصل: الحسين.

7- كذا بالأصل، و قال: مقحمة، و السند معروف، و في م: نا أبو محمد.

8- الخبر في حلية الأولياء 176/2.

9- بياض بالأصل، و الزيادة عن م و الحلية.

جعفر بن المسلمة، أنبأ أبو طاهر المختلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه أنه قال:

ما رأيت أحدا أروى للشعر من عروة، فقليل له: ما أرواك يا أبا عبد الله، فقال: و ما روايتي من رواية عائشة، ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا (1).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قال: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (2)، نا سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال:

كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب ثلم حائط فيدخل الناس فيأكلون (3) و يحملون و كان إذا دخله ردد هذه الآية فيه حتى يخرج منه و لَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَأَفُوتَهُ إِلَّا بِاللَّهِ (4) - زاد ابن الطبري: حتى يخرج، و قالوا: - و كان عروة يقرأ ربع القرآن كل يوم نظرا في المصحف، و يقوم به الليل، فما تركه إلا ليلة قطعت رجله ثم عاوده من الليلة المقبلة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا هارون، نا ضمرة، عن ابن شوذب، قال (5):

كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن في كل يوم في المصحف نظرا (6)، و يقوم به الليل، فما تركه إلا ليلة قطعت رجله، قال: ثم عاود جزءه من الليلة المقبلة.

قال: و كان وقع في رجله الأكلة (7)، قال: فنشرها.

ص: 259

- 1- الخبر في سير أعلام النبلاء 426/4 و بعض الخبر في تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 426) و تهذيب الكمال 11/13.
- 2- المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي 552/1.
- 3- الأصل: فيدخلون، و التصويب عن م و المعرفة و التاريخ.
- 4- سورة الكهف، الآية: 39.
- 5- سير أعلام النبلاء 426/4 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 427) و تهذيب الكمال 12/13 و حلية الأولياء 178/2.
- 6- الأصل: «نظر» و التصويب عن م و المصادر.
- 7- الأكلة كفرحة: داء في العضو يأكل منه (القاموس المحيط).

قال: وعروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب ثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون فيأكلون و يحملون.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن المنتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسين المروزي، نا مؤمل هو ابن إسماعيل، نا سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم أن عروة بن الزبير قطعت رجله من الأكلة.

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل الفقيه.

أنبأنا خالي أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسين، أنبأ أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، نا محمد بن عبد الله الأصفهاني، أنا عبد الله بن محمد بن عبيد، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، نا عبد الرزاق، نا معمر (1)، عن الزهري.

أن عروة بن الزبير لما وقعت الأكلة في رجله بعث إليه الوليد بن عبد الملك الأطباء، فقالوا: تقطع رجله، فقطعت، فما تصوّر (2) وجهه يومئذ.

أخبرنا بها عالية أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهرى، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنبأ أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري قال:

وقعت في رجل عروة بن الزبير الأكلة، فصعدت في ساقه، فبعث إليه الوليد، فحمل إليه، ثم دعا الأطباء، فقالوا: ليس له دواء إلا أن تقطع رجله، قال: فقطعت، فما تصوّر (3) وجهه.

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد الفقيه، أنبأ خالي محمد بن أحمد.

ح و أخبرنا (4) أبو القاسم إسماعيل بن محمد [بن] (5) الفضل، أنبأ إسماعيل بن عثمان.

قالا: أنا أبو سعيد الصيرفي، نا محمد بن عبد الله، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني

ص: 260

1- سير أعلام النبلاء 430/4 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 426) و حلية الأولياء 179/2.

2- أي تلوى.

3- رسمها بالأصل: «؟؟؟» و في م: «تضرر» و المثبت قياساً إلى الرواية السابقة، و المصادر السابقة.

4- الأصل: أخبرنا، و المثبت عن م.

5- الزيادة عن م.

أبو العز (1)، حدّثني أبو عبد الله محمّد بن إسحاق الضبي، نا عمرو بن عبد الغفار، و نا هشام بن عروة، عن أبيه قال:

وقعت الأكلة في رجله فقيل له: ألا ندعو لك طبيبا، قال: إن شئتم، فجاء الطبيب، فقال: أسقيك شرابا يزول فيه عقلك فقال: امض لشأنك ما ظننت، أن خلقا يشرب شرابا يزول فيه عقله حتى لا يعرف ربه.

قال: فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا له حسا، فلما قطعها جعل يقول: لئن أخذت لقد أبقيت ولئن ابتليت لقد عافيت، قال: و ما ترك جزءه بالقرآن تلك الليلة (2).

أخبرنا أبو سعد الفقيه، أنبا خالي أبو سعيد الصيرفي، أنا محمّد بن عبد الله، أنبا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو إسحاق، حدّثني عمرو بن خالد، نا ابن لهيعة، عن أبي الأسود قال:

كان برجل عروة الأكلة، فبعث إليه الوليد بطبيب فقال: ما أرى إلا أن تقطعها، وإلا رقيت إلى جسدك، فقال عروة: انظر، فقال: ما أرى إلا قطعها، فقال عروة: دونك، فجاء بثلاث مناشير صغار، فنشر العظم بالأول ثم بالثاني ثم بالثالث فقطعها وعاش بعد ذلك سنين، و كان من أصبر الناس.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو سعد الفقيه، أنبا خالي.

قالا: أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الصفار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم العبدي (3)، نا عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

أنه خرج إلى الوليد بن عبد الملك حتى إذا كان بوادي القرى وجد في رجله شيئا، فظهرت به قرحة، و كانوا على رواحل، فأرادوه على أن يركب محملا فأبى عليهم، ثم غلبوه

ص: 261

1- «حدّثني أبو العز» ليس في م.

2- سير أعلام النبلاء 430/4 ببعض اختلاف. و تهذيب الكمال 12/13.

3- من طريق يعقوب الدورقي رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 430/4 و في تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 427) و انظر حلية الأولياء 179/2 و المعرفة و التاريخ 553/1.

فرحلوا ناقه له يحمل، فركبها ولم يركب محملاً قبل ذلك، فلما أصبح تلا هذه الآية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها (1) حتى فرغ منها، وقال: لقد أنعم الله على هذه الأمة في هذه المحامل بنعمة لا تؤدون شكرها، وترقى في رجله الوجع حين قدم على الوليد، فلما رآه الوليد قال: يا أبا عبد الله اقطعها فإني أخاف أن تبالغ فوق ذلك، قال: فدونك، قال: فدعا له الطبيب، وقال له اشرب المرقد (2)، قال: لا أشرب مرقداً أبداً، قال: فقدّرها الطبيب واحتاط بشيء من اللحم الحيّ مخافة أن يبقى منها شيء، ضمن فيرقى فأخذ منشاراً فأمسّه النار وارتكأ له عروة، فقطعها من نصف الساق، فما زاد على أن يقول: حسّ حسّ، فقال الوليد: ما رأيت شيخاً قط أصبر من هذا.

وأصيب عروة بابن له يقال له محمد في ذلك السفر، دخل إسطبل دواب من الليل ليبول، فركضته بغلة، فقتلته، وكان من أحبّ ولده إليه، فلم يسمع من عروة في ذلك - زاد البيهقي كلمة: وقالوا: كلمة حتى رجع، فلما كان بوادي القرى قال: لقد لقينا من سفرنا هذا نصّاً باً (3) اللهم كان لي بنون سبعة فأخذت منهم واحداً وبقيت لي ستة - وقال البيهقي:

وأبقيت منهم ستة - وكانت لي أطراف أربعة فأخذت مني طرفاً وبقيت لي ثلاثة، وإنك لئن ابتليت لقد عافيت و لئن أخذت لقد أبقيت.

فلما قدم المدينة جاءه رجل من قومه يقال له عطاء بن ذؤيب فقال: يا أبا عبد الله، والله ما كنا نحتاج أن نسابق بك، ولا نصارع بك، ولكننا كنا نحتاج إلى رأيك والأنس بك، فأما ما أصبت به فهو أمر ذخره الله لك، وأما ما كنا نحب أن يبقى لنا منك فقد بقي.

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الحسين (4)، أنا أبو سعيد بن أبي عمرة (5)، أنا محمد بن عبد الله الأصفهاني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني سليمان بن منصور الخزاعي، نا أبو المظفر المغربي بن مطرف، قال:

وفد عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك و معه خمسة من بنيه، وقد كان الحجّاج بعث إلى الوليد ببغلة، فحمل الوليد عليها عروة، فضربت البغلة أكبر بنيه، وهو محمد، فمات، و وقعت في إصبع من أصابع رجل عروة الأكلة، فقيل له: اقطع الأصبع فأبى،

ص: 262

1- سورة فاطر، الآية: 2.

2- المرقد بالضم، دواء يرقد شاربه، وأرقده: أنامه (القاموس).

3- سورة الكهف، الآية: 63.

4- في م: الحسن.

5- في م: ابن أبي عبدة.

فصارت في القدم، فقييل له اقطع القدم، فأبى، فصارت في الساق، فقييل له: إن لم تقطع الساق صارت في الفخذ، ولم (1) يمكن قطع الفخذ، قال: اقطعوها، قالوا: نسقيك ما يذهب عقلك حتى لا تجد ألم القطع، قال: لا، دعوا لي ما أسجد عليه فتركوا له العظم الذي أسفل من الركبة، ونشرها بمنشار ثم جشموها فما تكلم ولا تأوه، فلما قدم المدينة تلقاه أهل بيته وأصدقاؤه فجعل يقول: لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، ثم يقول: لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت، أخذت واحدا و تركت أربعة - يعني بنيه - وأخذت واحدا و تركت ثلاثة - يعني جوارحه-.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا عمر بن بكير، حدّثني أبو عروة قال:

نشروا رجل عروة، فلما صاروا إلى القصبه وضع رأسه على الوسادة ساعة ثم أفاق والعرق يتحدّر على وجهه وهو يقول: لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت.

قال: وأنا ابن أبي الدنيا، نا محمّد بن يزيد الآدمي، نا سفيان.

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو الحسين بن السمسار، نا ابن مروان، نا أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر، نا محمّد بن يزيد الآدمي، نا ابن عيينة.

عن هشام بن عروة، قال: جاء رجل إلى عروة بن الزبير فعزاه، فقال: بأي شيء تعرّيتني، أبرجلي؟ قال: لا، ولكن بابنك قطعنه الدواب بأرجلها، فقال عروة: وأيمك وفي حديث ابن أبي الدنيا: وأيمك - لئن ابتليت لقد عافيت، ولئن أخذت لقد أبقيت، انتهى حديث ابن أبي الدنيا.

وزاد ابن أبي رجاء قال سفيان: نشرت رجل عروة بالمنشار، فما تكلم بشيء في ذلك السفر إلا أنه قال: لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، قال سفيان: قال عروة: ما أغنم إلا أن أعقل، وإنما أفرح في ساعة العفو.

قال أبو الحسن بن أبي رجاء: نشرت رجل عروة في دمشق.

وفي حديث ابن أبي رجاء: بابنك يحيى وهو خطأ فإن يحيى بقي بعد أبيه، وإنما الذي قتلته الدوابّ محمّد بن عروة (2).

ص: 263

1-الأصل: لم، والمثبت عن م.

2- انظر تهذيب الكمال 12/13.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن (1) بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضل بن منصور (2)، قالاً: أنا أبو محمد بن أبي حرب، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر (3)، نا عمر بن شبة، نا أيوب بن عمر بن أبي عمرو عن مسلم بن عبد الله بن عروة، عن أبيه قال:

نظر عروة إلى رجله في الطست حين قطعت فقال: إن الله يعلم ما مشيت (4) بك إلى معصية الله قط، و أنا أعلم (5).

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو علي الحسن (6) بن عبد الودود بن عبد المتكبر (7) بن هارون بن محمد بن [عبيد الله بن المهدي، أنبأنا أبي أبو الحسن عبد الودود بن عبد المتكبر قراءة عليه، نا أبو بكر محمد بن] (8) عبد الله بن إبراهيم البزاز (9) نا (10) الهيثم بن خلف (11)، نا إبراهيم الهروي [نا] (12) جعفر بن عبد الله الهاشمي، عن مولى لهم عن أبي حمزة قال: قال عروة: اللهم إنك تعلم أنني لم أمش بها إلى معصية قط .

قال: و ما ترك حزبه تلك الليلة، قال: وقعد بنوه يخنون - يعني يبكون - فقال: يا بني إن أباكم لم يكن فرسا يراهن عليه، قد أبقى لي خير خلتين: ديني وعقلي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا أبو محمد الكتاني (13)، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ أبو الميمون، نا أبو زرعة (14)، قال: قال ابن أبي عمر عن ابن عيينة، عن هشام بن عروة، قال: خرج عروة بن الزبير إلى الوليد بن عبد الملك، فخرجت برجله أكلة، فقطعها، وسقط ابن له عن ظهر بيت، فوقع تحت أرجل (15) الدواب، فقطعته، فأتاه رجل يعزّيه، فقال: بأي

ص: 264

- 1- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر 43/أ.
- 2- في م: الفضيل بن أبي منصور.
- 3- ترجمته في سير أعلام النبلاء 415/14.
- 4- الأصل: «مست» والمثبت عن م.
- 5- الخبر في سير أعلام النبلاء 431/4 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 427-428) وانظر المعرفة والتاريخ 553/1.
- 6- عن م وبالأصل: الحسين.
- 7- «بن عبد المتكبر» عن م، و مكانها بالأصل: المنكدر.
- 8- ما بين معكوفتين استدرك عن م لتقويم السند.
- 9- في م: البزار، ترجمته في سير أعلام النبلاء 39/16.
- 10- سقطت من الأصل، و أضيفت لتقويم السند عن م.
- 11- ترجمته في سير أعلام النبلاء 261/14.
- 12- سقطت من الأصل، و أضيفت لتقويم السند عن م.
- 13- الأصل و م: الكفاني، تصحيف.
- 14- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 522/1.
- 15- الأصل: رجل، والمثبت عن م و تاريخ أبي زرعة.

شيء تعزيني؟- ولم يدر بابنه - فقال له رجل (1): ابنك يحيى قطعته الدواب، قال: وأيمك لئن كنت أخذت لقد أعطيت (2)، ولئن كنت ابتليت لقد عافيت، وقال: لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا .

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال:

و حدّثني أبو غزيّة محمّد بن موسى، حدّثني عبد الرّحمن بن أبي الزناد [عن] (3) هشام بن عروة قال (4):

لما أصيب عروة بن الزبير برجله وبابنه محمّد، قال: اللّهمّ كانوا سبعة فأخذت واحدا وأبقيت ستة، وكنّ أربعا فأخذت واحدة وأبقيت ثلاثا، فأيمنك لئن كنت أخذت لقد أبقيت، وإن كنت ابتليت لقد أعفيت.

قال: و نا الزبير (5) قال: و حدّثني عبد الملك بن عبد العزيز بن وغيره أن عيسى بن طلحة جاء إلى عروة بن الزبير حين قدم من عند الوليد بن عبد الملك، وقد قطعت رجله فقال لبعض بنيه: اكشف لعمك عن رجلي ينظر إليها، ففعل، فقال عيسى بن طلحة: يا أبا عبد الله ما أعدناك للصراع ولا للسباق، ولقد بقى الله لنا ما كنا نحتاج إليه [منك]: (6) رأيك و علمك، فقال عروة: ما عزّاني أحد عن رجلي مثلك.

قال عبد الملك بن عبد العزيز: أخبرني ذلك يوسف بن الماجشون.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين المقرئ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الدّرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفيّني، أنا أبو طاهر محمّد بن عبد الرّحمن، أنا أحمد بن سليمان بن داود، نا الزبير بن بكار، الزبيري (7) حدّثني إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك بن أنس قال:

كان الناس فيما مضى يطيلون الصلاة، و كان عروة بن الزبير قد اتّخذ قصرا بالعقيق،

ص: 265

1- في تاريخ أبي زرعة: الرجل.

2- مطموسة بالأصل، والمثبت عن م و تاريخ أبي زرعة.

3- الزيادة عن م.

4- الخبر في تهذيب الكمال 12/13.

5- الخبر من طريقه في تهذيب الكمال 12/13-13 و سير أعلام النبلاء 4/434.

6- الزيادة عن م و تهذيب الكمال.

7- الأصل: الزبير، والمثبت عن م، ترجمته في تهذيب الكمال 6/269.

فأتاه إنسان و كان فيه بعض الملححة، فلما حضرت الظهر قال لعروة: إنِّي أحب أن أرقى فوق قصرِك هذا حتى أنظر إليه، قال: فافعل، فرقى إليه، فلما صلَّى عروة الظهر نزل، ثم قال لعروة: أما إنِّي لم تكن لي حاجة فوق ظهر قصرِك، ولكن ذكرت طول صلاتك.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأ أبو محمّد الجوهري، أنبأ أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي، أنا أبو بكر جعفر بن محمّد بن الحسن الفريابي، نا عبید الله بن عمر، نا حمّاد بن زيد، عن هشام بن عروة، أن عروة كان يسرد الصوم (1).

قال: و أنا جعفر، نا أحمد بن إبراهيم، نا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

مات و هو صائم (2)، فجعلوا يقولون له: أفطر، فلم يفطر.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، قال: و قرئ على أبي أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل الخلال، أنبأ الحارث بن أبي أسامة، قالوا: نا محمّد بن سعد (3)، أنا مسلم بن إبراهيم، نا علي بن المبارك الهنائي، نا هشام بن عروة أن أباه كان يصوم الدهر كله إلاّ يوم الفطر و يوم النحر، و مات و هو صائم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أيوب بن الحسين بن علي بن أحمد المقرئ، قالوا: أنا أبو محمّد الصّريفيّني، أنا محمّد بن عمر بن علي بن خلف، نا ابن أبي داود، نا عيسى، أنبأ الليث.

ح و أخبرنا أبو محمّد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنبأ زاهر بن أحمد، أنبأ إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

أنه كان لا يؤتى أبدا بطعام و لا شراب حتى الدواء فيطعمه أو يشربه حتى يقول:

الحمد لله الذي هدانا و أطعمنا و سقانا و نعمنا، الله أكبر، اللهم ألفتنا نعمتك بكل شيء، فأصبحنا و أمسينا منها بكل خير، نسألك تمامها و شكرها، لا خير إلاّ خيرك، و لا إله غيرك، إله الصالحين و رب العالمين - زاد السيدي: الحمد لله، و قالوا: - لا إله إلاّ الله، ما شاء الله، لا قوة إلاّ بالله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، و قنا عذاب النار.

ص: 266

1- تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 428).

2- سير أعلام النبلاء 4/431 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 428).

3- طبقات ابن سعد 5/180 و سير أعلام النبلاء 4/436.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنبأ أبو علي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا جرير، عن محمّد بن شيبة، قال:

قال مصعب بن الزبير: وددت أنّي لا- أموت حتى أملك المصريين [أو أتزوج] (1) سكينه بنت الحسين، وعائشة بنت طلحة، وقال عبد الملك: وددت أنّي لا أموت حتى أسمّي بهذا الاسم، وقال عروة بن الزبير: وددت أنّ الله غفر لي ورحمني وأدخلني الجنة، قال: فلم يمت هذان حتى أصابا ما طلبا، أرجو أن يصيب هذا ما طلب.

أنبأ (2) أبو علي الحدّاد، أنبأ أبو نعيم الحافظ (3)، ثنا أحمد بن بندار، نا عبد الله بن سليمان بن (4) الأشعث، ثنا سليمان بن معبد، نا الأصمعي، عن عبد الرّحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال:

اجتمع في الحجر (5) مصعب بن الزبير وعروة بن الزبير (6)، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، فقالوا: لو تمّنوا، فقال عبد الله بن الزبير (7): أما أنا فأتمنى الخلافة، وقال عروة: أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم، وقال مصعب: أما أنا فأتمنى إمرة العراق، والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين، وقال عبد الله بن عمر: أما أنا فأتمنى المغفرة، قال: فنالوا (8) كلهم ما تمّنوا، ولعل ابن عمر قد غفر له.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهرى، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشّرقى، نا محمّد بن يحيى الذهلي، نا عبد الرّزّاق، عن معمر، عن الزهري، قال:

كنت آتي عروة فأجلس في بابه مليا و لو شئت أن أدخل دخلت، فأرجع و ما أدخل إعظاما له.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنبأ أبو بكر (9) البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد الله قال:

قرأت بخط أبي عمرو المستملي، حدّثني أبو الحسين أحمد بن محمّد بن همام على باب

ص: 267

1- بياض بالأصل و المثبت عن م.

2- في م: أنبأنا.

3- الخبر في حلية الأولياء 176/2.

4- «بن» ليس في الحلية.

5- الحجر: بالكسر ثم السكون: حجر الكعبة. (و انظر معجم البلدان).

6- ما بين الرقمين سقط من م.

7- ما بين الرقمين سقط من م.

8- في الحلية: فقالوا.

9- عن م و بالأصل: نصر، تصحيف.

حانوته في شهر رمضان سنة اثنتين (1) وثمانين ومائتين، حدّثني أحمد بن محمّد بن غالب الباهلي، نا علي بن حمّاد، عن جسر بن فرقد القصاب، عن هشام بن عروة، قال:

جاء عمر بن عبد العزيز من قبل أن يستخلف إلى أبي عروة بن الزبير فقال له: رأيت البارحة عجبا، كنت فوق سطحي مستلقيا على فراشي فسمعت جلبة في الطريق، فأشرفت، فظننت عسكر العسس (2)، فإذا الشياطين يجيئون كردوسا [كردوسا] (3) حتى اجتمعوا في جوبة (4) خلف منزلي، قال: ثم جاء إبليس، فلما اجتمعوا هتف إبليس بصوت عال، فتفازعوا فقال:

من لي بعروة بن الزبير؟ فقالت طائفة منهم: نحن، فذهبوا ورجعوا، وقالوا: ما قدرنا منه على شيء، قال: فصاح الثانية أشدّ من الأولى، فقال: من لي بعروة بن الزبير؟ فقالت طائفة أخرى: نحن، فذهبوا فلبثوا طويلا ثم رجعوا وقالوا: ما قدرنا منه على شيء، فصاح الثالثة صحيحة ظننت أن الأرض قد انشقت، فتفازعوا فقال: من لي بعروة بن الزبير؟ فقال جماعتهم نحن، فذهبوا ثم لبثوا طويلا ثم رجعوا، فقالوا: ما قدرنا منه على شيء، قال: فذهب إبليس مغضبا، واتبعوه، فقال عروة بن الزبير لعمر بن عبد العزيز، حدّثني أبي الزبير بن العوام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«ما من رجل يدعو بهذا الدعاء في أول ليله وأول نهاره إلا عصمه الله من إبليس و جنوده: بسم الله ذي الشأن العظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، أعوذ بالله من الشيطان» [8109].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسين بن إسماعيل، أنبا أحمد بن مروان، نا أحمد بن عبدان الأزدي، نا محمّد بن الحسين البرجلاني، عن عبد الله بن محمّد المدني، عن أبيه، عن جده قال: قال عروة بن الزبير:

كنت جالسا في مسجد الرسول ضحوة وحدي، إذ أتاني آت يقول: السلام عليك يا ابن الزبير، قال: فالتفت يمينا وشمالا فلم أر شيئا غير أنّي رددت عليه، واقشعرّ جلدي، فقال: لا روع عليك، أنا رجل من أهل الأرض من الخافية أتيتك أخبرك بشيء، وأسألك عن شيء، قال: ما الذي تسألني عنه، وما الذي تخبرني به، قال: الذي أخبرك به أنّي شهدت إبليس عليه

ص: 268

1- الأصل و م: اثنتين.

2- العسس جمع عاسّ: وهو الذي يطوف بالليل، والذي ينفذ الليل عن أهل الريبة (القاموس المحيط).

3- الزيادة عن م.

4- الجوبة: الحفرة، والمكان الوطيء في جلد، وفجوة ما بين البيوت (القاموس المحيط).

لعنة الله ثلاثة أيام، فرأيت شيطاناً مسوداً وجهه، مزرقاً عيناه، يقول له إبليس عند المساء:

ما ذا صنعت بالرجل؟ فيقول له الشيطان لم أطق الكلام (1) الذي يقول إذا أمسى و أصبح، فلما كان يوم الثالث قلت للشيطان (2): عن من يسألك إبليس اللعين؟ قال: يسألني عن عروة بن الزبير أن أغويه فما أستطيع ذلك لكلام يتكلم به إذا أصبح وإذا أمسى، فأتيتك أسألك ما ذا تكلم به إذا أصبحت و أمسيت، فقال عروة: أقول: آمنت بالله العظيم، و اعتصمت به، و كفرت بالطاغوت، و استمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، و الله هو السميع العليم، فإذا أصبحت أقول ذلك، فقال له: يا ابن الزبير جزاك الله [فقد] (3) استفدت (4) خيراً و أفدته.

أخبرنا أبو الحسن (5) علي بن أحمد المالكي، أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زيد، نا إسماعيل بن إسحاق، حدّثنا نصر قال: أخبرنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه أو عن هشام بن عروة قال:

كان عروة يقول لبنينه: الناس بأنفسهم أشبه منه بأبائهم.

قال: و كان عروة يقول: إذا رأيتم من رجل خلة رائعة من شرّ فاحذروه، و إن كان عند الناس رجل صدق (6)، فإنّ لها عنده أخوات، و إذا رأيتم من رجل خلة رائعة من خير فلا تقطعوا أناكم عنهم فإن كان عند الناس رجل سوء فإنّ لها [عنده] (7) أخوات.

قال: و قال عروة: إنّي لأعشق الشرف كما أعشق الجمال، فعل الله بفلانة، ألقت بني فلان و هم بيض طوال فقلبتهم سوداً قصاراً.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (8)، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن شبل، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات، و إذا رأيت يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات، فإن الحسنة تدل على أختها (9)، و إن السيئة تدل على أختها (10).

أخبرنا أبو القاسم (11) زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، نا أبو عبيد، نا الحجاج، عن

ص: 269

1- الأصل: «أطعه للكلام» و المثبت عن م.

2- الأصل و م: الشيطان.

3- الزيادة عن م.

4- الأصل: اسعدت، و المثبت عن م.

5- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م.

6- كذا بالأصل و م، و في المختصر 15/17 حذق.

7- الزيادة عن م.

8- الخبر في حلية الأولياء 177/2.

9- كذا بالأصل و م، و في الحلية: أخواتها.

- 10- كذا بالأصل وم، وفي الحلية: أخواتها.
- 11- استدركت «القاسم» على هامش م وبعدها صح.

ابن (1) جريح أخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال:

إذا أصاب رجل رجلاً لا يعلم المصاب من أصابه فاعترف له المصيب فهو كفارة للمصيب.

وكان مجاهد يقول: عند ما أصاب عروة بن الزبير عين إنسان عند الركن فيما يستلمون فقال له: يا هذا أنا عروة بن الزبير، فإن كان بعينك بأس فأنا لها.

قال الصغاني حدثناه حجاج بلا شك.

قال: و أنا أبو حازم العبدوي (2) الحافظ ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمزة الهروي، أنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، نا هشيم، أخبرني من سمع أبا بكر بن حفص يحدث عن عروة بن الزبير قال:

لحقت ابن عمر فخطبت إليه ابنته، فقال لي: ابن [أبي] (3) عبد الله؟، إن ابن أبي عبد الله لأهل أن ينكح، نحمد ربنا ونصلي على نبينا، و قد أنكحناك على ما أمرنا الله به، إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، و ثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، و أبو نصر محمد بن الحسين (4)، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنبا علي بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، نا يزيد بن هارون، أنبا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن عروة قال:

خطبت إلى ابن عمر، فقال: ابن أبي عبد الله؟ إن ابن أبي عبد الله لأهل أن ينكح، قد أنكحناك على إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو الحسين بن الثَّور، أنبا أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجراح، نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر، نا عبد الله بن شبيب، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن حرملة بن عمران التَّجِيبِي عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتييم عروة قال:

ص: 270

1- الأصل و م: «أبي» تصحيف، راجع ترجمة عبد الله بن كثير بن المطلب في تهذيب الكمال 436/10.

2- رسمها مضطرب بالأصل و المثبت عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 333/17 و اسمه عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه.

3- زيادة عن م للإيضاح.

4- في م: الحسن.

[أخبرني عروة قال:] (1) خطبت (2) إلى عبد الله بن عمر ابنته سودة ونحن في الطواف، فلم يجبني بشيء، فقلت في نفسي: لو رضيني لأجاني، فلما انقضى الحج خرج إلى المدينة قبلي، وخرجت بعده فلما دخلت المدينة مضيت إليه، فسلمت عليه، فقال لي: أكنت ذكرت سودة بنت عبد الله؟ قلت: نعم، قال: إنك كنت ذكرتها ونحن في الطواف نتخايل الله بين أعيننا، فلك فيها حاجة؟ قلت: أحرص (3) ما كنت قال: يا غلام ادع عبد الله بن عبد الله ونافعا مولى عبد الله قال: قلت له: وبعض آل الزبير قال لا: قلت: فمولانا حبيب (4)؟ قال:

ذاك أبعده، ثم قال لهما: هذا عروة بن أبي عبد الله الزبير وقد علمتما حاله، وقد خطب إلي سودة بنت عبد الله، وقد زوجته إياها بما جعل الله للمسلمات على المسلمين من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وعلى أن يستحلها بما يستحل به مثلها، أقبلت يا عروة؟ قلت: نعم، قال: بارك الله لك (5).

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم (6)، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن شاهين، نا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدّثني أبي عن هشام بن عروة، قال: قال عروة بن الزبير: ربّ كلمة ذلّ احتملتها أورثتني عزا طويلا.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، [قالوا: أنا] (7) أبو جعفر المعدل، أنبأ أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير (8) قال: و حدّثني علي بن صالح، أخبرني عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن هشام بن عروة، عن عروة قال: تفرّق بنو الزبير في البلاد، فخرج المنذر إلى العراق، وخرج معه بخالد بن الزبير، فأرسل عبد الله بن الزبير مصعبا فرد خالدنا من بين المطلب، ونفذ المنذر فقدم الكوفة، وخرج عروة حتى قدم البصرة على عبد الله بن عباس، وهو عامل عليها، فقال له عروة حين دخل عليه:

ص: 271

- 1- الزيادة عن م.
- 2- الأصل: خطب، والمثبت عن م.
- 3- الأصل: أحرصت، والمثبت عن م وسير أعلام النبلاء.
- 4- كذا بالأصل وم، وفي المختصر: «فمولاك حبيبا» وفي سير أعلام النبلاء: فمولي حبيب.
- 5- سير أعلام النبلاء 432/4.
- 6- الخبر في حلية الأولياء 177/2 وسير أعلام النبلاء 436/4.
- 7- الزيادة لتقويم السند عن م.
- 8- من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 423/4 مختصرا.

أمت بأرحام إليكم قريبة *** ولا قرب بالأرحام ما لم تقرب (1)

فقال له ابن عباس: من قالها؟ قال عروة: قلت: أبو أحمد بن جحش، قال فهل تدري ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قلت: لا، قال: قال له: «صدقت»، قال: ثم قال لي: ما أقدمك؟ قال: قلت: اشتدت الحال وأبى عبد الله أن يقسم سبع حجج وتألّى أن لا يعجل حتى يقضي دين الزبير، وليس يؤدي عنه أحد، قال: ثم أجازني وأعطاني ثم لحق بمصر (2) فأقام بها بعد.

قال: ونا الزبير، حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة قال:

بعث معاوية إلى عروة بن الزبير مقدمه المدينة، وكشفه وسأله واستشده، ثم قال:

تروي قول جدتك صفية (3)، وأراد أن يحركه، وكان يقال: طيروا دماء الشباب في وجوههم، يقول: حركوهم:

خالجت آباء الدهور عليكم *** وأسماء لم تشعر بذلك أيم

فلو كان زبير مشركا لعذرتة *** ولكنه قد يزعم الناس مسلم

قال: فقال لها الزبير: يا أمتاه، وما هو إلا الزعم.

فقال عروة: نعم وأروي قولها (4):

ألا أبلغ بني عمي رسولا (5) *** مقيم الكيد فينا والإمار (6)

وسائل في جموع بني علي *** إذا كثر التناشد والفخار

فإنا لا نقر الضيم فينا *** ونحن لمن توسمنا نضار

متى نقرع بمروتكم نسؤكم *** ونظعن من أمثالكم ديار

ص: 272

1- البيت من قصيدة قالها أبو أحمد بن جحش يذكر هجرة قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، سيرة ابن هشام 117/2 وروايته:

نمت بأرحام إليهم قريبة ولا قرب بالأرحام إذ لا تقرب

2- الأصل: مصر، والمثبت عن م.

3- يعني صفية بنت عبد المطلب، وهي أم الزبير بن العوام.

4- الأول والثامن في شرح الحماسة للتبريزي 147/4-148.

5- في شرح الحماسة: ألا من مبلغ عني قريشا.

6- الإمار: المشاورة. أمر الرجل صاحبه يؤامره إمارا: إذا شاوره في الشيء وراجعه فيه.

و يظعن أهل مكة و هي شكر *** هم الأختيار إن ذكر الخيار

مجازيل العطاء إذا وهبنا *** و أيسار إذا جبّ القنار

و نحن الغافرون إذا قدرنا *** و فينا عند غدوتنا انتصار

و لم نبدأ بذئ رحم عقوقا (1) *** و لم توقد لنا بالغدر نار

و إنا و السوابح يوم جمع *** بأيديها و قد سطع العبار

لنصطبرن لأمر الله حتى *** يبين ربنا أين الفرار

قال معاوية: يا بن أخي، هذه بتلك، قال: و إنما قالت ذلك في قتل أبي أزيهر تعبير به أبا سفيان بن حرب، و كان أبو أزيهر صهر أبي سفيان، و كان يدخل مكة في جوار أبي سفيان، فقتله هشام بن الوليد، فعير به حسان بن ثابت في قوله (2):

عدا أهل حضني ذي المجاز (3) بسحرة *** و جار ابن حرب بالمغمّس (4) لا يغدو

كسائك هشام بن الوليد ثيابه *** فأبل و أخلف مثلها جددا بعد

قضى و طرا منها، فأصبح ما جدا (5) *** و أصبحت رخوا ما تخبّ و ما تعدو

فما منع العير الضروط (6) ذماره *** و ما منعت مخزاة والدها هند

فلو أن أشياخا بيدر تشاهدوا *** لبلّ نعال (7) القوم معتبط ورد

قال و كانت العرب إذا غدر الرجل أوقدوا له نارا بمنى أيام الحج على الأخشب الجبل المطل على منى، ثم صاحوا: هذه غدرة فلان، ففعلوا ذلك بأبي سفيان في أبي أزيهر.

و السبب في مقتل أبي أزيهر، و من قتلت به دوس حديث موضعه غير هذا.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد [بن] (8) الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير أقام بمكة تسع سنين، و عروة بن الزبير معه (9).

ص: 273

1- صدره في شرح الحماسة للتبريزي: لنا السلف المقدم قد علمتم

2- الأبيات في ديوان حسان بن ثابت ط بيروت ص 91.

3- ذو المجاز: موضع بمنى.

4- في الديوان: المحصب.

- 5- في الديوان: فأصبح غاديا.
- 6- أراد بالعبير الضروط : أبا سفيان بن حرب.
- 7- الديوان: متون الخيل.
- 8- زيادة عن م.
- 9- سير أعلام النبلاء 432/4.

قال: ونا يعقوب (1)، حدّثني ابن عبد الرّحيم - يعني محمّداً - صاعقة قال: سمعت علياً قال: سمعت سفيان قال: قتل ابن الزبير و هو ابن ثلاث وسبعين، قال: وقتل معه ابن صفوان، وابن مطيع بن الأسود، قيل له: فأين كان عروة؟ قال: بمكة، فلما قتل خرج إلى المدينة بالأموال، فاستودعها، وخرج إلى عبد الملك، فقدم عليه قبل البريد وقبل أن يصل إليه الخبر، فلما انتهى إلى الباب قال للبواب: قل لأمير المؤمنين أبو عبد الله على الباب، فقال: [من] (2) أبو عبد الله؟ فقال قل له: أبو عبد الله قال: فدخل فقال: هاهنا رجل عليه أثر سفر يقول: قل لأمير المؤمنين أبو عبد الله على الباب، فقلت له: من أبو عبد الله، فقال: قل له أبو عبد الله، فقال: ذاك عروة بن الزبير، فأذن له، فلما رآه زال له عن موضعه، قال: فجعل يسأله فقال: كيف أبو بكر - يعني عبد الله بن الزبير؟ فقال: قتل رحمه الله، قال: فنزل عبد الملك عن السرير، فسجد، فكتب إليه الحجاج أن عروة قد خرج والأموال عنده، قال: فقال له عبد الملك في ذلك فقال: ما تدعون الرجل حتى يأخذ سيفه فيموت كريماً، قال: فلما رأى ذلك كتب إلى الحجاج: أن أعرض عن ذلك.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزبير، قال: و حدّثني مصعب بن عثمان، عن عامر بن صالح، عن هشام بن عروة (3)، قال:

سقط محمّد بن عروة بن الزبير وأمه بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية من على سطح في اصطبل الدوابّ للوليد بن عبد الملك، فضربته بقوائمها حتى قتلتها، فأتى عروة رجل يعزيه، فقال له عروة: إن كنت تعزيني برجلي فقد احتبستها فقال: أعزيك بمحمّد فقال: و ما له؟ فخبره؟؟؟ (4) فقال:

و كنت إذا الأيام... ثلاثة *** أقول شعري ما لم يصبني صميمي

اللهم أخذت عضواً وترك أعضاء، وأخذت ابناً وترك أبناء، فأيمنك إن كنت أخذت لقد أبقيت، ولئن كنت ابتليت لقد أعفيت، فلما قدم المدينة نزل قصره بالعقيق، فأتاه ابن

ص: 274

1- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 553/1-554 و سير أعلام النبلاء 432/4-433 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 428).

2- الزيادة عن م و المعرفة والتاريخ.

3- سير أعلام النبلاء 433/4-434.

4- كذا رسمها بالأصل و م، ولعله صحفت عن: بنبئه.

المنكدر حتى قدم، فقال: كيف كنت؟ فقال: لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (1).

أبنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي.

وأخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا علي بن عمر بن الحسن، وإبراهيم بن عمر، قال: أنا أبو عمر بن حيوية، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا عبد الله (2) بن مسلم بن قتيبة قال في حديث عروة بن الزبير:

إن الحجاج رآه قاعدا مع عبد الملك بن مروان، فقال له: أتقعد ابن العمشاء معك على سريرك؟ لا أم له، فقال عروة: أنا لا أم لي؟ وأنا ابن عجائز الجنة؟ ولكن إن شئت أخبرتك من لا أم له يا بن المتمنية، فقال عبد الملك: أقسمت عليك أن تفعل، فكفّ عروة.

قوله: يا بن المتمنية، أراد أمه، وهي الفريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف، وكانت تحت المغيرة بن شعبة، وهي القائلة:

ألا سبيل إلى خمر فأشربها *** أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج

و كان نصر بن الحجاج من بني سليم، وكان جميلا رائعا، فمرّ عمر بن الخطاب ذات ليلة وهذه المرأة تقول:

ألا سبيل إلى خمر فأشربها....

فدعا بنصر بن حجاج فسير إلى البصرة، فأتى مجاشع بن مسعود السلمي، وعنده امرأته شميلة، وكان مجاشع أميًا، فكتب نصر على الأرض: أحبك حبًا لو كان فوقك لأظلك، ولو كان تحتك لأفلّك، فكتبت المرأة: وأنا والله. فلبث مجاشع أنا ثم أدخل كاتبًا فقرأه، فأخرج نصرًا، وطلقها.

و كان عمر بن الخطاب سمع قائلًا بالمدينة يقول:

أعوذ برب الناس من شر معقل *** إذا معقل راح البقيع مرجّلا

يعني معقل بن شيبان الأشجعي، وكان قدم المدينة، فقال له عمر: الحق بياديتك.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو بكر السمسار.

ح [و] (3) أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر، أنبا محمد بن جعفر.

ص: 275

1- سورة الكهف، الآية: 63.

2- في م: نا أبو محمد عبد الله....

3- الزيادة عن م.

[ح] (1) وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو منصور بن شكرويه.

قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله، نا أحمد بن محمد بن سليم، نا الزبير بن بكار، نا إبراهيم بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، و ابن أخيه يحيى بن محمد بن طلحة، عن عثمان بن عمر بن موسى العمري، عن الزهري قال (2):

دخل عروة بن الزبير وعبيد الله (3) بن عبد الله بن مسعود على عمر بن عبد العزيز وهو أمير بالمدينة فقال عروة في شيء جرى من ذكر عائشة وعبد الله بن الزبير: سمعت عائشة تقول: ما أحببت أحدا كحبي عبد الله بن الزبير، لا أعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبوي، فقال له عمر إنكم تتحلون عائشة و ابن الزبير انتحال من لا يرى فيهما لأحد نصيبا، قال عروة: عائشة كانت أوسع من أن لا نرى لكل مسلم فيها حقا، ولقد كان عبد الله بن الزبير منها بحيث وضعتة الرحم والمودة التي لا يشرك (4) كل واحد منهما فيها على صاحبه أحد فقال عمر: كذبت، فقال عروة: هذا - يعني عبيد الله بن عبد الله - يعلم أنني غير كاذب، وإن أكذب الكاذبين لمن كذب الصادقين، فسكت عبيد الله ولم يدخل ما بينهما بشيء، فأقف [بهما] (5) عمر وقال: أخرجني فلم يلبث أن بعث إلى عبيد الله بن عبد الله رسولا يدعوه لبعض ما كان يدعوه له، فكتب إليه عبيد الله (6):

لعمر بن ليلى (7) و ابن عائشة (8) التي *** لمروان (9) أدته، أب غير زمل (10)

ولو أنهم عمّا وجدّا والدا *** تأسوا فسنوا سنّة المتعطل

عذرت أبا حفص وإن كان واحدا *** من القوم يهدى هديهم ليس يأتلي

ولكنهم فاتوا و جئت مصليا *** تقرب إثر السابق المتمهل (11)

ص: 276

1- الزيادة عن م.

2- الخبر من هذا الطريق رواه أبو الفرج في الأغاني 142/9-193 ضمن أخبار عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

3- الأصل: عبد الله، و التصويب عن م و الأغاني.

4- الأصل: يشترك، و المثبت عن م و الأغاني.

5- الزيادة عن م.

6- الأبيات في الأغاني 142/9.

7- يعني بها ليلى بنت زيان بن الأصبع بن عمرو، أم عبد العزيز بن مروان (انظر نسب قريش للمصعب ص 160).

8- يعني بها عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية. انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص 160.

9- الأصل و م: بمروان، و المثبت عن الأغاني.

10- الزمل: الضعيف الساقط.

11- المصلي هو الثاني في السباق، و الأول يسمى سابقا. و التقريب: عدو دون الإسراع.

وعمت فإن تسبق فحضر مبرز *** جواد وإن تسبق فنفسك أعول (1)

فما لك بالسلطان أن تحمل القذى *** جفون عيون بالقذى لم تكحل

ما الحق أن تهوى فتسعف بالذي *** هويت إذا ما كان ليس بأعدل

أبي الله و الأحساب أن ترام الخنى (2) *** نفوس كرام بالخنا لم تؤكل

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا (3) البنا (4)، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل، أنا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبي، و يحيى بن معين، قالوا: نا جرير، عن هشام بن عروة قال: ما سمعت أحدا من أهل الأهواء يذكر عروة - قال أبي (5): إلا بخير.

و قال يحيى بن معين: بشر.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنبا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنبا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، قال: عروة بن الزبير ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، و ثابت [بن] بندار، قالوا: أنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن، قالوا: أنا الوليد (6) بن بكر، أنبا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (7):

عروة بن الزبير بن العوام تابعي ثقة، و كان رجلا صالحا، لم يدخل في شيء من الفتن، و وقع في ركبته الأكلة فقطعها و لم يترك جزءه تلك الليلة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، و أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، و أبو الدرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، أنبا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، ثنا الزبير بن بكار حدّثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، قال:

ص: 277

1- الحضر: ارتقاء الفرس في عدوه. و في الأغاني: فضنء مبرز.

2- ترام الخنا: ترصاه و تستسيغه.

3- الأصل: بن، و المثبت عن م.

4- بعدها في م: قالوا: إملاء، نا محمد بن محمد بن مخلد إملاء، نا علي بن محمد بن خزفة. ح و قرأنا على أبي عبد الله بن البناء عن أبي تمام...

5- يعني أبا خيثمة.

6- الأصل: نا أبو الوليد.

7- تاريخ الثقات للعجلي ص 331 و سير أعلام النبلاء 433/4.

كان أبي يأتي مكة فتأتيه عجوز كبيرة من مولدات مكة قد أدركت أول الزمان تملح و تنشده هذه القصيدة:

ما ذا يبدر فالعقن *** قل من مرازمة ججاجح؟ (1)

و تمشي كأنها راحلة فيضحكون منها.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أحمد بن بديل، ثنا المحاربي.

[ح] (2) قال: و نا الترقفي، نا الفريابي جميعا عن الثوري (3)، عن معاوية بن إسحاق، عن عروة قال: ما بر والده من شدة الطرف إليه (4).

قرأت علي أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن افهم قال: و قرئ علي أبي أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أبي أسامة، قالوا: نا محمد بن سعد (5)، أنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدثنني أبي عن عبد الله بن حسن بن حسن (6) أنه قال:

كان علي بن حسين بن علي بن أبي طالب يجلس كل ليلة هو و عروة بن الزبير في مؤخر مسجد النبي صلى الله عليه و سلم بعد العشاء الآخرة، فكنت أجلس معهما، فتحدثنا (7) ليلة فذكرنا جور من جار من بني أمية و المقام معهم و هم لا يستطيعون تغيير ذلك، ثم ذكرا ما يخافان من عقوبة الله لهم، فقال عروة لعلي: يا علي إن من اعتزل أهل الجور و الله يعلم منه سخطه لأعمالهم فإن كان منهم علي ميل ثم أصابتهم عقوبة الله رجي له أن يسلم مما أصابهم، قال:

فخرج عروة فسكن العقيق، قال عبد الله: و خرجت أنا فنزلت سويقة (8).

ص: 278

1- البيت في اللسان: «ججاجح» و الججاجح جمع ججاجح و هو السيد الكريم، (اللسان) و العقنقل: الوادي العظيم المتسع، و الكثيب المتراكم، (القاموس المحيط).

2- زيادة «ح» حرف التحويل عن م.

3- تقرأ بالأصل: «التوزي» تصحيف، و التصويب عن م، و انظر ترجمة معاوية بن إسحاق في تهذيب الكمال 18/192 و ذكر فيها من الرواة عنه: سفيان الثوري.

4- الخبر في سير أعلام النبلاء 4/434 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 428).

5- الخبر في طبقات ابن سعد 5/181.

6- الأصل: حسين، تصحيف، و التصويب عن م و المختصر، و «بن حسن» لم تكرر عند ابن سعد.

7- عند ابن سعد: فتحدثنا.

8- سويقة: موضع بطن مكة و بنواحي المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر الذهبي، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير، حدّثني محمّد بن حسن، حدّثني غير واحد منهم: عبد الله بن محمّد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، قال:

لما قطع عمر بن الخطاب العقيق فدنا من موضع قصر عروة، قال: أين المستقطعون (1) منذ اليوم، فو الله ما مررت بقطيعة تشبه هذه القطيعة، فقام إليه خوات بن جبير الأنصاري فقال: أقطعنيها يا أمير المؤمنين، فأقطعه إياها، وكان يقال لموضعها خيف حرّة الوبرة (2).

فلما كانت سنة إحدى وأربعين أقطع مروان بن الحكم عبد الله بن عباس بن علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ما بين الميل الرابع من المدينة إلى صفيرة (3) أرضي المغيرة بن الأخنس التي في وادي العقيق إلى الجبل الأحمر الذي يطلعك على قباء.

قال: وشهود قطيعته عبد الملك، وأبان ابنا مروان وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فاشترى عروة موضع قصره وأرضه وبناره من عبد الله بن عباس، وابتنى واحترق واحتجر (4) وضر (5)، فقبل له يا أبا عبد الله أنك بغير موضع مدر، فقال: يأتي الله به من البقيع، فجاء سيل فدخل في مزارعه فكساها من خليج كان خلجه.

قال: ولما فرغ عروة من بناء قصره وبناره، دعا جماعة من الناس وكان فيمن دعا ابن أبي عتيق قال: فطعم الناس وجعلوا يبركون وينصرفون ويقولون: ما رأينا ماء أعذب، ولا أطيب، ولا منزلا أكرم، قال: وقام ابن أبي عتيق فبرك ثم قال: لو لا خصيلة واحدة ما كان في الأرض مثلها، قال: فاشرب عروة والناس، وقال ما هي؟ قال: ليس لها وقاية ولا دونها وديعة، قال: فضحك عروة ومن حضر وأعجبهم ذلك من قول ابن أبي عتيق.

أخبرنا أبو بكر بن المزرقي (6)، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الدّر مولى ابن

ص: 279

1- الأصل: «المتقطعون»، والمثبت عن م.

2- حرّة الوبرة: ناحية من أعراض المدينة، وقيل: هي قرية ذات نخيل.

3- كذا بالأصل، وفي م: صفيرة، وفي القاموس المحيط: والصفيرة والصفيرة: ما بين أرضين.

4- احتجر: احتجر الأرض: ضرب عليها منارا، واحتجر اللوح: وضعه في حجره. (القاموس المحيط).

5- الأصل: صفر، والمثبت عن م (انظر القاموس المحيط: صفر).

6- الأصل: المرزوقي، وفي م: المرزقي، كلاها تصحيف.

البخاري، قالوا: أنا أبو محمّد الصّريفي، أنبأ أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني مصعب بن عثمان، عن نوفل بن عمارة، عن هشام بن عروة قال:

لما فرغ عروة بن الزبير من بناء قصره و حفر بئاره دعا جماعة من الناس و كان فيمن دعا ابن أبي عتيق، فأطعمهم و سقاهم من ماء بئر، فجعلوا يبركون و يقولون: ما رأينا منزلاً- أطيب و لا ماء أعذب، قال: فقام ابن أبي عتيق فبرك ثمّ قال لعروة: لو لا خصلة واحدة ما كان في الأرض مثل بئرك فاشرب لذلك عروة و الناس، و قال له عروة: ما هي؟ قال: ليس دونها وديعة و لا لها وقاية يتوضأ منها، قال: فضحك عروة و من معه و أعجبهم قوله.

قال: الوديعة: الخزانة يستودع بالمطر إذا جاء فيكون لها غذاء؛ و الوقاية: أن يكون لها ميضأة لئلا يرجع عليها الماء.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أبو عبد الله، نا الزبير قال: و حدّثني أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي (1)، عن هشام بن عروة، قال:

لما اتّخذ عروة قصراً بالعقيق قال له الناس: قد جفرت (2) عن مسجد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، قال: إنّي رأيت مساجدهم لاهية، و أسواقهم لاغية، و الفاحشة في فجاجهم عالية، فكان فيما هنالك عما هم فيه [عافية] (3).

قال: و نا الزبير، قال: و حدّثني محمّد بن حسن، عن سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطّلب بن عبد الله، عن ابن أبي ربيعة أنه قال:

إنه مرّ بعروة بن الزبير و هو يبني قصره بالعقيق، فقال: أردت الحرث يا أبا عبد الله؟ قال: لا، و لكنه ذكر لي أنه سيصيبها عذاب - يعني المدينة - فقلت: إن أصابها شيء كنت منتحياً عنها.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمري، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان، عن هشام بن عروة، قال:

كان عروة يكون بالعقيق، فيموت بعض ولده بالمدينة، فلا يأتيه.

ص: 280

1- سير أعلام النبلاء 427/3 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 429).

2- أي بعدت.

3- الزيادة عن م و سير أعلام النبلاء.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزبير، قال: وحدثني عبد الله بن مصعب، عن مصعب بن عثمان، قال:

كان عروة بن الزبير يجلس في قصره بالعقيق، و معه جلساؤه، فإذا بلغت الشمس وضع يده على جدار القصر وقال: لو قدرنا أن ندفع دفعناك فيقوم جلساؤه ويقوم.

قال: و نا الزبير، قال: و حدثني سعيد بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، أن عروة بن الزبير قال في قصره بالعقيق حين فرغ من بنائه (1):

بنينا فأحسننا بناه *** بحمد الله في خير العقيق

تراهم ينظرون إليه شزرا *** يلوح لهم على وضح الطريق

فساء الكاسحين و كان غيظا *** لأعدائي و سرّ به صديقي

يراه كلّ مختلف و سار *** و معتمر إلى البيت العتيق

قال الزبير: و أنشأنيها عمي مصعب بن عبد الله، و محمّد بن حسن إلا البيت الآخر.

أنبأنا أبو علي الحسين (2) بن أحمد، أنا أحمد بن جعفر بن محمّد الفقيه، أنبأ أبو عمر بن عبد الوهاب، و أبو محمّد بن يوه، و أبو محمّد عبد الله بن عمر المدني، قالوا: أنا أحمد بن محمّد بن عمر اللّبناني، ثنا عبد الله بن محمّد القرشي، قال: أنشدني محمّد بن عمران الضّبي لعروة بن الزبير رضي الله عنهما:

إذا انتسب الناس كان التقيّ *** بتقواه أفضل من ينسب

و من يتق الله يكسب بها *** من الحظ أفضل ما يكسب (3) [أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمّد بن علي بن الحسين الأنماطي، أنا محمّد بن فارس الوراق، نا محمّد بن جعفر العسكري، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو بكر بن عياش القطان، نا محمّد بن خالد القرشي مولى بني هاشم، عن عامر بن... (4) عن هشام بن عروة أو غيره عن عروة:

ص: 281

1- الأبيات في سير أعلام النبلاء 428/4.

2- في م: حسن.

3- خبر، ورد في م، و قد سقط من الأصل، و نستدركه هنا عن م بين معكوفتين.

4- كلمة غير واضحة في م. و في ترجمة هشام بن عروة في تهذيب الكمال 267/19 ذكر في أسماء الرواة عن هشام: عامر بن صالح الزبيري.

أفضل ما أعطي العباد في الدنيا العقل، وأفضل ما أعطوا في الآخرة رضوان الله.

قال: ونا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح نا رجل من بني عباد عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

ليس الرجل الذي إذا وقع في الأمر تخلص منه، ولكن الرجل يتوقى الأمور حتى لا يقع فيها].

أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن (1) أحمد بن صابر، أنا أبو الحسن علي بن الحسن (2) بن عبد السلام بن أبي الحزور، أنبا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، أنبا أبو سليمان بن زبر، نا الحسين بن غطفان، نا أبو حفص عمر بن محمد، حدّثني محمد بن الحسين، نا هارون بن مسلم، نا جعفر بن سعيد، عن عبد الله بن أبي عبيدة قال: قال عروة بن الزبير حين كف بصره:

إن تمش عينا في صر... (3) بهما *** ريب الزمان وأمر كان قد قدرا

فما بذلك من عار على أحد *** إذا اتقى الله واستوصى بما أمرا

كم من بصير يراه الناس ذا بصر *** خاف عن الدين أعمى فيه قد نيرا

وقد أعرتهما حتى دنا أجلي *** واستبدل العيش بعد الصفوة الكدراء

وأنكر الناس دنياهم ودينهم *** فكلما أنكروا من منكر ظهرا

لم يبق لي الدهر إخوانا... (4) أعرفهم *** إلا قليلا وقد أبقى لي القدرا

و من لا يكف عن المولى عقاربه *** ولا يعين على المعروف إن حضرا

أخبرنا أبو القاسم بن السمّرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنبا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عيسى بن حجّاج، أنا الليث، عن هشام بن عروة أنه قال: يعني عروة:

ما أحبّ أن أدفن في البقيع لأن أدفن في غيرها أحبّ إليّ من أن أدفن فيه، إما أحد الرجلين: وإما ظالم فما أحبّ أن أكون في قبره، وإما صالح فما أحبّ أن تنبش (5) لي عظامه.

ص: 282

1- في م: أنا، تصحيف، قارن مع مشيخة ابن عساكر 105/ب.

2- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م قارن مع المشيخة 105/ب.

3- كلمة غير واضحة بالأصل و م.

4- كلمة غير واضحة بالأصل و م.

5- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م.

أخبرنا أبو محمّد السيدي، أنا أبو محمّد عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنبا إبراهيم بن عبد الصمد، أنا أبو مصعب، نا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه قال:

ما أحبّ أن أدفن بالبيع، لأن أدفن في غيره أحبّ إليّ من أن أدفن فيه، إنّما هو أحد رجلين: إمّا ظالم فلا أحبّ أن أكون معه، وإمّا صالح فلا أحبّ أن تنبش لي عظامه (1).

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا ابن إدريس، نا ابن نفيل، نا عباد بن كثير القاسطي، عن عروة بن رويم، قال: مات عروة بن الزبير يوم مات وهو يقول:

أخشاك ربي وأرجوك، أخشاك ربي وأرجوك.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا عمر بن عبيد الله (2)، أنا عبد الواحد بن محمّد بن عثمان، أنبا أبو علي الحسين (3) بن محمّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال: سمعت علي بن المديني يقول: و مات سعيد بن المسيّب، و عروة بن الزبير و أبو بكر بن عبد الرحمن سنة ثلاث و تسعين.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين (4)، أنا عبد الله، نا يعقوب، قال: قال علي بن المديني: مات عروة، و أبو بكر بن عبد الرحمن، و عبيد الله بن عبد الله في سنة اثنتين و تسعين.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنبا أبو الحسن (5) بن الغمر، أنا أبو سليمان زبر، قال: سنة ثنتين و تسعين فيها مات عروة بن الزبير، و هو ابن سبع و سبعين.

و أخبرنا أبو محمّد الوكيل، عن عبد العزيز، أنا أبو الحسن، أنا أبو سليمان، قال:

و أنا أبي أبو محمّد بن زبر، نا الحسين بن إسحاق، نا النضر قال: سمعت أبا نعيم يقول:

مات سعيد بن المسيّب و عروة بن الزبير سنة ثلاث و تسعين.

ص: 283

1- على هامش م: آخر السابع و ستين و أربعمئة.

2- بعدها في م: إملاء.

3- م كذا و بالأصل: الحسين، و في م: الحسن، و سيرد فيها قريبا الحسين.

4- في م: أنا أبو الحسين محمّد بن الحسن إملاء.

5- الأصل: الحسين، و المثبت: الحسن، عن م.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله، أنا علي بن محمّد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، ثنا محمّد بن أحمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: مات عروة، وابن المسيّب، وأبو بكر بن عبد الرحمن سنة إحدى أو اثنتين و تسعين.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن [إملاء، نا أبو الحسن] (1) السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (2)، قال: وفيها - يعني سنة ثلاث و تسعين - مات سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير.

[أخبرنا أبو البركات، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي، نا الواقدي، عن عبد الحكم بن أبي فروة (كذا) قال: مات عروة بن الزبير سنة أربع و تسعين] (3).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنبا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، قال: و قرئ على سليمان بن إسحاق الخليل، نا الحارث بن أبي أسامة قال: نا محمّد بن سعد (4)، أنا محمّد بن عمر، نا عبد الحكم (5) بن عبد الله بن أبي فروة، قال: مات عروة بن الزبير في أمواله بمجاح (6) في ناحية الفرع، و دفن هناك يوم الجمعة سنة أربع و تسعين.

قال محمّد بن عمر: و كان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها.

أخبرنا أبو الحسين (7) بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

[ح] (8) و أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي، نا محمّد بن علي (9) بن المهدي.

قالا: أنا عبد (10) الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت

ص: 284

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م لتقويم السند.

2- تاريخ خليفة بن خياط .

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك الخبر عن م.

4- طبقات ابن سعد 181/5-182.

5- في م و ابن سعد: عبد الحكيم.

6- مجاح: ضبطت بالقلم في معجم البلدان بضم الميم، وفيه: قال ابن هشام و يقال: مجاح بجيمين و كسر الجيم و الصحيح عندنا...

مجاح بفتح الميم ثم جيم و آخره حاء مهملة. و مجاح: موضع من نواحي مكة (معجم البلدان).

7- في م: الحسن، تصحيف.

8- «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

9- «نا محمّد بن علي» مكرر بالأصل.

10- في م: عبيد الله.

على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي، قال: عروة بن الزبير أحد بني أسد بن عبد العزى سنة أربع و تسعين - يعني مات -.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبا يوسف بن رباح، أنبا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة و محدثيهم: أبو بكر بن عبد الرحمن مات سنة أربع و تسعين، و عروة، و سعيد، و علي بن الحسين، و كان يقال سنة الفقهاء.

أخبرنا (1) أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمّد، أنا أبو طاهر المخلّص - إذنا - نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة أربع و تسعين فيها توفي عروة بن الزبير.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو علي بن المسلمة، و عبد الواحد بن علي، قالوا: أنا أبو الحسن (2) بن الحمّامي، أنا الحسين بن محمّد بن الحسن، نا محمّد بن عبد الله بن سليمان، نا ابن نمير، قال: مات عروة بن الزبير سنة أربع و تسعين.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، [أنا مكّي بن محمّد] (3) أنا أبو سليمان الربيعي، قال: وفي هذه السنة - يعني سنة أربع و تسعين - مات سعيد، و عروة، و أبو بكر، و علي بن الحسين، و هذا أثبت من الأول.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب:

قال: و قال ابن بكير: مات عروة سنة خمس و تسعين.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله، ابنا (4) البتا، قالوا: أنبأنا أبو الحسن بن مخلد (5)، أنا

ص: 285

1- الخبر التالي سقط من م، و جاء مكانه فيها خبر آخر نستدركه هنا، و نصه: أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ بن شهريار، أنا عمرو بن علي بن بحر الفلاس قال: مات سعيد بن المسيب و علي بن الحسين و عروة بن الزبير و أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام سنة أربع و تسعين.

2- الأصل و م: الحسين، تصحيف، و الصواب ما أثبت، و اسمه: علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن البغدادي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 402/17.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن م.

4- الأصل و م: أنبأنا، تصحيف، و السند معروف.

5- أقحم بعدها بالأصل: «أنا أبو الحسين بن مخلد».

أبو الحسن علي بن محمّد بن خزفة (1) البزار، أنا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

عروة بن الزبير مات سنة أربع أو خمس و تسعين، و كان يوم الجمل، ابن ثلاث عشرة سنة، فاستصغروه فردّوه (2).

قال: و أنا مصعب بن عبد الله، قال: توفي عروة بن الزبير و هو ابن سبع و ستين سنة (3).

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا أبو منصور التّهاوندي، أنا أبو العباس التّهاوندي، نا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل قال: و قال الفروي (4): مات عروة سنة سبع (5) و تسعين و مائة، أو إحدى و مائة، اختلف فيه.

و قال في موضع آخر: حدّثني هارون بن محمّد، قال: سمعت بعض أصحابنا قال:

مات عروة سنة تسع [و تسعين] (6)، أو سنة إحدى و مائة.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنبأ أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: و توفي عروة بن الزبير و هو ابن سبع و ستين سنة.

4688 - عروة بن العشبة الكلبي

شاعر فارس.

كان من أصحاب علي بن أبي طالب، ثم لحق بمعاوية.

ذكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري قال: قالوا:

و بعث معاوية رجلا من كلب يقال له زهير بن مكحول من بني عامر إلى السّماوة، فجعل يصدّق الناس، و بلغ ذلك عليا، فبعث ثلاثة نفر جعفر بن عبد الله الأشجع، و عروة بن العشبة من كلب من بني عبد ودّ، و الجلاس بن عمير من بني عدي بن جناب الكلبي، و جعل الجلاس كاتباً لهم ليصدّقوا من كان في طاعته من كلب، و بكر بن وائل،

ص: 286

1- بدون إعجام بالأصل و م، و الصواب ما أثبت و ضبط، ترجمته في سير أعلام النبلاء 198/17.

2- تهذيب الكمال 15/13.

3- المصدر السابق.

4- الأصل و م: القروي، تصحيف، و الصواب ما أثبت عن تهذيب الكمال، و هو هارون بن محمّد الفروي.

5- كذا رسمها بالأصل و م، و في تهذيب الكمال: «تسع».

6- الزيادة عن تهذيب الكمال.

فأخذوا على شاطئ الفرات حتى أتوا أرض كلب، ووافقا زهير الأجدادي فاقتتلوا، فهزم زهير أصحاب علي، وقتل جعفر بن عبد الله، وأفلت الجلاس، وأتى ابن العشبة عليا فعنّفه، وقال: جبت و تعصبت فانهزمت وعلاه بالدرّة، فغضب و لحق بمعاوية، فهدم عليّ داره، وكان زهير حمل ابن العشبة على فرس، فلذلك اتهمه علي، وقال ابن العشبة:

أبلغ أبا حسن إذا ما جنّته *** يدنيك منه الصبح والإمساء

لو كنت رائينا عشية جعفر *** جاشت لديك النفس والأحشاء

إذ نحسب الصحراء خلف ظهورنا *** خيلا وأن أماننا صحراء

إننا لقينا معشرا قبص الحصى *** فكانهم يوم الوغى شجرا

و مرّ الجلاس براع فأعطاه جبة خزّ، وأعطاه الراعي عباءة، فلبسها، وأخذ العلبة في يده، وأدركته الخيل، فقالوا: أين أخذ هؤلاء الترابيون (1)؟ فأشار إليهم: أخذوا هاهنا، ثم أقبل إلى الكوفة، فقال جواس بن القعطل:

ونجّى جلاسا علبة وعباءة *** وقولك إني جيد الصرّ حالب

و لو ثقفته بالكثيب خيولهم *** لأودى كما أودى سمير و حاطب

و صار لقي بين الفريقين مسلما *** جبارا (2) و لم يثار به الدهر طالب.

وقال هشام بن الكلبي: هو عروة بن العشبة لأنه كان كالعشب لقومه، وعروة من ولده وبعضهم يقول: عمر بن العشبة وذلك باطل.

4689 - عروة بن محمّد بن عطية بن عروة بن القين بن عامر

ابن عميرة بن ملآن بن ناصرة بن فضية (3) بن نصر

ابن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة

و يقال: ابن عطية بن سعد السعدي الجشمي (4)

روى عن أبيه عن جده، ولجده صحبة.

ص: 287

1- هم أصحاب علي رضي الله عنه، وقد سماه النبي صلّى الله عليه وسلّم أبا تراب، وقيل كنية له، وقيل لقب، على خلاف في ذلك بين النحاة والمحدثين (انظر تاج العروس بتحقيقنا: ترب).

2- الجبار بالضم، من الحروب: ما لا قود فيها (القاموس المحيط).

3- غير واضحة قراءتها في الأصل و م، والمثبت عن جمهرة ابن حزم.

4- انظر أخباره في: جمهرة ابن حزم ص 265 و تهذيب الكمال 20/13 و تهذيب التهذيب 121/4 و التاريخ الكبير 34/7 و الجرح و التعديل 397/6.

روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ورجاء ابن أبي سلمة، ومحمد بن خراشة، وعاصم بن عبد الله بن نعيم.

واستعمله سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك على اليمن.

روى عنه من أهل اليمن: سماك بن الفضل، وأمّية بن شبل، وأبو وائل القاصّ، والزيبر والد النعمان بن الزبير، وعمرو بن عون الصنعاني، وعبد الله بن نعيم والد عاصم بن عبد الله.

أخبرنا أبو محمد السدي، أنا أبو سعد الأديب، أنبأ الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمار، نا صدقة - هو ابن خالد - نا ابن جابر، حدّثني عروة بن محمد بن عطية السعدي، حدّثني أبي أن أباه أخبره قال (1):

قدمت على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في أناس من بني سعد بن بكر، وكنت أصغر القوم، فخلفوني في رحالهم، ثم أتوا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقضى من حوائجهم ثمّ قال: «هل بقي منكم أحد؟» قالوا: يا رسول الله غلام متّ خلفناه في رحالنا، وأمرهم أن يبعثوني إليه، فأتوني فقالوا: أجب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فأتيته، فلما رأيته قال: «ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً، فإنّ اليد العليا هي المنطية، وإنّ اليد السفلى هي المنطاة، وإنّ مال الله مسنول ومنطى» [8110].

قال: ويكلمني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بلغتنا.

أنبأناه أبو بكر عبد الغفار بن محمد.

وأخبرنا عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب، وأبو منصور برغش بن عبد الله (2)، عتيق القاضي الهروي (3)، أنا أبو سعيد الصيرفي (4).

[ح] (5) وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو العباس أحمد بن محمد الشاذياخي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس بن محمد بن يعقوب قال: ثنا - وقال

ص: 288

1- أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة 541/3 في ترجمة عطية بن عروة السعدي باختلاف بسيط .

2- مشيخة ابن عساكر 33/ب.

3- هو محمد بن نصر، القاضي، مشيخة ابن عساكر 33/ب.

4- هو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، مشيخة ابن عساكر 33/ب، ترجمته في سير أعلام النبلاء 350/17.

5- «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

البيهقي: أنا - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا - وقال البيهقي: أنا - بشر بن بكر، عن ابن (1) جابر، عن عروة بن محمد بن عطية، قال: حدّثني أبي أنّ أباه أخبره، قال:

قدمت على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فذكره، وقال: فقضوا حوائجهم، وقال: «هل بقي - وقال الشيرازي: وقال: فيكم أحد، وقال الأ نسأل، وقال: فإنّ اليد المنطية العليا، وقال:

لمسئول» وقال: فكلمني و الباقي مثله.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الآنوسي، أنبأنا عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أحمد بن منصور بن سيّار، نا إبراهيم بن خالد الصنعاني، حدّثني أبو وائل القاصّ (2)، قال: أنا عند عروة بن محمد، فدخل رجل فكلمه بكلام أغضبه، فقام ثمّ رجع وقد توضع، فقال: حدّثني أبي عن جدي عطية (3).

[ح] (4) وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن، أنا أبو محمد الحسين (5) بن أحمد بن محمد، أنبأ أبو الوفاء المؤمل بن الحسن (6) بن عيسى، نا أحمد بن منصور، نا إبراهيم بن خالد الصنعاني، نا أبو وائل القاصّ (7)، قال:

كنا عند عروة بن محمد فدخل عليه رجل، فكلمه بكلام أغضبه، قال: فقام منا ثمّ رجع وقد توضع، فقال:

حدّثني أبي عن جدي، عن أبيه (8)، وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ الغضب من الشيطان، وإنّ الشيطان خلق من النار، وإنّما يطفئ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضّأ» (9) [8111].

وليس في حديث ابن صاعد عن أبيه، وهو الصواب.

ص: 289

1- الأصل: أبي، والمثبت عن م، وهو يعني: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

2- الأصل: القاضي، والتصويب عن م.

3- كذا بالأصل، وبعدها بياض في م، والكلام متصل في الأصل. وبعده البياض في م «ح» حرف التحويل.

4- «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

5- في م: الحسن.

6- بالأصل: «المؤمل بن الحسين أبي عيسى» تصحيف، والصواب ما أثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 21 / 15.

7- الأصل: القاضي، والتصويب عن م.

8- كذا بالأصل و م، وسينه المصنف في آخر الحديث إلى أنها مقحمة. وقد أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة عن عطية بن عروة السعدي.

9- أسد الغابة 542/3 في ترجمة عطية بن عروة السعدي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن (1) بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق، قال (2):

سمعت علي بن المديني يقول:

عروة بن محمد بن عطية بن عروة، قال: و عطية هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه و سلم «إذا غضب أحدكم فليتوضأ» هو من سعد بن بكر، قال: و ولاؤنا لهذا. قال علي: قال سفيان:

حدّثني مولى لعروة بن محمد قال: خرج عروة بن محمد من اليمن و قد وليها سنين (3) و ما معه إلا سيفه و رمحه و مصحفه، و بلغني أنه لما دخل قال: يا أهل اليمن هذه راحلتي، فإن خرجت بأكثر منها فأنا سارق.

أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي (4)، حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و ابن النرسي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد:

و محمد بن الحسين، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال (5): عروة بن محمد بن عطية بن عروة من بني سعد بن بكر، عن أبيه، عن جده.

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي - إذنا - و أبو عبد الله الخلال - مشافهة - قالوا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي - إجازة -.

[ح] (6) قال: أبو طاهر أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال (7):

عروة بن محمد بن عطية بن عروة من بني سعد بن بكر، روى عن أبيه، عن جده، روى عنه سماك بن الفضل و رجاء بن أبي سلمة، و أمية بن شبل، و أبو وائل القاصّ، و الزبير أبو النعمان، و محمد بن خراشة، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 290

1- عن م و بالأصل: الحسين.

2- رواه المزني في تهذيب الكمال 21/13 من طريقه.

3- كذا بالأصل و م و تهذيب الكمال، و في المختصر: سنتين.

4- تقرأ بالأصل: المديني، و المثبت عن م، و السند معروف.

5- التاريخ الكبير للبخاري 34/7.

6- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل و اضيف عن م.

7- الجرح و التعديل 397/6.

قال أبو محمّد: روى عنه عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر، وعمرو بن عون الصنعاني، وعبد الله بن نعيم والد عاصم بن عبد الله.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة-.

ح و أخبرنا (1) أبو القاسم بن السّوسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبا أبو الحسن الرّبيعي، أنا عبد الوهاب الكلابي (2)، أنا أحمد بن عمير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسين بن سميع يقول: عروة بن محمّد بن عطية السعدي.

قال أبو سعيد: استعمله سليمان، وعمر بن عبد العزيز على اليمن.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن (3) السيرافي (4)، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (5):

في تسمية عمال سليمان بن عبد الملك باليمن: عروة بن محمّد بن عطية السعدي من بني سعد بن بكر بن هوازن و أقر يعني عمر بن عبد العزيز عليها عروة حتى مات، و أقر - يعني يزيد بن عبد الملك - عليها عروة بن محمّد، و ولى هشام يوسف بن عمر الثقفي.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن الأزهرى منجم السمنائي بمصر، أنبا أبو الحسين محمّد بن علي بن الحسين بن أبي الحديد، أنبا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أنا ابن وهب.

قال: و حدّثني ابن (6) لهيعة أن عمر بن عبد العزيز استعمل عروة بن محمّد القيسي من بني سعد بن بكر، و كان من صالح عمّال عمر بن عبد العزيز على اليمن.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن

ص: 291

1- الأصل: «و أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين القاسم بن السوسي إلخ».

2- الأصل: «و أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين القاسم بن السوسي إلخ».

3- الأصل و م: الحسين، تصحيف.

4- الأصل: البراقى، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

5- تاريخ خليفة بن خياط ص 318 و 332 و 357.

6- في م: أبي، تصحيف.

الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، حدّثني إبراهيم بن محمّد الشافعي، نا عبد الرحمن بن حسن الزرقني، حدّثني أبي.

أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله إلى اليمن:

إلى عروة بن محمّد السعدي، إني أكتب إليك أمرك أن تردّ إلى المسلمين مظالمهم، فكتبت إليّ تراجعني، ولا تعرف مسافة ما بيني و بينك، ولا تعرف أحداث (2) الموت حتى لو كتبت إليك أن ترد علي رجل مظلمة شاة لكتبت إليّ أردّها عفراء أم سوداء، فاردد علي المسلمين مظالمهم ولا تراجعني، والسلام.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، نا سفيان قال:

هو (3) كتب عمر بن عبد العزيز إلى عروة صاحب اليمن لا- يحمل إليّ من اليمن إلا حقّ، و لو لم يبلغ خراجها إلا حفيضة (4) من كتم (5) لم أبال.

أنبا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن (6) علي بن الحسن (7) بن الحسين، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمّد بن يوسف بن بشر، أنا محمّد بن حمّاد، أنا عبد الرزّاق، أنا معمر في قوله تبارك و تعالى: فَلَمَّا آسَفُونَا (8) حدّثني سماك بن الفضل قال:

كنت عند عروة بن محمّد جالسا، و عنده وهب بن منبّه، فأتي بعامل لعروة، فشكي، قال فأكثروا عليه، فقالوا: فعل و فعل، و ثبتت عليه البيّنة، قال: فلم يملك وهب نفسه فضربه على قرنه بعضا، فإذا دماؤه تشخب، و قال: أفي زمن عمر بن عبد العزيز تصنع مثل هذا؟ قال: فاشتهاها عروة - و كان حليما - و استلقى على قفاه و ضحك، و قال: يعيب (9) علينا أبو عبد الله الغضب في حكمته و هو يغضب، فقال وهب: و ما لي لا أغضب و قد غضب خالق

ص: 292

1- الخبر في المعرفة و التاريخ 593/1 و سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 97.

2- كذا بالأصل و م و المختصر، و في المعرفة و التاريخ: أخذت الموت.

3- كلمة غير واضحة بالأصل و م و رسمها: «مسبب».

4- حفيضة تصغير حفنة، و الحفنة ملء الكف، و في الصحاح: ملء الكفين من طعام أو غيره (راجع تاج العروس. بتحقيقنا: حفن).

5- الكتم نبت يخلط بالحناء و يخضب به الشعر، فيبقى لونه (القاموس المحيط).

6- الأصل: «الحسين» تصحيف، و التصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر 141/ب.

7- الأصل: «الحسين» تصحيف، و التصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر 141/ب.

8- سورة الزخرف، الآية: 55.

9- في المختصر: يعتب.

الأحلام (1)، إنَّ الله تعالى يقول فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ يقول: أغضبونا (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل البقال، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، نا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن سماك بن الفضل، قال (3):

سمعت عروة بن محمّد يقول: ما أبرم قوم أمرا قط فصدروا فيه عن رأي امرأة إلا تبرّوا (4).

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (5)، قال: قال علي بن المديني: ولي عروة بن محمّد اليمن عشرين سنة، و خرج حين خرج و معه سيف، و مصحف.

قال: و ثنا يعقوب (6)، وقال: و فيها يعني سنة ثلاث و مائة نزع عروة عن أهل اليمن، و أمر مسعود بن غوث.

4690 - عروة بن محمّد

قيل: إنّه وفد على معاوية، و الصواب عمارة بن عمرو بن حزم.

4691 - عروة بن مروان

أبو عبد الله العرقبي الجزار (7)

من أهل عرقة من أعمال الطرابلس (8) من نواحي دمشق.

حدّث بمصر عن ابن المبارك، و موسى بن أعين، و يعلى بن الأشدق، و محمّد بن سلمة الحرّاني، و عبيد الله بن عمرو (9) الأسدي الرقي، و عمر بن المغيرة، و زهير بن

ص: 293

1- الأصل: الأحكام و المثبت عن م و تهذيب الكمال.

2- من طريق سماك بن الفضل رواه المزي في تهذيب الكمال 21/13.

3- تهذيب الكمال 21/13.

4- تبرّوا أي أهلكوا.

5- المعرفة و التاريخ 30/2.

6- المعرفة و التاريخ 345/3.

7- ترجمته في ميزان الاعتدال 64/3 و التاريخ الكبير 32/7 و معجم البلدان (عرقة): و فيه الحرار بدل: الجرار، و الجرح و التعديل 398/6 و طبقات خليفة رقم 1125.

8- كذا بالأصل و م، و هي: «طرابلس» كما في معجم البلدان، و فيه: عرقة بكسر أوله و سكون ثانيه: بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ و هي آخر عمل دمشق.

9- في معجم البلدان: «عمر» تصحيف.

معاوية، وإسماعيل بن عيَّاش، و محمد بن عبد الله بن عمير (1).

روى عنه: يونس بن عبد الأعلى، وخير بن عرفة، وسعيد بن عثمان التَّنُوخِي، وأيوب بن محمد الوزان (2).

أخبرنا (3) أبو القاسم بن الحصين، أنبا أبو القاسم التَّنُوخِي، نا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك الشيخ الصالح، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، نا سعيد بن عثمان التَّنُوخِي، نا عروة بن مروان يعني العرقِي، نا موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن (4) عمر قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم: «أتاكم شهر رمضان تزين فيه الحور العين» [8112].

قال: وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم:

«إذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق فيه مثل جميع ما أعتق» [8113] - يعني في رمضان -.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين (5)، وأحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا إبراهيم بن إسماعيل بن الفرج الغافقي - بمصر - نا يونس بن عبد الأعلى، نا عروة العرقِي، عن ابن المبارك، عن عاصم، عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي» [8114].

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الخلال - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

[ح] (6) قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (7):

ص: 294

- 1- في م: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير.
- 2- في م: الوراق، وفي ميزان الاعتدال ومعجم البلدان كالأصل.
- 3- الأصل: «وأخبرنا» والمثبت عن م.
- 4- الأصل: أبي، تصحيف والمثبت عن م.
- 5- في م: الحسن، ترجمته في سير أعلام النبلاء 152/18.
- 6- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.
- 7- الجرح والتعديل 398/6.

عروة بن مروان الرقي الجرار (1)، روى عن عبيد الله (2) بن عمرو، وعمر بن المغيرة، وزهير بن معاوية، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وإسماعيل بن عياش، روى عنه أيوب بن محمد الوزان الرقي.

ثم قال بعد ترجمة أخرى بعده (3): عروة العرقي، روى عن عبد الله بن المبارك، روى عنه يونس بن عبد الأعلى، سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه مجهول.

كذا فرّق بينهما، وهما واحد، والله أعلم.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنبأ عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله.

وحدثني أبو بكر، أنا أبو عمرو بن مندة - إجازة - عن أبيه أبي عبد الله، وأنا أبو سعيد بن يونس، قال: عروة بن مروان العرقي يكنى أبا عبد الله من أهل عرقة، من أهل بلاد الشام، قدم إلى مصر، وكان من العابدين، وكتب عنه، وكان آخر من حدث عنه بمصر خير بن عرفة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال:

عروة بن مروان الجرار يعرف بالعرقي، كان أمياً، يروي عن عبيد الله بن عمرو الرقي، وموسى بن أعين، وغيره، حدث عنه أيوب الوزان، وخير بن عرفة، وليس بالقوي في الحديث، كان يسكن عرقة من أرض الشام، فنسب إليها.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

[ح و] (4) أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يونس، أنبأ أبو زكريا.

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أنبأ سهل بن بشر، أنبأ رشأ بن

ص: 295

1- الأصل: الحرار، والمثبت عن م و الجرح والتعديل.

2- الأصل: عبد الله، والتصويب عن م و الجرح والتعديل.

3- كذا بالأصل م، و الترجمة التالية وردت في الجرح والتعديل قبل الترجمة السابقة، وفي نفس الصفحة من الجرح والتعديل 398/6.

4- الزيادة عن م.

نظيف، قال: ناعبد الغني بن سعيد قال: وأما العرقي بالعين المهملة، والقاف فهو:

عروة بن مروان الرقي العرقي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا (1).

العرقي بكسر (2) العين، وسكون الراء، بالقاف.

قال: أما و الجرّار (3):أوله جيم بعدها راء، وبعد الألف مثلها: عروة بن مروان الجرّار يعرف بالعرقي (4) كان أميا، يروي عن عبيد الله بن عمرو الرقيّ، و موسى بن أعين، وغيرهما، روى عنه أيوب الوزان، و خير بن عرفة، ليس بالقوي، و كان ينزل عرقة بلد بين ريفية و طرابلس.

كتب إليّ أبو زكريا بن مندة، و حدّثني أبو بكر محمّد بن شجاع [عنه] (5)، أنبأ عمي، عن أبيه.

و حدّثني أبو بكر، أنبأ أبو عمرو بن مندة - إجازة - عن أبيه، ثنا أبو سعيد بن يونس، حدّثني أبي عن جدي أنه حدّثه قال:

ما رأيت أحدا ممن قدم إلينا كان أشدّ تقشفا من عروة بن مروان العرقي، كان رجلا محققا شديد الحمل و الجهد على نفسه، و كان ضيق الكم، ما يقدر أن يخرج يده إلّا بعد جهد، و كان لا يرى الاشتغال بالتجارة إنّما كان يأتي بريحان ينبت في الجبال إلى مصر فيبيعه فينقوته و أتى إلى ابن (6) و هب ليكتب عنه، و أخذ منه كتاب الأشربة، فذهبت معه أريد أن أكتبه معه، فدخل بيننا فيه مجلس مليء براغيث فكتبته له و قلت له: حدّثني عن أكبر من لقيت، فحدّثني بهذه الأحاديث التي عندي عنه.

4692 - عروة بن المغيرة بن شعبة

أبو يعفور (7) الثقفى (8)

حدّث عن أبيه.

ص: 296

1- الاكمال لابن ماکولا 317/6.

2- الأصل: بسكون، و التصويب عن م و الاكمال.

3- الاكمال لابن ماکولا 179/2 - و 180.

4- بالأصل و م: بالرقي، و التصويب عن الاكمال.

5- زيادة عن م.

6- الأصل: أبي، و المثبت عن م.

7- الأصل: يعقوب، و المثبت عن م و المختصر، و مصادر ترجمته.

8- ترجمته في: تهذيب الكمال 24/13 و تهذيب التهذيب 122/4.

روى عنه نافع بن جبير بن مطعم، و الشعبي، و عبّاد بن زياد، و عمر بن بيان الثعلبي (1)، و إسماعيل بن محمّد بن سعد بن أبي وقاص (2).

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، و أبو نصر بن رضوان، و أبو غالب بن البتّا، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنبأ أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا أبو نعيم، نا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه قال:

كنت مع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ذات ليلة في سفر، فقال: «أ معك ماء» قلت: نعم، فنزل عن راحلته، فمشى حتى توأرى عني في سواد الليل ثمّ جاء، فأفرغت عليه ماء من الإداوة (3) فغسل يديه و وجهه و عليه جبّة من صوف، فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبّة، و غسل ذراعيه، و مسح رأسه، فأهويت لأنزع خفيه فقال: «دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين»، فمسح عليهما [8115].

رواه البخاري عن أبي نعيم (4).

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا [أبو] (5) محمّد الجوهري، أنا عبيد الله بن عبد الرّحمن بن محمّد الزهري، ثنا أبو محمّد عبد الله بن إسحاق المدائني، نا يحيى بن حكيم المقوم، نا سلّم بن قتيبة، نا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن عروة بن المغيرة، قال:

كنت مع النبي صلّى الله عليه و سلّم في سفر، فذهب لحاجته، فتبعته بإداوة، فمضمض و استنشق و غسل وجهه، ثم أراد أن يغسل ذراعيه، فلم يخرج ذراعه من جبّة ضيقة الكم، فأخرجها من تحت الجبّة، فغسل ذراعيه و مسح رأسه، ثم أهويت إلى خفيه لأجعلهما فقال: «يا مغيرة أفر الخفين فرارهما إني أدخلت الخفين و هما طاهرتين»، فتوضّأ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و مسح على خفيه، فشهد المغيرة على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم بذلك، و شهد عروة على المغيرة بذلك، و شهد الشعبي على (6) عروة بذلك، و شهد يونس على (7) الشعبي بذلك، و شهد سلّم (8) على يونس بذلك،

ص: 297

1- بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن م، و في تهذيب الكمال: الثعلبي.

2- زيد بعدها في م: بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن بشر و هو (...).

3- بالأصل: الأداة، و المثبت عن م، و الإداوة: المطهرة.

4- صحيح البخاري (4) كتاب الوضوء، 50 باب إذا أدخل رجله و هما طاهرتان (ح: 206) 66/1.

5- سقطت من الأصل و أضيفت عن م.

6- الأصل: عن، و المثبت عن م.

7- الأصل: عن، و المثبت عن م.

8- غير واضحة بالأصل و رسمها: «بيلم» و في م: «سالم».

وقال: أنا سلّم أشهدوا علي بذلك [وشهد يحيى على سلّم بذلك، قال أبو محمّد أشهدوا عليّ بذلك] (1).

قال أبو الفضل الزهري (2): وأنا أشهد على عبد الله بذلك، وأشهدوا علي بذلك.

قال الجوهري: وأنا أشهد على الزهري بذلك، وقال لنا أبو غالب: وأنا أشهد على الجوهري بذلك (3).

و من غرائب حديثه:

ما أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، نا مضر بن محمّد، نا عبد الرحمن، نا طعمة بن عمرو، نا عمر بن بيان الثعلبي، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «من باع الخمر فليشقص الخنازير» [8116].

عبد الرحمن بن عمرو البجلي الحرّاني.

قرأت في كتاب أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن ربيعة رواية ابنه أبي سليمان عنه، أنبا أبو سعيد الصّبعي - يعني عبد الرحمن بن محمّد بن منصور - نا وهب بن جرير، نا جويرية - يعني ابن أسماء - حدّثني خالد الحدّاء.

أنّ المغيرة بن شعبة-، حيث أراد معاوية البيعة ليزيد - وقد أربعين من وجوه أهل الكوفة وأمر عليهم ابنه عروة بن المغيرة، فدخلوا على معاوية، فقاموا خطباء، فذكروا أنه إنّما أشخصهم إليه التيه والنظر لأمة محمّد صلّى الله عليه وسلّم، فقالوا: يا أمير المؤمنين كبرت سنك، و تخوفنا الانتشار (4) من بعدك، يا أمير المؤمنين، اعلم لنا علما، و حدّ لنا حدا ننتهي إليه، قال: أشيروا عليّ، قالوا: نشير عليك بيزيد بن أمير المؤمنين، قال: وقد رضيتموه، قالوا: نعم، قال:

وذاك رأيكم؟ قالوا: نعم، ورأي من بعدنا، فأصغى إلى عروة، وهو أقرب القوم منه مجلسا، فقال: الله أبوك، بكم اشترى أبوك من هؤلاء دينهم؟ قال: بأربعمائة، قال: لقد وجد دينهم عندهم رخيصة.

ص: 298

1- ما بين معكوفتين زيادة عن م.

2- الأصل و م: للزهري.

3- زيد بعدها في م: قال لنا والدي رحمه الله، وأنا أشهد على أبي غالب بذلك، وأشهدوا عليّ بذلك.

4- فوقها في م ضبة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون - قالوا: أنا محمّد بن الحسن بن أحمد، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال (1):
عروة بن المغيرة بن شعبة، أمه فتاة.

أنبا أبو الغنائم محمّد بن علي، حدّثني أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: و محمّد بن الحسن - قالوا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسين المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري، قال (2):
عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي قال الشعبي: و كان خير أهل بيته و كان على الكوفة، سمع أباه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري.

[و] (3) حدّثنا عمي - رحمه الله تعالى - أنا أبو طالب بن يوسف، وأنا الجوهري رواية.

أنبا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، قال (4): في الطبقة الأولى (5) من أهل الكوفة: عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، و يكنى أبا يعفور، روى عنه أبيه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أبو يعفور: عروة بن المغيرة بن شعبة يروي عن أبيه، روى عنه عامر الشعبي، وإسماعيل بن محمّد بن سعد بن أبي وقاص، و عباد بن زياد وغيرهم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن (6)، أنا أبو نصر البخاري، قال:

عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي الكوفي [كان] (7) واليا عليها، وهو أخو حمزة، و غفّار، و يعفور (8)، سمع أباه، روى عنه الشعبي، و نافع بن جبيرة في الموضوع.

ص: 299

1- طبقات خليفة بن خياط ص 263 رقم 1125.

2- التاريخ الكبير للبخاري 32/7.

3- الزيادة عن م.

4- طبقات ابن سعد 269/6.

5- كذا بالأصل و م، وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من الكوفيين.

6- الأصل: الحسين، و المثبت عن م.

7- زيادة عن م.

8- الأصل و م: يعقوب، و المثبت عن تهذيب الكمال.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبا أبو الحسين بن الطّيوري، أنبا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسين، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنبا علي بن أحمد بن زكريا، أنبا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: عروة بن المغيرة بن شعبة تابعي ثقة (1).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال (2): قال ابن أبي عمر عن سفيان، [عن زكريا] (3) عن الشعبي، قال:

علم المغيرة بن شعبة ابنه عروة رعاية الغنم، ثم علمه رعاية الإبل، ثم قال: أجلسوه في مجالسكم حتى يتعلم منكم ويسمع حديثكم، ثم دعاه إليه فزوجه أربعا.

قال أبو زرعة (4): وقد سمعت أبا نعيم يذكر عن يونس بن أبي إسحاق [أن] (5) الشعبي روى عنه حديث المسح على الخفين.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن (6)، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمران، ثنا موسى، نا خليفة قال (7):

سنة خمسين فيها مات المغيرة بن شعبة بالكوفة، واستخلف ابنه عروة، ويقال:

استخلف جرير بن عبد الله البجلي، فولّى معاوية زيادا (8) الكوفة مع البصرة.

قال: و نا خليفة (9)، قال: قدم الحجاج سنة خمس و سبعين فولاهما الحجاج - يعني الكوفة - عروة بن المغيرة بن شعبة، ويقال: ولى حوشب بن رويم الشيباني، ثم عزله.

وقال (10): في تسمية عمال الوليد على الكوفة: عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي على الصلاة سنة خمس و تسعين، فكانه وليها مرتين.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري (11)، أنا أبو عمر بن حيوية،

ص: 300

1- تاريخ الثقات للعجلي ص 331 رقم 112.

2- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 663/1.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن م و تاريخ أبي زرعة.

4- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 663/1.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن م و تاريخ أبي زرعة.

6- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م.

7- تاريخ خليفة بن خياط ص 210.

8- الأصل: زياد، و التصويب عن م و تاريخ خليفة.

9- تاريخ خليفة بن خياط ص 294.

10- تاريخ خليفة ص 310.

11- بعدها في م: و حدثنا عمي أنا أبو طالب أنا أبو محمد قراءة.

أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد (1)، أنبا مسلم بن إبراهيم، نا سلام بن مسكين، نا أبو النضر المازني، عن الشعبي أن عروة بن المغيرة بن شعبة كان أميراً على الكوفة، وكان خير أهل ذلك البيت.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن [أبي عمر بن حيويه، أنا محمّد بن] (2) القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا مسلم بن إبراهيم، ثنا سلام بن مسكين، ثنا أبو النضر المازني، عن الشعبي قال: إني لشاهد لعروة بن المغيرة بن شعبة، وكان أميراً على الكوفة، وكان من خير - أراه قال: أهل ذلك البيت -.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن محمّد بن التّوسي، أنبا علي بن عمر بن محمّد الحربي، أنبا أبو العباس حامد بن محمّد بن شعيب البلخي، نا سريح بن يونس، نا هشيم، أنبا داود (3)، عن الشعبي.

أن رجلاً اشترى من رجل خادمه بخمسمائة درهم، فنقده منها ثلاثمائة درهم، فسأله أن يدفعها إليه، فأبى، فانطلق فتحمل له الثمن، ثم أتاه بها فدفعها إليه وقال: ادخل فاقبض سلعتك، فوجدها قد ماتت فخاصمه إلى عروة بن المغيرة قال: فقال عروة: أما الثلاثمائة فهي لك، وأما المائتين فإنك ارتهنت السلعة رهناً، والرهن بما فيه، فأعجب ذلك الشعبي.

وبلغني أن عبد الملك بن مروان قال للهيثم بن الأسود التّخعي (4): يا هيثم من سيد تقيف بالكوفة؟ قال: عروة بن المغيرة بن شعبة لا ينازع ذلك، فقال الحجاج: ليس هناك ولا كرامة، نحن أعلم بقومنا منك، فقال الهيثم للحجاج: إني أكبر منك سناً وأعلم بالناس منك.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمري - إجازة إن لم يكن سماعا - أنبا أبو الحسين بن التّقور، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمّد الضّبي - إملاء - قال: وفي كتابه - يعني إياه - عن أبي علي بن السجستاني، قال: قال عروة بن المغيرة.

شرّ العداوة ما ستر بالمدارة، وأشفاهها للأنفاس ما فزع لمثلها بادئا وكان ينشده:

لا أتقي حسد الضّغائن بالرّقى *** فعل الذليل ولو بقيت وحيدا

لكن أعدّها لها ضغانن مثلها *** حتى أوازي بالحقود حقودا

ص: 301

1- طبقات ابن سعد 269/6.

2- الزيادة عن م.

3- الخبر رواه المزي في تهذيب الكمال 25/13 من طريق داود بن أبي هند.

4- الخبر في تهذيب الكمال 25/13.

كالخمر خير دوائها منها بها *** تشفي السقيم و تبرئ المنجودا

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنبا أبي أبو يعلى.

[ح] (1) و أخبرنا السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله (2) بن أحمد بن أحمد (3) بن علي، أنبا محمّد بن (4) حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش في تسمية الحول: عروة بن المغيرة بن شعبة.

4693 - عريان بن الهيثم بن الأسود بن قيس

4693 - عريان (5) بن الهيثم بن الأسود بن قيس (6)

ابن معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جشم

ابن عوف بن التّخع النّخعي الكوفي (7)

رأى عبد الله بن عمرو بن العاص.

و حدث عن أبيه، و قبيصة بن جابر.

روى عنه عبد الملك بن عمير، و علي بن زيد بن جدعان.

و وفد على معاوية، و على يزيد بن معاوية و عنده رأى عبد الله بن عمرو.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (8)، حدّثني أبي، ثنا حسن (9)، نا سفيان، عن عبد الملك، عن العريان بن الهيثم، عن قبيصة بن جابر الأسدي، قال: انطلقت مع عجوز لي إلى ابن مسعود، فذكر قصة، فقال عبد الله: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يلعن المتتمصات (10)

ص: 302

1- «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

2- عن م، و الأصل: عبد الله.

3- «بن أحمد» ليست في م.

4- في م: محمّد بن مخلد بن حفص.

5- عريان بضم أوله و سكون الراء بعدها تحتانية (عن تقريب التهذيب).

6- كذا بالأصل، و في م و تهذيب الكمال: أقيش.

7- انظر أخباره في: تهذيب الكمال 28/13 و تهذيب التهذيب 123/4 التاريخ الكبير 84/7 و الجرح و التعديل 38/7.

8- مسند أحمد بن حنبل 94/2 رقم 3956.

9- الأصل: حسين، تصحيف، والتصويب عن م و المسند.

10- المتمصات جمع متمصة وهي المرأة التي تأمر من ينتف لها الشعر من وجهها، والنامصة: التي تنتف الشعر من وجهها (النهاية لابن الأثير).

و المتفلجات (1)، و الموشمات اللاتي يغيّرن خلق الله [8117].

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو علي الفارسي النحوي، ثنا أبو الحسن (2) علي بن الحسين بن معدان، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، نا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن العريان بن الهيثم النخعي الأعور، عن قبيصة بن جابر الأسدي، قال:

كنا نشارك المرأة في السورة من القرآن نعلمها، فانطلقت مع عجوز من بني أسد إلى عبد الله بن مسعود، فرأى جبينها تبرد فقال: أتخلقونه فغضبت وقالت: التي تخلق جبينها امرأتك قال: فاذهبي فانظري فإن كانت تفعله فهي مني بريئة، فانطلقت فدخلت فقالت: ما رأيته تفعله، فقال عبد الله بن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لعن المتمصات و المتفلجات و المتوشمات (3) اللاتي يغيّرن خلق الله تعالى» [8118].

أنبا أبو علي الحداد.

ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا يوسف بن الحسين بن محمد الزنجاني.

قالا: أنبا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن المتمصات و المتفلجات و المستوشمات اللاتي يغيّرن خلق الله.

أنبا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسين، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: و محمد بن الحسن - قالوا: - أنبا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (4): قال إسحاق: حدثنا عبد الصمد، نا أبي، نا أبو التياح، عن أبي حمزة، عن الوضيّ العوذّي، عن عريان بن الهيثم قال: وفدت إلى معاوية.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، ثنا أبو الحسين بن المهدي.

ص: 303

1- امرأة متفلجة هي التي تباعد ما بين أسنانها و تفرقها رغبة في التحسين و منه الحديث: أنه لعن المتفلجات للحسن، قاله في تاج العروس بتحقيقنا: فلج.

2- الأصل: الحسين، و المثبت عن م.

3- المتوشمات: في تاج العروس بتحقيقنا: وشم: و في الحديث لعن الله الواشمة و المستوشمة، و بعضهم يرويه: الموشمة و استوشم: طلبه أن يشمه، و قد وشمته و شما، و الوشم: غرز الإبرة في البدن و ذر النيلج عليه.

4- الخبر التالي ليس في ترجمته في التاريخ الكبير 84/7.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقُور، قالاً: أنا عيسى بن علي، أنبأ عبد الله بن محمد، نا داود عمرو، ثنا عبّاد بن العوّام، نا هلال بن حباب، عن العريان بن الهيثم قال:

كنت عند معاوية بن أبي سفيان فذكروا البصرة فقال: [كم] (1) بعد الأبلّة (2) منها، فقالوا أربعة فراسخ، فقال عبد الله بن عمرو: ينزل بنو قنطوراء (3) عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم المجانّ (4) المطرقة.

كذا قال عند معاوية وفي رواية أخرى عند يزيد.

أخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ ابن النُّقُور، أنا عيسى [إملاء]، أنا عبد الله، حدّثني إبراهيم بن هانئ، نا حجّاج بن المنهال، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن العريان بن الهيثم قال:

وفدت مع أبي إلى يزيد بن معاوية فجاء رجل طوال أحمر عظيم البطن، فجلس، فقلت: من هذا؟ فقيل: عبد الله بن عمرو.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالاً: أنا أبو طاهر الباقلائي - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون - قالاً: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال (5):

العريان بن الهيثم بن الأسود بن [أقيش بن] (6) معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جشم بن عوف بن النخع.

أنبأ أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: و محمد بن الحسن - قالاً (7): أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، نا أبو عبد الله البخاري قال (8):

ص: 304

1- زيادة عن م.

2- ضبطت عن معجم البلدان.

3- بنو قنطور: الترك أبو السودان، أو هي جارية لإبراهيم صلّى الله عليه وسلّم من نسلها الترك (القاموس المحيط: قنطر).

4- مجان جمع مجنّ وهو الترس (القاموس المحيط: جنّ - مجن).

5- طبقات خليفة بن خياط ص 249 رقم 1060.

6- الزيادة عن م وطبقات خليفة.

7- الأصل: قال، والمثبت عن م.

8- التاريخ الكبير للبخاري 85/7.

عريان بن الهيثم بن الأسود النخعي، عن أبيه، يعد في الكوفيين.

قال موسى و أبو الوليد نحوه.

قال: نا أبو عوانة، نا عبد الملك بن عمير، عن العريان بن الهيثم، عن قبيصة بن جابر، فذكر الحديث (1).

أخبرنا أبو الحسين (2) القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - مشافهة - قال: أنبا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

[ح] (3) قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (4):

عريان بن الهيثم بن الأسود النخعي، روى عن أبيه، و قبيصة بن جابر، روى عنه عبد الملك بن عمير، سمعت أبي يقول ذلك [و يقول: هو مجهول] (5).

أنبا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني (6)، أنا علي بن الحسن بن علي الرّبيعي، و رشأ بن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح محمّد بن إبراهيم، أنا محمّد بن محمّد بن داود، نا عبد الرّحمن بن يوسف بن سعيد قال: العريان بن الهيثم جليل، كوفي، من التابعين.

أخبرنا أبو القاسم [بن السمرقندي] (7)، أنبا أبو الحسين النّوّور، و أبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، أنبا أبو محمّد بن عبد الرّحمن بن محمّد السكري، ثنا زكريا بن يحيى المنقري، نا الأصمعي، نا سلمة بن بلال، عن مجالد، قال:

ثم ولي مسلمة بن عبد الملك العراق، فكان على شرطته بواسط قطن ابن دحية الكلبي و استعمل على شرطة الكوفة العريان بن الهيثم النّخعي، ثم ولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري، فذكر من كان على شرطه ثم ولي العراق خالد بن عبد الله القشيري، و استعمل على الكوفة العريان بن الهيثم النّخعي.

ص: 305

1- يعني حديث عبد الله بن مسعود المتقدم في لعن المتتمصات....

2- في م: الحسن، تصحيف، و السند معروف.

3- «ح» حرف التحويل زيادة عن م.

4- الجرح و التعديل 38/7.

5- ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح و التعديل.

6- الأصل و م: الكناني، تصحيف.

7- ما بين معكوفتين عن م، و الذي بالأصل: «فندي».

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمّد الجوهري (1)، أنبا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، قال:

كان العريان بن الهيثم من رجال مذحج وأشرفهم المذكورين، ولي الشرط لخالد بن عبد الله القشيري بالكوفة.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين (2)، أنبا أبو محمّد الحسن (3) بن عيسى بن المقتدر، نا أبو العباس أحمد بن منصور، نا ابن دريد، نا الرياشي، نا العمري، عن لقيط بن بكير، قال:

تقدم رجل من التجار إلى العريان بن الهيثم وكان التاجر فصيحا، صاحب غريب، و معه خصم، فقال التاجر: أصلحك الله إني ابتعت من هذا عنجدا (4) شهرا أؤديه إليه مياومة، ولم ينقض الأجل، وقد لفأته بعض حقه، فليس يلقاني في لقم (5) إلاّ فثأني عن حاجتي، وأما مهية ما له إلى انقضاء الأجل، فقال له العريان: من أنت؟ قال: رجل من التجار، قال:

أتكلم بهذا الكلام؟ ضعوا ثيابه، فأهوت الشرط إلى ثيابه فقال: أصلحك الله إن إزاري مرعبل (6) فضحك العريان وقال: لو ترك الغريب في حال، تركه في هذا الموضوع، خلّوا سبيله.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا يحيى بن عمرو - يعني ابن صالح - أبا زكريا الليثي، نا أبو حامد الأعمش، حدّثني يحيى بن مخلد الهروي، نا عبد الله بن مخلد، عن مصعب الزبيري قال: أتى العريان بشاب سكران، فقال له: من أنت؟ فقال:

أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره *** وإن نزلت يوما فسوف يعود

فقال لبعض شرطته: سل عن هذا، فسأل، فقال: هو ابن صاحب باقلاء.

أنبأنا أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن صابر، أنبا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف - إجازة، أنبا الشريف أبو جعفر مسلم بن الحسين الجعفري، نا أبو العباس أحمد بن الحسين بن إسحاق بن عتبة الرازي، نا علي بن محمّد بن يونس الرقاشي، نا الأصمعي

ص: 306

1- على هامش م: و حدثنا عمي، أنا ابن يوسف، أنا الجوهري قراءة.

2- من هذه الطريق رواه المزي في تهذيب الكمال 29/13.

3- الأصل: الحسين، والتصويب عن م و تهذيب الكمال.

4- العنجد: حب العنب، وقيل: حب الزبيب (اللسان).

5- اللقم: الطريق.

6- أي ممزق، رعبل الثوب مزقه فترعبل (القاموس المحيط: رعبل).

عبد الملك بن قريظ قال (1):

بينما العريان يطوف ليلة بالكوفة إذ لقي شابا سكرانا (2) وهو يتغنى، فقال له: من أنت؟ فقال: أصلح الله الأمير:

أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره *** وإن أنزلت (3) يوما فسوف تعود (4)

فقال: خلوا لسبيله، وظنّ أنه شريف من أشرف الكوفة، فلما أصبح حدّث بحديثه في مجلسه، فقال: وددت أنّي كنت عرفته، فقال له رجل من الشرط: أتحبّ أصلحك الله أن أتيك به، قال: و تعرفه؟ قال: نعم، أصلحك الله، أبو يبيع الباقلاء في جبانة عرزم قال: عليّ به الساعة، قال: فمضى، فأتاه به، فأدخله عليه قال: فقال له:

أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره *** فإن أنزلت يوما فسوف تعود

فقال: أصلحك الله، فما كذبتك (5) إنّ أبي ليبيع الباقلاء، فإذا أنزلت قدره فباع ما فيها أعادها، فضحك، وضحك جلساؤه، و عجبوا من ظرفه.

قال: ونا الأصمعي، قال: أتى العريان بن الهيثم بن الأسود النّخعي بشابين قد جنيا جناية فضرب أحدهما، وأمر بتجريد الآخر، فجعل ثيابه وشد إزاره على وسطه وهو يقول:

فقلت لمذحج قوموا فشدّوا *** مازركم فقد برح الخفاء

فإن الحرب يجنيها رجال *** ويصلي حرّها قوم براء

فقال له العريان: و من قائل هذا الشعر: قال: الهيثم بن الأسود النّخعي، فضحك، وقال: ما أراك (6) إلّا مظلوما، خلوا سبيله.

أنبا أبو علي الحداد، و حدّثني أبو مسعود عبد الرّحيم بن علي بن حمد، [إملاء] أنا أبو نعيم الحافظ (7)، ثنا أبي، نا أحمد بن محمّد بن أبان، نا عبد الله بن محمّد بن عبيد،

ص: 307

1- الخبر من طريق آخر في عيون الأخبار 201/1 و من هذا الطريق - عن الأصمعي - رواه المزني في تهذيب الكمال 28/13.

2- كذا بالأصل و م، و الوجه: «سكران» كما في عيون الأخبار و تهذيب الكمال.

3- كذا بالأصل و م هنا، و في عيون الأخبار و تهذيب الكمال: نزلت.

4- في المصدرين بيت آخر و روايته: ترى الناس أفواجا إلى ضوء ناره فممنهم قيام حولها و قعود

5- الأصل: «حديث» تصحيف، و في من: «كذبت» و فوقها ضبة، و المثبت عن تهذيب الكمال.

6- الأصل: أراني، و المثبت عن م.

7- الخبر في ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم 148/2-149 ضمن ترجمة عتاب بن ورقاء التميمي.

أخبرني عمر [بن] (1) بكير عن هشام بن محمّد، حدّثني رجل من بني تميم قال:

أتى العريان بن الهيثم التّخعي عتاب بن ورقاء التّميمي وهو على أصبهان، فقال:

إنا أتيناك لا من حاجة عرضت *** ولا قروض نجازيها ولا نعم

إلا بخير عمال العراق وإن *** قيل ابن ورقاء غيث صائب الديم

فإن نجد فهو شيء كنت تفعله *** وإن تكن علّة نرجع ولا نلم.

قال: فأعطاه مائة ألف درهم.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد بن يوسف القرشي، أنا أحمد بن محمّد بن عمر بن أبان العبددي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبي عن هشام بن محمّد، حدّثني عبيد الله (2) بن عبد الله بن العريان [بن] (3) الهيثم بن الأسود، قال:

مات ابن العريان وهو على شرطة خالد بن عبد الله بالكوفة، فأخرج سريره و معه نوائح، فقال العريان:

ولقد تحمل المشاة كريما *** لين الجود ماجد الأعراق

ذاك قولي ولا كقول *** نساء موجعات... الأوراق

ص: 308

1- سقطت من الأصل و أضيفت عن أخبار أصبهان و م، وفي م: أخبرني ابن بكير.

2- الأصل: عبد الله، و المثبت عن م.

3- زيادة عن م.

[ذكر من اسمه] (1) عزرة

4694 - عزرة بن إبراهيم

روى عن وائلة بن الأسقع.

روى عنه عمر (2) بن الدّرفس.

أخبرنا أبو الحسن (3) علي بن المسلمّ الفرضي، أنبأ نصر بن إبراهيم، و عبد الله بن عبد الرزاق.

و أخبرنا أبو الحسن علي بن زيد السّلمي، أنبأ نصر بن إبراهيم، قال: أنبأ أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنبأ ابن خريم، نا هشام بن عمّار، حدّثنا عمر بن الدّرفس، قال: ثنا عزرة بن إبراهيم عن وائلة بن الأسقع أنه كان يصلّي على الجنائز إذا كان الطاعون، فكان إذا أشرف على المقبرة قال: السلام عليكم أهل دار مؤمنين، كنتم لنا سلفا، ونحن لكم تبع، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون .

4695 - عزرة بن قيس بن غزيرة الأحمسي

البجلي الدهني الكوفي (4)

شهد خطبة خالد بن الوليد حين جاءه عزل عمر إياه.

روى عنه أبو وائل.

ص: 309

-
- 1- زيادة لازمة من للإيضاح.
 - 2- الأصل: عمرو، و المثبت عن م، ترجمته في تهذيب الكمال 61/14.
 - 3- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م، و السند معروف.
 - 4- ميزان الاعتدال 66/3 و فتوح البلدان للبلاذري ص 348 و 381 و طبقات ابن سعد 212/6 و الجرح و التعديل 22 /7 و التاريخ الكبير 65/7 و الاكمال لابن ماکولا 200/6.

وولي عزرة حلوان (1) في خلافة عمر، وغزا شهرزور منها فلم يفتحها حتى افتتحها عتبة بن فرقد (2).

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (3)، نا أبو الوليد (4)، نا أبو عوانة (5)، عن عاصم (6)، عن شقيق، عن عزرة (7) بن قيس، عن خالد بن الوليد، قال:

كتب إليّ أمير المؤمنين حين ألقى الشام بوانيه بثنية وعسلا أن: سر إلى أرض الهند، و الهند يومئذ في أنفسنا البصرة، وأنا لذلك كاره، فقال رجل: أتق الله يا أبا سليمان (8)، فإن الفتن قد ظهرت، فقال: أما و ابن الخطاب حيّ فلا، إنها إنما يكون بعده، والناس بذئ بليان أوفي ذي بليان بمكان كذا وكذا، فينظر الرجل. فيتفكر هل يجد مكانا لم ينزل به ما نزل بمكانه (9) الذي هو فيه من الفتنة والشرّ، فلا يجد، أولئك الأيام الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة أيام الهرج، فنعوذ بالله أن تدركني وإياكم أولئك الأيام. (10) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن الحسين بن العلاف الفرضي، و ابن السمرقندي، و أبو منصور عبد الجبار بن أحمد بن محمد العكبري (11)، قالوا: نا أبو الحسين بن التّمّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا أبو حفص عمر بن زرارة

ص: 310

- 1- انظر فتوح البلدان للبلاذري ص 348.
- 2- فتوح البلدان للبلاذري ص 381.
- 3- الخبر في المعرفة و التاريخ 116-115/3.
- 4- هو هشام بن عبد الملك الطيالسي. ترجمته في تهذيب الكمال 262/19.
- 5- هو الواضح بن عبد الله الشكري ترجمته في تهذيب الكمال 379/19.
- 6- هو عاصم بن بهدلة المقرئ ترجمته في تهذيب الكمال 289/9.
- 7- بالأصل و م و المعرفة و التاريخ: عروة.
- 8- الأصل: سليم، و التصويب عن م و المعرفة و التاريخ.
- 9- في المعرفة و التاريخ: لم يزل به ما ترك بمكانه.
- 10- قبله خبر، سقط من الأصل، و هو مثبت في م و في روايته سقط، نستدركه هنا على حالته و نصه: أخبرناه عاليا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون نا أبو الربيع خالد بن يوسف بن خالد السمّتي، نا أبو عوانة، عن عاصم عن أبي وائل عن عروة بن قيس عن خالد بن الوليد قال: كتب إلي أمير المؤمنين حين ألقى الشام (...).
- 11- فوقها في م: ضبة.

الحدثي (1) الطرسوسي، نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عروة بن قيس البجلي قال:

خطبنا خالد بن الوليد فقال: إنَّ عمر بعثني إلى الشام و هو له مهم فلما ألقى الشام بوانيه و صار سمنا و عسلا أراد أن يؤثر به [غيري] (2) و يبعثني إلى الهند، فقال رجل إلى جانبه: اصبر اصبر أيها الأمير، فإنَّ الفتن قد ظهرت، قال خالد: و ابن الخطاب حيّ إنما ذلك بعده، إذا كان الناس بذى بلي و ذى بلي و طلب الرجل أرضا نفر إليها ليس فيها مثل الذي يفر منه فلم يجده.

كذا كان في الأصل بخط أبي علي البردائي الحافظ، و هو تصحيف، و الصواب عزرة كما تقدم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقوم، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن الأعمش، عن شقيق، عن عروة (3) بن قيس قال:

خطبنا خالد بن الوليد، و شكّا عمر فقال: عمر بعثني إلى الشام و هو له مهم حتى إذا أتى بوانيه و عاد بشنيّة و عسلا و أمر غيري، فقام إليه رجل فقال: أيها الأمير، اصبر، فإنَّ الفتن قد وقعت، و أقبلت، فقال: و يحك و ابن الخطاب حيّ، إنّما ذلك إذا كان الناس بذى بلي و ذى بلي و جعل الرجل يذكر ما منه فلا ما مر فيه فلا أدركني و إياكم تلك الأيام.

أخبرنا علي الصواب أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمّد الصّفّار، نا محمّد بن إسحاق الصّنعاني، نا يعلى بن عبيد، نا الأعمش، عن شقيق، عن عروة بن قيس قال:

خطبنا خالد بن الوليد فقال: إنّ أمير المؤمنين عمر بعثني إلى الشام و هي تهمة، فألقى بوانيه فكان بشنيّة و عسلا أراد أن يؤثر بها غيري، و يبعثني إلى الهند، فقال رجل من تحته:

اصبر أيها الأمير، فإنَّ الفتن قد ظهرت، فقال: و ابن الخطاب حيّ، و إنّما ذاك بعده، إذا كان الناس تدين بلي ذى بلي و تذكر الرجل ما يجد أرضا ليس بها مثل الذي يفر منه، و لا يجد.

تابعه أبو معاوية، عن الأعمش.

ص: 311

1- اللفظة بدون إجماع بالأصل و م، و الصواب ما أثبت و ضبط، ترجمته في سير أعلام النبلاء 407/11.

2- الزيادة عن م.

3- كذا بالأصل و م.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن (1) بن السِّقِّاق، نا محمّد بن يعقوب، نا عباس، قال: سمعت يحيى يقول: قال عفّان في حديث: إذا ألقى الشام بوانيه، و مات عليه.

و حدّث به عن أبي عوانة، عن عاصم.

و أما غير عفّان فحدّث به: إذا ألقى الشام بوائيه.

أنبأنا أبو عبد الله الثلجي، أنا أبو الحسين الطّيّوري، أنا أبو الحسن العتيقي، أنبا الدارقطني - إجازة - أنا عمر بن الحسن الشيباني، نا الحارث بن محمّد بن أبي أسامة، نا محمّد بن أبي أسامة، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر الواقدي قال:

وهذا لا- يعرف عندنا أنّ عمر بعثه إلى الشام، و لا أراد أن يبعثه إلى الهند، إنّما بعثه أبو بكر إلى أرض العراق، و استمدّ أهل الشام أبا بكر بالرجال، فكتب إلى خالد أن يسير مددا إلى جند الشام، و كان من ولاية أبي (2) بكر حين توفي ثم عزله عمر، فهذا المعروف عندنا و عند أهل الشام، ليس فيه اختلاف.

أخبرنا أبو الحسن [بن] (3) عبد الباقي، أنبا أبو الحسين بن الأنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا عبيد الله بن أحمد بن عبد الله، أنبا سهل بن علي التميمي، أنا أبو الحسن (4) الأثرم، قال: قال أبو عبيدة.

و في الحديث: ألقى الشام بوانيه و صارت بثنية و عسلا: ألقى بوانيه أي استقرت و اطمأنت، يقال للرجل: إذا أقام ألقى بوانيه و ألقى مراسيه و ألقى عصاه، و ألقى حذافره و أرواقه (5)، و قالوا: البثنية (6): الحنطة، و قالوا: الحبوب.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن علي البادا و الحسن بن أبي بكر، أنا و علي بن أحمد، نا علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد (7):

في حديث خالد بن الوليد حين خطب الناس فقال: إن عمرا استعملني على الشام و هو

ص: 312

1- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م، و السند معروف.

2- الأصل: «ولاه أبو بكر» و المثبت عن م و المختصر.

3- زيادة عن م.

4- الأصل، الحسين، و المثبت عن م.

5- الأرواق: جمع روق، و روق البيت و رواقه: مقدم البيت و فوقها في م: ضبة.

6- بدون إجماع في م و فوقها ضبة.

7- غريب الحديث لأبي عبيد الهروي ط بيروت 177/2.

له مهمّ، فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية و عسلا عزلني واستعمل غيري، فقال رجل: هذا والله الفتنة، وقال خالد: أما وابن الخطاب حيّ فلا، ولكن ذلك إذا كان الناس بذى بلي و بذى بلي.

قال أبو عبيد (1): حدّثناه عدة عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عذرة (2) بن قيس، قال: خطبنا خالد ثم ذكر ذلك.

قوله ألقى الشام بوانيه، إنما هو مثل يقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان، واجتمع له أمره:

قد ألقى بوانيه، وكذلك يقال: ألقى أرواقه، وألقى عصاه، قال الشاعر:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى *** كما قرّ عينا بالإياب المسافر (3)

وقوله: صار بثنية و عسلا فيه قولان: يقال: البثنية حنطة منسوبة إلى بلاد معروفة بالشام من أرض دمشق يقال لها البثنية، والقول الآخر: أراد بالبثنية اللينة و ذلك أن الرملة اللينة يقال لها بثنة و تصغيرها بثينة، و بها سميت [المرأة] (4) بثينة فأراد خالد أن الشام لما اطمأن و ذهب شوكته و سكن الحرب فيه و صار لنا لا مكروه فيه، إنما هو خصب كالحنطة و العسل.

عزلني و استعمل غيري (5) قال ذلك كله أو عامته الأموي، و كان الكسائي و الأصمعي يقولان نحو ذلك.

و أما قوله: و كان الناس بذى بلي و ذي بلي، فإنه أراد تفرّق الناس، و أن يكونوا طوائف مع غير إمام يجمعهم و بعد بعضهم من بعض و كذلك كلّ من بعد منك (6) حتى لا يعرف موضعه فهو بذى بلي و فيه لغة أخرى، بذى بليان.

و يروى عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل: بذى بليان و الصواب بليان و كان

ص: 313

1- غريب الحديث لأبي عبيد الهروي ط بيروت 177/2.

2- الأصل: عروة، و المثبت عن غريب الحديث لأي عبيد.

3- البيت في تاج العروس بتحقيقنا (نوى) و نسبه لمعقر بن حمار، و قيل للطرماح بن حكيم و في تاج العروس (عصا): و قيل: عبد ربه السلمى. و بالأصل: «و استقرت البومى كما قر عبدا» و المثبت عن تاج العروس. و في اللسان (عصا): قال ابن بري: هذا البيت لعبد ربه السلمى، و يقال لسليم بن ثمامة الحنفي، و ذكر الأمدى أن البيت لمعقر بن حمار البارقي.

4- ما بين معكوفتين زيادة عن غريب الحديث للهروي.

5- «عزلني و استعمل غيري» عن م و غريب الحديث للهروي، و مكانه بالأصل: «عن أبي و إسماعيل عدي».

6- في م: «قعد منكر» و فوق اللفظة الثانية ضبة.

الكسائي ينشد هذا البيت في وصف رجل يطيل النوم فقال:

ينام ويذهب الأقوام حتى *** يقال أتوا على ذي بليان (1)

يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه.

وقد رواه بعضهم: ألقى الشام نواتيه، وليس هذا بشيء، إنما النواتي (2) في كلام أهل الشام الملاحون الذين في البحر خاصة.

عورض: آخر السابع والثلاثين بعد الثلاثمائة يتلوه:

أخبرنا أبو غالب بن البنا فيما قرأت عليه، عن أبي محمد الجوهري، أنا ابن حيوية.

بلغت سماعا على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن، فسمعه ابني محمد، وكتب القاسم بن علي بن الحسن في ثاني وعشرين محرم سنة ثلاث وستين بعد قراءة علي (3).

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن (4) رحمه الله قال (5):

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن (6) بن البنا - فيما قرأت عليه - عن أبي محمد الجوهري (7)، أنبا أبو عمر بن حيوية، أنبا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال (8): في الطبقة الأولى منها أهل الكوفة عزرة بن قيس البجلي من أحمس من بني دهن من أنفسهم، روى عن خالد بن الوليد، وكان معه في مغازيه بالشام، وروى أبو وائل عن عزرة بن قيس.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبا أحمد بن الحسين، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو

ص: 314

1- البيت في اللسان (بلا) بدون نسبة.

2- النواتي جمع نوتي بضم النون، وهو الملاح.

3- وعلى هامش م: عورض آخر الجزء السابع والثلاثين بعد الثلاثمائة وهذا آخر الجزء السابع والثلاثون بعد الثلاثمائة.

4- الأصل وم: الحسين، تصحيف.

5- على هامش م: وهذا أول الثامن والثلاثون من خط.

6- الأصل وم: الحسين، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 603/19.

7- على هامش م: وحدثنا عمي رحمه الله، أنا ابن يوسف أنا الجوهري قراءة.

8- طبقات ابن سعد 212/6.

أحمد - زاد أحمد: و محمد بن الحسن، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن إسماعيل (1)، قال (2): عزرة (3) بن قيس البجلي نسبه عيسى بن يونس.

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (4):

عزرة (5) بن قيس البجلي، روى عن خالد بن الوليد، روى عنه أبو وائل، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأ أبو الحسن الدارقطني، قال: عزرة بن قيس البجلي، سمع خالد بن الوليد، روى عنه أبو وائل شقيق.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنبأ أحمد بن محمد بن زنجويه، أنبأ أبو أحمد العسكري قال:

أما عزرة العين غير معجمة، و الراء ساكنة منقوطة و الراء غير معجمة عزرة بن قيس البجلي، روى عن خالد بن الوليد، روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماکولا قال (6):

أما عزرة (7) بفتح العين و سکون الزاي و فتح الراء فهو عزرة (8) بن قيس البجلي، سمع خالد بن الوليد، روى عنه أبو وائل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرفندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسن (9) علي بن محمد، أنبأ عثمان بن أحمد، أنبأ محمد بن أحمد البراء، قال: قال علي بن

ص: 315

1- التاريخ الكبير للبخاري 65/7.

2- بالأصل: قالوا، و المثبت عن م.

3- الأصل: عروة، و التصويب عن م و التاريخ الكبير و الجرح و التعديل.

4- الجرح و التعديل 21/7.

5- الأصل: عروة، و التصويب عن م و التاريخ الكبير و الجرح و التعديل.

6- الاكمال لابن ماکولا 200/6.

7- الأصل: عروة، و المثبت عن م و الاكمال.

8- الأصل: عروة، و المثبت عن م و الاكمال.

9- الأصل: الحسين، و المثبت عن م. و السند معروف.

المديني: روى أبو بكر عن عشرة مجهولين منهم: عزرة (1) بن قيس.

قرأت على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنبا محمد بن القاسم، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: سئل يحيى بن معين عن عزرة بن قيس هذا؟ فقال: لا شيء.

وبلغني أن عزرة بقي إلى أيام معاوية.

ص: 316

1- الأصل: عروة، والتصويب عن م، والتاريخ الكبير والجرح والتعديل.

[ذكر من اسمه] (1) عزيز

4696 - عزيز بن جروة - و يقال: ابن شوريق - بن عرنا بن أيوب

4696 - عزيز بن جروة (2) - و يقال: ابن شوريق - بن عرنا بن أيوب

ابن درتنا بن غرى بن بقي بن إيشوع بن فنحاس

ابن العازر بن هارون بن عمران - و يقال: عزيز بن سروحا (3) -

جاء في بعض الآثار أن قبره بدمشق وقد تقدم ذكر ذلك في فضل الرّبوة.

أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النّوّور (4)، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا داود بن عمرو، نا جبار بن علي، عن محمّد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس قال (5):

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ثلاث و ثلاث و ثلاث: ثلاث لا يمين فيهن، و ثلاث الملعون فيهن، و ثلاث أشكّ فيهن، أما التي لا يمين فيهن: فلا- يمين للولد مع والده، و لا- للمملوك مع سيده، و لا- للمرأة مع زوجها، و أما الملعون فيهن: فملعون من دعا لغير أبيه، و ملعون من سبّ والديه، و ملعون من غير تخوم الأرض، و أما التي أشكّ فيهن فلا- أدري ألعن تبّع أم لا و لا- أدري أكان عزيز نبيا أم لا» [8119].

قال محمّد: ونسيت التاسعة كذا قال، و ذكرها غيره: و هي و لا أدري الحدود كفارة لأهله أم لا.

ص: 317

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و أضيف منا للإيضاح.

2- تقرأ بالأصل: «حوه» و المثبت عن م و المختصر.

3- انظر أخباره في: تاريخ الطبري 556/1 و البداية و النهاية بتحقيقنا 51/2 و الكامل في التاريخ بتحقيقنا 181/1 و مروج الذهب 59/1.

4- الأصل: البغوث، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

5- البداية و النهاية - بتحقيقنا 51/2.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان البحيري، قراءة عليه و أنا حاضر، أنا أبو محمد الحسن (1) بن أحمد المخلدي، أنبا المؤمن بن الحسن (2)، نا محمد بن إسحاق السّجزي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

أن النبي صَلَّى الله عليه و سلّم قال: «ما أدري تتبع.... (3) كان أم لا، و ما أدري عزيز أنبيا كان أم لا، و ما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا» [8120].

وقد قيل إنّه كان نبيا حتى تكلم في القدر فمحي اسمه من الأسماء، و ذلك فيما:

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن (4) محمد بن أحمد بن رزقويه، أنبا أحمد بن سيدي، نا الحسين بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنبا جوير، و مقاتل عن الضحاك، عن ابن عباس، قال:

كان عزيز من أبناء الأنبياء، و كان قد أحكم التوراة، و لم يكن في زمانه أحد أعلم بالتوراة منه، و لا كان أحفظ لها منه، و كان يذكر مع الأنبياء حتى محى الله اسمه حين سأل ربّه عن القدر، و كان ممن سباه بخت نصر و هو غلام حدث (5)، فلما بلغ أربعين سنة أعطاه الله الحكمة (6).

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشري، و أبو محمد (7) عبد الكريم بن حمزة، و طاهر بن سهل، قالوا: أنا أبو الحسين بن مكّي، أنا أبو القاسم المؤمن بن أحمد بن محمد الشيباني، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن عوف، نا عبد الله بن عبد الجبار، نا جميع بن ثوب، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة.

عن النبي صَلَّى الله عليه و سلّم قال: «إنّ عزيرا النبيّ عليه السلام كان من المتعبدين، فرأى في منامه أنهارا تطرد، و نيرانا تشتعل، ثم تبّه، ثم نام، فرأى في منامه أيضا قطرة ماء كوبيص دمة،

ص: 318

1- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 593/16.

2- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م و البداية و النهاية. ترجمته في سير أعلام النبلاء 21/15.

3- كلمة بدون إعجام بالأصل و م و رسمها: «العسا».

4- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 258/17.

5- الأصل: حديث، و المثبت عن م و البداية و النهاية.

6- من هذه الطريق رواه ابن كثير في البداية و النهاية - بتحقيقنا 52/2.

7- الأصل: أحمد، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

فهي في شرارة من نار في دجن (1)، ثم إنه نبتة فكلم الله عز وجل فقال: رب رأيت في منامي أنهارا تطرد و نيرانا تشتعل، ورأيت أيضا قطرة من ماء كوبيصة دمعة و شرارة من نار، فأجابه الله عز وجل: أما ما رأيت في أول يا عزيز، أنهارا تطرد و نيرانا تشتعل فما قد خلا من الدنيا، و أما ما رأيت من قطرة الماء كوبيصة دمعة و شرارة نار في دجن فما قد بقي من الدنيا» [8121].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رشأ بن نظيف، أنا الحسن (2) بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا محمد بن أحمد، نا عبد المنعم - يعني ابن إدريس - عن أبيه، عن وهب، قال:

قرأت في مناجاة عزيز: اللهم اخترت من الأنعام الضانية، و من الطير الحمامة، و من النبات الحبلية (3)، و من البيوت بكا (4)، و إيليا و من إيليا بيت المقدس.

أنبأ (5) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، و حدثنا أبو البركات الخضر بن شبل الفقيه [عنه] (6)، قال: حدثني عبد العزيز بن أحمد (7)، أنا تمام بن محمد، أنبأ أحمد بن سليمان بن حذلم، نا خالد بن روح، نا زهير بن عبّاد الرواسي، حدثني أخ لي، عن يوسف بن أسباط المتورع، عن سفيان الثوري قال:

قال عزيز النبي صلّى الله عليه وسلّم: يا ربّ، ما علامات (8) من صافيته في موّدته، [قال: (9) من فنّته باليسير، و حركته للخطر العظيم، قليل الطعام، كثير البكاء، يستغفري بالأسحار، و يبغض فيّ الفجّار.

أخبرنا أبو القاسم العلوي - قراءة - أنبأ رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محمد، نا عبد المنعم - يعني ابن إدريس - عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال:

بلغني أنّ الله قال للعزيز: برّ والديك، فإنّ من برّ والديه رضيت عليه، و إذا رضيت

ص: 319

- 1- الدجن بالفتح، الباس الغيم الأرض و أقطار السماء، و المطر الكثير (القاموس المحيط).
- 2- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م.
- 3- في المختصر: «الحبة» و الحبلية، بالضم، الكرم، أو أصل من أصوله، و يحرك: ثمر السلم، و السيال، و السمّر، أو ثمر العضاة، و بقلة (القاموس المحيط).
- 4- بكا، مكة، أو ما بين جبليةا.
- 5- في م: أنبأنا.
- 6- الزيادة عن م.
- 7- الأصل: محمد، تصحيف، و التصويب عن م.
- 8- في م: علامة.
- 9- الزيادة للإيضاح عن م.

لم.... (1) وإذا باركت بلغت الرابعة من النسل.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرني محمّد بن أحمد بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي بن الحسن، نا الحسن (2) بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر (3)، أنبا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن (4)، عن عبد الله بن سلام: أن عزيرا هو العبد الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه.

قال: و أنا إسحاق، أنا عثمان بن السّاج، عن محمّد الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

أن عزيرا بن سورخا هو الذي قال الله تعالى في كتابه أو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ: أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ (5).

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنبا أبو منصور بن شكرويه.

ح و أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن أحمد بن علي السمسار.

قالا: أنبا إبراهيم بن عبد الله بن محمّد، نا أبو عبد الله المحاملي، نا يعقوب، نا عبد الرحمن بن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب أو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ: عزير.

[أخبرنا بها عالية أبو القاسم بن الحصين، إملاء، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو حذيفة، نا سفيان، عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب في قول الله عزّ وجلّ: أو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ: هو عزير.

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، نا أبي أبو مبارك... (6) أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس (7) نا محمّد بن إبراهيم الديلمي (8)، نا أبو عبد الله، نا المخزومي، نا سفيان عن رجل عن عكرمة في قوله تعالى: وَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ (9) قال تبعث شبابا و ولدك شيوخا.

ص: 320

1- غير واضحة بالأصل ورسمها: «يحسب» و لعله: «يخب» و مكان: «و إذا رضيت لم....» بياض في م.

2- الأصل: الحسين، و المثبت عن م.

3- من طريقه رواه ابن كثير في البداية و النهاية بتحقيقنا 52/1.

4- الأصل: الحسين، و المثبت عن م.

5- سورة البقرة، الآية: 259.

6- كلمة غير واضحة في م.

7- غير واضحة و بدون إعجام في م و فوقها ضبة.

8- في م الديلمي، و الصواب ما أثبت.

9- سورة البقرة، الآية: 259.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران (1) أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل نا قتيبة - في نسخة: قبيصة - عن سفيان عن الأعمش [2].

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الحسين علي بن الحسين بن قريش البتّا، أنا أبو الحسين (3) أحمد بن محمّد بن هارون الأهوازي، نا محمّد بن مخلد العطار، نا العباس بن محمّد، نا أبو حذيفة، نا سفيان، عن الأعمش.

أنه قال: وَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ (4) قال: جعله وزوجته وولده أشياخ (5) وهو شاب.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو حذيفة، نا سفيان، عن أبي إسحاق [عن] (6) الأعمش، عن المنهال بن عمرو: وَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ قال: جاء ولده أشياخ وهو شاب.

قال: و نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب الأسدي قال:

هو عزيز أتى خبازا قريبا منه، قال له عزيز هل تعرفني؟ فقال: ما أعرفك، ولكنني أشبهك رجلا كان عندنا، يقال له عزيز، وفي نسخ: جبارا. (7) أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن (8) بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، نا الحسن (9) بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنبا سعيد بن بشير (10)، عن قتادة، عن كعب، و سعيد بن أبي عروبة، عن

ص: 321

1- في م: بشر.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك عن م.

3- في م: الحسن.

4- الأصل: و لبحملك له الناس، و التصويب عن م، من الآية 259 من سورة البقرة.

5- كذا بالأصل و م: أشياخ وهو شاب.

6- سقطت من الأصل، و في م: «عن سفيان عن الأعمش».

7- خبر سقط من الأصل، وهو موجود في م، قسم منه غير واضح فيها من سوء التصوير، نستدرك هنا ما استطعنا قراءته: أنبأنا أبو القاسم العلوي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، نا جدي.... حماد، أنا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة في قوله: أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا.....

8- الأصل: الحسين، تصحيف.

9- الأصل: الحسين، ترجمته في سير أعلام النبلاء 559/13.

10- الأصل: بشر، تصحيف، و التصويب عن البداية و النهاية، ترجمته في سير أعلام النبلاء 304/7.

قتادة، عن الحسن (1) ومقاتل و جوبير، عن الضحاك، عن ابن عباس، و عبد الله بن إسماعيل السدي، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس، و إدريس عن جده وهب بن منبه، قال إسحاق: كل هؤلاء حدثوني عن حديث عزيز و زاد بعضهم على بعض، قالوا بإسنادهم (2).

أن عزيزا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم إلى ضيعة له يتعهداها، فلما انصرف انتهى إلى خربة حتى قامت الظهيرة و أصابه الحرّ، فدخل الخربة، و هو على حمار له، فنزل عن حماره و معه سلة فيها تين و سلة فيها عنب، فنزل في ظل تلك الخربة، و أخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة ثم أخرج خبزا يابساً معه فألقاه في تلك القصعة في العصير ليبتل ليأكله ثم استلقى على قفاه، و أسند رجليه إلى الحائط، فنظر سقف تلك البيوت و رأى ما فيها، و هي قائمة على عروشها و قد باد أهلها، و رأى عظاما بالية، فقال:

أَتَى يُحْيِي هَذِهِ [اللَّهُ] (3) بَعْدَ مَوْتِهَا، فلم يشك أن الله يحييها و لكن قالها تعجبا، فبعث الله ملك الموت، فقبض روحه، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ فلما أتت عليه مائة عام، و كانت فيما بين ذلك في بني إسرائيل أمور و أحداث، قال: فبعث الله إلى عزيز ملكا فخلق قلبه ليعقل به، و عينيه لينظر بهما فيعقل كيف يحيي الله الموتى، ثم ركب خلقه و هو ينظر ثم كسا عظامه اللحم و الشعر و الجلد، ثم نفخ فيه الروح، كل ذلك يرى و يعقل، فاستوى جالسا، فقال له الملك: كَمْ لَبِثْتَ؟ قَالَ: لَبِثْتُ يَوْمًا، و ذلك أنه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة، و بعث في آخر النهار و الشمس لم تغب، فقال أو بَعْضَ يَوْمٍ، و لم يتم لي يوم، فقال له الملك: بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ، فَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَ شَرَابِكَ يَعْنِي الطَّعَامَ الخبز اليابس و شرابه العصير الذي كان اعتصر في القصعة، فإذا هما على حالهما لم يتغير، العصير، و الخبز يابس، فذلك قوله لَمْ يَتَسَنَّهْ يعني لم يتغير، و كذلك التين و العنب غصّ لم يتغير عن شيء من حالهم فكانه أنكر في قلبه.

فقال له الملك: أنكرت ما قلت لك؟ انظر إلى حمارك، فنظر، فإذا حماره قد بليت عظامه، و صارت نخرة، فنادى (4) الملك عظام الحمار، فأجابت و أقبلت من كل ناحية حتى ركبها الملك و عزيز ينظر إليه، ثم ألبسها العروق و العصب، ثم كساها اللحم، ثم أنبت عليها

ص: 322

1-الأصل: الحسين، تصحيف.

2- الحبر من هذه الطريق في البداية و النهاية بتحقيقنا 52/2-53.

3- الزيادة عن م و البداية و النهاية، و التنزيل العزيز، من الآية 259 من سورة البقرة.

4- بالأصل: «فيوذي»، و المثبت عن م و البداية و النهاية.

الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعا رأسه وأذنيه إلى السماء ناهقا يظن أن القيامة قد قامت فذلك قوله تعالى: وَ انْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ، وَ انْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا (1) يعني: انظر إلى عظام حمارك كيف نركب بعضها بعضا في أوصالها، حتى إذا صارت عظاما مصورا حمارا بلا لحم، ثم انظر كيف نكسوها لحما، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ : أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (2) من إحياء الموتى وغيره (3).

قال: فركب حماره حتى أتى محلته، فأنكره الناس، وأنكر الناس منازلها، فانطلق على وهم منه حتى أتى منزله فإذا هو (4) بعجوز عمياء مقعدة قد أتى عليها مائة وعشرون سنة، كانت أمة لهم، فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفته وعقلته، فلما أصابها الكبر أصابها الزمانة (5)، فقال لها عزير: يا هذه أ هذا منزل عزير؟ قالت: نعم هذا منزل عزير فبكت وقالت: ما رأيت أحدا من كذا وكذا سنة يذكر عزيرا، وقد نسيه الناس قال: فإني أنا عزير، قالت: سبحان الله، فإن عزيرا قد فقدناه منذ مائة سنة، فلم نسمع له بذكر، قال: فإني أنا عزير، كان الله أماتي مائة (6) سنة، ثم بعثني، قالت: فإن عزير رجلا مستجاب الدعوة، يدعو للمريض، ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء، فادع الله أن يرده علي بصري حتى أراك، فإن كنت عزيرا عرفتك، قال: فدعا ربه ومسح يده على عينها فصحت فأخذ بيدها فقال: قومي ياذن الله فأطلق الله رجليها، فقامت صحيحة كأنما نشطت من عقال (7)، فنظرت فقالت: أشهد أنك عزير، فانطلقت إلى محلة بني إسرائيل وهم في أنديتهم ومجالسهم وابن لعزير لشيخ ابن مائة سنة وثمان (8) عشرة سنة وبنو (9) بنيه شيوخ في المجلس فنادتهم فقالت: هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت: أنا فلانة مولاتكم، دعا لي ربه فرد علي بصري وأطلق رجلي، وزعم أن الله كان أماته مائة سنة ثم بعثه.

قال: فنهض الناس، فأقبلوا إليه فنظروا إليه فقال ابنه: كانت لأبي شامة سوداء بين

ص: 323

- 1- الآية 259 من سورة البقرة.
- 2- الآية 259 من سورة البقرة.
- 3- الذي يفهم من تاريخ الطبري 551/1-554 والكامل لابن الأثير بتحقيقنا 180/1 أن الذي أماته الله هو أرميا وليس عزيرا.
- 4- الأصل: هي، والمثبت عن م و البداية والنهاية.
- 5- الزمانة: العاهة.
- 6- «مائة» استدركت عن هامش الأصل.
- 7- مثل. تقدم الكلام عليه قريبا.
- 8- في الكامل لابن الأثير بتحقيقنا: مائة و ثلاث عشرة.
- 9- الأصل و م و البداية والنهاية: و بني.

كتفيه، فكشف عن كتفيه، فإذا عزير، فقالت بنو إسرائيل: فإنه لم يكن فينا أحد حفظ التوراة فيما حدثنا غير (1) عزير وقد حرق بخت نصر التوراة ولم يبق منها شيء إلا ما حفظت الرجال، فاكتبها لنا، وكان أبوه سر و خا دفن التوراة أيام بخت نصر في موضع لم يعرفه أحد غير عزير فانطلق بهم إلى ذلك الموضع فحفره فاستخرج التوراة و كان قد عفن الورق، و درس (2) الكتاب قال: فجلس في ظل شجرة و بنو إسرائيل حوله، فجدد لهم التوراة، فنزل من السماء شهابان (3) حتى دخلا جوفه، فتذكر التوراة فجدها لبني إسرائيل (4) فمن ثم قالت اليهود: عزير ابن الله، جل الله عن الذي كان من أمر الشهابين، و تجديده التوراة، و قيامه بأمر بني إسرائيل.

و كان جدد لهم التوراة بأرض السواد بدير حزقل (5) و القرية التي مات فيها فقال لها سابرآباد.

قال ابن عباس: فكان كما قال الله وَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ يَعْنِي لبني إسرائيل، و ذلك أنه كان يجلس مع بني بنيه و هم شيوخ و هو شاب لأنه كان مات و هو ابن أربعين سنة، فبعثه الله شابا كهية يوم مات، فقال ابن عباس: بعث بعد بخت نصر، و كذلك قال الحسن (6).

قالا: فقال الحسن (7): فلما سلط الله على بني إسرائيل بعد بخت نصر مر أنطياخوس و هدم بيت المقدس، فلما بعث عزير قام بذلك يناشد ربه فيما نزل ببني إسرائيل من بخت نصر و ما لقوا منه و من أنطياخوس.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنبا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا عبد الله بن عمر، نا عبدة، عن النضر بن عدي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عز و جل فَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَ شَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ قال: لم يتغير.

ص: 324

1- بالأصل: عبد العزيز، و التصويب عن م و البداية و النهاية.

2- درس: امحى.

3- في الطبري و الكامل لابن الأثير: بعث الله ملكا في صورة إنسان، أتاه بإناء فيه ماء فسقاه من ذلك الإناء فتمثلت التوراة في صدره.

4- زيد في تاريخ الطبري: فصاروا يعرفونها بحلالها و حرامها و سننها و فرائضها و حدودها، و قامت التوراة بين أظهرهم و صلح بها أمرهم.

5- بالأصل و م: «تدبر حرفك» و فوق اللفظة الثانية في م ضبة، و المثبت عن المختصر، و في البداية و النهاية: «بدير حزقيل». و حزقل أو

حزقيل اسم أحد الأنبياء عليهم السلام.

6- الأصل: الحسين، و التصويب عن م.

7- الأصل: الحسين، و التصويب عن م.

أخبرنا (1) أبو الحسن عبد الله الخباب، أنبأ أبو محمد بن عبد العزيز بن عراف بن عبد الوهاب، وأبو الخير أحمد بن علي الحمصي (2)، حدّثني أبو الفضل العباس بن محمد الرقي، قال: سمعت أبا بكر (3) يموت ابن المززع الأديب يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول في قول الله: أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا (4) قال (5) القرية: أرض المقدس، وذلك أن العزيز مرّ بها وهي خراب فقال: أُنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ (6) على السن (7) التي (8) توفاه عليها بعد مائة سنة، وله أربعون سنة ولأمته (9) عشرون ومائة (10) سنة ولابن ابنه تسعون سنة، وأنشد في ذلك (11):

واسودّ رأس شاب من قبله ابنه *** و من قبله ابن ابنه فهو أكبر

ترى ابن ابنه شيخا يدب على عصا *** و لحيته سوداء والرأس أشقر

و ما لابنه حيل ولا فضل قوة *** يقوم كما يمشي الصبي فيعثر

يعد ابنه في الناس تسعين حجة *** وعشرين لا يجري ولا يتبختر

وعمر أبيه أربعون أمرها *** ولابن ابنه في الناس تسعون غبر

فما هو في المعقول إن كنت داريا *** وإن كنت لا تدري فبالجهل تعذر

أنبأ أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن حماد، أنا عبد الرزاق، نا بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يقول: ردّ الله تبارك و تعالى بني إسرائيل إلى مدينتهم فكان بخت نصر قد حرق التوراة، فأمر الله ملكا، فنزل بمغرفة من نور، ففقدفها في عزيز، فنسخ التوراة حرفا بحرف حتى فرغ منها (12).

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن

ص: 325

1- كذا السند بالأصل ويبدو شديد الاضطراب، وفي م: أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن عبد الله الحباب الحمصي، حدّثني أبو الفضل العباس بن محمد الرقي... ولم أستطع الوقوف على صحته.

2- كذا السند بالأصل ويبدو شديد الاضطراب، وفي م: أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن عبد الله الحباب الحمصي، حدّثني أبو الفضل العباس بن محمد الرقي... ولم أستطع الوقوف على صحته.

3- الأصل: بكرة، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 246/14.

4- سورة البقرة، الآية: 259.

5- زيادة منا للإيضاح.

6- سورة البقرة، الآية: 259.

7- بالأصل: السنن، والتصويب عن م.

8- الأصل و م: الذي.

9- الأصل: «ولأبيه» وفي م: «لابنه» والصواب ما أثبت انظر الرواية السابقة.

10- الأصل: «عشرين مائة سنة») وفي م: مائة سنة.

11- الأبيات في البداية والنهاية - بتحقيقنا 54/2.

12- البداية والنهاية 54/2.

أحمد بن محمد بن رزقويه، أنبأنا أحمد بن سندي، نا الحسن (1) بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، نا علي بن عاصم، أخبرني عمران بن حدير، عن أبي مجلز قال:

جاء ابن عباس (2) إلى ابن سلام وقال: إني جئتك أسألك عن أشياء، فقال له ابن سلام: وأنت تقرأ القرآن؟ قال: نعم، وإن كنت أقرأ القرآن، قال: ما لي أرى اليهود قالوا:

عزيز ابن الله، وقد كان فيهم موسى و هارون و داود و سليمان و الأنبياء فلم يقولوا لأحد منهم هذا، وقالوا لعزير؟ و ما بال سليمان تفقد الهدهد من بين الطير، و سمعت الله تعالى يذكر تبعاً فلم يذمه و ذمّ قومه؟.

قال: نعم إن تبعاً غزا بيت المقدس فسبا أولاد الأحرار فقدم بهم على قومه، قال:

فأعجب بفتية منهم، قال: فجعل يذنبهم و يسمع منهم، و جعل الفتية يخبرونه عن الله و ما في الآخرة، قال: فأعجب بهم فجعلهم في سره دون قومه، فتكلم قومه في ذلك فقالوا: إن هؤلاء الفتية قد غلبوا على نوح و يخاف أن يدخلوه في دينهم، فبلغ تبعاً ما يقول قومه، فأرسل إلى الفتية فدخلوا عليه، فقال لهم: ألا تسمعون ما يقول قومي، قال الفتية: بيننا و بينهم النصف (3)، قال: و ما هو؟ قالوا: النار التي تحرق الكاذب (4) و يبرأ فيها الصادق.

قال: فأرسل تبع إلى أحرار قومه، فأدخلهم عليه، فلما دخلوا عليه قال لهم: اسمعوا ما يقول هؤلاء؟ قالوا: و ما يقولون؟ قال: يقولون إن لنا ربا هو خلقنا و إليه نعود، و إن بين أيدينا جنة و ناراً، فإن أبيتنا علينا هذا فبيننا و بينكم النار التي تحرق الكاذب و ينجو منها الصادق.

قال: فقال قوم تبع: قد رضينا، قال: فخرج تبع و قومه، و أخرج الناس معه، و أمر بالفتية (5)، فأخرجوا، قال: و كانت النار تقبل، حتى إذا كانت قريبة من الناس ركبت فلم تبرح.

قال: فلما خرج الفتية أقبلت النار حتى إذا كانت قريبة منهم ركبت، قال تبع للفتية: هذه النار قد أقبلت فتوجهوا نحوها، قال: فتوجه الفتية نحوها، قال: و كانت إذا توجه قبلها انفرقت فرقتين، فإذا دخلوها و توسطوها، إن كانوا ليسوا بأهلها جاوزوها، فإذا جاوزوها

ص: 326

1-الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، تقدم التعريف به.

2-الخبر من طريق ابن عساكر رواه ابن كثير في البداية و النهاية 54/1 مختصراً.

3-كذا بالأصل و م، و في المختصر: المنصف.

4-الأصل: الكافرين، و المثبت باعتبار السياق، عن م، و المختصر و سترد صواباً بعد أسطر.

5-الأصل: «و أمرنا بالبيئة» و التصويب عن م.

انضمّت، و إن كانوا أهلها أقبلت عليهم فأحرقتهم، فلمّا توجه الفتية نحوها انفرت فرقتين، فلمّا دنوا منها وجدوا حرّها، و سفعت وجوههم فرجعوا هارين، قال لهم تبع: لأدخلنها، أنتم دعوتمونا إلى هذا، قال: فأكرههم على أن دخلوها، ثم مشوا حتى خرجوا منها، فانضمّت.

قال: فاختار تبع عدّة الفتية من قومه، فقال: ادخلوها، قال: فلمّا دنوا منها وجدوا حرّها و سفعت وجوههم و رجعوا هارين، قال: فقال لهم تبع: بسّ الرجل أنا إن كنت حملت الفتية على النار ثم لا-أحملكم عليها، ارجعوا فادخلوها، قال: فرجعوا فدخلوها، فلما توسطوها أحاطت بهم فأحرقتهم، قال: فأسلم تبع، و كان رجلا صالحا، فذكره الله و لم يذمه و ذمّ قومه.

و أمّا الهدهد فكان بمكان من سليمان لم يكن شيء من الطير عنده بمنزلته، فنزل سليمان مفازة، فسأل كم بعد مسافة الماء؟ فقال الناس: ما ندري، فسأل الشياطين فقالوا: لا ندري، فغضب سليمان، فقال: لا أخرج حتى أحفر لابن السبيل، قال: فقالت له الشياطين: ليس تعلم هذا - إن علمه - إلا الهدهد، قال: فكيف ذلك؟ قالوا: إنّه يخرج بخار من الأرض قبل طلوع الشمس فيصعد بقدر مسافة الماء، لا يراه شيء إلا الهدهد، قال: ففقد الهدهد عند ذلك.

و أما عزيز فإنّ بخت نصر حين غزا بيت المقدس فقتلهم، و خرب بيت المقدس، و حرق التوراة، فبقي بنو (1) إسرائيل ليس فيهم التوراة، إنما يقرءونها نظرا، فلحق عزيز بالجبال، فكان يكون هناك مع الوحوش فمكث ما شاء الله أن يمكث، قال: و كان يصوم، و كان يرد عند الليل عينا يشرب منها فيفطر قال: فوردها ذات ليلة لإفطاره فإذا هو بامرأة قاعدة على الماء، فلما رآها عزيز قال: امرأة و النفس تهم بالشر، و الشيطان للإنسان عدو مبین، فانصرف عنها، و لم يفطر، فلمّا أن كان من الغدّ ورد الماء، فإذا هي قاعدة على الماء، فقال: النفس تهم بالشر، و امرأة، و الشيطان للإنسان عدو مبین، فانصرف عنها و لم يفطر، فلما كانت الليلة الثالثة ورد الماء، فإذا هي قاعدة على الماء و قد كاد أن ينقطع عنقه عطشا، فقال: يا نفس، النفس تهم بالشر، و الشيطان عدو مبین، و امرأة، و الخلوة، و أنا مضطر، فمضى إليها ليشرب من العين، فإذا هو بها قاعدة تبكي، فأقبل عليها و ترك الشراب، فقال: ما يبكيك؟ قالت: ابني مات، قال: هل كان ابنك هذا يخلق؟ قالت: لا، قال: فهل كان ابنك هذا يرزق؟ قالت: لا،

ص: 327

1- فوقها في م ضبة.

قال: ويحك فكيف تبكين على من لا يخلق ولا يرزق، قالت: وما تصنع هاهنا وأين قومك؟ قال: وأين قومي؟ قد هلك قومي و مزقوا لج هذه العين فتخرج على قومك، قال: فعرف إنما مثلت له قال: فولج العين فجعل لا يرفع رجلا ولا يضع أخرى إلا زاده الله علما حتى طلع في وسط المسجد، وقد أثبت الله التوراة في قلبه، كما كتبها لموسى.

قال: فدعاني بني إسرائيل إلى التوراة، فكتبها لهم قال: فقالت بنو إسرائيل: لم يستطع موسى أن يأتيها إلا في كتاب، و أتنا بها عزيز من غير كتاب، فرماه طوائف منهم، فقالوا:

هو ابن الله، جلّ الله وعزّ.

أخبرنا أبو المعالي محمّد بن إسماعيل الفارسي (1)، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس [القاسم بن] (2) القاسم السيارى (3)- بمرو - نا محمّد بن موسى، نا حاتم، نا علي بن الحسن (4) بن شقيق، أنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

لما نزلت: إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ لَوْ كَانَ هُوَ آلهةً مَا وَرَدُوهَا (5) فقال: لو كان هؤلاء الذين تعبّدون آلهة ما وردوها، فقالت المشركون:

الملائكة، وعيسى، و عزيز يعبدون من دون الله؟ قال: فنزلت: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (6) عيسى، و عزيز، و الملائكة.

أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الفقيه، نا أبو الحسن (7) الواحدى (8)، أنبا عمر بن أحمد بن عمر الماوردي، نا عبد الله بن محمّد بن نصير الرازي، أنا محمّد بن أيوب، أنبا علي بن المديني، نا يحيى بن آدم (9)، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، أخبرني أبو رزين، عن أبي يحيى، عن ابن عباس قال:

آية لا يسألني الناس عنها، لا أدري أعرفها فلم يسألوا عنها، أو جهلها فلا يسألون

ص: 328

1- بعدها في م: إملاء.

2- ما بين معكوفتين زيادة عن م.

3- بدون إعجام بالأصل و م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 500/15.

4- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م.

5- سورة الأنبياء، الآية: 98 و 99.

6- سورة الأنبياء، الآية: 101.

7- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، و هو علي بن أحمد الواحدى، صاحب كتاب أسباب النزول.

8- الخبر في أسباب النزول ص 171.

9- كذا بالأصل و م، وفي أسباب النزول: يحيى بن نوح.

عنها، قيل له: وما هي؟ قال: لما نزلت: إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ شَقَّ عَلَى قَرِيشٍ، فقالوا: أيشتم آلهتنا؟ فجاء ابن الزبيري، فقال: مالكم؟ قالوا:

يشتم آلهتنا، قال: فما قال؟ قالوا: قال: إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ قال: ادعوه لي، فلما دعى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة، أو لكل من عبد من دون الله؟ قال: «بل لكل من عبد من دون الله» فقال ابن الزبيري: خصمت ورب هذه البنية - يعني الكعبة - أأست تزعّم أن الملائكة عباد صالحون، وأن عيسى عبد صالح وأن عزيرا (1) عبد صالح (2) وهذه بنو مليح (3) يعبدون الملائكة، وهذه النصارى تعبد (4) عيسى عليه السلام وهذه اليهود تعبد (5) عزيرا، قال: فصاح أهل مكة فأنزل الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ يَلْمِزُونَكَ بِمَا لَا يُكَفِّرُونَ عَنْهَا مَبْعُدُونَ [8122].

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا أبو محمد الجوهري، نا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن يحيى الزيات، نا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك بن الفضل الكوفي الأسدي، نا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، نا سوار بن مصعب، نا أبو يحيى، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا بَعَثَ مُوسَىٰ وَنَاجَاهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَةَ وَرَأَىٰ مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ عَظِيمٍ، لَوْ شِئْتَ أَنْ تَطَاعَ لَأَطَعْتَ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ لَا تَعْصِيَ مَا عَصَيْتَ، وَأَنْتَ تَحِبُّ أَنْ تَطَاعَ، وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ تَعْصِي، فَكَيْفَ هَذَا أَيُّ رَبِّ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنِّي لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يَسْأَلُونَ، فَانْتَهَىٰ مُوسَىٰ.

فلما بعث الله عزيرا وأتاه التوراة بعد ما كان قد رفعها عن بني إسرائيل حتى قال من قال منهم إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا خَصَّه بِالتَّوْرَةِ مِنْ بَيْنِنَا أَنَّهُ ابْنُهُ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَنْزِلَتَهُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ عَظِيمٍ، لَوْ شِئْتَ أَنْ تَطَاعَ لَأَطَعْتَ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ لَا تَعْصِيَ مَا عَصَيْتَ، وَأَنْتَ تَحِبُّ أَنْ تَطَاعَ، وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ تَعْصِي، كَيْفَ هَذَا أَيُّ رَبِّ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنِّي لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ، فَلَبَّتْ نَفْسُهُ حَتَّى سَأَلَ أَيضًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ لَوْ شِئْتَ أَنْ تَطَاعَ لَأَطَعْتَ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ لَا تَعْصِيَ

ص: 329

1- الأصل وم: عزير.

2- قوله: «وأن عزيرا عبد صالح» ليس في أسباب النزول.

3- بنو مليح: حي من خزاعة. (القاموس المحيط).

4- أسباب النزول: يعبدون.

5- أسباب النزول: يعبدون.

ما عصيت، وأنت تحبّ أن تطاع، وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا أي رب؟ فأوحى الله إليه: يا عزيز أ تستطيع أن ترد يوم أمس؟ قال: لا، قال: أ تستطيع أن تصرّ صرّة من الشمس؟ قال: لا، قال أ تستطيع أن تجيء بحصاة من الأرض السابعة؟ قال: لا، قال: أ تستطيع أن تجيء بمتقال من الريح قال: لا، قال: أ فستطيع أن تجيء بقيراط من نور، قال: لا، قال:

فكذا لا تقدر على الذي سألتني عنه، إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، أما [إني] (1) لا أجعل عقوبتك إلا أن أمحو اسمك من الأنبياء فلا تذكر بينهم.

وهو نبيّ مرسل، أو رسول، الشك من أحمد بن يونس.

فلما أن بعث الله عيسى بن مريم فأنزل عليه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ويخلق من الطين كهيئة الطير، ويبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى بإذن الله، وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، فرأى مكانه من ربّه عز وجل قال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحبّ أن تطاع، وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا أي رب؟ فأوحى الله تعالى إليه: إني لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، إنما أنت عبيدي ورسولي وكلمتي ألقيتها إلى مريم، وروح منّي، خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فكن، لئن لم تنته (2) لأفعلن بك ما فعلت بصاحبك بين يديك، فجمع الحواريين ومن معه، فقال: إنّ القدر سر الله عز وجل فلا تكلفوا.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنبا محمّد بن أحمد بن رزقويه، أنبا أحمد بن سندي، نا الحسن (3) بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنبا إسحاق بن بشر، أنبا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن (4)، وهشام بن حسان عن الحسن، ومقاتل وجويبر عن الضحاك، عن ابن عباس، قال:

أول من تكلم من الأنبياء في القدر عزيز، قال: إنّ الله لما قرب عبده موسى نجيا قال:

يا ربّ ولو (5) شئت أن تطاع لأطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحبّ أن تطاع وفي ذلك تعصى، قال الله: يا موسى إني كذلك لا يسألني العباد عن ما أفعل وهم يسألون، قال: فعاود ربّه فزجره، فزجر حتى إذا كان زمن عيسى وجاء بالآيات واتخذ

ص: 330

1- الزيادة عن م.

2- الأصل وم: تنتهي.

3- الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.

4- الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.

5- كذا، وفي م: «لو» بدون «واو».

العجائب، فقال: يا رب إنك عظيم، لو شئت أن تطاع لأطعت و لو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع، وفي ذلك تعصى، قال: يا عيسى إني كذلك لا يسألني العباد عما أفعل وهم يسألون، قال: فعاوده، فزجره فزدجر، فجمع عيسى بعد ذلك الحواريين، فقال: يا معشر الحواريين إن القدر سريرة الله فلا تسألوا عن سريرة الله.

قال: فلما بعث الله عزيرا بعد ما أماته قال: يا رب إنك عظيم، لو شئت أن تطاع لأطعت و لو شئت أن لا تعصى لما عصيت، وأنت تحب أن تطاع، وفي ذلك تعصى، قال: يا عزير إني كذلك لا تسألني العباد عما أفعل وهم يسألون، فعاوده فزجره، فلم يزدجر، فقال الله تعالى: يا عزير تريد أن تسألني عن أصل علمي؟ فوعزتي، لأمحون اسمك من النبوة، قال:

فعاقه الله فمحا اسمه من النبوة، فلم يذكر مع الأنبياء، قال: ثم لم يكف فقال: يا رب اشتبه عليّ أمري، فبعث الله إليه ملكا، فقال: يا عزير إن الله يقول: و ما الذي اشتبه عليك؟ قال: يا رب تسلطك على بني إسرائيل - وهم أبناء أنبيائك و أصفيائك - عبدة النيران، فقتلوا و سبوا و حرقوا (1) بيت المقدس، بيتك الذي اخترته لنفسك، و حرقوا كتابك الذي جاء به موسى، فكيف هذا يا رب؟ فقال له الملك: يا عزير إن الله جل ثناؤه يقول: اسكت و ما أنت و ذاك؟ فقال للملك (2): اشفع لي إلى الله، فقال الملك: يا عزير أنت فتعبد، و سل ربك يوما، ثم سأله ربّه فأوحى الله إليه: يا عزير إن بني إسرائيل قتلوا أنبيائي و انتهكوا محارمي، فسألت عليهم من لا يرجو ثوابي و لا يخاف عقابي، يكون أبلغ لي منهم في العقوبة، فمن ثم سلطت عليهم بخت نصر و عبدة النيران.

قال: يا رب إنك حكم عدل، و أنت لا تجور، فكيف عذبت العامة بذنب الخاصة، و الأصاغر بذنب الأكابر، فكيف هذا يا رب؟

فقال الله تعالى: يا عزير اخرج إلى فلاة من الأرض يأتيك أمري.

قال: فخرج (3) فأتاه ملك فقال: يا عزير إن ربك يقول: أ تستطيع أن ترد يوم أمس؟ قال:

لا، قال: فستطيع أن تصرّ صرة من الشمس. قال: لا، قال: فستطيع أن تكيل مكيالا من نور، قال: لا، فستطيع أن تزن مثقالا من الريح؟ قال: لا، قال: فستطيع أن تجيء بحصاة من البحر السابع من قعره؟ قال: فكذلك لا تستطيع أن تعلم أصل علمي، ثم سلط الله عليه

ص: 331

1- يشير إلى بختنصر و قومه - و هم عبدة النيران - و هم الذين خربوا بيت المقدس و حرقوا التوراة.

2- بالأصل: الملك، و التصويب عن م.

3- الأصل: «قاسرح» بدل: «قال: فخرج» و في م: «قال: خرج» و فوق خرج فيها: ضبة، و المثبت عن المختصر.

الشمس حتى صمحته (1) من فوق رأسه، وسلط عليه الرمضاء من تحت رجليه حتى بلغ مجهوده وأيقن بالهلاك، فظن أنها عقوبة للذي سأل، إذ رفعت له سحابة فعدا إليها وإذا تحتها نهر جار، فاغتسل فيه ثم تروّح في ظلّها، فغلبته عيناه، فنام حتى استتقل (2) نوما فسלט الله عليه قرية النمل، قال: فارتفعن على ساقيه فنخسته نملة منها، فذلك إحدى رجليه على الأخرى، فقتل نملا و ذرا كثيرا، وانتبه، فأوحى الله إليه، فقال: يا عزيز لم قتلت هذا النمل؟ قال: يا ربّ نخستني منها نملة، قال: يا عزيز نخستك نملة وقتلت نملا كثيرا و ذرا.

قال: ونا إسحاق [نا] (3) أبو إلياس إدريس عن وهب بن منبّه.

أن عزيرا قام شافعا إلى الله عز وجل في بني إسرائيل وذكر الذي أصابهم من عظم المصيبة والبلاء، وما تتابع عليهم من الملك بخت نصر، وأنطياخوس، فقال: يا ربّ أنت خلقت الأرض بكلمتك، وكانت على مشيئتك، ثم خلقت فيها آدم بقدرتك جسدا، ثم نفخت فيه من روحك، فكان بشرا سويا، ثم أسجدت له ملائكتك وأسكنته جنتك التي خلقتها بيدك، ثم أمرته (4) فعصاك وأخرجته من الجنة، وقضيت عليه الموت وعلى ولده من بعده، فلما عصاك وأخرجته من الجنة فلم يخرج منه للضعيف الذي به عصاك وأخرجت منه ذريته، فلم يخرج ذلك الضعف من ذريته الذي يعصيك به الخاطئون، ثم اخترت من ذريته نوحا وأهلكت به البرية بدعوته لكفرهم بك، ثم اخترت من ولد نوح إبراهيم، ومن ولد إبراهيم إسحاق، ومن ولد إسحاق يعقوب، ثم أخرجت آل يعقوب من مصر ورغبت بهم عنها، وبوأتهم الشام، ثم أنزلت عليهم كتابك، وعهدت إليهم عهدك ثم اخترت داود، ثم سليمان من بعده، فأمرت ببناء بيتك المقدس من مالك فسخرت له في ذلك الإنس والجن والشياطين، ذلك البيت ليذكر فيه اسمك ويسبحك فيه خلقك، فعصاك أهل ذلك البيت، وليسوا بأول من عصاك، فعاقبتهم على معصيتك فسلّطت عليهم من قتل أنبيائك و حرق بيتك، وأحرق آياتك الذي أنزلت، و ذلّ أولياءك وأعز أعداءك، فعجب يا رب كيف أسلمت أولياءك وأعزرت أعداءك، وعجبت ما الذي ينفعنا أن نسمّى أولياءك ونحن عبيد لأعدائك، و خول لأهل معصيتك فكيف هذا يا رب؟

ص: 332

1- صمحه الصيف: أذاب دماغه بحرّه (القاموس المحيط).

2- رسمها مضطرب بالأصل وقد تقرأ: «استقل» والمثبت عن م.

3- زيادة عن م لتقويم السند.

4- الأصل: «أمر به» والمثبت عن م.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع (1)، أنا أبو الحسين (2) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم، قالوا: أنا عثمان بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو جعفر محمد بن عمر (3) بن حفص، نا أبو يعقوب إسحاق بن الفيض، نا إسحاق بن إسماعيل، نا كنانة بن جبلة، عن بكر بن خنيس، عن سوار، عن أبي يحيى الهروي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال:

لما قرب الله موسى ناجاه وكلمه ورأى منزلته من الله قال: يا رب أنت ربّ عظيم، لو تشاء أن تطاع لأطعت، ولو تشاء أن لا تعصى لما عصيت، أنت تحبّ أن تطاع، وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فقال الله عز وجل: يا موسى إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، فمكث موسى عند ذلك، فلما كان عزير بعد موسى ورد الله على بني إسرائيل التوراة على لسان عزير، ورأى منزلته من الله عز وجل قال مثل ما قال موسى، فأوحى الله إليه: لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، فكتب عزير ما شاء الله أن يكتب، ثم لم يصبر حتى قال مثل ذلك، فأوحى الله مثل ذلك، فعاد الثالثة، فقال الله له: سأجعل عقوبتك أن أمحي اسمك من الأنبياء، فلما كان عيسى صلي الله عليه وسلم بعد ذلك قال مثل ذلك، فردّ عليه مثل ذلك، فجمع عيسى الحواريين ومن اتبعه، فقال: إنّ القدر سر الله فلا تنظروا فيه.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو محمد الكتاني (4)، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا عباس بن الوليد بن يزيد، نا ابن شعيب، أخبرني محمد بن يزيد البصري وغيره [عن] (5) أبي معشر - كان في الأصل: عن ابن جعفر (6) - أنه أخبره عن أبي رجاء العطاردي عن عبد الله بن عباس.

أن عزيرا سأل الله جل وعز فقال: يا رب أنت جعلت الشرّ وقدرته، فلم تعذب عليه، فأوحى الله إليه: يا عزير أعرض عن هذا وإلا محوت اسمك من اسم النبوة، فأعاد عزير القول ثلاث مرات، فمحا الله اسمه من النبوة.

فلما بعث عيسى عليه السلام سأل عن مثل ما سأل عنه عزير، فأوحى الله إليه: يا ابن

ص: 333

1- بعدها في م: إملاء.

2- في م: أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الله.

3- الأصل: عمرو، تصحيف، والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 271/15 و 375.

4- الأصل و م: الكتاني، تصحيف، والصواب ما أثبت، تقدم التعريف به.

5- زيادة عن م.

6- في م: «أبي معسر» و فوقها ضبة.

العدراء البتول، إته غيبي مكتوب تحت عرشي المكنون.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله (1)، أنبا محمد بن أحمد بن محمد خيرون، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو بكر النيسابوري، نا يونس، نا ابن وهب، أخبرني جعفر بن ميسرة عن رجاء بن سويد.

أن عيسى بن مريم سأله فقال: يا ربّ إنك عدل وقضاؤك عدل، فكيف تقضي على العبد بالذنب ثمّ تعذبه عليه؟ فقال: يا ابن البتول اله عن هذا فإنه من مكنون علمي.

قال: وحدثني حفص بن ميسرة، عن الثوري.

أن عزيزا سأله ما سألته عيسى فقال: اله عن هذا فأعاد ذلك مرارا فقال له:

سألته عن علمي، وإن عقوبتك عندي أن أمحي اسمك من النبوة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو الحسن عبيد الله (2) بن محمد بن أحمد البيهقي، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين (3)، أنا أبو القاسم الحرفي - ببغداد - نا أحمد بن سلمان، نا محمد بن عثمان العبسي، نا عمي، نا وكيع، عن سفيان، عن داود بن [أبي] (4) هند: أن عزيزا سأله عن القدر قال: سألتني عن علمي، عقوبتك أن لا أسميك في الأنبياء.

قال: وثنا أحمد بن سلمان، نا جعفر بن محمد الخراساني، نا قتيبة بن سعيد، نا جعفر بن سليمان، نا أبو عمران الجوني عن نوف قال (5):

قال عزيز فيما يناجي ربه عز وجل: يا ربّ تخلق خلقا فتضل من تشاء وتهدي من تشاء، قيل له: يا عزيز اعرض عن هذا، قال: فعاد، فقال: يا رب تخلق خلقا فتضل من تشاء وتهدي من تشاء، قيل له: يا عزيز اعرض عن هذا، و كان الإنسان أكثر شيء جدلا، قال:

فقال: يا عزيز لتعرض عن هذا أو لأمحوّك من النبوة، إتي لا أسأل عما أفعل وهم يسألون.

أخبرنا أبو محمد الحسن (6) بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفضيل (7) بن

ص: 334

1- الأصل: عبد الله، والمثبت عن م، والسند معروف.

2- الأصل: عبد الله، والتصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر 96/ب.

3- بعدها في م: إملاء.

4- زيادة عن م.

5- من هذه الطريق رواه ابن كثير في البداية والنهاية - بتحقيقنا 55/2.

6- الأصل: الحسين، والمثبت عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر 43/أ.

7- الأصل: الفضل، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 397/18.

يحيى الفضيلي، أنا أبو محمّد بن أبي شريح، نا محمّد بن عقيل بن الأزهر، نا الحسن (1) بن أبي الربيع الجرجاني، أنا عبد الرزاق، أنا جعفر، عن أبي عمران الجوني عن نوف قال: قال عزيز فيما يناجي ربه: يا ربّ تخلق خلقا فتضلّ من تشاء وتهدّي من تشاء، فقيل: أعرض عن هذا، فعاوده، فقيل له: أعرض عن هذا، فعاد، فقيل له: وكان الإنسان أكثر شيء جدلا، وقال: يا عزيز لتعرض عن هذا أو لأمحوّن اسمك من الأنبياء، إني لا أسأل عن شيء وهم يسألون.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن حسنون الترسّي، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا وهب بن بيان (2)، نا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

أنّ نملة قرصت نبيا من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه أن في قرصة نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح (3).
رواه النسائي عن وهب.

أنا أبو علي الحداد، و حدّثني أبو مسعود، أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي (4)، نا أبو اليمان، وهو الحكم بن نافع، نا شعيب بن أبي حمزة، نا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «نزل نبيّ من الأنبياء تحت شجرة، فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم أمر بها فأحرقت بالنار، فأوحى الله إليه فهلاّ نملة واحدة» (5) [8123].

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمّد بن أحمد بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، نا الحسن (6) بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن

ص: 335

-
- 1- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 356/12.
 - 2- غير واضحة بالأصل وم، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 474/19.
 - 3- كذا بالأصل وم، وفي المختصر: «فاستح».
 - 4- الأصل: الحويطي، والمثبت عن م.
 - 5- أخرجه البخاري في صحيحه 3319/16/59 فتح الباري، ومسلم في صحيحه 148/39-149-150، وأحمد في مسنده، 449/312/2، وأخرجه من هذا الطريق ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا 55/2.
 - 6- الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.

بشر، أنبأ ابن جريج، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه أنه قال:

لما انتبه عزيز وأحرق قرية النمل، فأوحى الله إليه: يا عزيز أحرقت قرية النمل، فبلغ من أذهان إياك أن تحرقهن بالنار وإنما عضتكم منها نملة، فقال: يا رب إنما عضتني تلك الواحدة بقوتهن (1)، فعلم عزيز أن هذا مثل ضربه الله له، فقال عند ذلك عزيز: يا رب أنت لا يدرك أحد كنه علمك وقدرتك، فقال الله تعالى: يا عزيز زعمت أنني حكم عدل لا أجور بين عبادي، وكذلك أنا، وزعمت أنني أعذب العامة بذنب الخاصة، والأصاغر بذنب الأكابر، يا عزيز إني لا أعذب العامة بذنب الخاصة حتى يعملوا المنكر جهارا، فلا يأمرؤا ولا ينهؤا، فأعذب الخاصة بالذنوب والمعاصي، فأعجلهم إلى النار، وأعاقب العامة بذنب الخاصة، حين تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم يقدرؤن على ذلك، فإذا كان يوم القيامة حاسبتهم بأعمالهم، وكان الذين عجلت لهم العقوبة في الدنيا لما تركوا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأما الأصاغر فأقبضهم (2) بأجالهم قبضا لطيفا إلى راحتي.

قال عزيز: كذلك (3) أنت إلهي، فقال له ربه: قم يا عزيز، ارجع إلى قومك، وانطلق إلى أهل بيتك (4)، فقم فيهم، فقد شفعتك فيهم، وأنا رادهم إليها.

فجمعهم الله وخلصهم من أيدي عدوهم، فجمعهم في بيت المقدس في حسن حال حتى قبض الله إليه عزيز، فعتوا (5) بعد ذلك، وبغا بعضهم على بعض، فجعلوا يخرجون من ليست له تبعة (6) من ديارهم، ويأخذون أموالهم، فسلط الله عليهم بعد ذلك طططيس بن سبيس الرومي، فغزا بيت المقدس، فذلك قوله تعالى: وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا (7).

فعادوا إلى البغي، فأعاد الله عليهم العقوبة، فغزاهم طططيس فهزمهم الله فقتل مقاتلتهم، وحمى كنوز بيت المقدس، وألقى فيه الجيف، وحمل الأموال التي كانت فيها، فهي في بيوت أموالهم بالروم، ففيهم نزلت: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمَهُ وَسَمِيَّ فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ (8) يعني أهل الروم، فليس رومي يدخل بيت المقدس إلا خائفا، مستنكرا (9) يستوحشه إذا نظر إلى بيت المقدس،

ص: 336

1- تقرأ بالأصل: «بقربهن» واللفظة بدون إعجام وغير واضحة في م، والمثبت عن المختصر 46/17.

2- الأصل و م: أقبضهم، والمثبت عن المختصر.

3- الأصل: فذلك، والمثبت عن م والمختصر.

4- كذا بالأصل، وفي م: «وانطلق إلى مرتبتك» وفي المختصر: مدينتك.

5- الأصل: فبعثوا، والمثبت عن م.

6- كذا، وفي م: بيعة، وفي المختصر: منعة.

7- سورة الإسراء، الآية: 8.

8- سورة البقرة، الآية: 114.

9- عن م والمختصر، وبالأصل: «متنكرا».

ثم يصبح فيدخله لهم في الدنيا خزي⁽¹⁾ يعني أن يقتل مقاتلة الروم، و يسبي ذراريهم حتى يفتحها الله على أمة محمد صلى الله عليه و سلم في آخر الزمان، و لهم في الآخرة عذاب عظيم⁽²⁾ يعني: عذاب النار يوم القيامة.

أخبرنا أبو القاسم محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أنبأ أبو جعفر كامل بن أحمد بن محمد بن العزائمي، أخبرني أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد الأمير، نا أحمد بن محمد بن شجاع البغدادي⁽³⁾، نا بشر بن موسى، نا محمد بن منصور المروزي، نا عبد الله بن الرماح، نا جعفر العبدي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:

جاء عزير النبي صلى الله عليه و سلم إلى باب موسى بن عمران بعد ما محي اسمه من ديوان النبوة، فحجب فرجع و هو يقول: مائة مائة موتة أهون من ذل ساعة⁽⁴⁾.

أخبرنا جدي أبو الفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي، أنا عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن بن الفضل.

ح و حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن⁽⁵⁾ أحمد بن صابر - لفظا - و أبو القاسم نصر بن أحمد - قراءة - قال: أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام - زاد ابن صابر:

و عبد الله بن عبد الرزاق، قال:- و أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العبسي، نا محمد بن عبد الله الشيباني بالكوفة، نا محمد بن صالح بن الفيض العجلي، نا سعيد بن سيف التميمي، نا أسيد بن زيد البارقي، حدثني أيمن بن عمرو - أخو سليمان بن عمرو النخعي - عن عطاء بن السائب، قال:

وقف عزير على باب موسى فانطوى عليه بالإذن فانصرف - أو قال: فرجع - و هو يقول: موت مائة مرة أهون من ذل ساعة.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا

ص: 337

1- سورة البقرة، الآية: 114.

2- سورة البقرة، الآية: 114.

3- بدون إعجام بالأصل و رسمها فيه: «؟؟؟ العالحي» و المثبت عن م.

4- البداية و النهاية بتحقيقنا 55/2.

5- الأصل: «أو» و المثبت عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر 105/ب.

إسحاق بن بشر، عن مقاتل بن سليمان، عن عطاء بن أبي رباح قال: كان أمر عزيز بين عيسى و محمد صلى الله عليهما و سلم.

قال: و أنا إسحاق، أنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، و مقاتل عن عطاء بن أبي رباح قال: كان في الفترة تسعة أشياء: بخت نصر، و جنة صنعاء، و جنة سبأ، و أصحاب الأخدود، و أمر حاصوراء، و أصحاب الكهف، و أصحاب الفيل، و مدينة أنطاكية، و أمر تتبع (1).

قال: و أنا إسحاق، و أنبا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: كان أمر عزيز و بخت نصر في الفترة (2).

قال: و أنا إسحاق، عن جوير، عن الضحاك، و مقاتل، عن عطاء أن هذه الأشياء كانت في الفترة.

قال: قال: و أنا إسحاق أنا إدريس، عن وهب بن منبه أنها كانت بين عيسى و سليمان (3)، فالله أعلم أي ذلك كان.

4697 - عزيز بن الأحنف بن الفضل

أبو عصمة البخاري البيكندي (4)(5)

و يقال: الجرجاني - لأنه سكن جرجان فنسب إليها

سمع بدمشق هشام بن عمّار، و دحيما، و بالعراق: محمد بن الصباح الجرجاني (6)، و نصر بن علي الجهضمي، و بخراسان: قتيبة بن سعيد، و يحيى بن موسى خت، و إبراهيم بن هارون البلخي، و بمصر: أحمد بن صالح.

روى عنه أبو الحسن أحمد بن عبد الله، و أبو جعفر كميل بن جعفر بن كميل، و محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرامي، و أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجانيون، و أبو حرب محمد بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى الحافظ البلخي.

ص: 338

1- البداية و النهاية بتحقيقنا 54/2.

2- البداية و النهاية 54/2.

3- البداية و النهاية 55/2.

4- هذه النسبة إلى بيكند، من بلاد ما وراء النهر، على مرحلة من بخاري إذا عبرت النهر، ضبطت في معجم البلدان: بالكسر و فتح الكاف و سكون النون (انظر الأنساب).

5- انظر ترجمته في تاريخ جرجان ص 282-283 رقم 484 و الاكمال لابن ماكولا 6/7.

6- الأصل: الجرجاني، و التصويب عن م و تاريخ جرجان و الاكمال لابن ماكولا. انظر الحاشية السابقة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أخبرني أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي - إجازة -، ثنا عزير بن الفضل الجرجاني - سمعت منه قبل التسعين و المائتين -.

قال: ناقتيبة، نا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئاً لغد [8124].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو القاسم التنوخي، أنبأ إسحاق بن سعد بن الحسن (1) بن سفيان، أنبأنا جدي الحسن بن سفيان، ناقتيبة فذكره.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح، أنا الدارقطني (2) قال: وأما عزير فهو:

عزير بن الفضل الجرجاني.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (3):

وأما عزير - بضم العين المهملة، وفتح الزاي، و آخره راء - فهو عزير بن الأحنف بن الفضل البخاري، سكن جرجان، و حدث عن قتيبة بن سعيد، و محمد بن الصّباح الجرجاني (4)، و نصر بن علي الجهضمي، حدث عنه أبو الحسن أحمد بن عبد الله الجرجاني، و أبو جعفر كميل بن جعفر بن كميل، و محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرامي، و أبو بكر الإسماعيلي، و ربما نسب إلى جده، فقيل: عزير بن الفضل.

و ذكره غنجار في تاريخ بخارى فقال: أبو عصمة عزير بن الفضل بن الأحنف البيكندي، سكن بلخ، روى عن هشام بن عمار، و دحيم، و أحمد بن صالح، و قتيبة بن سعيد، و يحيى بن موسى خت، و روى حديثاً (5)، عن أحمد بن محمد بن عمر المقرئ، عن أبي حرب محمد بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى الحافظ البلخي ببخارى، قال: أخبرني عزير بن الفضل بن الأحنف البخاري أبو عصمة - و كان مقيماً بلخ، و مات بها - ثنا إبراهيم بن هارون، نا خالد بن زياد بن جرو، عن مسعر، حديثاً و قال: توفي أبو عصمة عزير بن الفضل البخاري بلخ لست (6) بقين من المحرم سنة ثمان و ثمانين و مائتين.

ص: 339

1-الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م.

2- في م: «عن أبي الفتح الدارقطني» تصحيف.

3- الاكمال لابن ماکولا 6/7.

4- بالأصل: «الجرجاني» و المثبت عن م و الاكمال.

5- بالأصل: «و روى عثمان بن غنجار عن أحمد...» و في م: «و روى عثمان بن أحمد» كلا الجملتين خطأ، صوبنا الجملة عن الاكمال لابن ماکولا.

6- بالأصل: لسته، و التصويب عن م و الاكمال لابن ماکولا.

[ذكر من اسمه] (1) عسكر

4698 - عسكر بن الحصين

أبو تراب النخشي (2)

أحد العباد السائحين.

حدّث عن محمّد بن عبد الله بن نمير.

حكى عنه عبد الله بن أحمد بن (3) حنبل، وأبو عبد الله أحمد بن (4) يحيى بن الجلاء، والفتح بن شخرف الكشي، وأبو علي الحسين بن جبران الفقيه، ويوسف بن الحسين الرازي، وأحمد بن محمّد بن أبي دارم، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ومحمّد بن عبد الله بن مصعب.

وقدم دمشق، وذكر قدومه في ترجمة الفتح بن شخرف.

كتب إليّ أبو علي الحسن بن أحمد، وحدّثني [عنه] (5) أبو مسعود عبد الرحيم (6) بن علي بن حمد، أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله (7)، نا أحمد بن إسحاق، نا محمّد بن عبد الله بن مصعب، نا أبو تراب الزاهد عسكر، نا محمّد بن نمير، ثنا محمّد بن ثابت (8)،

ص: 340

1- ما بين معكوفتين زيادة منا.

2- ترجمته في حلية الأولياء 45/10 والأنساب (النخشي)، العبر للذهبي 445/1 تاريخ بغداد 315/12 البداية و النهاية: بتحقيقنا 382/10 الطبقات الكبرى للسبكي 306/2 سير أعلام النبلاء 545/11 الرسالة القشيرية ص 436 (و انظر الفهارس)، وأخبار أصبهان 146/2 والنخشي: هذه النسبة إلى نخشب مدينة من نواحي بلخ، وتسمى أيضا نسف.

3- ما بين الرقمين سقط من م.

4- ما بين الرقمين سقط من م.

5- زيادة عن م.

6- الأصل: «عن عبد الرحمن» و المثبت: عبد الرحيم، عن م، و السند معروف.

7- الحديث في حلية الأولياء 50/10-51.

8- في الحلية: «ثنا أبو تراب عسكر بن محمّد الزاهد، ثنا محمّد ثابت».

عن شريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا تكرهوا مرضاكم على الطعام و الشراب، فإن الله يطعمهم و يسقيهم» [8125].

رواه أبو عبد الرحمن السلمي، عن محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، عن عبد الله بن محمد أبي الشيخ الأصبهاني، عن محمد بن عبد الله بن مصعب.

أنبأنا أبو الحسن (1) عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، أنبأ أبو بكر يحيى بن إبراهيم المزكي، نا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: عسكر بن الحصين أبو تراب النخشي، و يقال: عسكر بن محمد بن حصين أحد فتیان خراسان و المذكورين بالأحوال السننية الرفيعة، و أحد علماء هذه الطبقة، و قد أسند أبو تراب الحديث.

كتب إلي أبو علي الحداد، و حدثني أبو مسعود عنه قال: قال أبو نعيم الحافظ (2):

عسكر بن الحصين أبو تراب الصوفي، قدم أصبهان قديما، كان من أهل نخشب من أهل خراسان، كتب عنه عبد الله بن محمد بن زكريا، و محمد بن عبد الله بن مصعب.

و وهم أبو نعيم في قوله: نخشب من خراسان، إنما هي مما وراء النهر، و هي NSF.

أخبرنا أبو الحسن (3) علي بن أحمد، و أبو منصور محمد بن عبد الملك، قالا: قال:

أنا أبو بكر الخطيب (4): عسكر بن الحصين أبو تراب النخشي الزاهد، كان كثير السفر إلى مكة، و قدم بغداد غير مرة، و اجتمع بها مع أبي عبد الله أحمد بن حنبل، حكى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل و غيره.

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن الأستاذ أبي القاسم القشيري، أنبأ أبي قال (5): و منهم أبو تراب عسكر بن الحصين النخشي، صاحب حاتم الأصب، و أبي (6) حاتم العطار البصري، مات بالبادية نهشته (7) السباع.

قال ابن الجلاء: صحبت ستمائة شيخ ما لقيت فيهم مثل أربعة: أولهم أبو تراب النخشي.

ص: 341

1- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر 120/ب.

2- ذكر أخبار أصبهان 146/2.

3- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

4- تاريخ بغداد 315-316/12.

5- الرسالة القشيرية ط بيروت ص 436.

6- بالأصل و م: «و أبا» و في الرسالة القشيرية: صحب حاتما الأصب و أبا حاتم العطار المصري.

7- الأصل: «نهشته» و المثبت عن م، و قوله: «نهشته السباع» ليس في الرسالة القشيرية.

وقال أبو تراب: الفقير قوته ما وجد، ولباسه ما ستر، ومنزله حيث نزل.

وقال أبو تراب إذا صدق العبد في العمل وجد حلاوته قبل أن يعمل، وإذا أخلص فيه وجد حلاوته (1) وقت مباشرة العمل.

أخبرنا أبو الحسن (2) بن قبيس قال: نا - و أبو منصور بن خيرون، أنبأ - أبو بكر الخطيب (3)، أخبرني الأزهرى، أخبرني إبراهيم (4) بن الحسن، نا أحمد بن مروان المالكي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: جاء أبو تراب التّخشي إلى أبي، فجعل أبي يقول: فلان ضعيف، فلان ثقة، فقال أبو تراب: يا شيخ لا تغتاب العلماء، فالتفت أبي إليه:

ويحك هذه نصيحة، ليس هذا غيبة.

أنبأنا أبو الحسن (5) الفارسي (6)، أنبأنا أبو بكر المزكي، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: فقال يوسف بن الحسين: كان أبو تراب من أهل نخشب، وكان صاحب حاتم الأصم إلى أن مات، ثم خرج إلى الشام، وكتب الحديث الكثير، ونظر في كتب الشافعي - رحمه الله - ثم نزل بمكة، ويخرج منها إلى عبادان والشعر، ويرجع إلى مكة ثم مات بين المسجدين.

أخبرنا أبو الحسن المالكي قال: نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (7)، أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، وأحمد بن علي المحتسب، قال:

نا محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري (8)، قال: سمعت عبد الله بن علي يقول:

سمعت الرّقي يقول: سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول: لقيت ستمائة شيخ ما رأيت فيهم مثل أربعة: أولهم أبو تراب.

أنبأ أبو الحسن (9) عبد الغافر بن إسماعيل، أنبأ أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنبأ محمد بن الحسين، قال: سمعت علي بن سعيد بن عثمان يقول: سمعت أحمد بن عطاء

ص: 342

1- في الرسالة القشيرية: وجد حلاوته ولذته.

2- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

3- تاريخ بغداد 316/12.

4- كذا بالأصل م، وفي تاريخ بغداد: أخبرني أحمد بن إبراهيم بن الحسن.

5- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

6- الأصل: القابسي، والمثبت عن م.

7- تاريخ بغداد 316/12.

8- في تاريخ بغداد: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري.

9- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

يقول: أخبرني محمد بن إسحاق المنبري (1)، قال: قال أبو سعد (2) الزيادي: كان أبو تراب يذكر أنه صحب حاتما و شقيقا، و علي الرازي المذبوح.

قال: و كذا محمد بن الحسين قال.

و قال أبو حاتم العطار البصري لأبي تراب: إلى كم تسيح ما جازت سياحتك أقطار الأرض، و كان أبو تراب صحب حاتما (3) الأصبم، و أخذ منه طريقة التوكل، و دخل أبو تراب البصرة، و تزوج بها.

سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول (4):

كان أبو تراب إذا رأى من أصحابه ما يكره زاد في اجتهاده، و جدّد توبته، و يقول [5]:

بشؤمي دفعوا إلى ما دفعوا إليه، لأن الله يقول: إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ (6).

قال: و سمعته يقول لأصحابه: من لبس منكم مرقة فقد سأل، و من قعد في خانقاه أو مسجد فقد سأل، و من قرأ القرآن من مصحف أو كما يسمع الناس فقد [سأل الناس] (7).

[8] قال: و سمعته يقول: كان أبو تراب يقول: بيني و بين الله عزّ و جل، أن لا أمدّ يدي إلى حرام إلاّ قصرت يدي عنه.

أخبرنا أبو الحسن الفارسي في كتابه، أنبأنا يحيى بن إبراهيم إملاء، نا أبو عبد الرحمن السلمي قال: و حكى عن أبي تراب أنه قال:

لا بد للأستاذ من أربعة أشياء: تمييز فعل الله عن فعل الخلق، و معرفة مقامات العمال، و معرفة الطبائع و النفوس، و تمييز الخلاف من الاختلاف.

و كان أبو تراب يقول:

لا أعلم شيئا أضرب بالمرديدن من أسفارهم على متابعة قلوبهم و نفوسهم، و ما فسد من فسد من المرديدن إلاّ بالأسفار الباطلة.

ص: 343

1- في م: الكثيري.

2- في م: أبو سعيد.

3- بالأصل و م: حاتم.

4- انظر الرسالة القشيرية ص 436.

5- ما بين الرقمين ليس في الرسالة القشيرية.

6- سورة الرعد، الآية: 11.

7- ما بين معكوفتين زيادة عن م.

8- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

قال: وأنا السلمي قال: سمعت محمّد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا عثمان الأذني يقول: سمعت إبراهيم بن الخواص يقول: حدثني أخ لي كان يصحب أبا تراب: نظر إلى صوفي مد يده إلى قشر البطيخ وقد طوى ثلاثة أيام، فقال له أبو تراب: تمد يدك إلى قشر البطيخ؟ أنت لا يصلح لك التصوف، الزم السوق (1).

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلي وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني عبيد الله بن أحمد الصيرفي، نا أبو الفضل الزهري.

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قيس نا - وأبو منصور بن خيرون أملا نا - أبو بكر الخطيب (2): أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، وعمر بن الحسين بن إبراهيم الخفاف.

و أخبرنا (3) أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو القاسم عمر... (4) إبراهيم الخفاف (5) قالوا: أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثني أبو الطيب أحمد بن جعفر الحذاء قال: سمعت أبا علي الحسين بن خيران الفقيه يقول: مرّ أبو تراب النخشي بمزين، فقال له: تحلق رأسي لله عز وجل؟ فقال له: اجلس - زاد الخفاف: فجلس، وقال: - فقيما يحلق رأسه مرّ به [أمير] (6) من أهل بلده، فسأل حاشيته، فقال لهم: أليس هذا أبو تراب؟ فقالوا: نعم، قال: أيش معكم من الدنانير؟ فقال له رجل من خاصته معي خريطة فيها ألف دينار، فقال: إذا قام فاعطه واعتذر إليه، وقل له: لو لم يكن معنا غير هذه [الدنانير] (7)، فجاء الغلام إليه فقال له: إن الأمير يقرأ عليك السلام، و قال لك: ما حضر معنا غير هذه الدنانير، فقال له: ادفعها إلى المزين، فقال له المزين: إيش أعمل بها؟ فقال:

خذها، فقال: لا والله لو أنها ألفي دينار ما أخذتها، فقال له أبو تراب: مرّ إليه، فقل له: إن المزين ما أخذها، خذها أنت [فاصرفها] (8) في مهماتك.

سمعت أبا المظفر بن أبي القاسم يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا حاتم

ص: 344

- 1- الرسالة القشيرية ط بيروت ص 169.
- 2- الخبر في تاريخ بغداد 316/12.
- 3- ما بين الرقمين استدرك عن هامش م.
- 4- بياض في م.
- 5- ما بين الرقمين استدرك عن هامش م.
- 6- استدركت اللفظة عن تاريخ بغداد.
- 7- استدركت اللفظة عن تاريخ بغداد.
- 8- لم تتضح اللفظة في م لسوء التصوير، واستدركت عن تاريخ بغداد.

السجستاني يقول: سمعت أبا نصر السراج يقول (1): شرط التوكل ما قاله [أبو] (2) تراب النخشي، وهو طرح البدن في العبودية، وتعلق القلب بالربوبية، والطمأنينة إلى الكفاية، فإن أعطي شكر، وإن منع صبر].

قال: وسمعت أبي يقول: سمعت محمّد بن أبي (كذا)، سمعت علي بن ؟؟؟ بدار (كذا)، يقول: سمعت الجدي (كذا) يقول:

سئل أبو تراب عن صفة العارف، فقال: الذي يكدره شيء، و يصفو بكل شيء (3).

سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول: سمعت محمّد بن عبد الله يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمّد بن عبد الله الفرغاني يقول: سمعت أبا الحسين الرازي يقول:

سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت أبا تراب النخشي يقول (4):

ما تمت نفسي من الشهوات (5) إلا مرة واحدة، تمنيت (6) خبزا وبيضا، وأنا في سفر، فعدلت إلى قرية فقام واحد وتعلق بي، وقال: هذا كان مع اللصوص [فألقوني أرضا] (7) فضربوني سبعين درة، ثم عرفني رجل منهم فقال: هذا أبو تراب، فاعتذروا إليّ، فحملني رجل إلى منزله، وقدم إليّ خبزا وبيضا، فقلت لنفسي: [كلها بعد سبعين جلدة] (8).

سمعت محمّد بن الحسين يقول، سمعت أبا العباس البغدادي يقول... (9) الفارسي يقول سمعت أبا الحسن الرازي يقول: سمعت الجنيد يقول سمعت أبا تراب النخشي يقول:- ما تمت نفسي علي قط إلا مرة [تمنت علي] (10) خبزا وبيضا وأنا في سفري، فعدلت على الطريق إلى قرية فوثب رجل [وتعلق بي، وقال: كان هذا مع اللصوص] (11) فبطحوني و ضربوني سبعين خشبة، فوقف [علينا رجل، فصرخ، وقال: هذا أبو تراب النخشي، فخلوني واعتذروا إليّ، وأدخلني] (12) الرجل منزله فقدم إليّ خبزا وبيضا، فقلت: كلها بعد سبعين جلدة.

ص: 345

- 1- الخبر في الرسالة القشيرية ط بيروت ص 164.
- 2- ما بين الرقمين سقط من م واستدرك عن الرسالة القشيرية.
- 3- الرسالة القشيرية ص 316 وفيها: و يصفو به كل شيء.
- 4- هذا الخبر و الذي يليه في الرسالة القشيرية ص 144 و 436.
- 5- في الرسالة القشيرية: ما تمت نفسي علي قط إلا مرة واحدة.
- 6- الرسالة القشيرية: تمت.
- 7- الزيادة عن الرسالة القشيرية.
- 8- ما بين معكوفتين غير مقروء في م لسوء التصوير، والمستدرك عن الرسالة القشيرية.
- 9- غير مقروء في م، بياض، لسوء التصوير.
- 10- غير مقروء في م، بياض، والمستدرك عن المختصر.
- 11- غير مقروء في م، بياض، والمستدرك عن المختصر.
- 12- غير مقروء في م، بياض، والمستدرك عن المختصر.

[أخبرنا أبو المظفر بن القشيري] نا أبي رحمه الله قال: وسمعت محمّد بن الحسين يقول.....(1).....

...

.... سمعت أبا سعد علي بن عبد الله... سمعت أبا عبد الله محمّد بن عبد الله بن باكو به يقول:.....(2).... يقول سمعت أبا بكر....
(3).....(4)

يقول: سمعت أبا تراب النخشي يقول:

إذا تواترت على أحدكم النعم [فليبك (5) على نفسه، فقد سلك به غير طريق الصالحين] (6).

قال: وسمعت محمّد بن الحسين يقول: سمعت أحمد بن علي يقول: سمعت الحسين بن علوية يقول: قال أبو تراب يقول: ليس ينال الرضا من قلبه مثقال.

أخبرنا أبو الحسن (7) بن قيس، نا وأبو منصور بن خيرون [أنا - أبو بكر الخطيب] (8)، أنبأ (9) عبد العزيز بن علي الأزجي، نا علي بن عبد الله الهمداني، نا محمّد بن داود، قال: سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول:

قدم أبو تراب مرة إلى مكة فقلت له: يا أستاذ أين أكلت؟ فقال: جئت بفضولك، أكلت أكلة بالبصرة، وأكلة بالنباج (10)، وأكلة عندكم.

سمعت أبا المظفر يقول: سمعت أبي الأستاذ أبا القاسم يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: سمعت أبا نصر السراج يقول: أملى علينا الوجيهي حكاه عن محمّد بن يوسف البتّا، قال:

[كان أبو تراب النخشي صاحب كرامات، فسافرت معه سنة، و كان معه أربعون نفسا ثمّ أصابنا مرة فاقة، فعدل] (11) أبو تراب عن الطريق و جاء بعذق موز، فناولنا، و فينا شاب، فلم يأكل، فقال له أبو تراب: كل، فقال: الحال الذي أعتقده ترك المعلومات، و صرت أنت

ص: 346

1- كلام غير مقروء في م بسبب سوء التصوير.

2- كلام غير مقروء في م بسبب سوء التصوير.

3- كلام غير مقروء في م بسبب سوء التصوير.

4- كلام غير مقروء في م بسبب سوء التصوير.

5- ما بين الرقمين غير مقروء في م، تم استدراكه عن المختصر 53/17.

6- إلى هنا ينتهي الاستدراك عن م.

7- الأصل: الحسين، تصحيف و المثبت عن م.

8- ما بين معكوفتين زيادة منا لتقويم السند.

9- الخبر في تاريخ بغداد 317/12.

10- في بلاد العرب نباجان. (انظر معجم البلدان).

معلومي، فلا أصحابك بعد هذا، فقال أبو تراب: كن مع (1) ما وقع لك.

قال: ونا أبي الأستاذ أبو القاسم، نا محمّد بن عبد الله الصوفي، نا أحمد بن يوسف الخياط قال: سمعت أبا علي الرّوذباري يقول: سمعت أبا العباس الرقي يقول:

كنا مع أبي تراب النخشي في طريق مكة، فعدّل عن الطريق إلى ناحية فقال له بعض أصحابه: أنا عطشان، فضرب برجله فإذا عين من ماء زلال، فقال الفتى: أحب أن أشربه في قدح، فضرب بيده إلى الأرض، فنأوله قدحا من زجاج أبيض كأحسن ما رأيت، فشرب و سقانا، و ما زال القدح معنا إلى مكة، فقال لي أبو تراب يوما: ما يقول أصحابك في هذه الأمور التي يكرم الله تعالى بها عباده؟ فقلت: ما رأيت أحدا إلا و هو يؤمن بها، فقال: من لم يؤمن بها فقد كفر، إنّما سألتك من طريق الأحوال، فقلت: ما أعرف لهم قولا فيه، فقال بلى، قد زعم أصحابك أنّها خدع من الجنّ و ليس الأمر كذلك، إنّما الخدع في حال السكون إليها، فأما من لم يقترح ذلك و لم يساكنها فتلك مرتبة الربانيين.

أنبأنا مناولة أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بكر المزكي، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب يقول: كان أبو تراب يقول:

من كان غناه بماله لم يزل فقيرا، و من كان غناه في قلبه لم يزل غنيا، و من كان غناه بربه فقد قطع عنه اسم الفقر و الغنى، لأنه دخل في حيّز ما لا وصف له.

قال: و أنا السلمي، قال: سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت أبا علي الرّوذباري يقول: سمعت ابن الجلاء يقول: سمعت أبا تراب النخشي يقول (2): إذا ألفت القلوب الإعراض عن الله صحبتها الوقعة في الأولياء.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أخبرني مكي بن علي المؤدّب (4)، نا إبراهيم بن محمّد بن يحيى المزكي، قال: سمعت أبا عبيد دارم بن أبي (5) دارم يقول: سمعت أخي أحمد بن محمّد قال: قال أبو تراب النخشي يقول (6):

ص: 347

-
- 1- الأصل: معي، و المثبت عن م.
 - 2- الرسالة القشيرية ص 263 و فيها: ألفت القلب.. صحبتته.
 - 3- تاريخ بغداد 317/12.
 - 4- تاريخ بغداد: المؤدّن.
 - 5- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن تاريخ بغداد.
 - 6- أقحم بعدها بالأصل: سمعت أبا الفرج المغافري... يقول سمعت محمّد بن علي الحدي يقول سمعت عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلاء يقول سمعت أبا تراب النخشي يقول: إذا تواترت على أحدكم النعم فليكن نفسه... و ما أثبتناه يناسب عبارة تاريخ بغداد و م.

وقفت خمسا (1) وخمسين وقفة، فلما كان من قابل رأيت الناس بعرفات، ما رأيت قط أكثر خشوعا وتضرعا ودعاء، فأعجبني ذلك، فقلت: اللهم من لم تتقبل حجته من هذا الخلق فاجعل ثواب حجتي له، وأفضنا من عرفات، وبتنا بجمع، فرأيت في المنام هاتفا يهتف بي تتسخى علينا وأنا أسخى الأسخياء؟ وعزّتي وجلالي ما وقف هذا الموقف أحد قطّ إلاّ غفرت له، فانتبهت فرحا بهذه الرؤيا، فرأيت يحيى بن معاذ الرازي، وقصصت عليه الرؤيا فقال: إن صدقت رؤياك فإنك تعيش أربعين يوما، فلما كان يوم أحد وأربعين جاءوا إلى يحيى بن معاذ، فقالوا: إنّ أبا تراب مات، فغسله ودفنه.

أنبأنا أبو الحسن (2) الفارسي، أنا أبو بكر المزكي، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال:

سمعت محمّد بن عبد الله يقول: سمعت أبا عثمان بن الأدمي يقول: سمعت إبراهيم الخوّاص يقول: مات أبو تراب بين مكة والمدينة نهشته (3) السباع (4).

قال: وأنا السلمي، قال: وقال أبو عمرو الإصطخري: رأيت (5) أبا تراب ميتا في البادية قائما منتصبا لا يمسكه شيء.

أخبرنا أبو الحسن (6) بن قيس، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (7)، أنا أحمد بن علي المحتسب، نا أبو عبد الرحمن السلمي أنّ أبا تراب توفي بالبادية قيل: نهشته السباع سنة خمس وأربعين ومائتين.

أخبرنا أبو الحسن (8) عبد الغافر بن إسماعيل في كتابه أنا [أبو] (9) بكر المزكي، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرني أحمد بن محمّد بن الفضل - إجازة - قال: سألت محمّد بن إبراهيم القلزمي، عن موت أبي تراب، فقال: مات أبو تراب سنة خمس وأربعين ومائتين.

قال: وأنا السلمي، قال: سمعت منصور بن عبد الله يقول: قال أبو أيوب التهرواني:

رأيت كأن القيامة قد قامت، والأهوال قد بدت، والأمم جاثية على الركب، والكلّ قد همّه

ص: 348

1- عن تاريخ بغداد، وبالأصل و م: خمسة.

2- الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.

3- الأصل: ينهشه، والمثبت عن م.

4- حلية الأولياء 49/10.

5- الأصل: ثابت، والمثبت عن م و حلية الأولياء 49/10.

6- الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.

7- تاريخ بغداد 317/12.

8- الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.

9- الزيادة عن م.

شأنه، فيينا هم كذلك إذ لاح علم كبير، و نور ساطع، و أضاءت منه القيامة، قال الناس: هذا ملك مقرب أو نبي مرسل، إذا منادي (1) ينادي: هذا أبو تراب النخشي الذي آثر الله على ما له، و بذل نفسه لمولاه، فهبت ريح من قبل العرش نثرت على الخلق نثارا فما أحد إلا أصابه منه.

4699 - عشور و يقال: عشور السكسكي، و يقال: السلمي

4699 - عشور و يقال: عشور السكسكي، و يقال: السلمي (2)

من أصحاب معاذ بن جبل.

كان يسكن بيت لهيا (3).

له ذكر، و لا أعرف له رواية.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن [أبي] (4) نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (5)، نا محمّد بن أبي أسامة، نا ضمرة، عن السيباني (6) قال:

لما وقعت الفتنة - يعني فتنة الضحاك و مروان - قال الناس: تقتدي بهؤلاء الثلاثة:

بربيعة بن عمرو الجرشي، و يزيد بن الأسود الجرشي، و يزيد بن نمران (7) الذماري.

قال أبو زرعة: فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن إبراهيم، فأخبرني عن أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز أن الثلاثة: ربيعة بن عمرو الجرشي، و يزيد بن الأسود، و عشور السلمي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال (8): سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم، نا أبو مسهر، عن سعيد، قال: قال خليل السلمي: ما بقي هؤلاء الثلاثة فلا أبالي بالفتنة، قال: يعني أفتدي بهم: ربيعة بن عمرو الجرشي (9)، و يزيد بن الأسود الجرشي، و عشور السكسكي، قال:

ص: 349

1- كذا بالأصل و م «منادي» بإثبات الياء.

2- ترجمته في الإصابة 480/2 رقم 5543.

3- بيت لهيا: قرية مشهورة بغوطة دمشق (معجم البلدان).

4- الزيادة عن م.

5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 234/1-235.

6- الأصل و م: الشيباني، و التصويب عن أبي زرعة و هو يحيى بن أبي عمرو، و انظر تهذيب التهذيب 365/11.

7- الأصل: عمران، و المثبت عن م و تاريخ أبي زرعة.

8- الخبر في المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي 385/2.

فلما كان يوم راطط اختلف هؤلاء الثلاثة، فكان ربيعة زبيريا، و كان عشور مروانيا، و أمسك يزيد بن الأسود، و كان أفضلهم.

قال عبد الرحمن: قتل ربيعة الجرشي يوم راطط (1).

قرأت على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي، [أنا أبو بكر بن أبي] (2) خيثمة قال: و أخبرني أبو محمد صاحب لي من بني تميم - ثقة - قال: قال أبو مسهر:

و كان أصحاب معاذ بن جبل أكبرهم مالك بن عامر السكسكي، و كان رأس القوم، و يزيد بن عميرة الزبيدي، و كان من رءوسهم، و عبد الرحمن بن غنم الأشعري، و عشور السكسكي، فحدثنا سعيد بن عبد العزيز أن عشور لا يدري ابن من هو؟ كان في بيت لهيا، و كان يصلّي الصلوات في مسجد دمشق، و كان من أصحاب معاذ.

ص: 350

1- المعرفة و التاريخ 384/2.

2- الزيادة عن م.

4700 - عصمة بن أبي عصمة إسرائيل بن يحماك

أبو عمرو البخاري

روى عن هلال بن العلاء، و جعفر القلانسي التّمار، وعمّه زوج بن يحماك، وأحمد بن محمّد بن نافع الأطروشي، وأبي يزيد هارون بن محمّد بن أبي الهيثم العسقلاني، و صالح جزرة، وإبراهيم بن فهد بن حكيم، وأبي زرعة الدمشقي.

روى عنه أبو علي بن شعيب، وأبو أحمد بن عدي، وأبو طالب محمّد بن صباح (1) بن رجاء، وأبو الميمون بن راشد، وأبو القاسم الحسين بن محمّد بن أحمد بن هشام السّلمي، والفضل بن جعفر المؤذن.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسمايل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، نا عبد الله بن عدي (2)، نا أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة إسرائيل [بن] (3) بجماك البخاري بدمشق حدّثني عمّي زوج ابن بجماك البخاري، أنا عيسى بن موسى الغنجار البخاري، ثنا أبو حمزة السكري، عن الأعمش، حدّثني أيوب السّختياني، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «لا تسمّوا العنب الكرم، فإنّ الكرم الرجل المسلم» [8126].

قال: و أنا ابن عدي، نا عصمة بن بجماك كان مقيما بمصر، تحول إلى دمشق.

نا محمّد بن الهيثم بحديث ذكره.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد، أنا

ص: 351

1- في م: صبيح.

2- ليس له ترجمة في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي.

3- زيادة عن م.

تمام بن محمّد، نا أبو علي محمّد بن هارون الأنصاري، حدّثني عصمة بن أبي عصمة البخاري بدمشق، أنا أحمد بن عمّار بن خالد التمار، نا عصمة العبّاداني قال:

كنت أجول في بعض الفلوات إذ أبصرت ديرا، و إذا في الدير صومعة، و في الصومعة راهب، فناديته: يا راهب، فأشرف عليّ، فقلت له: من أين تأتيك الميرة؟ قال: من مسيرة شهر، قلت له: حدّثني بأعجب ما رأيت في هذا الموضع، فقال: نعم، بينا أنا ذات يوم أدير نظري في هذه البرية القفراء و أتفكر في عظمة الله و قدرته، إذ رأيت طائرا أبيض مثل النعامة كبيرا قد وقع على تلك الصخرة، و أوّما بيده إلى صخرة بيضاء، فتقايا رأسا ثمّ رجلا، ثم ساقا و إذا هو كلّما تقايا عضوا من تلك الأعضاء التأمّت بعضها إلى بعض أسرع من البرق الخاطف، بقدره الله عز و جل، حتى استوى رجلا جالسا بقدره الله تعالى، فإذا همّ بالنهوض نقره الطائر نقرة قطعه أعضاء ثمّ يرجع فيبتلعه.

فلم يزل على ذلك أياما، فكثرت و الله تعجبي منه، و ازددت يقينا لعظمة الله عز و جل، و علمت أنّ لهذه الأجساد حياة بعد الموت، فلم يزل على ذلك أياما، فالتفت إليه يوما، فقلت: يا أيها الطائر سألتك بحقّ الله الذي خلّقك [و براك] (1) إلّا أمسكت عنه حتى أسأله، فيخبرني بقصته، فأجابني الطائر بصوت عربي: الخلق (2) لربي الملك و له البقاء، الذي يفني كل شيء و يبقى، أنا ملك من ملائكة الله عز و جل موكل بهذا الجسد، لما أجرم و جرى عليه من قضاء الله، و أمرني الله أن آتي هذا المكان لتسأله و تخاطبه ليخبرك بما كان منه، فسله، فالتفت إليه، فقلت: يا هذا الرجل المسيء إلى نفسه، ما قصتك؟ و من أنت؟ قال: أنا عبد الرّحمن بن ملحم قاتل علي، و إنّني لما قتلتته و صارت روعي بين يدي الله عز و جل، ناولني صحيفة مكتوبة فيها ما عملته من الخير و الشر منذ يوم ولدتني أمي إلى أن قتلت عليّ بن أبي طالب، و أمر الله هذا الملك بعدائي إلى يوم القيامة، فهو يفعل بي ما قد تراه، ثم سكت، فنقره ذلك الطائر نقرة نثر أعضاء بها، ثم جعل يبتلعه عضوا عضوا، فلما فرغ منه قال: يا آدمي إنّني ماض عنك، و خير وصيتي لك: أن تتقي الله في شرك و علانيتك، فهذا جزاء من قتل نفسا زكية قد كتب لها السعادة من الله عز و جل، و كتب على قاتلها النار و العذاب من الله عز و جل، و قد أتاني رسول الله أن أمضي بهذا الجسد جزيرة في البحر الأسود الذي يخرج

ص: 352

1- الزيادة عن م.

2- اللفظة مضطربة بالأصل و م و تقرأ فيهما: «طلق» و المثبت عن المختصر.

منه هوامّ أهل النار، فأعذبه إلى يوم القيامة.

ذكر الفضل بن جعفر أنه سمع من عصمة سنة ثلاثمائة.

4701 - عصمة بن عبد الله الأسدي

4701 - عصمة بن عبد الله الأسدي (1)

من بني أسد بن خزيمّة، حليف بن مازن بن النجار.

له صحبة، وهو ممن شهد مع النبي صلّى الله عليه وسلّم بدرًا، وشهد اليرموك أميرًا على كردوس، ولا أعلم له رواية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الحسين بن النقور، أن أبو طاهر المخلص.

[ح] (2) وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا محمّد بن يعقوب، قالوا: نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمّد بن إسحاق قال (3):

شهد بدرًا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من بني مازن ابن النجار: عصمة (4) حليف لهم من بني أسد [بن] (5) خزيمّة.

وفي رواية ابن السمرقندي: عصيمة بزيادة ياء (6)، والصواب: عصمة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر بن سيف، نا يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال (7): وكان عصمة بن عبد الله حليف لبني مازن بن النجار من بني أسد على كردوس - يعني باليرموك-.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنبأ أبو عبد الله بن مندة، قال: عصمة شهد بدرًا وهو من بني أسد بن خزيمّة.

4702 - عصمة بن أبي عصمة البعلبكي

حدّث عن أبي عبد الله محمّد بن بكير البصري.

روى عنه مكّي بن بندار الزّنجاني.

ص: 353

1- ترجمته في الإصابة 482/2 و أسد الغابة 534/3.

2- «ح» حرف التحويل زيادة عن م.

3- سيرة ابن هشام 362/2.

4- في سيرة ابن هشام: عصيمة.

5- زيادة عن م و سيرة ابن هشام.

6- في أسد الغابة و الإصابة ذكره في ترجمتين منفصلتين في عصمة، وفي عصيمة: بالتصغير.

7- تاريخ الطبري 397/3 ضمن خبر اليرموك.

حدّثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستي، أنبأ أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، نا مكّي بن بندار الزنجاني - ببغداد - نا عصمة بن أبي عصمة البعلبكي، نا أبو عبد الله محمّد بن بكير البصري، نا عبد الله بن المثنى الأنصاري، أبو محمّد، حدّثني أبي، عن ثمامة (1) بن عبد الله، عن أنس، عن أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري أنها قالت:

لم تر فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دما قط في حيض ولا نفاس، وكانت تصبّ عليها من ماء الجنة، وذلك أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لما أسري به دخل الجنة، وأكل من فاكهة الجنّة، وشرب من ماء الجنة، فنزل من ليلته فوق على خديجة، فحملت بفاطمة، فكان حمل فاطمة من ماء الجنّة.

ص: 354

1- الأصل: تمامه، و الصواب ما أثبت، وهو ابن ابن أنس بن مالك، راجع ترجمة أنس بن مالك في تهذيب الكمال 330/2.

[ذكر من اسمه] (1) عطار

4703 - عطار بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد

ابن عبد الله بن دارم بن مالك

ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

ويقال: إنَّ حاجبا (2) لقب زرارة، وإنما لقب بذلك لكبر حاجبيه

أبو عكرمة (3) التيمي (4)

أسلم على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ووفد عليه، واستعمله على صدقات بني دارم.

ووفد على معاوية.

روى عنه محمد بن سيرين.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا محمد بن يعقوب، نا طاهر بن عمرو بن الربيع، عن أبيه، عن السري بن يحيى، عن محمد بن سيرين، عن رجل من بني تميم يقال له عطار قال: كانت لي حلة، فقال عمر:

يا رسول الله لو اشتريت هذه الحلة للوفد وليوم العيد، لم يرد.

أنبا (5) أبو سعد المطرزي، وأبو علي المقرئ، قالوا: أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد (6)، نا علي بن عبد العزيز، نا حجاج بن منهال، نا حماد بن سلمة، عن محمد بن

ص: 355

1- ما بين معكوفتين زيادة منا.

2- الأصل و م: حاجب.

3- عن الإصابة، وقرأ بالأصل و م: عكرثة.

4- ترجمته في: أسد الغابة 539/3 والإصابة 483/2 وجمهرة ابن حزم ص 232 مغازي الواقدي 973/3 ودلائل النبوة للبيهقي 313/5.

5- في م: أنبأنا.

6- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 95/18 رقم 22.

زياد، عن عبد الرحمن بن عمرو بن معاذ، عن عطارد بن حاجب.

أنه أهدى إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثوب ديباج كساه إياه كسرى، فدخل أصحابه فقالوا: أنزلت عليك من السماء؟ فقال: «و ما تعجبون من ذا (1)؟»، لمنديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا»، ثم قال: «يا غلام اذهب به إلى أبي جهم بن حذيفة وقل له يبعث إليّ بالخميسة» [8127].

هذان الإسنادان غريبان، وهذا المتن المذكور في حديث ابن عمر الصحيح الذي:

أخبرناه أبو العزّ أحمد بن عبد الله السلمي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنبأ أبو حفص عمر بن محمّد (2) بن علي بن الزيات، أنا أبو بكر جعفر بن محمّد بن الحسن (3) بن المستفاض الفريابي، نا شيبان بن فروخ، نا جرير بن حازم، نا نافع، عن ابن عمر قال:

رأى عمر عطارد التميمي يقيم بالسوق حلة سبراء (4) وكان رجلا يغشى الملوك، فقال عمر: يا رسول الله إنّي رأيت عطارد يقيم في السوق حلة سبراء، فلو اشتريتها فلبستها لوفود العرب إذا قدموا عليك - وأظنه قال: ولبستها يوم الجمعة - فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة».

فلما كان بعد ذلك أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحلل سبراء فبعث إلى عمر بحلّة، وبعث إلى أسامة بن زيد بحلّة، وأعطى علي بن أبي طالب حلّة، وقال: «شققها خمرا بين نسائك»، فجاء عمر يحملها، فقال: يا رسول الله بعثت إليّ بهذه وقلت بالأمس في حلّة عطارد ما قلت، قال: «إنّي لم أبعث بها إليك لتكتسها (5) ولكن بعثت بها إليك لتصيب بها»، فأما أسامة فراح في حلّته، فنظر إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نظرا عرف أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (6) قد أنكر ما صنع، فقال: يا رسول الله ما تنظر إليّ وأنت بعثت بها إليّ، قال: «إنّي لم أبعث بها إليك لتلبسها ولكن بعثت بها إليك لتشققها خمرا بين نسائك» [8128].

ص: 356

1- الأصل: رداء، والتصويب عن م والمعجم الكبير.

2- «بن محمّد» ليس في م.

3- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 96/14.

4- السبراء - كعنباء - نوع من البرود، فيه خطوط صفر، أو يخالطه حرير، والذهب، وقيل هو ثوب مسير (انظر تاج العروس بتحقيقنا: سير).

5- كذا بالأصل، وسقطت اللفظة من م، وفي المختصر: لتلبسها.

6- قوله: «نظرا عرف أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» استدرك عن هامش الأصل وبعده صح.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم (1)، أنبا إبراهيم بن منصور، أنبا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى، ناشيان، نا جرير، نا نافع، عن ابن عمر، قال:

رأى عمر بن الخطاب عطارد التميمي يقيم في السوق - وقال ابن المقرئ: بالسوق - حلة سيرة و كان رجلا يغشى الملوكة و يصيب منهم، فقال عمر: يا رسول الله إني رأيت عطارد يقيم في السوق حلة سيرة فلو اشتريتها فكسيتها لوفد العرب إذا قدموا عليك - و أظنه قال: و تلبسها يوم الجمعة - فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إتما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة».

فلما كان بعد ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بحلل سيرة، فبعث إلى عمر بحلة، و بعث إلى أسامة بحلة، و أعطى عليا حلة، و قال: «شققها خمرا (2) بين نسائك»، فجاء عمر بحلته فقال:

يا رسول الله، بعثت إليّ بهذه و قد قلت في حلة عطارد ما قلت، فقال: «إني لم أبعث بها إليك لتلبسها و لكن بعثت بها إليك لتصيب منها»، و أما أسامة فراح في حلته، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم نظرا عرف أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أنكر ما صنع، فقال: يا رسول الله ما تنظر إليّ و أنت بعثت بها إليّ، قال: «إني لم أبعث بها إليك لتلبسها و لكني بعثت بها إليك لتشققها خمرا بين نسائك» [8129].

رواه مسلم عن شيبان (3).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو بكر الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة:

عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، و كان في وفد بني تميم الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقدّموه، فخطب، و فخر، فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم ثابت بن قيس بن شماس فأجابه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية،

ص: 357

1- بعدها في م: قالوا: أملانا أبو سعد الأديب أنبا أبو عمرو بن حمدان. ح و أخبرنا أبو عبد الله الأديب....

2- خمرا بضم الميم و يجوز إسكانها، جمع خمار، و هو ما يوضع على رأس المرأة.

3- صحيح مسلم 37 كتاب اللباس و الزينة، (2) باب، (ح) 1639/3(2068).

أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر (1)، نا محمد بن عبد الله، عن الزهري، قال: ثنا عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن عمرو (2)، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر (3) بن سفيان - ويقال: النحام العدوي (4) - على صدقات بني كعب من خزاعة، فجاء وقد حلّ بنواحيهم بنو عمرو بن جندب بن العنبر (5) بن عمرو بن تميم، فجمعت خزاعة مواشيها للصدقة، فاستنكر ذلك بنو تميم، وأبو وابتدروا القسيّ وشهروا السيوف، فقدم المصدق على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: «من لهؤلاء القوم» فابتدر لهم عينة (6) بن بدر، فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في خمسين فارساً من العرب، ليس فيهم مهاجر (7) ولا أنصاري، فأغار عليهم فأخذ منهم أحد عشر رجلاً وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبياً، فجلبهم (8) إلى المدينة وقدم فيهم عدّة من رؤساء بني تميم: عطارد بن حاجب، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وقيس بن الحارث، ونعيم بن سعد، والأقرع بن حابس، ورياح بن الحارث، وعمرو بن الأهتم، ويقال: كانوا تسعين أو ثمانين رجلاً، فدخلوا المسجد، وقد أذن بلال بالظهر، والناس ينتظرون خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعجلوا واستبطئوه فنادوه: يا محمد اخرج إلينا، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بلال، فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتوه، فقال الأقرع: يا محمد ائذن لي:

فو الله إنّ حمدي لزين *** وإنّ ذمي لشين

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذبت ذاك الله تبارك وتعالى»، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وخطب خطيبهم وهو عطارد بن حاجب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس:

«أجبه» فأجابه ثم قالوا: يا محمد ائذن لشاعرنا، فأذن له، فقام الزبرقان بن بدر فأنشد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت: «أجبه»، فأجابه بمثل شعره، فقالوا: والله لخطيبه أبلغ من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا، ولهم أحكم منا، ونزل فيهم إنّ الذين يُنادونك من وراء

ص: 358

1- انظر مغازي الواقدي 973/3-974.

2- بالأصل وم: عمر، والمثبت عن مغازي الواقدي.

3- في مغازي الواقدي: بسر بن سفيان الكعبي.

4- كذا بالأصل وم، وفي المختصر: ويقال: نعيم بن عبد الله النحام ومثله في مغازي الواقدي.

5- بالأصل: «العير» والمثبت عن م والمختصر، وفي مغازي الواقدي: العتير.

6- سقطت من م، وفي مغازي الواقدي: عينة بن حصن الفزاري.

7- بالأصل وم: «مهاجري» والمثبت عن مغازي الواقدي.

8- في مغازي الواقدي: فحملهم.

الْحُجْرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (1) وقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في قيس بن عاصم: «هذا سيّد أهل الوباء»، ورد عليهم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم الأسرى و السبي و أموالهم بالجواز كما كان يجيز للوفد.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي (2)، أنا أبو عبد الله الحافظ ، و أبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال:

وقدمت وفود العرب على رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فقدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي في أشرف من بني تميم، منهم: الأقرع بن حابس، و الزّبرقان بن بدر، و عمرو (3) بن الأهتم، و الحجاب (4)، و نعيم بن زيد، و قيس بن الحارث [وقيس] (5) بن عاصم في وفد عظيم من بني تميم و فيهم عيينة بن حصن الفزاري، و كان الأقرع و عيينة شهدا مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حيننا و الفتح و الطائف، فلما قدم وفد بني تميم دخلا معهم، فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من وراء الحجرات (6) أن أخرج إليه يا محمّد، فأذى ذلك رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من صياحهم، فخرج إليهم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فقالوا: يا محمّد جئتنا لنفاخرك فأذن لشاعرنا و خطيبنا، فقال: «نعم، قد أذنت لخطيبكم فليقم»، فقام عطارد بن حاجب فقال: الحمد لله الذي جعلنا ملوكا الذي له الفضل علينا، و الذي وهب لنا أموالا عظاما نفعل فيها المعروف، و جعلنا أعزّ أهل المشرق و أكبره عددا و أشده (7) عدّة، فمن مثلنا في الناس؟ ألسنا رءوس الناس و أولي فضلهم، فمن فاخرنا فليعدّ مثل ما عددنا، فلو شئنا لأكثرنا من الكلام و لكننا نستحي من الإكثار لما أعطانا، أقول هذا الآن فأتتوا بمثل قولنا، و أمر أفضل من أمرنا، ثم جلس.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لثابت بن قيس بن شماس: «قم فأجبه»، فقام، و قال: الحمد لله الذي السموات و الأرض خلقه، قضى فيهن (8) أمره، و وسع كرسيه علمه، و لم يكن شيء قطّ

ص: 359

1- سورة الحجرات، الآية: 4.

2- أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ط بيروت 313/5 تحت عنوان: وفد عطارد بن حاجب في بني تميم.

3- الأصل: و عمر، و التصويب عن م و دلائل النبوة.

4- الأصل: و الخباب، و في م: «الحجاب» و المثبت عن دلائل النبوة، و فيها: الحجاب بن يزيد.

5- الزيادة عن م و دلائل النبوة للإيضاح.

6- الأصل: الحجاب، و المثبت عن م و دلائل النبوة.

7- كذا بالأصل و م، و في دلائل النبوة: و أيسره.

8- الأصل: فيهم، و المثبت عن م و دلائل النبوة.

إلا من فضله، ثم كان من فضله أن جعلنا ملوكا، واصطفى من خير خلقه رسولا أكرمه نسبا، وأصدقه حديثا، وأفضله حسبا، فأنزل عليه كتابه وائتمنه على عباده (1)، فكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان بالله، فأمن به المهاجرون من قومه، وذوي رحمه أكرم الناس أحسابا وأحسنهم (2) وجوها وخير الناس فعلا، ثم كان أول الخلق إجابة، واستجابة لله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن، فنحن أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى يؤمنوا، فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه، ومن نكث جاهدناه في الله أبدا، وكان قتله علينا يسيرا، أقول هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليكم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبا الحسن (3) بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا عبد الوهاب بن عيسى، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر، قال (4): وبعث ابن الليبية الأرحبي (5) إلى بني ذبيان، وبعث رجلا من بني سعد بن هذيم على صدقاتهم، فخرج بشر (6) بن سفيان على صدقات بني كعب، ويقال: إنما سعى عليهم نعيم بن عبد الله النحام العدوي، فجاء وقد حلّ بنواحيهم [بنو جهيم] (7) من بني تميم، [و] (8) بنو عمرو بن جندب بن العنبر (9) بن عمرو بن تميم فهم يشربون معهم على غدیر لهم بذات الأشطاط (10) ويقال: وجدهم على عسفان ثم أمر بجمع مواشي خزاعة ليأخذ منها للصدقة، قال: فحشرت عليه خزاعة الصدقة من كل ناحية، واستكثرت ذلك بنو تميم وقالوا: ما هذا أ تؤخذ أموالكم منكم بباطل؟ وتجيشوا، وتقلدوا القسي وشهروا السيوف، فقال الخزاعيون: نحن قوم ندين بدين الإسلام، وهذا من ديننا، فقال التميميون: والله لا يصل إلى بغير منها أبدا.

فلما رأهم المصدّق هرب منهم، فانطلق موليا وهو يخافهم، والإسلام يومئذ لم يعم العرب، قد بقيت بقايا من العرب فهم يخافون [السيف] (11) لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة

ص: 360

- 1- دلائل النبوة: خلقه.
- 2- الأصل و م: وأحسنه، والمثبت عن الدلائل.
- 3- الأصل: الحسين، تصحيف، والسند معروف.
- 4- مغازي الواقدي 973/3 و ما بعدها.
- 5- كذا بالأصل و م، وفي م و مغازي الواقدي: ابن اللثبية الأزدي.
- 6- كذا بالأصل و م و المختصر، وفي مغازي الواقدي: بسر.
- 7- ما بين حاصرتين سقط من الأصل و م و زيد عن الواقدي.
- 8- ما بين حاصرتين سقط من الأصل و م و زيد عن الواقدي.
- 9- كذا بالأصل، وبدون إجماع في م، وفي مغازي الواقدي: العتير.
- 10- الأصل: الأشطاط، والمثبت عن م و الواقدي، وفي معجم البلدان: وغدير الأشطاط قريب من عسفان.
- 11- زيادة عن م و الواقدي.

و حين، وقد كان رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أمر مصدّقيه أن يأخذوا العفو منهم و يتوقّوا كرائم أموالهم، فقدم المصدّق على النبي صَلَّى الله عليه و سلم فأخبره الخبر، و قال: يا رسول الله إنما كنت في ثلاثة نفر، فوثبت خزاعة على التميميين فأخرجوهم من محالهم، و قالوا: لو لا قربانكم ما وصلتكم إلى بلادكم، ليدخلن علينا بلاء من عداوة محمّد و على أنفسكم حيث تعرضون لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، تردونهم على صدقات أموالنا، فخرجوا راجعين إلى بلادهم، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «من لهؤلاء القوم الذين فعلوا ما فعلوا؟» فانتدب أول الناس عيينة (1) بن حصن الفزاري فقال: أنا و الله لهم، أتبع آثارهم و لو بلغوا بربين (2) حتى آتيتك بهم إن شاء الله، فترى فيهم رأيك أو يسلموا، فبعثه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في خمسين فارسا من العرب، ليس فيها مهاجر واحد و لا أنصاري، فكان يسير بالليل و يكمن لهم بالنهار، خرج على ركوبة حتى انتهى إلى العرج (3)، فوجد خبرهم أنهم قد عارضوا إلى أرض بني سليم، فخرج في أثرهم حتى وجدهم قد عدلوا من السّقى يؤمون أرض بني سليم في صحراء، قد حلوا و سرحوا مواشيهم، و البيوت خلوف ليس فيها أحد إلا النساء و نغير، فلما رأوا الجمع ولوا و أخذوا منهم أحد عشر رجلا، و وجدوا في المحلة من النساء إحدى عشرة امرأة و ثلاثين صبيا، فجلبهم إلى المدينة، فأمر بهم النبي صَلَّى الله عليه و سلم فحبسوا في دار رملة بنت الحارث، فقدم منهم عشرة من رؤسائهم: العطارد بن حاجب بن زرارة، و الزبرقان بن بدر، و قيس بن عاصم، و قيس بن الحارث، و نعيم بن سعد، و عمرو بن الأهم، و الأقرع بن حابس، و رياح بن الحارث بن مجاشع (4)، فدخلوا المسجد قبل الظهر، فلما دخلوا سألوا عن سبيهم فأخبر بهم فجاءوهم فبكى الذراري و النساء، فرجعوا حتى دخلوا المسجد ثانية، و رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يومئذ في بيت عائشة، و قد أذن بلال بالظهر بالأذان الأول، و الناس ينتظرون خروج رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ففعلوا خروجه، فنادوا: يا محمّد، أخرج إلينا، فقام إليهم بلال فقال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يخرج الآن. فاشتهر (5) أهل المسجد أصواتهم، فجعلوا يخفقون بأيديهم، فخرج رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و أقام بلال الصلاة، و تعلقوا به يكلمونه، فوقف رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم معهم بعد إقامة بلال الصلاة مليّا، و هم يقولون: أتيناك بخطيبنا و شاعرنا فاستمع منا، فتبسم النبي صَلَّى الله عليه و سلم ثم مضى فصلى

ص: 361

- 1- الأصل: عتيبة، و التصويب عن م و الواقدي.
- 2- بربين: رمل معروف في ديار بني سعد بن تميم (معجم ما استعجم)، و في معجم البلدان: من أصقاع البحرين.
- 3- العرج: موضع بين مكة و المدينة، قيل: على أربعة أميال من المدينة.
- 4- تقدم أنهم عشرة، و الأسماء التي ذكرت ثمانية فقط (!؟).
- 5- الأصل: «فاستشهد» و اللفظة غير واضحة في م لسوء التصوير، و المثبت عن المختصر و مغازي الواقدي.

بالناس الظهر، ثم انصرف إلى بيته، فركع ركعتين، ثم خرج فجلس في صحن المسجد، [وقدموا عليه] (1) وقدموا عطارد بن حاجب التميمي فخطب، فقال: الحمد لله الذي له الفضل علينا، والذي جعلنا ملوكا، وأعطانا الأموال نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعز أهل المشرق، وأكثرهم مالا، وأكثرهم عددا، فمن مثلنا في الناس؟ ألسنا رءوس الناس وذوي فضلهم؟ فمن يفاخر فليعدد مثل ما عددنا، ولو شئنا لأكثرنا من الكلام ولكننا نستحي من الإكثار فيما أعطانا الله، أقول هذا لأن يؤتى بقول هو أفضل من قولنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لشابت بن قيس: «قم فأجب خطيبهم»، فقام ثابت و ما كان درى من ذلك بشيء، و ما هيأ قبل ذلك ما يقول فقال: الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه، قضى فيهما أمره، ووسع كل شيء علمه، فلم يك (2) شيء إلا من فضله، ثم كان مما قدر الله أن جعلنا ملوكا، اصطفى لنا من خلقه رسولا، أكرمهم نسبا، وأحسنهم زيا، وأصدقهم حديثا، أنزل عليه كتابه، واتممه على خلقه، و كان خيرته من عباده، فدعا إلى الإيمان، فأمن المهاجرون من قومه، وذوي رحمته، أصبح الناس وجهها، وأفضل الناس فعالا، ثم كنا أول الناس إجابة حين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنحن أنصار الله ورسوله، نقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن آمن بالله ورسوله منع منا ماله ودمه، و من كفر بالله ورسوله جاهدناه في ذلك و كان قتله علينا يسيرا، أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، ثم جلس، فقالوا: يا رسول الله ائذن لشاعرنا، فأذن له، فأقاموا الزبرقان بن بدر فقال (3):

نحن الملوك فلا حي يقاربنا (4) *** فينا الملوك و فينا تنصب البيع

وكم قسرنا من الأحياء كلهم *** عند النهاب و فضل الخير (5) يتبع

و نحن نطعم عند القحط ما أكلوا *** من السديف إذا لم يؤنس القرع (6)

و ننحر الكوم عبطا في أرومتنا (7) *** للنازلين إذا ما أنزلوا شعبوا

ص: 362

1- زيادة عن مغازي الواقدي، سقطت من الأصل و م.

2- الأصل و م: يكن.

3- الأبيات في مغازي الواقدي 977/3 و سيرة ابن هشام 208/4 و ديوان حسان بن ثابت ط بيروت ص 144 و البداية و النهاية بتحقيقنا 51/5.

4- في سيرة ابن هشام و الديوان و البداية و النهاية: نحن الكرام فلا حي يعادلنا و البيع جمع بيعة و هي موضع الصلاة.

5- في المصادر الثلاثة السابقة: العز.

6- القرع محرقة: السحاب الرقيق.

7- الكوم جمع كوما، و هي العظيمة السنام من النوق. و عبطا أي من غير غلة.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أجبههم يا حسان بن ثابت» فقال (1):

إن الذوائب من فهر وإخوتهم *** قد شرعوا (2) سنة للناس تتبع

يرضى بها كل من كانت سريرته *** تقوى الإله وبالأمير الذي شرعوا

قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم *** أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

سجية تلك منهم غير محدثة *** إن الخلائق فاعلم شرها البدع

لا يرقع الناس ما أوهت أكفهم *** عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا

ولا يضمنون عن جار بفضلهم *** ولا ينالهم في مطمع طبع

إن كان في الناس سباقون بعدهم *** فكل سبق لأذنى سبقهم تتبع

أكرم بقوم رسول الله شيعتهم *** إذا تفرقت الأهواء والشيع

أعفة ذكرت في الوحي عفتهم *** لا يطمعون ولا يريدتهم طمع

كأنهم في الوغى والموت مكتنع (3) *** أسد ببيشة (4) في أرساغها فذع

لا فرح (5) إن أصابوا في عدوهم *** وإن أصيبوا فلا خور (6) ولا جزع

وإن (7) أصبنا الحي لم ندب لهم *** كما يدب إلى الوحشية الذرع

نسمو إلى الحرب نالتنا مخالبتها *** إذا الزعانف (8) من أطرافها خشعوا

خذ منهم ما أبوا عفوا إذا غضبوا *** ولا يكن همك الأمر الذي منعوا

فإن [في] (9) حربهم فترك عدوتهم *** سمّا غريضا (10) عليه الصاب والسّلع

أهدى لهم مدحا قلب يؤازره *** فيما أحب لسان حائك صنع

وأنهم أفضل الأحياء كلهم *** إن جدّ بالناس جدّ القول أو شمعوا (11)

وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أمر بمنبر فوضع في المسجد ينشد عليه حسان وقال: «إنّ الله

- 1- من قصيدته المشهورة، ديوانه ص 145، و المصادر الأخرى السابقة.
- 2- الأصل و مغازي الواقدي، وفي الديوان و سيرة ابن هشام و البداية و النهاية: بينوا.
- 3- الموت مكتنع: أي دان (شرح السيرة لأبي ذر).
- 4- بيشة: من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمس مراحل (انظر معجم البلدان).
- 5- الديوان: «لا فخر» و في سيرة ابن هشام: لا يفخرون إذا نالوا.
- 6- خور: الضعفاء، و في سيرة ابن هشام: و لا هلع بدل: جزع.
- 7- الديوان و سيرة ابن هشام: إذا أصبنا.
- 8- الزعانف: أطراف الناس و أتباعهم.
- 9- زيادة عن الديوان و المصادر.
- 10- الديوان و سيرة ابن هشام: شرا يخاض.
- 11- شمعوا: مزحوا، أو هزلوا. و أصل الشمع: الطرب و اللهو.

ليؤيد حسان» (1)، وخلا الوفد بعضهم إلى بعض فقال قائلهم: تعلمنّ والله أن هذا الرجل مؤيد مصنوع له، والله لخطيبه أخطب من خطيبنا، ولشاعرهم أشعر من شاعرنا، ولهم أحلم منا، وكان ثابت بن قيس من أجهر الناس صوتا، وأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في رفع أصوات التميميين ويذكر أنهم نادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى قَوْلِهِ: أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (2)، يعني تميما حين نادوا النبي صلى الله عليه وسلم، وكان ثابت حين نزلت هذه الآية لا يرفع صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم، فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسرى والسبي.

وقام عمرو بن الأهتم يومئذ فهجا قيس بن عاصم، كانا جميعا في الوفد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر لهم بجوائز، وكان يجيز الوفد إذ قدموا عليه ويفضل بينهم من العطية على قدر ما يرى، فلما أجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هل بقي منكم من لم نجزه؟» فقالوا:

غلام في الرحل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرسلوه نجزه»، فقال قيس بن عاصم إنه لا شرف له، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وإن كان، فإنه وافد وله حق»، فقال عمرو بن الأهتم شعرا يريد قيس بن عاصم:

ظللت مفترشا هلباك (3) تشتمني *** عند الرسول فلم تصدف ولم تصب

إنا وسؤددنا عود وسؤددكم *** مخلف بمكان العجب والذنب

إن تبغضونا فإن الروم أصلكم *** والروم لا تملك البغضاء للعرب

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن (4)، أنا أبو الحسن السيرافي [أنا أحمد بن إسحاق] (5) نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (6):

سنة تسع: فيها قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفود العرب فقدم عطارد بن حاجب بن زرارة والزرقان بن بدر، وقيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم في أشراف من أشراف تميم، وبلغني أن عطارد بن حاجب كان مع سجاح بنت الحارث بن سويد التي تنبأت في بني تميم فقال عطارد (7):

ص: 364

1- زيد في م ومغازي الواقدي: «بروح القدس ما دافع عن نبيه» و سر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والمسلمون بمقام ثابت و شعر حسان.

2- سورة الحجرات، الآية: 6.

3- الهلباء والهلب: شعر الذنب (شرح السيرة لأبي ذر).

4- الأصل: الحسين، والتصويب عن م.

5- الزيادة لتقويم السند عن م.

6- تاريخ خليفة بن خياط ص 93.

7- البيت في أسد الغابة 540/3 والإصابة 284/2.

4704 - عطف المعلم

4704 - عطف المعلم (1)

الذي ينسب إليه الزقاق

و المعروف بزقاق عطف

روى عن الأوزاعي، و مالك بن أنس.

أدرکه هشام بن عمّار، و أحمد بن أبي الحواري (2).

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - مشافهة - قال: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد.

قالا: أنبا أبو محمّد بن أبي حاتم قال (3):

عطف المعلم الدمشقي روى عن الأوزاعي و مالك بن أنس، أدرکه هشام بن عمّار، و أحمد بن أبي الحواري، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكناني - شفاها - ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبا تمام بن محمّد، نا محمّد بن سليمان، نا محمّد بن الفيض، حدّثني أبي قال:

كان عطف المعلم يعلم صبيا يقول له: وَ الْعَادِيَاتِ صَدِّبِحاً (4) فيقول: و العاديات ذبحا، حتى إذا أعياه ضرب بأسفل اللوح نحره، فقال: يا معلم ضبحتي ضبحتي، قال: فأين كان هذا الكلام من تلك الساعة يا كذا و كذا (5).

ص: 365

1- ترجمته في الجرح و التعديل 33/7.

2- بالأصل: «أحمد بن الجلودي» و المثبت عن م، و انظر الجرح و التعديل.

3- الجرح و التعديل 33/7.

4- سورة العاديات، الآية الأولى.

5- الأصل: «فأكذبنني و كذبني» و التصويب عن م و المختصر.

4705 - عطاء بن أبي رباح

و اسم أبي رباح أسلم

أبو محمد القرشي الفهري (1)

مولی آل [أبي] (2) خثيم (3).

رأى عقيل بن أبي طالب.

و سمع جابرا، و ابن عباس، و أبا هريرة، و رافع بن خديج، و معاوية بن أبي سفيان، و جابر بن عمير، و عبد الله بن عمرو، و عبد الله بن الزبير، و أبا سعيد الخدري، و زيد بن خالد الجهني، و عبد الله بن عمرو بن العاص.

روى عنه سليمان بن موسى الأشدق، و قيس بن سعد، و أبو الزبير، و عبد الملك بن أبي سليمان، و ابن جريج، و عمرو بن دينار، و الزهري، و قتادة بن دعامة، و مالك بن دينار، و يحيى بن أبي كثير، و جابر بن يزيد الجعفي، و أيوب السختياني، و إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، و حبيب بن أبي ثابت، و الأعمش، و حبيب المعلم، و إبراهيم بن ميمون الصائغ، و عبد الله بن المؤمل المخزومي، و الأوزاعي، و الحجاج بن فرافصة، و همام بن يحيى و ليث بن أبي سليم، و أيوب بن عتبة اليمامي، و أيوب بن نهيك، و يزيد بن

ص: 366

1- انظر أخباره في: تهذيب الكمال 44/13 تهذيب التهذيب 128/4 و طبقات ابن سعد 467/5 و ميزان الاعتدال 70/3 العبر 141/1 التاريخ الكبير 463/6 و الجرح و التعديل 330/6 و سير أعلام النبلاء 78/5 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-102) ص 420 و انظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

2- زيادة عن تهذيب الكمال.

3- في المختصر: آل حنتم.

عبد الرحمن بن مالك الدمشقي، وطلحة بن عمرو المكي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعقبة الأصم، وجعفر بن برقان، و
الوضين بن عطاء، وعفير بن معدان الحمصي، ويزيد بن أبي زياد.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأ أبو طالب بن غيلان، أن أبو بكر الشافعي، نا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، نا يزيد - يعني - ابن
هارون، أنا عمر بن قيس، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استلم الحجر فقَبَلَهُ، واستلم الركن اليماني فقَبَلَهُ يده [8130].

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي الحسن (1) [بن] (2) المظفر بن السبط، وأبو غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر
بن مالك، نا إسحاق بن الحسين بن ميمون الحرابي، نا هودبة بن خليفة، نا عمر بن قيس المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن زيد بن خالد
الجهني، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«من جهّز غازيا في سبيل الله، أو خلفه في أهله، كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شيء، و من جهّز حاجا أو خلفه في
أهله كان له مثل أجر الحاج من غير أن ينقص من أجر الحاج شيء، و من فطر صائما (3) كان له مثل أجره» [8131].

أخبرنا أبو الحسن (4) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما، أنبأ أبو القاسم عبد الله بن الحسن (5) بن محمد الخلال، أنا أبو القاسم عبيد
الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، حدّثني أبو حميد، نا حجّاج، عن ابن جريج.

قال: وأنا الجرجاني، أنا عبد الرزّاق، عن ابن جريج قال:

قلت لعطاء: هل لرجل بالشام رخصة في الشتاء أن يمسح بقدميه مسحاً ليس عليهما خفان؟ قال: لا، ثم قال: أما أنا فإني كنت غاسلا
هنالك في الشتاء ثم تلا عليّ قوله في الوضوء، قال: لا أراه إلا الغسل، إنّما الرخصة في المسح على الخفين من أجل الدفء.

ص: 367

-
- 1- الأصل: الحسين، تصحيف و المثبت عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر 48/ب.
 - 2- زيادة عن م و المشيخة.
 - 3- الأصل: «فطرها» و المثبت: «فطر صائما» عن م و المختصر.
 - 4- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر 168/ب.
 - 5- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 368/18.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر أحمد بن علي، أخبرني أبو الحسين علي بن أيوب الكاتب القمي، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، نا محمد بن أحمد الكاتب، نا عبد الله بن أبي سعد الوراق، نا عمر بن شبة، حدّثني سعيد بن منصور الرقي - وكان أسن أهل الرقة - حدّثني عثمان بن عطاء الخراساني قال:

انطلقت مع أبي وهو يريد هشام بن عبد الملك، فلما قربنا إذا شيخ أسود على حمار، عليه قميص دريس (1) و جبة دنسة، و قلنسوة لاطنة (2) دنسة، و ركابه (3) من خشب، فضحكت و قلت لأبي: من هذا الأعرابي؟ قال: اسكت هذا سيد فقهاء أهل الحجاز، هذا عطاء بن أبي رباح.

فلما قربت نزل أبي عن بغلته و نزل هو عن حماره، فاعتنقا و تساءلا، ثم عادا فركبا فانطلقا حتى وقفا بباب هشام، فلما رجع أبي سألته، فقلت: حدّثني ما كان منكما؟ قال: لما قيل لهشام: عطاء بن أبي رباح، أذن له، فو الله ما دخلت إلا بسببه، فلما رآه هشام قال:

مرحبا مرحبا، هاهنا، هاهنا، فرفعه حتى مسّت ركبته ركبته، و عنده أشرف الناس يتحدّثون، فسكتوا، فقال هشام: ما حاجتك يا أبا محمد؟ قال: يا أمير المؤمنين أهل الحرمين أهل الله، و جيران رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقسم فيهم أعطياتهم و أرزاقهم، قال: نعم، يا غلام اكتب لأهل المدينة و أهل مكة بعطاءين و أرزاقهم لسنة، ثم قال: هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟ قال:

نعم يا أمير المؤمنين، أهل الحجاز و أهل نجد أصل العرب، و قادة الإسلام ترد فيهم فضول صدقاتهم، قال: نعم، اكتب يا غلام بأن تردّ فيهم صدقاتهم، هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل الثغور يرمون من وراء بيضتكم، و يقاتلون عدوكم قد أجرّيتهم لهم أرزاقا تدرّها عليهم، فإنهم إن هلكوا غزيتهم قال: نعم، اكتب، تحمل أرزاقهم إليهم يا غلام، هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل ذمتكم لا- تجبى صغارهم و لا تتعتع كبارهم و لا يكلفون ما لا يطيقون، فإن ما تجبونه معونة لكم على عدوكم، قال: نعم، اكتب يا غلام بأن لا يحملوا ما لا يطيقون، هل من حاجة غيرها؟ قال:

نعم يا أمير المؤمنين، اتق الله في نفسك، فإن خلقت وحدك، و تموت وحدك، و تحشر وحدك، و تحاسب وحدك، لا و الله ما معك ممن نرى أحد.

ص: 368

1- الدرس و الدريس: الثوب الخلق (القاموس).

2- لظاً بالأرض: لصق (القاموس).

3- الركاب من السرج كالغرز من الرحل (القاموس).

قال: وأكبّ هشام وقام عطاء، فلما كنا عند الباب إذا رجل قد تبعه بكيس ما أدري ما فيه أدراهم أم دنانير، وقال: إن أمير المؤمنين أمر لك بهذا، قال: لا أسألكم عليه أجرا، إن أجري إلا على رب العالمين.

قال: ثم خرج عطاء، ولا والله ما شرب عندهم حسوة (1) من ماء فما فوقه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي، وأحمد بن الحسن بن خيرون، قالوا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، نا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال (2):

عطاء بن أبي رباح يكنى أبا محمّد، واسم أبي رباح أسلم مولى لبني جمح، ويقال:

لبني فهر، توفي سنة [سبع] (3) عشرة ومائة.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمّد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، نا الحسين بن إدريس، أنا محمّد بن عبد الله بن عمار الموصلي، قال: عطاء بن أبي رباح، أبو رباح، اسمه أسلم (4).

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن (5) بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد (6)، قال:

في الطبقة الثانية من أهل مكة: عطاء بن أبي رباح، وكنى أبا محمّد، وكأنه من مولدي الجند، ونشأ بمكة، وهو مولى لبني فهم، أو لجمح، واسم أبي رباح أسلم، وانتهت فتوى مكة إليه وإلى مجاهد في زمانهما، وأكثر ذلك إلى عطاء.

قال الواقدي: وأبو نعيم: مات سنة خمس عشرة ومائة.

قال الواقدي: وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

الهيثم بن عدي: توفي سنة أربع عشرة ومائة.

ص: 369

1- أي شربة.

2- طبقات خليفة بن خياط ص 491 رقم 2536.

3- الزيادة عن م وطبقات خليفة.

4- الأصل: أسلمى، والمثبت عن م.

5- الأصل: الحسين، والتصويب عن م، والسند معروف.

6- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. وانظر تهذيب الكمال 48/13.

أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسين، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالوا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنبا محمّد بن إسماعيل، قال (1):

عطاء بن أبي رباح أبو محمّد [مولى] (2) آل أبي خثيم القرشي المكي، واسم أبي رباح أسلم.

قال حيوة بن شريح عن عباس بن الفضل، عن حمّاد بن سلمة: قدمت مكة سنة مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة.

وقال أبو نعيم: [مات] (3) سنة خمس عشرة ومائة، سمع ابن عباس وأبا هريرة، وأبا سعيد، وجابرا، وابن عمر، روى عنه عمرو بن دينار، وقيس بن سعد، وحبیب بن أبي ثابت.

قال عبد الله الجعفي: نا ابن عيينة، نا ابن جريج، عن عطاء: رأيت عقيل بن أبي طالب شيخا كبيرا.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله - مشافهة - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنبا أبو علي - إجازة -.

[ح] (4) قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبا علي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (5):

عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم، مولى بن خثيم القرشي الفهري أبو محمّد المكي، رأى عقيل بن أبي طالب، روى عن أبي هريرة، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، ورافع بن خديج، وجابر بن عمير، وعائشة، ومعاوية بن أبي سفيان، روى عنه سليمان موسى الأشدق (6)، وقيس بن سعد، وأبو الزبير، وعبد الملك بن أبي سليمان، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 370

1- التاريخ الكبير 463/6.

2- الزيادة عن التاريخ الكبير، وم.

3- سقطت من الأصل وم، واستدركت عن التاريخ الكبير.

4- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.

5- الجرح والتعديل 330/6.

6- الأصل: الأسدي، والمثبت عن م والجرح والتعديل.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن (1) الدارقطني، قال:

عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم المكي، مولى آل خثيم، وآل خثيم موالى بني فهر، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة.

وقال خالد بن أبي نوف عن عطاء: أدركت مائتين من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، روى عنه الزهري وعمرو بن دينار، وابن جريج، والناس بعد كان فقيه بمكة ومفتيها، وكان أسود متين الوجه، وأعلم الناس بالمناسك وغيرها.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد الرحيم (2) بن أحمد.

وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد نا عبد الغني بن سعيد، قال رباح:.... (3) عطاء بن أبي رباح.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن (4)، أنا أبو نصر البخاري قال:

عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم، أبو محمد مولى آل أبي خثيم (5) القرشي الفهري المكي، وهو من مولدي الجند، ونشأ بمكة، سمع ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبا هريرة، وعبيد بن عمير، وعروة بن الزبير، روى عنه عمرو بن دينار، والزهري، وقتادة، وأيوب، وابن جريج، وحبیب المعلم، [في العلم] (6) وأجزاء الصلاة والجنائز والأطعمة وغير موضع.

قال حماد بن سلمة: قدمت مكة سنة مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة.

ذكره البخاري والذهلي.

وقال محمد بن سعد: قال الهيثم: توفي سنة أربع عشرة ومائة.

وقال البخاري ومحمد بن سعد: قال أبو نعيم: مات سنة خمس عشرة ومائة، وقال ابن سعد مثل أبي نعيم.

ص: 371

1- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م.

2- الأصل: عبد الرحمن، والمثبت عن م.

3- غير واضحة بالأصل وم.

4- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م.

5- في الأصل: خيثمة، تصحيف، والتصويب عن م.

6- الزيادة عن م.

قال الذهلي: وفيما كتب إليّ أبو نعيم مثله، وقال عمرو بن علي: مات سنة خمس عشرة و مائة، وهو ابن ثمان و ثمانين سنة، قال الواقدي مثل عمرو (1).

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (2):

أما رباح بفتح الراء و الباء المعجمة بواحدة: عطاء بن أبي رباح، أسلم، المكي، مولى آل خثيم (3) آل خثيم موالي (4) بني فهر، و روى عن ابن عمر، و ابن عباس، و أبي هريرة، و عائشة، و كان فقيه أهل مكة، روى عنه عمرو بن دينار، و الزهري، و ابن جريج وغيرهم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسين بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمّد، أنبأ أبو علي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: قال عمي أبو بكر: كنية عطاء بن أبي رباح أبو محمّد.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن (5) بن الحمّامي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال:

سمعت نوح بن حبيب يقول: و كنية عطاء بن أبي رباح أبو محمّد.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنبأ أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبو محمّد عطاء بن أبي رباح، سمع ابن عباس، و أبا هريرة، و أبا سعيد، و جابرا، و ابن عمر، روى عنه عمرو بن دينار، و حبيب بن أبي ثابت.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي [نا] (6) الخصب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو محمّد عطاء بن أبي رباح.

قرأنا على أبي الفضل أيضا، عن أبي (7) طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدّولابي، قال (8): أبو محمّد عطاء بن أبي رباح.

ص: 372

1- انظر تهذيب الكمال 54/13.

2- الاكمال لابن ماکولا 7/4 و 12.

3- الأصل: خيشمة، و التصويب عن م و الاكمال.

4- الأصل: مولى، و التصويب عن م و الاكمال.

5- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م.

6- زيادة لتقويم السند، و في م: أملانا.

7- الأصل: «أبو» و التصويب عن م.

8- الكنى و الأسماء للدولابي 100/2.

أبنا (1) أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبا أحمد الحاكم قال:

أبو محمد عطاء بن أبي رباح القرشي الفهري المكي، واسم أبي رباح أسلم مولى لبني جمح، ويقال مولى لبني فهر، ويقال مولى لآل أبي خثيم الفهري، وكان عامل عمر بن الخطاب على مكة، يقال كان من موالى الجند، ونشأ بمكة، انتهت فتوى مكة إليه وإلى مجاهد في زمانهما، وأكثر ذلك إلى عطاء، سمع جابر بن عبد الله، وابن عباس، وأبا هريرة، روى عنه الزهري، وعمرو بن دينار و قتادة، و حبيب بن أبي ثابت الأسدي.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري (2)، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال (3): قال محمد بن عبد الرحيم قال علي:

و عطاء بن أبي رباح اسم أبي رباح أسلم مولى حبيبة بنت ميسرة بنت أبي (4) خثيم (5).

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنبا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المنبجي، نا عبيد الله (6) بن سعد الزهري، ثنا عمي قال: قال ابن إسحاق: عطاء بن أبي رباح مولى حبيبة ابنة ميسرة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا هارون، ثنا ضمرة، قال: سمعت رجلا يقول: اسم أم عطاء بركة، وأبوه أبو رباح: أسودان (7).

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو محمد بن درستويه، أنا يعقوب (8)، نا أحمد بن الخليل، نا هارون بن معروف، نا ضمرة بن ربيعة قال: سمعت إنسانا يقول: أم عطاء بركة، وأبوه أبو رباح أسودان.

أخبرنا أبو محمد الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني (9)، أنا أبو محمد بن أبو نصر، أنا

ص: 373

1- الأصل: أنبا، و المثبت عن م.

2- الأصل: الطيوري، تصحيف، و الصواب عن م، و السند معروف.

3- المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي 72/3 و انظر تهذيب الكمال 48/13.

4- كتبت بالأصل فوق الكلام، و سقطت من أصل المعرفة و التاريخ.

5- الأصل و المعرفة و التاريخ: خثيم، و التصويب عن م.

6- الأصل: عبد الله، تصحيف، و التصويب عن م.

7- تهذيب الكمال 48/13.

8- المعرفة و التاريخ 18/2.

9- الأصل و م: الكتاني، تصحيف.

أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (1): ويقال: عطاء بن أسلم مولى لبيبي فهر.

[وقال: بلغني عن مخلد بن حسين (2)، عن هشام بن حسان قال: كان عطاء بن أبي رباح أسود.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السدّاق، وابن بالوية، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت ابن يحيى يقول:

كان عطاء بن أبي رباح معلم كتاب (3) اسم أبي رباح أسلم، و كان عطاء بن أبي رباح أسود (4).

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، نا محمد (5) بن الحسن، أنا عبد الله، نا يعقوب (6)، حدّثني أحمد بن الخليل، نا يحيى بن أبي بكير، نا أيوب بن ثابت، قال: رأيت عطاء و كان أشلّ أعور (7).

[أخبرنا أبو البركات الأنماطي، نا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر الباسيري (8)، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، [نا] (9) وهب بن جرير بن حازم حدّثني أبي قال:

رأيت يد عطاء شلاء ضربت في أيام ابن الزبير (10).

قال وهب قال أبي: و حدّثني أبو عمرو بن العلاء قال: سمعت رجلا قال: [قلت] (11) لعطاء: يا أبا محمد والله إنك يومئذ لخنشليل (12) بالسيف، وقال: أنهم دخلوا علينا (13).

ص: 374

1- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 449/1-450.

2- في م: حسن، وفي تاريخ أبي زرعة: الحسين.

3- إلى هنا في تهذيب الكمال 48/13.

4- أقحم بعدها بالأصل: أنا ثابت بن أبي رباح.

5- بالأصل: «نا محمد بن الحسين نا عبد الله، نا محمد بن الحسين نا عبد الله» قوما السند عن م.

6- المعرفة و التاريخ 701/1.

7- كذا بالأصل و م، وفي المعرفة و التاريخ: «أفزر».

8- إعجامها ناقص في م، و فوقها ضبة.

9- زيادة منا.

10- كلام غير مقروء في م، صوبنا العبارة في الخبر عن سير أعلام النبلاء 81/5 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101 - 120 ص 422).

11- سقطت من م، و مكانها فيها ضبة، و الزيادة عن تهذيب الكمال و سير أعلام النبلاء.

12- الخنشليل: الجيد الضرب بالسيف (اللسان).

13- تهذيب الكمال 48/13 و سير أعلام النبلاء 81/5.

و كان عطاء بن أبي رباح من مولدي الجند] (1).

أخبرنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا، قالوا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (2) قال:

سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود، أعور، أفطس، أشلّ، أعرج، ثم عمي بعد ذلك، و كان ثقة، فقيها، عالما، كثير الحديث.

قال ابن سعد (3): وهو مولى آل أبي ميسرة بن أبي خثيم (4) الفهري.

أنبا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق، و حدّثنا أبو الحجاج يوسف بن مكي الفقيه عنه، أنا أبو بكر الخطيب، أنبا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، نا محمد بن العباس الخزار (5)، أنبا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الخلال، قال أبو إسحاق الحربي:

كان عطاء بن أبي رباح عبدا أسودا لامرأة من أهل مكة، و كان أنفه كأنه باقلي.

قال: و جاء سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين إلى عطاء هو و ابنه فجلسوا إليه يصلّي، فلما صلّى انتقل إليهم، فما زالوا يسألونه عن مناسك الحج و قد حوّل قفاه إليهم، ثم قال سليمان لابنيه: قوما، فقاما، فقال: يا بني لا تنيا في طلب العلم، فإني لا أنسى ذلك بين يدي هذا العبد الأسود.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، قال: نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد، نا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، نا هلال بن العلاء، نا عبد الله بن جعفر، نا أبو المليح قال: رأيت عطاء بن أبي رباح أسود يخضب بالحناء (6).

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا أبو الفتح نصر بن المغيرة، قال: قال سفيان بن عيينة: عطاء أكبر من ابن أبي مليكة، عطاء قد شهد مقتل عثمان.

ص: 375

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن م.

2- طبقات ابن سعد 468/5 و 470.

3- طبقات ابن سعد 467/5.

4- الأصل: خيثم، و التصويب عن م و ابن سعد.

5- الأصل: «الجرار» و في م: «الحرار» و كلاهما تصحيف.

6- تهذيب الكمال 48/13 و سير أعلام النبلاء 81/5.

أنبا أبو الحسن (1) علي بن المسلم الفقيه، قالاً: ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبا أبو خازم (2) بن الفراء، أنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور، قال: قرئ علي محمد بن مخلد، حدثكم العباس بن (3) حاتم، نا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم المستملي، نا سفيان بن عيينة، عن عمر بن قيس المكي، عن عطاء بن أبي رباح قال: أعقل قتل عثمان بن عفان (4).

قرأنا علي أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنبا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: وقال علي بن محمد، عن أبي حفص الباهلي، عن عمر بن قيس: قال: سألت عطاء: متى ولدت؟ قال: لعامين خلوا من خلافة عثمان (5).

ذكر أبو العباس أحمد بن يونس بن المسيب الصببي: أن عطاء ولد سنة سبع وعشرين (6).

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السدقاء، وأبو محمد بن بالوية، قالاً: ثنا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال:

سمعت يحيى بن معين يقول: كان عطاء بن أبي رباح أسود.

قال: وسمعت يحيى يقول (7): حدثني يحيى بن سعيد القطان قال: لم يسمع عطاء من ابن عمر إنما رآه رؤية.

لا معنى لهذا الإنكار، فقد سمع عطاء من أقدم من ابن عمر، وكان يفتي في زمان ابن عمر.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا عيسى بن

ص: 376

1- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب ما أثبت عن م، والسند معروف.

2- الأصل وم: حازم، تصحيف، والصواب ما أثبت، تقدم التعريف به.

3- في م: العباس بن محمد بن حاتم.

4- تهذيب الكمال 53/13 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-120 ص 422) وسير أعلام النبلاء 87/5.

5- سير أعلام النبلاء 87/5 و تاريخ الإسلام ص 422 و تهذيب الكمال 53/13.

6- تهذيب الكمال 53/13.

7- زيد هنا في م: وأخبرنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء. أنا أبو بكر نا أبو أمية الغلابي، نا أبي قال: نا أبو زكريا....

علي (1)، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا الحسين بن صهيب بن عبد الله مولى محمد بن هشام، قال: قلت لعطاء: أدركت أبا الدرداء؟ قال: نعم، وعائشة، وابن عباس.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا محمد بن هبة الله بن الحسين بن منصور، وعلي بن أحمد بن محمد بن حميد، قال: أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد (2) بن البراء، قال: قال علي بن المديني:

عطاء بن أبي رباح لقي عبد الله بن عمر، ورأى أبا سعيد الخدري، رآه يطوف بالبيت، ولم يسمع منه، وجابر، وابن عباس، ورأى عبد الله بن عمرو، ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني، ولا من أم سلمة، ولا من أم هانئ، وسمع من عبد الله بن الزبير، وابن عمر، ولم يسمع من أم كرز شيئا (3)، روى عن أم حبيب بنت ميسرة، عن أم كرز، وسمع من عائشة، وجابر بن عبد الله.

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروبي.

[و] (4) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد العامري.

[ح و] (5) أخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه، أنبا أبو بكر الخطيب، قال: أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا الربيع بن سليمان، أنبا الشافعي، أنا سعيد، عن ابن جريج، قال:

قلت لعطاء: هل رأيت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلموا قبلوا أيديهم؟ فقال: نعم، رأيت جابر بن عبد الله، وابن عمر، وأبا سعيد الخدري، وأبا هريرة، إذا استلموا قبلوا أيديهم، قلت: وابن عباس؟ قال: نعم، حسبت كثيرا، قلت: هل تدع أنت إذا استلمت أن تقبل يديك؟ قال: فلم استلمه إذا؟.

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي - إذنا - وأبو عبد الله الخلال - مشافهة - قال: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنبا ابن طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

ص: 377

1- أفحم بعدها بالأصل: «عبد الله بن علي» قومنا السند عن م.

2- «بن أحمد» سقط من م.

3- تهذيب التهذيب 130/4.

4- زيادة عن م.

5- زيادة عن م.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (1):

سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قد سمع عطاء من عائشة.

قال: و سئل أبو زرعة: سمع عطاء من عائشة؟ فقال: نعم.

أبنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنبا علي بن الحسن (2) الرّبعي، ورشأ بن نظيف، قالا: أنا محمّد بن إبراهيم، أنا محمّد بن محمّد بن داود، نا عبد الرّحمن بن يوسف بن سعيد، قال: عطاء بن أبي رباح رأى عائشة، دخل عليها مع عبيد بن عمير بثبير فسألها عن الهجرة، وروى عن أبي سلمة، و عن عروة بن عياض، و عن عروة بن الزبير، و عن ابن أبي مليكة. و عن عائشة بنت طلحة، و غيرهم، عن عائشة و أحاديث عطاء عن عائشة مراسيل.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمّد بن الحسين، و حدّثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمّد بن أبي نصر، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا السّري بن يحيى، نا أحمد بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، عن ابن عطاء، عن أبيه، قال: كنا نكون عند ابن عباس فيأتيه الأشراف، فما يصرف وجهه عنا حتى نفرغ.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو صادق بن أبي الفوارس العطار قال: سمعت أبا الحسين الكارزي (3) يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن القاسم الجمحي المكي يقول: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت عبد الرزّاق يقول:

أخذ أهل مكة الصلاة عن ابن جريج، و أخذها ابن جريج عن عطاء، و أخذها عطاء عن [ابن] (4) الزبير، و أخذها ابن الزبير من أبي بكر الصديق، و أخذ أبو بكر الصديق عن النبي صلّى الله عليه و سلّم، و أخذها النبي صلّى الله عليه و سلّم عن جبريل عليه السلام.

قال عبد الرزّاق:

و ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج، كان يصلي ونحن خارجين فنرى كأنه

ص: 378

1- الجرح و التعديل 330/6.

2- الأصل: «الحسين» تصحيف و اللفظة غير واضحة في م لسوء التصوير، و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 580/17.

3- الكارزي بفتح الكاف و كسر الراء و الزاي، و قال ابن ماكولا: بفتح الراء. هذه النسبة إلى كارز، قرية بنواحي نيسابور، على نصف فرسخ منها (الأنساب).

4- زيادة عن م.

أصطوانة (1)، وما التفت يميننا ولا شمالا.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمّد بن عبد العزيز، ثنا أبي، وسلمة بن شبيب، عن عبد الرزّاق بن همّام، قال:

أخذ أهل مكة الصلاة عن ابن جريج، وأخذها ابن جريج عن عطاء، وأخذها عطاء عن عبد الله بن الزبير، وأخذها عبد الله بن الزبير من أبي بكر الصّدّيق، وأخذها أبو بكر الصّدّيق من النبي صلّى الله عليه وسلّم، وأخذها النبي صلّى الله عليه وسلّم من جبريل عن الله تعالى.

أخبرنا أبو محمّد السندي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان قال:

سمعت إبراهيم بن إسحاق الأنماطي يقول: سمعت محمّد بن سهل بن عسكر يقول:

سمعت عبد الرزّاق يقول:

ما رأيت عالما أحسن صلاة من ابن جريج، وذلك أنه أخذ من عطاء بن أبي رباح، وأخذ عطاء من ابن الزبير، وأخذ ابن الزبير من أبي بكر الصّدّيق، وأخذ أبو بكر الصّدّيق من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأخذ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن جبريل، وأخذ جبريل عن ربه.

قال: ونا إبراهيم بن إسحاق، نا محمّد بن يحيى، نا أحمد بن حنبل، عن عبد الرزّاق، فذكر الحديث.

أخبرنا أبو علي بن السبط، أنا أبو محمّد الجوهري.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الضبي، أنا أبو علي الواعظ .

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (2)، حدّثني أبي، نا عبد الرزّاق قال:

أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي [صلّى الله عليه وسلّم] (3)، و ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج.

عورض آخر الجزء الثامن والثلاثين بعد الثلاثمائة يتلوه:

ص: 379

1- كذا بالأصل و م، وفي تاج العروس بتحقيقنا: اسطوانة بالسين، وهي السارية أو العمود.

2- مسند أحمد بن حنبل 37/1 رقم 73 ط دار الفكر بيروت.

3- زيادة عن م والمسند.

أنا أبو القاسم الشحامى، أنا أبو بكر البيهقي، وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر.

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن (1) -رحمه الله - قال:

أخبرنا أبو المظفر بن إبراهيم (2)، أنا (3) أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ أبو (4) بكر.

وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله.

[ح] (5) وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأ محمد بن هبة الله.

وأخبرنا أبو المظفر (6)، أنبأ محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (7)، نا سلمة، قال: ثنا عبد الرزاق، وفي رواية البيهقي: نا سلمة بن شبيب، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: كان عطاء بعد ما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة ليقرأ مائتي آية من البقرة، وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك.

أخبرنا أبو علي الحسن (8) بن أحمد المقرئ في كتابه، ثنا أبو نعيم الحافظ (9)، نا محمد بن أحمد بن الحسن (10)، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن المديني، نا يحيى بن سعيد، عن ابن (11) جريج، قال: كان عطاء بعد ما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة ليقرأ مائتي آية من البقرة، وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك (12).

أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المقرئ، أنا أبو الفوارس طراد بن محمد، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، نا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق، قال: سمعت ابن عيينة قال: قلت لابن جريج: ما

ص: 380

1- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م.

2- في م: القاسم.

3- الأصل: «بن» والمثبت عن م.

4- كذا بالأصل، والذي في م: نا أبو بكر محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل.

5- الزيادة عن م.

6- بعدها في م: أنا أبو بكر قال.

7- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 703/1.

8- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م. قارن مع مشيخة ابن عساكر 42/أ.

9- الخبر في حلية الأولياء 310/3.

10- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م والحلية.

11- الأصل: أبي، والتصويب عن م والحلية.

12- الخبر السابق مكرر بالأصل.

رأيت مصليا مثلك، قال: فكيف لو رأيت عطاء (1).

قرأت على أبي (2) الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قرّة، عن أبي الحسن (3) علي بن محمّد بن الخطيب، أنا محمّد بن الحسين بن الفضل، أنبا دعلج بن أحمد السجزي، أنا أحمد بن علي الأبار، نا الحسن (4) بن علي، نا أبو داود، عن سفيان، عن عمر بن سعيد بن أبي حسن (5)، عن أمه أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شيء، فقال: يا أهل مكة تجتمعون على - سمعتها من ابن فروة: علي: وعندكم عطاء.

أخبرنا أبو الفاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن اللالكائي (6) أنا أبو الحسين القطان، أنا أبو محمّد النحوي، أنا يعقوب بن سفيان (7)، نا قبيصة، نا سفيان، عن عمر بن سعيد، عن أمه (8) قال:

قدم ابن عمر مكة، فسأله، فقال: أجمعون لي يا أهل مكة المسائل وفيكم ابن أبي رباح.

أنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ (9)، نا أبو حامد بن جبلة، نا محمّد بن إسحاق، نا هناد، نا قبيصة (10)، عن سفيان، عن عمرو بن سعيد، عن أبيه (11) قال: قدم ابن عمر مكة، فسأله، فقال: تجمعون لي المسائل وفيكم عطاء بن أبي رباح.

رواها أبو زرعة الرازي، عن قبيصة، فقال عن أمه، وقال نا ابن عمر.

قرأت على أبي الفضل [بن] (12) قرّة، عن علي بن محمّد (13)، أنا محمّد بن الحسين، أنبا دعلج، أنا أحمد بن علي، نا الحسن (14) بن علي، نا أبو يحيى الحماني (15)، نا أبو عاصم

ص: 381

1- حلية الأولياء 310/3.

2- الأصل: «ابن» والتصويب عن م. قارن مع مشيخة ابن عساكر 130/أ.

3- الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

4- الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

5- الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

6- الأصل: «؟؟؟؟ الكايي» تصحيف والمثبت عن م.

7- المعرفة والتاريخ 703/1.

8- الأصل و م: «أبيه» والمثبت عن المعرفة والتاريخ وفي حلية الأولياء: «عمرو بن سعيد عن أبيه».

9- حلية الأولياء 311/3.

10- في الحلية: قتيبة.

11- كذا بالأصل و م والحلية: «عمرو بن سعيد عن أبيه».

12- زيادة عن م.

13- أقحم بعدها بالأصل: «أنا محمّد».

14- الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

15- في م: الحمامي، تصحيف.

الثقفي (1)، قال: سمعت أبا جعفر (2) يقول للناس - وقد أكثروا عليه: - عليكم بعتاء، هو والله خير لكم مني.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب - مشافهة - قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنبا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنبا علي بن محمد.

قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم (3)، أنا أبو سعيد الأشج، نا محبوب بن محرز القواريري، عن حبيب بن جري، قال: قال أبو جعفر - يعني محمد بن علي بن حسين -:

خذوا من حديث عطاء ما استطعتم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبا الحسن (4) بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنبا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (5)، أنبا محمد بن الفضيل (6) بن غزوان الصّبي، أنا أسلم المنقري.

قال: وأنا الفضل بن دكين أبو نعيم (7)، نا بسام الصيرفي جميعا عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، قال: ما أجد أحدا أعلم بمناسك الحج من عطاء بن أبي رباح (8) أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا محمد بن فضيل (9)، عن أسلم المنقري، قال:

كنت جالسا مع أبي جعفر، فمرّ عليه عطاء، فقال: ما بقي أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء - زاد ابن أبي شيبة: ابن أبي رباح -، وقال: ما بقي على ظهر الأرض أحد.

ص: 382

1- الخبر من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 49/13 و سير أعلام النبلاء 81/5 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-120 ص 422).

2- هو أبو جعفر الباقر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

3- الجرح والتعديل 330/6-331.

4- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

5- طبقات ابن سعد 468/5 باختلاف.

6- بالأصل و م «الفضل»، وفي طبقات ابن سعد: «الفضيل» و هو ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 173/9.

7- «أبو نعيم» ليست في طبقات ابن سعد.

8- قبله في م: أخبرنا أخبرنا القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو الفضل بن البقال، أنبا أبو الحسن بن بشران، أملانا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن

إسحاق حدثني أبو عبد الله، نا محمد بن فضيل، ثنا أسلم المنقري ح وأخبرنا...

9- بالأصل و م «الفضل»، وفي طبقات ابن سعد: «الفضيل» و هو ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 173/9.

أبنا أبو علي المقرئ، أبنا أبو نعيم (1)، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، ثنا محمد بن فضيل.

ح وقرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، نا ابن فضيل (2)، عن أسلم المقرئ قال:

كنت جالسا مع أبي جعفر، فمرّ علينا عطاء بن أبي رباح، فقال: ما بقي على ظهر الأرض أحد أعلم بالمناسك من هذا، وفي حديث ابن أبي شيبة: بمناسك الحج من عطاء بن أبي رباح.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (3)، نا قبيصة بن عقبة، نا سفيان، عن أسلم المنقري، عن أبي جعفر قال: ما بقي أحد أعلم بالحج من عطاء.

قرأت (4) على أبي الفضل بن ناصر (5):

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (6)، نا أبو بكر الحميدي، نا عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبي يقول: ما أدركت أحدا أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح.

[قرأت على أبي الفضل بن ناصر] (7) عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا النخيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي، أبنا زكريا بن يحيى، نا شيبان (8)، نا سلام (9) بن مسكين، نا قتادة، قال: عطاء أعلم أهل زمانه بالمناسك.

أبنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن الحسين القطان، أنا

ص: 383

1- حلية الأولياء 311/3.

2- بالأصل: فضل، و التصويب عن م.

3- المعرفة و التاريخ 703/1.

4- ما بين الرقمين سقط من م هنا، و جاءت في آخر الخبر، فيها، و لعل الصواب حذفها من هنا.

5- ما بين الرقمين سقط من م هنا، و جاءت في آخر الخبر، فيها، و لعل الصواب حذفها من هنا.

6- المعرفة و التاريخ 702/1.

7- الزيادة لتقويم السند عن م، و السند معروف.

8- الأصل: سفيان، و المثبت عن م، و انظر ترجمة سلام بن مسكين في سير أعلام النبلاء 414/7 فقد ذكر في أسماء الرواة عنه شيبان.

9- قال أبو داود: اسمه سليمان، و سلام لقب، راجع الحاشية السابقة.

دعرج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبار، نا الحسين بن شيبان اليشكري، نا سلام بن مسكين، عن يعقوب بن إبراهيم السدوسي، عن قتادة قال:

أعلم الناس من أهل زمانه بالحلال والحرام الحسن (1)، وأعلمهم بالتفسير عكرمة، وأعلمهم بالمناسك عطاء.

أخبرنا أبو محمد بن الأصفهاني - قراءة - نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (2)، نا محمد - يعني ابن الأصبهاني - نا عبد السلام بن حرب، عن خصيف (3) قال:

كان أعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالطلاق سعيد، وأعلمهم بالحلال والحرام طاوس، وأجمعهم لهذا كله سعيد بن جبير.

قال: و نا أبو زرعة (4)، حدّثني محمد بن أبي أسامة، نا ضمرة، عن ابن شوذب (5)، عن مطر قال:

كان علم عطاء في المناسك، و كان علم إبراهيم في الصلاة، و كان علم صاحبنا في كلّ - يعني الحسن -.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (6)، حدّثني محمد بن أبي زكير (7)، أنبا ابن وهب، نا مالك، قال: قال عمرو بن دينار و مجاهد و غيرهما من أهل مكة: لم يزل شأننا متشابها متناظرين حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة، فلما رجع إلينا استبان فضله (8) علينا.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا الحسين بن موسى، نا محمد بن خلف الرسعني، نا إسحاق بن زريق.

ص: 384

1- الأصل: الحسين، و التصويب عن م.

2- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 515/1.

3- هو خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون، ترجمته في تهذيب التهذيب 143/3.

4- تاريخ أبي زرعة 683/2.

5- بالأصل: «أبي سودة» و في م: «أبي شوذب» و التصويب عن تاريخ أبي زرعة.

6- المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي 443/1.

7- الأصل: «ركين» و في م: «دكين» و المثبت عن المعرفة و التاريخ.

8- الأصل: «فسهله» و التصويب عن م و المعرفة و التاريخ.

[ح] (1) قال: ونا أبو أحمد، نا محمد بن أبي الخير المصري، نا سلمة بن شبيب.

قالا: ثنا عبد الله بن إبراهيم، عن عمر بن كيسان، حدّثني أبي قال: أذكرهم في زمان بني أمية يأمراني إلى الحاج.

وأخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر اللالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (2)، نا سلمة بن شبيب، نا عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، أخبرني أبي، قال: أذكرهم في زمان بني أمية يأمرون في الحاج صائحا يصيح: لا يفتي (3) الناس إلا عطاء بن أبي رباح، فإن لم يكن عطاء، فعبد الله بن أبي نجیح.

[أخبرنا أبو الحسين القاضي اذنا، وأبو عبد الله الأديب مشافهة قالا: أملانا أبو القاسم العبدی، أملانا أحمد إجازة:

ح قال و أملانا أبو طاهر، أملانا علي قالا:

أملانا أبو محمد بن أبي حاتم (4) نا محمد بن عبادة الواسطي، نا يعقوب بن محمد الزهري، قال: سمعت ابن أبي حازم يقول: [قال] (5) ربيعة فاق عطاء أهل مكة في الفتوى] (6).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبا رشأ بن نظيف، أنا الحسن (7) بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا الرياشي (8) قال: سمعت الأصمعي يقول:

دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك بن مروان وهو جالس على سريره وحواليه الأشراف من كل بطن، وذلك بمكة في وقت حجه في خلافته، فلما بصر به قام إليه، فسلم عليه، وأجلسه معه على السرير، وقعد بين يديه، وقال له: يا أبا محمد حاجتك؟ فقال: يا

ص: 385

1- زيادة عن م.

2- المعرفة والتاريخ 702/1.

3- كذا بالأصل و م، وفي المعرفة والتاريخ: لا يفت.

4- الجرح والتعديل 330/6.

5- عن الجرح والتعديل.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، وانظر الجرح والتعديل.

7- الأصل: الحسين، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 541/16.

8- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 51/13 والذهبي في سير أعلام النبلاء 84/5 وتاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-120 ص 422).

أمير المؤمنين اتق الله في حرم الله، و حرم رسوله، فتعاهده بالعمارة، [واتق الله في أولاد المهاجرين و الأنصار فإنك بهم جلست هذا المجلس] (1) و اتق الله في أهل البعوث (2)، فإنهم حصن للمسلمين، و تقعد أمور المسلمين، فإنك وحدك المسئول عنهم، و اتق الله فيمن على بابك، فلا- تغفل عنهم، و لا تغلق دونهم بابك، فقال له: أفعل، ثم نهض، و قام يقبض عليه عبد الملك، فقال: يا أبا محمد إنما سألتنا حوائج غيرك، و قد قضيناها، فما حاجتك؟ فقال: ما لي إلى مخلوق حاجة، ثم خرج، فقال عبد الملك: هذا و أيبك الشرف (3) و هذا و أيبك السؤدد.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا عفّان و بهز، قال: نا همام - قال بهز في حديثه قال: نا قتادة قال: قال لي سليمان بن هشام هل بالبلد - يعني مكة - أحد؟ قال: قلت: نعم، أقدم رجل في جزيرة العرب علما، قال: من؟ قلت: عطاء بن أبي رباح (4).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني (5)، أنا أبو محمد بن [أبي] (6) نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (7)، حدّثني عبد الله بن ذكوان، نا عمرو (8) بن أبي سلمة قال:

سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول عن سليمان بن موسى يزيد فيه: و إن جاءنا من اليمن عن طاوس قبلناه، و إن جاءنا عن عطاء من الحجاز قبلناه - يعني العلم-.

ذكره أبو زرعة (9) بعد حكاية أبي مسهر:

نا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، قال: إن جاءنا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه، و إن جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه، و إن جاءنا من (10) الجزيرة عن ميمون قبلناه، و إن جاءنا من العراق عن الحسن قبلناه.

ص: 386

1- الزيادة عن م و تهذيب الكمال و سير أعلام النبلاء.

2- كذا بالأصل، و في م و المصادر: الثغور.

3- تقرأ بالأصل: «السرو» و المثبت عن م، و الصادر.

4- تهذيب الكمال 50/13 و سير أعلام النبلاء 83/5.

5- الأصل: الكتاني، تصحيف، و بدون إعجام في م.

6- زيادة لازمة عن م.

7- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 315/1.

8- الأصل: عمر، تصحيف، و التصويب عن م و تاريخ أبي زرعة.

9- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 315/1.

10- الأصل: «بأمر» تصحيف و التصويب عن م و تاريخ الدمشقي 315/1.

أبنا أبو نصر بن البنا، وأبو طالب بن يوسف.

وحدثنا عمي، أنا ابن يوسف - قراءة-.

قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا موسى بن إسماعيل، قال: سمعت يزيد بن زريع يقول عن ابن أبي عروبة قال محمد بن سعد: أحسبه عن قتادة قال: إذا اجتمع إلي أربعة لم التفت إلى غيرهم، ولم أبال من خالفهم: الحسن، وسعيد بن المسيب، وإبراهيم، وعطاء، قال: هؤلاء أئمة الأمصار (1).

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنبا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (2)، نا أحمد بن الخليل، نا هارون بن معروف، نا ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، قال:

كان عطاء بن أبي رباح أسود شديد السواد ليس في رأسه شعر إلا شعرات في مقدم رأسه، فصيح إذا تكلم، فما قال [شيئا] (3) بالحجاز [إلا] (4) قبل منه (5).

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبا أبو الفضل البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، قال:

كان عطاء بن أبي رباح أسود شديد السواد، ليس في رأسه إلا شعرات في مقدم رأسه، فصيح إذا تكلم، فما قال بالحجاز قبل منه.

أنبا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (6)، سمعت سليمان بن أحمد يقول: سمعت أحمد بن محمد الشافعي يقول:

كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس، و بعد ابن عباس لعطاء بن أبي رباح.

أخبرنا: أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية،

ص: 387

1- سير أعلام النبلاء 83/5 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-120 ص 422) و تهذيب الكمال 50/13.

2- المعرفة و التاريخ 17/2.

3- الزيادة عن المعرفة و التاريخ.

4- الزيادة عن المعرفة و التاريخ.

5- الأصل: «موته» و التصويب عن م و المعرفة و التاريخ.

6- حلية الأولياء 311/3.

أنبا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (1)، أنا علي بن عبد الله بن جعفر، نا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أمية، قال: كان عطاء يتكلم، فإذا سئل عن المسألة فكأنما يؤيد.

أنبا أبو علي الحداد، أنبا أبو نعيم الحافظ (2)، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي.

[ح] (3) وأخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنبا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنبا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، نا سفيان بن عيينة، قال: قال إسماعيل بن أمية: كان عطاء يطيل الصمت، فإذا تكلم يخيل إلينا أنه يؤيد.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنبا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (4)، نا قبيصة، نا سفيان، عن أسلم المنقري، قال: جاء أعرابي فسأل، فأرشد إلى سعيد بن جبير، فجعل الأعرابي يقول: أين أبو محمد؟ فقال سعيد: ما لنا ها هنا مع عطاء شيء.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن (5) بن السّمّ، وأبو محمد بن بالوية، قالوا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى يقول: ذكر أبو حفص الأبار (6) عن ابن أبي ليلى قال: دخلت على عطاء بن أبي رباح، فجعل يسألني، فكأن أصحابه جعلوا يعجبون من ذلك، فقال: ما تنكرون من ذلك، هو أعلم مني.

قال ابن أبي ليلى: و كان عطاء قد حجّ (7) سبعين حجّة، وعاش مائة سنة.

وقال في موضع آخر: ثنا يحيى، نا أبو حفص الأبار، عن ابن أبي ليلى قال: دخلت

ص: 388

1- طبقات ابن سعد 468/5.

2- حلية الأولياء 313/3.

3- «ح» حرف التحويل زيادة عن م.

4- المعرفة والتاريخ 703/1 و سير أعلام النبلاء 83/5.

5- الأصل: الحسين، والتصويب عن م، والسند معروف.

6- من طريقه رواه المزني في تهذيب الكمال 49/13 و سير أعلام النبلاء 81/5-82.

7- كذا بالأصل و م، وفي المصدرين: زيادة على سبعين حجّة.

على عطاء، فجعل يسألني، وكان أصحابه أنكروا ذلك، وقالوا: تسأله؟ فقال: ما تنكرون، هو أعلم مني.

و حج سبعين حجة، قيل ليحيى: من الذي حج سبعين حجة، قال: عطاء، هذا عنه مشهور.

أخبرنا بها عالية أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالوا:

أنا أبو الحسين (1) بن النقر، أنبأ علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن (2) بن عبد الجبار الصوفي، ثنا أبو زكريا يحيى بن معين، نا أبو حفص الأبار، عن ابن أبي ليلى قال: دخلت على عطاء، فجعل يسألني، فكان أصحابه أنكروا ذلك، وقالوا:

تسأله، قال: ما تنكرون؟ هو أعلم مني.

قال ابن أبي ليلى: وكان عالماً بالحج، قد حج زيادة على سبعين حجة، قال: وكان يوم مات ابن نحو مائة سنة، ورأيت يشرب الماء في رمضان ويقول: قال ابن عباس وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامٌ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ (3) إني أطعم أكثر من مسكين.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو (4)، أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن عمر بن بكير، قال: قرئ على عثمان بن أحمد بن سمعان، أنبأ الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا عبد الحميد الحماني، قال: سمعت أبا حنيفة قال: ما رأيت أحدا أفضل من عطاء بن أبي رباح، ولا أكذب من جابر.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن السلمى، نا أبو سعيد الخلاني، نا أبو القاسم البغوي، نا محمود بن غيلان المروزي، نا الحماني، عن أبي حنيفة قال: ما رأيت أحدا أكذب من جابر - يعني الجعفي - ولا أفضل من عطاء.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب (5)، أخبرني الحسن (6) بن أبي طالب.

ص: 389

1- في م: الحسن، والسند معروف.

2- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 152/14.

3- سورة البقرة، الآية: 184.

4- انظر مشيخة ابن عساكر 54/أ.

5- الخبر في تاريخ بغداد 425/13 ضمن أخبار أبي حنيفة النعمان بن ثابت.

6- الأصل: الحسين، تصحيف والتصويب عن م، و تاريخ بغداد.

و أخبرنا بها عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصّريفي، قال: ناعبيد الله (1) بن محمد بن حبابه، ناعبد الله بن محمد البغوي، نا ابن المقرئ، نا أبي، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت أفضل من عطاء، و عامة ما أحدثكم به خطأ - وفي رواية الصريفي: و عامة ما حدثكم - و هو وهم.

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو الحسن علي بن محمد البحّاثي (2)، أنا محمد بن أحمد [-و هو-] (3) الزوزني، أنا محمد بن حبان البستي، أنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان - بالرقّة - نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا يحيى الحمّاني قال: سمعت أبا حنيفة يقول (4):

ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء، و لا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيت به شيء قط من رأيي إلا جاءني فيه بحديث، و زعم أن عنده كذا و كذا ألف حديث عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم لم ينطق بها.

قرأنا على أبي عبد الله بن البّنا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة السكري، نا يحيى بن سليم، ثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، قال (5):

ما رأيت مفتياً خيراً من عطاء بن أبي رباح، إذا كان مجلسه ذكر الله لا يفتر و هم يخوضون، فإن تكلم أو سئل عن شيء أحسن الجواب.

أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم (6)، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني الحسن (7) بن عبد العزيز الجروي (8)، نا أيوب بن سويد قال: سمعت

ص: 390

1- بالأصل و م: عبد الله، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 548/16.

2- الأصل: «البحاري» و في م: «البحاتي» و المثبت عن الأنساب.

3- بياض بالأصل، و الزيادة عن م.

4- تهذيب الكمال 50/13 و سير أعلام النبلاء 83/5 و المجروحين لابن حبان 209/1.

5- تهذيب الكمال 51/13 و سير أعلام النبلاء 83/5-84.

6- حلية الأولياء 311/3.

7- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م و الحلية.

8- الأصل: الجوري، تصحيف، و المثبت عن م و فوقها فيها: ضبة، و الحلية.

الأوزاعي يقول: مات عطاء (1)، وهو أرضى أهل الأرض، و كان أكثر من يسند إليه سبعة أو ثمانية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (2)، حدّثني أبو سعيد عبد الرّحمن بن إبراهيم، نا أبو مسعود - يعني أيوب بن سويد - قال: سمعت الأوزاعي يقول: مات عطاء بن أبي رباح يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس، و ما كان أكثرهم من يتهدى إليه.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني (3)، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (4)، حدّثني عبد الرّحمن بن إبراهيم، نا أيوب بن سويد، عن الأوزاعي قال: كان عطاء (5) أرضى الناس عند الناس، و ما كان يشهد مجلسه إلا سبعة أو ثمانية.

و أعاده في موضع آخر بهذا الإسناد (6) وقال: و ما كان ينهد إلى مجلسه.

و كأنه أصوب.

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم، عن أبي الحسن (7) علي بن محمّد بن الخطيب، أنبا محمّد بن الحسن (8) بن الفضل، أنا دعلج بن أحمد، أنبا أحمد بن علي الأتار، نا الحسن (9) بن علي، نا أبو عاصم قال:

سمعت رجلا قال لابن جريج: لو لا هذان الأسودان لم يكن لنا فقه، قال: من؟ قال:

عطاء، و مجاهد، فقال ابن جريج: فض الله فاك، تقول لهما الأسودان؟.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنبا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد (10)، أنا الفضل بن دكين، نا سفيان، عن سلمة قال: ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء، و طاوس، و مجاهد.

ص: 391

1- أقحم بعدها بالأصل: «و هو أعطى».

2- المعرفة و التاريخ 702/1.

3- الأصل و م: الكتاني، تصحيف.

4- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 449/1.

5- في تاريخ أبي زرعة: عطاء بن أبي رباح.

6- تاريخ أبي زرعة 721/2.

7- الأصل: الحسين، و المثبت عن م.

8- الأصل: الحسين، و المثبت عن م.

9- الأصل: الحسين، و المثبت عن م.

10- طبقات ابن سعد 468/5 و سير أعلام النبلاء 84/5 و تهذيب الكمال 51/13.

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أنبأ أبو نعيم الحافظ (1)، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثني أبي، نا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: ما رأيت أحدا يطلب بعلمه ما عند الله إلا ثلاثة: عطاء، و طاوس، و مجاهد.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو يحيى الناقد زكريا بن يحيى بن مروان (2)، نا موسى بن معاذ، نا يحيى القطان، عن محمد بن عيينة أخي سفيان بن عيينة، عن سلمة بن كهيل، قال: ما رأيت من يطلب بعلمه ما عند الله غير:

عطاء، و طاوس، و مجاهد.

قرأنا على أبي عبد الله بن البتّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، نا صالح بن حاتم بن وردان، نا أيوب قال:

اجتمع حفاظ ابن عباس على عكرمة عطاء و طاوس و سعيد بن جبير.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا يحيى بن معين، قال: قال ابن أبي ليلى: حج عطاء سبعين حجة، و عاش مائة سنة.

قال: و نا حنبل، نا علي، قال: سمعت يحيى قال: قال ابن جريج: كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة، أو نحو من عشرين، ثم قال ابن جريج: فيما أعلم.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، قال (3): نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي.

قال: و ثنا محمد بن أحمد بن الحسين، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن المديني، قال: نا يحيى بن سعيد، قال: سمعت ابن جريج يقول: كان المسجد فراش عطاء بن أبي رباح عشرين سنة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبأ عبد الملك بن

ص: 392

1- حلية الأولياء 311/3.

2- كذا نسبه إلى جد أبيه، و هو زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان ترجمته في تاريخ بغداد 461/8.

3- حلية الأولياء 310/3.

محمد، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن المدني، نا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج: كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة، و كان من أحسن الناس صلاة.

أخبرنا أبو منصور بن زريق، نا أبو بكر الخطيب.

[ح] (1) وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

قالا: أنا محمد بن عمر بن بكير النجار، أنبا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز (2)، نا هيثم بن خلف الدوري (3)، نا محمود بن غيلان، نا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال:

اختلفت إلى عطاء ثمان عشرة سنة، و كان يبيت في المسجد عشرين سنة (4).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب (5)، نا الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله يقول: العلم خزائن يقسمه الله لمن أحب، لو كان يخص بالعلم أحدا (6) لكان أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم أولى، كان عطاء بن أبي رباح - واسم أبي رباح أسلم - حبشيا، و كان يزيد بن أبي حبيب نوبيا أسود (7)، و كان الحسن البصري مولى للأنصار، و كان ابن سيرين مولى للأنصار.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو الحسن (8) علي بن الحسن (9) بن عبد السلام بن أبي الحزور، أنبا أبو الحسين بن السمسار، أنا أبو القاسم بن طعان، أنا أبو علي بن حبيب، نا أبو بكر الفذاني - يعني محمد بن أحمد بن مطر - نا محمد بن يوسف بن بشر، حدّثني الوليد بن محمد الموقري (10)، قال: سمعت محمد بن شهاب الزهري يقول (11):

قدمت على عبد الملك بن مروان فقال: من أين قدمت يا زهري؟ قال: قلت: من مكة، قال: فمن خلفت يسودها و أهلها؟ قال: قلت: عطاء بن أبي رباح، قال: فمن العرب

ص: 393

1- زيادة عن م.

2- اللفظة مضطربة في م و بدون إعجام، ترجمته في تاريخ بغداد 306/11 و في تاريخ بغداد هنا: الوراق.

3- ترجمته في تاريخ بغداد 63/14.

4- الخبر في تاريخ بغداد 402/10 ضمن ترجمة عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

5- الخبر في المعرفة و التاريخ 701/1.

6- الأصل و م: أحد، و المثبت عن المعرفة و التاريخ.

7- المعرفة و التاريخ: أسودا.

8- الأصل: الحسين، و التصويب عن م.

9- الأصل: الحسين، و التصويب عن م.

10- الموقري بضم الميم و فتح الواو، و فتح القاف المشددة نسبة إلى موقر، حصن بالبقاء.

11- رواه المزني في تهذيب الكمال من طريق الموقري 51/13-52 و سير أعلام النبلاء 85/5.

أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فيم (1) سادهم؟ قال: قلت: بالديانة و الرواية، قال: إن أهل الديانة و الرواية لينبغي أن يسودوا.

قال: فمن يسود أهل اليمن؟ قال: قلت: طاوس بن كيسان، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فيم (2) سادهم؟ قال: قلت: بما سادهم به عطاء، قال: إنّه لينبغي ذلك.

قال: فمن يسود أهل مصر؟ قال: قلت: يزيد بن أبي حبيب، قال: فمن العرب أو من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي.

قال: فمن يسود أهل الشام؟ قال: قلت: مكحول، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي عبد نوبي (3) أعتقته امرأة من هذيل.

قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قال: قلت: ميمون بن مهران، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي.

قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قال: قلت: الضحاك بن مزاحم، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي.

قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قال: قلت: الحسن (4) البصري، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي.

قال: ويلك، فمن يسود أهل الكوفة؟ قال: قلت: إبراهيم النّخعي، قال: فمن العرب أم من الموالي قال: قلت من العرب.

قال: ويلك يا زهري فرجت عني والله ليسودن الموالي على العرب في هذا البلد حتى يخطب لها على المنابر و العرب تحتها، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إنّما هو دين، من حفظه ساد، و من ضيّعه سقط .

أبنا أبو علي الحداد، أنبا أبو نعيم الحافظ (5)، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا ابن نمير، نا عمر بن ذرّ قال: ما رأيت مثل عطاء قط ، و ما

ص: 394

1- الأصل: «فيما».

2- الأصل: «فيما».

3- مضطربة بالأصل، و المثبت عن م و المصدرين السابقين.

4- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م و المصدرين السابقين.

5- حلية الأولياء 3/311 و سير أعلام النبلاء 5/87 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-120 ص 423) و جاء فيه: عمرو بن ذر، تصحيف.

رأيت على عطاء قميصا قط ، و لا رأيت عليه ثوبا يسوى خمسة دراهم.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر الأشناني، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، نا أحمد بن يونس، نا ابن شهاب، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: والله ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر، و لا أرى إيمان أهل مكة يعدل إيمان عطاء (1).

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأ أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد، أنبأ محمّد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال:

سمعت أبا عاصم يقول: حدّثني شيخ من أهل مكة قال: اجتمعوا (2) عشرة في الكعبة، أحدهم عطاء، فدعوا الله عز و جل، وقالوا: اللهم اجعل من علم الاجابة أن يجري هذا الوادي الساعة، قال: فجرى الوادي، و كان الذي دعا (3) عطاء.

قال: و أنبأ الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز مردك، أنبأ أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا محمّد بن مسلم المعروف بابن وارة، قال: سمعت بعض أصحاب الشافعي يحكي عن الشافعي قال: ليس من التابعين أحد أكثر اتباعا للحديث من عطاء.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد الدائم بن الحسن (4)، أنبأ عبد الوهاب الكلابي - إجازة - نا محمّد بن يوسف بن الهروي، قال: سمعت الربيع يقول: قال الشافعي:

عطاء بن أبي رباح الثقة عنده و عند الناس.

[أخبرنا (5) أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، نا أبو العباس محمّد بن يعقوب، أنا الربيع قال: سمعت الشافعي و سأله [رجل] (6) عن المشي، [فحنت بالمشي] (7) إلى الكعبة، فأفتاه بكفارة يمين، فقال له الرجل: [بهذا تقول يا أبا] (8)

ص: 395

1- تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-120) ص 423.

2- كذا بالأصل و م.

3- سقطت من م.

4- الأصل: الحسين، و المثبت عن م، له ذكر في سير أعلام النبلاء 334/18.

5- الخبر التالي سقط من الأصل، استدركناه بين معكوفتين عن م.

6- سقطت من م و أضيفت عن المختصر.

7- ما بين معكوفتين عن المختصر، و مكانه في م: كلمة غير واضحة رسمها: «مسا» و بعدها بياض.

8- بياض في م، و المستدرک عن المختصر 72/17.

عبد الله، فقال: هذا قول من هو خير مني، قال: من هو (1)؟ قال: عطاء بن أبي رباح.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم العبدى، أنا أبو علي - إجازة -.

[ح] (2) قال: وأنا أبو طاهر، أنبا علي قالوا: أنا ابن أبي حاتم، قال (3):

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: عطاء ثقة.

و سئل أبو زرعة عن عطاء بن أبي رباح فقال: مكى ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن، و أحمد بن محمد العتيقي.

و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبا ثابت بن بندار، أنبا الحسين قالوا: أنا الوليد [بن] (4) بكر، أنا علي بن أحمد، أنبا صالح بن أحمد، حدّثني أبي، قال (5):

عطاء بن أبي رباح مكى، تابعي، ثقة، و كان يفتي أهل مكة في زمانه، و كان أسود.

أخبرنا أبو الحسن (6) علي بن المسلم الفقيه، و أبو يعلى حمزة بن علي، قالوا: أنبا سهل بن بشر، أنا [علي] (7) بن منير بن أحمد، نا الحسن (8) بن رشيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي قال: في تسمية فقهاء الأمصار في أصحاب ابن عباس من أهل مكة:

عطاء، و طاوس، و مجاهد.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن (9)، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أبو الطيب الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا الزبير بن بكار، ثنا يحيى بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مصعب بن ثابت، قال: أبي القاسم بن محمد بشهادته بخط عطاء بن أبي رباح، فقال: و الله ما أذكر هذا، و لكن إن شهد لكم عطاء شهدت، و إن لم يشهد لكم لم أشهد.

ص: 396

1- في م: قال.

2- «ح» حرف التحويل زيادة عن م.

3- الجرح و التعديل 331/6.

4- زيادة عن م.

5- تاريخ الثقات للعجلي ص 332 رقم 1127.

6- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م، و السند معروف.

7- زيادة عن م.

8- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م، و السند معروف.

9- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م، و السند معروف.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر (1)، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنبأ الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن، أنا إبراهيم بن يعقوب، نا أبو شيخ عبد الله بن مروان، نا بشر بن السري (2)، نا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أمه.

أنها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامها فقال لها: «سيد المسلمين عطاء بن أبي رباح».

قرأت على أبي الفضل بن قرة، عن علي بن محمد، أنبأ محمد بن الحسين، أنبأ دعلج بن أحمد، أنا أحمد بن علي، أنا أبو الأصبع الحرّاني، نا بشر بن السري، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن أمه قالت:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال: «يا نساء المسلمين استوصوا بعطاء بن أبي رباح خيراً»، فأوصت له عند الموت بأربعة عشر، فقبلها.

أخبرنا أبو الفضل الفضيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول (3) بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حموية، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أنا مخلد بن مالك، نا حكام بن مسلم، عن أبي خيثمة، عن عبد العزيز بن رفيع، قال (4):

سئل عطاء عن شيء قال: لا أدري، قال: فقل له: أ لا تقول فيها برأيك؟ قال: إنني أستحي من الله أن يدان في الأرض برأيي.

قال: وأنا الدارمي، أنا الوليد بن شجاع، أنا... (5) محمد بن شعيب، أنا هشام بن [الغاز] (6) قال: كان يسأل عطاء بن أبي رباح و يكتب ما يجيب فيه بين يديه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو

ص: 397

1- بالأصل: «قرأنا على ابن الفضل ناصر» قومنا السند عن م.

2- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 49/13 و الذهبي في سير أعلام النبلاء 81/5.

3- الأصل مكرر فيه «عبد الأول» قارن مع المشيخة 68/أ، و م.

4- سير أعلام النبلاء 86/5 و تهذيب الكمال 52/13.

5- أقحمت كلمة رسمها بالأصل: «المارفي» و في م: «المنزل» راجع ترجمة محمد بن شعيب بن شابور في تهذيب الكمال 358/16.

6- بياض بالأصل، و المثبت عن م، و رسمها: العار، و فوقها فيها ضبة.

إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو سعيد الحسين بن الأزهر بن الحارث، نا علي بن الحسين الذهلي، نا يعلى بن عبيد الطنفاصي، قال (1):

دخلنا على محمد بن سوقة، فقال: يا ابن أخي، أحدثكم بحديث لعله ينفعكم، فقد نفعني، قال لنا عطاء بن أبي رباح: إن من قبلكم كانوا يعدّون فضول الكلام ما عدا:

كتاب الله، وأمر بمعروف، أو نهى عن منكر، أو أن تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها، أتذكرون أن عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (2) أما يستحي أحدكم لو نشرت صحيفته التي أملى صدر نهاره، وليس فيها شيء من أمر آخرته؟.

أخبرناه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي المؤذن، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد (3) المدني المؤذن، نا أبو زكريا يحيى (4) بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي - إملاء - أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، نا محمد بن نعيم بن عبد الله، نا أبو موسى - وهو إسحاق بن موسى - الأنصاري، نا يعلى بن عبيد الطنفاصي قال:

دخلنا على محمد بن سوقة فقال: أحدثكم حديثا فلعله أن ينفعكم، فإن الله عز وجل قد نفعني به، دخلنا على عطاء فقال: يا بني أخي إن من كان قبلكم يكره فضول الكلام، وكانوا يعدّون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أن يقرأ، وأمر بمعروف، أو نهى عن منكر، وأن تنطق حاجتك في أمر معيشتك التي لا بد لك منها، أتذكرون أن عليكم حافظين كراما كاتبين أو أن عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، أما يستحي أحدكم أن لو قرئت عليه صحيفته التي أملى صدر نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دنياه ولا آخرته.

أخبرناها عالية أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قال: أنبا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد، أنبا أبو بكر الجوري، أنا أبو العباس الدغولي، قال: قال محمد بن المهلب: سمعت يعلى بن عبيد يقول:

دخلنا على محمد بن سوقة فقال: أحدثكم بحديث لعله ينفعكم، فإنه قد نفعني، قال لنا عطاء بن أبي رباح: يا ابن أخي إن من كان فيكم يكره فضول الكلام، وكانوا يعدّون فضول

ص: 398

1- الخبر من طريقه في تهذيب الكمال 52/13 و سير أعلام النبلاء 86/5 و حلية الأولياء 314/3-315.

2- سورة ق، الآيتان 17 و 18.

3- «بن محمد» ليس في م.

4- بالأصل: «نا أبو بكر نا يحيى..» و المثبت عن م.

الكلام ما عدا: كتاب الله أن يقرؤه، وأمر بمعروف، أو نهى عن منكر، وأن تنطق بحاجتك التي لا بد لك منها في معيشتك، أنتكرون أن عليكم لحافظين كراما كاتبين، وأن عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، أما يستحي أحدكم أن لو فسرت عليه صحيفته التي أملى صدر نهاره أكبر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد الباغندي، نا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، نا الفرغ بن عبد الله التّخعي، عن ابن جريح: أنه سئل عن عطاء من أين معاشه؟ قال: نيل (1) السلطان، و مواساة الإخوان.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، ثنا أبو بكر بن المقرئ، ثنا أبو عروبة، نا حاجب بن سليمان، نا شبابة، ثنا شعبة، عن عمران بن جابر (2) قال: رأيت عمامة عطاء مخرّقة، فقلت: أنا أعطيك عمامتي، قال: إنا لا نقبل إلا من الأمراء.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن (3)، أنبأ سهل بن بشر، أنبأ الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنبأ عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغراني، نا العباس بن الوليد بن صبح الخلال، نا مروان بن محمد، نا إسماعيل بن عيّاش، قال: قلت لعبد الله بن عثمان بن خثيم (4) المكي: من أين كانت معيشة عطاء بن أبي رباح؟ قال: من صلة الإخوان، و جوائز السلطان.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد (5)، نا محمد بن علي المروزي، نا أبو أمية، نا محمد بن القاسم الحرّاني، نا إسماعيل بن عيّاش قال:

قلت لعبد الله بن عثمان بن خثيم (6): ما كان معيشة عطاء؟ قال: صلة الإخوان، و جوائز العمال.

ص: 399

1- أي عطاؤه.

2- بالأصل: جريز، وفي تاريخ الإسلام: عمران بن حدير، والمثبت عن م والمختصر 72/17.

3- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر 106/ب.

4- الأصل و م: خيثم، والتصويب عن سير أعلام النبلاء، و تهذيب الكمال. وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب 275/5.

5- الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 162/4 ضمن ترجمة عبد الله بن عثمان بن خثيم.

6- الأصل و م: خيثم، والتصويب عن سير أعلام النبلاء، و تهذيب الكمال. وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب 275/5.

أخبرنا أبو البركات (1) الحافظ، أنا أبو الفضل العدل، أنا أبو العلاء القاضي، أنا أبو بكر الباسيري (2)، أنا الأحوص بن المفضل (3)، أنا أبي، نا عمرو بن عثمان الكلابي، نا إسماعيل بن عيَّاش، قال:

قلت لعبد الله بن عثمان بن خثيم (4): ما كان معاش عطاء؟ قال: صلة الإخوان، و نيل السلطان (5).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا أحمد بن يوسف السلمي، نا عبد الرزاق، أنا عمر بن ذر، عن يعقوب بن عطاء قال:

كان عطاء يريد المسجد فيلبس ثيابه فيرى أن ليس عنده أحد، قال: و هو لا يبصر من أحد شقيقته قال: فقلت له: يا أبة كأنك تشتكي عينك هذه؟ قال: و فطنت لها؟ قال: قلت:

نعم، قال: ما بصرت منها منذ أربعين سنة، و ما علمت بذلك أمك.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، و أبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي، نا يعقوب بن عطاء، قال:

كان عطاء يوماً متكئاً على وسادة، فأخرج إحدى عينيه، فقال: ناولني ذاك الشيء، قال: قلت: هو ذا بين يديك، فقال: ما أراه، فقلت: إنَّ الله و إنَّا إليه راجعون، أما تراه إلى جنبك، قال: أي بني و ما تعجب من هذا؟ و الله لقد ذهبت عيني منذ أربعين سنة ما علم بها أحد.

أخبرنا أبو الحسن (6) الفرضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان، أنا خيثمة بن سليمان، نا محمد بن عبد الوهاب أبو قرصافة

ص: 400

- 1- الأصل: بركات، و المثبت عن م.
- 2- الأصل: الباصيري، تصحيف و التصويب عن م و السند معروف.
- 3- الأصل: الفضل، تصحيف و التصويب عن م.
- 4- الأصل و م: خيثم، و التصويب عن سير أعلام النبلاء، و تهذيب الكمال. و انظر ترجمة في تهذيب التهذيب 275/5.
- 5- تهذيب الكمال 51/13 و سير أعلام النبلاء 84/5.
- 6- الأصل: الحسين، تصحيف و التصويب عن م، و السند معروف.

-بعسقلان - نا آدم، نا سليمان بن حبان، عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح قال:

إن الرجل ليحدثني بالحديث فأنصت له كأن لم أسمعه قط، وقد سمعته قبل أن يولد (1).

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المنبجي، نا عبيد الله (2) بن سعد الزهري، نا ابن أخي جويرية، نا مهدي بن ميمون، نا معاذ بن سعد الأعور، قال:

كنت جالسا عند عطاء بن أبي رباح فحدثت رجل بحديث، فعرض رجل من القوم في حديثه، فغضب وقال: ما هذه الأخلاق؟ و ما هذه الطبائع؟ إني لأسمع الحديث من الرجل و أنا أعلم به منه، فأريه أني لا أحسن شيئا منه (3).

رواها غيره، فقال: معاذ بن سعيد.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل - إملاء - أنا محمد بن أحمد الواعظ، أنا أحمد بن موسى الحافظ، نا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجواري، نا محمد بن عبد الله المخرمي، نا أبو كامل مظفر بن مالك، نا مهدي بن ميمون، نا معاذ بن سعيد قال:

كنا عند عطاء بن أبي رباح فتحديث رجل من القوم بحديث، فاعترض له آخر في حديثه، فقال عطاء: سبحان الله ما هذه الأخلاق؟ و ما هذه الطبائع؟ إني لأسمع الحديث من الرجل أنا أعلم به منه، فأريه من نفسي كآني لا أحسن منه شيئا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو خازم (4) الحافظ، أنا أبو عمرو بن مطر، نا محمد بن المنذر الهروي، حدثني محمود بن محمد الحلبي، نا أبو صالح الفراء، أنا ابن المبارك، عن يعقوب بن عطاء، قال:

كان رجل يحدث أبي بحديث (5)، كان أبي أحفظ لذلك الحديث من الرجل، قال:

ص: 401

1- تهذيب الكمال 53/13 و سير أعلام النبلاء 86/5.

2- الأصل: عبد الله، و المثبت عن م.

3- حلية الأولياء 311/3 و فيها: عبد الله بن سعد.

4- الأصل و م: حازم، تصحيف، تقدم التعريف به.

5- الأصل: «حديث» خطأ، و الصواب عن م.

فجعل أبي يصغي إليه، فقلت أنا للرجل: إن أبي يحفظ (1) هذا الحديث قال: فصاح بي فقال:

مه يا بني، فلما قام الرجل قال لي أبي: يا بني لم تبغض أباك إلى جليسه؟ لقد سمعت هذا الحديث قبل أن يولد أبوه، ولقد كان يحدث أخاه بالحديث، والذي يحدث بالحديث أحفظ من الذي يحدثه، فما يزيد علي أن يقول: ما أحسنه، إرادة أن يسره.

قرأت علي أبي محمّد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمّد بن عبد الله بن خميرويه، أنبأ الحسين بن إدريس، أنا محمّد بن عبد الله بن عمار الموصلي، نا المعافى بن عمران، عن المغيرة بن زياد قال: سألت عطاء عن الجوار متى كان؟ [قال: (2) منذ ستة سنين وذلك في سنة ثنتي عشرة و مائة.

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا حنبل بن إسحاق، سمعت عمي أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل يقول: مراسلات سعيد بن المسيّب صحاح لا يرى أصح من مراسلاته، وأما الحسن وعطاء فليس هي كذلك بل هي أضعف المراسلات، لأنهما كانا يأخذان عن كلّ .

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقتدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (3)، حدّثني الفضل بن زياد، قال:

سمعت أبا عبد الله يقول: مراسلات سعيد بن المسيّب أصح المراسلات، و مراسلات إبراهيم التّخعي لا بأس بها، و ليس في المراسلات شيء أضعف من مراسلات الحسن، و عطاء بن أبي رباح، فإنهما كانا يأخذان عن كلّ أحد.

قال يعقوب: كان علي يخالف أحمد بن حنبل في هذا.

أخبرنا أبو محمّد عبد الجبار بن محمّد بن أحمد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس (4) محمّد بن يعقوب، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت عمي أبا عبد الله يقول: مراسلات سعيد بن المسيّب صحاح لا نرى أصح من مراسلاته، وأما الحسن وعطاء فليس مراسيلهما كذلك، هي أضعف المراسلات، فإنهما كانا يأخذان عن كلّ .

أخبرنا أبو المعالي محمّد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن

ص: 402

1-الأصل: «فقلت أنا الرجل أن أتى لحفظ» و المثبت عن م.

2- زيادة عن م.

3- المعرفة و التاريخ 293/3 و تهذيب الكمال 53/13 و سير أعلام النبلاء 86/5.

4-الأصل: العباس بن يعقوب.

بشران، أنبا أبو عمرو بن السمّاك، نا حنبل بن إسحاق، نا علي - هو ابن المديني - قال:

سمعت يحيى يقول: مرسلات مجاهد أحب إليّ من مرسلات عطاء، فكثير ما كان عطاء يأخذ عن كلّ ضرب.

قال: و أنا أبو بكر قال: حدّثني (1) [محمّد بن] (2) عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله ابن بنت العباس بن حمزة، نا هارون بن عبد الصمد الرحبي، نا علي بن المديني، قال:

قال يحيى بن سعيد: مرسلات سعيد بن جبير أحب إليّ من مرسلات عطاء، قلت ليحيى: فمرسلات مجاهد؟ قال: سعيد أحب إليّ، قلت ليحيى: فمرسلات مجاهد أحب إليك أم مرسلات طاوس؟ قال: ما أقربهما.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين بن (3) الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (4)، حدّثني محمّد بن عبد الرّحيم (5)، قال: قال علي: كان عطاء اختلط بأخرة فتركه ابن جريح، و قيس بن سعد.

أخبرنا (6) أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنبأنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو سليمان الخطابي، ثنا عبد الله بن شاذان الطبراني، نا زكريا بن يحيى (7) الساجي، ثنا الحسين (8) بن إدريس، ثنا العلاء بن عمرو، نا عبد القدوس عن حجاج قال: قال عطاء:

وددت أني أحسن العربية، و هو يومئذ ابن تسعين سنة (9).

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن

ص: 403

1- سقطت من م.

2- الزيادة للإيضاح عن م.

3- بالأصل: و الفضل، و التصويب عن م، و السند معروف.

4- المعرفة و التاريخ 153/2 و تهذيب الكمال 53/13 و سير أعلام النبلاء 87/5 و ميزان الاعتدال 70/3.

5- الأصل و م: عبد الرحمن، تصحيف و التصويب عن المعرفة و التاريخ و المصدرين السابقين.

6- عقب الذهبي في سير أعلام النبلاء على الخبر قال: لم يعن علي بقوله: تركه هذان، الترك العرفي، و لكنه كبير و ضعفت حواسه و كانا قد تكفيا منه و تفقّها و أكثرا عنه، فبطّلا. و قال في ميزان الاعتدال معقبا: لم يعن الترك الاصطلاحي، بل عنى أنهما بطّلا الكتابة عنه، و إلا فعطاء ثبت رضي.

7- «بن يحيى» استدركت عن هامش الأصل.

8- في م: الحسن تصحيف ترجمته في سير أعلام النبلاء 113/14.

9- الخبر في تهذيب الكمال 53/13 و سير أعلام النبلاء 87/5.

حيوية، أنا أبو الطيب الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا عبيد الله (1) بن عمر، نا حماد بن زيد، قال: سمعت داود بن أبي هند يحدث هشام بن عروة: أن عطاء كان يكرهه.

قال: و ما علم عطاء بن أبي رباح و من يأخذ عن ابن أبي رباح، و كان أمير المؤمنين بمكة تسع حجج يعني ان الزبير يراها في الأقفص، و أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقدمون بها القماري و يعاقب لا ينهون عن ذلك.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عمر بن بكير، قال: قرئ على عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا إسماعيل بن داود، قال: سمعت مالكا يقول: كان عطاء أسود، ضعيف العقل.

أخبرنا أبو الفضل [بن] (2) ناصر لفظا، و أبو عبد الله بن البناء - قراءة - عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام بن محمد، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أخبرني سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثني بعض الكوفيين قال: كان عطاء بن أبي رباح من المرجئة.

وقال لعمر بن دز: على هذا أجبته أباك.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو الحسين بن أخي ميمي.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّور، أنا أبو طاهر المخلص، قالوا: أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن زياد بن فروة، نا مخلد بن الحسين، عن هشام، أخبرني ابن أبي الحسين قال:

لما حضرت عطاء الوفاة صحن (3) النساء فقال عطاء: اكفني هؤلاء، فإن أبين عليك فاستعن عليهن (4) بالسلطان، فجعل - وقال ابن أخي ميمي: ثم جعل - يقول: يا صريخ (5) الأخي، يا صريخ الأخي، فلم يزل يقول حتى مات.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقا، و أبو محمد بن بالوية، قالوا: ثنا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد،

ص: 404

1- في م: عبد الله.

2- زيادة عن م.

3- اللفظة غير مقروءة بالأصل، و في م: «صحى» و فوقها ضبة.

4- الأصل: عليهم، و التصويب عن م.

5- أي يا مغيث الأخي.

قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات مجاهد سنة ستين و مائة، و بقي عطاء بعده سنتين.

كذا قال، و لعله سنين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني (1)، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبا أبو الميمون، نا أبو زرعة (2)، حدّثني عبد الله بن جعفر الرقي قال: سمعت أبا المليح (3) يقول: مات عطاء بن أبي رباح سنة أربع عشرة و مائة، فقال ميمون: ما خلف مثله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (4)، حدّثني حيوة بن شريح، نا ابن (5) الفضل، عن حماد بن سلمة، قال: قدمت مكة سنة مات عطاء بن أبي رباح سنة أربع عشرة و مائة.

قال (6): وقال أحمد بن حنبل: نا عفان، نا حماد بن سلمة، قال: قدمت مكة و عطاء بن أبي رباح حي، قال: فقلت: إذا أفطرت دخلت عليه، قال: فمات في رمضان و كان ابن أبي ليلى يدخل عليه، فقال لي عمارة بن ميمون: الزم قيس بن سعد، فإنه أفقه من عطاء.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، ثنا أبو الحسين بن المهدي.

[ح و] (7) أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنبا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا عبد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال.

ح و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنبا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي، قال: توفي عطاء بن أبي رباح مولى بني جمح سنة أربع عشرة و مائة.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي، أنا نعمة الله بن محمد المرندي، نا أبو مسعود أحمد بن محمد، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنبا سفيان بن محمد بن سفيان،

ص: 405

1- الأصل و م: الكناني، تصحيف.

2- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 247/1.

3- هو الحسن بن عمر بن يحيى الفزاري الرقي، ترجمته في تهذيب التهذيب 309/2.

4- المعرفة و التاريخ 347/3.

5- الأصل و م: «أبو» و المثبت عن المعرفة و التاريخ، و هو: العباس بن الفضل.

6- و الخبر في المعرفة و التاريخ 369/3.

7- الزيادة عن م.

حدّثني الحسن (1) بن سفيان، نا محمّد بن علي، عن محمّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: عطاء بن أبي رباح مولى بني جمح، توفي عطاء سنة أربع عشرة و مائة.

وقال في موضع آخر: عطاء بن أبي رباح أبو محمّد و هو مولى لبني فهر.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ أبو الفضل عمر بن عبيد الله (2)، أنا علي بن محمّد، أنبأ عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: و سمعت أبا عبد الله قال: و مات عطاء سنة أربع عشرة.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنبأ محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قال أحمد، عن يحيى بن سعيد قال: مات عطاء بن أبي رباح سنة أربع عشرة، أو خمس عشرة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ علي بن أحمد بن محمّد، أنا أبو طاهر المخلّص - إجازة - نا عبد الله بن عبد الرّحمن السكري، أخبرني عبد الرّحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة أربع عشرة و مائة فيها توفي عطاء بن أبي رباح بمكة، و يقال مات سنة خمس عشرة و مائة، و هو مولى بني فهر، و كان اسم أبي رباح أسلم.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو الفضل البقال، أنبأ أبو الحسن (3) بن الحمّامي، أنبأ إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: قال يحيى بن سعيد: أنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: مات عطاء سنة خمس عشرة و مائة.

أخبرنا أبو الحسن (4) علي بن محمّد الخطيب، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين، نا أحمد بن الحسين، نا عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن إسماعيل، حدّثني حيوة بن شريح، حدّثني عباس بن الفضل، عن حمّاد بن سلمة قال:

قدمت مكة سنة مات عطاء بن أبي رباح، و الحكم بن عتيبة سنة خمس عشرة، و قد تقدم عن حمّاد أنه قال: سنة أربع عشرة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو

ص: 406

1- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م.

2- الأصل: عبد الله، و المثبت عن م.

3- الأصل: الحسين، تصحيف و التصويب عن م.

4- الأصل: الحسين، تصحيف و التصويب عن م.

الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله قال: قال سفيان: مات عطاء سنة خمس عشرة، قال: و أنا ابن بندار.

ح وأخبرنا النّسب، نا الخطيب (1)، أنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله - يعني أحمد رحمه الله قال: وقال أبو نعيم: مات عطاء والحكم في سنة خمس عشرة و مائة.

كتب إليّ أبو سعد محمّد بن محمّد بن محمّد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمّد بن عبيد الله (2).

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد الحلواني، أنبا أبو علي.

قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني أبو نعيم قال: وعطاء والحكم سنة خمس عشرة - يعني ماتا-.

آخر السبعين وأربع مائة.

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن [بن المفرج، أنا سهل بن بشر وأحمد بن محمّد بن سعيد، قالوا: أنا أبو الفضل السعدي، أنبا منير بن أحمد بن الحسن] (3)، أنبا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم، قال: قال أبو نعيم.

و أخبرنا أبو الحسن (4) الفرضي، نا عبد العزيز الكتاني (5)، أنبا أبو حازم (6) بن الفراء، أنا يوسف القواس، أنبا محمّد بن مخلد، نا عباس بن محمّد الدوري، نا أبو نعيم.

ح وأخبرنا أبو سعد (7) إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن (8) مكي بن أبي طالب، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنبا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الصفار، أنا أبو إسماعيل محمّد بن إسماعيل السلميّ، قال:

ص: 407

1- كذا بالأصل، وفي م: «المسيب» ولعل الصواب: «الخطيب» وهو أبو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد.

2- مشيخة ابن عساكر 160/ب.

3- ما بين معكوفتين زيادة عن م.

4- الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.

5- الأصل وم: الكناني، تصحيف.

6- الأصل وم: حازم، تصحيف، والصواب: حازم، بالخاء المعجمة، وقد مرّ التعريف به.

7- الأصل: سعيد، تصحيف، والتصويب عن م. قارن مع مشيخة ابن عساكر 26/ب.

8- الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر 245/أ.

سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول: و مات الحكم بن عتيبة، و عطاء بن أبي رباح في سنة خمس عشرة و مائة - زاد أحمد بن الهيثم: عطاء بن أبي رباح أبو محمد، و هو عطاء بن أسلم.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد الله العدل، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد (1)، قال: عطاء بن أبي رباح يكنى أبا محمد.

قال الواقدي و أبو نعيم: مات سنة خمس عشرة و مائة.

و قال الهيثم بن عدي: توفي سنة أربع عشرة و مائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل، حدّثني أبو عبد الله، نا حمّاد الخياط، قال: و مات عطاء سنة خمس عشرة و مائة.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبا محمد بن هبة الله، أنبا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بكير: مات عطاء سنة خمس عشرة و مائة.

قال: و نا يعقوب، حدّثني محمد قال: قال علي: حجّ سفيان عشر (2) و سبعين حجة، و مات عطاء سنة خمس عشرة و مائة، و حجّ سفيان بعد موته بسنة و هو ابن تسع سنين.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنبا أبو حازم العبدوي (3)، أنبا القاسم [بن] (4) حاتم بن حموية المهلب، أنا محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير يقول: و مات عطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة (5) و مائة.

أخبرنا أبو المظفر [بن] (6) القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق فيما بلغه قال: مات عطاء سنة خمس عشرة و مائة.

أنبا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا القاضي أبو الحسن (7) علي بن

ص: 408

1- راجع طبقات ابن سعد 470/5.

2- كذا بالأصل، و اللفظة غير واضحة في م لسوء التصوير.

3- فوقها في م ضبة.

4- زيادة عن م.

5- في الأصل: خمس عشر.

6- زيادة عن م.

7- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، انظر الحاشية التالية.

عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الهمداني (1) الكسائي، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين (2) بن عمر اليمني، أنبأ أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحميري، نا الحسين بن نصر بن المعارك البغدادي، قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: مات الحكم بن عتيبة أبو عبد الله، و عطاء بن أبي رباح في سنة خمس عشرة و مائة.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد (3) بن أحمد بن نصير، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو جعفر عمرو بن علي، قال: مات عطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة و مائة، و هو ابن ثمان و ثمانين، و اسم أبي رباح أسلم من مولدي الجند، و نشأ بمكة، و علّم الكتاب بها.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأ خيرون، أنبأ عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي و عمي أبو بكر: توفي عطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة و مائة.

أخبرنا أبو البركات أيضا، أنبأ أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح، قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة: عطاء بن أبي رباح مولى، توفي سنة خمس عشرة.

[قرأت (4) على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكّي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر (5)، قال: قال أبو موسى و المدائني: سنة خمس عشرة فيها مات عطاء بن أبي رباح بمكة... (6) هو من مولدي الجند، قدم... (7)... و هو غلام و نشأ و علّم الكتاب.

أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو... (8) بن المحرز (9) قال: مات عطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة و مائة.

ص: 409

1- الأصل و م: الهمداني، بالبدال المهملة، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 652/17.

2- في م: الحسن.

3- «بن محمد» ليس في م.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م.

5- في م: زيد، تصحيف، و السند معروف.

6- بياض في م مقدار كلمة.

7- بياض مقدار كلمة في م، و كلمتان غير مقروءتين فيها بعد البياض.

8- كلمة غير معجمة و رسمها: «نَسَبٌ؟؟؟».

9- السند مضطرب في م، و لم نوفق إلى ترميمه.

(و لما به بكر... أنا الحسن بن الحسين بن دو قال أحمد بن إسحاق بن محمّد البقالي قالاً: أنا عبد الله بن إسحاق المدائني قال) (1):

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن (2) السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال (3): وفي سنة خمس عشرة و مائة مات عطاء بن أبي رباح، و يقال: سنة ست عشرة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنبا محمّد بن أحمد الجواليقي.

و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، و أبو طاهر بن سوّار.

قالا: أنا الحسين بن علي، قالا: أن محمّد بن زيد، أنبا محمّد بن محمّد (4) بن عقبة، نا هارون بن حاتم، نا مصعب - يعني ابن سلام - عن ابن جريج قال: مات عطاء بن أبي رباح سنة ست عشرة و مائة.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمّد.

و أخبرنا أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمّد السمعاني عنه.

[ح] (5) و أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان، نا محمّد بن عبد الرّحمن، نا ابن سوّار، نا همام قال: مات عطاء سنة سبع عشرة و مائة.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد بن حيوية، أنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط قال (6): و عطاء بن أبي رباح، يكتّى أبا محمّد، و اسم أبي رباح أسلم مولى لبني جمح، و يقال لبني فهر، مات سنة سبع عشرة و مائة (7).

ص: 410

1- ما بين قوسين كذا في م تركناه كما هو.

2- الأصل: الحسين، و التصويب عن م، و السند معروف.

3- تاريخ خليفة بن خياط ص 346.

4- «بن محمّد» ليس في م.

5- زيادة عن م.

6- طبقات خليفة بن خياط ص 491 رقم 2536.

7- عقب الذهبي في سير أعلام النبلاء 88/5 فهذا خطأ و ابن جريج و ابن عيينة أعلم بذلك (قالا أنه مات سنة 115) و في تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-120) ص 424 صوّب الذهبي القول أنه مات سنة 114.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل البقال، وعلي بن أحمد بن حميد، قالوا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني:

ومات عطاء سنة سبع (1) عشرة.

4706 - عطاء بن أبي صيفي بن نضلة

ابن قائف بن الحويرث [بن الحارث] (2) الثقفي

وفد على يزيد بن معاوية، وعزاه عن أبيه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البصري، أنبا أبو سهل محمود بن عمرو العكبري، أنا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن شهاب، أنا الحسن (3) بن علي بن المتوكل، أنا أبو الحسن علي بن محمد [المدائني عن إبراهيم بن حكيم عن عاصم بن عروة قال: لما مات معاوية بن أبي سفيان دخل] (4) علي يزيد أشرف أهل الشام، فلم يجتمع لأحد منهم تعزية مع تهنئة، فدخل عليه عطاء بن أبي صيفي فقال: يا أمير المؤمنين أصبحت أنت خليفة الله، وأعطيت خلافة الله، فقد (5) قضى معاوية نجه، وغفر الله له ذنبه، وأعطيت بعده الرئاسة، و منحت السياسة، فاحتسب على الله عظيم الرزية، واشكر الله على حسن العطية (6).

أنبأنا (7) أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم وغيرهما، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي، نا محمد بن يحيى الصولي، نا الغلابي، نا العتبي قال: وحدثني شجاع بن إسحاق قال:

إن أول من عزى و هتأ في مقام واحد عطاء بن أبي صيفي الثقفي، عزى ابن معاوية بأبيه، و هتأ بالخلافة، ففتح للناس باب الكلام، فقال: أصبحت و رزئت خليفة الله، وأعطيت خلافة الله، فقضى معاوية نجه، يغفر الله ذنبه، و وليت الرئاسة، و كنت أحق بالسياسة، فاحتسب عند الله عظيم الرزية، و اشكر الله على عظيم العطية (8)، و أعظم الله أجره، و أحسن على الله الخلافة عونك.

ص: 411

- 1- في م: تسع عشرة.
- 2- الزيادة عن م.
- 3- الأصل: الحسين، تصحيف والتصويب عن م، راجع ترجمة علي بن محمد المدائني في سير أعلام النبلاء 400/10.
- 4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن م.
- 5- في م: «بعد بصره» و فوقها ضبة.
- 6- الخبر في العقد الفريد بتحقيقنا 271/3 باختصار، و مروج الذهب 80/3 و سماه عاصم بن أبي صيفي.
- 7- الأصل: «أنبا» و المثبت عن م.
- 8- في مروج الذهب: و احمده على أفضل العطية.

قرأت في كتاب أبي محمّد بن زبر فيما رواه ابنه محمّد بن عبد الله عنه، نا الحارث، عن المدائني قال: و ذكر يعقوب بن داود عن عبد الملك بن عبد الرحمن بن أم الحكم، و عن حارث بن خالد بن يزيد بن معاوية وغيرهما.

أنّ عطاء بن أبي صيفي بن نضلة بن قائف بن الحويرث بن الحارث دخل على يزيد بن معاوية فقال: أصبحت ورزئت خليفة الله، و أعطيت خلافته من بعده، فأجرك الله على عظم المصيبة، و رزقك الشكر على حسن العطية.

4707 - عطاء بن قرة

أبو قرة السلولي (1)(2)

من أهل دمشق.

روى عن عبد الله بن ضمرة السلولي، و الزهري.

و روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، و عبد (3) الرحمن بن (4) ثابت بن ثوبان، و سفیان الثوري، و سليمان بن أبي كريمة.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنبأ أبو بكر محمّد بن محمّد بن الحسن (5) بن هانئ، أنبأ أبو بكر محمّد بن حمدون بن خالد.

ح و أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت: أنبأ أبو سعيد بن أحمد بن محمّد، أنبأ أبو بكر محمّد بن الحسن بن علي بن بكر بن هانئ البزار، نا أبو بكر محمّد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد البالي (6) - إملاء - نا يوسف بن بحر، نا أبو المغيرة، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، نا عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة السلولي، عن أبي هريرة.

أنه كان مع النبي صلّى الله عليه و سلّم رجل لا يكاد يرى (7) و لا يعرف له كبير عمل، فمات، فقال

ص: 412

- 1- السلولي ضبطت بفتح المهملة و ضم اللام الخفيفة (عن تقريب التهذيب).
- 2- ترجمته في تهذيب الكمال 63/13 و تهذيب التهذيب 134/4 و التاريخ الكبير 473/6 و الجرح و التعديل 335/6 تاريخ الإسلام (حوادث سنة 121-140 ص 490).
- 3- بالأصل: «و ابن عبد الرحمن» و التصويب عن م و تهذيب الكمال.
- 4- في م: «عبد الرحمن و زيد بن ثوبان» تصحيف.
- 5- عن م: «الحسن» و بالأصل هنا «الحسين» و سيأتي قريباً صواباً.
- 6- كذا رسمها بالأصل، و في م: البالي، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ 807/3.
- 7- فوقها في م ضبة.

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في أصحابه: «هل علمتم أن الله قد أدخل فلانا الجنة»؟ قال: فتعجب القوم، إذ كان لا يكاد يرى، فقام إلى أهله رجل فسأل امرأته عن عمله، فقالت: ما كان له كبير عمل إلا ما قد رأيت، غير أنه قد كانت فيه خصلة، قال: وما هي؟ قالت: كان لا يسمع المؤذن في ليل ولا نهار وعلى أي حال (1) ما كان يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، إلا قال مثل ذلك.

وفي حديث فاطمة مثل قوله: فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله قال مثل قوله، فقال الرجل: بهذا دخل الجنة، فجاء حتى إذا كان من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في أصحابه حيث - وقال الفراوي: لحيث - يسمع الصوت، نادى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أتيت أهل فلان فسألتهم عن عمله فأخبروك بكذا أو كذا»، فقال الرجل: أشهد أنك رسول الله [8132].

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، أنا الحسين بن أحمد، أنبا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرايني، نا موسى بن سهل، ثنا موسى بن داود، نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، حدّثني عطاء بن قرّة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذراري المسلمين في الجنة، يكفلهم إبراهيم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [8133].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، و محمد بن موسى بن الفضل، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الربيع بن سليمان، نا أسد بن موسى، نا ابن ثوبان، عن عطاء بن قرّة عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«من سرّه أن يسقيه الله عزّ وجل الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا، و من سرّه أن يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا، أنهار الجنة تفجّر من [تحت] (2) تلال أو تحت جبال المسك، ولو كان أدنى أهل الجنة حلية، عدلت بحلية أهل الدنيا جميعاً، لكان ما يحليه الله عز وجل به في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعاً» [8134].

أنبا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم.

[ح] (3) و أنبا أبو الفتوح الحداد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (4).

ص: 413

1- بالأصل: «و علي أبي حسين» والتصويب عن م.

2- زيادة عن م.

3- زيادة عن م.

4- الأصل: عبد الله، والمثبت عن م.

قالا: ثنا سليمان بن أحمد، ناسيف بن عمرو الغزّي، ثنا محمّد بن أبي السّري، ناعمر بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن سليمان بن أبي كريمة عن أبي قرّة (1) عطاء بن قرّة (2) بحديث ذكره.

أخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر (3) البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد (4) بن أبي عمرو، قالوا: نا أبو العباس (5) محمّد بن يعقوب، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: عطاء بن قرّة (6)، روى عنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (7).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا محمّد بن هبة (8) الله بن الحسن، وأبو الحسن علي بن أحمد البزار، قالوا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنبا عثمان بن أحمد، أنبا محمّد بن أحمد بن البراء قال: قال علي:

عطاء بن قرّة روى عنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، روى عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم: «ذاري المؤمنين يكفلهم إبراهيم» شامي لا أعرفه (9) [8135].

أنبا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل [بن] (10) ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمّد بن الحسن - قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل، قال (11):

عطاء بن قرّة السلولي، عن عبد الله بن ضمرة السلولي، روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن ثوبان (12) الشامي.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب - إذنا وشفاهها - قالوا: أنا أبو

ص: 414

- 1- بالأصل في الموضوعين: فروة، تصحيف، والتصويب عن م.
- 2- بالأصل في الموضوعين: فروة، تصحيف، والتصويب عن م.
- 3- بالأصل: نصر، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.
- 4- في م: سعد، تصحيف.
- 5- الأصل و م: «العلی» تصحيف والسند معروف، وهو محمّد بن يعقوب بن يوسف بن معقل أبو العباس النيسابوري الأصم ترجمته في سير أعلام النبلاء 452/15.
- 6- بالأصل في الموضوعين: فروة، تصحيف، والتصويب عن م.
- 7- تهذيب الكمال 64/13.
- 8- في م: هبة.
- 9- تهذيب الكمال 64/13.
- 10- زيادة عن م.
- 11- التاريخ الكبير 473/6.
- 12- كذا نسبه إلى جده، وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، أبو عبد الله الدمشقي.

القاسم بن مندة، أنبأ أبو علي - إجازة-

[ح] (1) قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (2):

عطاء بن قرّة روى عن عبد الله بن ضمرة، روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير (3)-إجازة-

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبيعي، أنا عبد الوهاب الكلّابي، أنبأ أحمد بن عمير، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: عطاء بن قرّة السّلولي دمشقي (4).

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدّثني محمد بن أحمد بن غزوان، نا أحمد بن المعلّى، أخبرني عمر بن قتيبة أنّ الوليد بن مسلم حدّثه، حدّثني محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلس قال:

إنني لجالس عند عطاء بن قرّة السّلولي إذ أتانا من يخبرنا بأنّ دمشق دخلت يوم عبد الله بن علي، فقتل فيها نحو أربعة آلاف، فقال له عطاء بن قرّة: ما تقول يا عبد الله؟ قال: نعم، قال: فوضع عطاء بن قرّة يده على صدره و جعل يقول: وا فؤاداه، وا فؤاداه حتى مات في مجلسه، و ما له بدمشق قريب ولا حميم.

وقال أبو الحسين: حدّثني معاوية بن محمد أبو عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو عن عطاء بن قرّة فقال: أسأل الله الجنة، قال أبو زرعة: قيل لعطاء بن قرّة دخل عبد الله بن علي دمشق فقال هذا فمات، قال أبو زرعة: كان من خيار عبد الله.

قوله (5): أربعة آلاف يعني من الأزدي، وقد روي أنه قتل فيها خمسين ألفاً.

ص: 415

1- «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

2- الجرح و التعديل 335/6.

3- الأصل و م: «عمر» تصحيف.

4- تهذيب الكمال 63/13.

5- تقرأ بالأصل: «تحوله» و في م: «يحوله» و فوقها ضبة.

و اسم أبي مسلم: ميسرة - ويقال: عبد الله -

أبو أيوب - ويقال: أبو عثمان، ويقال أبو محمّد

ويقال: أبو صالح - الخراساني (1)

من أهل سمرقند، ويقال من أهل: بلخ.

مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي.

سكن الشام، ودخل دمشق.

روى عن ابن عمر، وابن عباس مرسلًا، وعبد الله بن السّعدي، وكعب بن عجرة، ومعاذ بن جبل مرسلًا.

وروى عن أنس، وسعيد بن المسيّب، وسعيد بن جبیر، وأبي (2) مسلم الخولاني، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي إدريس الخولاني، و نافع مولى ابن عمر، وعروة بن الزبير، وسعيد المقبري، والزهرى، ونعيم بن سلامة الفلسطيني، وعدي بن عدي، ومطرف بن مطاع (3)، و عطاء بن أبي رباح، وأبي (4) نضرة المنذر بن مالك العبدي، وعمرو بن شعيب (5)، وأبي سفیان طلحة بن نافع، وأبي إدريس (6) الخولاني، وعبد الله بن محيريز الجمحي، ويحيى بن أبي المطاع بن أخت بلال، ومكحول، ويحيى بن عمرو بن عقبة (7)، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن بريدة، ونعيم بن أبي هند، ويحيى بن يعمر (8)، والحسن البصري، وحران مولى عثمان.

روى عنه ابنه عثمان بن عطاء، والضّحّاك بن مزاحم الهلالي، وعبد الرحمن بن

ص: 416

- 1- انظر أخباره في: تهذيب الكمال 67/13 و تهذيب التهذيب 136/4 و ميزان الاعتدال 73/3 طبقات ابن سعد 369/7 التاريخ الكبير 474/6 شذرات الذهب 192/1 العبر 182/1 الجرح والتعديل 334/6 سير أعلام النبلاء 140/6 تاريخ الإسلام (حوادث سنة 121-140 ص 490) المعرفة والتاريخ 325/2 والكامل لابن عدي 358/5.
- 2- الأصل: وابن، تصحيف، والمثبت عن م و تهذيب الكمال.
- 3- الأصل: «مطاوع» والمثبت عن م و تهذيب الكمال.
- 4- الأصل: وابن، تصحيف، والمثبت عن م و تهذيب الكمال.
- 5- الكلمة غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م و تهذيب الكمال و سير أعلام النبلاء.
- 6- كذا ورد الاسم مكررا.
- 7- الأصل: «عقيله» وفي م: «عضله» والمثبت عن تهذيب الكمال.
- 8- الأصل: نعيم، تصحيف، والمثبت عن م و تهذيب الكمال.

يزيد بن جابر، وابنه عبد الله بن عبد الرحمن، والأوزاعي، وعمرو بن الحارث المصري، وحبیب بن أبي مرزوق الرقي، وعتبة بن أبي حكيم، و عبد الرحمن بن حسان الكناني، ويزيد بن أبي مريم الأنصاري، و المثنى بن الصّباح، وعروة بن رويم، و مالك بن أنس، و معمر، و شعبة، و حماد بن سلمة، و هشام بن يحيى، و زيد بن واقد، و عمرو بن المثنى، و إسماعيل بن عياش، و أبو عامر الثوري، و يزيد ذريع الشامي، و ابن جريح، و كلثوم بن محمد بن أبي سدرة الحلبي، و يونس بن يزيد الأيلي، و يونس بن راشد قاضي حرّان، و مطر الوراق، و يحيى بن حمزة القاضي، و سفیان الثوري، و أبو رجاء محمد بن يوسف (1) الأزدي، و داود بن أبي هند، و الوضين بن عطاء.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو المزكي، أنبأنا زاهر بن أحمد الإمام بسرخس.

ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، و أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد قالوا: أنا أحمد بن (2) النّقور.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد الصّريفيني، قالوا: أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق، قالوا: نا أبو القاسم البغوي.

[ح] (3) و أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأ محمد [بن محمد] (4) الحافظ .

ح و أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي، و أبو محمد عبد السلام بن أحمد، و أبو نصر عبید الله بن أبي عاصم، و أبو عبد الله سمرة، و أبو محمد عبد القادر، ابنا جندب، قالوا:

أنا أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح، قالوا: أنا أبو القاسم البغوي، نا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا - و في حديث ابن أبي شريح: حدّثني - مالك.

ح و أخبرنا أبو محمد السندي، أنا سعيد بن محمد، أنبأنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب الزهري، نا مالك، عن عطاء - زاد أبو مصعب: بن

ص: 417

1- الأصل: «سيف الأركني» و في م: «سيف الأزدي» و المثبت عن تهذيب الكمال.

2- في م: أحمد بن محمد بن النّقور.

3- «ح» أضيف عن م.

4- الزيادة عن م.

عبد الله، وقالوا: - الخراساني أنه قال:

حدّثني شيخ - زاد أبو مصعب: بسوق البرم وقالوا: بالكوفة، عن كعب بن عجرة أنه قال: جاءني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأنا أنفخ تحت قدر لأبي (1)، قال أبو مصعب وقد امتلأ رأسي ولحيتي قملاً، وقال مصعب: وقد أحسبه قال: فمكث وقالوا: فأخذ بجبّتي فقال: - وقال مصعب ثمّ قال: وفي حديث محمّد بن محمّد: وقال: «احلق هذا، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين»، وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم علم أنه - وقال مصعب: أن - ليس عنده ما أنسك (2) به - ولم يقل الفارسي: به- [8136].

أبناً أبو علي المقرئ، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأ أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، أنا أبو زرعة الدمشقي، نا آدم بن أبي إياس، ثنا شعيب بن رزيق (3)، عن عطاء الخراساني، عن الحسن البصري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قلت لأبي ذرّ الغفاري: يا عمّ أوصني، قال: يا ابن أخ، إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال ذات يوم: «من ركع ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة» [8137].

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري (4)، أنبأ زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك، عن عطاء بن عبد الله الخراساني، عن سعيد بن المسيّب أنه قال:

جاء أعرابي إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يضرب نحره، وينتف شعره، ويقول: هلك الأبعد، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «وما ذاك؟» قال: أصبت امرأتي في رمضان وأنا صائم فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «هل تستطيع أن تعتق رقبة؟» قال: لا، قال: «فهل تستطيع أن تهدي بدنة؟» (5) قال: لا، قال: فأتى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعرق تمر (6) فقال: «خذ هذا فتصدق به»، فقال: يا رسول الله ما أحد أحوج إليه مني، فقال: «كله وصم يوماً مكان ما أصبت» [8138].

قال مالك: قال عطاء: فسألت سعيد بن المسيّب: كم في ذلك العرق من التمر، فقال:

ص: 418

- 1- في م: لأصحابي.
- 2- فوقها في م: ضبة.
- 3- بالأصل: رزين، والمثبت عن تهذيب الكمال، و مكان اللفظة بياض في م، ترجمته في تهذيب الكمال 372/8.
- 4- الأصل: البخري، وفي م: البخري، كلاهما تحريف، والسند معروف.
- 5- البدنة محرّكة من الإبل والبقر: كالأضحية من الغنم، تهدي إلى مكة، للذكر والأنثى (القاموس المحيط).
- 6- عرق التمر: دبسه، وفي المصباح: العرق بفتحتي ضفيرة تنسج من خوص وهو المكتل والزنبيل، ويقال إنه يسع خمسة عشر صاعاً (و انظر تاج العروس بتحقيقنا: عرق و القاموس المحيط: عرق).

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني (1)، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون.

[ح] (2) و أنبأنا أبو علي الحداد، و حدّثني عنه أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم [الحافظ] (3)، حدّثنا سليمان (4) بن أحمد.

قالا: ثنا أبو زرعة (5)، نا الوليد بن عتبة، حدّثني عمر بن عبد الواحد، قال: قلت للأوزاعي: حدّثنا عن عطاء الخراساني أنه صلّى خلف عمر بن عبد العزيز، وأنه كبر يوم (6) النحر، فقال الأوزاعي: إنّ عطاء لثقة، و قال سليمان: ثقة، و ما أعرف هذا.

قالا: و نا أبو زرعة (7)، نا أبو مسهر، حدّثني يحيى بن حمزة، حدّثني سليمان بن داود الخولاني أن عمر بن عبد العزيز كان (8) يصلي للعتمة لساعتين تمضيان (9) من الليل، فجاء عطاء الخراساني فحدّثه حديثاً، فأخراها ساعة - زاد أبو الميمون: أخرى-.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنبأ أبو أحمد بن عدي (10)، نا عمر بن (11) الحسن بن نصر، ثنا الثقة أمّا (12) أبو نعيم الحلبي - أو غيره - عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: قدم عطاء الخراساني على هشام و نزل على مكحول، فقال عطاء لمكحول: ها هنا أحد يحركنا يعني يعطينا، قال: نعم، يزيد بن ميسرة، فأتوه، فقال له عطاء: حركنا رحمك الله، قال: نعم، كانت العلماء إذا علموا عملوا، فإذا عملوا شغلوا، فإذا شغلوا بعدوا (13)، فإذا بعدوا (14) طلبوا فإذا طلبوا هربوا، قال: أعد عليّ، قال: فأعاد عليه، فرجع و لم يلق هشاماً.

ص: 419

1- الأصل: «اللبان» و في م: «الكناني» تصحيف.

2- زيادة عن م.

3- بياض بالأصل، و الزيادة عن م.

4- الأصل: سليم، و المثبت عن م.

5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 358/1.

6- الأصل: يوماً، و المثبت عن م و تاريخ أبي زرعة.

7- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 359/1.

8- الأصل: «راي» و فوقها ضبة، و المثبت عن م و تاريخ أبي زرعة.

9- بالأصل: «بمصلى» و التصويب عن م و تاريخ أبي زرعة.

10- الكامل لابن عدي 359/5.

11- الأصل: «ثنا» و التصويب عن م و الكامل لابن عدي.

12- الأصل و م: «أنا» و المثبت عن الكامل لابن عدي.

13- كذا بالأصل، و في م و الكامل لابن عدي: فقدوا.

14- كذا بالأصل، و في م و الكامل لابن عدي: فقدوا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الباسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل (1) بن غسان، أنا أبي نا عبيد بن جناد (2)، أنا بقية بن الوليد، حدّثني سعيد بن عبد العزيز، عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني - و قال مالك: عطاء بن عبد الله، و عطاء بن ميسرة، و قال يحيى بن معين:

حدّثني حجّاج عن عثمان ابن عطاء عن.... (3).

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنبا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال (4): سمعت أبا مسهر ينسبه: عطاء بن ميسرة، و أخذه عن يحيى بن حمزة، و هو نسبه لنا فيما:

أخبرنا أبو مظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحاسب، و أبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب علي سمعت أبي يقول: عطاء بن ميسرة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العزّ الكيلي، قال: أنا أبو طاهر الباقلااني - زاد الأنماطي: و أبو الفضل بن خيرون قال: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمير بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال (5) في الطبقة الثالثة من أهل الشام: عطاء بن أبي مسلم الخراساني مولى هذيل، مات سنة ثلاث و ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنبا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل خراسان و محدثيهم: عطاء الخراساني (6) [أخبرنا أبو البركات، أنا ثابت بن بندار، نا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال يحيى بن معين: عطاء الخراساني، أبو عثمان، قالوا: ابن ميسرة، و قالوا: ابن أبي مسلم، و قال مالك بن أنس: عطاء بن عبد الله، و مات

ص: 420

1- الأصل: الفضل، و التصويب عن م.

2- تقرأ بالأصل: عباد، تصحيف، و المثبت عن م.

3- بياض بالأصل. و في م: حدّثني حجّاج، و بعدها بياض

4- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 358/1.

5- طبقات خليفة بن خياط ص 571 رقم 2972.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن م.

سنة ثلاث و ثلاثين و مائة، و ولد سنة خمسين... (1) ابن عمرو.

و قال في موضع آخر... (2) عطاء الخراساني ابن عمر (3)، و قد حدث عن سعيد بن المسيّب و... (4) أبا عثمان، و كان مالك يحدث عنه فيقول: عطاء بن عبد الله و... (5)، قال مالك: هو عطاء بن ميسرة].

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السّقمّ، نا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

عطاء الخراساني هو عطاء بن أبي مسلم ميسرة، و هو ابن أبي مسلم، و مولده سنة خمسين من التاريخ، رأى ابن عمر، و سمع منه، فينبغي أن يكون عطاء يوم مات معاوية له عشر سنين.

لم يقل هذا الكلام الأخير يحيى، و لكنه هكذا عندي.

ح أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البّقال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنبا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: عطاء الخراساني بن ميسرة.

قرأت على أبي غالب بن البّنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنبا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد (6) قال (7):

عطاء الخراساني، و كان ثقة، و أتى الشام، فروى عنه الشاميون، و روى عنه مالك بن أنس و غيره (8).

أنبأنا أبو الغنائم بن التّرسّي.

[ثم] (9) حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن و المبارك بن عبد الجبار، و ابن التّرسّي - و اللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمّد - زاد أحمد: و محمّد بن الحسن - قالوا: أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري، قال (10):

ص: 421

1- بياض في م.

2- بياض في م.

3- كذا في م.

4- بياض في م.

5- بياض في م.

6- بعدها زيد في م.

7- بعدها زيد في م: و حدّثنا عمي رحمه الله، أنا أبو البركات، نا أبو محمّد قراءة، قال:

8- طبقات ابن سعد 369/7.

9- زيادة عن م للإيضاح.

عطاء بن عبد الله، و هو ابن أبي مسلم البلخي، خراساني، سألت عبد الله بن عثمان عن عطاء فقال: مولى المهلب بن أبي صفرة، ونحن من أهل بلخ، سكن الشام [سمع سعيد بن المسيّب] (1) روى عنه مالك و معمر، يقال: أبو أيوب و قال إبراهيم، عن عثمان بن عطاء بن ميسرة، عن أبيه.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب (2).

[ح] (3) و حدثني أبو عبد الله البلخي، أنا محمّد بن الحسن بن هريسة.

قالا: أنا أحمد بن محمّد بن غالب، أنا حمزة بن محمّد بن علي بن هاشم، نا محمّد بن إبراهيم بن شعيب، نا محمّد بن إسماعيل، قال:

عطاء بن عبد الله، و هو ابن أبي مسلم البلخي، مولى المهلب بن أبي صفرة، سألت عبد الله بن عثمان بن عطاء عن عطاء، قال: سكن الشام، سمع سعيد بن المسيّب، روى عنه مالك و معمر.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (4)، قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: عطاء بن عبد الله، هو ابن أبي مسلم الخراساني، بلخي، مولى المهلب بن أبي صفرة.

قال البخاري: سألت عبد الله بن عثمان بن عطاء فقال: هو مولى المهلب، و كان من أهل بلخ، سكن الشام، سمع سعيد بن المسيّب، و روى عنه مالك و معمر، و ابن جريج.

قال الحسن (5) عن ضمرة عن ابن عطاء قال: مات أبي سنة خمس و ثلاثين و مائة، و مولده سنة ستين.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - إذنا و مشافهة - قالا: أنا عبد الرحمن بن محمّد، أنا أحمد - إجازة -.

ح قال: و أما أبو طاهر، أنا أبو الحسن.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (6):

ص: 422

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، زيادة عن التاريخ الكبير.

2- الأصل: الطيب.

3- زيادة عن م.

4- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 359/5 و انظر التاريخ الكبير 474/6.

5- الأصل: الحسين، و التصويب عن م و الكامل لابن عدي و التاريخ الكبير.

6- الجرح و التعديل 334/6.

عطاء الخراساني هو عطاء بن أبي مسلم، وأبو مسلم عبد الله وهو مولى المهلب بن أبي صفرة، كان من أهل بلخ، سكن الشام، روى عن ابن عباس، مرسل، وسمع سعيد بن المسيّب، وعكرمة، وسعيد بن جبير، روى عنه شعبة، ومالك بن أنس، وحمّاد بن سلمة، ومعمّر، سمعت أبي يقول: ذلك (1).

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال مالك: عطاء بن عبد الله الخراساني، وهو عطاء بن أبي مسلم، مولى المهلب، سكن بيت المقدس في بعض قراها.

أخبرنا أبو محمّد الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، نا أبو القاسم تمام بن محمّد، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة، قال في ذكر الأصاغر من أصحاب وائلة وغيره أبو أيوب عطاء بن ميسرة.

قال: و نا أبو زرعة (2)، قال في ذكر نفر قدموا الشام في إمارة عبد الملك وذويه عطاء بن ميسرة الخراساني، وذكره في الطبقة الثانية من أهل فلسطين، فقال: عطاء بن ميسرة الخراساني.

أخبرنا أبو غالب بن البّنا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسِي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّوسِي، أنا أبو عبد الله بن أبي [الحديد] (3)، أنا أبو الحسن الرّبعِي، أنا عبد الوهاب الكلّابِي، أنا أحمد بن عمير - قراءة -.

قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: وعطاء بن أبي مسلم الخراساني مولى المهلب، نزل بيت المقدس، ثم قال بعد أسطر، وعطاء بن ميسرة، يفرق بينهما، وهما واحد.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (4)، قال: عطاء بن عبد الله، هو ابن أبي مسلم، وأبو مسلم اسمه ميسرة، خراساني، بلخي، مولى المهلب بن أبي صفرة، سكن الشام، ومن الشام بيت المقدس،

ص: 423

1-الأصل: كذا، والمثبت عن م والجرح والتعديل.

2- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 71/1.

3- بياض بالأصل، والمثبت عن م.

4- الكامل لابن عدي 358/5 و 361.

و عطاء يكنى أبا عثمان، وأرجو أنه لا بأس به.

ح أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفرضي، وعلي بن زيد السلميان، قالاً: أنبأ أبو الفتح نصر بن إبراهيم - زاد الفرضي: وعبد الله بن عبد الرزاق - قالاً: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم (1)، نا هشام بن عمار، نا عثمان بن علاف، عن عروة بن رويم، قال: ذكر لنا أن أبا أيوب عطاء بن ميسرة، قال:

فذكر عنه حكاية.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة قال: ثنا هارون بن معروف، نا ضمرة قال: قال عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن أبا عثمان.

قال: و نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: قال لي سعيد بن المسيب: يا أبا محمد.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأ أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو أيوب عطاء بن أبي مسلم الخراساني، سكن الشام، عن أنس، و ابن المسيب، روى عنه ابن جريج، و مالك، ثم قال: أبو أيوب عطاء بن ميسرة عن عمر، روى عنه عبد الله و عروة بن رويم، هذا وهم، و هما واحد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الواثلي، أنبأ الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو أيوب عطاء بن عبد الله خراساني، بلخي، سكن الشام، ليس به بأس، روى عنه مالك بن أنس.

ثم قال في موضع آخر: أبو أيوب عطاء بن ميسرة، روى عنه عروة بن رويم.

تابع مسلماً على الفرق بينهما.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال (2): أبو أيوب عطاء بن عبد الله الخراساني.

ص: 424

1- الأصل: «حرام» وفي م: «حريم».

2- الكنى والأسماء للدولابي 102/1.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنبأ أبو بكر الخوارزمي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني (1)، قال:

سمعت قتيبة أبا رجاء يقول: عطاء الخراساني من أهل سمرقند.

أخبرنا أبو القاسم [إسماعيل بن أحمد، أنا] (2) إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد [بن] (3) عدي (4)، أنا ابن أبي عصمة، نا الفضل زياد، نا أحمد بن حنبل، قال: أخبرت أن مولد عطاء الخراساني سنة خمسين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ أبو الميمون.

وأنبأنا (5) أبو علي، وحدثني أبو مسعود عنه، و أنبأ أبو نعيم، نا الطبراني.

قالا (6): نا أبو زرعة (7)، قال: فحدثت عن ضمرة، عن عثمان بن عطاء، قال: ولد أبي سنة خمسين من التاريخ.

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد (8)، نا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، نا أبي، نا ضمرة، عن ابن عطاء، قال (9): مولد أبي سنة خمسين من التاريخ.

أنبأنا أبو القاسم التيمي، و أبو الفضل السلامي (10)، قالوا: أخبرني (11) ابن عبد الجبار، أنا إبراهيم بن عمير، أنا محمد بن عبد الله بن خلف، ثنا عمر بن محمد، نا أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، قال: وذكر لأبي عبد الله عن عطاء الخراساني قال: حدثنا أبو أمامة فأنكره إنكاراً شديداً.

ص: 425

1- رسمها مضطرب بالأصل و م: «؟؟؟؟ الفرهساني» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 146/14 و يقال فيه: الفرهاداني.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م، و السند معروف.

3- زيادة عن م.

4- الخبر في الكامل لابن عدي 360/5.

5- ما بين الرقمين سقط من م.

6- ما بين الرقمين سقط من م.

7- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 255/1.

8- بالأصل: نا أبو سليم بن أحمد.

9- الذي في م: قال: ولد أبي. ح و أخبرنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد أنا حنبل بن إسحاق نا هارون بن معروف نا ضمرة عن ابن عطاء قال... (و الباقي كالأصل).

10- الأصل: الشامي، و المثبت عن م.

11- بعدها في م بياض مقدار كلمة ثم، ابن عبد الجبار.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، نا أبو محمّد بن أحمد (1)، نا [أبو] (2) الميمون.

[ح و أنبأنا] (3) أبو علي المقرئ، و حدّثني أبو مسعود المعدل عنه، نا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد.

قالا: نا أبو زرعة (4)، نا الوليد بن عتبة، نا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن عطاء، قال:

قال أبي: قدمت - زاد سليمان: المدينة - وقالوا: وقد فاتني - زاد سليمان (5): عامة - وقالوا:

أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: نا أبو الحسين بن الأبّوسي، نا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل - إجازة - نا محمّد بن الحسين بن محمّد الزّعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا الزبير بن بكار، نا يحيى بن محمّد بن عبد الله بن ثوبان، قال: سمعت عبد الرّحمن بن زيد بن أسلم يقول:

لما مات العبادلة عبد الله بن عباس، و عبد الله بن الزبير، و عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي، فصار فقيه أهل مكة عطاء بن أبي رباح، و فقيه أهل اليمن: طاوس، و فقيه أهل اليمامة: يحيى بن أبي كثير، و فقيه أهل البصرة الحسن، و فقيه أهل الكوفة: إبراهيم التّخعي، و فقيه أهل الشام: مكحول، و فقيه أهل خراسان: عطاء الخراساني إلا المدينة فإنّ الله خصها بقرشي فكان فقيه المدينة غير مدافع سعيد بن المسيّب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر بن الطبري، نا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (6)، نا أبو عمير عيسى بن النّحاس الواسطي.

ح و أخبرنا أبو علي المدني، و حدّثنا عنه أبو مسعود عنه، نا أبو نعيم الحافظ (7)، نا سليمان بن أحمد، نا محمّد، نا محمّد بن عبيد بن آدم العسقلاني، نا أبو عمير النّحاس.

نا ضمرة، عن ابن أبي عبة - وقال [يعقوب]: عن إبراهيم بن أبي عبة - قال:

ص: 426

1- «نا أبو محمّد بن أحمد» ليس في م.

2- زيادة عن م.

3- ما بين معكوفتين عن م، و مكانها بالأصل: نا.

4- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 358/1.

5- الأصل: سليم، و المثبت عن م.

6- الخبر في المعرفة و التاريخ 376/2 و تهذيب الكمال 69/13.

7- حلية الأولياء 198/5 و ضمن أخبار رجاء بن حيوة 172/5.

كنا نجلس إلى عطاء الخراساني بعد الصبح، فيدعو بدعوات فغاب - زاد يعقوب: ذات يوم - وقال: فتكلم رجل من المؤذنين، فأنكر رجاء بن حيوة صوته فقال: من هذا؟ فقال: أنا يا أبا المقدم، قال: اسكت - قال يعقوب: فقال رجال اسكت: - فإننا نكره أن نسمع الخير إلا من أهله.

أبنا ابن غالب محمّد بن محمّد بن أسد المؤدب، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، أنبا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن حمّة (1) نا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبّة، نا جدي، حدّثني أحمد بن داود الحداني قال: سمعت عيسى بن يونس يقول:

دخلت هذه البلاد يعني الثغر قبل أبي إسحاق الفزاري، وقبل ابن المبارك فكتب إليّ إسماعيل عياش إلى حصن منصور أو ملطية أو بعض الثغور: لا يفوتك عطاء الخراساني تسمع منه فكتبت إليه معيشتي أوجب علي أن أحكمها.

قال ثمّ أردفني بكتاب آخر قال:

ثم قدمت من الكوفة فقال لي سفيان الثوري: سمعت من عطاء الخراساني؟ قلت: لا، فخرجت بابنه وأنا أريد فمات قبل أن أصل إلى الثغر.

أبنا أبو علي الحسن بن أحمد، و حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد الطبراني نا محمّد بن عبيد بن آدم، نا أبو عمير النحاس، نا ضمرة، عن عثمان بن عطاء الخراساني قال: حدثت عن أبي أحب إليّ من كذا وكذا حديثا عن غيره.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، أنبا عمي أبو القاسم، أنبا أبو علي الأصبهاني - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي بن محمّد.

قالا: أنبا أبو محمّد بن أبي حاتم (2)، نا أبو علي بن ديسم (3) العسكري بسامرا أنبا يحيى بن أيوب، نا حجاج بن محمّد عن شعبة، نا عطاء الخراساني، و كان نسيّا (4).

ص: 427

1- بالأصل: «رحمه الله» بدل «بن حمّة» و المثبت عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 82/17.

2- الجرح و التعديل 334/6.

3- الأصل: «رستم»، و في م: «ردسم» و الصواب ما أثبت عن الجرح و التعديل.

4- تهذيب الكمال 68/13.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو القاسم بن مسعدة، أنبأ حمزة بن يوسف، أنبأ أبو أحمد (1) بن عدي، نا محمد بن علي، نا عثمان بن سعيد قال.

ح وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب لفظاً أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حميد، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين عن عطاء الخراساني، فقال: ثقة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، قالوا: نا محمد بن يعقوب بن يوسف، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قد روى مالك بن أنس عن عطاء الخراساني، وعطاء ثقة.

أخبرنا أبو البركات (2) الأنماطي، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر الباسيري، أنا الأحوص بن المفصل، نا أبي قال: قال (3) يحيى بن معين: عطاء الخراساني ثبت، وكان صاحب (4) إرسال صح عن الأنماطي عن ثابت بن سالم.

أنبأنا أبو محمد أبو عبد الكريم بن حمزة، وغيره عن أبي جعفر بن المسلمة، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة - إجازة - أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، ثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو عبد الله عطاء الخراساني ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيّوري، وثابت بن بندار، وقالوا: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن جعفر وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن قالوا: أنا الوليد بن بكر، ابنا علي بن أحمد بن زكريا، أنبأ صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: عطاء الخراساني ثقة (5).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، ثنا أبو الحسين بن المهدي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد يعقوب بن شيبة، قال جدي عطاء الخراساني مشهور، له فضل، وعلم، معروف بالفتوى والجهاد، روى عنه مالك بن أنس، وكان مالك ممن ينتقي الرجال، وابن جريج، وحمّاد بن سلمة، والمشیخة، وله أخبار

ص: 428

1- الكامل لابن عدي 359/5.

2- «البركات الأنماطي» بياض في م.

3- الأصل: «على على» والمثبت عن م.

4- الأصل: «وفي إرساله» والمثبت عن م.

5- تاريخ الثقات للعجلي ص 334 رقم 1136.

قد ذكرناها فيما تقدم، و هو ثقة ثبت.

قلت لعلي بن المديني: عطاء الخراساني ابن من هو؟ قال: ابن ميسرة.

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي - إذنا - و أبو عبد الله الخلال - مشافهة - قالاً: أنا أبو القاسم بن منده، أنبأ أبو علي - إجازة -.

ح قال: أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن [محمد، قالاً أنا] (1) أبو محمد بن أبي حاتم، قال (2):

سألت أبي عن عطاء الخراساني، فقال: لا بأس به، ثقة، صدوق، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنبأ أبو العباس النهاوندي أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل، قال: قال علي لسفيان قال:

رأيت عطاء الخراساني هاهنا منذ أكثر من سبعين [سنة] (3) فلم أنبه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (4)، قال: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري.

ح و أخبرنا أبو القاسم، أنبأ أبو بكر بن الطبري، قال: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يعقوب بن سفيان.

قالا: ثنا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، نا أيوب، عن القاسم بن عاصم.

قلت لسعيد بن المسيب: إن عطاء الخراساني حدثني عنك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الذي واقع (5) في رمضان بكفارة الظهار (6)، قال: كذب، إنما بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تصدق، تصدق» [8139].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن مظفر (7)، أنا أبو

ص: 429

1- ما بين معكوفتين زيادة عن م، و السند معروف.

2- الجرح و التعديل 335/6.

3- الزيادة عن م.

4- الكامل لابن عدي 359/5.

5- في ابن عدي: وقع على امرائه.

6- الظهار من النساء هو أن يقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي، أو كظهر ذات رحم، و كانت العرب تطلق نساءها بهذه الكلمة و كان في الجاهلية طلاقاً، فلما جاء الإسلام نهوا عنه، و أوجب الكفارة على من ظاهر من امرأته، و هو الظهار (تاج العروس بتحقيقنا: ظهر).

7- في م: المظفر.

الحسن العتيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد، نا محمّد بن عمرو العقيلي (1)، نا يحيى بن عثمان، نا أبو صالح، حدّثني الليث، حدّثني عمرو بن الحارث، عن أيوب السختياني، عن القاسم أنه قال لسعيد بن المسيّب:

إن عطاء بن أبي رباح حدّثني أن عطاء الخراساني حدّث عنك في الرجل الذي أتى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وقد أفطر في رمضان أنه أمره (2) بعق رقبة، فقال: لا أجدها، قال: «فاهد جزورا»، قال: لا أجدها، قال: «فتصدق بعشرين صاعا من تمر»، فقال له سعيد: كذبك الخراساني [8140].

قال: و أنا أبو أحمد، نا ابن قتيبة، نا يزيد بن موهب، قال الليث: حدّثني أيوب السختياني عن رجل يذكر من فضله و صدقه أنه قال لسعيد بن المسيّب يذكر نحوه.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب.

[ح] (3) و حدّثني أبو عبد الله البلخي، أنبا أبو منصور محمّد بن الحسين بن هريسة.

قالا: أنا أحمد بن محمّد بن غالب البرقاني، أنبا حمزة بن محمّد بن علي بن هاشم، نا محمّد بن إبراهيم بن شعيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنبا أبو القاسم، أنا أبو أحمد (4)، نا محمّد بن عبد الله بن الجنيد، قال: ثنا البخاري عن سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، حدّثني أيوب، حدّثني القاسم بن عاصم، قال: قلت لسعيد بن المسيّب:

إن عطاء الخراساني حدّثني عنك أن النبي صلّى الله عليه وسلّم أمر الذي وقع - زاد ابن شعيب: على امرأته - وقال: في رمضان بكفارة الظهار، فقال: كذب، ما حدّثته، إنّما بلغني أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «تصدّق تصدّق» [8141].

و اللفظ لابن الجنيد.

أخبرنا أبو بكر الأنماطي، أنبا علي بن الحسن عن علي، أنا محمّد بن عمر بن محمّد، نا محمّد بن عبد العزيز بن محمّد قال: قرأت على محمّد بن أحمد بن هارون قلت

ص: 430

1- الخبر في الضعفاء الكبير للعقيلي 406/3.

2- بالأصل: أمر، و المثبت عن م و الضعفاء الكبير.

3- الزيادة عن م.

4- الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي.

له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد الختلي، نا عبد الله بن محمد الثفيلي (1)، نا عيسى بن يونس، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه قال: أوثق عمل في نفسي نشر العلم.

أخبرنا أبو النجم عباد بن حمد بن طاهر، أنبا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس.

ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر، و محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الطيب سلّة (2)، قالوا: أنا أبو علي الحسن (3) بن علي بن أحمد بن البغدادي، نا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا محمد بن جعفر الوركاني (4)، نا المعافى بن عمران، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال:

أوثق عملي في نفسي في نشر العلم.

أنبا أبو محمد بن الأكفاني، أنبا علي بن الحسين بن أحمد بن صقر، حدّثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر، حدّثني أبو علي أخو خيثمة براءة أبي العباس بن النجاد عليه، قال: سمعت العباس بن الوليد بن مهدي يقول: سمعت محمد بن شعيب بن شابور يقول: سمعت عثمان بن عطاء: ابدلوا العلم لمن طلبه، و اعرضوه على من لم يطلبه.

قال عثمان: و كان عطاء يجلس مع المساكين فيعلمهم، و يروي لهم الحديث.

أخبرنا أبو علي الحداد، و حدّثني أبو مسعود عنه، أنبا أبو نعيم الأصبهاني (5)، نا سليمان الطبراني.

ح و أخبرنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون، قال:

أبو زرعة (6)، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز قال: كان عطاء الخراساني إذا لم يجد أحدا يحدثه أتى المساكين فحدّثهم.

قالا: و نا أبو زرعة (7)، نا أبو عبد الملك بن الفارسي، نا يزيد بن سمرة - أبو هزان -

ص: 431

1- رسمها بالأصل: «النعل؟؟؟» و فوقها ضبة، و في م: «النعلي؟؟؟» انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 634/10.

2- رسمها بالأصل: «بثله» و في م: «؟؟؟؟؟ سلّه» و الصواب ما أثبت، انظر تبصير المنتبه 1408/4 و الحاشية التالية.

3- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 112/17.

4- في م: «الوكاني» و فوقها: ضبة.

5- حلية الأولياء 195/5.

6- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 357/1.

7- الخبر في حلية الأولياء 195/5 و تاريخ أبي زرعة 359/1.

أنه سمع عطاء الخراساني يقول:

مجالس الذكر هي مجالس الحلال و الحرام، زاد أبو الميمون: كيف يشتري و يبيع و يصلي و يصوم و ينكح، و يطلق، و يحج، و أشباه هذا.

أخبرنا أبو القاسم، أنبا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد (1)، نا الحسن بن سفيان، ثنا صفوان بن صالح، نا ضمرة، عن عثمان بن عطاء قال: سمعت أبي يقول: لإبليس كحل يكحل به الناس، النوم عند الذكر كحل إبليس.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن الأكفاني، و عبد الكريم بن حمزة، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، أنبا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، قال: كتب إلي علي بن حرب، نا القاسم بن يزيد، نا قيس أبو مسلم الجرمي، قال:

كان عطاء الخراساني لا يقوم من مجلسه حتى يقول: اللهم هب لنا يقينا بك حتى يهون علينا مصيبات الدنيا، و حتى نعلم أنه لا يصيبنا إلا ما كتبت (2) علينا، و لا يأتينا من هذا الرزق إلا ما قسمت لنا.

قرأت (3) على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيّوية، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا هارون - يعني ابن معروف - نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: كان عطاء الخراساني إذا دخل بيته لم يضع ثيابه حتى يأتي مسجد بيته فيصلي ركعتين.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر [بن] (4) الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (5)، حدّثني عبيد الله (6) بن سعيد أبو قدامة، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:

ص: 432

1- الخبر في الكامل لابن عدي 360/5.

2- في م: كتب.

3- في م: قرأنا.

4- زيادة عن م.

5- الخبر في المعرفة و التاريخ 377/2 و حلية الأولياء 193/5 و تهذيب الكمال 69/13 و سير أعلام النبلاء 142/6 - 143.

6- عن المعرفة و التاريخ: «عبيد الله» و في الحلية و م و تهذيب الكمال كالأصل: «عبد الله» تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال

198/12 و سير أعلام النبلاء 405/11.

كنا نغازي (1) عطاء الخراساني وكان يحيي الليل صلاة، فإذا مضى من الليل نصفه أو ثلثه أقبل علينا ونحن في فساطيطنا فنأدى يا يزيد، و يا عبد الرحمن بن يزيد، و يا هشام بن الغاز قوموا فتوضّئوا وصلّوا صلاة هذا الليل، و صيام هذا النهار أهون من مقطعات الحديد و من شراب الصديد، الوحا (2) الوحا ثم النجا النجا، و يقبل على صلاته.

أخبرنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر، أنبأ الفضيل (3) بن يحيى، أنا أبو محمّد بن أبي شريح، نا محمّد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نا محمّد بن فضيل، نا عمر بن سعيد أبو حفص (4) ببغداد في مسجد الجامع سنة سبع و مائتين، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، قال: كنا نغازي عطاء الخراساني أنا و يزيد بن يزيد، و هشام بن الغاز في نفر و كان بعضنا ينزل قريبا من بعض قال: فكان عطاء يحيي الليل، فإذا مضى منه ما شاء الله أخرج رأسه من البناء الذي يكون فيه، فينادي: يا عبد الرحمن، يا يزيد بن يزيد، يا هشام بن الغاز، يا فلان، يا فلان، قيام هذا الليل و صيام هذا النهار أيسر من شرب الصديد، و لبس الحديد، و أكل الرّقوم (5)، النجا النجا، الوحا الوحا، قال: ثم يعود إلى ما كان فيه.

أخبرنا بها عالية أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طاهر بن غيلان، أنا أبو إسحاق المزكي، نا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن زهير (6) الطوسي، ثنا يوسف بن عيسى، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال:

كنا نغازي مع عطاء الخراساني، فكان يحيي الليل بصلاته، و كان إذا قام ثلثه أو نصفه نادانا و هو في فسطاطه.

يا إسماعيل يا عبد الرحمن بن يزيد، و يا يزيد بن يزيد، يا فلان يا فلان، قوموا فتوضّئوا وصلّوا صلاة هذا الليل، و صيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد، و مقطعات الحديد، الوحا الوحا.

و أخبرنا أبو غالب بن البتّا، أنبأ أبو يعلى بن الفرّاء، أنبأ أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، ثنا إسماعيل بن العباس الوراق، ثنا محمّد بن حسان الأزرق، نا

ص: 433

1- الأصل: «أنا معاذ بن عطاء» و التصويب عن م و المصادر.

2- في المعرفة و التاريخ: «الرجا الرجا» و في المصادر و م: كالأصل.

3- في م: الفضل.

4- بالأصل: أبو جعفر، و المثبت عن م.

5- الرّقوم: شجرة بجهنم... و طعام أهل النار (القاموس المحيط).

6- مضطربة بالأصل و رسمها: «راهم للطوسي» و في م: «اهير» ترجمته في سير أعلام النبلاء 493/14.

الوليد بن مسلم، حدّثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال:

كنا نغازي عطاء الخراساني، فإذا ذهب من الليل ثلثه أو أكثر أتانا ونحن في فسطاطنا فقال: يا عبد الرحمن بن يزيد، ويا يزيد بن يزيد، ويا هشام بن الغاز، قوموا فتوصّئوا وصلّوا قيام هذا الليل، وصيام هذا النهار أيسر من مقطعات الحديد، وشرب الصديد، الوحا الوحا، النجا النجا، ثم يقبل على صلاته.

أخبرنا أبو القاسم الشحامى (1)، أنا أبو بكر البيهقي (2)، نا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد بن الحسن الفرغولي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، نا محمّد بن يعقوب، نا أبو عتبة، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن عطاء عن أبيه قال: المؤمن لا يتم له فرح يوم.

أخبرنا أبو القاسم الشحامى، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا محمّد بن يعقوب، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: المؤمن لا يتم له فرح يوم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو توبة الربيع بن نافع، نا إسماعيل بن عياش، قال: قلت لعطاء الخراساني: من أين معاشك؟ قال: من صلة الإخوان، و جوائز السلطان (3).

أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسن البروجردى (4)، أنبا أبو سعد علي بن هبة الله بن أبي سعد الجنري، أنبا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن باكويه، نا عبد العزيز بن الفضل، قال: سمعت محمّد بن الحسن بن علي... (5)، نا محمّد بن أيوب الرازي، نا علي بن مسلم، ثنا سيّار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، نا أبو سنان قال:

سمعت وهب بن منبّه وأقبل على عطاء الخراساني يعظه:

يا عطاء ألم أخبر أنك تأتي الملوك و أبناء الدنيا تحمل إليهم علمك؟ يا عطاء ارض

ص: 434

1- بالأصل: «إسحاق» و المثبت عن م.

2- تقرأ بالأصل: المقرئ، و رسمها في م: «السعفى» و فوقها ضبة، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

3- سير أعلام النبلاء 142/6.

4- فوقها في م ضبة، و اللفظة فيها بدون إعجام.

5- رسمها بالأصل: «الونهاوى؟؟؟» و غير واضحة في م لسوء التصوير.

الدون (1) من الدنيا مع الحكمة، ولا ترض بالدون (2) من الحكمة مع الدنيا، ويحك يا عطاء إن كان يغنيك ما يكفيك، فإن أدنى ما في الدنيا يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يكفيك، ويحك يا عطاء إنما بطنك بحر من البحور، وواد من الأودية لا يملؤه شيء من التراب.

أخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو السهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري (3)، أنا أبو الحسين (4) علي بن الفرّج بن علي بن أبي روح العكبري، نا ابن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله، نا سيّار، نا جعفر بن سليمان، نا أبو سنان المستملي، قال: سمعت وهب بن منبه وأقبل على عطاء الخراساني، فقال:

ويحك يا عطاء، تأتي من يغلق عنك بابه، ويظهر لك فقره، ويواري عنك غناه، وتدع من يفتح لك بابه، ويظهر لك غناه، ويقول أدعوني أستجب لكم (5)، ويحك يا عطاء، ارض بالدون (6) من الدنيا مع الحكمة، ولا ترض بالدون (7) من الحكمة مع الدنيا، ويحك يا عطاء، إن كان يغنيك ما يكفيك، فإن أدنى ما في الدنيا يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك، فليس شيء في الدنيا يكفيك، ويحك يا عطاء، إنما بطنك بحر من البحور، وواد (8) من الأودية ولا يملؤه شيء إلا التراب.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، نا أبو عبد الله الصفار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني سعيد (9) حدّثني عمي حاتم بن بشر قال:

مرض جدي عطاء الخراساني فدخل عليه محمد بن واسع يعوده، قال: سمعت الحسن يقول لك (10): العبد لبيتلى في ماله فيصبر، ولا يبلغ ذلك الدرجات العلى، وبيتلى في ولده فيصبر، ولا يبلغ بذلك الدرجات العلى (11)، وبيتلى في بدنه فيصبر فيبلغ بذلك الدرجات

ص: 435

- 1- بالأصل: بالدول، و فوقها ضبة، والتصويب عن م.
- 2- بالأصل: «بالدول» والمثبت عن م، وأقحم بعدها بالأصل: من الدنيا.
- 3- ترجمته في الأنساب (العكبري).
- 4- في م: الحسن.
- 5- سورة المؤمن، الآية: 60.
- 6- بالأصل: بالدول، في الموضعين، والتصويب عن م.
- 7- بالأصل: بالدول، في الموضعين، والتصويب عن م.
- 8- بالأصل: «و وادي».
- 9- بالأصل: كلمة غير مقروءة ثم «هويه»، وفي م بياض.
- 10- كذا بالأصل، وفي م: يقول: إن العبد.
- 11- «الدرجات العلى» فوقهما في م ضبة.

العلی، قال: و كان عطاء مرض ثمانية (1) مرضات.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، أنا خليل بن هبة الله بن خليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن الحسين بن طلاب، نا العباس بن الوليد بن صباح، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز (2): أن عطاء الخراساني هلك بأريحا، فحمل إلى بيت المقدس و دفن بها.

أخبرنا أبو محمد الأکفاني، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (3)، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز قال: توفي عطاء الخراساني بأريحا (4)، فحمل فدفن ببيت المقدس.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا صفوان، نا الوليد، حدّثني إسماعيل بن عياش: أن عطاء الخراساني توفي بأريحا، فحمل إلى بيت المقدس.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا عبد الله النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى التستري، نا خليفة العصفري قال (5): وفي هذه السنة - يعني سنة ثلاث و ثلاثين - مات عطاء بن أبي مسلم الخراساني، مولى هذيل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا علي بن أحمد بن محمد البصري (6)، أنا أبو طاهر المخلص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة ثلاث و ثلاثين و مائة توفي فيها عطاء الخراساني، و هو عطاء بن ميسرة، و يقال له: عطاء بن أبي مسلم، و يكنى أبا عثمان.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن علي المقرئ، أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي.

ص: 436

1- كذا بالأصل، و اللفظة سقطت من م.

2- من طريقة، رواه في تهذيب الكمال 71/13 و سير أعلام النبلاء 143/6.

3- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 255/1.

4- أريحا: مدينة قريبة من القدس بفلسطين (انظر معجم البلدان).

5- تاريخ خليفة بن خياط ص 410.

6- رسمها بالأصل: «التستري» و في م: «العسكري» و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 402/18.

ثم قرأت على أبي غالب بن البتاء، عن عبيد الله بن أحمد، أنبا أحمد بن محمد بن عمران، أنبا ابن داود، نا ابن مصفى، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال:

هلك عطاء الخراساني، و عروة بن رويم سنة خمس و ثلاثين - يعني و مائة-.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أحمد - زاد أحمد:

و محمد بن الحسن - قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل.

و أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، و حدثني أبو عبد الله البلخي، أنا محمد بن الحسين بن هريسة، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا حمزة بن محمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب.

قالا: نا محمد بن إسماعيل البخاري، قال (1): قال الحسن عن ضمرة، عن ابن عطاء:

مات سنة خمس و ثلاثين و مائة، و ولد سنة خمسين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا حيوة بن شريح الحمصي، نا ضمرة، ثنا عثمان بن عطاء قال:

مات عطاء سنة خمس و ثلاثين و مائة (2).

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد (3)، نا أحمد بن علي المدائني، نا إبراهيم بن أبي داود، نا حيوة، نا ضمرة، عن عثمان بن عطاء قال: هلك عطاء الخراساني سنة خمس و ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو محمد الأصفهاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (4)، فأخبرني محمد بن أبي أسامة، نا ضمرة قال: توفي عروة بن رويم و عطاء الخراساني سنة خمس و ثلاثين و مائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا علي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر (5)، قال: قال الهيثم: فيها - يعني سنة خمس و ثلاثين - مات عطاء الخراساني، و هو ابن أبي مسلم.

ص: 437

1- التاريخ الكبير للبخاري 474/6.

2- تهذيب الكمال 71/13.

3- الكامل لابن عدي 358/5.

4- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 255/1.

5- بالأصل: زيد، و التصويب عن م، و السند معروف.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم بن العلاف، قالوا: أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنبا المسور محمّد بن الحسن السكوني، نا محمّد بن عبد الله الحضرمي، قال: مات عطاء الخراساني فيما أخبرت سنة خمس و ثلاثين و مائة، و ولد سنة خمسين.

4709 - عطاء بن معدم

مولى ثقيف، أحد كبار أمراء دمشق.

ذكره أبو الحسين الرازي، ولم يزد.

4710 - عطاء بن يسار

أبو محمّد - و يقال: أبو عبد الله - و يقال: أبو يسار

المدني القاصّ (1)(2)

مولى ميمونة أم المؤمنين.

حدّث عن مولاته ميمونة، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر، وزيد بن ثابت، وزيد بن خالد، و عبد الله بن سلام، و عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي واقد الليثي، وأبي مالك الأشجعي، وعائشة أم المؤمنين.

ورأى ابن مسعود، وأبي بن كعب.

وروى عن عبد الرحمن بن عسيلة الصّالحي.

روى عنه زيد بن أسلم، وعبيد الله بن مقسم، وبكير بن عبد الله بن الأشج، و محمّد بن عمرو بن عطاء، و أبو سلمة بن عبد الرحمن، و شريك بن أبي نمر، و صفوان بن سليم، و هلال بن أبي ميمونة.

وقيل: إنه قدم دمشق.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، و أبو المواهب أحمد بن محمّد عبد الملك، قالوا: أنا

ص: 438

1- الأصل و م القاضي، و المثبت عن تهذيب الكمال.

2- ترجمته في: تهذيب الكمال 77/13 و تهذيب التهذيب 139/4 شذرات الذهب 125/1 و تذكرة الحفاظ 90/1 و العبر 125/1 و التاريخ الكبير 461/6 و الجرح و التعديل 338/6 و سير أعلام النبلاء 448/4. طبقات خليفة بن خيّاط (ت: 2122) و ميزان الاعتدال 77/3 تقريب التهذيب 23/2 تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-120 ص 171) و انظر بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، نا محمد بن أحمد بن الغطريف [نا أبو خليفة] (1) الفضل بن الحباب، نا القعني.

ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنبا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب الزهري، قال: ثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس - وفي رواية القعني: عن ابن عباس - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ [8142].

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا - قراءة عليهما - عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزفة، أنا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن علي بن أبي حملة، قال: قدم علينا عطاء بن يسار دمشق، فقالوا له: يا أبا عبد الله.

كذا قال، وإنما يحفظ عن علي، قال: قدم علينا مسلم بن يسار.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن (2) علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد [نا] (3) الأحوص بن المفصل، نا أبي قال: قال (4) الواقدي فيما حدثني سليمان و عبد الله و عبد الملك، و عطاء بنو يسار اخوة جميعا (5)، و هم موالى ميمونة بنت الحارث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، حدثنا معاوية بن صالح، قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: عطاء بن يسار أخو سليمان بن يسار، وأخوه عبد الملك بن يسار، وأخوه عبد الله بن يسار.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا - قراءة - عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خزفة، أنبا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا مصعب بن عبد الله قال: سليمان بن يسار، وعطاء بن يسار، و عبد الله، و عبد الملك بنو يسار كلهم يؤخذ عنه

ص: 439

1- ما بين معكوفتين زيادة عن م.

2- بالأصل: «و علي» والتصويب عن م.

3- زيادة عن م لتقويم السند.

4- بالأصل: «نا أبي نا حاتم و أنا الواقدي» صوبنا السند عن م.

5- الأصل: «مم؟؟؟ عا» و فوقها ضبة، و المثبت عن م.

6- بالأصل: ابن، و فوقها ضبة، و التصويب عن م.

العلم، موالى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، كاتبهم، وكان عطاء بن يسار صاحب قصص.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون - قالوا: أنا أبو الحسن محمّد بن الحسن الأصبهاني، أنبا أحمد بن محمّد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال (1):

سليمان، وعطاء، وعبد الملك، وعبد الله بنو يسار موالى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي ميمونة بنت الحارث الهلالية، هي أخت أم الفضل.

وعطاء يكنى أبا محمّد، توفي سنة ثلاث و مائة.

أنبا أبو عبد الله بن الحطّاب (2)، أنبا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمّد، أنا أبو عبد الله محمّد بن الحسن (3) بن عمر التميمي، نا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحميري، نا الحسين بن نصر بن المبارك البغدادي قال: سمعت أحمد بن صالح يقول:

بنو يسار من أهل المدينة، منهم ثلاثة إخوة: بنو (4) يسار مولى ميمونة، عطاء بن يسار وسليمان بن يسار، وعبد الملك بن يسار، وهم إخوة، وهم فرس، وسعيد بن يسار وهو أبو الحباب، وليس بينه وبين هؤلاء الثلاثة قرابة، وهو فارسي.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، ثنا جدي يعقوب، قال: سمعت علي بن عبد الله بن المديني، وقيل له: بنو يسار كم هم؟ فقال: عبد الله بن يسار، وسليمان بن يسار، وعطاء بن يسار.

قيل لعلي - من يروي عن عبد الله بن يسار؟ فقال: يروي عنه سليمان بن يسار، أرسله إلى زيد بن ثابت في العزل، وهم موالى ميمونة.

قيل لعلي: فسعيد بن يسار؟ فقال: ذلك مولى بني النجار غير هؤلاء، وهو أبو الحباب،

ص: 440

1- طبقات خليفة بن خياط ص 430.

2- الأصل و م: الخطاب، تصحيف، وهو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبد الله الرازي الشروطي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 583/19.

3- في م: الحسين.

4- عن م، و مكانها بالأصل: «هم» ولعل الصواب: أبوهم.

قال: وبشير بن يسار مولى بني حارثة، قال علي: وكانت ميمونة وهبت ولاء سليمان بن يسار لابن عباس، قال علي: وبنو (1) يسار غير هؤلاء وهم ثلاثة أخوة: إسحاق بن يسار، أبو محمد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن يسار، وموسى بن يسار، فأما إسحاق وعبد الرحمن فروى عنهما محمد بن إسحاق، وهما عمّاه، وأما موسى بن يسار فروى عنه محمد بن عمر، وقيل لعلي: أ هو الذي يروي عنه داود بن قيس؟ قال: نعم، هؤلاء موالي مخرمة، قيل لعلي:

فصدقة بن يسار؟ قال: ذاك الآن جزري إلا أنه أقام بمكة، فكان يقال له المكي (2).

قال علي: قال سفيان: أصله جزري، قال علي: صدقة بن يسار يقول صحبت القاسم.

قال يعقوب: وعطاء بن يسار ثقة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنبا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال (3):

في الطبقة الثانية من أهل المدينة: عطاء بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث، ويكنى أبا محمد.

قال الهيثم: توفي سنة سبع وتسعين.

وقال الواقدي: توفي سنة ثلاث (4) ومائة، وهو ابن أربع وثمانين.

قال الواقدي: أخبرني بذلك أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال (5): في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: عطاء بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، سمع من أبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وخوات بن جبير، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي واقد الليثي، وأبي رافع، وعبد الله بن سلام، وزيد بن خالد الجهنني، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر، وعائشة، وميمونة، وأبي مالك الأشجعي، وعبد الله بن عباس، وكعب الأحبار، وأبي عبد الله (6) الصنابحي.

ص: 441

1- الأصل: وهو، والمثبت عن م.

2- ترجمته في تهذيب الكمال 92/9.

3- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

4- بالأصل: ثلاثين، تصحيف والتصويب عن م وتهذيب الكمال.

5- طبقات ابن سعد 173/5.

6- عن م وبالأصل: «عبد».

و أما مالك بن أنس فقال: عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي و كان ثقة كثير الحديث.

أبنا أبو الغنائم بن الترسى، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد:

و محمد بن الحسن - قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن إسماعيل، قال (1):

عطاء بن يسار أبو محمد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه و سلم، سمع أبا سعيد، و أبا هريرة، و يقال: ابن مسعود، و ابن عمر، روى عنه محمد بن عمرو بن عطاء.

قال (2) يحيى القطان قال هشام بن عروة: و سمعته منه أو حدثني عنه، قال: ما رأيت قاضيا خيرا من عطاء بن يسار هو أخو سليمان، و عبد الله، و عبد الملك.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - مشافهة - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (3)، قال:

عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه و سلم، روى عن ابن عباس، و أبي سعيد الخدري، و ميمونة زوج النبي صلى الله عليه و سلم، و الصنابحي، و لم يسمع من ابن مسعود، روى عنه زيد بن أسلم، و بكير بن عبد الله بن الأشج، و عبيد الله بن مقسم، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، و حدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس.

عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه و سلم، مديني، قدم مصر، و حدث بها، و خرج إلى الإسكندرية، فزعم سعيد بن كثير بن عفير أنه توفي بها (4).

قرأت على أبي غالب بن البنا [عن أبي الفتح] (5) بن المحاملي، أنا أبو الحسن (6) الدارقطني.

ص: 442

1- التاريخ الكبير للبخاري 461/6.

2- كذا بالأصل و م، و في التاريخ الكبير: قاله.

3- الجرح و التعديل 338/6.

4- تهذيب التهذيب 139/4.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف لتقويم السند عن م. و السند معروف.

6- بالأصل هنا: أبو كبش، تصحيف، والتصويب عن م.

و أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالّا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسِي، أنا أبو الحسن الدارقطني - إجازة-.

قال: عطاء بن يسار و أخوه سليمان، و عبد الله، و عبد الملك بنو يسار موالى ميمونة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، قال لنا (1) محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عطاء بن يسار أبو محمد (2)، مولى ميمونة بنت الحارث، زوج النبي صلى الله عليه و سلم، الهلالي المدني القاصّ (3)، أخو سليمان، و عبد الله، و عبد الملك، سمع زيد بن ثابت، و زيد بن خالد، و أبا سعيد، و أبا هريرة، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و ابن عباس، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، و زيد بن أسلم، و شريك بن أبي نمر، و صفوان بن سليم، و هلال بن أبي ميمونة في الإيمان و غير موضع.

قال عمرو بن علي: مات سنة ثلاث و مائة.

قال ابن نمير مثل عمرو، و قال أبو عيسى مثله.

و قال الواقدي: توفي سنة ثلاث و مائة، و هو ابن أربع و ثمانين سنة أخبرني أسامة بن زيد، عن أبيه، و قال الهيثم: توفي سنة سبع و تسعين (4).

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة - قراءة - عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر.

ح و حدّثنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيى القاضي (5)، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم، ثنا عبد الغني بن سعيد، قال: عطاء، و سليمان، و عبد الملك بنو يسار مولى ميمونة.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر الحافظ (6).

فقال في باب يسار: أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها، و سين مهملة، عطاء بن يسار مولى ميمونة، و إخوته سليمان، و عبد الله، و عبد الملك.

ص: 443

1- الأصل: أنا، و المثبت عن م.

2- الأصل: «عمر» تصحيف، و المثبت عن م، و انظر في كنيته تهذيب الكمال 77/13.

3- بالأصل و م: القاضي، تصحيف.

4- الأصل: و سبعين، و التصويب عن م و تهذيب الكمال 79/13.

5- الأصل: الفرضي، تصحيف، و المثبت عن م.

6- الاكمال لابن ماكولا 311/1 و 313.

قرأت على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خزيمة (1)، أنا محمد بن الحسين (2)، نا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت أبي يقول: عطاء بن يسار أبو محمد.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبو محمد عطاء بن يسار مولى ميمونة، سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وابن عمر، روى عنه محمد بن عمرو بن عطاء، وزيد بن أسلم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، قال: أبو محمد عطاء بن يسار.

قرأت على أبي الفضل أيضا، عن أبي طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم بن الصّوّاف، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بشر الدّولابي قال (3): أبو محمد عطاء بن يسار.

أنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو محمد عطاء بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهم أربعة أخوة: عطاء، وسليمان، وعبد الملك، وعبد الله، سمع عطاء أبا سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري، وأبا هريرة، وابن عمر، روى عنه الزهري، وعمرو بن دينار، وزيد بن أسلم العدوي، ومحمد بن عمرو بن عطاء القرشي.

أخبرنا أبو سعد بن أبي صالح، وأبو الحسن بن أبي غالب، قالوا: أنا أبو بكر بن (4)، نا الحاكم أبو عبد (5) الله: سليمان، وعطاء، وعبد الملك بنو يسار، وهم من فقهاء التابعين، وأبوهم يسار مولى ميمونة، وليسار (6) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين (7) بن الطّيّوري، أنا أبو

ص: 444

1- بدون إعجام بالأصل، وفي م: «حرفه» تصحيف.

2- الأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن م.

3- الكنى والأسماء للدولابي 100/2.

4- بياض بالأصل وم.

5- أقحم بعدها بالأصل وم: «بن».

6- وليسار عن بياض في م.

7- في م: الحسن.

الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي بن الكوفي، أنبا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثني جدي، حدّثني مفضّل بن غسان، عن يحيى قال: دخل عطاء بن يسار على ابن مسعود.

أخبرنا أبو بكر الشّحامى، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقمّ، وأبو محمد بن بالوية، قالوا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين (1) يقول: يقولون إن عطاء بن يسار قد دخل على ابن مسعود.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، أنبا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد، قال: عطاء بن يسار لم يسمع من عبادة شيئاً، سمع من الصّناحي عنه.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المقدّمى يقول: نا أبي، قال: وسئل علي بن المديني عن أصحاب أبي سعيد الخدري؟ فبدأ بعطاء بن يسار، ثم بأبي صالح السمان.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبا أبو الحسين علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف البلخي - بهراة - نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي الجوهري، نا أبو عبد الله محمد بن سليمان البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير يقول:

كان بالمدينة ثلاثة أخوة لا يدري أيهم أفضل: سليمان بن يسار، وعطاء بن يسار، وعبد الله بن يسار، وثلاثة أخوة: محمد بن المنكدر، وعمر بن المنكدر، وأبو بكر بن المنكدر، وثلاثة أخوة: بكير بن عبد الله بن الأشج، ويعقوب بن عبد الله بن الأشج وعمر بن عبد الله بن الأشج.

وذكر أحمد بن محمد بن الحجّاج المروزي، قال: سألت أحمد بن حنبل عن عطاء بن يسار، وسليمان بن يسار، وإسحاق بن يسار فحسن القول فيهم.

ص: 445

1- بالأصل: «سمعت يحيى بن معين يقولون إن عطاء يقولون» صوبنا العبارة عن م.

أخبرنا أبو الحسين (1) الأبرقوهي (2)-إذنا - و أبو عبد الله - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-

ح قال: وأنا أبو سلمة، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3): ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: عطاء بن يسار ثقة.

و سئل أبو زرعة عن عطاء بن يسار فقال: مديني ثقة، سليمان (4)، و عبد الملك، و عطاء أخوة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين (5) الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن، و أحمد بن محمد العتيقي.

ح و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين (6) بن جعفر.

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (7): عطاء بن يسار مديني تابعي ثقة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا عبد العزيز بن محمد البزناني (8) أبو محمد (9)، أنبا أحمد بن أبي عمرو السرخسي، نا إبراهيم بن علي الذهلي، حدّثني إبراهيم بن محمد بن هانئ، قال: حجّ عطاء بن يسار ثلاث و ستين حجة..

المحفوظ (10) أن عطاء بن أبي رباح الذي حجّ هذا، لأنه كان مقيما بمكة، فأما عطاء بن يسار فإنه كان مدينا.

ص: 446

-
- 1- بالأصل و م: الحسن، تصحيف و السند معروف.
 - 2- الأصل: الأبرقي، تصحيف، و التصويب عن م.
 - 3- الجرح و التعديل 338/6.
 - 4- قوله: «سليمان و عبد الملك و عطاء أخوة» ليس في الجرح و التعديل.
 - 5- في م: الحسن.
 - 6- في م: الحسن، تصحيف.
 - 7- تاريخ الثقات للعجلي ص 334 رقم 1135.
 - 8- إعجامها مضطرب بالأصل و م، و الصواب ما أثبت، و هذه النسبة ضبطت عن الأنساب بضم الباء و سكون الزاي، نسبة إلى بزنان قرية من قرى مرو قريبة من البلد حتى صارت محلة منها. ذكره السمعاني.
 - 9- أقحم بعدها بالأصل و م كلمة: «نمرو» و لم أقف عليها.
 - 10- اللفظة ممحوة بالأصل، أثبتت عن م.

قرأت على أبي محمّد عبد الله بن أسد بن عمار، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي محمّد بن القاسم بن معروف، أنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي - إجازة - نا عبید الله بن عمر القواريري، نا يوسف بن يزيد، عن موسى بن دهقان، قال:

رأيت عطاء بن يسار يقصّ في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم غدوة وعشية ورأيت القاسم و سالما يجلسان إليه.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن محمّد (1) بن علي بن البخاري في كتابه، أنبا أبو بكر محمّد بن عبد الملك بن بشران، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمّد بن مخلد، نا عبد الله بن محمّد بن يزيد الحنفي، نا أحمد بن داود أبو عمرو (2) الصّبي، ثنا يحيى بن سعيد قال: سمعت هشام بن عروة يقول: ما رأيت أعجميا أفضل من أيوب السخثياني، و ما رأيت قاضيا - أو قاصّا - أفضل من عطاء بن يسار.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر [محمّد] (3) بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفصل بن غسان الغلابي، أنا أبي قال: قال يحيى بن معين، وقال هشام بن عروة: ما رأيت قاضيا (4) خيرا من عطاء بن يسار.

أخبرنا أبو محمّد بن طوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه (5)، نا جدي قال: و دفع إلى علي بن عبد الله كتابا ذكر أنه سمعه من يحيى بن سعيد، وقال: اروه عني، فكان فيه: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

قال هشام بن عروة: ما رأيت قاضيا (6) خيرا من عطاء بن يسار، قلت ليحيى: قال لك هشام بن عروة؟ قال: سمعته منه أو حدثنيه عنه.

قرأت على أبي عبد الله بن النّبّا، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خزفة (7)، أنبا محمّد بن الحسين (8)، نا ابن أبي خيشمة قال: رأيت في كتاب علي بن

ص: 447

1- «بن محمد» ليس في م.

2- سقطت «عمرو» من م.

3- سقطت من الأصل واستدركت عن م، و السند معروف.

4- كذا بالأصل، وفي م: «قاصا» و هو الأشبه.

5- بالأصل: رسيه، والتصويب عن م.

6- كذا بالأصل، وفي م: «قاصا» و هو الأشبه.

7- بالأصل: «حرفه» و بدون إعجام في م، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

8- في م: الحسن، تصحيف، و السند معروف.

المديني، قال يحيى بن سعيد: قال هشام بن عروة: ما رأيت قاضيا (1) خيرا من عطاء بن يسار، قلت ليحيى قاله هشام؟ قال: سمعته منه، أو حدثنيه عنه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (2)، نا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن النعمان بن أبي عياش، عن عطاء بن يسار قال: قال لي عبد الله بن عمرو بن العاص: إنما أنت قاض (3).

قال: و نا يعقوب (4)، نا عبد الله بن عثمان، نا عبد الله - يعني ابن المبارك - نا يحيى بن سعيد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عطاء بن يسار، أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لي: إنما أنت قاض (5) و لست بمفت (6).

كذا قال، و إنما هو قاص (7).

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأ أبو الطيب المنبجي، أنا أبو الفضل عبيد الله بن سعد الزهري، نا الهيثم بن خارجة، نا عبد العزيز (8) بن يزيد بن جابر الأزدي - أزد البصرة - عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عطاء بن يسار قال: كان يقول: جدوا في دار العمل لدار الثواب، و جدوا في دار الفناء لدار البقاء.

الصواب عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، نا محمد بن أحمد بن إسماعيل - إملاء - نا أبو بكر محمد بن عبد الله العبدي، نا إسماعيل بن إسحاق، نا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، نا عبد (9) الله بن وهب، قال:

سمعت مالكا يحدث عن عطاء بن يسار أنه كان يقول: دينكم، دينكم، فلا أوصيكم بها أنتم عليها حراص، و أنتم بها مستوصون.

ص: 448

1- كذا بالأصل، و في م: «قاصا» و هو الأشبه.

2- المعرفة و التاريخ 550/1.

3- بالأصل و م: قاضي، و المثبت عن المعرفة و التاريخ، و لعل الصواب: «قاص» و هو ما سينبه إليه المصنف في آخر الخبر.

4- المعرفة و التاريخ 550/1.

5- بالأصل و م: قاضي، و المثبت عن المعرفة و التاريخ، و لعل الصواب: «قاص» و هو ما سينبه إليه المصنف في آخر الخبر.

6- بالأصل و م: بمفتي.

7- بالأصل: قاضي، و المثبت عن م.

8- كذا بالأصل و م، و سينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

9- «نا عبد الله» ليس في م.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبد الرحمن السلمى، أنا بشر بن أحمد الأسفراينى، نا داود بن الحسين الخسروجردى (1) نا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح، نا عبد الله بن وهب، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: لم نر شيئاً إلى شيء أزين من حلم إلى علم.

قال: و أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدى، نا سفيان قال: حدثونا عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: ما أوتي شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير، أنا محمد بن إبراهيم بن أبان أبو عبد الله السراج، نا زهير بن حرب أبو خيثمة، نا سفيان قال: قال زيد بن أسلم.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو عبد الله يحيى بن الحسن، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفي (2)، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: ما أوتي شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأنا (3) أبو القاسم العلوي، و أبو الوحش سبيع المقرئ عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سيبيخت، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا ثعلب، نا عبد الله بن شبيب، عن إبراهيم بن المنذر، عن موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان عطاء بن يسار يقصّ علينا حتى نبكي، ثم يحدثنا بالملح حتى نضحك، [ثم] (4) يقول مرة كذا، و مرة كذا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (5)، نا زيد بن بشر، أخبرني ابن وهب، حدّثني

ص: 449

1- مكانها بالأصل: «الحسين و خسر و حركني» و اللفظة بدون إعجام في م و فوقها فيها ضبة. و المثبت و الضبط من الأنساب و هذه النسبة إلى خسروجرد، من قرى بيهق، ذكره السمعاني و ترجم له.

2- الأصل: القرشي، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

3- الأصل: و أسامة، و المثبت عن م.

4- زيادة عن م للإيضاح.

5- المعرفة و التاريخ 564/1.

ابن زيد، عن أبيه قال:

كنا نجالس عطاء بن يسار فقال أبي و أبو حازم: ما رأينا رجلا قط كان أزين لمسجد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من عطاء بن يسار، و كان أبي يقول: لو قيل لي من أحب الناس أن يحيا لك ممن أدركت؟ قال: وقد كان أدرك عبد الله بن عمر وغيره - قلت: عطاء بن يسار، قال:

و كان أبي يقول: لم أر إنسانا قط أحسن [رؤيا] (1) منه، قال: قال لي: يا أبا أسامة قيل لي إننا جابذوك (2) بثلاث جذبات (3)، فجاءك في الغرفة العليا، قال فأخذته الخاصرة (4) بالاسكندرية، ثم أخذته مرة أخرى، ثم أخذته الثالثة، فكان فيها موته.

قال: و نا يعقوب (5)، نا زيد هو ابن بشر، نا ابن وهب، حدّثني ابن زيد قال: كان أبو حازم يقول: ما رأيت رجلا قط كان ألزم لمسجد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من عطاء بن يسار.

قال: و سمعت مسلم بن أبي مريم يقول مثل ذلك أيضا.

قال ابن زيد: قال أبي: إن كان عطاء بن يسار ليحدثنا أنا و أبو حازم حتى مليناه، يحدثنا حتى يضحكنا ثم يقول: مرة هكذا، و مرة هكذا.

و كان أبي يقول: ما رأيت رجلا قط كان أحسن رؤيا من عطاء بن يسار، و كان عطاء بن يسار، و محمد بن كعب لا يلون النفقات على [شيء] كل شيء يريدونه يطرحونه على أيدي نسائهم، و يقولان: اتق الله و أصلح معاشك، و أهل بيتك.

قال: و نا يعقوب (6)، نا زيد، أخبرني (7) ابن وهب حدّثني ابن زيد، عن أبيه قال: ما رأيت عطاء بن يسار في مجلس قط و لي حاجة من حوائج الدنيا إلا آثرت مجالسته على حاجتي.

أبنا أبو طالب عبد القادر بن محمد، أنبا إبراهيم بن عمر البرمكي.

ح و أخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد، أنا المبارك بن عبد الجبار (8)، أنا أبو

ص: 450

1- الزيادة عن المعرفة و التاريخ.

2- بالأصل: «اياما؟؟؟ بدوك» و في م: «حابدول» و المثبت عن المعرفة و التاريخ.

3- الأصل: «حيدات» و بدون إعجام في م، و المثبت عن المعرفة و التاريخ.

4- الخاصرة: الشاكلة، من النخر بالتحريك، و هو البرد يجده الإنسان في أطرافه (راجع تاج العروس بتحقيقنا: خصر).

5- المعرفة و التاريخ 565/1.

6- المعرفة و التاريخ 565/1.

7- الأصل: «اختر؟؟؟» و المثبت عن م، و في المعرفة و التاريخ: قال: أخبرني.

8- في م: ح و أخبرنا أبو المعمر المبارك بن عبد الجبار.

إسحاق البرمكي، وأبو الحسن علي بن عمر بن الحسن.

قالا: أنا أبو عمر بن حيوية، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا أبو محمد (1) عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال في حديث عطاء بن يسار أنه قال:

قلت للوليد بن عبد الملك: قال عمر بن الخطاب: وددت أني سلمت من الخلافة طباقا لا علي ولا لي، فقال: كذبت أ للخليفة تقول هذا؟ فقلت: أو كذبت، قال: فأفلت منه جريعة الذن.

حدّثني سهل بن محمد، عن الأصمعي، عن إسحاق بن طلحة، عن عطاء بن يسار، و حدّثني سهل بن محمد، عن الأصمعي أنه قال: هذا مثل يقال أفلت فلان بجريعة الذن يراد أن نفسه صارت في فيه.

قال: وقال أبو زيد: يقال أفلنتي فلان جريعة الذن إذا كان منه قريبا كجرعة الذن (2).

وقال الهذلي (3) في مثل قول الأصمعي:

نجا سالم و النفس منه بشدقه *** و لم ينج إلا جفن سيف و منزرا (4)

قرأت على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خزفة، أنبا الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا هارون بن معروف، حدّثني ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن سعيد حدّثه أن عطاء بن يسار قدم مصر فقال له عبد الله بن عمرو: يا أبا يسار ما أقدمك؟ قال: أردت أغزو البحر.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنبا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (5)، أنبا محمد بن عمر، أنبا عثيم (6) بن نسطاس قال: خطب رجل من العرب ابنة عطاء بن يسار، فقال له عطاء ما نكر نسبك و لا موضعك و لكننا نزوج مثلنا و تزوج أنت في عشيرتك.

ص: 451

1- «أبو محمد» ليس في م.

2- راجع ما جاء في تفسير هذا المثل تاج العروس بتحقيقنا مادة جرع.

3- البيت في شرح أشعار الهذليين، من قصيدة لحذيفة بن أسد 558/2.

4- بالأصل: «يشعب و صورا» و المثبت عن م و شرح أشعار الهذليين و قوله: النفس بشدقه أي كادت تخرج فبلغت شدقه.

5- الخبر في طبقات ابن سعد 173/5.

6- إعجامها مضطرب بالأصل و م، و المثبت عن ابن سعد.

قال عثيم (1) فأخبرت سعيد بن المسيّب بذلك، فقال: أحسن عطاء ما شاء.

أخبرنا أبو عبد الله [محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، نا علي بن عبد الله بن محمد البلخي، نا عبد الله] (2) بن عمر بن أحمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم البوشنجي، نا يونس بن عبد الأعلى المصري، أنا عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: لو قيل لي: من أحبّ الناس إليك فحبا لك لقلت: عطاء بن يسار.

قال: و ما رأيت أحدا كان أحسن زيا منه، قال: إني رأيت في المنام كأنه قيل لي إنّا جابذوك ثلاث جذبات و جاعلوك في الغرفة العليا من الجنة، قال: فأخذته الخاصرة بالاسكندرية مرة، ثم أخذته أخرى، ثم أخذته الثالثة، فمات فيها.

قال: و قال لي ابن زيد بن أسلم: ما رأيت أحدا كان أزين لمسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من عطاء بن يسار.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا إبراهيم الحربي (3)، نا حسن (4) بن عبد العزيز، عن الحارث يعني ابن مسكين، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه قال: قال لي عطاء بن يسار: يا أبا أسامة قيل لي إنّا أخذوك ثلاث أخذات، و جاعلوك في الغرفة العليا، فأخذته الخاصرة بالاسكندرية، ثم أخذته مرة أخرى، ثم أخذته الثالثة فكان فيها موته.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال (5): قال غير محمد بن عمر: توفي عطاء سنة أربع و تسعين، و هو أشبه بالأمر، و كان يكنى أبا محمد.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهدي.

و أخبرنا أبو الحسين (6) بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

ص: 452

1- إعجامها مضطرب بالأصل و م، و المثبت عن ابن سعد.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك لتقويم السند عن م.

3- الأصل: «الحرث» و المثبت عن م.

4- بالأصل: حسين، تصحيف، و الصواب عن م، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 360/4.

5- طبقات ابن سعد 174/5.

6- بالأصل: الحسن، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد [بن] علي أنا محمّد بن محمّد [بن مخلد] (1) بن حفص قال: قرأت علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال.

ح وكتب إليّ أبو سعد محمّد بن محمّد بن محمّد، و [أبو] (2) علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمّد عبيد الله، ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد، أنا أبو علي الحداد.

قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو علي محمّد بن أحمد بن الحسن، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمّد، نا الهيثم بن عدي، قال: و مات عطاء بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث سنة سبع و تسعين (3).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله بن الحسن، و أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد، قالوا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمّد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: مات عطاء بن يسار سنة سبع و تسعين، و يكنى أبا محمّد.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنبا نعمة الله بن محمّد، نا أبو مسعود أحمد بن محمّد بن عبد الله، نا محمّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمّد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمّد بن علي، عن محمّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضير (4) يقول: توفي عطاء بن يسار سنة سبع و تسعين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو القاسم بن البصري، أنا أبو طاهر المخلّص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، أخبرني عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي محمّد بن المغيرة، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة سبع و تسعين فيها مات عطاء بن يسار أبو محمّد.

قال أبو عبيد: سنة ثلاث (5) و مائة فيها مات عطاء بن يسار مولى ميمونة.

أنبا أبو محمّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني (6)، أنا أبو بكر محمّد بن

ص: 453

1- زيادة عن م.

2- زيادة عن م.

3- انظر تهذيب الكمال 79/13.

4- بالأصل: العزيز، تصحيف، و التصويب عن م.

5- بالأصل: ثلاثين، تصحيف، و التصويب عن م و طبقات ابن سعد.

6- في م: الكناني، تصحيف، و السند معروف.

عبيد الله بن أبي عمرو، أنا أبو (1) عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك البصري (2)، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال: عطاء بن يسار مولى ميمونة ابنة الحارث، يكنى أبا محمد، مات سنة ثنتين و مائة، و هو ابن أربع و ثمانين سنة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأ أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (3)، أنا محمد بن عمر، أخبرني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: توفي عطاء بن يسار سنة ثلاث (4) و مائة، و هو ابن أربع و ثمانين سنة.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد، أنبأ محمد بن الحسين، نا أبو حفص الفلاس، قال: و مات عطاء بن يسار مولى ميمونة سنة ثلاث و مائة و يكنى (5)، أبا محمد، و كان يقصّ .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (6): و في سنة ثلاث و مائة مات عطاء بن يسار مولى ميمونة.

قرأت على أبي محمد بن (7) حمزة، عن عبد العزيز بن (8) أحمد الكتاني، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقابري، أنا أبو نصر موسى بن إسحاق الأنصاري، نا محمد بن (9) عبد الله بن نمير قال (10): مات عطاء بن يسار مولى ميمونة سنة ثلاث و مائة، أظنه أبو محمد.

4711 - عطاء الكلاعي

شهد خطبة عمر بالجابية.

ص: 454

- 1- الأصل: أبي، تصحيف، و التصويب عن م.
- 2- بالأصل: التستري، تصحيف و التصويب عن م. مرّ التعريف به.
- 3- طبقات ابن سعد 174/5.
- 4- بالأصل: ثلاثين، تصحيف، و التصويب عن م و طبقات ابن سعد.
- 5- بالأصل: «و ثلاثين» خطأ، و الصواب عن م.
- 6- تاريخ خليفة بن خياط ص 329 (ت. العمري).
- 7- بالأصل: «و حمزة.. و أحمد» تصحيف و الصواب ما أثبت عن م و السند معروف.
- 8- بالأصل: «و حمزة.. و أحمد» تصحيف و الصواب ما أثبت عن م و السند معروف.
- 9- بالأصل: و عبد الله.
- 10- بالأصل: جدي، تصحيف.

روى عنه ابنه عثمان بن عطاء الكلاعي.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الأبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر (1) الواسطي، نا أبو جعفر أحمد بن سنان بن أسد القطان (2) الواسطي، نا يعقوب بن محمد، نا عبد الله بن محمد، عن يحيى بن العلاء البجلي، عن الفضل بن عثمان اللخمي، عن عثمان بن عطاء الكلاعي، عن أبيه قال:

سمعت عمر بن الخطاب يخطب بالجابية يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كقيامي فيكم فقال: «استوصوا بأصحابي خيرا، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب حتى يحلف الرجل و ما يستحلف، و يشهد و ما يستشهد، فمن سرته بحيحة (3) الجنة فليتق، و ليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الفذ (4)، و هو من الاثنين أبعد، لا يخلون رجل بامرأة، من سرته حسنته، و ساءته سيئته (5) فهو مؤمن» [8143].

قرأت في كتاب فتوح الشام لمحمد بن عمر الواقدي، حدّثني سعيد بن راشد، وإبراهيم بن محمد، عن عبد الملك بن مسلم، عن عثمان بن عطاء الكلاعي، عن أبيه قال:

سمعت عمر بن الخطاب بالجابية يخطب الناس فقال: أيها الناس أوصيكم بتقوى الله الذي يبقى ويفنى ما سواه، والذي بطاعته ينفع أوليائه، و بمعصيته يضر أعداءه.

فذكر الخطبة.

4712 - عطره

أبو هارون - مولى بني عمرو بن عوف الأنصاريين

- و يقال: مولى قريش، و يقال:

مولى مزينة - المدني القبائي المغني (6)

كان فقيها قارئا للقرآن مجيدا في الغناء.

ص: 455

1- الأصل: «ميسر» تصحيف، انظر ترجمة أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل في سير أعلام النبلاء 197/17 و ترجمة ابن مبشر في سير أعلام النبلاء 25/15.

2- ترجمته في سير أعلام النبلاء 244/12.

3- بحيحة المكان: وسطه.

4- الفذ: الفرد.

5- الأصل: «من سرته حسنة و ساءته سيئة» و المثبت عن المختصر 82/17.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله - إذنا و مناولة وقرأ عليّ إسناده؛ أنبا محمّد بن الحسين، أنبا المعافى بن زكريا القاضي (1)، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمّد بن عجلان أبو بكر، حدّثني حمّاد بن إسحاق، عن أبيه، حدّثني محمّد بن عبد الحميد بن إسماعيل بن عبد الحميد بن يحيى، عن عمه أيوب بن إسماعيل، قال:

لما استخلف الوليد كتب إلى عامله بالمدينة أن أشخص إليّ عطرّد المغني. قال عطرّد:

فدفع إليّ العامل الكتاب، فقرأته وقلت: سمعا و طاعة.

فدخلت عليه في قصره، و هو قاعد على شفير بركة ليست بالكبيرة يذوب فيها الرجل سباحة، فو الله ما كلّمني كلمة حتى قال: عطرّد؟ قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: غنني:

حيّ الحمول، قال عطرّد فغنّيت:

حي الحمول بجانب العزل (2) *** إذ لا يلائم (3) شكلها شكلي

الله أنجح ما طلبت به *** و البر خير حقيبة الرحل

إنّي بحبلك واصل حبلي *** و بريش نبلك رائش نبلي

و شمائلي ما قد علمت و ما *** نبحت كلابك طارقا مثلي

قال: فو الله ما تكلم بكلمة حتى شق بردة صنعانية عليه - ما يدري ما ثمنها - نصفين فخرج منها كمّه كما ولدته أمه، ثم رمى بنفسه في (4) البركة فنهل منها حتى تعرفت فيها النقصان فأخرج منها ميتا سكرًا، فضربت يدي إلى البردة فأخذتها فو الله ما قال لي الخادم:

خذها و لا دعها، و انصرفت إلى منزلي و أنا أفكر فيه و فيما رأيت منه.

فلما كان من الغد دعاني في مثل ذلك الوقت، و هو قاعد في مثل ذلك الموضع، فقال:

عطرّد؟ قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: غنني، فغنّيته (5):

أيذهب عمري هكذا لم أنل [بها] (6) *** مجالس تشفي قرح قلبي من الوجد

وقالوا: تداوى إنّ في الطب راحة *** فعلّلت (7) نفسي بالدواء فلم يجد

- 2- والعزل موضع في ديار قيس (انظر معجم ما استعجم).
- 3- في المجلس الصالح: بناسب.
- 4- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
- 5- البيتان في المجلس الصالح 342/2 و الأغانى 308/3.
- 6- غن الأغانى، وفي المجلس الصالح و م: «به».
- 7- عن الأغانى، و بالأصل و م و المجلس الصالح: فعزيت.

فلم يتكلم حتى شق بردة كانت عليه مثل البردة و الأسمية فخرج منها ورمى بنفسه في البركة، فنهل و اللّهُ منها حتى تبيّنت النقصان، فأخرج ميتا سكرًا، وضممت البردة إليّ فما قيل لي خذ و لا دع، فانصرفت إلى منزلي، فلما كان في اليوم الثالث دعاني فدخلت إليه و هو في بهو قد كنت ستوره، فكلمني من وراء الستر، فقال: يا عطرد، قلت لبيك يا أمير المؤمنين، قال: كأنتي بك الآن قد أتيت المدينة، فقلت: دعاني أمير المؤمنين فدخلت عليه ففعل و فعل و فعل، يا ابن الفاعلة لئن تكلمت - بشيء مما كان - شفتاك، لأطر حنّ الذي فيه عيناك، يا غلام، اعطه خمسمائة، الحق بالمدينة.

قلت: أفلا- يأذن لي أمير المؤمنين، فأقبل يده، و أتزود نظرة إلى وجهه، قال: لا، قال عطرد: فخرجت من عنده فما تكلمت بشيء من هذا حتى دخلت إلى الهاشمية.

قال القاضي: قوله: تداوى. خرّجه على الأصل لإقامة الوزن، و قد بيّنا هذا فيما مضى من شواهد.

رواها أبو بكر بن أبي الأزهر، و أحمد بن جعفر... (1) عن حماد بن إسحاق و قالوا فيها: فقال له الوليد: غني يا أبا هارون.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأ أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش المقرئ، و غيرهما عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنبأ أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سبيخت البزار، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد (2) بن إبراهيم الحكمي (3)، حدّثني أبو ذكوان، حدّثني سويد بن عبد العزيز قال: قال عمر بن علي المقدمي:

كان عطرد مولى لبعض قريش، و كان مغنيا معجبا و هو الذي غنى: حيّ الحمول بجانب العزل، فأتاه سليمان بن عياش (4) القرشي فاستفتح عليه فخرج إليه فقال سليمان (5):

إني غدوت إليك من أهلي *** في حاجة يغدو لها مثلي

لا طالبا شيئا إليك سوى *** حي الحمول بجانب العزل

فقال: نعم حبا و كرامة، ثم أدخله منزله فغناه له.

ص: 457

1- رسمها بالأصل: «فحطه» و بدون إعجام في م.

2- «بن أحمد» ليس في م.

3- الأصل: «الحليمي» و المثبت عن م، له ذكر في سير أعلام النبلاء 304/15.

4- بالأصل: عباس، تصحيف، و المثبت عن م.

5- البيتان في الأغاني 303/3.

[ذكر من اسمه] (1) عطية الله

4713 - عطية الله بن الحسين بن محمد بن زهير

أبو محمد الصوري الخطيب

سمع أبا الحسين (2) جميع بصيدا، وأبا يعلى حمدان بن علي بن محمد بن حمدان الموصلية الفقير بصور.

روى عنه ابنه الحسن بن عطية الله، وأبو الفرج الأسفرايني، وأبو نصر الطوسي، وأبو محمد عبد الله بن عبد المحسن بن زبير (3) و عبد العزيز بن محمد بن محمد النخشي، وأبو بكر محمد بن عمر الطرائفي الدينوري.

وذكره أبو الفرج غيث بن علي فقال: كان أحد الخطباء البلغاء والنجباء الفصحاء ذا عناية بالأدب والعلوم، ومحبة الوارد والمقيم، حسن الخلق، حلو المنطق، وكان يخلف القاضي أبا محمد بن أبي عقيل على الحكم.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن سهل بن بشر، أنا أبو محمد عطية الله بن الحسين بن محمد بن زهير الخطيب - بصور - نا أبو الحسين (4) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (5) بن جميع الغساني - قراءة عليه - بصيدا سنة ثمان وتسعين و ثلاثمائة، نا أبو عبد الله أحمد بن هشام بن الليث الفارسي - بصور-.

ح وأخبرناه عاليا أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنا أبو

ص: 458

1- زيادة منا للإيضاح.

2- الأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن م.

3- رسمها غير واضح بالأصل و صورتها: «ابو» والمثبت عن م.

4- بالأصل: أبو الحسين محمد بن محمد بن أحمد... والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 152/17.

5- «بن أحمد» ليس في م.

نصر بن طلاب، نا أبو الحسين بن جميع الغساني - قراءة عليه - أحمد بن هشام بن الليث - بصور - نا المسيب بن واضح، نا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن طلحة، عن عثمان (1) بن يحيى، عن ابن عباس قال:

أول ما سمع بالفالودج أن جبريل عليه السلام أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إنَّ أمتك ستفتح لهم الأرض، و ما يكثر عليهم من الدنيا حتى إنهم ليأكلون الفالودج، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «و ما الفالودج؟» قال: تخلطون العسل و السمن جميعا، قال: فشقق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ذلك شهقة [8144].

و اللفظ لابن طلاب.

أبنا أبو الفرج غيث بن علي و نقلته من خطه، حدّثني أبو الفضل الحسن بن عطية الله أن أباه عطية الله الخطيب توفي سنة خمس و أربعين و أربعمئة.

4714 - عطية الله بن عطاء الله بن محمد بن أبي غياث

أبو الحسين القاضي الصيداوي

حدّث عن أبي يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، و أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة الصيداويين.

روى عنه أبو زكريا البخاري، و أبو عبد الله الصوري الحافظ، و أبو علي الأهوازي، و أبو نصر بن طلاب، و أبو القاسم الحضري فتح بن عبد الله.

أخبرنا أبو الحسن بن قيس، أنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو الحسين عطية الله بن عطاء الله بن محمد بن أبي غياث القاضي - قراءة عليه - بمدينة صيدا سنة تسع و أربعمئة، نا أبو يعلى عبد الله بن محمد - إملاء - حدّثني عبد الرحمن بن يحيى بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف أبو محمد الزهري - بمكة - نا أبو يحيى عبيد الله بن أحمد بن يحيى بن أبي ميسرة، عن عمرو بن حكام، نا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ثابت، عن أنس: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى على قبر بعد ما دفن [8145].

ص: 459

1- بالأصل: غنيم، تصحيف، و التصويب عن م، انظر ترجمة عبد الله بن عباس في تهذيب الكمال، و ذكر من الرواة عنه عثمان بن يحيى.

4715 - عطية بن أحمد

حدث عن شيخ له لا يحضرني ذكره.

روى عنه [أبو] (1) القاسم عمار بن الحارث (2) بن عمرو بن عمار قاضي جسرين (3).

4716 - عطية بن الأسود الحبشي الكلبى

شاعر من موالي كلب.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل، قال: كتب إليّ أبو جعفر بن المسلمة يذكر أن أبا عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني أخبرهم إجازة قال (4):

عطية بن الأسود الكلبى مولى لهم، وهو شامى، يقول لثابت بن نعيم الجذامى من أبيات هجا فيها مروان بن محمد:

لو تؤذنون إلى الداعى لكان بنا *** يوم الهياج إلى داعيكم أذن (5)

يا ثابت بن نعيم دعوة جزعا *** هل بعد عامك هذا تطلب الاحن

أنايم أنت أم مغض على مضض *** كلا وأنت على الأحساب مؤتمن.

فبلغت مروان، وأحضره وقال له: أنت القائل:

ص: 460

1- زيادة عن م ومعجم البلدان.

2- بالأصل: «الحزن» وفي معجم البلدان (جسرين): «الجزر» والمثبت عن م. وقد ذكره ياقوت و ترجمه ترجمة قصيرة وفيها قال: حدث عن... و عطية بن أحمد الجهني الجسرينى.

3- جسرين: بكسر الجيم والراء وسكون السين والياء، من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).

4- معجم الشعراء للمرزباني ص 297 الخبر والأبيات.

5- فوقها في م ضبة.

يا ثابت بن نعيم دعوة جزعا *** عقت أباه و عقت أمها اليمن ؟

قال: نعم، قال: أ تحريضا على كل حال ثم قتله.

وفي رواية المدائني مما حكاه عنه عبد الله بن سعد أنه قال:

يا ثابت بن نعيم دعوة جزعا *** عقت أباه و عقت أمها اليمن

أ تارك مال الله تأكله *** غير الجزيرة و الاشراف ترتهن

أوقد على مضر نارافأضرمها *** يسقى العليل و تحيي بعدها السنن

4717 - عطية بن عروة

- و يقال ابن سعد - و يقال: ابن عمرو بن عروة

ابن القين (1) بن عامر بن عميرة

ابن ملآن بن ناصرة بن فضية بن نصر بن سعد

ابن بكر بن هوازن بن منصور السعدي (2)

له صحبة.

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم.

روى عنه أبيه محمد بن عطية، و إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، و ربيعة بن يزيد (3)، و عطية بن قيس.

و نزل الشام، ولده (4) بالبقاء.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب (5)، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (6)، حدّثني أبي، نا عبد الرزّاق، نا معمر، عن سماك بن الفضل، عن عروة بن محمد بن عطية، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «اليد المعطية خير من اليد السفلى» [8146].

ص: 461

1- بالأصل: «القيس»، و في م: القبر و فوقها ضبة، و التصويب عن تهذيب الكمال.

2- أخباره في: جمهرة ابن حزم ص 265 و أسد الغابة 3/541 و الإصابة 2/485 و تهذيب الكمال (ط . دار الفكر 13/94) و تهذيب التهذيب 4/145 و طبقات خليفة رقم 384 و طبقات ابن سعد 7/430.

- 3- الأصل: بن أبي يزيد، والمثبت عن م و تهذيب الكمال.
- 4- الأصل: ولد، والتصويب عن م و تهذيب الكمال.
- 5- الأصل: المهذب، والتصويب عن م، والسند معروف.
- 6- مسند أحمد بن حنبل 18005/6 ط دار الفكر.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أحمد بن عمرو، أبو الطاهر، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، حدّثني عاصم بن عبد الله بن نعيم، عن أبيه، عن عروة بن محمّد بن عطية السعدي، عن أبيه، عن جده.

أنه قدم على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم في وفد من قومه من ثقيف، قال: فلما دخلنا على النبي صلّى الله عليه و سلّم فكان فيما ذكر أن سأله فقال لهم: «هل قدم معكم أحد من غيركم؟» قالوا: نعم، قدم معنا فتى منا خلفناه في رحالنا، قال: «فأرسلوا إليه»، قال: فلما دخلت عليه و هم عنده ليستقبلني فقال: «إن اليد المعطية (1) هي العليا، و السائلة هي السفلى، و لا يسأل فإنّ مال الله مسؤل و معطى» [8147].

قال ابن مندة: رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عروة بن محمّد بن عطية، عن أبيه، عن جده قال: قدمت على النبي صلّى الله عليه و سلّم و كنت أصغر القوم، ثم ذكر الحديث نحوه (2).

أخبرناه خيثمة، نا العباس بن الوليد بن مزيد، حدّثني أبي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا.

و رواه عمر بن عبد الواحد، عن ابن جابر.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التّقور، أنبا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا داود بن رشيد، نا عمر بن عبد الواحد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدّثني عروة بن محمّد بن عطية، عن أبيه قال: حدّثني أبي قال: قدمت على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم في ناس من بني سعد بن بكر، و كنت أصغر القوم، فجعلوني في رحالهم، ثم أتوا رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فقضى حوائجهم و قال: «هل بقي منكم أحد؟» قالوا: نعم يا رسول الله، غلام خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يدعوني، قالوا: أجب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، فأتيته فلما دنوت من رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: «ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً، فإنّ اليد العليا هي المعطية (3)، و إنّ اليد السفلى هي المعطاة (4)، و إنّ مال الله لمسؤل و معطى (5)»، فكلّمني رسول الله صلّى الله عليه و سلّم بلغتنا (6).

ص: 462

1- في م: المنطية.

2- انظر أسد الغابة 541/3.

3- في م: المنطية.

4- في م: المنطاة.

5- في م: و منطى.

6- يعني بإبدال العين نونا، مثل: المعطية: المنطية، و المعطاة: المنطاة، و هي رواية م. و أسد الغابة.

قال: و أنا عبد الله [بن] (1) محمّد، نا عبد الواحد بن غياث، نا حمّاد بن سلمة، نا أبو المقدام، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عطية رجل من بني جشم (2) أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال:

«يا أيها الناس لا تسألوا - قال كلمة خفية - فإن الله عز وجل مستول ومعطي (3) فإن الله مستول ومعطي» (4) [8148].

قال البغوي (5) - عبد الله بن محمّد - ولا أدري عطية هذا أسمع من النبي صلّى الله عليه وسلّم أم لا.

وروي عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عطية فزيد في إسناده عمران و عطية.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع المصقلي، أنا أبو عبد الله العبدي، أنا عمر بن محمّد بن سليمان القطان - بمصر - نا محمّد بن سليمان بن الحارث الواسطي، نا ضرار بن سرد، نا سعيد بن عبد الجبار، نا منصور بن رجاء، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عطية بن عمرو السعدي، عن أبيه قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لا تسأل الناس شيئاً، و ما الله مستول و منطى»، فكلمني بلغة قومي [8149].

و المحفوظ هو الأول، فقد رواه حمّاد بن سلمة، عن رجاء أبي المقدام، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عطية رجل من بني جشم (6) بن سعد أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال:

«يا أيها الناس لا تسألوا فإنّ مال الله مستول ومعطي» (7) [8150].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التّوّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا إبراهيم بن هانئ، نا سعيد بن عبد الجبار الكوفي من ولد وائل بن حجر، عن منصور بن رجاء، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عطية بن عمرو بن السعدي، عن أبيه قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لا تسأل الله و مال الله مستول ومعطي» (8) [8151].

ص: 463

- 1- الزيادة عن م.
- 2- الأصل: خيثم، و المثبت عن م.
- 3- في م: و منطى.
- 4- في م: و منطى.
- 5- بالأصل: «التعوبن» و فوقها ضبة، و المثبت عن م و فيها: «عبد الله البغوي بن محمّد». و هو عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز بن المرزبان أبو القاسم البغوي البغدادي.
- 6- الأصل: خيثم، و التصويب عن م.
- 7- في م: و منطى.
- 8- في م: و منطى.

قال: ونا البغوي، نا أحمد بن منصور، نا إبراهيم بن خالد (1) الصنعاني، نا أبو وائل القاضي (2)، قال:

كنت عند عروة بن محمّد، قال: فدخل علينا رجل فكلمه بكلام أغضبه قال: فقام ثمّ رجع وقد توضأ، فقال: حدّثني أبي عن جدي عطية و كانت له صحبة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«إنّ الغضب من الشيطان، وإنّ الشيطان خلق من النار، وإنّما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ» (3) [8152].

قال: ونا البغوي، نا جدي وعلي بن شعيب، قالوا: نا أبو النصر، نا أبو عقيل الثقفي، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد، و عطية بن قيس، عن عطية السعدي، و كان من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم، قال: قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به بأس» [8153].

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبا شجاع بن علي، أنبا أبو عبد الله بن مندة، أنبا إسماعيل بن محمّد البغدادي، و أحمد بن محمّد بن زياد، قالوا: نا عباس بن محمّد الدوري، نا هاشم بن القاسم، نا أبو عقيل الثقفي، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد، و عطية بن قيس، أظن أن أبا النصر قال: عن عطية بن عمرو بن السعدي، و كان من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم، أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به البأس» [8154].

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبوسي، أنبا أبو القاسم بن عتاب، أنبا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبيعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: عطية بن سعد السعدي بالبقاء ولده، توفي بالشام.

أنبأنا أبو سعد المطرّز، و أبو علي الحداد، قالوا: أنبا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان (4) بن

ص: 464

1- في م: «مخلد» تصحيف، انظر مسند أحمد 226/4.

2- كذا بالأصل و المختصر 86/17 و في م و أسد الغابة: «القاص».

3- سنن أبي داود كتاب الأدب الحديث رقم 4784 (ج 249/4) و أسد الغابة 542/3 ببعض اختلاف.

4- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 168/17 رقم 445.

أحمد، نا معاذ بن المثنى، و محمد بن أحمد بن البراء، قالوا: نا علي بن المدني، نا هشام بن يوسف، عن النعمان بن الزبير، عن أبيه، عن عروة بن محمد بن عطية [السعدي] (1)، عن أبيه، عن جده عطية.

أنه كان من كلم النبي صلى الله عليه وسلم يوم سبي هوازن فقال: يا رسول الله عشيرتك وأهلك (2) و كل المرضعين ذرتك (3)، ولهذا اليوم اختبأناك، و هن أمهاتك، و أخواتك (4)، و خالاتك، و كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فرد عليهم سبيهم إلا رجلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اذهبوا فخير وهما»، فقال أحدهما: إني أتركه، و قال الآخر: لا أتركه، فلما أدبر قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أحسن سهمه»، فكان يمر بالجارية البكر و بالغلام فيدعه، حتى مرّ بعجوز فقال: إني آخذ هذه فإنها أم حي و يستنقذونها (5) مني بما قدروا عليه، فكبر عطية و قال: خذها فوالله ما فوها ببارد و لا تديها بناهد، و لا وافدها بواحد، عجوز بترأء (6) شينة (7) ما لها أحد، فلما رآها لا يعرض لها أحد تركها.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد الأنماطي: و أحمد بن الحسن بن خيرون: قالوا (8): أنا أبو الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال (9):

و من بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس: عطية بن عروة جد عروة بن محمد بن عطية المدني الذي (10)

ولي اليمن لعمر بن عبد العزيز، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا

ص: 465

1- زيادة عن الطبراني.

2- في م و المعجم الكبير: وأصلك.

3- سقطت من المعجم الكبير.

4- الأصل: و إخوانك، و المثبت عن م و المعجم الكبير.

5- الأصل و م، و في المعجم الكبير: و يستنقذونها.

6- البترأء: التي لا عقب لها.

7- الأصل: «سنية» و بدون إعجام في م، و في المعجم الكبير: «سبية» و الذي أثبت عن المختصر، و الشينة: القبيحة.

8- الأصل: قال، و المثبت عن م.

9- طبقات خليفة بن خياط ص 108 رقم 384.

10- بالأصل و م: المدني، و التصويب عن طبقات خليفة.

أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد (1) قال: في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: عطية بن عمرو السعدي من بني سعد.

أبنا أبو محمّد بن الآبنوسي، أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنبا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال:

و من بني سعد بن بكر بن هوازن: عطية السعدي هو عطية بن قيس بن عامر بن عميرة (2) بن ملان بن ناصرة بن فضية بن سعد (3) بن بكر بن هوازن له ثلاثة أحاديث.

أبنا (4) أبو الغنائم محمّد بن علي، و حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الحسين، و أبو الغنائم، و أبو الفضل بن خيرون قالوا: أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمّد - زاد ابن خيرون: و أبو الحسين الأصبهاني، قال:- أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو الحسن المقرئ، نا أبو عبد الله البخاري، قال (5): عطية بن عروة السعدي من سعد بن بكر له صحبة.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الخلال - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (6): عطية بن عروة السعدي من سعد بن بكر، شامي، له صحبة، روى عنه ابن ابنه عروة بن محمّد بن عطية، عن أبيه، عن جده عطية السعدي سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمّد: روى عنه ربيعة بن يزيد، و عطية بن قيس.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد، أنبا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمّد بن سليم، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمّد (7) بن إياس قال: سمعت محمّد بن أحمد المقدّمي يقول: عطية بن عروة السعدي من سعد بن بكر، يكنى أبا محمّد، ولاء على من المدني له.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنبا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو

ص: 466

1- طبقات ابن سعد 430/7.

2- بالأصل: عمير، و المثبت عن م.

3- بالأصل: سعيد، و المثبت عن م.

4- بالأصل: أنا، و المثبت عن م.

5- التاريخ الكبير للبخاري 8/7.

6- الجرح و التعديل 383/6.

7- «بن محمّد» ليس في م.

الطيب عثمان بن عمرو بن محمّد بن المنتاب (1)، نا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال (2):

عطية بن عمرو السعدي من بني سعد بن بكر، وكان من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم، وقد روي عنه أحاديث.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال: عطية بن عروة، - وقيل: ابن عمرو - السعدي من بني سعد بن بكر روى حديثه عروة بن محمّد بن عطية، عن أبيه، عن جده.

أنبأنا أبو علي الحداد (3) قال: قال لنا أبو نعيم: عطية السعدي من بني جشم (4) بن سعد، وقيل هو عطية بن سعد، وقيل: عطية بن عمرو بن عروة، وقيل عطية بن عروة، حديثه عند أولاده.

4718 - عطية بن قيس

أبو يحيى الكلابي المعروف بالمذبوح (5)

روى عن أبي الدرداء، وعمرو بن عبسة، وعبد الله بن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان، وعطية بن عروة السعدي، وبسر (6) بن عبيد الله (7) [والنعمان بن بشير (8)]، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري، ويزيد بن عميرة، وأقرأ القرآن العظيم، فقرأ عليه ابن أبي حملة.

وروى عنه ابنه [9] سعد بن عطية، وداود بن عمرو، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وأبو بكر بن أبي مريم، وعبد الواحد بن قيس، وعبد الله بن يزيد الدمشقي، وسعيد بن عبد العزيز، وزيد بن واقد، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

ص: 467

1- بالأصل: «عثمان بن محمّد و ابن محمّد بن المسار» والتصويب عن م، وقياساً إلى سند مماثل.

2- كذا بالأصل و م، ورد السند، و يبدو أن فيه سقطاً.

3- بالأصل: الحدادي، والمثبت عن م.

4- بالأصل: خيثم، والمثبت عن م.

5- انظر ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال 94/13 و تهذيب التهذيب 145/4 و التاريخ الكبير 9/7 و طبقات ابن سعد 460/7 و سير أعلام النبلاء 324/5 و الجرح والتعديل 383/6 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 121-140 ص 178).

6- بالأصل و م: وبشر، والمثبت عن تهذيب الكمال.

7- الأصل: عبد الله، والمثبت عن م و تهذيب الكمال.

8- في م: بشر، والتصويب عن تهذيب الكمال.

9- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م.

و كانت داره بدمشق بناحية الحير قبلة كنيسة اليهود.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، ثنا أبو القاسم البغوي، نا أبو نصر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس عن قزعة بن يحيى قال:

انطلقنا إلى أبي سعيد الخدري في رجال من أهل العراق، فسألوه فقلت: أما أنا فلا أسألك إلا عن فرائض الله عز وجل، قال: إنه لا خير لك في أن تعلم ذلك، ثم قال: أما إذا أبيت (1) لقد كانت الصلاة تقام فينطلق أحدنا إلى حاجته بالبيع ويتوضأ ويرجع وإنهم لفي الركعة الأولى.

أخبرنا أبو منصور (2) بن عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذاه، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس (3)، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر، أنبا أبو هاشم، نا يحيى بن عثمان، نا بقية بن الوليد، حدّثني أبو بكر بن أبي مريم، حدّثني عطية بن قيس، عن معاوية بن أبي سفيان (4) أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «العين وكاء السّه (5) فإذا نامت العين استطلق الوكاء» (6) [8155].

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن أبي حمزة، عن أبي محمد السلمي، أنبا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس، نا الحسن بن محمد بن بكّار، قال: سمعت أبا مسهر يقول:

كان مولد عطية بن قيس الكلابي في حياة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في سنة سبع، و غزا في خلافة معاوية، و توفي سنة عشر و مائة (7).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد البابسي، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال (8):

ص: 468

1- الأصل: إذا ثبت، و بدون إعجام في م، و المثبت عن المختصر.

2- هو محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذاه، أبو منصور ترجمته في سير أعلام النبلاء 128/20.

3- بالأصل: قيس، تصحيف، و التصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 337/18.

4- بالأصل: جعفر، و المثبت عن م و فوقها فيها ضبة.

5- السّه: الاست.

6- الوكاء: رباط القرية وغيرها.

7- تهذيب الكمال 96/13 (طبعة دار الفكر).

8- تهذيب الكمال 96/13.

حدّثني رجل من بني عامر من أهل الشام، قال (1): عطية بن قيس الكلابي كان من التابعين، وكان لأبيه صحبة مولى لبني (2) بكر بن كلاب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي (3)، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون - قالوا: أنا محمّد بن الحسين، أنا محمّد بن أحمد بن الحسين، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال (4): في الطبقة الثانية من أهل الشامات: عطية بن قيس، كلابي (5)، دمشقي.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبا يوسف بن رياح بن علي، أنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا محمّد بن أحمد الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: عطية بن قيس الكلابي أدرك معاوية.

قال أبو مسهر: مات بعد قتل الخوارج.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنبا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، قال (6): في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام: عطية بن قيس، و كان معروفا، وله أحاديث.

أنبأنا أبو الغنائم الترسّي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، قال: أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: و محمّد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال (7):

عطية بن قيس الكلاعي (8) الشامي عن معاوية وقرعة (9)، روى عنه مكحول، و ربيعة بن يزيد، وأبو بكر بن أبي مريم، و داود بن عمرو، و نسبه عبد الله بن العلاء بن زبر (10)، وقال يزيد بن عبد ربه، أنبا عبد الأعلى بن مسهر، قال: حدّثني سعد بن عطية أنّ أباه عطية مات

ص: 469

1- بالأصل: وأبي، و المثبت عن م و تهذيب الكمال.

2- الأصل: أبي، و المثبت عن م و تهذيب الكمال.

3- الأصل: الكتاني، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

4- طبقات خليفة بن خياط ص 569 رقم 2955.

5- طبقات خليفة: كلاعي.

6- طبقات ابن سعد 460/7.

7- التاريخ الكبير للبخاري 9/7.

8- كذا بالأصل و م و التاريخ الكبير، و قد مرّ: «الكلابي». و في تهذيب الكمال: الكلابي و يقال: الكلاعي.

9- ضبطت بالتحريك عن تبصير المنتبه 1131/3 و تقريب التهذيب.

10- في التاريخ الكبير: زيد، تصحيف، و قد نبه محققه إلى أن الصواب: «ابن زبر».

سنة إحدى وعشرين و مائة، و هو ابن أربع و مائة سنة.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الخلال - إذنا و شفاها - قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنبأ حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (1):

عطية بن قيس الكلبي أبو يحيى روى عن ابن عمر، و معاوية، روى عنه ابنه سعد بن عطية، و أبو بكر بن أبي مريم، و داود بن عمرو الدمشقي، و مات و هو ابن مائة و أربع سنين، سمعت أبي يقول ذلك، و سمعته يقول: عطية مولى لبني (2) عامر الذي يروي عن يزيد بن بشر، عن [ابن] عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم: «بني الإسلام على خمس» [8156].

روى عنه سالم بن أبي الجعد، و هو عطية بن قيس رأى ابن أم مكتوم يوماً من أيام الكوفة عليه درع سابغ يجرها؛ سئل أبي عن عطية بن قيس فقال: صالح الحديث.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، نا ناصر بن محمد، أنا جعفر بن محمد الكندي، نما أبو زرعة قال في الطبقة الثالثة: عطية بن قيس الكلبي.

أخبرنا أبو غالب بن البّاء، أنا أبو الحسين بن الأبّوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأ أبو الحسن الرّبّعي، أنا أبو الحسين الكلبي، أنا أحمد بن عمير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة أبو يحيى عطية الكلاعي (3).

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنبأ أبو سعيد بن حمدون، أنبأ مكّي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبو يحيى عطية بن قيس الكلبي عن معاوية و قزعة، روى عنه ربيعة بن يزيد، و ابن أبي مريم.

قرأت على أبي الفضل [بن] (4) ناصر عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا

ص: 470

1- الجرح و التعديل 383/6.

2- الأصل: أبي، و المثبت عن م و الجرح و التعديل.

3- تهذيب الكمال 95/13 ط . دار الفكر.

4- زيادة عن م.

الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو يحيى عطية بن قيس.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصّقر، أنبأ أبو القاسم هبة الله (1) بن أحمد بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، نا عبد الله بن أحمد، قال: سمعت أبي يقول: عطية بن قيس الكلابي كنيته أبو يحيى (2).

أنبأنا أبو جعفر [محمد] (3) بن أبي علي، أنا بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد، قال:

أبو يحيى عطية بن قيس الكلابي - ويقال: الكلاعي - الشامي، من أهل حمص، عن أبي عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان القرشي، روى عنه ربيعة بن يزيد الدمشقي، وأبو بكر بن أبي مريم الغساني.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن أحمد (4) المقدسي، أنا مسعود بن ناصر السجزي (5)، أنا عبد الملك بن الحسن الكازروني، قال: أنا أبو نصر أحمد بن الحسين (6) الكلابادي قال:

عطية بن قيس الكلابي الشامي، حدث عن عبد الرحمن بن غنم (7) الأشعري، روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر في الأشربة، قال البخاري: قال يزيد بن عبد ربه، أنا عبد الأعلى بن مسهر، حدثني سعد (8) بن عطية أن أباه عطية مات سنة إحدى وعشرين و مائة [وهو ابن أربع و مائة سنة] (9).

أخبرنا أبو محمد الأكفاني، أنا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو

ص: 471

- 1- الأصل: هبة، والمثبت عن م.
- 2- راجع الكنى والأسماء للدولابي 165/2.
- 3- زيادة عن م.
- 4- «بن أحمد» مكانه بياض في م.
- 5- الأصل: «مسعود و ما السحري» وفي م: «أبو مسعود و ناصر السحري» كلاهما تصحيف، صوبنا الاسم قياسا إلى سند مماثل.
- 6- بالأصل: «أبو نصر أخبرني الحسين الكلابادي» وفي م: «أبو نصر أحمد بن الكلابادي» صوبنا الاسم قياسا إلى أسانيد مماثلة.
- 7- بالأصل: غنيم، وفي م: عثمان، وكلاهما تصحيف.
- 8- الأصل و م: سعيد، والمثبت عن كتاب الجمع بين رجال الصحيحين 408/1.
- 9- ما بين معكوفتين زيادة عن الجمع بين رجال الصحيحين.

الميمون، نا أبو زرعة (1)، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس الكلابي قال: غزوت في خلافة معاوية فارسا، وعلينا عبيدة بن قيس العقيلي، ففتحنا ساسمة (2) فبلغ نقلني مائتي دينار.

قال: و نا أبو زرعة (3) حدّثني الحكم بن نافع [قال: نا أبو بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال: غزونا في خلافة معاوية مع مالك بن عبد الله الخثعمي.

قال: و نا أبو زرعة (4) حدّثني عبد الرحمن بن إبراهيم نا الوليد بن مسلم قال: ذكرت لسعيد بن عبد العزيز قدم عطية بن قيس فقال: لقد سمعته يقول: إنه كان فيمن غزا القسطنطينية في ولاية معاوية، فإنه ممن شهد فتح حصنهم الذي يقال له؛ المدى (5)، على خليج القسطنطينية.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين الصيرفي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أبو الحسن بن جوصا إجازة.

و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأ الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول:

عطية بن قيس الكلابي دمشقي غزا في زمن معاوية.

حدّثني عبد الرحمن، نا الوليد قال:

ذكرت لسعيد بن عبد العزيز قدم عطية بن قيس فأخبرني عن عطية أنه غزا في زمن معاوية، وأنه شهد فتح حصن من حصونهم يقال له المدني.

ذكر عمر بن ثابت عن أبي أيوب: عام المدني.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال (6): سألت عبد الرحمن بن إبراهيم، عن عطية بن قيس قال:

كان أسّتهم - يعني أسنّ أقرانه - و كان غزا مع أبي أيوب الأنصاري. قال: و كان هو

ص: 472

1- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 345/1.

2- كذا بالأصل و م و تاريخ أبي زرعة، و لم أوفق إليه.

3- تاريخ أبي زرعة 345/1.

4- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 346/1.

5- الأصل: «المدن» و المثبت عن م و أبي زرعة.

6- المعرفة و التاريخ 397/2-398.

وإسماعيل بن عبيد الله (1) قارئ الجند (2).

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب (3)، نا هشام.

ح و أخبرنا أبو محمّد، أنا أبو محمّد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (4)، حدّثني هشام، حدّثني الهيثم بن عمران، حدّثني ابنه - يعني عطية بن قيس - عن أبيه أنه كان يدخل مع مشيخة الجند - وقال أبو زرعة: مشيخة المسجد على معاوية. وفي (5) حديث يعقوب: حدّثني ابن عطية بن قيس.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب (6)، نا هشام بن عمار.

ح و أخبرنا أبو محمّد، نا أبو محمّد، أنا أبو ميمون نا أبو زرعة (7) حدّثني هشام.

ح و أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، و علي بن زيد، قالوا: أنا نصر بن إبراهيم الزاهد - زاد ابن المسلم: و عبد الله بن عبد الرزاق - قالوا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنبا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمار.

نا الهيثم بن عمران قال: سمعت عبد الواحد بن قيس السلمي - زاد يعقوب: و هو أبو عمرو بن عبد الواحد - قال: كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس و هم (8) جلوس على درج الكنيسة من مسجد دمشق قبل أن تهدم.

أخبرنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية (9)، نا أبي قال غير أبي زكريا من علمائنا (10):

أن عطية بن قيس و عبد الله بن عامر اليحصبي و يروى أنه قد... (11) معاوية، و كانا

ص: 473

1- عن م و المعرفة و التاريخ، و بالأصل: عبد الله.

2- مكان «قارئ الجند» بياض في م.

3- المعرفة و التاريخ 398/2.

4- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 345/1.

5- الأصل: إلى، و المثبت عن م.

6- الخبر في المعرفة و التاريخ 398/2 و تاريخ أبي زرعة الدمشقي.

7- الخبر في المعرفة و التاريخ 398/2 و تاريخ أبي زرعة الدمشقي.

8- بالأصل: و هو، و التصويب عن م و المصدرين.

9- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 96/13 ط . دار الفكر.

10- قوله: «من علمائنا» مكانها بالأصل: «مرّ غلاما منا».

11- كلمة غير واضحة في الأصل و م و رسمها: «أحد» أو «أهد» و هي ليست في تهذيب الكمال.

عالمي جند دمشق يقرءان الناس القرآن.(1) أخبرنا أبو محمّد [بن] (2) الأصفهاني - شفاها - عن عبد العزيز بن أحمد، عن علي بن الحسن الرّبيعي، نا أحمد بن عتبة، نا الهروي، نا أحمد بن البرقي، نا عمرو بن أبي سلمة قال:

سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: لم يكن أحد من الناس يطمع أن يفتح في مجلس عطية بن قيس شيئا من ذكر الدنيا (3).

أخبرنا أبو محمّد، نا أبو محمّد، نا أبو محمّد، أنبا أبو الميمون، نا أبو زرعة (4)، حدّثني عبد الرّحمن، عن عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز قال: ما كان أحد يطمع أن يفتح الدنيا في مجلس عطية بن قيس.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمري، نا أبو بكر بن الطبري، أنبا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (5)، نا هشام بن عمّار، قال الهيثم بن عمران:

قال: رأيت عطية بن قيس على شذر (6) ديباج محشو بريش جالسا عليه في المسجد.

أخبرنا أبو الحسن علي بن زيد (7)، قال: نا نصر بن إبراهيم المقدسي، نا أبو الحسن بن عوف، نا أبو علي بن منير، نا أبو بكر بن خريم، حدّثنا هشام بن عمّار، نا الهيثم، قال: رأيت عطية بن قيس على شذر ديباج محشوا من ريش جالسا عليه في المسجد.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد، نا أبو منصور النهاوندي، نا أبو العباس، نا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل البخاري، قال: مات عطية بن قيس، و مكحول بعده - يعني قتل الجراح -.

ص: 474

1- قبلها تحويل إلى الهامش في م، و كتب عليه: أبو الحسن الفرضي وغيره إذنا.

2- زيادة عن م.

3- الخبر في تهذيب الكمال 96/13 (ط . دار الفكر) و سير أعلام النبلاء 325/5 و تاريخ الإسلام (121-140 ص 179).

4- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 346/1.

5- المعرفة و التاريخ 398/1.

6- كذا بالأصل و م و المعرفة و التاريخ، و معانيها لا تصح في هذا المقام انظر تاج العروس بتحقيقنا: شذر. و لعله يريد شاذر أو شوذر، و هو معرب على كل حال، و الشوذر الملحفة. و الشوذر الإلتب و هو برد يشق ثم تلقيه المرأة على عنقها من غير كمين و لا- جيب. (تاج العروس: شذر).

7- بالأصل: «أبو الحسن و علي بن رستم» صوبنا الاسم عن م، قارن مع المشيخة 143/أ.

قال: و نا البخاري، قال (1): وقال يزيد بن عبد ربه، أنا عبد الأعلى بن مسهر، حدّثني سعد (2) بن عطية أن أباه عطية مات سنة إحدى و عشرين و مائة، و هو ابن أربع و مائة سنة، و هو ابن قيس الكلاعي الشامي.

قال: وقال أحمد: هو الكلاعي أبو يحيى.

أخبرنا أبو محمّد، نا أبو محمّد، أنا أبو محمّد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (3)، أنا أبو مسهر، حدّثني سعد (4) بن عطية بن قيس قال: مات أبي و هو ابن أربع و مائة، سنة إحدى و عشرين و مائة.

أنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين (5) بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني الوليد بن عتبة، و عبد الرحمن بن عمرو، قال: نا أبو مسهر، حدّثني سعد (6) بن عطية بن قيس أن أباه عطية بن قيس الكلابي مات و هو ابن أربع و مائة، سنة إحدى و عشرين و مائة.

4719 - عطية بن معبد المحاربي الدارني

4719 - عطية بن معبد المحاربي الدارني (7)

كان أمير الساحل.

روى عن عثمان بن عفان.

روى عنه: الأوزاعي، و خلاد بن سليمان أبو سليمان (8) الحضرمي المصري.

أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة (9) قال في تسمية الأخوة من أهل الشام قال: أخوان ثابت بن معبد المحاربي، و عطية بن معبد.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة (10) قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام: عطية بن

ص: 475

1- انظر التاريخ الكبير 9/7.

2- بالأصل و م: سعيد، و المثبت عن التاريخ الكبير، و تهذيب الكمال 96/13 طبعة دار الفكر.

3- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 696/2.

4- بالأصل و م و تاريخ أبي زرعة سعيد، تصحيف، و الصواب ما أثبت.

5- الأصل: الحسن، تصحيف، و التصويب عن م.

6- بالأصل و م: سعيد، و المثبت عن التاريخ الكبير، و تهذيب الكمال 96/13 طبعة دار الفكر.

7- له ذكر في تاريخ داريان ص 103.

8- الأصل: سليم، تصحيف، والمثبت عن م، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 521/5.

9- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 66/1.

10- تاريخ أبي زرعة 62/1.

معبد، و أخوه ثابت بن معبد محاربين.

أخبرنا أبو محمّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن.

و حدّثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأ أبو عبد الله بن مندة، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

عطية بن معبد المهري، ويقال المحاربي وهو أصح، وهو أخو ثابت بن معبد الشامي، روى عنه خلاد بن سليمان.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب، و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمّي أبو القاسم، عن أبيه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس.

عطية بن معبد المهري، ويقال: المحاربي، وهو عندي أصح، يروي عن عثمان بن عفان، و ما أحسبه سمع منه، وهو أخو ثابت بن معبد، دمشق، قدم إلى مصر، روى عنه خلاد بن سليمان، و حديثه في الجزء الثالث من كتاب الجهاد لابن وهب.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني (1)، أنا علي بن محمّد بن طوق الطبراني، أنا عبد الجبار محمّد بن مهني الخولاني (2)، قال: و ثابت، و عطية ابنا معبد المحاربين من ساكني داريا. روى عنهما الأوزاعي، و ذكرهما عبد الرّحمن بن إبراهيم في التابعين.

4720 - عطية مولى سلّم بن زياد

4720 - عطية مولى سلّم بن زياد (3)(4)

من أهل دمشق.

روى عن حذيفة بن اليمان، و عبد الله بن معانق الأشعري.

و ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه روى عن معاذ بن جبل.

روى عنه: عبد الرّحمن بن ميسرة، و برد بن سنان، و ثور بن يزيد.

أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمّد بن هارون الروياني، نا ابن إسحاق، و هو أبو بكر الصغاني، أنا عبد الله بن يوسف،

ص: 476

1- في م: الكناني، تصحيف.

2- تاريخ داريا ص 103.

3- زيد في م: ويقال: مولى السلم.

4- ترجمته في الجرح و التعديل 384/6 و التاريخ الكبير 12/7.

نا عبد الرحمن بن ميسرة الدمشقي، عن عطية مولى السلمي (1)، عن عبد الله بن معانق الأشعري، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، عن أبي ذرّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«من أقام الصلاة، و آتى الزكاة، و مات لا يشرك بالله شيئاً فإنّ على الله أن يغفر له، إن هاجر أو مات في مولده» قالوا: يا رسول الله ألا تبشّر بها أصحابك؟ قال: «دعوا الناس فليعملوا فإنّ في الجنة مائة درجة ما بين كلّ درجتين كما بين السماء و الأرض أعدّها الله للمجاهدين في سبيله، و لو لا أن أشقّ على الناس بعدي ما تخلّفت عن سرية أبعثها، و لكن لا يجدون سعة فيتبعوني، و لا تطيب أنفسهم أن يتخلّفوا بعدي، و لا أجد ما أفضل به عليهم، و لو ددت أن أقتل ثمّ أحيأ ثمّ أقتل» [8157].

رواه مروان الطاطري (2) عن عبد الرحمن بن ميسرة مختصراً.

أبناً أبو الغنائم بن الترسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أبناً أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمّد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أبناً أبو أحمد - زاد أحمد:

و أبو الحسين الأصبهاني، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال:

عطية مولى السلمي (3) قال عبد الله بن يوسف، نا عبد الرحمن بن ميسرة الدمشقي عن عطية مولى السلم (4) عن عبد الله بن معانق الأشعري، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أقام الصلاة و آتى الزكاة، و مات لا يشرك بالله شيئاً، فإنّ حقاً على الله أن يغفر له» الحديث بطوله.

و سقط من روايتنا ذكر عبد الرحمن بن غنم و هو (5) في نسخة أخرى.

و في رواية مروان بن محمّد، عن عبد الرحمن بن مسروق، عن عطية، عن ابن معانق، عن ابن غنم عن أبي ذرّ الغفاري.

كما رواه محمّد بن إسحاق، عن عبد الله بن يوسف.

أبناً أبو علي الحسن بن أحمد، و حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، نا أبو نعيم

ص: 477

1- كذا بالأصل و م.

2- بالأصل: الطاهري، تصحيح، و الصواب عن م، و هو مروان بن محمّد بن حسان. ترجمته في سير أعلام النبلاء 510/9.

3- التاريخ الكبير 12/7.

4- كذا بالأصل و م، و في التاريخ الكبير: السلام.

5- «و هو» كتبت بالأصل فوق الكلام بين السطرين.

الحافظ ، ثنا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبدوس بن كامل السراح، نا عبد الله بن عمر بن أبان.

ح قال: و نا الحسين بن إسحاق، و عبدان بن أحمد [قالا: نا أحمد بن جواس الحنفي] (1) قالا: نا عتير بن القاسم نا برد بن سنان، عن عطية مولى سلم بن زياد، عن حذيفة يرفعه قال:

أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا و يمسي كافرا، و يمسي مؤمنا و يصبح كافرا، يبيع أحدكم دينه بعرض من الدنيا قليل.
قلت: فكيف نضع يا رسول الله؟ قال: «تكسر يدك» قال: قلت: فإن انجبرت؟ قال:

«تكسر الأخرى»، قلت: فإن جبرت؟ قال: «تكسر رجلك» قلت: فإن انجبرت؟ قال: «تكسر الأخرى» قلت (2): فإن جبرت، قال: «تكسر
رجلك» قلت: فإن جبرت؟ قال: «تكسر الأخرى»، قلت (3): حتى متى؟ قال: «حتى تأتيك يد خاطئة أو ميتة (4) قاضية» [8158].

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الخلال إذنا شفاها (5) قالا: أنبا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -
ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (6)، قال: عطية مولى السلم روى عن معاذ بن جبل، روى عنه ثور بن يزيد، و برد بن سنان، سمعت أبي يقول
ذلك.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أبو الحسن دمشقي - إجازة -.

أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو أحمد بن عمير - قراءة -
قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: عطية مولى السلم دمشقي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر الحافظ ، قال (7):

ص: 478

1- الزيادة عن م لتقويم السند.

2- ما بين الرقمين ليس في م.

3- ما بين الرقمين ليس في م.

4- في م: منيه.

5- «إذنا شفاها» عن م و مكانها بالأصل: «؟؟؟؟ نجاها».

6- الجرح و التعديل 384/6.

7- الاكمال لابن ماكولا 345/4 و 346.

أما سلّم بفتحها (1) فقال ابن الكلبي في نسب قضاعة و من ولده النمر بن وبرة بن تغلب التيم و وائل - و هو خشين - فولد خشين ابن النمر مرا و السلّم و هم قليل، و العدد في مر، و سلّم بطن من لخم.

قال ابن ماكولا: و عطية مولى السلّم عداده في أهل الشام.

و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، و أبو البركات الأنماطي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطّيوري و ثابت، قالوا: أنا أبو عبد الله، و أبو نصر، قالوا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (2): عطية مولى السلم شامي ثقة.

4721 - عفير بن زرعة بن عفير بن الحارث

ابن النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف بن ذي يزن

و اسمه عامر بن أسلم بن زيد بن سهل بن عمر (3)

ابن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل

ابن عوف بن حمير بن قطن بن عوف بن زهير بن أيمن

ابن حمير بن سبأ الحميري (4)

كان سيدا بالشام في أيام معاوية بن أبي سفيان، و عبد الملك بن مروان، و كان من الدين و الفضل بمكان.

بلغني أنه خرج في جيش الصائفة إلى أرض الروم، و وجهه معاوية فوقع في الجيش اختلاط، فخرج عفير ليصلح بين الناس و عليه برنس (5)، فجذب برنسه رجل من قيس فلم يمس في ذلك الجيش قيسي إلا مكتوفا، فجعل الرجل من اليمانية يقول لكتيفه: لعلك ممن مسّ برنس عفير، فيقول: لا- و الله، فيقول: لو كنت منهم لضربت عنقك، ثم طلب فيهم عفير فأرسلوا، و فيه جرى المثل: جبار (6) دم من مسّ برنس عفير.

ص: 479

1- يعني بفتح اللام، كما يفهم من عبارة ابن ماكولا.

2- تاريخ الثقات للعجلي ص 336 رقم 1144.

3- في جمهرة ابن حزم ص 432 عمرو.

4- له ذكر في جمهرة ابن حزم ص 436.

5- البرنس بالضم قلنسوة طويلة، أو كل ثوب رأسه منه، دراعة كان أو جبة أو ممطرا. (القاموس المحيط).

6- جبار: بالضم: الهدر و الباطل، و الجبار من الحروب: ما لا قود فيها، و كل ما أفسد و أهلك (القاموس: جبر).

ابن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم

ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

ابن مرّ بن طابخة بن إلياس (1)

حدّث عن أبيه.

روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن داحة المدني.

و حكى عنه عبد العزيز بن عمران.

و كان في صحابة هشام بن عبد الملك.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا محمد بن مرزوق البصري، نا عبد الله بن حرب الهلالي، حدّثني إبراهيم بن إسحاق بن داحة المدني، قال: حدّثني عقال بن شبة بن عقال بن صعصعة المجاشعي (2) حدّثني أبي عن جدي عن أبيه صعصعة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال له: «احفظ ما بين لحبيك و ما بين رجلك» قال: فولّيت و أنا أقول: حسبي (3) [8159].

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليم، نا الزبير بن بكار، قال:

و حدّثني إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران، أخبرني عقال بن شبة قال: قالت أم تميم بن مرّ: و ولدت نسوة - فقالت لله عليّ لئن ولدت غلاما لأعبدّه للبيت، فولدت الغوث أكبر ولدها ابن مرّ، فلما ربطته عند البيت أصابه الحرّ، فمرّت به و قد سقط و ذوى و استرخى، فقالت ما صار ابني إلا صوفة [فسمي صوفة] (4) فكان الحج، و إجازة الناس من عرفة إلى منى، و من منى إلى مكة لصوفة فلذلك يقول حنّ بن ربيعة العذري:

أخذت الحج من عدوان غصبا *** و لو أدركت صوفة لاشتفت

فلم تزل الإجازة إلى عقب صوفة حتى أخذته (5) عدوان، فلم تزل في عدوان حتى

ص: 480

1- له ذكر في الإصابة 186/2 ترجمة صعصعة بن ناجية.

2- الأصل و م: المجاشع.

3- انظر الإصابة 186/2 ترجمة صعصعة بن ناجية.

4- ما بين معكوفتين زيادة عن م، وفي تاج العروس بتحقيقنا: صوف: سمي صوفة لأن أمه جعلت في رأسه صوفة و جعلته ربيطا للكعبة
يخدمها.

5- كذا بالأصل و م، والأشبه: أخذتها.

أخذتها قريش، قال: ثم كان الحج مختلفا، فكانت قريش تدفع لمن معها من المزدلفة وكان أبو سيارة (1) يدفع بقيس من عرفة، وأبو سيارة من بني عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، وقيس أخواله، وكانت بكر بن وائل تدفع بكندة، فلذلك يقول أبو طالب (2):

وكندة إذ ترمي الجمار عشية (3) *** يجيز بها حجاج بكر بن وائل

إنما أخذ الإجازة لأخيه لأمه قصي بن كلاب.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن رشأ بن نظيف.

ح وأنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ إجازة أنا أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسن الطرابلسي بها، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن طالب البغدادي، نا أبو بكر بن دريد، نا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال:

دخل عقال بن شبة على هشام بن عبد الملك فأراد أن يقبل يده فمنعه وقال: مه، لا يفعل هذا من العرب إلا الهلوع (4)، ولا من العجم إلا الخضوع.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير (5)، حدثني أحمد بن زهير، نا علي بن محمد، عن و سنان الأعرجي، حدثني ابن أبي نخيلة عن عقال بن شبة قال:

دخلت على هشام وعليه قباء (6) فنك (7) أخضر فوجهني إلى خراسان، فجعل يوصيني وأنا انظر إلى القباء ففطن فقال: ما لك؟ فقلت: رأيت عليك قبل أن تلي الخلافة قباء فنك أخضر، فجعلت أتأمل هذا أ هو ذاك أم غيره؟ قال [هو والله الذي لا إله إلا هو ذاك، ما لي قباء

ص: 481

1- هو عميلة بن خالد العدواني، كان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة إلى منى أربعين سنة، وكان يقول: أشرق ثبير كيما نغير، أي كي نسرع إلى النحر، فقيل: أصح من غير أبي سيارة (تاج العروس بتحقيقنا مادة: سير).

2- البيت من قصيدة لأبي طالب، سيرة ابن هشام 293/1.

3- صدره في سيرة ابن هشام: وكندة إذ هم بالحصاب عشية

4- الهلوع: من يجزع ويفزع من الشر، ويحرص ويشح على المال، أو الضجور لا يصبر على المصائب (القاموس المحيط: هلع).

5- تاريخ الطبري (حوادث سنة 125 عنوان: ذكر بعض سير هشام) 218/4 (ط بيروت).

6- قباء: ثوب يلبس فوق الثياب.

7- فنك: بالتحريك، دابة فروتها أطيب أنواع الفراء وأشرفها وأعدلها، (القاموس المحيط: فنك).

غيره، وأما ما ترون من جمعي هذا المال و صونه فإنه لكم، قال: [1] و كان عقال مع هشام، فأما شبة أبو عقال بن شبة [فكان مع عبد الملك بن مروان، و كان عقال يقول: دخلت على هشام فدخلت على رجل محشو عقلا] [2].

بلغني أن عقال بن شبة عاش إلى زمن المنصور، و تكلم عند سليمان بن علي بالبصرة، فقال:

ألا ليت أم الجهم في جيرة لها *** ترى قمنا بالعراق مقامي

عشية بذّ الناس جهري و منطقي *** و بذّ كلام الناطقين كلامي

4723 - عقال بن هاشم القيني

شاعر شامي. وفد على يزيد بن الوليد. و أدرك الدولتين معا، و كان بينه و بين ابن ميادة مفاخرة.

أخبرنا أبو الحسن محمّد بن كامل المقدسي قال: كتب إليّ أبو جعفر ابن المسلمة يذكر أن أبا عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى المرزباني أجاز لهم قال [3]:

عقال بن هاشم القيني، من بني القين بن جسر، كان يهاجي ابن ميادة و اسمه الرّماح، فاجتمعوا بباب الوليد بن يزيد فتناولوا، ففخر ابن ميادة بالشعر، و فضل شعراء قيس و خندف، فقال عقال يفضل اليمن [4]:

ألا أبلغ الرماح نقض مقالة *** بها خطل الرماح أو كان يمزح

لئن كان في قيس و خندق ألسن *** طوال و شعر سائر ليس يقده

لقد خرق الحي اليمانون قبلهم *** بحور الكلام تستقى و هي تطفح

و وفد عقال على أي العباس السفاح، فمدحه بقصيدة ختمها بقوله:

و حل عقالا من عقال ابن هاشم

فأمر له بعشرة آلاف درهم، و قال: هي لك عندنا كل عام، و كان يأخذها حياة أبي العباس، ثم فعل ذلك أيام المنصور فقال أبياتا آخرها:

فقلت و ما أنت بنافعة لنا *** ألا ليت أياما مضين رواجع

ص: 482

1- الزيادة بين معكوفتين أضيفت عن تاريخ الطبري.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م و الطبري.

3- ليس لعقال بن هاشم أي ذكر في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني.

4- الخبر و الأبيات في الأغاني 309/2 ضمن أخبار ابن ميادة.

4724 - عقبة بن بجرة بن جارية بن قتيبة

4724 - عقبة بن بجرة (1) بن جارية بن قتيبة

و يقال: قتر الكندي ثم التجيبي المصري (2)

ممن أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم، وصحب أبا بكر الصديق.

وشهد اليرموك، وكانت معه راية كندة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان (3)، نا ابن بكير، و أبو الطاهر، قالوا: نا ابن وهب، قال: قال ابن لهيعة: إن راية كندة كانت عام اليرموك مع عقبة بن بجرة بن جارية بن قتيبة.

قال ابن لهيعة: و حدثني يزيد بن حبيب، و جعفر بن ربيعة: أن أمير المسلمين يومئذ أبو عبيدة بن الجراح، و كان عددهم ثلاثين ألفا و عدد الروم مائة ألف و عشرين ألفا.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، و أبو الفضل أحمد (4) بن محمد بن الحسن بن سليم، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة، نا أبو سعيد بن يونس، حدثني أبي، عن جدي نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة أخبرني الحارث بن يزيد أن علي بن رباح حدثه أنه سمع معاوية بن حديج يقول (5):

هاجرنا على زمان أبي بكر، فبتنا نحن عنده إذ طلع المنبر فقال: لقد قدم علينا برأس

ص: 483

1- بجرة بضم الموحدة و سكون الجيم (عن الإصابة).

2- ترجمته في الإصابة 107/3.

3- لم أعر على الخبر في المعرفة و التاريخ المطبوع، نقله ابن حجر في الإصابة عن يعقوب بن سفيان مختصرا.

4- الأصل: «و أحمد» و الصواب عن م، و المشيخة 15/ب.

5- من هذه الطريق رواه ابن حجر في الإصابة 108/3.

يناق البطريق، ولم يكن لنا به حاجة إنما هذه سنة العجم، قم يا عقبة، فقام رجل منا يقال له:

عقبة بن بجرة فقال أبو بكر: إني لا أريدك إنما أريد عقبة بن عامر (1).

قال: ونا أبو سعيد بن يونس، قال: عقبة بن بجرة بن جارية بن قتيبة التّجيبى، كان ممن أسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي، و صحب أبا بكر الصديق، وشهد الفتح وهو أخو مقسم بن بجرة، روى عنه معاوية بن حديج.

4725 - عقبة بن رؤبة بن العجاج

واسمه عبد الله بن رؤبة.

راجز ابن راجز ابن راجز.

وفد على الوليد بن عبد الملك.

قرأت في كتاب عبد الوهاب الميداني سماعه من أبي سليمان بن زبر، نا أبي عبد الله بن أحمد.

قال: وأنا أبو علي بن المدائني، عن عقبة بن رؤبة بن العجاج قال: أوفد إبراهيم بن عربي ووفد من الإمامة أنا فيهم وأبي وجرير بن الخطفي إلى الوليد بن عبد الملك فاحتلبنا.... (2) وأهدي لنا مطبق من لحم،.... (3) من لبن فطبخنا ذلك به، وأكلنا، وحسونا المرق، فأكلت أكلة لم تزل ذفرياي (4) تسح عرقا حتى قدمنا الشام. فلما كنا بحوارين قال أبي: يا بني، إنا قد أتينا هذا الرجل وقد ولدته كريمة من كرائم العرب ولم يذكرها بشيء، فقلت:

إلى ابن مروان وقع الأنس *** وأتيت عباس وبع عبس

فقلت أبياتا، فضرب أبي خيشوم راحلتي وقال: أنا أحق بها منك فاشتركتنا فيها.

فلما قدمنا دعينا قبل جرير فأنشد أبي فقال له الوليد: ويحك قل مثل الذي قلت لابن معمر، فأنشده هذه الأبيات فقال: قد أحدث وليس مثل ذلك. قال: يا أمير المؤمنين حمّة كانت فذهبت، قال: أتحسن الهجاء؟ قال: ما في الأرض يا أمير المؤمنين رجل بيده صناعة إلا وهو على الإساءة فيها أقدر منه على الإحسان، قال: فما يمنعك أن تهجو من هجاك من عدوك؟ قال: يا أمير المؤمنين إن الله أعطانا هيبه منعنا أن نظلم و حلما منعنا من أن نظلم فقال:

ص: 484

1- الأصل: عتبة، والمثبت عن م والإصابة.

2- كلمة غير واضحة بالأصل و م.

3- كلمة غير واضحة بالأصل و م.

4- الأصل و م: «ذفرياي» و ذفرياي مثني ذفري، وهو العظم الشاخص خلف الأذن.

هذا القول أحسن من شعرك، ثم خرجنا. فقال جرير: وليس يعني لنا إليه ذنب - أما والله يا ابن أم العجاج، إن وضعت كلكلي عليكما لأطحنكما طحنا لا تغني عنكما مقطعاتكما هذه شيئا.

أخبرنا أبو منصور خيرون، أنبا أبو محمّد الجوهري - إجازة-.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، ثنا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (1)، أنبا الجوهري، نا محمّد بن العباس، نا محمّد بن القاسم الأنباري (2)، حدّثني محمّد بن المرزبان (3) حدّثني أحمد بن أبي طاهر، نا عمر بن شبة، نا محمّد بن حجاج - هو الشراواني راوية (4) بشار - قال: دخل بشار على عقبة بن سلّم (5) وعنده ابن لرؤية بن العجاج فأنشده ابن رؤية أرجوزة يمدحه بها، ثم أقبل على بشار بن رؤية فقال له: يا أبا معاذ ليس هذا من طرازك (6) فغضب بشار بشار فقال: ألي تقول هذا؟ أنا والله أرجز منك و من أليك، ثم غدا على عقبة بن سلّم فأنشده:

يا طلل (7) الحي بذات الصمد (8) *** بالله خبر كيف كنت بعدي

يقول فيها:

بدت نجدّ وجلت عن خدّ *** ثم ائنتت كالتنفس المرتد

وصاحب كالدّمّل الممد *** حملته في رقعة من جلدي

حتى اغتدى غير فقيد الفقد *** و ما درى ما رغبتني من زهدي

الحر يلحى والعصا للعبد *** وليس للملحف مثل الرد

أسلم، و حبيت أبا الملدّ *** والبس طرازي غير مسترد

لله أيامك في معدّ *** وفي بني قحطان ثمّ عدّي

ص: 485

1- الخبر والشعر في تاريخ بغداد 116/7 والأغاني 175/3 والشعر والشعراء ص 477.

2- الأصل: «الأبياري» واللفظة غير واضحة في م من سوء التصوير، والمثبت عن تاريخ بغداد.

3- بالأصل: «المريان» والمثبت عن تاريخ بغداد.

4- بالأصل: «هو الشواد في رواية» والتصويب عن م و تاريخ بغداد.

5- الأصل و م و المختصر 94/17 والشعر والشعراء ص 477، وفي تاريخ بغداد: مسلم.

6- بالأصل: طرازي، والتصويب عن م و تاريخ بغداد.

7- الرجز في ديوان بشار بن برد ط بيروت ص 84 و تاريخ بغداد 116/7 والشعر والشعراء ص 477، والأغاني 175/3 وانظر تخريج القصيدة في ديوانه.

8- الصمد: موضع في ديار بني يربوع (كما في معجم ما استعجم)، و ماء للضباب، (كما في معجم البلدان).

يوما بذى طخفة (1) عند الجد *** وقبله قصدا بلاد الهند

و مضى فيها إلى آخرها.

فأمر له عقبه بجائزة و كسوة.

وقال ابن المرزبان: نا أحمد بن أبي طاهر، نا أبو الصلت العنزي عن التنوخي عن أبي دهمان الغلابي قال: حضرت بشار بن برد و عقبه بن رؤية و ابن المقفع قعودا يتناشدون و يتحدثون و يتذاكرون، حتى أنشد بشار أرجوزته الدالية:

يا طلل الحي بذات الصمد

و مضى فيها، فاغتاظ عقبه بن رؤية لما سمع فيها من الغريب، و قال: أنا و أبي فتحنا الغريب للناس، و أوشك و الله أن أغلقه، فقال له بشار: ارحمهم رحمك الله! قال: يا أبا معاذ. أ تستصغرنى و أنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر؟ قال: فأنت إذن من القوم الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

4726 - عقبه بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي

ابن عمرو بن رفاعه بن مودوعة بن عدي بن عثم (2)

ابن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة

أبو عيس - و يقال: أبو حماد، و يقال: أبو عامر

و يقال: أبو الأسد، و يقال: أبو سعاد

و يقال أبو عمرو الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم (3).

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث.

و روى عن عمر بن الخطاب.

روى عنه: أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني، و القاسم أبو عبد الرحمن، و علي بن رباح، و أبو عشانة حيي بن يؤمن، و عبد الرحمن بن شماسة، و أبو عمران أسلم التجيبي،

ص: 486

1- طخفة: موضع بعد النجاج و بعد إمرة في طريق البصرة إلى مكة.

2- الأصل: غنيم، و المثبت عن المختصر، و في أسد الغابة و تهذيب الكمال و تهذيب التهذيب: غنم.

3- ترجمته في أسد الغابة 550/3 و الإصابة 482/2 و الاستيعاب (الترجمة 1824) و تهذيب الكمال 126/13 و تهذيب التهذيب

154/4 و طبقات ابن سعد 343/4 و العبر 64/1 و سير أعلام النبلاء 467/2 و تاريخ الإسلام (41-60 ص 271) و انظر بهامشه أسماء
مصادر أخرى ترجمت له.

و أبو قبيل المعافري، و أبو إدريس الخولاني، و جبير بن نفيير، و شعيب بن زرعة، و دخين أبو الهيثم الحجري، و إياس من عامر، و مشرح بن هاعان، و سعيد بن المسيّب.

و سكن مصر، و كان البريد إلى عمر بفتح دمشق، و كانت له بها دار بناحية قنطرة سنان من نواحي باب توما.

أخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد، أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمّد بن ريان، نا محمّد رمح، أنبا الليث.

[ح] (1) و أخبرنا أبو عبد الله الخلال، و أبو القاسم غانم بن خالد، قالوا: أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى، قال: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن عبد الوارث بن جرير (2)، ثنا عيسى بن حمّاد، نا الليث عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة.

أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا، فبقي عتود (3) فذكره لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم فقال: «ضحّ به أنت» [8160].

أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمّد بن أحمد البيهقي، أنا محمّد بن عبد الله بن عمر العمري، أنا أبو محمّد بن أبي شريح، نا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا سليمان بن شعيب الكسائي - بمصر - نا بشر بن بكر التّيسّي - إملاء - نا موسى بن عليّ بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال:

خرجت من الشام إلى المدينة، فخرجت يوم الجمعة، و دخلت المدينة يوم الجمعة، فدخلت على عمر فقال لي: متى أولجت خفيك في رجلك؟ قال قلت: يوم الجمعة، قال:

فهل نزعته؟ قال: قلت: لا، قال: أصبت السنّة (4).

قال ابن صاعد: هذا الإسناد غريب ما سمعناه إلا من هذا الشيخ سليمان بن شعيب الكسائي بمصر.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمّد بن المجلي [ثنا (5) أبو الحسين بن

ص: 487

1- «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

2- مطموسة بالأصل، و المثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 24/15.

3- العتود: الحولي من أولاد المعز.

4- سير أعلام النبلاء 467/5-468.

5- من هنا بياض بالأصل المعتمد (النسخة السليمانية)، مقداره صفحتين و المستدرک بين معكوفتين عن م، و سنشير إلى نهايته في موضعه.

المهتدي، أنا عبد الله بن محمد بن علي المقرئ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا أبو الأزهر، ثنا وهب... (1) قال سمعت يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال:

قدمت على عمر بفتح دمشق، وعليّ خفان، فقال: كنت تمسح عليهما؟ قلت: نعم، قال: مذ كم؟ قلت: من جمعة، قال: أصبت السنة.

قلت:.... (2) من طريق... (3) علي بن رباح... (4) رواه عن عبد الله بن الحكم البلوي عنه كذلك.

رواه عنه... (5) مفضل بن فضالة و حيوة بن شريح.

فأما حديث مفضل.

فأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما (6)، أنا عبد الله بن الحسين بن محمد الخلال، ثنا عبيد الله بن علي الصيدلاني، أنبأنا عبد الله بن محمد النيسابوري، حدّثني محمد بن إبراهيم بن مسلم، أبو أمية الطرسوسي، نا معلى بن... (7)

حدّثني مفضل بن فضالة نا يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله (8) بن الحكم البلوي عن عليّ بن رباح عن عقبة بن عامر قال:

وفدنا إلى عمر و عليّ خفان من تلك الخفاف الغلاظ، فقال: متى عهدك يا عقبة بلبسها؟ قلت: لبستها يوم الجمعة، و اليوم الجمعة، قال: أصبت السنة.

و أما حديث حيوة:

فأخبرناه أبو السعود بن المجلي نا أبو الحسين بن المهتدي نا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري نا يونس نا ابن وهب نا خبرني حيوة قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول: حدّثني عبد الله بن الحكم عن عليّ بن رباح أن عقبة بن عامر حدّثه:

أنه قدم على عمر بفتح دمشق، قال: و عليّ خفان، فقال لي عمر: كم لك يا عقبة مذ

ص: 488

1- كلمة غير واضحة في م.

2- كلمة غير واضحة في م.

3- كلمة غير واضحة في م.

4- كلمة غير واضحة في م.

5- كلمة غير واضحة في م.

6- في م: «صر» و بعدها بياض، و المثبت عن المشيخة 168/ب.

7- كلمة غير واضحة في م.

8- كذا، و في ترجمة علي بن رباح في تهذيب الكمال 265/13 أن الذي يروي عنه: الحكم بن عبد الله البلوي.

لم تنزع خفيك، فذكرت من الجمعة إلى الجمعة فقلت: ثمانية أيام، قال: أحسنت وأصبت السنة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر وأبو الفضل.

ح وأخبرنا أبو العز الكيلي أنا أبو طاهر.

قالا: أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال (1): و من جهينة بن يزيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة: عقبه بن عامر من ساكني مصر روى حديثا كثيرا (2)، مات سنة ثمان و خمسين.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي - إملاء - نا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن مسعد قال (3):

في الطبقة الثالثة من قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك (4) بن حمير ثم من جهينة بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف (5) بن قضاة: عقبه بن عامر بن عيس الجهني و يكنى أبا عمرو قال: محمد بن عمر: شهد صفين مع معاوية و تحول إلى مصر، فنزلها و بنى بها دارا، و توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن مسعد قال (6):

عقبه بن عامر بن عيس الجهني و يكنى أبا عمرو، صحب النبي صلى الله عليه و سلم فلما قبض النبي صلى الله عليه و سلم و ندب أبو بكر الناس إلى الشام خرج عقبه بن عامر فشهد فتوح الشام و مصر، و شهد مع معاوية صفين ثم تحول إلى مصر فنزلها و بنى بها دارا و توفي بها في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان و دفن بالمقطم مقبرة أهل مصر.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن مسعد (7) قال:

ص: 489

1- طبقات خليفة بن خياط ص 202 رقم 761.

2- «روى حديثا كثيرا» ليس في طبقات خليفة بن خياط .

3- طبقات ابن سعد 343/4 و 344.

4- «بن مالك» ليس في ابن سعد.

5- فوقها في م ضبة.

6- طبقات ابن سعد 498/7.

7- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

في الطبقة الثالثة عقبة بن عامر بن عبس الجهني و يكنى أبا عمرو. قال الهيثم بن عدي: توفي آخر خلافة معاوية بالشام و كان نزلها و بنى بها دارا، و قد شهد صفين مع معاوية.

و قال عمر بن عمير: مات بمصر.

قال: و نا محمّد بن سعد قال في تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم:

عقبة بن عامر، بنى بها دارا و صدقته بها إلى اليوم.

أبنا أبو محمّد بن الأنوسي ثمّ أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال:

و من جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة: عقبة بن عامر بن عبس الجهني يكنى أبا حماد، و كان يخضب بالسواد، مات سنة ثمان و خمسين، في زمن معاوية، بمصر، و دفن في مقبرة الفسطاط فيما ذكر عثمان بن صالح عن ابن (1) لهيعة.

أبنا أبو الغنائم محمّد بن علي حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن و المبارك بن عبد الجبار و محمّد بن علي و اللفظ له، قالوا - إملاء نا أبو أحمد - زاد أحمد:

و أبو الحسين الأصبهاني، قالوا - أنا أحمد بن عبدان - أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال (2):

عقبة بن عامر بن عبس أبو أسد الجهني والي مصر، و يقال: أبو حماد، قال إسحاق عن علي بن مهراّن: كنيته أبو عامر.

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذنا، و أبو عبد الله الخلال إذنا و مشافهة قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي إجازة.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي بن محمّد.

قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال (3):

عقبة بن عامر الجهني، و هو عامر بن عبس أبو حماد، و يقال (4) أبو أسيد والي مصر، و له صحبة، روى عنه أبو (5) الخير، و القاسم أبو عبد الرحمن و شعيب بن زرعة، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 490

1- في م: أبي لهيعة.

2- التاريخ الكبير للبخاري 430/6.

3- الجرح و التعديل 313/6.

4- ما بين الرقمين لم يظهر في م لسوء التصوير.

5- ما بين الرقمين لم يظهر في م لسوء التصوير.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أملانا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير إجازة.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير قراءة قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: عقبه بن عامر الجهني قال أبو سعيد: توفي بمصر، وقد كان بالشام، ولهم عنه أحاديث عدة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد البغوي قال:

عقبه بن عامر بن عبس الجهني سكن مصر، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث.

قال ابن سعد: عقبه بن عامر الجهني. يكنى أبا عمرو، ويقال: أبا حمّاد، وشهد عقبه بن عامر صفين مع معاوية، وتحوّل إلى مصر فنزلها وبنى بها دارا، وتوفي في آخر خلافة معاوية.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر قال:

قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد: هو عقبه بن عامر بن عباس، ويقال: ابن عبس، الجهني.

كتب إليّ أبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن بن سليم وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، نا أبو سعيد [1] بن يونس، قال:

عقبه بن عامر بن عبس الجهني، يكنى أبا حمّاد، شهد الفتح بمصر، واختطّ بها، وولي الجند بمصر لمعاوية بن أبي سفيان بعد [عتبة] (2) بن أبي سفيان سنة أربع (3) وأربعين، ثم أغزاه معاوية البحر سنة سبع وأربعين. وكتب إلى مسلمة بن مخلد بولايتة على مصر، فلم يظهر مسلمة ولايته حتى رفع عقبه غازيا في البحر، فأظهر مسلمة ولايته، فبلغ ذلك عقبه، فقال: ما أنصفنا أمير المؤمنين عزلنا وغربنا (4)، توفي بمصر سنة ثمان وخمسين،

ص: 491

1- إلى هنا ينتهي السقط في المخطوطة السليمانية، والاستدراك عن م.

2- سقطت من الأصل و أضيفت للإيضاح عن م.

3- بالأصل: أربعة، والتصويب عن م.

4- انظر ولاية مصر للكندي ص 60 وفيها أنه لما بلغ عقبه عزله قال: أخلعانا وغربة. وانظر سير أعلام النبلاء 468/5 و تاريخ الإسلام (41-60 ص 272).

وقبر في مقبرتها بالمقطم، و كان يخضب بالسواد، و آخر من حدّث عنه بمصر أبو قبيل.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا عبد الله بن مندة، قال:

عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة يكنى أبا حمّاد، و يقال: أبا أسد، و قيل أبو عبس، شهد فتح مصر، و اختطّ بها داراً، و ولي الجند لمعاوية بعد عتبة بن أبي سفيان سنة أربع و أربعين و توفي بمصر سنة ثمان و خمسين.

قاله أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى.

و كان يخضب بالسواد و يقول: نسود أعلاها و تأبي أصولها.

روى عنه: عبد الله بن عباس، و أبو أيوب الأنصاري.

حدّثنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال: عقبة بن عامر بن عبس أبو الأسد، و يقال: أبو حمّاد (1).

و قال الواقدي: أبو عمرو الجهني المصري، و إليها، سمع النبي صلّى الله عليه و سلّم روى عنه أبو الخير مرثد (2) بن عبد الله اليزني (3) و بعجة (4) بن عبد الله في الأضاحي و اللباس، و مواضع.

قال الهيثم بن عدي: توفي بالشام في آخر خلافة معاوية.

و قال الواقدي: مات بمصر، و لم يذكر التاريخ.

أنبأنا أبو علي الحداد (5)، قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ .

عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودعة بن غنم بن الربعة بن رشدان بن جشم بن جهينة، و يكنى أبا حمّاد، سكن مصر، فقيل: أبو أسد و قيل أبو عبس، و ولي الجيش لمعاوية بعد موت عتبة بن أبي سفيان، توفي بمصر آخر خلافة معاوية

ص: 492

1- أبو حماد، مكرر بالأصل، راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين 381/1 و الكنى التي وردت فيه.

2- الأصل: يزيد، و اللفظة لم تظهر في م لسوء التصوير، و الصواب ما أثبت.

3- الأصل: «الزلى؟؟؟» و في م: «البرنى» و الصواب ما أثبت.

4- الأصل: «معجة» و في م: «نعجة» و المثبت عن تهذيب الكمال.

5- الأصل: الحدادي، و المثبت عن م.

سنة ثمان وخمسين، كان يخضب بالسواد، وكان شاعرا روى عنه من الصحابة: أبو أمامة، وعبد الله بن عباس، وأبو أيوب الأنصاري، و نعيم بن همّار الغطفاني، حدث عنه أبو الخير وعلي بن رباح، وأبو قبيل المعافري، ومشرح بن هاعان، وأبو عشانة، وعبد الرحمن بن شماسة، وأسلم التجيبي، ودخين الحجري، وإياس بن عامر، وسعيد بن المسيّب.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر الحافظ قال (1):

أما عبس بفتح العين وسكون الباء: أبو عبس عقبة بن عامر بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودعة (2) بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهني، ويكنى أيضا أبا حمّاد، روى عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وشهد فتح مصر، واختطّ بها، توفي بمصر سنة ثمان وخمسين.

قاله ابن يونس.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقا، وأبو محمّد بن بالوية، ثنا محمّد بن يعقوب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمّد.

قالا: نا عباس بن محمّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول.

وأخبرنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية بن الغلابي، نا أبي قال: قال يحيى يقول (3): عقبة بن عامر الجهني كنيته أبو حمّاد.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، أنبا أحمد بن عبيد، أنا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: و بلغني أن كنية عقبة بن عامر أبو حمّاد.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو حمّاد عقبة بن عامر، ويقال (4): أبو عامر ويقال: أبو أسد، له صحبة.

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، نا علي

ص: 493

1- الاكمال لابن ماکولا 88/6-89.

2- الاكمال: مودوعة.

3- كذا بالأصل.

4- بالأصل: ويقول، واللفظة لم تظهر في م لسوء التصوير.

سليمان بن أحمد، نا يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعت محمّد بن أحمد المقدّمى يقول:

عقبة بن عامر الجهني يكنى أبا حمّاد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو الأسد عقبة بن عامر بن عيس والي مصر.

وقال في موضع آخر: أبو حمّاد عقبة بن عامر.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال (1): عقبة بن عامر أبو حمّاد.

أبنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال (2):

أبو أسد و يقال: أبو عمرو، و يقال: أبو عامر، و يقال: أبو سعاد و يقال: أبو حمّاد عقبة بن عامر الجهني، جهينة بن زيد (3) بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة له صحبة من النبي صلّى الله عليه وسلّم، و كان واليا لمصر.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منددة، [أنا عبد الله بن عبد الرحمن العسكري، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو سلمة موسى بن إسماعيل نا جرير بن حازم] (4) أنا عبد الله (5) بن لهيعة، عن معروف بن سويد الجذامي، عن أبي عثانة المعافري، عن عقبة بن عامر الجهني قال:

بلغني قدوم النبي صلّى الله عليه وسلّم وأنا في غنيمة لي فرفضتها و قدمت المدينة على النبي صلّى الله عليه وسلّم فقلت:

يا رسول الله بايعني قال: «بيعة اعرابية تريد أو بيعة هجرة»، قال: قلت: لا بل بيعة هجرة، فبايعني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، و أقمت معه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ألا من كان هاهنا من معدّ فليقم»، فقام رجل و قمت معهم، فقال: «اجلس أنت»، فصنع ذلك ثلاث مرار.

فقلت: يا رسول الله أ ما نحن من معدّ؟ قال: «لا»، قلت: ممن نحن؟ قال: «أنتم من

ص: 494

1- الكنى و الأسماء لدولابي 68/1.

2- الأسماء و الكنى للحاكم النيسابوري 57/2 رقم 428.

3- الأصل: يزيد، و المثبت عن م و الأسماء و الكنى.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن م لتقويم السند.

5- في م: عبيد الله، تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال 450/10.

أبناؤه عالياً أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو الزّنباع، نا سعيد بن عفير، نا ابن لهيعة، عن معروف بن سويد الوائلي، عن أبي عثانة المعافري، قال:

سمعت عقبة بن عامر يقول على المنبر: قدم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم المدينة وأنا في غنم لي أرهاها فتركها ثمّ ذهبت إليه، فقلت: تبايعني يا رسول الله، فقال: «ممن أنت؟» فأخبرته، فقال: «إنّما أحب إليك أبيعة هجرة أم بيعة أعرابية؟» فقلت: بيعة هجرة، فبايعني، ثم قال يوماً رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من هاهنا من معدّ فليقم»، فقلت، فقال: «اقعد»، ثم قال: «من هاهنا من معدّ»، فقلت، فقال: «اقعد»، ثم قالها الثالثة، فقلت، فقال: «اقعد» فقلت: ممن نحن يا رسول الله؟ قال: «أنتم من قضاة من مالك بن حمير» [8162].

أبناؤه أبو طاهر محمّد بن الحسين، وأبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين.

وأخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الفقيه عنهما، قالوا: أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد السلام بن (1) سعدان، أنا أبو عمر محمّد بن موسى بن فضالة، حدّثني عبد الصمد بن عبد الله، نا هشام بن عمار، نا يحيى بن حمزة، حدّثني يزيد بن أبي مريم، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر قال:

جئت في اثني عشر راكباً حتى حللنا برسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال أصحابي: من يرعى لنا إبلنا، ونطلق فنقتبس من نبي الله صلّى الله عليه وسلّم، فإذا راح ورحنا أقبسناه ما سمعنا من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ففعلت ذلك أياماً، ثم إنّي فكرت في نفسي، فقلت: لعلي مغبون يسمع أصحابي ما لم أسمع، ويتعلمون ما لم أتعلم من نبي الله صلّى الله عليه وسلّم، فحضرت، و ما سمعت رجلاً يقول: قال نبي الله صلّى الله عليه وسلّم: «من توضع وضوءاً كاملاً كان من خطيئته كيوم ولدته أمه» [8163].

فتعجبت لذلك، فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعت الكلام الأول كنت أشدّ عجباً، فقلت: اردد عليّ - جعلني الله فداك - قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من مات لا يشرك بالله شيئاً فتح الله له أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء، ولها ثمانية أبواب» [8164].

قال: فخرج علينا نبي الله صلّى الله عليه وسلّم فجلست مستقبله، فصرف وجهه عني حتى فعل ذلك مراراً، فلما كانت الرابعة قلت: يا نبي الله بأبي وأمي، لم تصرف وجهك عني؟ فأقبل عليّ

فقال: «أواحد أحب إليك أم اثنا عشر؟»، فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي [8165].

أخبرتنا أم المجتبي العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا زهير، نا وهب (1) بن جرير، نا موسى بن علي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني قال:

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة (2)، وكان عقبة بن عامر من أصحاب الصفة، فقال: «أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان (3) أو العقيق (4) فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين (5) زهراوين (6) يأخذهما من غير إثم ولا قطع رحم؟»، قلنا: كلنا نحب ذلك يا رسول الله، قال فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيقرأ أو يتعلم آيتين خير له من ناقتين، و ثلاثا (7) خير له من ثلاث، وأربعا خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر [نا] (8) عبد الله بن أحمد (9)، حدثني أبي، نا أبو المغيرة، نا معاذ بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي، عن عقبة بن عامر قال:

لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فابتدأته، فأخذته بيده قال: فقلت: يا رسول الله ما نجاة المؤمن؟ قال: «يا عقبة (10) احرس لسانك و ليسعك بيتك، و ابك علي خطيتك».

قال: ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتدأني فأخذ بيدي فقال: «يا عقبة بن عامر، ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم؟» قال: قلت: بلى، جعلني الله فداك، قال: فأقراني قل هو الله أحد (11)، و قل أعوذ برب الفلق (12)،

ص: 496

- 1- الأصل: وهيب، و المثبت عن م، ترجمته في تهذيب الكمال 476/19 طبعة دار الفكر.
- 2- الصفة: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه الفقراء، و أضياف الإسلام، و من لم يكن لديه مسكن يسكنه، و مأوى يلتجئ إليه.
- 3- بطحان بفتح أوله و كسر ثانيه، (قاله أهل اللغة) واد بالمدينة، و هو أحد أوديتها الثلاثة، (انظر معجم البلدان).
- 4- العقيق: قال الأصمعي: الأعقة: الأودية، و منها عقيق بناحية المدينة (راجع معجم البلدان).
- 5- كوماوين تثنية كوما، و هي من النوق العظيمة السنام.
- 6- الأزهر: الجمل المتفاج المتناول من أطراف الشجر، (القاموس المحيط: زهر).
- 7- بالأصل و م: خير، خطأ، و الصواب ما أثبت.
- 8- «نا» أضيفت عن م لتقويم السند.
- 9- مسند أحمد بن حنبل 126/6 رقم 17336 (طبعة دار الفكر).
- 10- بالأصل: عقب، و المثبت عن م و المسند.
- 11- سورة الإخلاص، الآية الأولى.
- 12- سورة الفلق، الآية الأولى.

وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1)، ثم قال: «يا عقبة لا تنسأهن ولا تبت ليلة حتى تقرأهن»، قال: فما نسيتهن منذ قال: «لا تنسأهن»، وما بت ليلة قط حتى أقرؤهن.

قال عقبة: ثم لقيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فابتدأته، فأخذت بيده، فقلت: يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال؟ فقال: «يا عقبة صل من قطعك، وأعط من حرمك، وأعرض عمن ظلمك» [8166].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا ابن مكرم، نا محمد بن الحسن الأصبهاني، نا بكر بن بكار، نا حفص، عن كثير بن شظير، عن أبي العالية، عن عقبة بن عامر قال:

كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجاءه خصمان، فقال لي: «اقض بينهما» فقلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله، أنت أولى، قال: «اقض بينهما»، قلت: على ما ذا يا رسول الله، قال: «اجتهد وإن أصبت فلك عشر حسنات، وإن أخطأت فلك حسنة» [8167].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني - بمكة - نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد - يعني ابن سلام - عن عبد الله بن الأزرق، قال:

كان عقبة بن عامر الجهني يخرج كل يوم ويتبعه فكانه كاد أن يملّ فقال: ألم أخبرك ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول؟ قال: بلى، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:

«إنَّ الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير، والذي يجهّز به في سبيل الله، والذي يرمي به في سبيل الله، وقال: «ارموا، واركبوا، وأن ترموا خير من أن تركبوا»، وقال: «كلّ شيء يلهو به ابن آدم باطل إلا ثلاث: رمية عن قوسه (2)، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، فإنهن من الحق» [8168].

قال: وتوفي عقبة وله بضعة وسبعون قوسا، مع كلّ قوس قرن (3) و نبل، فأوصى بهن في سبيل الله عند حل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو الحسين بن التّوّور، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أبو القاسم بن منبع، نا ابن زنجويه، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير،

ص: 497

1- سورة الناس، الآية الأولى.

2- كذا بالأصل وم، وفي المختصر: قومه.

3- كذا بالأصل وم، وفي المختصر: فذذ.

عن زيد بن سلام، و عبد الله بن الأزرق (1)، قال:

كان عقبة بن عامر يخرج فيرمي كل يوم ويستتبع رجلا، قال: فكان ذلك الرجل كاد أن يملّ، فقال: ألا أخبرك ما سمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؟ قال: بلى، قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول:

«إنَّ الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير، و الذي يجهز به في سبيل الله، و الذي يرمي به في سبيل الله»، و قال: «ارموا و اركبوا، و إن ترموا خير من أن تركبوا، و كلّ لهو يلهو به المؤمن باطل إلا ثلاث: رميه بسهمه عن قوسه، و تأديبه فرسه، و ملاعبته أهله، فإنهن من الحق» [8169].

قال: فتوفي عقبة و له بضعة و ستون، أو بضعة و سبعون قوسا، مع كلّ قوس قذذ (2) و نبل و أوصى بهن في سبيل الله.

قال: و قال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: «من ترك الرمي بعد أن علمه فهي نعمة كفرها» [8170].

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الزهري، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، ثنا علي بن سهل، نا الوليد بن مسلم، نا معاوية بن سلام، عن خالد بن زيد، عن عقبة بن عامر، فذكر الحديث. و زاد: فتوفي عقبة و ترك ثمانين قوسا، مع كلّ قوس جعبتها و قرننها.

ذكر أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، أنبا محمد بن إسماعيل - يعني الصانع - نا المقرئ - يعني أبا عبد الرحمن - نا حيوة، أخبرني محمد بن علي الوائلي أنه سمع جده يقول:

إن رجلا أتى في المنام فقيل له: اذهب إلى عقبة بن عامر صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقل له (3): إنك من أهل النار، فكره أن يقول له ذلك، فقال ثلاث مرات أو أربع، و قال في آخر ذلك: لئن لم تفعل ما أقول لك فعلت بك شرا، فأتى عقبة بن عامر فأخبره، فقال له عقبة بن عامر: أخبرني ما قال لك؟ قال: قال لي: قل لعقبة إنك من أهل النار، فوضع عقبة بن عامر كفيه في الأرض، فقبض بكلّ كف قبضة من تراب ثم رمى بها على عاتقه إلى وراء ظهره ثم

ص: 498

1- في م: عبد الله بن زيد الأزرق.

2- الأصل و م: «مد» و المثبت عن المختصر 99/17.

3- في م: فقال له.

قال: كذب الشيطان، ثم قبض الثانية فرمى بها وراء ظهره فقال: كذب الشيطان، ثم قبض الثالثة، فرمى بها وراء ظهره ثم قال: كذب الشيطان، فلما رقد الرجل جاء الذي كان يأتيه في كل ليلة في المنام، فقال: هل قلت لعقبة ما أمرتك؟ فقال الرجل: نعم، قال: فما قال لك؟ فأخبره، فقال: صدق ما كان يرمي رمية إلا وقعت تلك الرمية في وجهي وعيني.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، أنبا زاهر بن أحمد السرخسي.

ح وأخبرنا أبو القاسم محمد بن علي، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وأبو عبد الله سمرة وأبو محمد عبد القادر، ابنا جندب - بهرة - قالوا: أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح.

[ح] (1) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر، قالوا: أنا أحمد بن محمد البزار - زاد ابن السمرقندي: وعبد الله بن محمد الخطيب، قالوا: - أنا عبيد الله بن محمد بن حبابة.

قالوا: ثنا أبو القاسم البغوي، نا مصعب بن عبد الله، حدّثني... (2) - وقال ابن حبابة: نا ابن أبي حازم - عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي علي الهمداني - رجل من أهل مصر.

أنه خرج في سفر فيه عقبة بن عامر الجهني، فحانت صلاة من الصلوات، فأمرناه أن يؤمنا، وقلنا له: أنت أحقنا بذلك، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأبى.

وقال ابن أبي شريح: قال فأبى - وقال إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أمّ الناس فأصاب فله ولهم، ومن انتقص من ذلك شيئاً فعليه ولا عليهم» [8171].

أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر (3)، وأبو الحسن علي بن عبد الله الزاغوني، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو بكر محمد بن سعيد بن يعقوب الصيدلاني، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا ابن أبي داود، نا أبو طاهر، أنا ابن وهب، قال:

سمعت يحيى بن عبد الله يحدث عن أبي عبد الرحمن الحبلي.

أن عقبة بن عامر كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فقال له عمر بن الخطاب:

ص: 499

1- «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

2- رسمها بالأصل و م: الدرادر كني.

3- بالأصل: «عبد القادر» تصحيف، والصواب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر 16/ب.

أعرض عليّ، فقرأ عليه سورة براءة، فبكى عمر (1).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أنبا محمد بن عيسى بن عمروية الجلودي (2)، أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، وحدثني محمد بن رافع، نا أبو أسامة، عن إسماعيل (3)، عن قيس (4)، عن عقبة بن عامر الجهني، و كان من رفقاء أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم بحديث ذكره (5).

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري (6)، نا (7) أبي، أنا أبو سعد، نا يحيى (8)، أنا أبو عوانة الأسفرايني، نا الحسن بن... (9) العامري، نا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر و كان من رفقاء الصحابة قال: قال (10) رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنزل عليّ ثلاثة... (11) عليّ مثلهن.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي البزار، أنا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاص، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل، قال: قرأت على أبي بكر العسكري، قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد، نا سعيد بن سليمان، نا يونس بن بكير، نا محمد بن إسحاق، أخبرني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال:

والله ما مات عمر بن الخطاب حتى بعث إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجمعهم من الآفاق: عبد الله، و حذيفة، و أبي (12) الدرداء، و أبي (13) زر، و عقبة بن عامر، فقال: ما هذه الأحاديث التي قد أفشيتم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم في الآفاق؟ فقالوا: أتتهانا؟ قال: لا، أقيموا عندي، لا والله لا تفارقوني ما عشت، فنحن أعلم ما نأخذ و نرد عليكم، فما فارقه حتى

ص: 500

- 1- سير أعلام النبلاء 468/5 و تاريخ الإسلام (41-60) ص 273.
- 2- رسمها مضطرب بالأصل و بدون إعجام و صورتها: «الملولي» و المثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 / 301.
- 3- هو إسماعيل بن أبي خالد ترجمته في سير أعلام النبلاء 176/6.
- 4- هو قيس ابن أبي حازم ترجمته في تهذيب الكمال 15 / 298 (طبعة دار الفكر).
- 5- سير أعلام النبلاء 468/5.
- 6- مضطربة بالأصل و م.
- 7- ما بين الرقمين مكانه بياض في م.
- 8- ما بين الرقمين مكانه بياض في م.
- 9- رسمها بالأصل: «عصان» و في م: «بهاد».
- 10- بالأصل: «من رفقاء علي و أتى» و المثبت عن م.
- 11- بالأصل: «؟؟؟» عنا سلم» و في م بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم بياض.
- 12- الأصل و م: «و أبا».
- 13- الأصل و م: «و أبا».

مات، و ما خرج ابن مسعود إلى الكوفة.... (1) عثمان إلا من حبس عمر في هذا السبب.

قال: وأنا إبراهيم بن الجنيد، نا أحمد بن خالد بن مهرا، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: بلغني أن أقواما قالوا في حديث شعبة أن عمر حبس فلانا و فلانا على التهمة، و بس ما قالوا: إنما هذا على أن يقلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يشغلهم عن القرآن (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو بكر بن الطبري.

ح و أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بكير: ولى معاوية عتبة بن أبي سفيان سنة ثلاث و أربعين - يعني مصر - فأقام سنة ثم خرج إلى الرباط إلى الاسكندرية، و ولى عقبة بن عامر.

قال ابن بكير: قال الليث: و في سنة سبع و أربعين غزوة عقبة بن عامر، و عبد الرحمن بن خالد بن الوليد رودس (3)، و فيها نزع عقبة بن عامر عن مصر، و أمر مسلمة.

و ذكر أبو عمر محمد بن يوسف (4): أن ولايته على مصر كانت سنتين و ثلاثة أشهر.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب (5) قال: قال ابن بكير: سمعت الليث قال: حدّثني أبو عثانة قال:

رأيت عقبة بن عامر يصبغ السواد و يقول: نسود أعلاها، و تأبى أصولها.

قال: و كان شاعرا.

قال: و أنا ابن النّوّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا كامل بن طلحة، نا ليث بن سعد، عن أبي عثانة، قال: رأيت عقبة بن عامر يصبغ بالسواد و كان يقول: تعم أعلاها و تأبى أصولها.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أيضا، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب (6)، حدّثني يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثني ابن وهب،

ص: 501

1- كلمة غير مقروءة بالأصل.

2- على هامش الأصل: «كذا قال: و المحفوظ أنه عقبة بن عمرو و أبو مسعود». و العبارة موجودة في م.

3- رسمها بالأصل و م: «ليوس» و المثبت عن ولاة مصر للكندي ص 60.

4- ولاة مصر للكندي ص 61.

5- الخبر في المعرفة و التاريخ 204/3.

حدّثني حرملة بن عمران، عن عمير بن أبي مدرك، عن سفيان بن وهب الخولاني قال:

سمعتة يقول: بينما نحن نسير مع عمرو بن العاص في سفح هذا الجبل (1)، قال: و معنا المقوقس، فقال له: يا مقوقس ما بال جبلكم هذا أقرع ليس عليه نبات و لا شجر على نحو من جبال الشام؟ قال: ما أدري، ولكنّ الله أغنى أهله بهذا النيل عن ذلك، و لكننا نجد تحته ما هو خير من ذلك، قال: و ما هو؟ قال: ليدفنن تحته - أو ليقبرن - قوم يبعثهم الله يوم القيامة لا حساب عليهم، فقال عمرو: اللهم اجعلني منهم.

قال حرملة: فرأيت أنا قبر عمرو بن العاص فيه، و فيه قبر أبي بصرة الغفاري، و عقبه بن عامر.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (2): و فيها - يعني سنة ثمان و خمسين - مات عقبه بن عامر الجهني.

هذا هو الصحيح.

و كذا ذكر (3) محمد بن سعد و أبو بكر بن البرقي، و أبو سعيد بن يونس، و أبو عبد الله بن مندة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني (4)، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (5)، حدّثني (6) أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، نا خالد بن يزيد بن صالح المري، عن هشام بن الغاز، عن عبادة بن نسيّ قال: رأيت جماعة على رجل في خلافة عبد الملك و هو - يعني - يحدثهم، فقلت: من هذا؟ قالوا: عقبه بن عامر الجهني.

قال أبو زرعة: فذكرت ذلك لأحمد بن صالح - مقدمه دمشق سنة سبع عشرة و مائتين - فأنكره، و قال: توفي عقبه بن عامر في خلافة معاوية.

ص: 502

1- يعني جبل المقطم، و في سفحه كانت مقبرة أهل مصر.

2- تاريخ خليفة بن خياط ص 225 و عنه في تهذيب الكمال 127/13.

3- بالأصل: «وقد أذكر» و التصويب عن م.

4- في م: الكناني، تصحيف.

5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 227/1-228.

6- عن م و تاريخ أبي زرعة و صورتها في الأصل: «حسى».

دمشقي، ولي شرطة خالد (1) بن عبد الله القسري بالبصرة، له ذكر.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال (2):

البصرة ولاها خالد بن عبد الله القسري عند ولايته العراق: أبان بن ضبارة بن عفير بن سيف بن ذي يزن من أهل حمص، والشرط: عقبة بن عبد الأعلى الكلاعي من أهل دمشق، ثم ولى الشرط مالك بن المنذر بن الجارود العبدي، فقدمها في ذي القعدة سنة ست و مائة.

4728 - عقبة بن [علقمة بن] حديج

4728 - عقبة بن [علقمة بن] (3) حديج (4)

أبو عبد الرحمن - ويقال: أبو يوسف، ويقال: أبو سعيد - المعافري البيروتي (5)

روى عن الأوزاعي، وإسماعيل بن عياش، ويونس بن يزيد، وأرطاة بن المنذر، وعبد الله بن أبي موسى، وإبراهيم بن أبي عبلة، وأمّية (6) بن يزيد بن أبي عثمان، وعثمان بن عطاء، ومسلم بن خالد الزنجي (7)، وموسى بن يسار الاردني (8).

روى عنه ابنه محمد، ونعيم بن حماد المروزي، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وي زيد بن عبد ربه الحمصي، والعباس بن الوليد بن مزيد، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي (9)، والحارث بن سليمان الموصللي، وعبد الحميد بن بكار، وأبو موسى عيسى بن يونس الفاخوري، وأبو عتبة [أحمد بن الفرّج الحجازي و] (10)

ص: 503

- 1- الأصل: مخلد، والمثبت عن م.
- 2- تاريخ خليفة بن خياط ص 358 ضمن إخباره عن تسمية عمال هشام بن عبد الملك.
- 3- سقطت من الأصل وأضيفت عن م و مصادر ترجمته.
- 4- رسمها بالأصل مضطرب ونميل إلى قراءتها: «جريج» وفي المختصر: جريج، والمثبت عن م و مصادر ترجمته.
- 5- انظر في ترجمته وأخباره: تهذيب الكمال 13/131 و تهذيب التهذيب 4/156 و ميزان الاعتدال 3/87 و الجرح والتعديل 6/314 و الكامل لابن عدي 5/280 و التاريخ الكبير 6/443.
- 6- الأصل: «امنه» وبدون إعجام في م، والمثبت عن تهذيب الكمال.
- 7- بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن م.
- 8- كذا بالأصل، وفي م: الأزدي، وفي تهذيب الكمال: الدمشقي.
- 9- الأصل، الأسمعي، والمثبت عن م، وفي تهذيب الكمال: الأشجعي.
- 10- ما بين معكوفتين زيادة لازمة عن م و تهذيب الكمال.

أحمد (1) بن البخترى، و هشام بن خالد، و عمرو بن عثمان الحمصي، و الحكم بن المبارك، و أبو مسهر، و أبو العباس الفضل البيروتي (2).

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، أنا أبو القاسم بن الفرات، أنبأ عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جوصا، نا العباس بن الوليد بن يزيد، أنا عقبه بن علقمة، أخبرني الأوزاعي، حدّثني الزهري، حدّثني أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«إذا صلّى أحدكم فسها في صلاته فلم يدر أثلاثا صلّى أم أربعا فليسجد سجدةً و هو جالس» [8172].

وقال مرة أخرى: «فلم يدر أزيد أم نقص».

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمّد، ثم حدّثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمّد بن أبي نصر، عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، أنبأ العباس بن الوليد بن البيروتي، نا عقبه بن علقمة المعافري، عن الأوزاعي، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن حجر المدري، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «العمري سبيلها سبيل الميراث» [8173].

أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن علي.

ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خيرون، و أبو الحسين الصيرفي، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد عبد الوهاب - زاد ابن خيرون: و محمّد بن الحسن، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل، قال (3):

عقبه بن علقمة، قال الحكم بن المبارك، نا عقبه بن علقمة، نا الأوزاعي.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - مشافهة و إذنا - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -

[ح] (4) قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد.

ص: 504

1- كتبت «أحمد» بالأصل فوق الكلام بين السطرين.

2- تقرأ بالأصل: «البيروني» و مكانها بياض في م و بعدها القطان، و في تهذيب الكمال: أبو العباس البيروتي العطار.

3- التاريخ الكبير للبخاري 443/6.

4- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل و م.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (1):

عقبة بن علقمة البيروتي و هو ابن علقمة بن حديج (2)، يروي عن الأوزاعي، وإبراهيم بن أبي عبلة، و أرطاة بن المنذر، روى عنه أبو مسهر، و عمرو (3) بن عثمان بن سعيد بن كثير (4) بن دينار، و العباس بن الوليد بن مزيد، و ابنه محمّد بن عقبة، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني (5)، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا عبد الله الكندي، نا أبو زرعة، قال في ذكر أصحاب الأوزاعي: عقبة بن علقمة.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن (6)، أنبا أبو الحسين الصيرفي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنبا أبو الحسن بن جوصا - إجازة -.

أخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبيعي، أنا أبو عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن - قراءة -.

قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة السادسة: عقبة بن علقمة المعافري.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي.

قال: أبو عبد الرّحمن عقبة بن علقمة، و حكاه عن سليمان بن عبد الرّحمن.

و قال في موضع آخر: أبو يوسف عقبة بن علقمة، و حكاه عن أبي عتبة.

قرأت على أبي الفضل أيضا عن محمّد بن أحمد بن أبي الصقر، أنبا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدّولابي، قال (7): أبو عبد الرّحمن عقبة بن علقمة البيروتي.

و أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن

ص: 505

1- الجرح و التعديل 314/6.

2- تقرأ بالأصل: جريج، و في م و الجرح و التعديل: «خديج».

3- الأصل: و عمره، و المثبت عن م و الجرح و التعديل.

4- الأصل: كبير، و التصويب عن م و الجرح و التعديل.

5- في م: الكناني، تصحيف.

6- الأصل: الحسين، تصحيف، و المثبت عن م.

7- الكنى و الأسماء للدّولابي 68/2.

إبراهيم، أنا أبو بكر، ثنا أبو بشر قال (1): أبو يوسف عقبة بن علقمة البيروتي.

قرأنا على أبي عبد الله بن البتّا، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيّوية، أنا أبو الطيب محمّد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة أخبرني أبو محمّد صاحب لي من بني تميم ثقة قال:

قال أبو مسهر: حدّثني عقبة بن علقمة المعافري وكان من أصحاب الأوزاعي (2)، ثقة، من أهل طرابلس من المغرب، سكن الشام وكان خياراً.

أخبرنا أبو الحسين (3) القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذنا - قالاً: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن.

قالاً: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (4): سألت أبي عن عقبة بن علقمة فقال: هو أحب إليّ من الوليد بن مزيد.

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنبأ علي بن طلحة المقرئ.

ح وقرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمّد (5) بن المبارك، أنبأ رشأ بن نظيف، أنبأ محمّد بن إبراهيم الطرسوسي، أنا محمّد بن محمّد بن داود، نا عبد الرّحمن بن يوسف بن سعيد، قال: عقبة هو بيروتي من أصحاب الأوزاعي ثقة (6).

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد الليثي، قال: سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر الجرجاني يقول: سمعت مسعود بن علي السّجزي يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول: عقبة بن علقمة ثقة، مأمون (7).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن المظفر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر، أنا أبو جعفر العقيلي، قال (8):

ص: 506

1- الكنى والأسماء للدولابي 159/2.

2- «الأوزاعي» مكانها بياض في م.

3- الأصل: الحسن، تصحيف، والمثبت عن م، و السند معروف.

4- الجرح والتعديل 314/6.

5- «محمّد» سقطت من م.

6- تهذيب الكمال 132/13 طبعة دار الفكر.

7- تهذيب الكمال 132/13 طبعة دار الفكر.

8- الضعفاء الكبير للعقيلي 354/3 ترجمة رقم 1388.

عقبة بن علقمة البيروتي عن الأوزاعي، ولا يتابع على حديثه (1).

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم (2)، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد بن عدي (3)، قال:

عقبة بن علقمة البيروتي روى عن الأوزاعي، بما لم يوافقه عليه أحد، من رواية ابنه محمد بن عقبة بن علقمة وغيره [عنه] (4).

أخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، حدّثني أبو عبد الملك بن الفارسي، حدّثني خلاد أبو داود عبد المهيمن، قال:

كان الأوزاعي إذا أراد أن يعتّم يوم الجمعة يكره أن يرى معتما وحده خوف الشهرة، فيبعث إلى هقل وإلى عقبة، وإلى ابن أبي العشرين أن اعتموا فإني أكره أن أعتّم اليوم.

أخبرنا أبو البركات بن الفراوي، وأم المؤيد جمعة أبي حارث محمد بن الفضل بن أبي حارث الجرجاني، قالوا: أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حارث، أنا أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت العباس بن الوليد، قال: مات عقبة سنة أربع و مائتين.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكّي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر (5)، نا أبو الحارث أحمد بن سعيد، نا العباس بن الوليد قال: مات عقبة بن علقمة سنة أربع و مائتين.

4729 - عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عطية

ابن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج

أبو مسعود الأنصاري المعروف بالبدري (6)

صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

ص: 507

1- كذا بالأصل و م و تهذيب الكمال، وفي الضعفاء الكبير: لا يتابع عليه.

2- بالأصل كررت «أنا أبو القاسم» أربع مرات، و المثبت عن م، و هذا السند معروف.

3- الكامل لابن عدي 280/5-281.

4- زيادة عن م و ابن عدي.

5- الأصل: زيد، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

6- انظر أخباره في: أسد الغابة 3/554 و الإصابة 2/490 و فيهما: خدارة بدل جدارة. و تهذيب الكمال 13/134 و تهذيب التهذيب

4/157 و طبقات خليفة رقم 601 و طبقات ابن سعد 6/61 و الاستيعاب 3/105 تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص 657 و انظر

بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحاديث.

روى عنه ابنه بشير بن أبي مسعود، و عبد الله بن يزيد الخطمي، و له صحبة، و قيس بن أبي حازم، و علقمة بن قيس، و عبد الرحمن بن يزيد التَّخَعِيَان، و أبو وائل شقيق بن سلمة، و أبو بكر بن عبد الرحمن الحارث بن هشام، و ربعي بن حراش، و أبو معمر عبد الله بن سخبرة، و أوس بن ضمجع، و محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري، و يزيد بن شريك التيمي، و عمرو بن ميمون، و الشعبي، و خالد بن سعد.

و وفد على معاوية.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، و أبو المواهب أحمد بن محمد (1) بن عبد الملك الوراق، قالوا: أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله، نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف - بجرجان - نا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا القعني، عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود البدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا الفضل بن الحباب، قال: نا القعني نا شعبة، نا منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، أنبا عبيد الله (2) بن محمد بن إسحاق.

ح و أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنا عيسى بن علي.

قالا: أنبا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا علي بن الجعد، أنبا شعبة، عن منصور، قال: سمعت ربعيا يحدث عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال: «إنَّ مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت» [8174].

و في حديث الصَّريفي قال: «إنَّ مما أدرك من كلام النبوة الأولى».

رواه البخاري عن آدم عن شعبة (3)، و رواه أبو داود عن القعني (4).

ص: 508

1- «بن محمد» ليس في م.

2- الأصل: عبد الله، تصحيف و التصويب عن م، و قياسا إلى سند مماثل.

3- أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء - باب (47) رقم الحديث 3484.

4- أخرجه أبو داود في الأدب.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، قالوا: أنا عمر بن أحمد بن عمر (1) بن مسرور، أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمي (2)، أنبا علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، نا المعافى بن سليمان، نا زهير، نا منصور بن المعتمر، عن ربعي، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إنّ مما أدرك الناس من كلام النبوة: إذا لم تستحي فافعل ما شئت» [8175].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا أبو حذيفة، نا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود قال:

كان فينا رجل نازل يقال له أبو شعيب، و كان له غلام لحام فقال لغلّامه: اصنع لي طعاما لعليّ أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعه رجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنك دعوتني خامس خمسة، وإن هذا يتبعني فإن أذنت له وإلا رجع»، قال: لا بل نأذن له [8176].

أنبأنا أبو الحسن علي بن بركات الخشوعي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو يعقوب الأذري، نا محمد بن جعفر بن سفيان، - بالرفقة-، نا موسى بن مروان، نا المعافى بن عمران، نا ابن لهيعة، عن عياش بن العباس (3)، عن حسان (4) بن كريب، قال:

كنا بباب معاوية و معنا أبو مسعود صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج رجل قد كساه معاوية برنسا فهتأه قوم، فقال أبو مسعود: خذ من طبيباتك، و قال لآخر: خذ من حسناتك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا عبيد الله بن محمد العيشي، نا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: أبو مسعود عقبة بن عمرو.

قال: و ثنا البغوي، حدّثني ابن الأموي، حدّثني أبي عن ابن إسحاق قال: أبو مسعود

ص: 509

1- بالأصل: عمرو، تصحيف، و التصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 10/18.

2- ترجمته في سير أعلام النبلاء 146/16.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 514/14 ط دار الفكر.

4- الأصل و م: حبان، تصحيف و الصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 266/4 و انظر الحاشية السابقة.

عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عشيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج شهد العقبة الآخرة.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ بن منصور، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون - قالوا: أنا محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا أبو عمرو خليفة بن خياط، قال (1):

وولد عوف بن الحارث بن الخزرج الأكبر: خدره وهو الأبرج، و جدارة (2) بطنان: من جدارة: أبو مسعود البدري، اسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة ابن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة (3) بن عوف بن الحارث بن الخزرج، أمه سلمى بنت عازب بن عوف بن عبد الله بن خالد بن قضاعة، قيل البدري، إنه من ماء بدر، من ساكني الكوفة، مات قبل الأربعين.

ثم ذكره في تسمية من نزل الكوفة من الصحابة، قال (4): داره في سوق المراضع (5)، مات قبل علي بن أبي طالب قليلا.

عورض آخر الأربعين بعد الثلاثمائة (6).

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنبا ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع - واللفظ له - أنبا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد، أنبا أبو الحسن الكتاني (7).

[قالا:] أنا أبو بكر بن أبي الدنيا (8)، ثنا محمّد بن سعد قال:

في الطبقة الثالثة من الأنصار ممن لم يشهد بدرا: أبو مسعود واسمه عقبة بن عمرو من بني جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، قال محمّد - يعني - الواقدي والهيثم بن

ص: 510

1- طبقات خليفة بن خياط ص 166 رقم 166.

2- كذا بالأصل وم، وفي طبقات خليفة: خدارة.

3- كذا بالأصل وم، وفي طبقات خليفة: خدارة.

4- في طبقات خليفة ص 229 رقم 933.

5- في طبقات خليفة: المراضع، وفي المختصر: المراضيع.

6- على هامش م: أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال.

7- في م: «الكسائي» و سيرد قريبا بالأصل: اللبان، وفي م: الكتاني.

8- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

عدي: توفي في آخر خلافة معاوية بالمدينة، و انقرض عقبه - زاد الكنانى (1) -.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، قال: ونا محمد بن سعد، قال في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو مسعود الأنصاري، واسمه عقبة بن عمرو وأحد بني الحارث بن الخزرج ابتنى بالكوفة دارا في سوق المراضيع (2)، وتوفي في أول خلافة معاوية.

قال الواقدي: شهد العقبة، ولم يشهد بدرا.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبا الحسن (3) بن علي، أنبا أبو عمر (4) بن حيوية، أنبا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم (5) الفقيه، نا محمد بن سعد، قال (6):

أبو مسعود، واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وأمه أم سلمة بنت عازب بن خالد بن الأحنس بن عبد الله بن عوف بن قضاة.

قال محمد بن عمر: قد شهد أبو مسعود العقبة وكان أصغر السبعين من الأنصار الذين شهدوها ولم يشهد أبو مسعود بدرا (7)، وليس بين أصحابنا في ذلك اختلاف، ويقول الكوفيون في روايتهم أبو مسعود البدرى وليس ذلك يثبت، ولكنه قد شهد أحدا وما بعد ذلك من المشاهد.

قال محمد بن عمر: توفي أبو مسعود بالمدينة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسي (8)، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال: أبو مسعود عقبة بن عمرو.

أنبا أبو محمد بن الأبوسى ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنبا أبو محمد الجوهري.

ص: 511

1- الأصل: اللبان(؟)، و المثبت عن م، انظر الحاشية قبل السابقة.

2- انظر ما مرّ بشأنها قريبا.

3- الأصل: الحسين، تصحيف، و التصويب عن م، و السند معروف.

4- في م: عمرو، تصحيف.

5- كتبت «الفهم» بالأصل فوق الكلام.

6- طبقات ابن سعد 16/6.

7- عقب ابن حجر في تهذيب التهذيب 157/4-158 على ما أورده ابن سعد أن البخاري عده من البدرين، و مسلم و البغوي و ابن سلام و الطبراني. و قال ابن حجر: فإذا شهد العقبة فما المانع من شهوده بدرا.

8- الأصل: «البانية» و التصويب عن م، و السند معروف.

ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنبأ الأزهرى و الجوهري، قالاً: أنا محمد بن المظفر، نا أحمد بن علي بن الحسن المدائني، نا أبو بكر بن البرقي قال:

أبو مسعود الأنصاري، واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عسيرة بن جدارة بن عوف بن الخزرج، شهد العقبة، و كان أصغر من شهد العقبة أخبرنا بذلك ابن هشام (1) عن زياد، عن ابن إسحاق.

و لم يذكره ابن إسحاق في أهل بدر، وفي غير حديث أنه شهد بدر، و توفي في خلافة علي بالكوفة فيما ذكر عن بعض أهل الحديث، وأم أبي مسعود، سلمى بنت عامر بن عوف بن عبد الله بن خلف بن قضاة.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنبأ أبو بكر الخطيب، قال: قال أبو الحسن - يعني الدارقطني: (2) أما يسيرة فهو مذكور في نسب أبي مسعود الأنصاري فيما حدثنا حبيب بن الحسن، نا محمد بن يحيى المروزي، نا أحمد بن محمد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن أبي إسحاق، قال: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عسيرة، و ساق بقية نسبه.

قال الخطيب: وقوله: ابن يسيرة تصحيف لا شك فيه، و ما كان ينبغي لأبي الحسن (3) أن يجعله أصلاً في كتابه، و لا يذكره إلا على سبيل البيان لفساده، و قد أورد نسب أبي مسعود في أول كتابه في حرف الألف، فقال: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة (4) بن عسيرة، هكذا ذكره بفتح الألف، و أسند ذلك عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، و قد وافقه خليفة بن خياط على أنه بالألف غير أنه ضمه كذلك.

أخبرنا أبو سعيد بن حسويه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال (5):

و أبو مسعود البدرى اسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة (6) و ساق باقي نسبه، و أما

ص: 512

1- انظر سيرة ابن هشام 101/2 و 102.

2- كذا بالأصل م، و في المختصر 103/17 «نسيه». و هو سيأتي، و سيأتي في آخر الخبر أنها وردت عند الدارقطني: نسيه بالنون.

3- من هنا نبدأ بالاستعانة بالنسخة الأزهرية (ز).

4- بالأصل: يسيره، و التصويب عن م، و (ز).

5- طبقات خليفة بن خياط ص 166 رقم 601.

6- ضبطت بالقلم في طبقات خليفة بفتح الهمزة.

محمد بن إسحاق فالمحفوظ عنه يسيرة بالياء المضمومة المعجمة باثنتين من تحتها، وليس بين ابن إسحاق وبين خليفة بن خياط خلاف، لأن الناقد يبدل من الألف و أما النون فلا تبدل من الألف، فقد بان ووضح أن ما ذكره أبو الحسن من نسيرة بالنون خطأ و تصحيف، والله الموفق للصواب.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (1):

و أما أسيرة بفتح الهمزة و كسر السين المبهمة فهو: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة (2) بن عسيرة بن عطية بن جدارة من بني الحارث بن الخزرج أبو مسعود الأنصاري البدري، شهد العقبة الثانية، و لم يشهد بدرًا، و لكن كان منزله بموضع يقال له بدر.

كذا قال موسى بن عقبة: ابن أسيرة (3)، فقال شباب (4) مثله سواء إلا أنه قال: أسيرة بضم الهمزة و فتح السين.

و قال ابن إسحاق و ابن البرقي: يسيرة أوله ياء مضمونة.

و روى حبيب القزاز (5) عن المروزي، عن ابن أيوب عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق قال: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن نسيرة بن عسيرة، و هو وهم.

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن المفرج، أنبأ أبو الفرج الأسفرايني، و أبو نصر الطريثي (6)، قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنبأ منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنبأ أحمد بن الهيثم.

قال: قال أبو نعيم الفضل بن دكين: أبو مسعود عقبة بن عمرو البدري.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأ أبو الفضل بن خيرون.

ح و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأ ثابت بن بندار.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن (7) محمد، أنبأ صالح بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي.

ص: 513

1- الاكمال لابن ماکولا 79/1.

2- بالأصل: «سيرة» و المثبت عن م و الاكمال.

3- بالأصل: «سيرة» و المثبت عن م و الاكمال.

4- بالأصل و «ز»: «سنان» تصحيف.

5- تقرأ بالأصل: «العزان» و في م: «الفران» و المثبت عن «ز».

6- بدون إعجام بالأصل و م، و في «ز»: الطوسي، تصحيف، و الصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

7- في «ز»، و م: العباس بن العباس بن محمد.

ح وأخبرني أبو المظفر بن القشيري (1)، أنا أبو بكر البيهقي الحافظ، نا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله قال: أبو مسعود عقبة بن عمرو.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري (2)، أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد بن نصير، أنا محمّد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال: أبو مسعود الأنصاري اسمه عقبة بن عمرو.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقاء، وأبو محمّد بن بالوية، قالوا: نا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو.

وقيل ليحيى: أبو (3) مسعود البدرى شهد بدرًا، قال: لم يشهد بدرًا، وشهد العقبة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن (4) خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت أبي وعمي أبا بكر يقولان: أبو مسعود عقبة بن عمرو.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البّقال، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن أبي حبيب يقول: اسم أبي مسعود البدرى عقبة بن عمرو، ولم يشهد بدرًا، ولكنه نسب إلى موضع كان يعرف ببدر.

حدّثنا (5) أبو بكر يحيى بن إبراهيم السّلماسي، أنا نعمة الله بن محمّد المرندي (6)، نا أبو مسعود أحمد بن محمّد بن عبد الله، نا محمّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمّد بن سفيان، حدّثني عمي الحسن بن سفيان، نا محمّد بن علي، عن محمّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو.

ص: 514

1- تقرأ بالأصل: العنبري، تصحيف، والتصويب عن «ز»، وم، والسند معروف.

2- الأصل: أبو محمّد أبو هارون، تصحيف، والتصويب عن م، و«ز».

3- الأصل: «بن» تصحيف، والتصويب عن م، و«ز».

4- بالأصل: أحمد بن المسور خيرون، تصحيف، والتصويب عن «ز»، وم، والسند معروف.

5- فوقها في «ز»: «ح» صغيرة.

6- الأصل وم: المرثدي، وفي «ز»: «المروزي» في النسخ الثلاث تصحيف، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنبا أبو الحسن الجواليقي - بالكوفة-.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر أحمد (1) بن علي بن سوار، قال:

أنا أبو الفرج الطنجيري، أنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان، أنبا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، قال: اسم أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا (2) أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطيوري، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون: و محمد بن الحسن، قالوا - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنبا محمد بن إسماعيل قال (3):

عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري النجاري، له صحبة.

قال يحيى القطان: مات أبو مسعود أيام علي.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله [بن] (4) محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم (5) بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: أبو مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الأديب - مشافهة - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنبا أبو الحسن علي.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (6):

عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري النجاري، ويعرف بالبدري، له صحبة، مات أيام

ص: 515

1- بالأصل: و أحمد، والتصويب عن «ز»، و م.

2- فوقها في «ز» «ح» صغيرة.

3- التاريخ الكبير للبخاري 429/6 رقم 2884.

4- الزيادة عن م و «ز».

5- الأصل و م، وفي «ز»: سليمان.

6- الجرح والتعديل 313/6 رقم 1740.

علي، روى عنه شقيق بن سلمة، وربيعي بن حراش، و خالد بن سعد، و أوس بن ضميج، سمعت أبي يقول ذلك. (1) أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد حمدون، أنبا مكى بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري شهد بدرًا.

قرأت (2) على أبي الفضل [بن] (3) ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنبا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو مسعود عقبة بن عمرو.

أخبرنا (4) أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنبا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال (5): أبو مسعود البدرى عقبة بن عمرو الأنصاري.

أنبا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وأمه سلمى بنت عازب بن عوف بن عبد الله بن خالد بن قضاة الأنصاري، يقال: شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال: شهد العقبة، ولم يشهد بدرًا، وإنما قيل له البدرى من ماء بدر، سكن الكوفة، وابتنى بها.

أخبرنا (6) أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا (7) شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة قال:

عقبة بن عمرو بن أسيرة وقيل عسيرة بن عميرة بن عطية أبو مسعود الأنصاري البدرى من بني الحارث، من الخزرج، شهد العقبة الثانية، و كان أصغر من شهدها، روى عنه عبد الله بن يزيد الأنصاري، وبشير بن مسعود، و محمد بن عبد الله بن زيد، و عمرو بن ميمون، قال يحيى القطان: مات أيام علي بن أبي طالب.

ص: 516

- 1- كتب فوقها في «ز»: «ح» صغيرة.
- 2- كتب فوقها في «ز»: «ح» صغيرة.
- 3- زيادة عن م، و «ز».
- 4- كتب فوقها في «ز»: «ح» صغيرة.
- 5- الكنى و الأسماء للدولابي 54/1.
- 6- فوقها في «ز»: «ح» صغيرة.
- 7- الأصل: «بن» و المثبت عن م و «ز».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال (1): عقبه بن عمرو أبو مسعود الأنصاري البخاري الكوفي، شهد بدرًا.

وذكره الواقدي في الطبقات في باب من لم يشهد بدرًا، وقال في موضع آخر: شهد العقبة، ولم يشهد بدرًا، سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَرُؤِيَ عَنْهُ عبد الله بن يزيد الخطمي، وقيس بن أبي حازم، وابنه بشر بن أبي مسعود، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في ذكر الملائكة، قال يحيى القطان: مات أيام علي بن أبي طالب.

وقال محمّد بن سعد كاتب الواقدي: قال الواقدي والهيثم بن عدي: توفي بالمدينة في آخر ولاية معاوية، وقال في موضع آخر: وقال الواقدي: توفي في أول خلافة معاوية.

كتب إليّ أبو علي الحداد، قال: قال لنا أبو نعيم.

عقبه بن عمرو أبو مسعود البدري، وهو ابن ثعلبة بن يسيرة، وقيل أسيرة بن عسيرة بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج نسبه أهل الكوفة فقالوا: بدري ولم يذكره أهل المدينة في البدرين، شهد العقبة، استخلفه علي بن أبي طالب في مخرجه إلى صفين على الكوفة، روى عنه عبد الله بن يزيد الخطمي، وأبو معمر، وأبو وائل، وعلقمة، ومسروق (2)، وقيس بن أبي حازم، وعمرو بن ميمون الأودي، وأوس بن ضمعيح، وربيع بن حراش في آخرين.

أخبرنا (3) أبو الحسن علي بن أحمد، وأبو (4) منصور عبد الرحمن بن محمّد، قال:

قال لنا أبو بكر الخطيب: وأبو مسعود البدري من الأنصار، واسمه عقبه بن عمرو بن ثعلبة بن كثيرة (5)، وقيل يسيرة، بالياء وقيل: نسيرة بالنون بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدي، وأمّه سلمى بنت عازب وقيل: سلمى بنت عامر بن عوف بن عبد الله من قضاة.

وذكر بعض العلماء: أن أبا مسعود شهد بدرًا، والصحيح أنه لم يشهدا، وإثما قيل له

ص: 517

1- انظر كتاب رجال الجمع بين الصحيحين 380/1.

2- في م: علقمة بن مسروق، تصحيف.

3- كتب فوقها في «ز»: «ح» صغيرة.

4- كتب فوقها في «ز»: «ح» صغيرة.

5- كذا بالأصل وفي م: أسيرة وقيل أسيرة، وقيل يسيرة. وفي «ز»: كسيرة وقيل أسيرة وقيل يسيرة بالياء...

البدرى لأنه كان يسكن ماء بدر، لكنه قد شهد العقبة مع الأنصار، و كان أصغر من شهدها، و سكن الكوفة و حفظ الحديث بها.

أبنا أبو سعد المطرز، و أبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نعيم، ثنا.

ح و أخبرنا أبو علي الحداد و جماعة في كتبهم.

قالوا: أبنا أبو بكر بن ريدة، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال في تسمية من شهد العقبة لبيعة رسول الله صلى الله عليه و سلم من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج: عقبه بن عمرو بن ثعلبة بن نسيرة (1) بن عسيرة، و يكنى أبا مسعود.

أخبرنا (2) أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو بكر بن الطبري، أبنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمرو بن خالد، و حسان بن عبد الله، و عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، و هو محمد بن عبد الرحمن، عن عروة في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية من بلحارث بن الخزرج: و عقبه بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عسيرة، و يكنى أبا مسعود.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب، أبنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عقبه قال في تسمية من شهد العقبة: أبو مسعود بن عمرو بن ثعلبة.

أبنا أبو علي الحداد و غيره، قالوا: أنا أبو بكر بن ريدة (3)، أنا سليمان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، نا عبد الملك بن هشام (4)، نا زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق قال: في تسمية من شهد العقبة من الأنصار ثم من الخزرج: أبو مسعود عقبه بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عسيرة بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج.

أخبرنا (5) أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أبنا أبو طاهر

ص: 518

1- كذا بالأصل، و في م: نسير، و فوقها ضبة، و في «ز»: بشير و فوقها ضبة.

2- فوقها في «ز»: «ح» صغيرة.

3- الأصل و م: زبده، و في «ز»: «ربد» تصحيف و الصواب ما أثبت و ضبط، و السند معروف.

4- سيرة ابن هشام 101/2 و 102.

5- كتب فوقها في «ز»: «ح» صغيرة.

المخلص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق في تسمية من شهد العقبة الثانية من بني الحارث بن الخزرج: أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عسيرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، و كان أحدث من شهد العقبة سنا.

أخبرنا (1) أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو (2) سعيد بن أبي عمرو، قالوا: أنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني (3)، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الخزاعي (4)، أنا أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي، أنا أبو بشر شعيب بن دينار أبي حمزة القرشي (5) عن محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري، قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته، و كان عمر يؤخر الصلاة في ذلك الزمان، فقال له عروة آخر المغيرة بن شعبة صلاة العصر و هو أمير الكوفة، فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري، و هو جدّ زيد بن الحسن (6)، أبو أمه (7)، و كان ممن شهد بدرًا، فقال: ما هذا يا مغيرة، فذكر الحديث.

[أخبرنا (8) أبو القاسم، أنا أبو بكر، أنا أبو عبد الله (9) الحافظ و أبو بكر (10) القاضي قالوا: نا أبو العباس، نا محمد بن خالد، نا بشر هو ابن شعيب عن أبيه عن الزهري قال:

أخبرني سليمان أنه حدثه (11) من لا يهتم أنه سمع أبا مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري و كان قد شهد بدرًا و هو جد زيد بن الحسن، أبو أمه قال سليمان: فأخبرني من سمعه و هو على راحلته و هو أمير الجيش رافعا عقيرته يتغنى [؟؟؟؟] النصب] (12).

ص: 519

- 1- كتب فوقها في «ز»: «ح» صغيرة.
- 2- بالأصل: «و ابن» تصحيف، و التصويب عن م و «ز». و السند معروف.
- 3- رسمها و إعجمها مضطربان بالأصل و م و صورتها: «المركي» و في «ز»: «المرزقي» و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 181/16.
- 4- الأصل: المرابي، و المثبت عن «ز»، و م. ترجمته في سير أعلام النبلاء 454/13.
- 5- بالأصل: «شعيب بن دينار بن حمرة الفرس» و في م: «أبي حمرة العرس» و في «ز»: «أن حمزة القرشي» و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 187/7.
- 6- بالأصل: «و هو جود بن الحسين» و التصويب عن «ز»، و انظر الإصابة 490/2.
- 7- بالأصل: «و امه» بدل «أبو امه» و التصويب عن «ز»، و م.
- 8- الخبر التالي سقط من الأصل، نستدركه بين معكوفتين عن م، و «ز»، و اللفظ من «ز».
- 9- فوق اللفظتين في «ز»، علامتا تقديم و تأخير، و المثبت يوافق م.
- 10- فوق اللفظتين في «ز»، علامتا تقديم و تأخير، و المثبت يوافق م.
- 11- مكانها بياض في م.
- 12- كذا رسمها في «ز» و م.

(1) أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الحسين بن النّوّور، أنبأ أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، أنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا أبو داود، نا شعبة، قالوا: سمعت سعد بن إبراهيم يقول: لم يكن أبو مسعود بدريا.

وقال الحكم: كان بدريا.

أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان، أنبأ أبو القاسم بن بشران.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنبأ محمّد بن أحمد بن الحسن، أنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن سالم البنا الثوباني (2)، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن الشعبي، عن عقبة بن عمرو (3) أبي مسعود الأنصاري، قال:

واعدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم الأضحى ونحن سبعون رجلا أنا أصغرهم، فأتانا فقال:

أوجزوا في الخطبة، فإني أخاف عليكم كفار قريش، فقلنا: يا رسول الله سلنا لربك، و سلنا لنفسك ولأصحابك، وأخبرنا الثواب على ذلك عليك وعلى ربك؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«أسألكم لربي عز وجل أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأسألكم لنفسي أن تتبعوني أهدكم سبيل السلام، وأسألكم لي ولأصحابي أن تؤاسونا في (4) ذات أيديكم، وأن تمنعونا (5) مما تمنعون منه، أنفسكم، فإذا فعلتم ذلك فإن لكم الجنة على الله واجبة» [8177].

قال: فمددنا أيدينا فبايعناه.

رواه زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي فأرسله.

أخبرناه أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنبأ أبو الحسين بن النّوّور، أنبأ عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، حدّثني جدي، نا ابن أبي زائدة، حدّثني أبي عن عامر قال:

انطلق رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومعهم العباس عمه إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت الشجرة، فقال: «ليتكلم متكلمكم ولا يطل الخطبة، فإنّ عليكم من المشركين عينا، وإنهم إن يعلموا بكم يفضحونكم»، فقال قائلهم وهو أبو أمامة: سل لربك يا محمّد ما شئت، و سل

ص: 520

1- فوقها في «ز» كتب.

2- كذا رسمها بالأصل.

3- أقحم بعدها بالأصل: بن.

4- الأصل: «تؤاسوا باقي» والمثبت عن «ز»، و م.

5- الأصل: «تمنعوا» والمثبت عن م، و «ز».

لنفسك و أصحابك ما شئت، و أخبرنا ما لنا من الثواب إذا فعلنا ذلك؟ فقال: «أسألكم لربي أن تعبدوه و لا تشركوا به شيئاً، و أسألكم لنفسي و لأصحابي أن تؤوونا و تنصرونا و تمنعون مما تمنعون منه أنفسكم»، قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «لكم الجنة»، قالوا: فلك ذلك.

قال: و حدّثني جدي، أنا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو بذلك، و كان أصغرهم سناً.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني (1)، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (2)، حدّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، و عبد الوهاب بن بخت (3)، و أبي عبيد حاجب سليمان (4) أنهم حدّثوه: أن أبا مسعود كان أصغر السبعين يوم العقبة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التّقور، أنبا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد البغوي، نا عبيد الله (5) بن عمر، ثنا خالد بن الحارث، عن ابن عون، عن محمّد قال: كان أبو مسعود عقبة بن عمرو تشبه تجاليد تجاليد عمر رضي الله عنه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنبا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا، نا موسى بن داود، نا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمّد بن سيرين قال:

قال عمر بن الخطاب لأبي مسعود الأنصاري: نبئت أنك تفتي الناس و لست بأمرير (6)، فولّ حارّها من تولّى قارّها (7)(8).

أخبرنا (9) أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو عبد الله يحيى بن الحسين، قالوا: أنا أبو محمّد الصّريفي، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني، أنا أبو القاسم

ص: 521

1- في م: الكتاني. تصحيف.

2- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 576/1.

3- بدون إعجام بالأصل و م و «ز»، و المثبت عن أبي زرعة ترجمته في تهذيب التهذيب 444/6.

4- يعني سليمان بن عبد الملك، راجع تهذيب التهذيب 158/12.

5- الأصل: عبيد، و المثبت عن م، و «ز».

6- كذا بالأصل و م، و «ز». وفي المختصر: أمين.

7- «ولّ حارّها من تولّى قارّها» مثل. قال ابن الأثير في النهاية: جعل الحر كناية عن الشر و الشدة، و البرد كناية عن الخير و الهين.

8- تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص 658 وفيه أيضاً: لست بأمرير.

9- فوقها في «ز»، كتب: «ح» صغيرة.

البغوي، نا أبو خيثمة، نا محمّد بن حازم، نا - الأعمش، عن رجاء الأنصاري، عن عبد الرّحمن بن بشير الأزرق، قال:

دخل رجلان من أبواب كندة، و أبو مسعود الأنصاري جالس في حلقة فقال أحدهما:

ألا- رجل ينفذ بيننا، قال: فقال رجل من الحلقة: أنا، قال: فأخذ أبو مسعود كفا من حصى فرماه به، وقال: مه، إنّه كان يكره التسرع إلى الحكم.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنبا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (1):

وفيها - يعني سنة ست و ثلاثين - خرج علي من البصرة فقدم الكوفة، ثم خرج يريد معاوية و استخلف على الكوفة أبا مسعود عقبة بن عمرو البدري. (2) قرأت على أبي غالب بن البّنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنبا أبو عمر بن حيّوية، أنبا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنبا عبد الله بن جعفر، نا عبيد الله بن عمرو (3)، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة بن عبد الرّحمن قال (4): لما خرج علي إلى صفّين استخلف عقبة بن عمرو أبا مسعود على الكوفة، قال: وقد تخبأ رجال لم يخرجوا مع علي، قال: فقام على المنبر فقال: يا أيها الناس من كان تخبأ فليظهر، فلعمري لئن كان إلى الكثرة، إن أصحابنا لكثير، و ما نعهده فتحا أن يلتقي هذان الخيلان غدا من المسلمين فيقتل هؤلاء هؤلاء، و هؤلاء هؤلاء حتى إذا لم يبق إلا رجرجة من هؤلاء و هؤلاء ظهرت إحدى الطائفتين غدا على الأخرى، و لكن نعهده فتحا أن يأتي الله بأمر من عنده يحقن دماءهم، و يصلح به ذات بينهم، و يصلح به كلمتهم.

أنبأنا أبو علي الحداد جماعة قالوا: أنبا أبو بكر بن ريذة، نا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، أنبا عارم أبو النعمان، نا حمّاد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي قال:

لما خرج علي إلى صفّين استخلف أبا مسعود على الكوفة، و كان رجال من أهل الكوفة استخفوا، فلما خرج ظهروا، فكان ناس يأتون أبا مسعود فيقولون: قد و الله أهلك الله أعداءه، و أظهر أمير المؤمنين، فيقول أبو مسعود: إني و الله ما أعده ظفرا و لا عافية أن تظهر إحدى

ص: 522

1- تاريخ خليفة ص 182.

2- قبلها في م: و حدثنا عمي رحمه الله، أنا أبو طالب بن يوسف، أنبأنا أبو محمّد قراءة إلي.

3- الأصل: عمر، تصحيف و التصويب عن م و «ز»، و تاريخ الإسلام.

4- الخبر في سير أعلام النبلاء 496/2 و تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص 658-659.

الطائفتين على الأخرى، قالوا: فمه، قال: يكون بين القوم صلح.

فلما قدم علي ذكروا ذلك له، فقال له علي: اعتزل عملك، قال: وذلك من مه، قال:

إتًا وجدناك لا تعقل عقلة، قال: أما أنا فقد بقي من عقلي أن الآخر شر (1).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو يعلى بن الفراء، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الثَّقُور، أنبا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنا أبو القاسم البغوي، نا عبد الله بن محمد العيشي، نا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود قال:

ذكرت الدنانير والدرهم عنده فقال: الزقوها بأكبادكم، و تناجزوا (2) عليها تناجزكم، والذي نفس عقبة بن عمرو بيده لا تصلون إلى الآخرة بدينار ولا بدرهم، ولتتركنها في بطن الأرض وعلى ظهرها كما تركها من كان قبلكم، تناجزوا عليها الآن تناجزكم، و تذابحوا عليها تذابحكم، و ليهلك دينكم و دنياكم.

أخبرنا (3) أبو طالب بن أبي عقيل (4)، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا علي بن داود القنطري (5) نا عبد الله بن صالح، نا الليث بن سعد، أخبرني جرير بن حازم (6) عن محمد بن سيرين قال: قال أبو مسعود عقبة بن عمرو: كنت رجلا عزيز النفس، لا أقبل سلطانا ولا غيره، فأصبح أمرائي يخبرونني على [أن أقيم] (7) ما رغم أنفي و قبح وجهي، و بين أن آخذ سيفي فأضرب به فأدخل النار] (8).

قرأت (9) على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، و عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا مكّي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر قال: قال الهيثم بن عدي و أبو موسى محمد بن المثنى و المدائني: و في سنة أربعين مات أبو رافع، و أبو مسعود عقبة بن عمرو.

ص: 523

1- انظر تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص 658، و سير أعلام النبلاء 495/2.

2- الأصل و م: «و تناحروا... تناحركم...» و المثبت عن «ز».

3- الخبر التالي أخر في الأصل، قدمناه إلى هنا بما وافق ترتيبه في «ز» و م.

4- في م: أبو طالب بن إسماعيل.

5- بياض في م و «ز»، و على هامش «ز»، كتب: مطموس بالأصل.

6- مكانها في م بياض، و في الأصل: «محمد بن س حاتم» و المثبت عن «ز».

7- الزيادة هنا عن م.

8- الخبر من طريق آخر عن محمد بن سيرين رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 495/2 باختلاف الرواية.

9- الخبر التالي سقط من م و «ز»، و السند بالأصل شديد الاضطراب قومناه قياسا إلى أسانيد مماثلة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، وحدثنا عمي، أنا أبو طالب، أنا أبو محمد قراءة [أنا (1)] أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد الفقيه، نا محمد بن سعد، أنا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال:

قال أبو مسعود: كنت عزيز النفس، حمي الأنف، لا يستقلّ مني (2) أحد شيئا، سلطان (3) ولا غيره، فأصبح أمرائي يخبرونني بين أن أقيم على ما أرغم أنفي وقبح وجهي، وبين أن آخذ سيفي فأضرب به فأدخل النار (4).

أخبرنا (5) أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور، أنا أبو طاهر المخلص، نا عبد الله بن محمد، نا [أبو روح محمد بن زياد بن فروة البلدي، نا أبو أسامة عن الأعمش عن المسيّب بن رافع عن يسير بن عمرو، قال: شيعنا (6) أبا مسعود حين خرج فنزل في طريق القادسية فدخل بستانا، فقضى الحاجة و مسح على جوربين، ثم خرج وإن لحيته ليقطر منها الماء. فقلنا: اعهد إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتن، ولا ندري أنلقاك بعد اليوم أم لا؟ فقال: اتقوا الله، واصبروا حتى يستريح برّا أو يستراح من فاجر وعليكم بالجماعة، فإنّ الله لا يجمع أمته على ضلالة.

أخبرنا (7) أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد بن حسنويه الأصبهاني، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال (8):

أبو مسعود البدرى من ساكني الكوفة، مات قبل الأربعين.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القاسم (9) بن

ص: 524

- 1- من هنا سقط من الأصل، و أضيف بين معكوفتين عن «ز»، و م.
- 2- في «ز»: «أحد مني شيئا» و فوق: «شيئا» في م ضبة.
- 3- في «ز»: سلطانا.
- 4- من هذه الطريق الخبر في سير أعلام النبلاء 495/2.
- 5- فوقها في «ز»، كتب: «ح» صغيرة.
- 6- في «ز»: شيعت.
- 7- قبله ورد بالأصل الخبر وأوله: أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، قدمناه قريبا وقد أشرنا إلى تقديمه في موضعه. و فوق أخبرنا في «ز»، «ح» صغيرة.
- 8- طبقات خليفة بن خياط ص 166 رقم 601.
- 9- بعدها في م بياض مقدار كلمة، و بياض في «ز»، عدة كلمات، و الكلام متصل في الأصل.

محمد بن علي العلوي بالكوفة، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي بنيسابور (1) قال (2): أنا أبو جعفر (3) محمد بن علي بن دحيم نا إبراهيم بن عبد الله، أنا وكيع عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن زر عن نسير بن عمرو قال:

خرجنا مع أبي مسعود فقلنا (4): أوصنا، قال: عليكم بالجماعة قال (5)....

رواه أبو أسامة عن الأعمش فأسقط ذرا من إسناده.

قال: و أنبأ الأزهري، أنبأ محمد بن العباس، أنا إبراهيم بن محمد الكندي، نا أبو موسى محمد بن المثنى قال:

و مات أبو مسعود قبل علي، وقتل علي سنة أربعين.

قال: و أنبأ علي بن محمد بن الحسن بن السمسار، أنبأ عبد الله بن عثمان الصفار، نا عبد الباقي بن قانع أن أبا مسعود توفي سنة تسع و ثلاثين.

4730 - عقبه بن نافع بن عبد قيس بن لقيط

ابن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث

ابن فهر [بن النضر بن مالك الفهري] (6)(7)

يقال: إن له صحبة، و الأظهر أنه لا صحبة له.

سكن مصر، و وفد على معاوية، و يزيد بن معاوية.

روى عن معاوية قوله.

روى عنه ابنه أبو عبيدة بن عقبه، و اسمه مرة، و عبد الله بن هبيرة، و علي بن رباح، و مجير بن ذاخر، و عمار بن سعد.

ص: 525

1- اللفظة غير واضحة في الأصل، و مكانها بياض في م، و المثبت عن «ز».

2- في «ز»: قال.

3- الأصل: حفص، و المثبت عن م و «ز». انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 36/16.

4- الأصل: قلنا، و المثبت عن «ز».

5- بعدها بالأصل عدة كلمات غير مقروءة تماما، و بياض في «ز» و م، و على هامش «ز»: مقصوص بالأصل.

6- ما بين معكوفتين زيادة عن م و «ز».

7- انظر أخباره في: أسد الغابة 3/556، نسب قريش 443، و الاستيعاب ترجمة 1830 و الإصابة 3/80 و تاريخ الطبري (الفهارس)، و الكامل لابن الأثير بتحقيقنا (الفهارس العامة) و البداية و النهاية بتحقيقنا (الثامن: الفهارس)، التاريخ الكبير 6/435 و تاريخ الإسلام (61-61)

80) ص 188 و انظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

أخبرنا (1) أبو الوفاء عبد الواحد بن أحمد، أنبأ أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، ثنا حرملة، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن حبي بن أبي حكيم، أن أبا عبيدة بن عقبة حدثه: أن أباه وفد على معاوية بن أبي سفيان فقرب له الغداء، فقال: اقترب يا عقبة، فاستأخرت، فقال: اقترب يا عقبة، قلت: إني صائم، قال: أما إنها ليست بسنة. وكان عقبة على سفر. (2) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد (3) قال في الطبقة الرابعة: عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهم، وأمه من لحم، وأبوه نافع بن عبد قيس الذي كان مع هبار بن الأسود بن المطلب يوم نخس بزئب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فولد عقبة بن نافع: عياضا، وأبا عبيدة، وعبد الرحمن، وعمرا، لأمهات أولاد، وأمة الله، وأم نافع، وأمهما بنت سميرة بن موهبة من بني سهم بن عمرو.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي.

ثم حدثنا أبو الفضل [بن] (4) ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال (5):

عقبة بن نافع روى عنه (6) ابن هبيرة، وصاعد، وابنه أبو عبيدة، يعد في المصريين (7).

كان في الأصل البصريين، وهو وهم.

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن - إذنا - وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك - إذنا وشفاهها - قالوا: أنا أبو القاسم بن منددة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

ص: 526

1- فوقها في «ز»: «ح» صغيرة.

2- فوقها في «ز»، كتب «ح» صغيرة.

3- ليس لعقبة بن نافع ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع، وهو ضمن القسم الضائع من تراجم أهل المدينة.

4- زيادة عن م و «ز».

5- التاريخ الكبير للبخاري 435/6.

6- في التاريخ الكبير: الزهري وابن هبيرة.

7- في التاريخ الكبير المطبوع: البصريين.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (1):

عقبة بن نافع المصري، روى عن... (2)، روى عنه عبد الله بن هبيرة، وابنه أبو عبيدة، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إليّ أبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن بن سليم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة، نا أبو سعيد بن يونس قال:

عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الظرب بن الحارث بن فهر، يقال له صحبة، ولم تصح، شهد الفتح بمصر، واختط بمصر، وولي الإمرة على المغرب لمعاوية بن يزيد بن معاوية وهو الذي بنى قيروان إفريقية، وأنزلها المسلمين، يروي عن معاوية، روى عنه ابنه مرة بن عقبة، وعليّ بن رباح، وبجير بن داخر بن عبيد الله بن يخنس قتلته البربر بتهودة (3) من أرض الزاب بالمغرب سنة ثلاث وثمانين، وولده بمصر والغرب.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله (4) بن مندة في كتابه معرفة الصحابة، قال:

عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الحارث بن عامر بن الفهر القرشي، شهد فتح مصر، وولي الإمرة على المغرب، و استشهد بأفريقية، وهو الذي بنى قيروان إفريقية وأنزلها المسلمين، قتلته البربر بالمغرب سنة ثلاث وستين، وولده بها.

قال لي أبو سعيد بن يونس:

روى عنه: ابنه مرة، وأنس بن مالك، وعمّار بن سعد، وعليّ بن رباح، وهو الذي قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «رأيت كأنّي في دار عقبة بن نافع فأتينا برطب أبر طاب فأولتها الرفعة، والعافية، وإن ديننا قد طاب لنا.

هكذا قال، وهم علي بن يونس في نسبه في موضعين، وهم، فيما حكى فيه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، فإن ذاك عقبة بن رافع، و لذلك [قال: (5)] إن لنا الرفعة.

ص: 527

1- الجرح والتعديل 317/6.

2- بالأصل بعد كلمة عن كلمة «حذافيه؟؟؟» وقبلها بياض وبعدها بياض، وفي م و «ز»، والجرح والتعديل: بياض، وكتب على هامش «ز»: بياض بالأصل.

3- تهودة: اسم لقبيلة من البربر بناحية إفريقية، لهم أرض تعرف بهم (معجم البلدان).

4- في م: عبيد الله.

5- الزيادة عن م، و «ز».

أبنا أبو علي الحداد، قال: قال أبو نعيم الحافظ :

عقبة بن رافع - وقيل ابن نافع - بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الحارث بن عامر بن فهر القرشي، شهد فتح مصر، وولي الإمرة على المغرب، واستشهد بإفريقية وبنى قيروان إفريقية، وأنزلها المسلمين، قتله البربر بالمغرب سنة ثلاث وستين، وولده [بها] (1) فيما حكى عن أبي سعيد بن عبد الأعلى، ذكره في حديث أنس بن مالك، وروى عنه عمار بن سعد، وابنه، وعلي بن رباح.

و الصحيح من نسبه ما ذكره أبو سعيد بن يونس، ويعضده ما.

أخبرنا أبو غالب، وأبو (2) عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبا أبو طاهر المختلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال (3): ومن ولد أمية بن ظرب - يعني بن الحارث بن فهر: نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية، كان مع هبار بن الأسود يوم عرضا لزينة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنخسا بها، ومنهم: عبد الرحمن بن عقبة بن نافع بن عبد قيس، ولي إفريقية ولهم (4) بها عدد.

فذكر أباه وابنه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر (5)، نا الوليد بن كثير، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، قال:

لما فتح المسلمون مصر بعث عمرو بن العاص إلى القرى التي حولها، الخيل تطوهم، فبعث عقبة بن نافع بن عبد قيس، و كان نافع أخ العاص بن وائل لأمه فدخلت خيولهم أرض النوبة غزاة غزوا كصوائف الروم فلقى المسلمون من النوبة قتالا شديدا لقد لاقوهم أول يوم فرشقوهم بالنبل، ولقد جرح منهم عامتهم، وانصرفوا بجراحات كثيرة، و حرق مفاة، سموهم يومئذ رماة الحدق، فلم يزالوا على ذلك حتى ولي مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وناه عثمان، فسألوه الصلح و المودة، فأجابهم إلى ذلك، فاصطلحوا على غير جزية

ص: 528

1- سقطت من الأصل و أضيفت عن «ز»، و م.

2- فوقها في «ز»: «ح» صغيرة.

3- انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص 445.

4- في نسب قريش: «وله» وفي «ز»، و م، كالأصل.

5- الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد، ورد مختصرا في تاريخ الإسلام (61-80) ص 189 و الإصابة 80/3.

على هدية ثلاثمائة رأس في كل سنة، ويهدي إليهم المسلمون طعاما مثل ذلك..

قال محمد بن عمر: وكتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يخبره أنه قد ولي عقبة بن نافع الفهري، وأنه قد بلغ زويلة (1) وإن ما بين برقة وزويلة سلم كلهم قد أطاع مسلمهم بالصدقة، وأقر معاقدهم (2) بالجزية.

و بلغ عمرو بن العاص أطرابلس (3)، ففتحها، فكتب إلى عمر أن بينها وبين إفريقية تسعة أيام فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن للمسلمين في دخولها فعل، وأن المسلمين قد اجترءوا عليهم وعلى بلادهم، وعرفوا قتالهم، وليس عدواً كل شوكة منهم، وإفريقية عين مال المغرب، فيوسع الله بما فيها على المسلمين.

فكتب إليه عمر: لو فتحت إفريقية ما قامت بوال مقتصد لا جند معه، ثم لا آمن أن يقتلوه، فإن شحنتها بالرجال كلفت حمل مال مصر، أو عامته إليها، لا (4) أدخلها جندا للمسلمين أبداً، وسيروا الوالي بعدي رأيه.

فلما ولي عثمان أغزى الناس إفريقية، وأمرهم أن يلحقوا بعبد الله بن سعد، وأمر عبد الله بن سعد أن يسير بمن معه، و من أمده بهم عثمان بن عفان إلى إفريقية، فخرج بالناس حتى نزل بقربها، فصالحه بطريقها على صلح يخرج له، فقبل ذلك منه.

فلما ولي معاوية بن أبي سفيان وجه عقبة بن نافع بن عبد قيس الفهري إلى إفريقية غازيا في عشرة آلاف من المسلمين فافتتحها و اختط قيروانها، وقد كان موضعه غيضة (5) لا ترام من السباع والحيوان وغير ذلك من الدواب، فدعا الله عليها، فلم يبق منها شيء مما كان فيها من السباع وغير ذلك إلا خرج منها هاربا ياذن الله، حتى إن كانت السباع وغيرها لتحمل أولادها (6).

ص: 529

1- الأصل و م: رذيلة، تصحيف، والتصويب عن «ز». وزويلة: بفتح أوله و كسر ثانيه، بلد، انظر ما ورد في معجم البلدان (160/3).

2- في م و «ز»: معاهدهم.

3- يريد أطرابلس وهي مدينة في آخر أرض برقة و أول أرض إفريقية (معجم البلدان).

4- الأصل: «الا» والتصويب عن م و «ز».

5- الغيضة: بالفتح، الأجمة، و مجتمع الشجر في مغيض ماء. جمعها: غياض و أغياض. (القاموس المحيط). وفي مختصر ابن منظور: غيطة.

6- تاريخ الطبري 240/5 و تاريخ الإسلام (61-80) ص 189 و سير أعلام النبلاء 533/3 مختصرا.

قال: و أنا محمّد (1) بن عمر، نا موسى بن عليّ بن رباح عن أبيه قال:

نادى عقبه بن نافع، إنا نازلون فاطعنوا، قال: فزبّ يخرجن من جحرتهنّ (2) هوارب.

قال محمّد بن عمر: فقلت لموسى بن علي: إنه يقال: إن بافريقيا عقارب تقتل؟ قال:

بناحية منها قلّ ما لدغت إنسانا إلاّ خيف عليه منها، وربما عافاه الله.

قلت لموسى: أرايت بناء إفريقية اليوم؟ هذا الواصل المجتمع، من أول من بناه حتى بنى إليه؟ قال: أول من ابنتى بها، عقبه بن نافع و من كان معه الدور و المساكن، و أقام بها.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا (3) أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا ابن بكير، قال:

قال الليث بن سعد: وفي سنة إحدى و أربعين غزوة عقبه بن نافع، غدامس (4) و في سنة اثنتين (5) و أربعين حاربت البربر، فغزاهم عقبه بن نافع، و في سنة ثلاث و أربعين غزوة عقبه بن نافع هؤارة، و في سنة ثمان و أربعين غزوة عقبه بن نافع، و مالك بن هبيرة مشتاهم ساموس، و في سنة أربع و خمسين غزوة ابن مسعود، و عقبه بن نافع مشتاهم بقريطيا، و في سنة اثنتين (6) و ستين غزوة عقبه بن نافع إفريقية.

أخبرنا أبو غالب إسماعيل بن الحسن، نا أبو الحسن محمّد بن علي، نا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال (7):

و في سنة إحدى و أربعين و لى عمرو بن العاص - و هو على مصر - عقبه بن نافع الفهري، و هو ابن خالة عمرو، إفريقية فانتهى إلى قونية (8)، و مراقبة (9) فأطاعوا ثمّ كفروا،

ص: 530

1- الأصل: عمر، و التصويب عن م، و «ز».

2- كذا بالأصل و م: جحرتهن، و في «ز»: جحرهن، و في تاريخ الإسلام و سير أعلام النبلاء: جحورهن.

3- فوقها في «ز»، كتب «ح» صغيرة.

4- بالأصل و م: «غدامس» و المثبت عن «ز»، و في معجم البلدان: غدامس بفتح أوله و يضم، مدينة بالمغرب... ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زافون.

5- الأصل: اثنين، و التصويب عن «ز».

6- الأصل: اثنين، و التصويب عن «ز».

7- تاريخ خليفة بن خياط ص 204 و 205، و 206، و 210.

8- كذا بالأصل و م و «ز»، و المختصر، و في تاريخ خليفة: لوبية. و قونية: من أعظم مدن الإسلام بالروم، و قيل إنها موضع مدينة القيروان

(راجع ما جاء فيها معجم البلدان).

9- مراقبة: أول بلد تلقاه وأنت تقصد من الاسكندرية إلى إفريقيا (راجع معجم البلدان).

فغزاهم من سنته، فقتل و سب، وفيها - يعني سنة اثنتين (1) و أربعين - غزا عقبة بن نافع إفريقية، فافتتح غدامس، فقتل و سب، وفي سنة ثلاث و أربعين غزا عقبة بن نافع الفهري فافتتح كورا من بلاد السودان، و افتتح ودان (2) و هي من جزيرة (3) برقة، فكلها من بلاد إفريقية، و فيها يعني سنة خمسين: وجه معاوية عقبة بن نافع إلى إفريقية، فخط القيروان، و أقام بها ثلاث سنين.

قال خليفة (4): فحدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال:

لما افتتح عقبة بن نافع إفريقية، وقف على القيروان فقال: يا أهل الوادي، إنا حائلون إن شاء الله، فاطعنوا ثلاث مرات قال: فما رأينا حجرا و لا شجرا إلا يخرج من تحته دابة حتى هبطن بطن الوادي، ثم قال للناس: انزلوا بسم الله (5).

أخبرنا (6) أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، و ابنه أبو الحسن علي، قالوا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، قال: و أخبرني مروان بن محمد، عن رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب.

أن عقبة بن نافع لما قدم إفريقية وقف على واد (7) بها فقال: من كان هاهنا من الجحّ فليرتحل، فإننا نازلون، فمن وجدناه قتلناه، قال: فرأى الناس الحيات تنساب خارجة من الوادي، و كان يقال: أن عقبة رجل مستجاب.

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، و غيره عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر (8) بن حيوية، أنبأ سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنبأ الحارث بن إبراهيم، أنبأ الحارث بن محمد، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر الواقدي، قال: سمعت

ص: 531

1- الأصل: اثنين، و التصويب عن «ز».

2- ودان: مدينة في جنوبي إفريقية، و بينها و بين زويلة عشرة أيام (راجع معجم البلدان).

3- في تاريخ خليفة: من حيز برقة.

4- تاريخ خليفة ص 210 حوادث سنة 50 هـ .

5- تاريخ الإسلام (61-80) ص 189 و سير أعلام النبلاء 533/3 و معجم ما استعجم 1105/3.

6- فوقها في «ز»: كتب: «ح س» حرفان صغيران.

7- الأصل و م: وادي، و المثبت عن «ز».

8- الأصل: عمرو، تصحيف و التصويب عن «ز»، و م.

مفضّل بن فضالة في مشيخة أهل مصر، قالوا: كان عقبة مستجاب الدعوة (1).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية (2)، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني مفضل بن فضالة المعافري، عن يزيد بن أبي حبيب، ويكنى أبا رجاء مولى بني عامر بن لؤي، حدّثني رجل من جند مصر قال:

قدمنا مع عقبة بن نافع إفريقية وهو أول الناس اختطها وقطعها للناس مساكن و دورا و بنى مسجدها، وأقمنا معه حتى عزل عنها وهو خير وال، وخير أمير، وولّى معاوية بن أبي سفيان حين عزل عقبة بن نافع مسلمة بن مخلد الأنصاري، ولاه مصر و إفريقية، وعزل معاوية بن حديج الكندي عن مصر، فوجه مسلمة بن مخلد إلى إفريقية ديناراً أبا المهاجر مولى له وعزل عقبة بن نافع، فقيل لمسلمة بن مخلد، لو أقررت عقبة بن نافع عليها، فإنّ له جرأة و فضلاً، وهو الذي اختطها و بنى مسجدها، فقال مسلمة: إنّ أبا المهاجر كان يرى إنّما هو كأحدنا صبر علينا في غير ولاية و لا كبير نيل، فنحن نحب أن نكافئه و نصطنعه، فوجهه إلى إفريقية.

فلما قدم دينار أبو المهاجر إفريقية كره أن ينزل في الموضع الذي اختط عقبة بن نافع، فمضى حتى خلفه بميلين ثمّ نزل بموضع يقال له: أبت كروان فابتناه ونزله.

و خرج عقبة بن نافع منصرفاً إلى المشرق حنقاً على أبي المهاجر، و كان أساء عزله فدعا الله أن يمكنه منه، و بلغ ذلك أبا المهاجر، فلم يزل خائفاً منه مذ بلغه دعوته.

فقدم عقبة بن نافع على معاوية فقال: الله إني فتحت البلاد و دانت لي، و بنيت المنازل، و بنيت مسجد الجماعة، و سكّنت الرجال، ثم أرسلت عبد الأنصار فأساء عزلي، فاعتذر إليه معاوية و قال: قد عرفت مكان مسلمة بن مخلد من الإمام المظلوم - رحمه الله - و تقديمه إياه على من سواه، ثم قيامه بعد ذلك بدمه، و بذل مهجة نفسه محتسباً صابراً مع من أطاعه من قومه و مواليه، و قد رددت على عمك واليا.

[قال: (3) و أنا محمد بن عمر قال: فحدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة،

ص: 532

1- سير أعلام النبلاء 533/3 و تاريخ الإسلام (61-80) ص 189.

2- الأصل: حيوة، و المثبت عن م، و «ز».

3- زيادة عن «ز»، و م.

حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، قال: لما ولّى مسلمة بن مخلد أبا المهاجر إفريقية أوصاه بتقوى [الله] (1) وأن يسير بسيرة حسنة، وأن يعزل صاحبه أحسن العزل، فإنّ أهل بلده يحسنون القول فيه فخالفه أبو المهاجر، فأساء عزله، فمرّ عقبة بن نافع على مسلمة بن مخلد، فركب إليه مسلمة يقسم له بالله لقد خالفه فيما (2) صنع، ولقد أوصيته بك خاصة.

و لم يوله معاوية ولكنه أقام حتى مات معاوية، فولاه يزيد بعد ذلك.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنبا خيثمة بن سليمان، نا يحيى بن جعفر، نا زيد بن الحباب، عن عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن عمارة (3) بن سعد، عن عقبة بن نافع القرشي - و كان قد استشهد بأفريقية - أنه أوصى ولده فقال: لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلاّ عن ثقة، ولا تدينوا وإن لبستم العبا ولا تكتبوا ما يشغلكم عن القرآن.

أخبرنا (4) أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخاري بن الرزاز ببغداد، نا يحيى بن جعفر بن الزبيرقان، أنبا زيد بن الحباب [أنا ابن لهيعة، نا خالد بن يزيد] (5) عن عامر (6) بن سعد، عن عقبة بن نافع القرشي، و كان قد استشهد بأفريقية و أنه أوصى ولده فقال: لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلاّ عن ثقة.

قرأت في كتاب أبي محمد بن زبير رواية ابنه أبي سليمان عنه، نا علي بن داود، نا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث أن عقبة بن نافع الفهري قدم من عند يزيد بن معاوية في جيش على غزو المغرب، فمرّ على عبد الله بن عمرو بن العاص و هو بمصر، فقال له عبد الله: يا عقبة، لعلك من الجيش الذين الجنة ترجى لهم، قال: فمضى بجيشه (7) حتى قاتل البربر، و هم كفار، قال: فقتلوه جميعا.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ص: 533

- 1- زيادة للإيضاح عن م، و «ز».
- 2- الأصل و م: ما، و المثبت عن «ز».
- 3- كذا بالأصل و م و «ز»، و تقدم في أول الترجمة: عمار.
- 4- فوقها كتب في «ز»: «ح» صغيرة.
- 5- ما بين معكوفتين استدرك لتقويم السند عن م و «ز».
- 6- كذا بالأصل و م، و مرّ: «عمار».
- 7- الأصل: جيشه، و التصويب عن «ز»، و م.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا يحيى بن عبد الله بن بكير، وأبو الطاهر، و حرمله، قالوا (1): أنا ابن وهب، عن ابن لهيعة أن بجير بن ذاخر قال:

كنت عند عبد الله بن عمرو بن العاص حين دخل عليه عقبه بن نافع بن عبد قيس بن لقيط الفهري فقال: ما أقدمك يا عقبه، فإني أعلمك تحب الإمارة، فقال: إن أمير المؤمنين يزيد عقد لي على جيش إلى إفريقية، فقال له عبد الله: إياك أن تكون لعبة لأرامل أهل مصر، فإني لم أزل أسمع أنه سيخرج رجل من قريش في هذا الوجه فيهلك فيه.

قال: فقدم إفريقية، فتبع آثار أبي (2) المهاجر وصبيق عليه و حدده (3) ثم خرج إلى قتال البربر، وهم خمسة آلاف رجل من أهل مصر، و أخرج بأبي المهاجر معه في الحديد، فقتل، و قتل أصحابه، و قتل أبو المهاجر.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال:

ثم (4) قدم عقبه بن نافع واليا على أبي المهاجر سنة ثنتين وستين (5).

وفيها يعني سنة ثلاث و ستين (6) غزا عقبه بن نافع و استخلف على القيروان زهير بن قيس البلوي، فأتى السوس القصوى (7) فغنم و سلم، و قتل، فلقبه كسيلة بن اليزم (8) - و كان نصرانيا - فقتل عقبه بن نافع، و أبو المهاجر مولى الأنصار و عامة أصحابه ثم سار كسيلة فلقبه زهير بن قيس على بريد من القيروان فقتل كسيلة و انهزم أصحابه، فقتلوا قتلا ذريعا.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر (9) بن حيوية (10)، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال: فحدثني

ص: 534

1- الأصل: «وقالوا» و المثبت عن م، و «ز».

2- الأصل: بني، و التصويب عن م، و «ز».

3- يعني قيده و وضعه في الحديد.

4- ما بين الرقمين لم أعثر عليه في تاريخ خليفة المطبوع.

5- ما بين الرقمين لم أعثر عليه في تاريخ خليفة المطبوع.

6- تاريخ خليفة بن خياط ص 251 و أسد الغابة 557/3.

7- السوس القصوى بينها و بين السوس الأدنى مسيرة شهرين، و هي كورة مدينتها طرقله (انظر معجم البلدان).

8- في تاريخ خليفة: كيزم، و في أسد الغابة: «لمرم» و في البيان المغرب لابن عذاري: «لمزم».

9- الأصل: عمرو، و التصويب عن م و «ز».

10- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن «ز»، و م.

موسى بن علي بن رباح، عن أبيه قال:

قدم عقبة بن نافع على يزيد بن معاوية بعد موت معاوية، فردّه واليا على إفريقية سنة اثنتين وستين، فخرج عقبة بن نافع سريعا لحنقه على أبي المهاجر حتى قدم إفريقية فأوثق أبا المهاجر في وثاق شديد، وأساء عزله ثمّ غزا بأبي المهاجر إلى السوس الأدنى (1)، وهو في حديد، وهو خلف طنجة فيما بين قبلة مدينتها التي تسمى و ليلة (2) والمغرب، وأهل السوس، إذ ذلك... (3) و جول (4) في بلادهم لا يعرض له أحد، ولا يقاتله، ثم انصرف راجعا إلى إفريقية، فلما دنا من ثغرها أمن أصحابه فأذن لهم ففرقوا عنه، وبقي في عدة قليلة، وأخذ تهوذة - وهي ثغر من ثغور إفريقية متياسرا عن طنبنة (5) - ثغر الزاب - فيما بين طينة والمشرق، و تهوذة من مدينة قيروان إفريقية على مسيرة ثمانية أيام.

فلما انتهى عقبة بن نافع إلى تهوذة عرض له كسيلة بن يلزم الأودي (6) في جمع كثير من البربر والروم، وقد كان بلغه افتراق الناس عن عقبة بن نافع وقدّته من معه، و جمع لذلك جمعا، فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا، فقتل عقبة بن نافع شهيدا - يرحمه الله - وقتل من كان معه، وقتل أبو المهاجر وهو موثق في الحديد، و اشتعلت إفريقية حربا، ثم سار كسيلة و من معه حتى نزلوا قونية الموضع الذي كان عقبة بن نافع اختط ، فأقام بها و من معه وقهر من قرب منه بآب قايش و ما يليه، و جعل يبعث أصحابه في كل وجه إلى أن توفي يزيد بن معاوية، و كانت خلافته ثلاث سنين و ثلاثة أشهر (7).

قال أبو عبد الله الصّوري: الصواب زويلة بالفتح، وقابس.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ص: 535

1- السوس الأدنى كورة بالمغرب، مدينتها طنجة (انظر معجم البلدان).

2- كذا بالأصل و م و «ز»، و في معجم البلدان: و ليلي مدينة بالمغرب قرب طنجة.

3- بدون إجماع بالأصل و م و صورتها: «؟؟؟ انتبه» و في «ز»: «انتبه» و في المختصر: أثبتته.

4- في البيان المغرب لابن عذاري 28/1 و جال هنالك.

5- بالأصل و م، و «ز»، و المختصر، طينة، بالياء، و المثبت عن البيان المغرب 28/1 و في معجم البلدان: طنبنة بضم أوله ثمّ السكون و

نون مفتوحة: بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب.

6- في البيان المغرب: كسيلة بن لمزم الأوربي، و قيل: البرنسي. و في أسد الغابة قيدها ابن الأثير بالحروف لمرم بفتح اللام و الراء و بينهما ميم ساكنة و آخره ميم.

7- انظر الخبر في البيان المغرب لابن عذاري 27/1 و ما بعدها، مع تفاصيل وافية، و انظر تاريخ الإسلام (61-80) ص 189.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطّبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن لهيعة: كان قتل الحسين بن علي، وقتل عقبة بن نافع و حريق الكعبة في سنة واحدة سنة ثنتين أو ثلاث و ستين.

قال يعقوب: و كان ذكر ذلك كله في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

قال ابن بكير: قال الليث: سنة ثلاث و ستين أصيب عقبة بن نافع و أصحابه بالمغرب.

4731 - عقبة بن نعيم الرّعيّني المصري

ولي الشرط بمصر في خلافة هشام بن عبد الملك حفص بن الوليد (1)، أمير مصر من قبل هشام (2).

و وفد عقبة على يزيد بن الوليد يتبعه أهل مصر في نفر من وجوههم فيما ذكر أبو عمر محمّد بن يوسف الكندي المصري (3).

و ذكر أيضا: أن الحوثة بن سهيل الباهلي أمير مصر من قبل مروان بن محمّد قتل عقبة بن نعيم سنة ثمان و عشرين و مائة (4).

4732 - عقبة بن يريم دمشقي

4732 - عقبة بن يريم (5) دمشقي (6)

حدّث عن أبي ثعلبة [الخشني] (7).

روى عنه عروة بن رويم، و يزيد بن سنان الرهاوي فيما يقال.

أخبرنا أبو البركات بن الأنماطي، أنا محمّد بن المظفر، أنبأ أبو الحسن العتيقي (8)، أنبأ يوسف [بن] (9) أحمد، ثنا أبو جعفر العقيلي (10)، نا يحيى بن أحمد المخرمي، نا

ص: 536

1- انظر النجوم الزاهرة 1/263 و حسن المحاضرة 2/9 و الخطط 1/303 و ولاية مصر للكندي ص 96.

2- و لاه حفص الشرط يوم السبت لثمانية عشرة بقين من شعبان سنة أربع و عشرين (و مائة)، ولاية مصر للكندي ص 104.

3- ولاية مصر ص 106.

4- ولاية مصر ص 112.

5- بالأصل: يزيد، و المثبت عن م، و «ز».

6- ترجمته في ميزان الاعتدال 3/87 و فيها: عقبة بن يريم الدمشقي و يقال: ابن يزيد، و الضعفاء الكبير 3/351 و لسان الميزان 4/179 و

التاريخ الكبير 3/436 و الجرح و التعديل 6/318 و الكامل لابن عدي 5/280.

7- الزيادة للإيضاح عن «ز»، و م.

8- رسمها مضطرب بالأصل، و المثبت عن «ز»، و م.

9- زيادة عن م، و «ز».

10- الضعفاء الكبير للعقيلي 351/3 رقم 1383.

سعيد بن يحيى الأموي، نا يزيد بن سنان، حدّثني عقبة بن يريم الدمشقي قال:

سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزَاةٍ أَوْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ وَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ [8178].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني، أنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، نا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، حدّثني ابن الطَّبَّاع، حدّثني يحيى بن سعيد القرشي، عن أبي فروة، عن يزيد بن سنان، عن عروة بن رويم، عن عقبة بن يريم، عن أبي ثعلبة الخشني.

أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَتَّبِعُ بِفَاطِمَةَ، ثُمَّ يَأْتِي أَزْوَاجَهُ، فَقَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ مَرَّةً فَأَتَى فَاطِمَةَ فَتَلَّقَتْهُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَجَعَلَتْ تَلْثَمُ فَاهُ وَعَيْنَهُ وَتَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: «مَا بِيكِ؟» فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ شَعَثًا نَصَبَا قَدْ اخْلَوْلَقْتَ ثِيَابَكَ، فَقَالَ:

«لا- تبكي، فإنَّ الله بعث أباك بأمر لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر ولا شعر، إلا أدخله الله به عزًا أو ذلا حتى يبلغ حيث بلغ الليل» [8179].

روى إبراهيم بن سعيد الجوهري هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبي فروة، عن عقبة بن يريم الدمشقي.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي.

ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد، و أبو الحسين الأصبهاني، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (1):

عقبة بن يريم عن أبي ثعلبة، روى عنه عروة (2) بن رويم الشامي؛ في صحة خبره نظر.

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله الخلال - إذنا - قالوا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد.

ص: 537

1- التاريخ الكبير للبخاري 436/6.

2- الأصل و م عقبة، تصحيف، و التصويب عن التاريخ الكبير، و («ز»).

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (1):

عقبة بن يريم روى عن أبي ثعلبة الخشني، روى عنه عروة بن رويم الشامي الفلسطيني، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا (2) أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (3)، قال:

عقبة بن يزيد عن أبي ثعلبة، روى عنه عقبة (4) بن رويم في صحة خبره نظر.

سمعت ابن حمّاد يذكره عن البخاري.

كذا فيه، وإنما عقبة بن يريم عن عروة بن رويم.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر الحافظ قال (5):

وعقبة بن يريم عن أبي ثعلبة الخشني، حدث عنه عروة بن رويم اللّخمي (6).

ص: 538

1- الجرح والتعديل 318/6.

2- فوقها في «ز» كتب «ح» صغيرة.

3- الكامل لابن عدي 280/5.

4- كذا بالأصل م، و «ز»، و كتب فوقها في «ز»: «عر» إشارة إلى أن الصواب: عروة. وسينبه المصنف إلى أن الصواب: «عروة».

5- الاكمال لابن ماکولا 241/1.

6- «اللخمي» ليست في الاكمال.

4733 - عقيبة بن هبيرة بن فروة الأسدي النَّصري

4733 - عقيبة بن هبيرة بن فروة الأسدي النَّصري (1)

من بني نصر بن قعين من بني أسد.

شاعر.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمّد، أنبا أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن الحسين العكبري، أنبا أبو الطيب محمّد بن أحمد بن خاقان البيع.

ح قال: ونا القاضي أبو محمّد عبد الله بن علي بن أيوب الشافعي، أنا أبو بكر أحمد بن (2) الجراح.

قالا: أنا أبو بكر بن دريد قال أبو معاذ عن دماذ عن أبي عبيدة قال:

هجا عقيبة بن هبيرة الأسدي عمرو بن قيس الأسدي فقال:

لعمرك إنّ اللؤم خدن (3) وصاحب *** لعمرو بن قيس ما دعا الله راغب

تراه عظيما ذا رواء و منظر *** و أجين ما متروف حين يحارب

شجاع على جيرانه و صديقه *** و أجرأ منه في اللقاء الثعالب

فشكا عمرو بن قيس إلى معاوية فقال معاوية: قد هجانني بأشد مما هجاك، فقال:

و ما قال؟ قال: قال:

أرى ابن أبي سفيان يزجي جواده *** ليغزوا عليا ضلّة و تحامقا

ص: 539

1- خزانة الأدب للبغدادى 260/2 و عيون الأخبار 97/4 و الشعر و الشعراء ص 32 و الأعلام للزركلى 241/4.

2- في م و «ز»: أحمد بن محمّد بن الجراح.

3- بدون إعجام بالأصل، و في م: حدث، و المثبت عن «ز».

وبس الفتى في الحرب يوما إذا بدت *** برازق خيل يتبعن برازقا

قال: فهل تم تدعو عليه و أو من، أو ادعو عليه و تؤمن، قال: أما غير هذا؟ قال: لا، وإن شئت فاهجه كما هجاك.

قال: فخرج من عند معاوية و هو يقول: قاتلك الله ما أعلمك بالدنيا.

قال: البرازق واحدها: برزق و هو القطعة من الخيل، و يقال أيضا الفارس (1).

و بلغني أن عقبة بن هبيرة بن فروة البصري هجا أبا بردة فاستعدى عليه معاوية، فقال: الذي هجاني به أخبث مما هجاك به (2):

فهبها أمة هلكت ضياعا (3) *** يزيد أميرها و أبو يزيد

فقال أبو بردة: فما تصنع يا أمير المؤمنين؟ قال: نرفع أيدينا فدعو الله عليه (4).

ص: 540

1- انظر تاج العروس بتحقيقنا: «برزق».

2- البيت من قصيدة مخفوضة الروي، خزنة الأدب للبغدادي 260/2 و الشعر و الشعراء ص 32 و لم ينسبه.

3- في خزنة الأدب: فهبنا أمة ذهب ضياعا

4- راجع الخبر في خزنة الأدب 261/2.

الفهرس 4620 - عثمان بن علي بن عبد الله أبو القاسم البغدادي المعروف بالوقاياتي 3

4621 - عثمان بن عمارة بن خريم الناعم بن عمرو بن الحارث بن خارجة ابن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس بن عيلان المري أخو أبي الهيثام 4

4622 - عثمان بن عمران بن الحارث بن أسد أبو عمر المقدسي الصوفي 7

4623 - عثمان بن عمرو بن عبد الرحمن بن الربيع أبو عمرو البغدادي الفقيه الشافعي ابن أخي التَّجَاد 8

4624 - عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي المعمرى 9

4625 - عثمان بن عمرو أو عمر أبو محمّد أو أبو عمرو 13

4626 - عثمان بن عمير الثقفي 14

4627 - عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف الأموي 14

4628 - عثمان بن عنبسة الأصغر بن عتبة بن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان أبو العباس الأموي العنبري 18

4629 - عثمان بن عنبسة بن أبي محمّد بن عبد الله بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي 19

4630 - عثمان بن القاسم بن معروف أبو الحسين بن أبي نصر والد أبي محمّد 19

4631 - عثمان بن قيس 20

4632 - عثمان بن محمّد بن إبراهيم بن رستم أبو عمر المادرائي المعروف بابن الأطروش 21

4633 - عثمان بن محمّد بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي الأموي 22

4634 - عثمان بن محمّد بن عثمان بن محمّد بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك ابن عبد الله بن عنبة بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو عمرو العثماني البصري 24

4635 - عثمان بن محمّد بن علي بن علان بن أحمد بن جعفر أبو الحسين الذهبي البغدادي 26

4636 - عثمان بن محمّد شيخ الوليد بن مسلم 28

4637 - عثمان بن محمّد بن سعيد البقال 29

4638 - عثمان بن أبي محمّد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية 29

4639 - عثمان بن مردان أبو القاسم النهاوندي الصوفي 29

4640 - عثمان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي 32

4641 - عثمان بن مرة الخولاني الداراني 33

4642 - عثمان بن مسلم 34

4643 - عثمان بن مضر بن عثمان الجهني أخو عمر 35

4644 - عثمان بن معبد بن نوح البغدادي المقرئ 36

4645 - عثمان بن المنذر الثقفي 38

4646 - عثمان بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية الأموي 40

4647 - عثمان بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي 40

4648 - عثمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية 42

4649 - عثمان بن هلال الجهني 42

4650 - عثمان بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس الأموي 42

4651 - عثمان ويقال: يزيد بن عثمان الخشبي 43

4652 - عثمان التوخي 43

ذكر من اسمه عجلان 4654 - عجلان بن سهيل ويقال: ابن سهل بن العجلان بن سهيل بن كعب ابن عامر بن عمير بن رياح بن عبد الله بن عبدة ابن فَرَّاص بن باهلة الباهلي 44

ذكر من اسمه عجير 4655 - عجير بن عبد الله بن عبيدة ويقال عبيدة بن كعب بن عابسة ويقال عائشة بن ربيع بن سبيط بن جابر بن عبد الله بن مرة بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن، ويقال: العجير بن عبد الله بن كعب ابن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سلول أبو الفرزدق السلولي الشاعر 48

ذكر من اسمه عدنان 4656 - عدنان بن أحمد بن طولون أبو معد بن الأمير، وأخو الأمير 53

ذكر من اسمه عدي 4657 - عدي بن أحمد بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد بن إبراهيم ابن عبد الله أبو عمير الأذني 56

4658 - عدي بن أرطاة بن جداية بن لوزان الفزاري ويقال: من بني خزامة ابن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان من بغيض بن ريث بن غطفان 57

4659 - عدي بن حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس ابن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث ابن طيبي بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان أبو طريف و يقال: أبو وهب الطائي 66

4660 - عدي بن ربيعة بن سواة ويقال عدي بن سواة بن جشم بن سعد 99

4661 - عدي بن الرعاء الغساني 103

4662 - عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن مجدوق بن عامر ابن عصىة بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار التميمي 104

4663 - عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عصر بن عدة ويقال: عرة بن شعل بن معاوية بن الحارث وهو عاملة بن عدي ابن الحارث بن مرة بن أدد أبو دؤاد العاملي الشاعر المعروف بعدي بن الرقاع 126

4664 - عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر بن عدي بن خالد بن خثيم

ص: 545

ابن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بختر بن عتود أبو الهيثم الطائي 133

4665 - عدي بن عدي بن عميرة بن عدي بن عفير و يقال: عفير بن زرارة بن الأرقم ابن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية بن ثور بن مرتع ابن معاوية بن كندة و هو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة ابن أدد زيد بن يشجب بن عريب أبو فروة الكندي 137

4666 - عدي بن عميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن نعمان بن عمرو ابن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث ابن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة و هو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث ابن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان أبو زرارة الكندي الأرقمي 145

4667 - عدي بن غطيف الكلبي 152

4668 - عدي بن الفضل و يقال: بن الفصل البصري 152

4669 - عدي بن كعب 154

4670 - عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمام أبو حاتم الطائي 158

4671 - عدي أبو عيَّاش الحميري مولا هم 159

ذكر من اسمه عرار 4672 - عرار بن عمرو بن شأس بن أبي بلي و اسمه عبيد بن ثعلبة ابن ذؤيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الأسدي الكوفي 160

4673 - عرار بن فروة الكوفي 163

4674 - عرار بن المنذر و يقال: عوام 163

ذكر من اسمه عراك 4675 - عراك بن خالد بن يزيد صالح بن صيح أبو الضحاك المري 164

4676 - عراك بن مالك الغفاري المدني 167

4677 - عراك المري 175

4678 - عرباض بن سارية السلمى 176

ذكر من اسمه عروة 4679 - عروة بن أذينة و هو لقب و اسم أذينة: يحيى بن مالك ابن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن رجل بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة أبو عامر الليثي 192

4680 - عروة بن أنيف 210

4681 - عروة بن الجعد ويقال ابن أبي الجعد الأزدي ثم البارقي الكوفي 211

4682 - عروة بن حزام بن مهاصر، ويقال: بن حزام بن مالك أبو سعيد العذري 217

4683 - عروة بن الحكم التميمي 227

4684 - عروة بن داود 227

4685 - عروة بن رجاء 228

4686 - عروة بن رويم أبو القاسم اللخمي 228

4687 - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب أبو عبد الله الأسدي القرشي الفقيه المدني 237

4688 - عروة بن العشبة الكلبي 286

4689 - عروة بن محمّد بن عطية بن عروة بن القين بن عامر بن عميرة ابن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة ويقال: ابن عطية بن سعد السعدي الجشمي 287

4690 - عروة بن محمّد 293

4691 - عروة بن مروان أبو عبد الله العرقي الجرار 293

4692 - عروة بن المغيرة بن شعبة أبو يعفور الثقفي 296

4693 - عريان بن الهيثم بن الأسود بن قيس بن معاوية بن سفيان بن هلال ابن عمرو بن جشم بن عوف بن النخع النخعي الكوفي 302

ذكر من اسمه عزرة 4694 - عزرة بن إبراهيم 309

4695 - عزرة بن قيس بن غزية الأحمسي البجلي الدهني الكوفي 309

ذكر من اسمه عزيز 4696 - عزيز بن جروة ويقال: ابن شوريق بن عرنا بن أيوب بن درتنا ابن غرى بن بقي بن إيشوع بن فنحاس بن العازر

بن هارون ابن عمران ويقال: عزيز بن سروحا 317

4697 - عزيز بن الأحنف بن الفضل أبو عصمة البخاري البيكندي ويقال: الجرجاني لأنه سكن جرجان فنسب إليها 338

ذكر من اسمه عسكر 4698 - عسكر بن الحصين أبو تراب النخشيبي 340

4699 - عشور ويقال: عشور السكسكي، ويقال: السلمي 349

ذكر من اسمه عصمة 4700 - عصمة بن أبي عصمة إسرائيل بن يحماك أبو عمرو البخاري 351

4701 - عصمة بن عبد الله الأسدي 353

4702 - عصمة بن أبي عصمة البعلبكي 353

ذكر من اسمه عطارد 4703 - عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ويقال: إنَّ حاجبا لقب زرارة، وإنما لقب بذلك لكبر حاجبيه أبو عكرمة التيمي 335

4704 - عطف المعلم الذي ينسب إليه الزقاق والمعروف بزقاق عطف 365

ذكر من اسمه عطاء 4705 - عطاء بن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم أبو محمّد القرشي الفهري 366

4706 - عطاء بن أبي صيفي بن نضلة بن قائف بن الحويرث بن الحارث الثقفي 411

4707 - عطاء بن قرّة أبو قرّة السلولي 412

4708 - عطاء بن أبي مسلم واسم أبي مسلم: ميسرة ويقال: عبد الله أبو أيوب ويقال أبو عثمان، ويقال أبو محمّد ويقال: أبو صالح الخراساني 416

4709 - عطاء بن معدم 438

4710 - عطاء بن يسار أبو محمّد ويقال أبو عبد الله ويقال أبو يسار المدني القاص 438

4711 - عطاء الكلاعي 454

4712 - عطرد أبو هارون مولى بني عمرو بن عوف الأنصاريين ويقال: مولى قريش، ويقال: مولى مزينة المدني القبائي المغني 455

ذكر من اسمه عطية الله 4713 - عطية الله بن الحسين بن محمّد بن زهير أبو محمّد الصوري الخطيب 458

4714 - عطية الله بن عطاء الله بن محمّد بن أبي غياث أبو الحسن القاضي الصيداوي 459

ذكر من اسمه عطية 4715 - عطية بن أحمد 460

4716 - عطية بن الأسود الحبشي الكلبلي 460

4717 - عطية بن عروة ويقال ابن سعد ويقال: ابن عمرو بن عروة بن القين ابن عامر بن عميرة بن ملان بن ناصرة بن فضية بن نصر بن سعد

ابن بكر بن هوازن بن منصور السعدي 461

4718 - عطية بن قيس أبو يحيى الكلابي المعروف بالمذبوح 467

4719 - عطية بن معبد المحاربي الداراني 475

4720 - عطية مولى سلم بن زياد 476

4721 - عفير بن زرعة بن عفير بن الحارث بن النعمان بن قيس بن عبید بن سيف ابن ذي يزن و اسمه عامر بن أسلم بن زيد بن سهل بن عمر ابن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن عوف بن حمير بن قطن ابن عوف بن زهير بن أيمن بن حمير بن سبأ الحميري 479

4722 - عقال بن شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان ابن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ابن مر بن طابخة بن إلياس 480

4723 - عقال بن هاشم القيني 482

ذكر من اسمه عقبة 4724 - عقبة بن بجرة بن جارية بن قتيبة و يقال قنطرة الكندي ثم التجيبي المصري 483

4725 - عقبة بن رؤبة بن العجاج 484

4726 - عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة ابن عدي بن عثم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة أبو عبس و يقال: أبو حماد، و يقال: أبو عامر 486

4727 - عقبة بن عبد الأعلى الكلاعي 503

4728 - عقبة بن علقمة بن حديج أبو عبد الرحمن و يقال أبو يوسف و يقال: أبو سعيد المعافري البيروتي 503

4729 - عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة عشيرة بن عطية بن جدارة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج أبو مسعود الأنصاري المعروف بالبدري 507

4730 - عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث ابن فهر بن النصر بن مالك الفهري 525

4731 - عقبة بن نعيم الرعيني المصري 536

4732 - عقبة بن يريم دمشقي 536

ذكر من اسمه عقيبة 4733 - عقيبة بن هبيرة بن فروة الأسدي النصري 539

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

